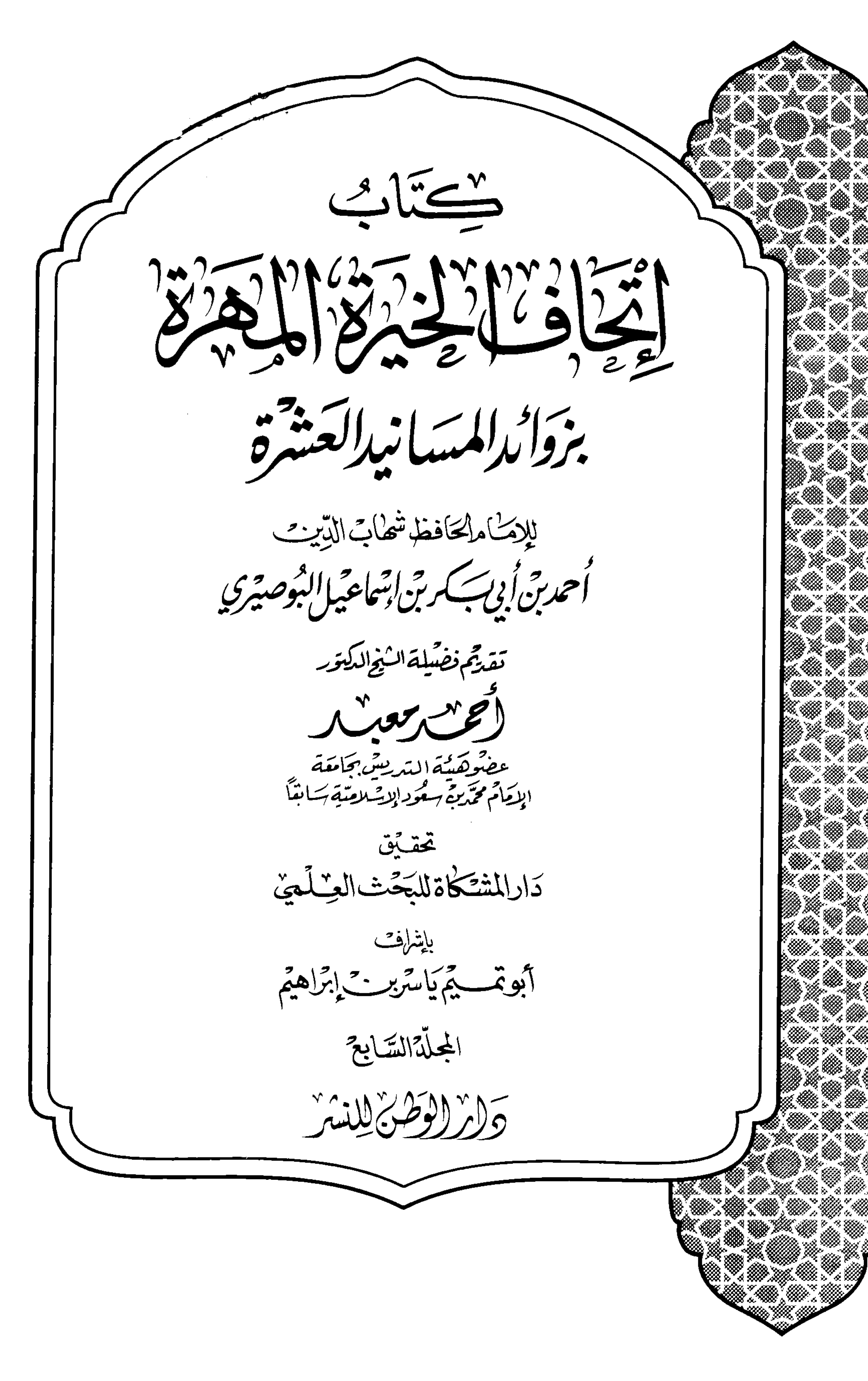


كتاب

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

للإمام الحافظ شهاب الدين

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد معبد

عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

تحقيق

دار المشكاة للبحث العلمي

بإشراف

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

المجلد السابع

دار الوطن للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم
وقل رب زدني علما

كتاب

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية
هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص.ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

- البريد الالكتروني : pop@dar-alwatan.com
- موقعنا على الانترنت : www.dar-alwatan.com

[٩٣] كتاب علامات النبوة

١ - باب في أسمائه الشريفة ﷺ

[١/٦٣٠٥] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة - رضي الله عنه - قال : « مر بي رسول الله ﷺ فقال : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والمقفى ، والحاشر ، ونبي التوبة »[٢].

قلت : رواه الترمذي في الشمائل[٣] من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم به .

[٢/٦٣٠٥] **ورواه أحمد بن حنبل**[٤] : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

[٣/٦٣٠٥] قال[٤] : وثنا أسود بن عامر ، ثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : « بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ يمشي قال : سمعته يقول : أنا محمد وأحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفى ونبي [الملاحم][٥] »[٦].

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه ابن حبان في صحيحه[٧] ، ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من حديث أبي موسى[٨] ومن حديث جبير بن مطعم .

[١/٦٣٠٦] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٩] : ثنا وهب بن بقية ، أبنا خالد [عن][١٠] داود ، عن عباس ، عن كندير بن سعيد ، عن أبيه قال : « حججت في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز :

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/٤٥٧ رقم ١١٧٣٨).
(٢) قال في المختصر (٩/٤٥ رقم ٧٠٦٠) : رواه أبو بكر بن أبي شيبة والترمذي في الشمائل وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات .
(٣) (٢٩٧ رقم ٣٦١) .
(٤) مسند أحمد (٥/٤٠٥)
(٥) في « الأصل » : الرحمة . وهو خطأ ، والمثبت من المسند .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٤) : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة ، وفيه سوء حفظ .
(٧) روى ابن حبان حديث أبي موسى وجبير بن مطعم ، وليس فيه حديث ابن مسعود ، والله أعلم .
(٨) المستدرك (٢/٦٠٤) .
(٩) المطالب العالية (٤/٣٥٩ - ٣٦٠ رقم ٤٢٠٤) .
(١٠) بالأصل : ابن . وهو تصحيف ، والصواب كما في المطالب .

[رب][1] رد إلي راكبي محمدًا [رده إلى واصطنع عندي يدًا][2] »

قلت: من هذا؟ [قالوا:][3] عبد المطلب بن هاشم [٥/ق١٨٢-أ] [ضلت][4] إبل له فأرسل [ابنًا][5] له في طلبها، فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها. قال: فما برحت حتى جاء النبي ﷺ وجاء بالإبل فقال: يا بني، لقد حزنت عليك هذه المرة حزنًا، لا تفارقني أبدًا»[6].

[٢/٦٣٠٦] **رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرك**[7]: من طريق عباس بن عبد الرحمن، عن كندير بن سعيد، عن أبيه... فذكره. إلا أنه قال: «بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له، ولم يبعثه في حاجة إلا نجح فيها، وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل، فاعتنقه وقال: يا بني، لقد جزعت عليك جزعًا لم أجزعه على شيء، والله لا أبعثك في حاجة أبدًا، ولا تفارقني بعد هذا أبدًا».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. قال: وقد اتفق الشيخان من أسامي رسول الله ﷺ على محمد وأحمد والحاشر والعاقب والماحي.

٢ - باب ما جاء في أصله وسببه ونسبه ﷺ

[٦٣٠٧] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[8]: ثنا عمر بن خالد، حدث الحلبي محمد ابن عبد الله، عن عبدالله بن الفرات، عن عثمان بن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «إن قريشًا كانت نورًا بين يدي الله - عز وجل - قبل أن يخلق آدم - عليه السلام - بألفي عام، يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه، فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه. فقال رسول الله ﷺ: فأهبطه الله الأرض في صلب آدم، فجعلني في صلب نوح في السفينة، وقذف في النار في صلب إبراهيم، ولم يزل ينقلني من أصلاب الكرام إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من [بين][9] أبوي لم [يلتقيا][10] على سفاح قط».

---

(١) سقطت من «الأصل».
(٢) بالأصل: ردَّه عندي واصنع يدًا. والتصويب من المطالب، وهو موافق لما في المستدرك، ودلائل النبوة (٢١/٢).
(٣) بالأصل: يعني. والتصويب من المطالب وباقي المراجع.
(٤) بالأصل: بعث. والمثبت عن المطالب.
(٥) بالأصل: ابن.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٤/٨): رواه أبويعلى والطبراني، وإسناده حسن.
(٧) المستدرك (٦٠٣/٢-٦٠٤).
(٨) المطالب العالية (٣٦٠/٤ رقم ٤٢٠٥) والحديث منكر.
(٩) أصابها تحريف فجاءت: من. والصواب ما في المطالب.
(١٠) في «الأصل»: يلتقيان. والمثبت من المطالب.

[٦٣٠٨] قال[١] : وثنا محمد بن جعفر بن محمد ، قال : أشهد على أبي لحدثني عن أبيه ، عن جده ، عن علي- رضي الله عنه -أن النبي ﷺ قال : « خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدتني أمي ، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء » .

[١/٦٣٠٩] [ه/ق١٨٢-ب] **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي خداش ، ثنا محمد بن حمير ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم ، حدثني سعيد بن سويد ، عن العرباض بن سارية السلمي- رضي الله عنه - : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إني عبد الله في أم الكتاب ، وخاتم النبيين وإن آدم منجدل في طينته ، وسوف أنبئكم بذلك ، دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى - عليهما السلام - ورؤيا أمي التي رأت[٢] وكذلك أمهات الأنبياء يرين ».

[٢/٦٣٠٩] **رواه أحمد بن حنبل**[٣] : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية - يعني ابن صالح - عن سعيد بن سويد الكلبي ، عن عبدالله بن هلال السلمي ، عن العرباض بن سارية قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

[٣/٦٣٠٩] **قال**[٣] : وثنا أبوالعلاء - وهو الحسن بن سوار - أبنا ليث ، عن معاوية ،عن سعيد بن سويد ، عن عبدالأعلى بن هلال السلمي [عن العرباض بن سارية][٤] قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره[٥] .

ورواه ابن حبان في صحيحه[٦] من طريق معاوية بن صالح به . . . فذكره .

ورواه الحاكم[٧] من طريق أبي بكر بن أبي مريم به .

وله شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي رواه أحمد بن حنبل[٨] .

[١/٦٣١٠] **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا يحيى بن أيوب ، ثنا شعيب بن حريث ، ثنا

---

(١) المطالب العالية (٤/٣٦٠ رقم ٤٢٠٦) .
(٢) جاءت بالأصل : رأيت . وهو تصحيف .
(٣) مسند أحمد (٤/١٢٧) .
(٤) زيادة من مسند أحمد .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٣) بعد أن ذكر عدة روايات : رواه أحمد بأسانيد ، والبزار ، والطبراني بنحوه ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان .
(٦) (١٤/٣١٢-٣١٣ رقم ٦٤٠٤) .
(٧) المستدرك (٢/٦٠٠-٦٠١) .
(٨) مسند أحمد (٤/١٨٤-١٨٥) مقتصرًا على رؤيا أمه .

إبراهيم بن طهمان، ثنا بديل بن ميسرة، عن عبدالله بن شقيق، عن ميسرة قال: «سألت النبي ﷺ: متى كنت نبيًّا؟ قال: كنت نبيًّا وآدم بين الروح والجسد».

[٦٣١٠/٢] **رواه أحمد بن حنبل**[١]: ثنا سريج بن النعمان، ثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل قال: «قلت: يا رسول الله، متى جعلت نبيًّا؟ قال: وآدم بين الروح والجسد»[٢].

[٦٣١٠/٣] **قال**[٣٣]: وثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا منصور بن سعد، عن [بديل][٣] عن عبدالله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: «قلت: يا رسول الله، متى [كتبت][٤] نبيًّا...»[٥] فذكره.

و له شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار في مسنده[٦]، وفي إسناده جابر الجعفي وعنه قيس بن الربيع، وهما ضعيفان.

[٦٣١١] **قال أبو يعلى الموصلي**[٧]: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا ابن أبي [الوزير][٨] محمد، ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي، عن [أم بكر][٩]، عن المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري، فاطمة شجنة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها».

[٦٣١٢] **و قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[١٠]: ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال عمر - رضي الله عنه -: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع غير سببي ونسبي»[١١].

---

(١) مسند أحمد (٤/ ٦٦، ٥/٣٧٩).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٣): رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) مسند أحمد (٥/٥٩).
(٤) بالأصل: بريد. والمثبت عن المسند، وهو الصواب. (٣٥) بالأصل: كنت. والمثبت عن المسند.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٣): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٦) مختصر زوائد البزار (٢/٢٧٥ رقم ١٨٥٨).
(٧) المطالب العالية (٤/٢٥٤ رقم ٣٩٥١).
(٨) بالأصل: ابن أبي الزبير. وفي المطالب: ابن أبي زنيم، وكلاهما تصحيف وهو: محمد بن عمر بن مطرف «ابن أبي الوزير البصري» وكان ثقة.
(٩) بالأصل: أبي بكر. والصواب كما في المطالب (أم بكر) وهي عمة عبدالله بن جعفر. وبنت المسور بن مخرمة - رضي الله عنه.
(١٠) المطالب العالية (٤/٣٦٠-٣٦١ رقم ٤٢٠٧).
(١١) قال في المختصر (٩/٤٨ رقم ٧٠٦٩): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورواته ثقات.

٣ - [٥/ق١٨٣-أ] باب ما جاء أول أمره ومولده وإرضاعه وغير ذلك مما يذكر ﷺ

[١/٦٣١٣] **قال أبو داود الطيالسي**(٤٣) : ثنا الفرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال : « قيل : يا رسول الله ، ما كان بدؤ أمرك؟ قال : دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ابن مريم ، ورأت أمي أنه خرج منها نور(٤٤) أضاءت منه قصور الشام »(٤٥) .

[٢/٦٣١٣] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٤٦) : ثنا الحكم بن موسى ، ثنا فرج بن فضالة . . . فذكره .

[٣/٦٣١٣] **ورواه أحمد بن حنبل قال**(٤٧) : ثنا أبوالنضر ، ثنا الفرج ، ثنا لقمان ، سمعت أباأمامة يقول : « قلت : يا نبي الله ، ما كان بدؤ أول أمرك . . .»(٤٨) فذكره .

[١/٦٣١٤] **قال أبو داود الطيالسي**(٤٩) : وثنا حماد بن سلمة ، أخبرني أبوعمران الجوني ، عن رجل ، عن عائشة - رضي الله عنها - « أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهرًا [بحراء](٥٠) فوافق ذلك رمضان ، فخرج رسول الله ﷺ وسمع السلام [عليكم](٥٠) قالت : قال : وقد ظننت أنه فجأة الجن . [فقالت](٩) : أبشر ؛ فإن السلام خير ، ثم [رأى](١٠) يومًا آخر جبريل - عليه السلام - على الشمس ، جناح له بالمشرق وجناح بالمغرب ، فهبت منه [قالت :](١١) [فانطلق](١٢) يريد أهله فإذا هو بجبريل بينه وبين الباب . قال : فكلمني

---

(١) (١٥٥ رقم ١١٤٠) .
(٢) بالأصل : نورًا . وتكرر مثل هذا وهولحن واضح .
(٣) قال في المختصر (٤٨/٩ رقم ٧٠٧٠) : رواه أبوداود الطيالسي بسند رواته ثقات ، والحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن حنبل .
كذا قال ، والفرج بن فضالة منكر الحديث .
(٤) البغية (٢٨١ رقم ٩٣١) . (٥) مسند أحمد (٢٦٢/٥) .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٢/٨) : رواه أحمد ، وإسناده حسن ، وله شواهد تقويه ، ورواه الطبراني .
(٧) (٢١٥ - ٢١٦ رقم ١٥٣٩) .
(٨) زيادة من مسند الطيالسي .
(٩) في « الأصل » ومسند الطيالسي : فقال . والمثبت من المطالب (٣٦٩/٤ رقم ١/٤٢١٨) .
(١٠) بالأصل : رآني . والمثبت من مسند الطيالسي .
(١١) بالأصل : فقال . والتصويب من مسند الطيالسي .
(١٢) بالأصل : انطلق . والمثبت من مسند الطيالسي .

حتى آنست [به][(١)] ، ثم وعدني موعدًا فجئت لموعده ، واحتبس علي جبريل - عليه السلام - فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل - عليهما السلام - فهبط جبريل إلى الأرض وبقي ميكائيل بين السماء والأرض . قال : فأخذني جبريل - عليه السلام - فصلقني لحلاوة القفا ، وشق عن بطني فأخرج منه ما شاء الله ، ثم غسله في طست من ذهب ، ثم أعاده فيه ، ثم كفأني كما يكفأ الإناء ، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ، ثم قال لي : ﴿ **اقرأ باسم ربك**﴾ ولم أقرأ كتابًا قط ، فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء . قال : ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** . . .﴾ إلى قوله : ﴿ **ما لم يعلم** ﴾[(٢)] . قال : فما نسيت شيئًا بعد [ثم وزنني برجل فوزنته ، ثم وزنني بآخر فوزنته ، ثم وزنني بمائة][(٣)] فقال ميكائيل : تبعته أمته ورب الكعبة . حتى جئت إلى [٥/ق١٨٣-ب] منزلي فما تلقاني حجر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله ، حتى دخلت على خديجة فقالت : السلام عليك يا رسول الله ».

[**٦٣١٤/٢**] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٤)] **قال** : ثنا داود بن المحبر ، ثنا حماد ، عن أبي عمران الجوني ، عن يزيد بن بابنوس ، عن عائشة « أن النبي ﷺ نذر أن يعتكف شهرًا هو [وخديجة][(٥)] بحراء ، فوافق ذلك شهر رمضان ، فخرج النبي ﷺ ذات ليلة فسمع : السلام عليك . قال : فظننتها فجأة الجن ، فجئت مسرعًا حتى دخلت على خديجة فسجّتني ثوبًا وقالت : ما شأنك يا ابن عبد الله؟ قلت : سمعت السلام عليك فظننتها فجأة الجن . فقالت : أبشر يا ابن عبد الله ، فإن السلام عليك خير . قال : ثم خرجتُ مرة أخرى ، فإذا جبريل على الشمس ، جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب . قال : فهبت منه ، فجئت مسرعًا ، فإذا هو بيني وبين الباب ، فكلمني حتى آنست به ، ثم أوعدني موعدًا ، فجئت إليه فأبطأ عليَّ ، فأردت أن أرجع ، فإذا أنا به وميكائيل قد سد الأفق ، فهبط جبريل ، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض ، فأخذني جبريل فسلقني[(٦)] لحلاوة القفا ، ثم شق عن قلبي ، فاستخرجه ، ثم استخرج منه ما شاء الله أن يستخرج ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم أعاده مكانه ، ثم لأمه ، ثم أكفأني كما يكفأ الأديم أو الآنية ، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ، ثم قال : اقرأ . قلت : ما قرأت كتابًا قط ، فلم أدر ما أقرأ .

---

(١) بالأصل : منه . وأثبتنا ما في الطيالسي .
(٢) العلق : ١ - ٥ .
(٣) زيادة من مسند الطيالسي .
(٤) البغية (٢٨١-٢٨٢ رقم ٩٣٢) .
(٥) بالأصل : بخديجة . وهو خطأ . والمثبت من البغية .
(٦) سبقت بالصاد ، وكلاهما صحيح ، والمعنى قلبني على ظهري .

ثم قال : اقرأ . فقلت : ما أقرأ؟ فقال : ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم** ..﴾[1] حتى انتهى إلى خمس آيات منها ، فما نسيت شيئًا بعد ، ثم وزنني برجل فوزنته ، ثم وزنني بآخر فوزنته حتى وزنت بمائة رجل . فقال ميكائيل من فوقه : تبعته أمته ورب الكعبة ، ثم أقبلت فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله . حتى دخلت على خديجة فقالت : السلام عليك يا رسول الله »[2] .

[٦٣١٥] [٥/ق١٨٤-أ] **وقال إسحاق بن راهويه**[3] : أبنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا أبي ، سمعت محمد بن إسحاق ، حدثني صالح بن إبراهيم ، عن يحيى [بن عبدالله][4] بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة قال :حدثني من شئت من رجال قومي ، عن حسان بن ثابت ، قال : « إني لغلام يفعة ابن سبع سنين – أو ثمان سنين – أسمع ما أرى وأعقل ، إذ أشرف يهودي على أطم يصيح بأعلى صوته : يا معشر يهود . فاجتمعوا إليه فقالوا : ما شأنك؟ فقال : طلع الليلة نجم [أحمد][5] الذي [ولد به][6] قال : فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت : ابن كم كان حسان بن ثابت مقدم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال : ابن ستين سنة »[7] .

[١/٦٣١٦] قال[8] : وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا أبي ، سمعت محمد بن إسحاق ، حدثني جهم بن أبي جهم ، عن عبدالله بن جعفر – أوعمن حدثه عن عبدالله بن جعفر – قال : « لما ولد رسول الله ﷺ قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء بمكة ، قالت حليمة : فخرجت في أوائل النسوة على أتان لي [قمراء][9] ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى – أحد بني سعد بن بكر ثم أحد بني ناضرة – قد أدمت أتاننا ومعي بالركب شارف ، والله ما يبض بقطرة من لبن في سنة شهباء ، قد جاع

---

(١) سورة العلق : ١ – ٥ .

(٢) قال في المختصر (٤٩/٩ رقم ٧٠٧١) : رواه الطيالسي بسندٍ فيه راو لم يسم ، والحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف .

(٣) المطالب العالية (٣٥٣/٤ رقم ٤٢٠١) .

(٤) زيادة من المطالب ، وهو : يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد ، ويقال : أسعد بن زرارة الأنصاري المدني .

(٥) بالأصل : أجد . وصوابه ما أثبتناه .

(٦) بالأصل : ولدته . وصوابه ما أثبته ، كما في المطالب .

(٧) قال في المختصر (٤٩/٩ رقم ٧٠٧٢) : رواه إسحاق بسند فيه راو لم يسم .

(٨) المطالب العالية (٣٥٣/٤-٣٥٤ رقم ١/٤٢٠٢) .

(٩) بالأصل : حمراء . والمثبت من المطالب .

الناس حتى خلص إليهم الجهد، ومعي ابن لي والله ما ينام ليلة وما أجد في [ثديي][(١)] شيئًا أعلله به إلا أنا نرجو [الغيث][(٢)] وكانت لنا غنم فنحن نرجوها، فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فكرهناه، فقلنا: إنه يتيم وإنما تكرم الظئر ويحسن إليها الوالد، فقلنا: ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه أو جده؟ فكل صواحبي أخذن رضيعًا وما أجد شيئًا، فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته، والله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره فقلت لصاحبي: والله لآخذن هذا اليتيم من بني عبدالمطلب فعسى الله أن ينفعنا به ولا أرجع من بين صواحبي (ولا أجد)[(٣)] شيئًا. فقال: فقد أصبت. قالت: فأخذته فأتيت به الرحل، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرحل فأمسيت أقبل ثدياي باللبن حتى أرويته، وأرويت أخاه [٥/ق١٨٤-ب] فقام أبوه إلى شارفنا تلك يلتمسها، فإذا هي حافل فحلبها فأرواني وروي، فقال: يا حليمة، تعلمين والله لقد [أصبنا][(٤)] نسمة مباركة، ولقد أعطى الله عليها ما لم نتمن. قالت: فبتنا [بخير][(٥)] ليلة شباعًا، وكنا لا ننام ليلنا مع صبيتنا، ثم اغتدينا راجعين إلى بلادنا أنا وصواحبي، فركبت أتاني القمراء، فحملته معي، فوالذي نفس حليمة بيده لقطعت بالركب حتى إن النسوة ليقلن: أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟! فقلت: نعم. فقالوا: إنها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها؟! قالت: فقلت: والله لقد حملت عليها غلامًا مباركًا. قالت: فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرًا، حتى قدمنا والبلاد سنة، فلقد كان رعاتنا يسرحون، ثم يريحون، فتروح أغنام بني سعد جياعًا، وتروح غنمي شباعًا بطانًا حفلا؛ فنحلب ونشرب، فيقولون: ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة، تروح شباعًا حفلا، وتروح غنمكم جياعًا؟! ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم. فيسرحون معهم، فما تروح إلا جياعًا كما كانت، وترجع غنمي كما كانت. قالت: وكان يشب شبابًا ما يشبه أحد من الغلمان، يشب في اليوم شباب الغلام في الشهر، ويشب في الشهر شباب السنة، فلما استكمل سنتين أقدمنا مكة أنا وأبوه فقلنا: والله لا نفارقه أبدًا ونحن نستطيع. فلما أتينا أمه قلنا: أي ظئر، والله ما رأينا صبيًّا قط أعظم بركة منه، وأنا أتخوف عليه وباء مكة وأسقامها، فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك، فلم نزل بها حتى أذنت، فرجعنا به فأقمنا أشهرًا ثلاثة أو أربعة، فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بهم له؛ إذ أتى أخوه [يشتد][(٦)] وأنا وأبوه في [البيت][(٧)] فقال: إن أخي القرشي

---

(١) بالأصل: يديَّ. والصواب ما أثبتناه وسيأتي في السياق ما يدل عليه.
(٢) أصابها تحريف فجاءت بالأصل: الغيب. (٣) في المطالب: ولا آخذ.
(٤) بالأصل: أضفنا. وما في المطالب أنسب وأصوب.
(٥) بالأصل: نحن. والصواب ما في المطالب.
(٦) زيادة من المطالب. (٧) أصابها في «الأصل» تحريف.

أتاه رجلان عليهما ثياب بياض فأخذاه فأضجعاه، فشقا بطنه. فخرجت أنا وأبوه نشتد فوجدناه قائمًا قد انتقع لونه، فلما رآنا أجهش إلينا وبكى [قالت:][1] فالتزمته أنا وأبوه فضممناه إلينا، فقلنا: ما لك بأبي أنت [و أمي][2]؟ فقال: أتاني رجلان فأضجعاني، فشقا بطني، فصنعا به شيئًا، ثم رداه كما هو. فقال أبوه: والله ما أرى ابني إلا وقد أصيب، الحقي بأهله فرديه إليهم قبل أن يظهر به ما نتخوف منه. قالت: فاحتملناه فقدمنا به على أمه، فلما رأتنا أنكرت شأننا وقالت: ما رجعكما به قبل أن [أسألكماه][3] وقد كنتما حريصين على [٥/ق١٨٥-أ] حبسه؟! فقلنا: لا شيء إلا أن الله قد قضى الرضاعة وسرنا ما ترى، وقلنا: نؤديه كما تحبون أحب إلينا. قال: فقالت: إن لكما لشأنا فأخبراني ما هو؟ فلم تدعنا حتى أخبرناها، فقالت: كلا والله، لا يصنع الله ذلك به؛ إن لابني شأنًا أفلا أخبركما خبره؟ إني حملت به، فوالله ما حملت حملا قط كان أخف علي منه ولا أيسر، ثم أُريت حين حملته أنه خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصرى - أو قالت: قصور بصرى - ثم وضعته حين وضعته، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان، لقد وقع معتمدًا بيديه على الأرض رافعًا رأسه إلى السماء، فدعاه عنكما. فقبضته [و انطلقنا][4]».

[٢/٦٣١٦] **قال إسحاق بن راهويه**[5]: وثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا جهم بن أبي جهم، عن عبدالله بن جعفر - أو عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر - قال: قالت حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية: «قدمت في نفر من بني سعد ابن بكر نلتمس الرضعاء بمكة...» فذكر نحوه.

[٣/٦٣١٦] **رواه أبويعلى الموصلي**[6]: ثنا مسروق بن المرزبان الكوفي والحسن بن حماد - ونَسَخْتُه من حديث مسروق - ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي جهم، عن عبدالله بن جعفر، عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ... فذكره بتمامه[7].

[٤/٦٣١٦] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[8]: ثنا أبويعلى الموصلي... فذكره.

---

(١) بالأصل: قال.
(٢) زيادة من المطالب.
(٣) في «الأصل»: أسألكما. والمثبت من المطالب.
(٤) بالأصل: وانطلقا. وأثبتنا ما في المطالب.
(٥) المطالب العالية (٤/٣٥٥ رقم ٢/٤٢٠٢).
(٦) (١٣/٩٣-٩٧ رقم ٧١٦٣).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢١): رواه أبو يعلى، والطبراني بنحوه، ورجالهما ثقات.
(٨) (١٤/٢٤٣-٢٤٧ رقم ٦٣٣٥).

[١/٦٣١٧] **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبوطالب عبدالجبار بن عاصم ، ثنا أبومحمد بقية ابن الوليد الحمصي ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن [ابن][١] عمرو السلمي ، أن عتبة بن عبد حدثهم «أن رجلا سأل رسول الله ﷺ : كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال : كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر [فانطلقت][٢] أنا وابن لها في بهم لنا ، ولم نأخذ معنا زادًا ، فقلت : يا أخي ، اذهب فائتنا بزاد من عند أمنا . فانطلق أخي ومكثت عند البهم ، فأقبل إليّ طيران أبيضان كأنهما نسران ، فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو؟ قال : نعم . فأقبلا يبتدراني ، فأخذاني ، فبطحاني للقفا ، فشقا بطني ، فاستخرجا قلبي فشقاه ، فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه : ائتني بماء وثلج . فغسلا [٥/ق١٨٦-ب] به جوفي ، ثم قال : ائتني بماء برد . فغسلا به قلبي ثم قال : ائتني بالسكينة . فذرها في قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : حصه . فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة . فقال أحدهما لصاحبه : اجعله في كفة واجعل ألفًا من أمته في كفة . فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخر علي بعضهم ، فقال : لو أن أمته وزنت به لمال بهم . ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقًا شديدًا ، ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت ، فأشفقت أن يكون قد التمس بي ، فقالت : أعيذك بالله . فرحلت بعيرًا لها وجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغتني إلى أمي ، فقالت : أديت أمانتي وذمتي . وحدثتها بالذي لقيت ، فلم يرعها ذلك ، قالت : إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام»[٣] .

هذا حديث حسن ، وبقية ثقة وإن كان مدلسًا ، ورواه من هذا الوجه بالعنعنة فقد صرح بالتحديث في بعض طرقه .

[٢/٦٣١٧] **كما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده**[٤] : ثنا حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا : ثنا بقية ، حدثني بحير بن سعد . . . فذكره .

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في المستدرك[٥] من طريق بقية بن الوليد : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن [معدان ، عن ابن][٦] عمرو السلمي ، عن عتبة بن عبد . . . فذكره بتمامه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) بالأصل : أبي . والصواب «ابن» كما في مسند أبي يعلى والمعجم الكبير (١٣١/١٧) وهو عبدالرحمن بن عمرو ، ولم أجد في الكنى ما يدل على أنها كنيته ، فصوبناه بناء على ما في المصدرين والدلائل وغيرها .
(٢) أصابها بالأصل تحريف فرسمت : فانطعت .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٢/٨) : رواه أحمد ، والطبراني ولم يسق المتن ، وإسناد أحمد حسن .
(٤) مسند أحمد (١٨٤/٤-١٨٥) .
(٥) المستدرك (٦١٦/٢-٦١٧) .
(٦) بالأصل : خالد بن عمرو السلمي . وفي المستدرك : ابن معدان عن عتبة بن عبد . غير أن بينهما في هذا الحديث «ابن عمرو السلمي» كما في الأسانيد السابقة ، ومن ثم فقد أخرجه البيهقي في الدلائل (٧/٢) من طريق الحاكم على الصواب فأثبتناه ، وكتاب المستدرك المطبوع كثير التصحيف والتحريف والسقط .

قلت : وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، وابن حبان في صحيحه .

[١/٦٣١٨] **قال أبويعلى الموصلي**[١] : وثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبوضمرة ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أنس قال : كان أُبي -رضي الله عنه- يحدث أن النبي ﷺ قال : « [فرج][٢] سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل (عليه السلام)[٣] ففرج صدري ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم [جاء][٤] بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه ».

[٢/٦٣١٨] **رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند**[٥] : ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، حدثني أبي محمد بن معاذ ، عن معاذ ، عن محمد ، عن أبي بن كعب « أن أبا هريرة كان جريئًا على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها [٥/ق١٨٦-أ] غيره فقال : يا رسول الله ، ما أول ما رأيت من أمر النبوة ؟ [فاستوى][٦] رسول الله ﷺ جالسًا وقال : لقد سألت أبا هريرة ، إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر ، وإذا بكلام فوق رأسي ، وإذا رجل يقول لرجل : أهو هو؟ قال : نعم . فاستقبلاني بوجوه لم أرها على أحد قط [و أرواح ، لم أجدها لأحد قط ، وثياب لم أرها على أحد قط][٧] فأقبلا إلي يمشيان ، حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي ، لا أجد لأحدهما مسًا . فقال أحدهما لصاحبه : أضجعه . فأضجعاني بلا قصر ولا هصر[٨] . فقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره . فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها - فيما أرى - بلا دم ولا وجع ، فقال له : أخرج الغل والحسد . فأخرج شيئًا كهيئة العلقة ، ثم نبذها فطرحها ، فقال له : أدخل الرأفة والرحمة . فإذا مثل الذي أخرج (شبيه)[٩] الفضة ، ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال : اغد [به][١٠] واسلم ، فرجعت أغدو

---

(١) (٦/٢٩٥ رقم ٣٦١٤) .
(٢) في « الأصل »: خرج . تصحيف ، والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٣) ليست في مسند أبي يعلى ، وهي من تصريف النساخ أو بعض الرواة .
(٤) بالأصل : جاءه .و أثبتنا ما في المسند .
(٥) مسند أحمد (٥/١٣٩) .
(٦) في « الأصل » : استوى . والمثبت من مسند أحمد .
(٧) سقطت من « الأصل » واستدركتها من مسند أحمد .
(٨) كتب في الحاشية : القصر هو الضرب ، والهصر هو الإمالة والكسر .
(٩) في المسند : يشبه .
(١٠) سقطت من « الأصل » واستدركتها من مسند أحمد .

بها رقة على الصغير ورحمة للكبير »[1] .

هذا حديث حسن ، ومعاذ بن محمد وأبوه محمد وجده معاذ ذكرهم ابن حبان [في][2] الثقات .

و روى ابن حبان في صحيحه[3] أول الحديث في شهادة أبي بن كعب لأبي هريرة بأنه كان جريئًا على أن يسأله عن أشياء ، وجعل الراوي له عن أبي بن كعب ابنه معاذ ، والذي في المسند أن الراوي له عن أبي بن كعب محمد بن أبي كما تقدم ، والله أعلم .

[٦٣١٩] **قال أبويعلى الموصلي**[4] : وثنا يحيى بن [حجر][5] بن النعمان السامي ، ثنا محمد ابن يعلى الكوفي ، ثنا عمر بن صبح ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن شداد بن أوس- رضي الله عنه - قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم [مدرههم][6] يتوكأ على عصا ، فقام بين يدي النبي ﷺ ، ثم قال ونسب النبي ﷺ إلى جده فقال : يا ابن عبد المطلب ، إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس ، أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ، ألا وإنك (نبوت)[7] بعظيم ، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل : بيت نبوة ، وبيت ملك ، فلا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء ، إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان ، فما لك والنبوة ؟! ولكن لكل أمر حقيقة[٥/ق١٨٦-ب] فائتني بحقيقة قولك ، وبدء شأنك . قال : فأعجب النبي ﷺ مسألته ، ثم قال : يا أخا بني عامر ، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسًا فاجلس . فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير ، فقال له النبي ﷺ : يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخي عيسى ابن مريم ، وإني كنت [بكرًا][8] لأمي ، وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء ، حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد ، وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور ، قالت : فجعلت أتبع بصري

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٢-٢٢٣) : رواه عبدالله ، ورجاله ثقات ،وثقهم ابن حبان .
وقال أيضًا (١/٦٦) : رواه عبدالله من زياداته على أبيه ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) لم تظهر في صورة المخطوط ، وهي لازمة .

(٣) (١٦/١٠٩ رقم ٧١٥٥) .

(٤) المطالب العالية (٤/٣٥٦-٣٥٩ رقم ٤٢٠٣) .

(٥) بالأصل : عمر . وهو تحريف ، وهو يحيى بن حجر بن النعمان السامي ، مترجم في الإكمال (٤/٥٥٧) .

(٦) تصحفت في « الأصل » إلى : مكرههم . والتصويب من المطالب ، والمدره هو لسان القوم والمتكلم عنهم . قاله ابن فارس في معجم المقاييس (٢/٢٧١) .

(٧) في المطالب : تفوهت .

(٨) في « الأصل »: بكر . والمثبت من المطالب .

النور فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها . ثم إنها ولدتني ، فلما نشأت بغضت إليَّ الأوثان ، وبغض إليَّ الشعر ، و (استرضع لي)[1] في بني جشم بن بكر ، فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان ؛ إذا أنا برهط ثلاث معهم طست من ذهب ملآن نور وثلج فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هرابًا حتى إذا انتهوا إلى شفير الوادي أقبلوا على الرهط فقالوا : ما لكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش ، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب ، فماذا يرد عليكم قتله ؟! ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم ، فليأتكم فاقتلونا مكانه ، ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هرابًا مسرعين إلى الحي يؤذنوهم (لهم)[2] ويستصرخونهم على القوم ، فعمد إليَّ أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعًا لطيفًا ، ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي ، وأنا أنظر فلم أجد لذلك مسًّا ، ثم أخرج أحشاء بطني ، فغسله بذلك الثلج ، فأنعم غسله ، ثم أعادها في مكانها ، ثم قام الثاني فقال لصاحبه : تنح . ثم أدخل يده في جوفي ، فأخرج قلبي ، وأنا أنظر ، فصدعه ، فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها ، ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئًا ، ثم إذا بالخاتم في يده من نور – نور النبوة والحكمة – تُخطف أبصار الناظرين دونه ، فختم قلبي ، فامتلأ نورًا وحكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرًا ، ثم قام الثالث فتنحى [صاحبه][3] فأصر يده [٥/ق ١٨٧-أ] بين [ثديي][4] ومنتهى عانتي ، فالتأم ذلك [الشق][5] بإذن الله ، ثم أخذ بيدي ، فأنهضني من مكاني إنهاضًا لطيفًا ، ثم قال الأول الذي شق بطني : زنوه بعشرة من أمته . فوزنوني فرجحتهم . ثم قال : زنوه بمائة من أمته . فوزنوني فرجحتهم . ثم قال : زنوه بألف من أمته . فوزنوني فرجحتهم . قال : دعوه ، فلو وزنتموه بأمته جميعًا لرجح بهم . ثم قاموا إليَّ ، فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ، ثم قالوا : يا حبيب لم ترع ، إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك . قال : فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم ، وإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول : يا ضعيفاه . قال : فأكبوا علي يقبلوني ويقولون : يا حبذا أنت من ضعيف . ثم قالت : يا وحيداه . قال : (فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقالوا :)[6] يا حبذا أنت من وحيد ، ما أنت بوحيد ، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض . ثم قالت : يا يتيماه ،

---

(١) في المطالب : واسترضعت .
(٢) كذا بالأصل ، « ولهم » هذه زائدة .
(٣) في « الأصل » : صاحبيه . والمثبت من المطالب .
(٤) كتب فوقها بالهامش تصحيحًا : صدري ، وأثبتنا ما وافق المطالب .
(٥) في « الأصل » . الشتق . وهو تحريف والمثبت من المطالب .
(٦) وفي المطالب : فأقبلوا عليّ يقبلوني ويقولون : يا حبذا . . .

استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك . فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم ، وقبلوا رأسي وقالوا : يا حبذا أنت من يتيم ، ما أكرمك على الله ، لو تعلم ماذا يراد بك من الخير . قال : فوصلوا إلى شفير الوادي ، فلما بصرت بي ظئري قالت : يا بني ألا أراك حيًّا بعد . فجاءت حتى أكبت علي فضمتني إلى صدرها ، فو الذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن [يدي][1] لفي يد بعضهم ، وظننت أن القوم يبصرونهم ، فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحي فقال : هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن ، فانطلقوا به إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه . فقلت (له)[2] : يا هذا ، ليس بي شيء مما تذكرون ، أرى نفسي سليمة ، و [فؤادي][3] صحيحًا ، وليس بي قلبة . فقال أبي - وهو زوج ظئري - : ألا ترون ابني كلامه صحيح ؟ إني لأرجو ألا يكون بابني بأس . فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ، فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه ، فقصوا عليه قصتي . فقال : اسكتوا حتى أسمع من الغلام ؛ فإنه أعلم بأمره . فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره ، ونادى بأعلى صوت [٥/ق١٨٧-ب] : يا للعرب ، اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم ، وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم ، وليخالفن أمركم ، وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله . قال : فانتزعني ظئري من يده قال : لأنت أعته منه وأجن ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به. ثم احتملوني وردوني إلى أهلي ، فأصبحت معزى مما فعل بي ، وأصبح أثر الشق ، بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك ، فذلك حقيقة قولي وبدء شأني . فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حق فأنبئني بأشياء أسألك عنها . قال : سل عنك - وكان يقول للسائلين قبل ذلك : سل عما بدا لك ، فقال يومئذ للعامري : سل عنك ؛ فإنها لغة بني عامر فكلمه بما يعرف - فقال العامري : أخبرني يا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر؟ قال : التمادي . قال : فهل ينفع البر بعد الفجور؟ قال النبي ﷺ : نعم ، التوبة تغسل الحوبة ، وإن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أعانه عند البلاء . قال العامري : وكيف ذلك يا ابن عبدالمطلب؟ فقال النبي ﷺ : ذلك بأن الله يقول : (لا أجمع لعبدي أمنين ولا أجمع له خوفين ؛ إن هو أمنني في الدنيا أخافني يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس ، فيدوم له أمنه ، ولا أمحقه فيمن أمحق)[4] فقال العامري : يا ابن عبد المطلب إلامَ تدعو؟ قال : أدعو إلى عبادة الله وحده

---

(١) بالأصل : ثديي . وأثبتنا ما في المطالب .
(٢) بالأصل : له . وصوبها بالهامش : لهم ، وأثبتنا ما وافق المطالب .
(٣) في « الأصل »: ثوابي . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .
(٤) كذا في « الأصل » والمختصر ، ويظهر أن فيه سقطًا ، والله أعلم .

لا شريك له ، وأن تخلع الأنداد ، وتكفر باللات والعزى ، وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهرًا من السنة ، وتؤدي زكاة مالك فيطهرك الله به ، ويطيب لك مالك ، وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار . قال : يا ابن عبد المطلب ، فإن أنا فعلت هذا فما لي؟ قال النبي ﷺ : جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا وذلك جزاء من تزكى . قال : يا ابن عبد المطلب ، هل مع هذا من الدنيا شيء ؛ فإنه يعجبنا الوطأة في العيش؟ فقال النبي ﷺ : نعم ، النصر والتمكين في البلاد . قال : فأجاب العامري وأناب » .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عمر بن صبح[1] والراوي عنه محمد بن يعلى الكوفي .

٤- [ق٥/١٨٨-أ] باب ما جاء في صفته ﷺ

فيه حديث أشعث بن سليمان ، عن شيخ من بني مالك بن كنانة ، وسيأتي في باب ما صبر عليه رسول الله ﷺ في الله – عز وجل .

[**٦٣٢٠**] **وقال أبو داود الطيالسي**[2] : ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : « كان رسول الله ﷺ شبح الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين ، أهدب الأشفار – أشفار العين – لم يكن سخابًا في الأسواق ، ولم يكن (فحاشًا)[3] ولا متفحشا ، كان يقبل جميعا ويدبر جميعا ».

هذا إسناد رواته ثقات .

[**٦٣٢١**] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا مروان ، عن صالح بن مسعود ، حدثني أبوجحيفة وهب السوائي قال : « دخلت على رسول الله ﷺ فكتب لنا ثنتا [عشرة][4] قلوصًا كنا في استخراجها ، فجاءت وفاته فمنعوناها حتى اجتمع الناس ، فقلت : أخبرني عن رسول الله ﷺ . قال : كان أبيض قد شمط عارضاه »[5].

[**٦٣٢٢/١**] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : وثنا محمد بن حرب بن سليم ، حدثني

---

(١) كذا قال ، وعمر ممن يضع الحديث قاله ابن حبان ، وقال ابن عدي وأبو حاتم منكر الحديث . وقد اعترف على نفسه بأنه وضع هذه الخطبة كما في الكامل .

(٢) (٣٠٤-٣٠٥ رقم ٢٣١٣) .

(٣) في الطيالسي : فاحشًا .

(٤) في « الأصل » : عشر .

(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (٦٥١/٦ رقم ٣٥٤٤) والترمذي (١١٨/٥ رقم ٢٨٢٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد بنحوه .

ابن أبي الوزير – قال أبو عبد الله : قد سماه لي فنسيته – عن جميع بن عمير العجلي ، عن رجل من ولد أبي هالة من أهل مكة ، عن أبيه قال : قال الحسن بن علي –رضي الله عنه – قال : « سألت خالي هند بن أبي هالة –رضي الله عنه– عن حلية رسول الله ﷺ – وكان وصافًا وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئًا أتعلق به– فقال : كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا ، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع ، وأقصر من المشروب ، عالي الهامة ، رجل الشعر ، إن [انفرقت][(١)] عقيصته فرق ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه إذا هو وفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب سوابغ في غير قرن ؛ بينهما عرق يدره الغضب ، أقنى العرنين ، له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث اللحية ، أدعج ، سهل الخدين ، ضليع الفم ، أشنب ، مفلج الأسنان ، دقيق المسربة ، كأن عنقه جيد [دمية][(٢)] في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادن متماسك ، سواء البطن والصدر [عريض الصدر][(٣)] مسج ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم [الكراديس][(٤)] أنور التجرد ، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط ، عاري الثديين [و البطن][(٥)] (في المندثتين)[(٦)] مما سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر ، طويل الزندين ، رجب الراحة ، شثن الكفين [٥/ق١٨٨–ب] والقدمين ، سائل الأطراف ، سبط القصب [خمصان][(٧)] الأخمصين ، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء ، إذا زال زال قلعًا ، يخطو تكفؤًا ، ويمشي هونًا ذريع المشية ، إذا مشى كأنما ينحط من صبب ، إذا التفت التفت جميعًا ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه ، ويبدأ من لقي بالسلام . قال : قلت : صف لي منطقه . قال : كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة ، لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكت ، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكلام فصلا لا فضول فيه ولا تقصير ، دمث ليس بالجافي ولا المهين ، يعظم النعمة وإن دقت ؛ ولا يذم منها شيئًا ، غير أنه لم يكن يذم ذواقًا ولا يمدحه ، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا [نوزع] [(٨)] الحق لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه كلها ، وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدث اتصل بها ؛

---

(١) أصابها بالأصل تحريف ، والمثبت من المختصر والمصادر الأخرى .

(٢) أصابها تحريف ، والمثبت من المصادر الأخرى .

(٣) زيادة من المختصر .

(٤) أصابها بالأصل تحريف ، والمثبت من المختصر والمصادر الأخرى .

(٥) من المختصر والمصادر الأخرى.

(٦) لم أجدها في المصادر التي رجعت إليها .

(٧) أصابها تحريف فجاءت : خصمان .

(٨) أصابها تحريف فجاءت : نعوطي . والتصويب من المختصر والمصادر الأخرى .

يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غض طرفه ، جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام . قال : فكتمتها بالحسن زمانًا ثم حدثته بها ، فوجدته قد سبقني إليه فسأله عن مسألته عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ، ومخرجه ، ومجلسه ، وشكله ، فلم يدع منه شيئًا . قال الحسن : سألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ فقال : كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك ، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء : جزءًا لله - عز وجل - وجزءًا لأهله ، وجزءًا لنفسه ، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس ، فيرد ذلك على العامة بالخاصة ، ولا يدخر عنهم شيئًا ، فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه ، وقسمه على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ، يتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم ، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، يثبت الله قدميه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون عليه روادًا ولا يفترقون إلا عن ذواق ، يخرجون أدلة - يعني [على الخير](1) - قال : قلت له : أخبرني عن مخرجه كيف كان [٥/ق١٨٩-أ] يصنع فيه؟ قال : كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعنيهم ، ولا ينفر ،و يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ، ويتفقد أصحابه ، ويسأل الناس عما في الناس ، ويحسن الحسن ويقويه ، ويقبح القبيح ويوهنه ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا ، لكل حال عنده [عتاد](2) - أو غناء ، الشك من محمد بن أبي عمر - لا يقصر عن الحق ولا [يجاوزه](3) إلى غيره ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة .قال : فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟ قال : كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ، لا يوطن الأماكن ، وينهى عن إيطانها ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي إليه المجلس ، ويأمر بذلك ، يعطي كل جلسائه نصيبه ؛ لا يحسب جليسه أن أحدًا أكرم عليه منه ، من جالسه أو قادمه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس بسطه وخلقه ، فصار لهم أبًا وصاروا عنده في الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة ، لا ترفع فيه

---

(١) جاء بالأصل : فقهاء . والمثبت عن المختصر والمصادر الأخرى .

(٢) جاءت بالأصل بالنصب : عتادًا .

(٣) بالأصل : يجوزه . وأثبتنا ما في المختصر والمصادر الأخرى .

الأصوات ، ولا [تؤبن][1] فيه الحُرم [ولا تثنى فلتاته][2] معتدلين [مصونين][2] يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقرون فيه الكبير ، ويرحمون الصغير ، ويرفدون[3] ذا الحاجة ويحفظون الغريب . قال : فسألته عن سيرته في جلسائه ، قال : كان رسول الله ﷺ دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه[4] ولا يجيب فيه ، قد ترك نفسه من ثلاث : من الرياء ، والإكثار فيما لا يعنيه ، وترك الناس من ثلاث : كان لا يذم أحدًا ، ولا يعيره ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه ، إذا تكلم أطرق وجلساؤه كأنما على رءوسهم الطير ، وإذا سكت تكلموا ، لا يتنازعون عنده الحديث ، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ ، وحديثهم عنده حديث أوليتهم ، يضحك مما يضحكون منه ، ويعجب مما يعجبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليرثون له ، ويقول : إذا [٥/ق١٨٩-ب] رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه . ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام . قال : قلت : كيف كان سكوته؟ قال : كان سكوته على أربع : الحلم ، والحذر ، والتقدير ، والتفكير ، فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس ، وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى ، وجمع له الحلم في الصبر ، فكان لا يغضبه ولا يستفزه ، وجمع له الحذر في أربع : أخذه بالحسنى ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته ، والقيام لهم فيما جمع لهم من أمر الدنيا والآخرة »[5] .

[**٢/٦٣٢٢**] **قال** : وحدثني عمرو بن خالد القرشي ، حدثني عبد المطلب بن مطرف الرؤاسي ، عن عمرو بن محمد العنقزي ، عن جميع بن عمير العجلي – من بني صنيعة – عن يزيد بن فلان التميمي – من ولد أبي هالة – عن أبيه ، عن الحسن بن علي مثله أو نحوه إلا أنه قال : « ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وسكتته » .

---

(١) أصابها بالأصل تصحيف ، والتصويب من المختصر والمصادر ، وفسرها في النهاية (١٧/١) : لا تذكر فيه بقبيح ، أي يصان مجلسه عن رفث القول . اهـ .
(٢) أصابها التحريف ، والتصويب من المختصر والمصادر .
(٣) كذا بالأصل والمختصر ، وفي المصادر : « يؤثرون » وهو الأنسب ، والرفد : العطاء .
(٤) زاد في بعض المصادر : راجيه .
(٥) استعنا في ضبط النص بما يلي : شمائل الترمذي (٣٢٩) أخلاق النبي لأبي الشيخ (ص٢٢-٢٦) والدلائل للبيهقي (٢٨٦/١) وما بعدها ، مقدمة تهذيب الكمال للإمام المزي ، والحديث رواه أبونعيم في الدلائل (ص٥٠١ وما بعدها) والطبراني في المعجم الكبير (١٥٤/٢٢-١٥٩) وغيرهما .

[**١/٦٣٢٣**] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء ابن السائب ، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه قال : «إن الله ابتعث نبيه ﷺ لإدخال رجل في الجنة ، فدخل النبي ﷺ كنيسة فإذا هو [بيهود][٢] وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراة ، فلما أتى على صفة النبي ﷺ أمسكوا ، وفي ناحيتها رجل مريض ، فقال النبي ﷺ : ما لكم أمسكتم؟ فقال المريض : إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا . قال : ثم جاء المريض يحبو حتى أخذ التوراة وقال : ارفع يدك . فقرأ حتى أتى صفة النبي ﷺ وأمته ، فقال: هذه صفتك وصفة أمتك . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . ثم مات ، فقال النبي ﷺ : لوا [أخاكم][٣] »[٤] .

[**٢/٦٣٢٣**] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٥] : ثنا روح وعفان المعنى قالا : ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

[**١/٦٣٢٤**] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٦] : وثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن يزيد الفارسي -رضي الله عنه- قال : «رأيت رسول الله ﷺ في النوم زمن ابن عباس على البصرة ، قال : فقلت لابن عباس - رضي الله عنهما -: إني قد رأيت رسول الله ﷺ في النوم . فقال ابن عباس : إن رسول الله ﷺ كان يقول : إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي ، فمن رآني . في النوم فقد رآني ، فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت؟ قال : نعم أنعت لك ، رجلا بين الرجلين جسمه ، ولحمه أسمر إلى البياض ، حسن الضحك ، أكحل العينين ، جميل داوئر الوجه ، قد ملأت لحيته من لدن هذه إلى هذا - وأشار بيده إلى صدغيه - حتى كادت تملأ نحره . قال عوف : ولا أدري ما كان مع هذا من [٥/ق١٩٠-أ] النعت ، فقال ابن عباس : فلو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا »[٧] .

[**٢/٦٣٢٤**] **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا زهير ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا عوف ، عن يزيد الفارسي قال : « قلت لابن عباس : إني قد رأيت رسول الله ﷺ في النوم . فقال ابن عباس : إن رسول الله ﷺ . . . » فذكره .

---

(١) (١/٢٥٦-٢٥٧ رقم ٣٨٤) .
(٢) بالأصل : بيهودي . والصواب ما أثبتناه .
(٣) في مسند ابن أبي شيبة : أخيكم . وهو خطأ .
(٤) قال في المختصر (٩/٥٩-٦٠ رقم ٧٠٨١) : رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات .
وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٣١) : رواه أحمد والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .
(٥) مسند أحمد (١/٤١٦) .
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/٥٦ رقم ١٠٥١٧) مختصرًا .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٧٢) : رواه أحمد ، ورجاله رجال ثقات .

[٣/٦٣٢٤] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[١] : ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف . . . فذكره .

قلت : رواه الترمذي في الشمائل[٢] من طريق عوف بن أبي جميلة بتمامه .

[٦٣٢٥] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٣] : ثنا يعقوب بن إبراهيم النكري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا حرب بن سريج، حدثني رجل من بلعدويه، حدثني جدي قال : « انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فإذا رجلان بينهما عنز واحدة، وإذا المشتري يقول للبائع : أحسن مبايعتي . قال : فقلت في نفسي : هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهو هو؟ قال : فنظرت فإذا رجل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، وإذا [من ثغرة][٤] نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود، وإذا هو بين طمرين، قال : فدنا منا، فقال : السلام عليكم . فرددنا عليه، فلم ألبث أن دعا المشتري فقال : يا رسول الله، قل له يحسن مبايعتي . فمد يده وقال : أموالكم تملكون، إني لأرجو أن ألقى الله - عز وجل - يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال ولا دم ولا عرض إلا بحقه، رحم الله امرأ سهل البيع، سهل الشراء، سهل الأخذ، سهل العطاء، سهل القضاء، سهل التقاضي . ثم مضى فقلت : والله لأقصن هذا ؛ فإنه حسن القول . فتبعته فقلت : يا محمد، فالتفت إلي بجميعه فقال : ما تشاء؟ فقلت : أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم، وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم؟ قال : ذاك الله . [قلت][٥] : ما تدعو إليه؟ قال : أدعو عباد الله إلى الله . قال : قلت : ما تقول؟ قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله، وتؤمن بما أنزل عليَّ، وتكفر باللات والعزى، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة . قال : قلت : وما الزكاة؟ قال : يرد غنينا على فقيرنا . قال : قلت : نعم الشيء تدعو إليه . قال : فلقد كان وما في الأرض أحد يتنفس أبغض إلي منه، فما برح حتى كان أحب إلي من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين . قال : قلت : قد عرفت . قال : قد عرفت؟ قلت : نعم . قال : تشهد أن لا إله إلا الله [٥/ق١٩٠-ب] وأني محمد رسول الله وتؤمن بما أنزل علي؟ قلت : نعم يا رسول الله، إني أرد ماء عليه كثير من الناس فأدعهم إلى ما دعوتني إليه ؛ فإني أرجو أن يتبعوك . قال : نعم فادعهم . فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم، فمسح رسول الله ﷺ رأسه »[٦] .

---

(١) مسند أحمد (١/٣٦١-٣٦٢) .
(٢) (٣٢٢ رقم ٣٩٣) .
(٣) (١٢/٢١٢-٢١٤ رقم ٦٨٣٠) .
(٤) في « الأصل » : ثغر . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٥) بالأصل : قال . والتصويب من المسند .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٨) : رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات .

قلت : روى البخاري[1] والترمذي[2] وابن ماجه[3] قصة البيع من حديث جابر بن عبد الله ، والنسائي[4] وابن ماجه[5] من حديث عثمان بن عفان .

٥ - باب في قصة بناء الكعبة ووضع الحجر

[٦٣٢٦] **قال أبو داود الطيالسي**[6] : ثنا حماد بن سلمة وقيس وسلام ، كلهم عن سماك ابن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، عن علي -رضي الله عنه- قال : « لما [انهدم][7] البيت بعد جرهم بنته قريش ، فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه فاتفقوا [على][8] أن [يضعه أول][8] من يدخل من هذا الباب فدخل رسول الله ﷺ من باب بني شيبة ، فأمر بثوب [فأخذ][8] الحجر [فوضعه][8] في وسطه ، وأمر كل فخذ أن يأخذوا بطائفة من الثوب فيرفعوه ، وأخذه رسول الله ﷺ فوضعه » .

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده[9] ، والبيهقي في سننه[10] وقد تقدم بطرقه مطولا في كتاب الحج في باب ذكر الكعبة وبنائها ووضع الحجر .

وله شواهد من حديث ابن عباس[10] وابن عمر[10] وغيرهما رواه البيهقي في سننه .

٦ - باب مبعث النبي ﷺ وابن كم حين بعث

[٦٣٢٧] **قال أبوداود الطيالسي**[11] : ثنا [زمعة][12] عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « ما من نبي إلا وقد رعى الغنم »[13] .

هذا إسناد صحيح .

---

(١) (٤/٣٥٩ رقم ٢٠٧٦) .
(٢) (٣/٦١٠ رقم ١٣٢٠) .
(٣) (٢/٧٤٢ رقم ٢٢٠٣) .
(٤) (٧/٣١٨-٣١٩ رقم ٤٦٩٦) .
(٥) (٢/٧٤٢ رقم ٢٢٠٢) .
(٦) (١٨ رقم ١١٣) .
(٧) بالأصل : هدم . والتصويب من مسند الطيالسي .
(٨) زيادة من مسند الطيالسي .
(٩) البغية (١٢٩-١٣٠ رقم ٣٨٥) .
(١٠) السنن الكبرى (٥/٧٢) .
(١١) (٢٣٥ رقم ١٦٩٢) .
(١٢) في « الأصل »: شعبة . وهو تحريف ، وضبب عليه ، والمثبت من مسند الطيالسي .
(١٣) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (٦/٥٠٥ رقم ٣٤٠٦ وطرفه في ٥٤٥٣) ومسلم (٣/ ١٦٢١ رقم ٢٠٥٠) من طريق الزهري به .
وقال في المختصر (٩/٦١ رقم ٧٠٨٤) : رواه الطيالسي ، ورواته ثقات .

[**١/٦٣٢٨**] **قال**[(١)] : وثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن بشر بن حزن النصري قال : « افتخرت أصحاب الإبل والغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : بعث داود - عليه السلام - وهو راعي غنم ، وبعث موسى وهو راعي غنم ، وبعثت أنا وأنا أرعى غنمًا لأهلي بجياد »[(٢)] .

[**٢/٦٣٢٨**] **رواه مسدد** : ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني أبو إسحاق ، عن [عبيدة بن حزن][(٣)] قال : « تفاخر أهل الإبل والغنم فقال رسول الله ﷺ . . . »[(٤)] فذكره .

[**٦٣٢٩**] [٥/ق١٩١-أ] **وقال عبد بن حميد**[(٥)] : ثنا [يونس بن محمد][(٦)] ثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : السكينة والوقار في أهل الغنم ، والفخر والخيلاء في أهل الإبل ، وقال رسول الله [(٧)] : بعث موسى وهو يرعى غنمًا لأهله ، قال : وبعثت أنا وأنا [أرعي][(٨)] غنمًا لأهلي بأجياد »[(٩)] .

قلت : ولما تقدم شاهد من حديث عبدالله بن عمر ، وقد تقدم ضمن حديث طويل في كتاب الأذكار في باب فضل [لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده][(١٠)] .

---

(١) مسند الطيالسي (١٨٥ رقم ١٣١١) .

(٢) قال في المختصر (٩/٦١-٦٢ رقم ٧٠٨٥) : رواه أبوداود الطيالسي مرسلا ، وبشر ضعيف .
كذا قال ، ولم أجد أحدًا سبقه إليه ، وليس له سلف فالرجل مختلف في صحبته معدود في ثقات التابعين .

(٣) هو بشر بن حزن المتقدم ، يقال في اسمه : عبدة ، وعبيدة - بالتصغير - قاله أبوحاتم ، وقال : روى عن النبي ﷺ مرسلا ، وهو تابعي . اهـ
قلت : ويقال فيه أيضًا : نصر بن حزن ، وذكره ابن حبان في التابعين من كتابه الثقات (٥/١٤٥) وقد اختلف في صحبته .

(٤) قال في المختصر (٩/٦٢ رقم ٧٠٨٦) : وورواه مسدد مرسلا بسند صحيح . اهـ فلعله ظن بشرًا آخر . والله أعلم .

(٥) المنتخب (٢٨٢-٢٨٣ رقم ٨٩٨) .

(٦) في « الأصل »: محمد بن يونس . وهو قلب ، والصواب ما في المنتخب ، وهو يونس بن محمد بن مسلم المؤدب ، ثقة صدوق .

(٧) ذكر هنا كلمة « قال » ولا موضع لها .

(٨) بالأصل : راعي . والمثبت من المنتخب .

(٩) قال في المختصر (٩/٦٢ رقم ٧٠٨٧) : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف ؛ لضعف عطية العوفي والراوي عنه .

(١٠) من المختصر ، ولم تظهر في التصوير .

[٦٣٣٠/١] **وقال مسدد**[١] : ثنا أبو الأحوص ، ثنا سعيد بن مسروق ، عن أبي الضحى عن رجل من أسلم قال : « بعث النبي ﷺ وهو [ابن][٢] ثلاث وأربعين »[٣] .

[٦٣٣٠/٢] **رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ**[٤] : مرسلًا من طريق سعيد بن المسيب قال : « أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين ».

٧ - باب فرض الله عز وجل طاعة رسوله ﷺ على كل من أدركه

[٦٣٣١/١] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « لقيت جبريل - عليه السلام - عند أحجار المري ، فقال : يا جبريل ، إني أرسلت إلى أمة أمية : الرجل والمرأة ، والغلام والجارية ، والشيخ العامي الذي لم يقرأ كتابًا قط . قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف »[٥] .

[٦٣٣١/٢] **رواه أحمد بن حنبل**[٦] : ثنا عفان وعبد الصمد قالا : ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

وقد تقدم بطرقه في كتاب التفسير في أول باب : « أنزل القرآن على سبعة أحرف ».

[٦٣٣٢/١] **وقال أحمد بن منيع** : ثنا هشيم ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله « أن عمر - رضي الله عنه - أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقال : يا رسول الله ، إني أصبت كتابًا حسنًا من بعض أهل الكتاب ، فغضب النبي ﷺ وقال : أمتهوكون أنتم فيها يا ابن الخطاب؟! والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، أو بباطل فتصدقوا به ، والذي نفسي بيده لو أن موسى حيًّا اليوم ما وسعه إلا أن يتبعني »[٧] .

---

(١) المطالب العالية (٣٧٠/٤ رقم ٤٢١٩) .
(٢) سقطت من « الأصل » واستدركتها من المطالب .
(٣) قال في المختصر (٦٢/٩ رقم ٧٠٨٨) : رواه مسدد ، ورواته ثقات .
(٤) المستدرك (٦١٠/٢) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٥٠/٧) : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .
(٦) مسند أحمد (٣٩١/٥، ٤٠٠) .
(٧) قال في المختصر (٦٣/٩ رقم ٧٠٩١) : رواه أحمد بن منيع والحارث وأحمد بن حنبل بسند مداره على مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف . =

[٢/٦٣٣٢] **رواه أحمد بن حنبل**[١] : ثنا سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، أبنا مجالد . . . فذكره .

[٣/٦٣٣٢] **قال**[٢] : وثنا يونس وغيره قال : ثنا حماد - يعني ابن زيد - عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبدالله [٥/ق١٩١-ب] قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا ، فإنكم إما أن تصدقوا بباطل ، أو تكذبوا بحق ، فإنه لو كان موسى حيًّا بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني » .

٨ - باب مشي قريش في أمره ﷺ إلى أبي طالب

[٦٣٣٣] **قال أبو يعلى الموصلي**[٣] : ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا طلحة بن يحيى ، عن موسى بن طلحة ، ثنا عقيل[٤] بن أبي طالب قال : « جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا ، فانهه عن أذانًا. فقال : يا عقيل ، ائتني بمحمد . فذهبت فأتيته به ، فقال : يا ابن أخي ، إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدهم ، فانته عن ذلك . قال : فحلق رسول الله ﷺ بصره إلى السماء ، فقال : أترون هذه الشمس؟ قالوا : نعم . قال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك أن [تشتعلوا][٥] لي منها بشعلة . قال : فقال أبو طالب : ما كذبنا ابن أخي فارجعوا »[٦] .

هذا إسناد رواته ثقات .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله في كتاب التفسير في سورة فصلت .

= وقال الهيثمي في المجمع (١٧٣/١-١٧٤) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه مجالد بن سعيد ، ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما .

(١) مسند أحمد (٣٨٧/٣) .

(٢) مسند أحمد (٣٣٨/٣) .

(٣) (١٧٦/١٢ رقم ٦٨٠٤) .

(٤) كتب بالهامش : كان عقيل أسن من أخيه جعفر بن أبي طالب بعشر سنين ، وكان جعفر أسن من علي بعشر سنين ، وكان طالب أسن من عقيل بعشر سنين وكان طالب كافرًا .

(٥) أصابها تحريف في « الأصل » فجاءت : أن لا تستغلوا ، وصوبتها بالاستعانة بالمسند مع مصادر أخرى بما يتلاءم ورسمها هنا ، وفي المسند : تستشعلوا .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٤/٦-١٥) : رواه أبويعلى ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٩ - باب في إعلام الجن بظهوره ﷺ وغيرهم

[١/٦٣٣٤] **قال أبو يعلى الموصلي** : ثنا زهير ، ثنا عبد الله ، ثنا عبيد الله ، عن ابن عقيل ، عن جابر- أو غيره - قال : « أول خبر جاء إلى المدينة عن رسول الله ﷺ : أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع ، فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم ، فقالت المرأة : انزل تحدثنا ونحدثك ، وتخبرنا ونخبرك . فقال : إنه قد بعث بمكة نبي حرم علينا الزنا ومنع منا [القرار](١) » .

[٢/٦٣٣٤] **رواه أحمد بن حنبل**(٢) : ثنا إبراهيم بن أبي العباس ، ثنا أبو المليح ، ثنا عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : « أول خبر قدم علينا عن رسول الله ﷺ أن امرأة كان لها تابع ، فأتاها في صورة طائر ، فوقع على جذع لهم ، قال : فقالت : ألا تنزل فنخبرك وتخبرنا . قال : إنه خرج بمكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرار »(٣) .

[٦٣٣٥] **وقال الحارث بن أبي أسامة**(٤) : ثنا سعيد بن عامر ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عكرمة بن خالد المخزومي « أن ناسًا من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي ﷺ فألقتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا فيها [رجل](٥) قال : من أنتم؟ قالوا : نحن ناس من قريش . قال : وما قريش؟ قالوا : أهل الحرم ، وأهل كذا . فلما عرف قال : نحن أهلها لا أنتم . قال : فإذا هو رجل من جرهم . قال : أتدرون لأي شيء سمي جياد؟ [كانت خيولنا](٦) جيادًا عطفت عليه . قال : قالوا له : إنه قد خرج فينا رجل يزعم أنه نبي . وذكروا له أمره ، فقال : اتبعوه فلولا حالي التي أنا عليها للحقت معكم إليه » .

هذا إسناد مرسل صحيح .

١٠- [٥/ق١٩٢-أ] باب وفد الجن

[١/٦٣٣٦] **قال أحمد بن منيع** : ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : « هبطوا على رسول الله ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا : أنصتوا . قالوا : صه . وكانوا سبعة أحدهم زوبعة » .

---

(١) أصابها تحريف فجاءت : القرآن . والتصويب من مسند أحمد والمعجم الأوسط (٧٦٥) .
(٢) مسند أحمد (٣/٣٥٦) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٤٣) : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجاله وثقوا .
(٤) البغية (٢٨٢-٢٨٣ رقم ٩٣٤) .
(٥) من المطالب العالية (٤/٢١٨ رقم ٣٨٦١) وبالأصل بياض مقدار كلمة .
(٦) في « الأصل »: إن حالنا . والمثبت من المطالب والبغية .

[٢/٦٣٣٦] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا أبوأحمد الزبيري ، ثنا سفيان . . . فذكره ، وزاد : « فأنزل الله – عز وجل – : ﴿ **و إذ صرفنا إليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى . . .** ﴾ الآية إلى قوله ﴿ **ضلال مبين** ﴾[٢] » .

[٣/٦٣٣٦] **ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ**[٣] : ثنا أبوعلي الحافظ ، أبنا عبدان الأهوازي ، قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . فذكره .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

١١ - باب في اختصام الجن المؤمنين إليه ﷺ وحكمه عليهم

[١/٦٣٣٧] **قال أبو يعلى الموصلي**[٤] : ثنا أبوخيثمة ، ثنا وكيع ، ثنا أبي ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد ، [مولى][٥] عمرو بن حريث ، عن عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– « أن النبي ﷺ قال ليلة الجن : هل عندك طهور؟ قال : لا ، إلا شيء من نبيذ في إداوة . فقال : [هاته][٦] تمرة طيبة وماء طهور ».

[٢/٦٣٣٧] **رواه أحمد بن حنبل**[٧] : ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، حدثني أبو عميس عتبة بن [عبد الله بن عتبة][٨] بن عبد الله بن مسعود ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي ، عن عبد الله بن مسعود قال : « بينا نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال : ليقم معي رجل منكم ، ولا يقومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة . قال : فقمت معه ، فأخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماء ، فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة ، قال : فخط لي رسول الله ﷺ خطًّا ، ثم قال : قم ها هنا حتى آتيك . قال : فقمت ومضى رسول الله ﷺ إليهم فرأيتهم يثورون إليه ، قال : فسمر معهم رسول الله ﷺ ليلًا طويلًا حتى جاءني مع الفجر ، فقال : ما زلت قائمًا يا ابن مسعود ؟! فقلت : يا رسول الله ، ألم تقل لي : قم حتى آتيك .

---

(١) لم أجده في المطبوع منه .
(٢) الأحقاف : ٢٩ - ٣٢ .
(٣) المستدرك (٤٥٦/٢) وفيه : تسعة ، ومثله في تفسير ابن كثير .
(٤) (٢٠٣/٩ رقم ٥٣٠١) .
(٥) بالأصل : عن . وصوابه ما في المسند .
(٦) بالأصل : هذه . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٧) مسند أحمد (٤٥٨/١-٤٥٩) .
(٨) في « الأصل »: عبد . والمثبت من المسند .

قال : ثم قال لي : هل [٥/ق١٩٢-ب] معك من وضوء؟ قال : فقلت : نعم ، ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ . قال : فقلت : يا رسول الله ﷺ والله لقد أخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماء ، فإذا هو نبيذ . قال : فقال له رسول الله ﷺ : تمرة طيبة وماء طهور . قال : ثم توضأ منها ، فلما قام يصلي أدركه شخصان [منهم][١] قالا له : يا رسول الله ، إنا نحب أن تؤمنا في صلاتنا . قال : فصفهما رسول الله ﷺ خلفه ثم صلى بنا ، فلما انصرف قلت : من هؤلاء يا رسول الله؟ قال : هؤلاء [جن][٢] نصيبين جاءوني يختصمون إلي في أمور كانت بينهم ، وقد سألوني الزاد فزودتهم . قال : فقلت : هل عندك يا رسول الله شيء تزودهم إياه ؟ ! قال : فقال : قد زودتهم الرجعة ، وما وجدوا من روث وجدوه شعيرًا ، وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيًا . قال : وعند ذلك نهانا رسول الله ﷺ عن أن يستطاب بالروث والعظم ».

[٣/٦٣٣٧] **قلت : رواه أبو داود في سننه**[٣] : بلفظ : « قال لي رسول الله ﷺ ليلة الجن : ما في إداوتك - أو ركوتك؟ قال : نبيذ . قال : تمرة طيبة وماء طهور ».

[٤/٦٣٣٧] **وكذا رواه الترمذي**[٤] وزاد : « فتوضأ منه »

وقال : إنما روي هذا الحديث عن أبي زيد ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا يعرف له كثير حديث غير هذا الحديث .

ثم رواه البيهقي[٥] **من طريق أبي فزارة به . . . فذكره مطولا جدًا ، وقال : قال البخاري : أبو زيد هذا مجهول ، لا يعرف بصحبة عبدالله بن مسعود**

وتقدم في كتاب الطهارة .

١٢ - باب في إخبار الذئب به ﷺ

[١/٦٣٣٨] **قال مسدد** : ثنا عبدالعزيز بن المختار ، ثنا عامر الأحول ، حدثني شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : « بينما رجل يرعى غنمًا له ، قال : جاء الذئب فأخذ منها شاة ، فانطلق الرجل فلم يزل بالذئب حتى استنقذ شاته منه ، فانطلق الذئب فأقعى واستذفر ذنبه فقال : عمدت إلى رزق ساقه الله إلي فانتزعته مني . قال : فقام الرجل ينظر إلى الذئب يتعجب من كلامه ، فقال الذئب : أتعجب مني ؟ فقال الرجل : كيف

(١) بالأصل : منهما . والمثبت من المسند .
(٢) بالأصل : من . والمثبت من المسند .
(٣) (٢١/١ رقم ٨٤) .
(٤) (١٤٧/١ رقم ٨٨) .
(٥) السنن الكبرى (٩/١-١٠) .

لا أعجب من ذئب مستذفر ذنبه يتكلم ! فقال الذئب : أنا أخبرك بأعجب من كلامي ، محمد ﷺ في نخلات بالحرة يدعو الناس إلى الهدى وإلى الحق وهم يكذبونه . فخلا الرجل عن غنمه ، وانطلق حتى أتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال له النبي ﷺ : إذا صليت الصبح معنا غدًا فأخبر الناس بما رأيت [٥/ق١٩٣-أ] فلما أصبح الرجل وصلى الصبح أخبر الناس بما سمع من الذئب ، فقال الناس : يا رسول الله ، إن هذا ليكون ؟! قال : نعم ، سيكون في آخر الزمان ، يخرج الرجل من بيته فيرجع فتخبره عصاه وتعلمه بما يحدث أهله - قال عامر : فأخبرني شهر بن حوشب قال : جاء الذئب يعوي بين يدي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لأصحابه : هذا الذئب جاء يستطعمكم ، فإن شئتم استكفلتم له برزقه ، وإن شئتم كالبكم وكالبتموه وفي الناس حاجة ، قالوا : يا رسول الله ، بل نكالبه ويكالبنا ».

[٢/٦٣٣٨] **رواه أحمد بن حنبل**(١) : ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن أشعث بن عبدالله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : « جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة . . . »(٢) فذكر نحوه .

قلت : هو في الصحيح(٣) باختصار .

[١/٦٣٣٩] **وقال أحمد بن منيع** : ثنا يزيد ، أبنا القاسم بن الفضل بن معدان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال : « عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه ، فأقعى الذئب على ذنبه وقال : ألا تتقي الله ، تنزع مني رزقًا ساقه الله إليَّ! فقال الراعي : إن هذا لهو العجب ، ذئب يقعى على ذنبه يكلمني بكلام الإنس ! فقال الذئب : ألا أنبئك بما هو أعجب من هذا ، محمد ﷺ بيثرب يحدث الناس بأنباء ما قد سبق . فأقبل الراعي بغنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره ، فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وأمر فنودي : الصلاة جامعة ، فلما اجتمع الناس قال للأعرابي : أخبرهم بما رأيت . فأخبرهم الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ : صدق ، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع ، ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ، ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده ».

[٢/٦٣٣٩] **رواه عبد بن حميد**(٤) : ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا القاسم بن الفضل . . . فذكره بتمامه .

---

(١) مسند أحمد (٢/٣٠٦) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٩٢) - هو في الصحيح باختصار - : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .

(٣) البخاري (٧/٥٢ رقم ٣٦٩٠) ومسلم (٤/١٨٥٧-١٨٥٨ رقم ٢٣٨٨) .

(٤) المنتخب (٢٧٧ رقم ٨٧٧) .

[٣/٦٣٣٩] **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا هدبة بن خالد القيسي ، أبنا القاسم بن الفضل ، ثنا الجريري ، ثنا أبونضرة ، ثنا أبوسعيد الخدري قال : « بينا راعي يرعى بالحرة إذ عرض ذئب لشاة . . .» فذكره .

[٤/٦٣٣٩] **ورواه ابن حبان في صحيحه**(١) : أبنا أبو يعلى الموصلي . . . فذكره .

وسيأتي في كتاب القيامة في باب ما يكون في آخر الزمان من تكليم السباع وغيرهم .

ورواه الترمذي(٢) مختصرًا ، وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

١٣- [٥/ق١٩٣-ب] باب فيما كان عند أهل الكتاب في أمر نبوته ﷺ

[٦٣٤٠] **قال أبو داود الطيالسي**(٣) : ثنا عبدالحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، حدثني ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « حضرت عصابة من اليهود يومًا إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلا نبي . قال : سلوني عما شئتم ، ولكن اجعلوا لي ذمة الله ، وما أخذ يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشيء تعرفونه لتبايعني على الإسلام . قالوا : فلك ذلك . قال : فسلوني عما شئتم . قالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنها ، أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ، وأخبرنا عن ماء المرأة من ماء الرجل وكيف يكون الذكر منه حتى يكون ذكرًا ، وكيف تكون الأنثى منه حتى تكون أنثى؟ وأخبرنا كيف هذا النبي في النوم ، ومن يليه من الملائكة ؟ قال : فعليكم عهد الله لئن أنا حدثتكم لتبايعني . فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق ، وقال : أنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضًا شديدًا [وطال](٤) سقمه منه ؛ فنذرلله نذرًا لئن شفاه من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه ، وأحب الطعام إليه ، فكان أحب الشراب إليه ألبان الإبل ، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل؟ قالوا : اللهم نعم . فقال رسول الله ﷺ : اللهم اشهد عليهم . قال : فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض ، وأن ماء المرأة أصفر رقيق ، فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله ، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكرًا بإذن الله ، وإن علا ماء المرأة ماء الرجل كانت أنثى بإذن الله ؟ قالوا : اللهم نعم . فقال رسول الله ﷺ : اللهم اشهد . قال : فأنشدكم بالله الذي أنزل

---

(١) (١٤/٤١٨ - ٤١٩ رقم ٦٤٩٤) . (٢) (٤/ ٤٧٦ رقم ٢١٨١) .
(٣) (٣٥٦-٣٥٧ رقم ٢٧٣١) .
(٤) في «الأصل»: أطال . والمثبت من مسند الطيالسي .

التوراة على موسى هل تعلمون أني هذا الذي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهد عليهم [قالوا :][1] أنت الآن ، حدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك ؟ قال : وليي جبريل - عليه السلام - ولم يبعث الله نبيًّا قط إلا وهو وليه . قالوا : فعندها نفارقك ، لو كان [ه/ق١٩٤-أ] وليك غيره من الملائكة لبايعناك وصدقناك . قال : فما يمنعكم أن تصدقوه ؟ [قالوا :][1] إنه عدونا من الملائكة فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ **من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله** . . .﴾[2] إلى آخر الآية ، ونزلت ﴿**فباءوا بغضب على غضب**﴾[3] » .

هذا إسناد حسن .

[**١/٦٣٤١**] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[4] : ثنا عبيد الله بن موسى ، أبنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي قرة الكندي ، عن سلمان -رضي الله عنه- قال : « كنت من أبناء أساورة فارس وكنت في الكتاب ، وكان معي غلامان ، فكانا إذا رجعا من عند معلمهما أتيا قسًّا فدخلا عليه ، فدخلت معهما عليه ، فقال لهما : ألم أنهكما أن تأتياني بأحد ؟ قال : فجعلت أختلف عليه حتى كنت أحب إليه منهما ، فقال لي : إذا سألك أهلك : ما حبسك ؟ فقل : معلمي وإذا سألك معلمك : ما حبسك ؟ فقل : أهلي . ثم إنه أراد أن يتحول فقلت له : أنا أتحول معك . فتحولت معه ، [فنزلنا][5] قرية فكانت امرأة تأتيه ، فلما حضر قال لي : يا سلمان ، احفر عند رأسي . فحفرت عند رأسه فاستخرجت جرة من دراهم ، فقال لي : صبها على صدري ، فصببتها على صدره فجعل يقول : ويل لاقتنائي . ثم إنه مات فهممت بالدراهم أن [آخذها][6] ثم إني ذكرت قوله فتركتها ، ثم إني آذنت القسيسين والرهبان به فحضروه ، فقلت لهم : إنه قد ترك مالا . قال : فقام شباب في القرية فقالوا : هذا مال أبينا . فأخذوه ، قال : فقلت للرهبان : أخبروني برجل عالم أتبعه؟ قالوا : ما نعلم في الأرض رجلا أعلم من رجل بحمص. فانطلقت إليه فلقيته فقصصت عليه القصة ، فقال : أو ما جاء بك إلا طلب العلم؟ قلت : (ما كان)[7] إلا طلب العلم ، قال : فإني لا أعلم اليوم في الأرض أحدًا أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة ، إن انطلقت الآن وافقت حماره . فانطلقت فإذا أنا

---

(١) بالأصل : قال . والتصويب من المختصر ومسند الطيالسي .
(٢) البقرة : ٩٧ .
(٣) البقرة : ٩٠، وفي «الأصل»: وباءوا .
(٤) (١/٣١١-٣١٣ رقم ٤٦٨) .
(٥) بالأصل : فنزل . وأثبتنا ما في مسند ابن أبي شيبة .
(٦) بالأصل : أحولها . والمثبت من مسند ابن أبي شيبة .
(٧) في مسند ابن أبي شيبة : ما جاء بي .

بحمار على باب بيت المقدس فجلست عنده ، وانطلق فلم أره حتى الحول ، فجاء فقلت : يا عبد الله ، ما صنعت بي ؟ قال : وإنك لها هنا؟ قلت : نعم . قال : فإني والله ما أعلم اليوم رجلا أعلم من رجل خرج بأرض (تهامة)[1] وإن تنطلق الآن توافقه ، وفيه ثلاث آيات : يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده . قال : [فانطلقت][2] ترفعني أرض وتخفضني أخرى ، حتى مررت بقوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة بالمدينة ، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزًا فقلت لها : هبي لي يومًا . فقالت : نعم . فانطلقت [٥/ق١٩٤-ب] فاحتطبت حطبًا فبعته [وصنعت طعامًا][3] فأتيت به النبي ﷺ وكان يسيرًا فوضعته بين يديه ، فقال : ما هذا؟ قلت : صدقة . قال : فقال لأصحابه : كلوا . ولم يأكل ، قلت : فهذه من علامته ، ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث ، ثم قلت لمولاتي : هبي لي يومًا . قالت : نعم . فانطلقت فاحتطبت حطبًا فبعته بأكثر من ذلك ، وصنعت طعامًا فأتيت به النبي ﷺ وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه ، فقال : ما هذا؟ فقلت : هدية . فوضع يده وقال لأصحابه : خذوا بسم الله . وقمت خلفه فوضعت رداءه فإذا خاتم النبوة ، فقلت : أشهد أنك رسول الله . قال : وما ذاك؟ فحدثته عن الرجل ، ثم قلت : أيدخل الجنة يا نبي الله ؛ فإنه حدثني أنك نبي ؟ فقال : لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . فقلت : يا رسول الله ، إنه حدثني أنك نبي ! فقال : لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ».

[**٦٣٤١/٢**] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[4] : ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا شريك ، عن عبيد المكتب ، عن أبي الطفيل ، عن سلمان قال : « خرجت إلى الشام في طلب العلم فدللت على راهب فسألتهم عن النبي ﷺ فقالوا : قد بلغنا أن نبيًّا قد ظهر بأرض تهامة . قال : فدخلت إلى المدينة فأتيت النبي ﷺ بقناع من تمر ، فقال : هدية هذا أم صدقة ؟ قلت : بل صدقة . قال : فقبض يده وأشار إلى أصحابه أن كلوا . قال : ثم أتيته بقناع من تمر . فقال : هدية هذا أم صدقة ؟ قلت : بل هدية . قال : فمد يده فأكل وأشار إلى أصحابه أن كلوا . قال : فقمت على رأسه ففطن لما أريد ، قال : فألقى رداءه عن ظهره ، قال : فرأيت خاتم النبوة في ظهره ، قال : فأكببت عليه فشهدت . قال : وكاتبت ، وسألت النبي ﷺ عن مكاتبتي فناولني هنيهة من ذهب فلو وزنت بأحد كانت أثقل منه » .

---

(١) في مسند ابن أبي شيبة : تيماء .
(٢) في « الأصل » : فانطلق. والمثبت من مسند ابن أبي شيبة .
(٣) زيادة من مسند ابن أبي شيبة .
(٤) البغية (٢٨٢ رقم ٩٣٣) .

[٣/٦٣٤١] **ورواه أحمد بن حنبل**[١] : ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا إسرائيل ، عن عبيد المكتب ، عن أبي الطفيل ، عن سلمان قال : « كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة »[٢] .

[٤/٦٣٤١] **قال**[٣] : وثنا أبوكامل ، ثنا إسرائيل ، ثنا [أبو][٤] إسحاق ، عن [أبي قرة][٥] . . . فذكره .

[٥/٦٣٤١] **قال**[٦] : وثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عاصم بن قتادة الأنصاري ، عن محمود بن لبيد ، عن عبدالله بن عباس ، حدثني سلمان الفارسي . . . فذكره مطولًا .

[١/٦٣٤٢] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٧] : وثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم ابن كليب ، حدثني أبي ، عن الفلتان بن عاصم الجرمي قال : « كنا قعودًا عند النبي ﷺ فشخص بصره إلى رجل في المسجد ، فقال : لبيك يا رسول الله . ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله . قال : فقال له رسول الله ﷺ : أتشهد أني رسول الله؟ قال : (لا)[٨] . قال : أتقرأ التوراة ؟ قال : نعم . قال : والإنجيل؟ قال : نعم . قال : والقرآن؟ قال : والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته . قال : ثم ناشده : هل تجدني نبيًا في التوراة والإنجيل ؟ قال : سأحدثك ، نجد مثلك ومثل هيئتك ومثل مخرجك وكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت هو ، فنظرنا فإذا لست أنت هو . قال : وكيف؟ قال : إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفًا وإن نرى معك إلا القليل . قال : فوالذي نفس محمد بيده لأنا هو وإنهم [لأكثر][٩] من سبعين ألفًا وسبعين ألفا » .

[٢/٦٣٤٢] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[١٠] : أبنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد العزيز بن

---

(١) مسند أحمد (٥/٤٣٧) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٣/٩٠) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .
(٣) مسند أحمد (٥/٤٣٨) .
(٤) في « الأصل »: ابن . والصواب ما في المسند وأطرافه للحافظ .
(٥) في « الأصل »: أبي الطفيل . وأثبتنا ما في المسند وأطرافه للحافظ ، وهو الصواب .
(٦) مسند أحمد (٥/٤٤١-٤٤٤) .
(٧) المطالب العالية (٤/٢١٧ رقم ٣٨٥٩) .
(٨) جاءت بالأصل : نعم . وصوبها بالحاشية ، وهو الموافق للمطالب .
(٩) ليست بالأصل واستدركتها من المطالب ويقتضيها السياق .
(١٠) (١٤/ ٥٤١-٥٤٢ رقم ٦٥٨٠) .

[سلام][1] ، ثنا العلاء بن عبدالجبار ، ثنا عبد الواحد بن زياد . . . فذكره إلا أنه قال : « سبعين ألفًا ليس عليهم حساب ولا [عذاب][2] وإنما معك نفر يسير قال : والذي نفسي بيده لأنا هو ، وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا وسبعين ألفًا ».

[**١/٦٣٤٣**] **وقال أبو يعلى الموصلي**[3] : ثنا حوثرة بن أشرس ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد قال : « كان رسول قيصر جارًا لي زمن يزيد بن معاوية ، فقلت له : أخبرني عن كتاب رسول الله ﷺ إلى قيصر . فقال : إن رسول الله ﷺ أرسل دحية الكلبي إلى قيصر ، وكتب إليه معه كتابًا يُخَيِّرُهُ بين إحدى ثلاث : إما أن يسلم وله ما في يديه من ملكه ، وإما أن يؤدي الخراج ، وإما أن يأذن بحرب . قال : فجمع قيصر بطارقته وقسيسيه في قصره وأغلق عليهم الباب وقال : إن محمدًا كتب إليَّ يخيرني بين إحدى ثلاث : إما أن أسلم ولي ما في يدي [من ملكي][4] وإما أن أؤدي الخراج ، وإما أن أؤذن بحرب ، وقد تجدون فيما تقرءون من كتبكم أن سيملك ما تحت قدمي من ملكي [٥/ق١٩٥-أ] فنخروا نخرة حتى إن بعضهم خرجوا من برانسهم وقالوا : ترسل إلى رجلٍ من العرب جاء في برديه ونعليه بالخراج؟ فقال : اسكتوا ، إنما أردت أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه . ثم قال : ابتغوا لي رجلًا من العرب . فجاءوا بي فكتب معي إلى النبي ﷺ كتابًا ، وقال لي : انظر ما سقط عنك من قوله فلا يسقط عنك ذكر الليل والنهار. فأتيت رسول الله ﷺ وهو مع أصحابه وهم محتبون بحمائل سيوفهم حول بئر تبوك فقلت : أيكم محمد ؟ فأومأ بيده إلى نفسه ، فدفعت إليه الكتاب فدفعه إلى رجل إلى جنبه ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : معاوية بن أبي سفيان . فقرأه فإذا فيه : كتبت تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار إذًا؟ ! فقال النبي ﷺ : سبحان الله ، فأين الليل إذا جاء النهار؟ فكتبته عندي ، ثم قال رسول الله ﷺ : إنك رسول قوم فإن لك حقًّا ، ولكن جئتنا ونحن مرملون ، فقال عثمان : أكسوه حلة صفورية . فقال رجل من الأنصار : عليَّ ضيافته . وقال لي قيصر فيما قال : انظر إلى ظهره فرأى رسول الله ﷺ أني أريد النظر إلى ظهره ، فألقى ثوبه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم في [بعض كتفه][5] فأقبلت عليه أقبله ، ثم قال رسول الله ﷺ : إني كتبت إلى النجاشي فأحرق كتابي والله محرقه ، وكتبت إلى كسرى عظيم فارس

---

(١) في صحيح ابن حبان : سالم . وفي موارد الظمآن : « سلام » كما هنا ، ولم أستطع ترجيح أحدهما ، فالله أعلم .

(٢) في صحيح ابن حبان : عقاب . وفي الموارد كما هنا .

(٣) (٣/١٧٠-١٧٢ رقم ١٥٩٧) .

(٤) زيادة من مسند أبي يعلى .

(٥) في مسند أبي يعلى : نغض الكتف .

فمزق كتابي والله ممزقه، وكتبت إلى قيصر فرفع كتابي فلا يزال الناس - فذكر كلمة - ما كان في العيش خير»[1].

[٢/٦٣٤٣] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[2]: ثنا إسحاق بن عيسى، حدثني [يحيى ابن سليم][3] عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد قال: «لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص وكان جارًا لي شيخًا كبيرًا قد بلغ [الفند][4] أو قرب، فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي ﷺ ورسالة النبي ﷺ إلى هرقل؟ قال: بلى، قدم رسول الله ﷺ تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل، فلما أن جاء كتاب رسول الله ﷺ دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم غلق عليه وعليهم الدار، فقال: قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل يدعوني إلى ثلاث خصال: إلى أن أتبعه على دينه، أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا، أو نلقي إليه الحرب، والله لقد عرفتم فيما تقرءون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي؛ فهلم نتبعه على دينه، أو نعطيه مالنا على أرضنا. فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا [٥/ق١٩٥-ب] من برانسهم وقالوا: تدعونا إلى أن نذر النصرانية، أو نكون عبيدًا لأعرابي جاء من الحجاز؟! فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفاهم ولم يكد، قال: إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم. ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب فقال: ادع لي رجلًا حافظًا للحديث، عربي اللسان، أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابي. فجاءني فدفع إلي كتابًا، فقال: اذهب بكتابي إلى هذا الرجل، فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي منه ثلاث خصال: انظر هل يذكر صحيفته التي كتب إليَّ بشيء، وانظر إذا قرأ كتابي فهل يذكر الليل، وانظر في ظهره هل به شيء يريبك. فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهراني أصحابه محتبيًا على الماء فقلت: أين صاحبكم؟ قيل: ها هو ذا. فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره، ثم قال: ممن أنت؟ فقلت: أنا أحد تنوخ، قال: فهل لك في الإسلام الحنيفية ملة إبراهيم؟ قلت: إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٣٦/٨): رواه عبدالله بن أحمد وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

(٢) مسند أحمد (٤٤١/٣-٤٤٢).

(٣) في المسند: يحيى بن سليمان. وهو تصحيف. وفي الأطراف (١١٠٣٩) على الصواب.

(٤) في «الأصل»: القد. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب، قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٧٤-٤٧٥): الفند في الأصل: الكذب. وأفند: تكلم بالفند، ثم قالوا للشيخ إذا هرم قد أفند؛ لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة، وأفنده الكبر: إذا أوقعه في الفند، ومنه حديث التنوخي رسول هرقل: «وكان شيخًا كبيرًا قد بلغ الفند أو قرب».

حتى أرجع إليهم [فضحك][1] وقال : ﴿ **إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين** ﴾[2] يا أخا تنوخ ، إني كتبت بكتاب إلى النجاشي فحرقها والله محرقه ومحرق ملكه ، وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزل الناس يجدون منه بأسًا ما دام في العيش خير . قلت : هذه إحدى الثلاث التي أوصاني بها صاحبي ، وأخذت سهمًا من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي ، ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره ، قلت : من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟ قالوا : معاوية . فإذا في كتاب صاحبي : يدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار؟ ! فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله ! فأين الليل إذا جاء النهار ؟ قال : وأخذت سهمًا من جعبتي فكتبته في جلد سيفي ، فلما أن فرغ من قراءة كتابي فقال : إن لك حقًّا وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها إنا سفر مرملون . قال : فناداه رجل من طائفة الناس : أنا أجوزه . ففتح رحله فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري ، قلت : من صاحب الجائزة؟ قيل لي : عثمان . ثم قال رسول الله ﷺ : من ينزل هذا الرجل؟ فقال فتى من الأنصار : أنا . فقام الأنصاري وقمت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله ﷺ فقال : يا أخا تنوخ [٥/ق١٩٦-أ] فأقبلت أهوي حتى كنت قائمًا في مجلسي الذي كنت بين يديه ، فحل حبوته عن ظهره وقال : ها هنا امض لما أمرت به . فجلت في ظهره فإذا أنا بخاتم في موضع (غضون)[3] الكتف مثل الحجمة الضخمة ».

[٣/٦٣٤٣] **قال عبد الله بن أحمد**[4] : حدثني أبوعامر حوثرة بن أشرس إملاءً عليَّ ، قال : أخبرني حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم . . . فذكر نحوه .

[٤/٦٣٤٣] **قال عبد الله**[5] : وثنا سريج بن يونس من كتابه ، ثنا عباد بن عباد - يعني : المهلبي - عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعد بن أبي راشد مولى لآل معاوية قال : « قدمت الشام فقيل لي : في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ قال : فدخلت الكنيسة فإذا أنا بشيخ كبير ، فقلت له : أنت رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم . فقلت : حدثني عن ذلك ... » فذكر نحوه ومعناه .

---

(١) من مسند أحمد .
(٢) القصص : ٥٦ .
(٣) الغضون : جمع غضن ، وهو كل تثن في الثوب أو جلدٍ أو درع . كما في القاموس المحيط (مادة : غضن) .
(٤) مسند أحمد (٤/٧٥) .
(٥) مسند أحمد (٤/٧٤-٧٥) .

١٤ - باب ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنه رسول الله ﷺ إلا الكفرة

فيه حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، وقد تقدما في باب إخبار الذئب به ﷺ .

[٦٣٤٤/١] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا ابن نمير، ثنا الأجلح، عن الذيال بن حرملة، عن جابر - رضي الله عنه - قال: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفر، حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار، إذا فيه جمل قطمر - يعني هائج - لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه. قال: فجاء النبي ﷺ حتى أتى الحائط، فدعا البعير فجاءه واضع مشفره في الأرض حتى برك بين يديه، فقال النبي ﷺ : هاتوا خزامًا. فخطمه، ودفعه إلى أصحابه، ثم التفت إلى الناس فقال: إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أني رسول الله غير عصاة الجن والإنس»[٢] .

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٣٤٤/٢] **رواه عبد بن حميد**[٣] : ثنا يعلى، ثنا الأجلح . . . فذكره.

[٦٣٤٤/٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[٤] : ثنا مصعب بن سلام - قال عبد الله: وسمعته من أبي مرتين - ثنا الأجلح . . . فذكره.

[٦٣٤٤/٤] **ورواه البزار**[٥] : ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن الذيال بن حرملة . . . فذكره.

[٦٣٤٤/٥] **قال**[٦] : وثنا محمد بن المنتشر، ثنا الوليد بن القاسم، عن الأجلح . . . فذكره.

١٥- [ق١٩٦/٥-ب] باب فيما صبر عليه النبي ﷺ في الله عز وجل

فيه حديث طارق بن عبد الله، وقد تقدم في أول كتاب السير، وفيه ابن عباس، وتقدم في سورة الأنفال.

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤٧٣/١١ رقم ١١٧٦٨).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/٩): رواه أحمد، ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

(٣) المنتخب (٣٣٧ رقم ١١٢٢).

(٤) مسند أحمد (٣١٠/٣).

(٥) كشف الأستار (١٥٠/٣-١٥١ رقم ٢٤٥٢) وسقط من «حدثني أبي، عن أبيه» فليستدرك.

(٦) كشف الأستار (١٥١/٣ رقم ٢٤٥٣).

[١/٦٣٤٥] **وقال مسدد** : ثنا الأحوص ، ثنا أشعث بن سليمان ، سمعت شيخًا من كنانة يقول : « رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز وهو يقول : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، تفلحوا . قال : وأبو جهل يمشي في إثره يسفي عليه التراب وهو يقول : يا أيها الناس ، لا يغرنكم هذا عن دينكم ، إنما يريد أن تدعوا اللات والعزى . ووصف لنا رسول الله ﷺ فقال : رأيت عليه بردان أحمران ، أبيض ، شديد سواد الرأس واللحية ، مربوع ، كأحسن الرجال وجهًا ﷺ » .

[٢/٦٣٤٥] **رواه أحمد بن حنبل**(١) : ثنا أبوالنضر ، ثنا شيبان ، عن أشعث ، حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال : « رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز يتخللها يقول : يا أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا . قال : وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول: يا أيها الناس ، لا يغرنكم هذا عن دينكم ، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم ولتتركوا اللات والعزى . وما يلتفت إليه رسول الله ﷺ قال : قلت : صف لنا رسول الله ﷺ. قال : كان بين بردين أحمرين مربوع كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر ، أبيض شديد البياض ، سابغ الشعر »(٢) .

[١/٦٣٤٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة** : ثنا الحكم بن موسى ، ثنا عباد بن عباد ، عن محمد بن عمرو [عن محمد بن المنكدر](٣) عن ربيعة بن عباد قال : « رأيت رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام بذي المجاز ، وخلفه رجل أحول وهو يقول : لا يغلبنكم عن دينكم ودين آبائكم . قال : فقلت لأبي وأنا غلام : من هذا الأحول الذي يمشي خلفه ؟ قال : هذا عمه أبو لهب » .

[٢/٦٣٤٦] **رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند**(٤) : ثنا أبو سليمان [الضبي](٥) داود بن عمرو بن زهير المسيبي ، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عباد الديلي - وكان جاهليًا فأسلم - قال : « رأيت رسول الله ﷺ بصر عيني بسوق ذي المجاز يقول : يا أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، تفلحوا [٥/ق١٩٧-أ] ويدخل فجاجها والناس [يتقصفون](٦) عليه ، فما رأيت أحدًا يقول شيئًا وهو لا يسكت . يقول :

---

(١) مسند أحمد (٤/٦٣) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٦/٢٢) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٣) زيادة ، وهي ثابتة في المصادر الأخرى .

(٤) (٣/٤٩٢) وقد وقع في المسند أنها من رواية أحمد ، والصواب أنها من زيادات عبدالله كما في المسند الجامع (٥/٤١٦) وغاية المقصد الورقة (٢٠٩) وأطراف المسند (٢/٣٤٠) .

(٥) بالأصل : العبسي . والصواب ما أثبتناه .

(٦) جاءت بالأصل بالفاء ، والصواب ما أثبت ومعناه : الازدحام عليه .

يا أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا ، إلا أن وراءه [رجلًا][1] أحول ذا غديرتين يقول : إنه صابئ كاذب . فقلت : من هذا ؟! قالوا : محمد بن عبدالله وهو يذكر النبوة . قلت : من هذا الذي يكذبه؟ قالوا : عمه أبو لهب . قلت : إنك يومئذ [كنت][2] صغيرا ! قال : لا والله ، إني كنت يومئذ لأعقل »[3] .

[٣/٦٣٤٦] **قال عبد الله**[4] : وثنا سعيد بن الربيع السمان ، حدثني سعيد بن سلمة - يعني : ابن أبي الحسام - ثنا محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عباد الديلي يقول : « رأيت رسول الله ﷺ يطوف على الناس في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : يا أيها الناس ، إن الله - عز وجل - يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا . . . » والباقي بمعناه .

[٤/٦٣٤٦] **قال عبد الله**[4] : وثنا مسروق[5] بن المرزبان الكوفي ، ثنا ابن أبي زائدة ، قال ابن إسحاق : فحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، سمعت ربيعة بن عباد الدؤلي قال : « إني لمع أبي لشاب أنظر إلى رسول الله ﷺ يتبع القبائل ، ووراءه رجل أحول وضيء ذو جمة ، يقف رسول الله ﷺ على القبيلة يقول : يا بني فلان ، إني رسول الله آمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا ، وأن تصدقوني ، وتتبعوني حتى أنفذ عن الله ما بعثني به . فإذا فرغ رسول الله ﷺ من مقالته قال الآخر من خلفه : يا بني فلان ، إن هذا يريد منكم أن تسلخوا اللات والعزى وحلفاءكم من الحق من بني مالك بن أقيس إلى ما جاء من البدعة والضلالة ، فلا تسمعوا له ، ولا تتبعوه . فقلت لأبي : من هذا؟ ! قال : هذا عمه أبو لهب » .

[٥/٦٣٤٦] **قال**[6] : وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، ثنا حسين بن عبد الله ، عن ربيعة بن عباد . وعمن حدثه ، عن زيد بن أسلم ، عن ربيعة بن عباد . . . فذكر معناه .

[٦/٦٣٤٦] **قال عبد الله**[7] : وثنا محمد بن بكار ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان ، عن أبيه أبي الزناد قال : رأيت رجلًا يقال له : ربيعة بن عباد . . . فذكر نحوه .

---

(١) في « الأصل »: رجل . والمثبت من مسند أحمد .
(٢) من مسند أحمد .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢٢/٦) : رواه أحمد وابنه ، والطبراني في الكبير بنحوه والأوسط باختصار ، بأسانيد وأحد أسانيد عبدالله بن أحمد ثقات الرجال .
(٤) مسند أحمد (٤٩٢/٣) وانظر التعليق على حديث عبدالله بن أحمد السابق .
(٥) في « الأصل »: مورق . والتصويب من المسند .
(٦) مسند أحمد (٤٩٣/٣) والرواية هذه ، وما بعدها في « المسند » من رواية أحمد خطأ .
(٧) مسند أحمد (٤٩٢/٣) .

[٧/٦٣٤٦] **قال**[١] : وثنا إبراهيم بن أبي العباس ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أخبرني رجل يقال له : ربيعة بن عباد من بني الديل - وكان جاهليًا - قال : « رأيت النبي ﷺ في سوق ذي المجاز وهو يقول : يا أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، تفلحوا . والناس مجتمعون عليه ، ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين يقول : إنه صابئ كاذب . يتبعه حيث ذهب [٥/ق١٩٧-ب] فسألت عنه ، فذكروا لي نسب رسول الله ﷺ وقالوا لي : هذا عمه أبو لهب . . .» فذكر نحوه .

[٨/٦٣٤٦] **قال**[٢] : وثنا سريج ، ثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه . . . فذكره ، إلا أنه قال : « والله إني يومئذ لأعقل ، إني لأزفر القربة - يعني : أحملها ».

[٩/٦٣٤٦] **قال عبد الله**[٣] : وثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، قال : ثنا عبد العزيز - يعني : ابن محمد بن أبي عبيد - عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد [القرظي][٤] عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال : « رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله ﷺ وهو يقول : يا أيها الناس ، إن هذا قد غوى ، فلا يغرنكم عن آلهة آبائكم . ورسول الله ﷺ يفر منه ، وهو على إثره ، ونحن نتبعه ونحن غلمان . . .» فذكر نحوه .

[١٠/٦٣٤٦] **قال عبد الله**[٣] : وثنا محمد بن بشار بندار ، ثنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن المنكدر ، عن ربيعة . . . فذكر نحوه .

[١١/٦٣٤٦] **قال**[٣] : وثنا سريج بن يونس ، ثنا عباد بن عباد ، عن محمد بن عمرو ، عن ربيعة . . . فذكر نحوه . قال عباد : أظن بين محمد بن عمرو وبين ربيعة محمد بن المنكدر .

[٦٣٤٧] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٥] : ثنا أبو موسى [إسحاق بن إبراهيم الهروي][٦] ثنا سفيان ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن تدرس - مولى حكيم بن حزام - عن أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : « ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ ؟ فقالت : كان المشركون قعودًا في المسجد يتذاكرون رسول الله ﷺ وما يقول في آلهتهم ، فبينما هم كذلك؛ إذ أقبل رسول الله ﷺ فقاموا إليه ، وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقوه ، فقالوا : ألست تقول : كذا وكذا؟ فقال : بلى . فتشبثوا به بأجمعهم ، فأتى الصريخ إلى أبي بكر فقالوا : أدرك صاحبك . فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع وهو يقول : ويلكم ، أتقتلون

---

(١) مسند أحمد (٣٤١/٤) .
(٢) مسند أحمد (٣٤١/٤) .
(٣) مسند أحمد (٤٩٢/٣) .
(٤) بالأصل : القارظي . تصحيف .
(٥) (٥٢/١ رقم ٥٢) .
(٦) بالأصل : إسحاق بن أبي [...] الهروي ، والتصويب من المسند والجرح (٢١٠/٢) .

رجلا أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم! فلهوا عن رسول الله ﷺ وأقبلوا على أبي بكر، قالت: فرجع إلينا أبوبكر فجعل لا يمس شيئًا من غدائره إلا جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام»[1].

[٦٣٤٨] **قال أبو يعلى**[2]: وثنا عبيد الله بن محمد، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عمرو بن العاص قال: «ما رأيت قريشًا أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يومًا ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة، ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبتيه، وتصايح الناس، وظنوا أنه مقتول، قال: وأقبل أبوبكر يشتد حتى أخذ بضبع رسول الله ﷺ من ورائه وهويقول: أتقتلون رجلا أن يقول: ربي الله! ثم انصرفوا عن النبي ﷺ فقام رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده، ما أرسلت إليكم إلا بالذبح [٥/ق١٩٨-أ] - وأشار بيده إلى حلقه - قال أبوجهل: يا محمد، ما كنت جهولا. فقال رسول الله ﷺ: أنت منهم»[3].

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وتقدم في التفسير في سورة غافر.

قلت: رواه النسائي في التفسير[4].

[٦٣٤٩] **قال أبو يعلى الموصلي**[5]: وثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا ابن أبي عبيد محمد، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، فقام أبو بكر - رضي الله عنه - فجعل ينادي: ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول: ربي الله! فقالوا: من هذا؟! فقال: أبو بكر المجنون»[6].

---

(١) قال في المختصر (٧٢/٩ رقم ٧١٠٩): رواه الحميدي وأبو يعلى بسند رواته ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١٧/٦): رواه أبويعلى، وفيه تدرس جد أبي الزبير ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٢) (٣٢٤/١٣-٣٢٥ رقم ٧٣٣٩).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٦/٦): رواه أبويعلى والطبراني، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

(٤) السنن الكبرى (٤٤٩/٦-٤٥٠ رقم ١١٤٦٢).

(٥) (٣٦٢/٦ رقم ٣٦٩١).

(٦) قال في المختصر (٧٢/٩ رقم ٧١١٠): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأبو يعلى، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.
وقال الهيثمي في المجمع (١٧/٦): رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦ - باب في نزول الوحي عليه ﷺ

[١/٦٣٥٠] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا ابن مسهر، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: «إن أول الناس سأل النبي ﷺ عنها لأنا، قال: رأيت جبريل في صورته مرتين منهبطًا من السماء إلى الأرض سادًّا خلفه ما بينهما».

[٢/٦٣٥٠] **رواه عبد بن حميد**(١): ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن سلمة بن أبي الأشعث، عن أبي صالح، عن أبي سلمة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قال رسول الله ﷺ لجبريل: وددت أني أراك في صورتك. قال: أتحب ذاك؟ قال: نعم. قال: موعدك كذا وكذا من الليل في بقيع الغرقد. فلقيه رسول الله ﷺ لموعده، فنشر جناحًا من أجنحته فسد أفق السماء حتى ما يرى رسول الله ﷺ من السماء شيئًا، وأخبت رسول الله ﷺ عند ذلك».

[٣/٦٣٥٠] **رواه أحمد بن حنبل**(٢): ثنا عفان، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت جبريل منهبطًا قد ملأ ما بين السماء والأرض، عليه ثياب سندس [معلقًا](٣) بين اللؤلؤ والياقوت»(٤).

١٧ - باب فيما أكرمه الله تعالى به من الإسراء ﷺ

فيه حديث ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري، وقد تقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الإيمان.

وفيه حديث حذيفة وتقدم في سورة الإسراء.

[٦٣٥١] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا سعيد بن سليمان، ثنا هشيم، أبنا منصور بن زاذان، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: «رأى النبي ﷺ ربه بقلبه مرتين».

رواته ثقات.

---

(١) المنتخب (٤٣٩ رقم ١٥١٩).

(٢) مسند أحمد (٦/١٢٠).

(٣) في «الأصل»: معلق. والتصويب من المسند.

(٤) قال في المختصر (٩/٧٣ رقم ٧١١٣): رواه أحمد بن حنبل بسند رواته ثقات وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٥٧): رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

[١/٦٣٥٢] **وقال أحمد بن منيع** : ثنا أبو النضر، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «أن رسول الله ﷺ لما أسري به مرت به رائحة طيبة، فقال: يا جبريل، ما هذه الرائحة؟ [٥/ق١٩٨-ب] قال: ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها، فوقع المشط من يدها، فقالت: بسم الله. فقالت ابنته: أبي؟ فقالت: لا، بل ربي وربك ورب أبيك. فقالت: أخبر بذلك أبي. فقالت: نعم. فأخبرته فدعا بها، فقال: من ربك؟ قالت: ربي وربك في السماء. فأمر فرعون ببقرة من نحاس فأحميت، فدعا بها وبولدها، فقالت: إن لي حاجة. قال: وما هي؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعًا. فقال: ذاك لك علينا من الحق، فألقى ولدها واحدًا واحدًا حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبيًا مرضعًا قال: اصبري يا أمه؛ فإنك على الحق. قال: ثم ألقيت مع ولدها»[١].

[٢/٦٣٥٢] **رواه أبو يعلى الموصلي**[٢] : ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة... فذكره، وزاد في آخره: «قال ابن عباس: فأربعة تكلموا وهم صبيان: ابن ماشطة فرعون، وصبي جريج، وعيسى ابن مريم، والرابع لا أحفظه».

[٣/٦٣٥٢] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٣] **قال** : ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد... فذكره.

هكذا وقع في مسند أبي يعلى وابن حبان من أن الرابع لم يحفظ، وقد ورد مبينًا.

[٤/٦٣٥٢] **كما صرح به أحمد بن حنبل في مسنده**[٤] : فقال: ثنا أبوعمر الضرير، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير... فذكره، إلا أنه قال: «فألقوا بين يديها واحدًا واحدًا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله قال: يا أمه، اقتحمي؛ فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. فاقتحمت، قال: قال ابن عباس: تكلم أربع صغار: عيسى ابن مريم، وصاحب جريج، وشاهد يوسف، وابن ماشطة فرعون».

[٥/٦٣٥٢] **قال**[٥] : وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

قلت: وممن تكلم من الصبيان غير من تقدم صبي صاحب الأخدود، كما رواه مسلم في صحيحه[٦] من حديث صهيب.

(١) قال في المختصر (٩/٧٤ رقم ٧١١٥): رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.
(٢) (٤/٣٩٤-٣٩٥ رقم ٢٥١٧).
(٣) (٧/١٦٤-١٦٥ رقم ٢٩٠٤).
(٤) مسند أحمد (١/٣٠٩-٣١٠).
(٥) مسند أحمد (١/٣١٠).
(٦) (٤/٢٢٩٩-٢٣٠١ رقم ٣٠٠٥).

[٦٣٥٣] **وقال أبو يعلى الموصلي**[(١)] : ثنا زهير بن حرب ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا ثابت أبو زيد ، عن هلال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « لما أسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس ، ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس ، قال : قال أناس : نحن لا نصدق محمدًا . فارتدوا كفارًا ؛ فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل ، قال : وقال أبو جهل : يخوفنا محمد بشجرة الزقوم ، هاتوا تمرًا وزبدًا تزقموا . قال : ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ، ليس رؤيا منام ، وعيسى ابن مريم ، وإبراهيم ، قال : فسئل النبي ﷺ عن الدجال ، فقال : رأيته فيلمانيًا أقمر هجانًا إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري ، كأن شعره أغصان شجرة ، ورأيت عيسى شابًا أبيض جعد الرأس ، حديد البصر ، مبطن الخلق ، ورأيت موسى أشحم آدم كثير الشعر ، شديد الخلق ، ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى أرب من آرابه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم . قال : وقال جبريل لي : سلم على أبيك ، فسلمت عليه »[(٢)] .

قلت : لم أره بتمامه عند أحد من الستة .

[٦٣٥٤] **قال أبو يعلى**[(٣)] : وثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، ثنا نصر بن مزاحم ، عن جعفر بن زياد ، عن هلال بن [مقلاص][(٤)] عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « لما عرج بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فيه فرائش من ذهب يتلألأ ، فأوحى إلي - أو فأمر بي - في عليٍّ بثلاث خصال : بأنه سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين »[(٥)] .

[٦٣٥٥] [٥/ق١٩٩-أ] **قال أبو يعلى الموصلي**[(٦)] : وثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي صالح مولى أم هانئ ، عن أم هانئ - رضي الله عنها - قالت : « دخل عليَّ رسول الله ﷺ بغلس ، فجلس وأنا على فراشي فقال : شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام ، فأتاني جبريل - عليه السلام - فذهب بي إلى باب المسجد ، فإذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل

---

(١) (١٠٨/٥ رقم ٢٧٢٠) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٦٧/١) : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، إلا أن هلال بن خباب قال يحيى القطان : إنه تغير قبل موته . وقال يحيى بن معين : لم يتغير ،و لم يختلط ، ثقة مأمون . ورواه أبويعلى .
(٣) المطالب العالية (٣٧٨/٤ رقم ٤٢٣٠) .
(٤) بالأصل : مقالص . والصواب ما أثبتناه .
(٥) هذا حديث موضوع ، وانظر التعليق عليه في المطالب .
(٦) المطالب العالية (٣٧٩/٤-٣٨١ رقم ٤٢٣١) .

[مضطرب][(١)] الأذنين فركبت ، فكان يضع حافره مد بصره ، إذا أخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه ، وإذا أخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه ، وجبريل لا يفوتني ، حتى انتهينا إلى بيت المقدس ، فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء - عليهم السلام - توثق بها ، فنشر لي رهط الأنبياء منهم : إبراهيم ، وموسى ، وعيسى - صلوات الله وسلامه عليهم -فصليت بهم وكلمتهم ، وأتيت بإناءين أحمر وأبيض ، فشربت الأبيض ، فقال لي جبريل : شربت اللبن وتركت الخمر ، لو شربت الخمر لارتدت أمتك ، ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة ، فعلقت بردائه : أنشدك الله يا ابن عم أن تحدث بهذا قريشًا ؛ فيكذبك من صدقك . فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت إلى عكنة فوق إزاره كأنه طي القراطيس ، وإذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري فخررت [ساجدة][(٢)] فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج ، فقلت لجاريتي نبعة : ويحك اتبعيه ؛ فانظري ماذا يقول وماذا يقال له . فلما رجعت نبعة أخبرتني أن رسول الله ﷺ انتهى إلى نفر من قريش في الحطيم فيهم : المطعم بن عدي بن نوفل ، وعمرو بن هشام ، والوليد بن المغيرة . فقال : إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد ، وصليت به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس ، فنشر لي رهط من الأنبياء فيهم : إبراهيم وموسى وعيسى - صلوات الله وسلامه عليهم - فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ : صفهم لي؟ فقال : أما عيسى - عليه السلام - ففوق الربعة ودون الطويل ، عريض الصدر ، ظاهر الدم ، جعد الشعر ، يعلوه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، وأما موسى - عليه السلام - فضحم آدم طوال كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس ، وأما إبراهيم - عليه السلام - فوالله لأشبه الناس بي خُلقًا وخَلقًا ، فضجوا وأعظموا ذلك ، قال : فقال المطعم بن عدي بن نوفل : كل أمرك قبل [اليوم][(٣)] كان [أممًا][(٤)] غير قولك [اليوم][(٣)] [٥/ق١٩٩-ب] فأنا أشهد أنك كاذب ، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس ، نصعد شهرًا ، وننحدر شهرًا ، تزعم أنك أتيته في ليلة ؟ واللات والعزى لا أصدقك ، وما كان هذا الذي تقول قط ، وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبدالمطلب ، فهدمه ، وأقسم باللات والعزى لا يسقي منه قطرة أبدًا ، فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : يا مطعم ، بئس ما قلت لابن أخيك جبهته وكذبته أنا أشهد أنه صادق .

---

(١) في «الأصل»: مضرب . والمثبت من المطالب .

(٢) في «الأصل»: ساجدًا . والمثبت من المطالب ، وهو الصواب .

(٣) أصابها تحريف فأفسدها فرسمت : النوم .

(٤) تصحفت فجاءت : أما ، وصوابها ما أثبته ، وهو الشيء القريب اليسير .

قالوا : تعال يا محمد صف لنا بيت المقدس . قال : دخلته ليلًا وخرجت منه ليلا . فأتاه جبريل - عليه السلام - فصره في جناحه فجعل يقول : باب منه كذا في موضع كذا ، وباب منه كذا في موضع كذا . وأبو بكر يقول : صدقت صدقت . قالت نبعة : فسمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ : يا أبا بكر ، إني قد [أسميتك][(1)] الصديق . قالوا : يا مطعم ، دعنا نسأله عما هو أعنى لنا من بيت المقدس ، يا محمد ، أخبرنا عن عيرنا . فقال : أتيت على عير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم ، فانطلقوا في طلبها ، فانتهيت إلى رحالهم ليس بها منهم أحد ، وإذا قدح ماء فشربت منه فسألوهم عن ذلك . قالوا : هذا والإله آية . ثم انتهيت إلى عير بني فلان ، فنفرت مني الإبل ، وبرك منها جمل أحمر عليه جواليق مخلط ببياض لا أدري أكسر البعير أم لا ، فسألوهم عن ذلك . قالوا : هذه والإله آية . ثم انتهيت إلى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل أورق ها هي ذه تطلع عليكم من الثنية . فقال الوليد بن المغيرة : ساحر . فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال ، فرموه بالسحر وقالوا : صدق الوليد بن المغيرة فيما قال . فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن** ﴾[(2)] قلت لأم هانئ : ما الشجرة الملعونة في القرآن؟ قالت : الذين خوفوا فلم يزدهم التخويف إلا طغيانًا وكفرًا » .

١٨ - باب فيما خصه الله تعالى به مما لم يعطه من قبله

فيه حديث أبي أمامة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وتقدم ذلك بطرقه في كتاب التيمم .

[١/٦٣٥٦] **وقال أبو داود الطيالسي**[(3)] : ثنا شعبة ، عن واصل ، عن مجاهد ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : « أوتيت خمسًا لم يؤتهن نبي قبلي : جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا ، ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر [وبعثت][(4)] إلى الأحمر والأسود ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي ، وأعطيت الشفاعة ، وهي نائلة من أمتي من مات منهم لا يشرك بالله شيئًا » .

هكذا رواه شعبة وقال جرير : عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ .

---

(١) بالأصل : أسمائك . مصحفة ، والتصويب من « المطالب » .
(٢) الإسراء : ٦٠ .
(٣) (٦٤ رقم ٤٧٢) .
(٤) بالأصل : وبعث .

[٢/٦٣٥٦] [ه/ق٢٠٠-أ] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١] : ثنا عبدالعزيز بن أبان ، ثنا عمر بن ذر ، ثنا مجاهد قال : « قال رسول الله ﷺ لأبي ذر : أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي : أرسل كل نبي إلى أمته بلسانها ، وأرسلت إلى الأحمر والأسود من خلقه ، ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي ، يسمع بي القوم وبيني وبينهم مسيرة شهر ؛ فيهربون مني ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تحل لأحد كان قبلي ، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا أينما كنت منها ، وإن لم أجد الماء تيممت بالصعيد وصليت ، فكان لي مسجدًا وطهورًا ولم يفعل ذلك بأحد كان قبلي »[٢] .

[٣/٦٣٥٦] **ورواه أحمد بن حنبل**[٣] : ثنا محمد بن جعفر وبهز وحجاج قالوا : ثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن مجاهد ، قال بهز : سمعت مجاهدًا ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ . . . فذكره .

[٤/٦٣٥٦] **قال**[٤] : وثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن سليمان الأعمش ، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر . . . فذكر نحوه ، وزاد : « كان مجاهد يرى أن الأحمر الإنس ، والأسود الجن » .

[٥/٦٣٥٦] **ورواه أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا أبوعوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي : بعثت إلى الأحمر والأسود ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، ونصرت بالرعب - أو رعب العدو مني - مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا ، وقيل لي : سل تعطه . فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، وهي نائلة منكم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئًا » .

[٦/٦٣٥٦] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٥] : أبنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا حماد بن يحيى ابن حماد بالبصرة ، ثنا أبي ، ثنا أبوعوانة . . . فذكره .

[١/٦٣٥٧] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[٦] : ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ابن الحنفية ، أنه سمع علي بن أبي طالب

---

(١) البغية (٢٨٥ رقم ٩٤٦) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢٥٩/٨) : قلت - عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .
(٣) مسند أحمد (١٦٢/٥) .
(٤) مسند أحمد (١٤٥/٥) .
(٥) (٣٧٥/١٤ رقم ٦٤٦٢) .
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤٣٤/١١ رقم ١١٦٩٣) .

يقول : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء . قلنا : يا رسول الله [ما هو ؟][1] قال : نصرت بالرعب ، وأعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعل التراب لي طهورًا ، وجعلت أمتي خير الأمم »[2] .

[٢/٦٣٥٧] **رواه أحمد بن حنبل**[3] : ثنا عبد الرحمن ، ثنا زهير . . . فذكره .

[٣/٦٣٥٧] **قال**[4] : وثنا أبوسعد ، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي [حسام][5] ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، ثنا محمد بن علي الأكبر . . . فذكره .

قلت : أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة[6] ، ومن حديث جابر بن عبد الله[7] ، وفي صحيح مسلم[8] من حديث حذيفة . وفي مسند أحمد من حديث علي ابن أبي طالب[3] ومن حديث أبي موسى الأشعري[9] وابن عباس[10] ، وفي مسند البزار[11] من حديث ابن عمر بن الخطاب ، وفي مسند أبي يعلى وابن حبان في صحيحه[12] من حديث عوف بن مالك .

وسيأتي في باب الخصائص .

١٩ - باب جعله الله تعالى سيد ولد آدم

[٦٣٥٨] **قال مسدد** : ثنا عبد الله بن داود ، عن الحسن بن صالح ، عن محمد [بن][13] المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد الناس ».

---

(١) من المصنف .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/٢٦٠-٢٦١) : رواه أحمد ، وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل . وهو سيئ الحفظ ، قال الترمذي : صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول : كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل . قلت : فالحديث حسن ، والله أعلم .
(٣) مسند أحمد (١/٩٨) .
(٤) مسند أحمد (١/١٥٨) .
(٥) بالأصل : هشام . وهو تحريف ، والتصويب من المسند .
(٦) البخاري (٦/١٢٨ رقم ٢٩٧٧) مسلم (١/٣٧١-٣٧٢ رقم ٥٢٣) .
(٧) البخاري (١/٥١٩ رقم ٣٣٥ وطرفاه في ٤٣٨، ٣١٢٢) ومسلم (١/٣٧٠-٣٧١ رقم ٥٢١) .
(٨) (١/٣٧١ رقم ٥٢٢) .
(٩) مسند أحمد (٤/٤١٦) .
(١٠) مسند أحمد (١/٢٥٠) .
(١١) مختصر زوائد البزار (١/١٧٦ رقم ١٩٤) .
(١٢) (١٤/ ٣٠٩ رقم ٦٣٩٩) .
(١٣) ليست بالأصل .

[١/٦٣٥٩] **قال مسدد** : وثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو إسحاق عن عبدالله بن غالب قال : قال حذيفة -رضي الله عنه- : « محمد سيد الناس يوم القيامة »[١].

[٢/٦٣٥٩] **رواه أحمد بن حنبل**[٢] : ثنا وكيع ، عن إسرائيل قال : قال أبو إسحاق ، عن عبد الله بن غالب ، عن حذيفة قال : « سيد ولد آدم يوم القيامة محمد ﷺ » .

[٣/٦٣٥٩] **قال**[٢] : وثنا حجاج وحسين بن محمد قالا : ثنا شريك بن أبي إسحاق . . . فذكره .

[٤/٦٣٥٩] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣] : ثنا أبويحيى زكريا بن عدي التيمي ، أبنا سلام ، عن أبي إسحاق . . . فذكره .

[٥/٦٣٥٩] **قال**[٤] : وثنا [٥/ق٢٠٠-ب] عبد العزيز بن أبان ، ثنا سلام ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن غالب ، عن حذيفة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد الناس يوم القيامة » .

[٦٣٦٠] **وقال عبد بن حميد**[٥] : ثنا محمد بن الفضل ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ [قال :][٦] « أنا أول من تنشق عنه الأرض » .

قلت : علي بن زيد بن جدعان ضعيف لكن يتقوى بحديث عبد الله بن سلام الآتي .

[٦٣٦١] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٧] : ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا عامر ابن يساف ، عن أيوب بن عتبة ، عن عائشة قالت : « قلت : يا رسول الله ، أنت سيد العرب؟ قال : أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وآدم تحت لوائي ولا فخر ».

[١/٦٣٦٢] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٨] : ثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي ، ثنا موسى بن أعين ، عن معمر بن راشد ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن [بشر][٩] بن شغاف ، عن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) قال في المختصر (٧٨/٩ رقم ٧١٢٢) : رواه مسدد والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل موقوفًا ، ورواته ثقات ، ومسدد مرسلًا .
(٢) مسند أحمد (٣٨٨/٥) .
(٣) البغية (٢٨٣ رقم ٩٣٦) .
(٤) البغية (٢٨٣ رقم ٩٣٥) .
(٥) المنتخب (٢٣١ رقم ٦٩٥) .
(٦) زيادة من المنتخب .
(٧) البغية (٢٨٣ رقم ٩٣٧) .
(٨) (٤٨٠/١٣ - ٤٨١ رقم ٧٤٩٣) .
(٩) تصحف في « الأصل » إلى : شبر . والصواب ما في مسند أبي يعلى . وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (١٢٩/٤).

« أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض ، وأول شافع ومشفع ، بيدي لواء الحمد ، تحتي آدم فمن دونه »[1] .

[٢/٦٣٦٢] **رواه ابن حبان في صحيحه**[2] : ثنا أبو يعلى الموصلي . . . فذكره .

٢٠ - باب فيما ضرب له من المثل ﷺ

[١/٦٣٦٣] **قال أحمد بن منيع** : ثنا عبد الملك ، ثنا حماد ، عن علي ، عن يوسف ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - « أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان قعد أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجليه ، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه : اضرب مثل هذا ومثل أمته . فقال : إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا رأس مفازة ، ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون ، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجل في حلة حبرة ، فقال : أرأيتم إن وردت بكم رياضًا معشبة ، وحياضًا رواء تتبعوني؟ قالوا : نعم . فانطلق بهم فأوردهم رياضًا معشبة ، وحياضًا رواء ، فأكلوا وشربوا وسمنوا ، فقال لهم : ألم ألقكم على تلك الحال ، فجعلتم لي إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا أن تتبعوني؟ قالوا : بلى . قال : فإن بين أيديكم رياضًا هي أعشب من هذه ، وحياضًا هي أروى من هذه ، فاتبعوني . قال : فقالت طائفة : صدق والله لنتبعنه ، وقالت طائفة : قد رضينا بهذا نقيم عليه »[3] .

[٢/٦٣٦٣] **رواه عبد بن حميد**[4] : ثنا [الحسن بن موسى][5] ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران . . . فذكره .

[٣/٦٣٦٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[6] : ثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

قلت : مدار الإسناد على علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .

وتقدم في كتاب التفسير .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٥٤/٨) : رواه أبويعلى والطبراني ، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .
(٢) (٣٩٨/١٤ رقم ٦٤٧٨) .
(٣) قال الهيثمي (٢٦٠/٨) : رواه أحمد والطبراني والبزار ، وإسناده حسن .
(٤) المنتخب (٢٢٢ - ٢٢٣ رقم ٦٦٧) .
(٥) بالأصل : حبان بن موسى . وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه عن المنتخب .
(٦) مسند أحمد (٢٦٧/١) .

٢١ - [٥/ق٢٠١-أ] باب في تكفل الله عز وجل له بالعصمة

[١/٦٣٦٤] **قال أبو داود الطيالسي**[(١)] : ثنا شعبة ، عن أبي إسرائيل ، عن جعدة « شهدت النبي ﷺ وأتي برجل فقيل : يا رسول الله ، هذا أراد أن يقتلك . فقال له رسول الله ﷺ : لم ترع ، لم ترع ، إنك لو أردت ذلك لم يسلطك الله علي[(٢)] » .

[٢/٦٣٦٤] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[(٣)] : ثنا وكيع ، عن شعبة ، ثنا أبو إسرائيل أن شيخهم جعدة قال : « بلغ النبي ﷺ أن رجلا قال : لأقتلنه فجعل أصحابه يتناولونه ، فقال النبي ﷺ : لم ترع ، لم ترع . . .» فذكره .

[٣/٦٣٦٤] **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبوخيثمة ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، ثنا شعبة ، ثنا أبو إسرائيل في بيت قتادة ، سمعت جعدة قال : « رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا فذكر من عظمه وسمنه ، قال له رسول الله ﷺ : لو كان هذا في غير هذا كان خيرًا لك »[(٤)] .

[٤/٦٣٦٤] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٥)] : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، أبنا [أبو][(٦)] إسرائيل ، سمعت جعدة « سمعت رسول الله ﷺ ورأى رجلا سمينًا فجعل النبي ﷺ يومئ إلى بطنه ويقول : لو كان هذا في غير هذا كان خيرًا لك . قال : وأتي النبي ﷺ برجل فقالوا : إن هذا أراد أن يقتلك . فقال له النبي ﷺ : لم ترع لم ترع . . .»[(٧)] فذكره .

ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني[(٨)] **بإسناد جيد ، والحاكم**[(٩)] **والبيهقي**[(١٠)] .

وتقدم في كتاب الأطعمة في باب الإمعان من الشبع .

---

(١) (١٧٢ رقم ١٢٣٦) .

(٢) زاد هنا في مسند الطيالسي قتلى .

(٣) (٢/٢٦٩ رقم ٧٦٣) .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/١٨٠) : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .

(٥) مسند أحمد (٣/٤٧١) .

(٦) من المسند .

(٧) وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٧) : رواه أحمد ، والطبراني باختصار ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي ، وهو ثقة .

(٨) المعجم الكبير (٢/٢٨٤ رقم ٢١٨٣-٢١٨٥) .

(٩) المستدرك (٤/٣١٧) .

(١٠) شعب الإيمان (١٠/٢٧٢ رقم ٥٢٧٨) .

[١/٦٣٦٥] **وقال إسحاق بن راهويه**[١] : أبنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهمون به ، إلا مرتين من الدهر ، كلتيهما يعصمني الله منها : قلت ليلة لفتى[٢] معي من قريش بأعلى مكة في أغنام (لأهلنا)[٣] يرعاها : (انصرف)[٤] إلى غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة ، كما يسمر الفتيان ، قال : نعم . فخرجت فجئت أدنى دار من دور مكة ، سمعت غناء وضرب دفوف ومزامير ، فقلت : ما هذا ؟! فقالوا : فلان تزوج فلانة - لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش - فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني ، فما أيقظني إلا مس الشمس ، فرجعت إلى صاحبي حتىقال : ما فعلت؟ فأخبرته [٥/ق٢٠١-ب] ثم قلت ليلة أخرى مثل ذلك ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك ، فقيل لي مثلما قيل لي ، فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني ، فما أيقظني إلا مس الشمس ، ثم رجعت إلى صاحبي فقال : ما فعلت؟ قلت : ما فعلت شيئًا . قال رسول الله ﷺ : فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته » .

قلت : هكذا رواه محمد بن إسحاق في السيرة ، وهذه الطريق حسنة جليلة ، ولم أره في شيء من المسانيد الكبار إلا في مسند إسحاق ، وهو حديث حسن متصل ورجاله ثقات[٥] .

[٢/٦٣٦٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٦] : أبنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا أحمد ابن المقدام العجلي ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، ثنا محمد بن عبد الله بن قيس . . . فذكره .

[١/٦٣٦٦] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٧] : ثنا زهير ، ثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا عبيد الله ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « قال أبوجهل : لئن

---

(١) المطالب العالية (٤/٣٦١ رقم ٤٢٠٨) .
(٢) زاد هنا في المطالب : كان .
(٣) في المطالب : لأهله . وما هنا أجود .
(٤) في المطالب : أبصر .
(٥) هذا كلام الحافظ بنصه في المطالب .
(٦) (١٤/ ١٦٩-١٧٠ رقم ٦٢٧٢) .
(٧) (٤/٤٧١-٤٧٢ رقم ٢٦٠٤) .

رأيت محمدًا يصلي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه . فقال رسول الله ﷺ : لو فعل لأخذته الملائكة عيانًا ، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا »[1] .

[٢/٦٣٦٦] **رواه عبد بن حميد مختصرًا فقال** : أبنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « في قوله تعالى : ﴿ **سندع الزبانية** ﴾[2] قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمدًا يصلي لأطأن على عنقه . فقال النبي ﷺ : لو فعل لأخذته الملائكة عيانًا » .

[٣/٦٣٦٦] **ورواه الترمذي في الجامع**[3] : عن عبد بن حميد به .

وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

[٦٣٦٧] **قال أبو يعلى الموصلي**[4] : وثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : « كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم قال : فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه : اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ فقال : كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام [قبل ؟!][5] قال : فلم [يكن][6] بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم »[7] .

[٦٣٦٨] **قال أبو يعلى الموصلي**[8] : وثنا محمد بن عباد ، ثنا سفيان ، حدثني إبراهيم بن يحيى ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : « ما أمن من خلقه أحد إلا محمد ﷺ قال : ﴿ **ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر** ﴾[9] وقال

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٨/٨) قلت - في الصحيح طرف من أوله - : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .
(٢) العلق : ١٨ .
(٣) (٤٤٣/٥-٤٤٤ رقم ٣٣٤٨) .
(٤) (٣٩٨/٣ رقم ١٨٧٧) .
(٥) من مسند أبي يعلى .
(٦) زيادة من المختصر ، وفي مسند أبي يعلى : يَعُدْ .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٢٣/٦) : رواه أبويعلى ، وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل ، وهو سيئ الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال أيضًا (٢٢٦/٨) : رواه أبويعلى ، وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل ، ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار ، وهذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
(٨) (٩٦/٥ رقم ٢٧٠٥) .
(٩) الفتح : ٢ .

للملائكة : ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾[(١)] »[(٢)] .

[١/٦٣٦٩] **قال أبو يعلى**[(٣)] : وثنا محمد بن منصور بن موسى الطوسي ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « لما نزلت « تبت يدا أبي لهب » جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر ، فلما رآها أبو بكر قال : يا رسول الله ، إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك ، فلو قمت . قال : إنها لن تراني . فجاءته فقالت : يا أبا بكر ، إن صاحبك هجاني ! قال : ما يقول الشعر . قالت : أنت عندي مصدق . وانصرفت ، قلت : يا رسول الله ، لم ترك . قال : ما زال ملك يسترني [منها][(٤)] بجناحه »[(٥)] .

[٢/٦٣٦٩] **رواه البزار في مسنده**[(٦)] : ثنا إبراهيم بن سعيد [٥/ق٢٠٢-أ] الجوهري ، ثنا أبو أحمد الزبيري . . . فذكره .

[٣/٦٣٦٩] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[(٧)] : ثنا أبو يعلى الموصلي . . . فذكره .

وتقدم في التفسير .

وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وتقدم بطرقه في كتاب التفسير في سورة « تبت يدا أبي لهب » .

[٦٣٧٠] **قال أبو يعلى**[(٨)] : وثنا موسى بن محمد بن حيان ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، ثنا موسى بن مطير ، حدثني أبي ، عن عائشة قالت : حدثني أبو بكر -رضي الله عنه - قال : « جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله ﷺ بعورته يبول ، قال : قلت : يا رسول الله ، أليس الرجل يرانا ؟ ! قال : لو رآنا لم يستقبلنا بعورته - يعني : وهما في الغار »[(٩)] .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن مطير - بالراء .

---

(١) الأنبياء : ٢٩ .

(٢) قال في المختصر (٣/ق ٣١-أ) : رواه أبويعلى بإسناد فيه نظر .
قلت : وتحرف قوله « فيه نظر » في المطبوع(٩/٨٠ رقم ٧١٣١) إلى « فيه مطرف » !

(٣) (١/٣٣-٣٤ رقم ٢٥، ٤/٢٤٦ رقم ٢٣٥٨) . (٤) من مسند أبي يعلى .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/١٤٤) : رواه أبويعلى والبزار بنحوه ، وقال البزار : إنه حسن الإسناد . قلت : ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(٦) البحر الزخار (١/٦٨ رقم ١٥) . (٧) (١٤/٤٤٠ رقم ٦٥١١) .

(٨) (١/٤٦-٤٧ رقم ٤٦) .

(٩) قال الهيثمي في المجمع (٦/٥٤-٥٥) : رواه أبويعلى ، وفيه موسى بن مطير ، وهو متروك .

٢٢ - باب البيان بأن النبي ﷺ لما مس الصنم إنما مسه موبخًا لعابديه

[٦٣٧١] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا يعلى بن عبيد ، عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : « دخل جبريل المسجد الحرام فطفق يتقلب [فبصر][٢] بالنبي ﷺ نائمًا في ظل الكعبة فأيقظه ، فقام وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب ، فانطلق به من باب بني شيبة فتلقاهما ميكائيل فقال جبريل لميكائيل : ما منعك أن تصافح النبي ﷺ ؟ ! فقال : أجد من ريحه ريح النحاس . فكأن جبريل أنكر ذلك . فقال : أفعلت ذلك؟ فكأن النبي ﷺ نسي ، ثم ذكر فقال : صدق أخي ، مررت أول أمس على إساف ونائلة ، فوضعت يدي على أحدهما فقلت : إن قومًا رضوا بكما إلهًا مع الله قوم سوء » .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف صالح بن حيان .

٢٣ - باب في خصائصه ﷺ

فيه حديث سلمان الطويل المذكور في باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته .

[١/٦٣٧٢] **وقال أبو داود الطيالسي**[٣] : ثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : « إن الله - تبارك وتعالى - نظر في قلوب العباد فاختار محمدًا ﷺ وبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ، ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحابه فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ، فما رآه المؤمنون حسنًا فهو عند الله حسن وما [رأوه][٤] قبيحًا فهو عند الله قبيح » .

[٢/٦٣٧٢] **رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا المقرئ ، ثنا المسعودي . . . فذكره .

[٣/٦٣٧٢] **قال** : وثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبدالله بن مسعود قال : « إن الله نظر في قلوب العباد ، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد ؛ فاصطفاه لنبوته ، وابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ ؛ فوجد قلب أصحابه خير قلوب العباد ، فجعلهم أنصار دينه . . .»[٥] فذكره .

---

(١) المطالب العالية (٣٦٢/٤-٣٦٣ رقم ٤٢١١) .
(٢) من المطالب والمختصر .
(٣) (٣٣ رقم ٢٤٦) .
(٤) بالأصل : رآه .
(٥) قال في المختصر (٨٢/٩ رقم ٧١٣٥) : رواه الطيالسي وابن أبي عمر ، ورواته ثقات .

[١/٦٣٧٣] [ه/ق ٢٠٢-ب] **قال الطيالسي**[(١)] : وثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبدالله -رضي الله عنه- قال : « إن الله - تبارك وتعالى - اتخذ إبراهيم خليلا ، وإن صاحبكم خليل الله ، وإن نبي الله محمدًا أكرم الخلائق على الله يوم القيامة ، ثم قرأ ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا**﴾[(٢)] »[(٣)] .

[٢/٦٣٧٣] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[(٤)] : ثنا علي بن حفص المدائني ، عن المسعودي . . . فذكره .

[٣/٦٣٧٣] **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا حسين بن محمد ، ثنا المسعودي . . . فذكره .

[٤/٦٣٧٣] **قال** : وثنا أبوأحمد ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . فذكره ، وزاد « و إن محمدًا سيد ولد آدم ، وسيد الناس يوم القيامة ».

[١/٦٣٧٤] **وقال مسدد** : ثنا يحيى ، عن محمد بن عجلان ، سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « تنام عيني ، ولا ينام قلبي ».

[٢/٦٣٧٤] **رواه ابن حبان في صحيحه**[(٥)] : أبنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان . . . فذكره .

[١/٦٣٧٥] **قال مسدد**[(٦)] : وثنا أبوعوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان . قالوا : ومعك ؟ قال : ومعي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، وما منكم من أحد يدخله عمله الجنة . قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي منه برحمة » .

[٢/٦٣٧٥] **رواه أبو يعلى الموصلي**[(٧)] : ثنا سفيان ، ثنا أبي ، عن جدي ، عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق النخعي قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره إلى قوله « فأسلم » دون باقيه[(٨)] .

---

(١) (٣٤ رقم ٢٥٢) .
(٢) الإسراء : ٧٩ .
(٣) قال في المختصر (٩/ ٧١٣٦) : رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع بسند رواته ثقات .
(٤) (١/٢٢٥-٢٢٦ رقم ٣٣٣) .
(٥) (١٤/٢٩٧-٢٩٨ رقم ٦٣٨٦) .
(٦) المطالب العالية (٤/٢١٥ رقم ١/٣٨٥٣) .
(٧) المطالب العالية (٤/٢١٥ رقم ٢/٣٨٥٣) .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢١٥) : رواه الطبراني والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

[٣/٦٣٧٥] **ورواه البزار**[١] : ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا أبو عوانة . . . فذكر مثل حديث أبي يعلى الموصلي .

قال البزار : لا نعلم روى شريك إلا هذا وآخر .

قلت : هذا إسناد صحيح .

[٤/٦٣٧٥] **رواه ابن حبان في صحيحه**[٢] قال : أبنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز بالبصرة، ثنا بشر بن معاذ العقدي . . . فذكره .

[١/٦٣٧٦] **قال مسدد**[٣] : وثنا يحيى (عن شعبة)[٤] عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم قال : « لا أُفضل على محمد ﷺ [أحدًا][٥] ولا أفضل على إبراهيم خليل ربي - عز وجل - [أحدًا][٥] » .

[٢/٦٣٧٦] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦] قال : ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا الثوري، عن أبيه، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم قال . . . فذكره .

[١/٦٣٧٧] **وقال الحميدي**[٧] : ثنا سفيان، ثنا ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب أنه سمع أسماء بنت يزيد تقول : « بايعت رسول الله ﷺ في نسوة فقال : فيما [استطعتن][٨] فقلنا : يا رسول الله، بايعنا . فقال : إني لا أصافحكن، إنما آخذ عليكن ما أخذ الله - عز وجل » .

[٢/٦٣٧٧] **رواه أبو يعلى الموصلي**[٩] : ثنا زهير، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن السامي، حدثني شهر بن حوشب أنه لقي أسماء بنت يزيد [قال : فحدثتني][١٠] « أنها بايعت رسول الله ﷺ يوم بايع النساء قالت : فمددت يدي لأبايعه فقبض يده وقال : لا أصافح النساء، ولكن إنما آخذ عليهن بالقول » .

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/٢٧٧ رقم ١٨٦٠) .
(٢) (١٤/ ٣٢٦ رقم ٦٤١٦) .
(٣) المطالب العالية (٤/٢١٦-٢١٧ رقم ١/٣٨٥٨) .
(٤) ليست في المطالب .
(٥) في «الأصل»: أحد . والمثبت من البغية .
(٦) البغية (٢٨٤ رقم ٩٤١) .
(٧) (١/١٨١ رقم ٣٦٨) .
(٨) في «الأصل»: استطعتي . والمثبت من مسند الحميدي .
(٩) المطالب العالية (٢/١٦٣ - ١٦٤ رقم ٢/١٦٠١) .
(١٠) من المطالب، وفي "الأصل" : قالت : فحدثني . وهو تحريف .

[٣/٦٣٧٧] **قال**[١] : وثنا أبو كريب ، ثنا محمد بن ربيعة ، عن مستقيم بن عبد الملك ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد قالت : « كان رسول الله ﷺ لا يصافح النساء » .

[٤/٦٣٧٧] [٥/ق٢٠٣-أ] **ورواه أحمد بن حنبل**[٢] : ثنا وكيع ، ثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ : « إني لست أصافح النساء » .

هذا حديث حسن ، شهر بن حوشب مختلف فيه ، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ، ولينه النسائي ، وضعفه ابن حزم والبيهقي ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح ، وابن أبي حسين هو عبدالله بن عبدالرحمن القرشي النوفلي ، وتقدم في الإيمان في باب بيعة النساء .

[٦٣٧٨] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا سفيان ، عن ابن جدعان قال : قال فلان - رجل من أصحاب النبي ﷺ - : « (أتى)[٣] رسول الله ﷺ صفته في التوراة عندي أحمد المختار ، مولده مكة ، ومهاجره المدنية - أو قال : طيبة - أمته الحامدون الله على كل حال - وربما قال : على كل شرف - صفوفهم في القتال صفوفهم في الصلاة ، أناجيلهم صدورهم - وربما قال : قلوبهم - ليوث بالنهار ، رهبان بالليل ، ليس بصخاب في الأسواق » .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان .

[٦٣٧٩] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : وثنا حسين ، ثنا زائدة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما صدق نبي من الأنبياء ما صدقت إن من الأنبياء نبيٌّ ما صدقه من أمته غير رجل واحد »[٤] .

[٦٣٨٠] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[٥] : ثنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه . قال : فقلنا : علمنا مما علمك الله : فعلمنا التشهد » .

وتقدم في الصلاة في باب التشهد .

---

(١) المطالب العالية (١٦٤/٢ رقم ٣/١٦٠١) . (٢) مسند أحمد (٤٥٩/٦) .

(٣) كذا بالأصل ! ومثله في المختصر ، وصوبها في الحاشية بقوله لعلها : إني رأيت (٢/ق١٢٧) ويحتمل : إنَّ .

(٤) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (١٨٨/١ رقم ١٩٦) من طريق حسين - وهو ابن علي - به .

(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢٩٤/١) .

[٦٣٨١] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[(١)] : وثنا علي بن مسهر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (أنا خاتم)[(٢)] ألف نبي أو أكثر ، وإنه ليس من نبي بعث إلى قوم إلا ينذر قومه الدجال ، وإنه قد بين لي ما لم يتبين لأحد ، وإن الدجال أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف مجالد بن سعيد .

وستأتي له شواهد ، وسيأتي في كتاب الفتن .

[٦٣٨٢] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[(٣)] : وثنا المعلى بن منصور ، ثنا صدقة بن خالد ، عن عمرو بن شراحيل ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه - وكانت له صحبة - قال : « قيل : يا رسول الله ، أي الناس خير؟ قال : أنا وأقراني . قلنا : ثم من ؟ قال : القرن الثاني ، ثم القرن الثالث ، ثم يجيء قوم يحلفون من قبل أن يستحلفوا ، ويشهدون من قبل أن يستشهدوا ، ويؤتمنون فلا يؤدون » .

وله شاهد من حديث بريدة الأسلمي ، وسيأتي في كتاب المناقب في باب من صحب النبي ﷺ .

[١/٦٣٨٣] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[(٤)] : وثنا إسحاق بن منصور ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : « كان ينام رسول الله ﷺ وهو ساجد فما يعرف نومه إلا بنفخه ، ثم يقوم فيمضي في صلاته » .

[٢/٦٣٨٣] **رواه أبو يعلى الموصلي**[(٥)] : ثنا أبوخيثمة قال : ثنا سعيد بن [سليمان][(٦)] ثنا منصور بن أبي الأسود . . . فذكره .

[٣/٦٣٨٣] **قال**[(٧)] : وثنا أبو خيثمة ، ثنا محمد بن خازم ، عن حجاج ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « كان رسول الله ﷺ ينام مستلقيًا حتى ينفخ ، ثم

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥/ ١٢٨ رقم ١٩٣٠١).
(٢) في المصنف : أنا أختم .
(٣) (٢/٢٣٥ رقم ٧٢٤) .
(٤) (١/٢٤٧ رقم ٣٦٩) .
(٥) (٩/٢٥٠-٢٥١ رقم ٥٣٧٠) .
(٦) بالأصل : سليم . والتصويب من مسند أبي يعلى .
(٧) مسند أبي يعلى (٩/١٤٥-١٤٦ رقم ٥٢٢٤) .

يقوم فيصلي ولا [٥/ق٢٠٣-ب] يتوضأ »[١] .

[٤/٦٣٨٣] **قال**[٢] : وثنا عبد الله بن عامر ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن حجاج ، عن فضيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ،عن عبد الله قال : « نام النبي ﷺ حتى نفخ ، ثم قام فصلى . قال : فذكرت ذلك لعطاء فقال : إن النبي ﷺ لم يكن كغيره ».

قلت : رواه ابن ماجه في سننه[٣] باختصار .

[٦٣٨٤] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن رجل قال : قالت عائشة - رضي الله عنها - : « ما رأيت رسول الله ﷺ منتصرًا من مظلمة قط ، وكان إذا انتهك شيء من محارم الله كان أشدهم في ذلك » .

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة تابعيه .

[١/٦٣٨٥] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : « إنما كانت النافلة للنبي ﷺ » .

[٢/٦٣٨٥] **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد بن علي ، سمعت أبي يقول : أبنا الحسين ابن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من وضع الوضوء مواضعه فإن قعد قعد مغفورًا له ، وإن قام إلى الصلاة قام إلى فضيلة . قال رجل : إلى نافلة ؟ قال : لا ، النافلة للنبي ﷺ خاصة ».

[٣/٦٣٨٥] **ورواه أحمد بن حنبل**[٤] : ثنا يزيد بن هارون ، أبنا [سليمان بن حيان][٥] ثنا أبوغالب ، سمعت أبا أمامة يقول : « إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفورًا لك ، وإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجر ، وإن قعد قعد مغفورًا له . فقال له رجل : يا أبا أمامة ، إن قام فصلى تكون له نافلة؟ قال : لا ، إنما النافلة للنبي ﷺ ، كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا؟ تكون له فضيلة وأجر ».

ولـه شاهد من حديث عائشة رواه أحمد بن حنبل في مسنده .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٦٦/٨) : قلت - رواه ابن ماجه غير قوله « مستلقيًا » - : رواه أبويعلى والبزار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .
(٢) مسند أبي يعلى (٢٨٣/٩ رقم ٥٤١١) .
(٣) (١٦٠/١ رقم ٤٧٥) .
(٤) مسند أحمد (٢٥٥/٥) .
(٥) بالأصل : سليمان بن حسان . وفي المسند : « سليم بن حيان » والصواب : سليمان بن حيان كما في الأطراف (٧٦٩٠) .

[١/٦٣٨٦] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سلمة ، عن كريب ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - : « أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ، ثم قام فصلى » .

[٢/٦٣٨٦] **رواه عبد بن حميد**[١] : أخبرني أبو الوليد ، ثنا حماد بن سلمة [عن حميد وأيوب][٢] عن عكرمة ، عن ابن عباس : « أن النبي ﷺ نام حتى سمع له غطيط ، فقام فصلى ولم يتوضأ . قال عكرمة : إن النبي ﷺ كان محفوظًا » .

[٣/٦٣٨٦] **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا حفص ، عن أشعث ، عن أبي هبيرة ، عن سعيد ، عن ابن عباس : « أن النبي ﷺ نام وهو جالس ثم نفخ ، ثم جاء بلال فآذنه بالصلاة ، فخرج فصلى ولم يتوضأ » .

قلت : رواه أبو داود[٣] والترمذي[٤] وابن ماجه[٥] بغير هذا اللفظ .

[١/٦٣٨٧] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٦] : وثنا زيد بن الحباب ، عن حسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه « أن سلمان لما قدم المدينة أتى النبي ﷺ بهدية على طبق فوضعها بين يديه ، فقال : ما هذه؟ قال : صدقة عليك وعلى أصحابك . قال : إني لا آكل الصدقة . فرفعه ، ثم أتاه من الغد بمثلها . فقال : ما هذه ؟ قال : هدية لك . فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : كلوا »[٧] .

[٢/٦٣٨٧] **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبوبكر بن أبي شيبة . . . فذكره .

[٣/٦٣٨٧] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[٨] مطولًا** : عن زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال « جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : ما هذا يا سلمان ؟ قال : صدقة عليك وعلى أصحابك . قال : ارفعها ؛ فإنا لا نأكل الصدقة . فرفعها وجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال : ما هذا يا سلمان؟ [٥/ق٢٠٤-أ] قال : صدقة عليك وعلى أصحابك . قال : ارفعها ؛ فإنا لا نأكل الصدقة . فجاء من الغد بمثله فوضعه بين

(١) المنتخب (٢٠٩-٢١٠ رقم ٦١٦) .
(٢) زيادة من المنتخب .
(٣) (١/١٣٩ رقم ٢٠٢) .
(٤) (١/١١١ رقم ٧٧) .
(٥) (١/١٦١ رقم ٤٧٦) .
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (٦/٥٥١-٥٥٢ رقم ٢٠١٥) .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٣/٩٠) : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .
(٨) مسند أحمد (٥/٣٥٤) .

يديه يحمله، فقال: ما هذا يا سلمان؟ قال: هدية لك. فقال رسول الله ﷺ: (انشطوا)[1] قال: فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله ﷺ فآمن به، وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهمًا، وعلى أن يغرس نخلا؛ فيعمل سلمان فيها حتى يطعم. قال: فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر - رضي الله عنه - قال: فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله ﷺ: ما شأن هذه؟ قال عمر: أنا غرستها يا رسول الله. قال: فنزعها رسول الله ﷺ ثم غرسها فحملت من عامها».

هذا حديث صحيح.

رواه الطبراني[2] والترمذي في الشمائل[3] والحاكم[4] وقال: صحيح على شرط مسلم. انتهى.

وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الزكاة بتمامه مع جملة أحاديث من هذا النوع.

[٦٣٨٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا محمد بن عمر، ثنا عمر بن عثمان المخزومي، عن سلمة بن عبد الله بن سلمة، عن أبيه، عن جده: «أن النبي ﷺ لما خطب أم سلمة قال: مري ابنك أن يزوجك - أو قال: يزوجها ابنها - وهو يومئذ صغير لم يبلغ».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

[٦٣٨٩] **قال الحارث**[6]: وثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، سمعت عبدالله بن سلام يقول: «إن أكرم خلق الله عليه أبو القاسم ﷺ وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة [أمة][7] [ونبي نبي][8] حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزًا، ثم يوضع جسر على جهنم، ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمته؟ فيقوم وتتبعه أمته برها وفاجرها».

---

(١) في المسند: ابسطوا.

(٢) المعجم الكبير (٦/٢٢٨ رقم ٦٠٧٠).

(٣) الشمائل (٣٧ رقم ٢٠).

(٤) المستدرك (٢/١٦).

(٥) البغية (٢٨٥ رقم ٩٤٩).

(٦) البغية (٢٨٣-٢٨٤ رقم ٩٣٩).

(٧) من البغية.

(٨) كذا بالأصل والبغية، وهو وجه في رسم المنصوب ،و ثابت في «الصحيح» في مقدار زكاة الفطر وصوبه محقق البغية: ونبيًا نبيًا.

[٦٣٩٠] **وقال أبو يعلى الموصلي**[١] : حدثنا محمد بن عباد ، ثنا سفيان ، حدثني إبراهيم بن يحيى ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « ما أمن الله أحدًا من خلقه إلا محمدًا قال : ﴿ **ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر** ﴾[٢] وقال للملائكة : ﴿ **ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم** ﴾[٣] »[٤] .

في إسناده نظر .

[٦٣٩١] **قال أبو يعلى**[٥] : وثنا أبوخيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن ذكوان ، عن أم سلمة قالت : « صلى رسول الله ﷺ العصر ، ثم دخل بيتي ، فصلى ركعتين ، قلت : يا رسول الله ، صليت صلاة لم تكن تصليها ! فقال : قدم علي مال فشغلت عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن . فقلت : يا رسول الله ، أفنقضيهما إذا فاتتنا؟ قال : لا » .

قلت : أخرجته لقولها : « أفنقضيهما إذا فاتتنا؟ قال : لا ».

[٦٣٩٢/١] **قال أبو يعلى** : وثنا هارون بن عبدالله الحمال ، ثنا ابن أبي فديك ، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، عن عباس بن عبدالرحمن بن ميناء الأشجعي ، عن عوف ابن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « أعطينا أربعًا لم يعطهن أحد كان قبلنا ، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها [٥/ق٢٠٤-ب] كان النبي ﷺ يبعث إلى قريته لا يعدوها ، وبعثت كافة للناس ، وأرهب منا عدونا مسيرة شهر ، وجعلت الأرض لنا طهورًا ومسجدًا ، وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا ، وسألت ربي الخامسة سألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة فأعطانيها ».

[٦٣٩٢/٢] **رواه ابن حبان في صحيحه**[٦] : أبنا أبو يعلى . . . فذكره .

[٦٣٩٣] **قال أبو يعلى الموصلي**[٧] : وثنا عبد الله ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن الأعمش ،

---

(١) (٩٦/٥ رقم ٢٧٠٥).
(٢) الفتح : ٢ .
(٣) الأنبياء : ٢٩ .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٥٥/٨) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير الحكم بن أبان وهو ثقة ، ورواه أبويعلى باختصار كثير .
(٥) (٤٥٧/١٢ - ٤٥٨ رقم ٧٠٢٨).
(٦) (٣٠٩/١٤ رقم ٦٣٩٩).
(٧) (٨٢/٥ رقم ٢٦٨٠).

عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»[1].

وتقدم في آخر سورة الشعراء في قوله تعالى: ﴿**وتقلبك في الساجدين**﴾[2] قال: «كان رسول الله ﷺ يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه».

٢٤ - باب في ذكر أخلاقه الشريفة ﷺ

[١/٦٣٩٤] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا هاشم بن القاسم، عن أبي عقيل، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «حدث رسول الله ﷺ نساءه ذات يوم حديثًا، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله، كأن هذا حديث خرافة. قال: أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلًا من عذرة أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهم دهرًا ثم ردوه إلى الإنس، فكان يحدث الناس بما عاين فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة»[3].

[٢/٦٣٩٤] **رواه أبو يعلى الموصلي قال**[4]: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/٦٣٩٤] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[5]: ثنا أبوالنضر، ثنا أبو عقيل - يعني: الثقفي - ثنا مجالد... فذكره.

[٦٣٩٥] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا الهيثم بن خارجة، عن عطاف بن خالد، عن أمه، عن زينب قالت: «كانت أمي إذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل تقول: اذهبي. فإذا دخلت عليه نضح في وجهي الماء ثم قال: ارجعي. قال عطاف: قالت أمي: فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة وما نقص من وجهها شيء».

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٦١٧/٢ رقم ٩٠٠) من طريق أبي معاوية وعبدة بن سليمان، عن الأعمش به، ورواه البخاري (٦٠٤/٢ رقم ١٠٣٥ وأطرافه في ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥) ومسلم أيضًا من طريق مجاهد، عن ابن عباس به.

(٢) الشعراء: ٢١٩

(٣) قال في المختصر (٨٦/٩ رقم ٧١٥٥): رواه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له وعنه أبو يعلى، ومدار إسناديهما على مجالد، وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (٣١٥/٤): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وروى الطبراني في الأوسط - فذكر حديثًا - ورجال أحمد ثقات، وفي بعضهم كلام لا يقدح، وفي إسناد الطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف.
كذا قال، ومجالد بن سعيد ليس بالقوي، وكان يرفع المراسيل، ويقلب الأسانيد.

(٤) (٤١٩/٧ -٤٢٠ رقم ٤٤٤٢).

(٥) مسند أحمد (٦/ ١٥٧-١٥٨).

[١/٦٣٩٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١] : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا ليث بن سعد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، أن سليمان بن خارجة أخبره ، عن خارجة بن زيد « أن نفرًا دخلوا على أبيه زيد بن ثابت فقالوا : حدثنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ فقال : كنت جاره ، فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فأكتب الوحي ، فكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، فكل هذا أحدثكم عنه » .

[٢/٦٣٩٦] **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا عبد الله بن يزيد ح .

[٣/٦٣٩٦] **وثنا** : أحمد الدورقي ، ثنا أبو عبد الرحمن قالا : ثنا ليث بن سعد . . .فذكره .

ورواه الترمذي في الشمائل[٢] **ورواته ثقات** .

[٦٣٩٧] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٣] : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، أبنا إبراهيم بن إسماعيل ، حدثني عثمان بن كعب ، حدثني [ربيع][٤] - رجل من بني النضير ، وكان في حجر صفية - عن صفية بنت حيي قالت : « ما رأيت قط أحسن خلقًا من رسول الله ﷺ » .

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة التابعي .

[٦٣٩٨] [٥/ق٢٠٥-أ] **قال أبو يعلى**[٥] : وثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن [منصور ، عن][٦] سالم بن أبي الجعد ، عن أنس قال : « خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين فما قال لي لشيء يكرهه : ما أقبح ما صنعت ، ولا قال لشيء يعجبه : ما أحسن ما صنعت »[٧] .

قلت : أخرجته لقوله : « ولا قال لشيء يعجبه : ما أحسن ما صنعت ».

وهذا إسناد ضعيف .

---

(١) البغية (٢٨٧ رقم ٩٥٥) .
(٢) الشمائل (٢٧١-٢٧٢ رقم ٣٢٦) .
(٣) (٣٨/١٣ رقم ٧١٢٠) .
(٤) زيادة من مسند أبي يعلى .
(٥) (٣١٢/٦ رقم ٣٦٢٨) .
(٦) سقط من « الأصل » والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٦/٩) : رواه أبويعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

[٦٣٩٩] **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا زهير ، ثنا عفان ، ثنا عبدالوارث ، ثنا أبو التياح ، ثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقًا »[١].

[١/٦٤٠٠] **قال أبو يعلى الموصلي** : وثنا مصعب الزبيري ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق »[٢].

[٢/٦٤٠٠] **رواه أحمد بن حنبل**[٣] : ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز بن محمد . . . فذكره .

[٣/٦٤٠٠] **ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في المستدرك**[٤] : أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ، ثنا جدي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عبد العزيز بن محمد . . . فذكره .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

٢٥ - باب في صبره على جفوة العرب وانتصاره بالله عز وجل والذلة والصغار على من خالف أمره

[١/٦٤٠١] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا محمد بن بشر العبدي ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، ثنا منصور بن المعتمر ، حدثني ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين قال : « جاء حصين إلى النبي ﷺ قبل أن يسلم فقال : يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومه منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم . فقال له رسول الله ﷺ ما شاء أن يقول ، ثم إن حصينًا قال : يا محمد ، ماذا تأمرني أن أقول؟ فقال : قل : اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري . قال : ثم إن حصينًا أسلم بعد ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى ، وإني الآن أقول ، فماذا تأمرني أقول ؟ قال : قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت وما جهلت » .

---

(١) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (١٠/٥٩٨ رقم ٦٢٠٣) ومسلم (٤/١٨٠٥ رقم ٢٣١٠) من طريق عبدالوارث به .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٥) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٣) مسند أحمد (٢/٣٨١) .

(٤) المستدرك (٢/٦١٣) .

[٢/٦٤٠١] **رواه عبد بن حميد**[١] : أبنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل بن يونس ، عن [منصور ، عن ربعي بن حراش][٢] عن عمران بن حصين ، عن أبيه : « أن رجلًا [أتى رسول الله][٢] ﷺ فقال : يا محمد . . .» فذكره .

[٣/٦٤٠١] **رواه أحمد بن حنبل**[٣] : ثنا (حسن)[٤] ثنا شيبان ، عن منصور ، عن ربعي ابن حراش ، عن [٥/ق٢٠٥-ب] عمران بن حصين أو غيره : « أن حصينًا قال : يا محمد ، لعبد المطلب [كان][٥] خيرًا لقومه منك ، كان يطعمهم الكبد [والسنام][٥] وأنت تنحرهم . فقال له رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول ، قال له : ما تأمرني أن أقول؟ قال : قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على أرشد أمري . قال : فانطلق ، فأسلم الرجل ، ثم جاء فقال : إني أتيتك فقلت لي : قل : اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري . فما أقول الآن ؟ فقال : قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت »[٦] .

[٤/٦٤٠١] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٧] : أبنا النضر بن محمد بن المبارك [العابد][٨] ثنا محمد بن عثمان العجلي ، ثنا عبيد الله بن موسى . . . فذكره . إلا أنه قال : « فانطلق الرجل ولم يكن أسلم ، فأسلم ، وقال : يا رسول الله ، إني أتيتك ... » فذكر مثل رواية الإمام أحمد بن حنبل ، وتقدم في كتاب الدعاء في باب الجوامع من الدعاء .

[١/٦٤٠٢] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٩] : وثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن الأقرع بن حابس : «أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال : يا محمد[١٠] إن حمدي زين ، وإن ذمي لشين . فقال : ذاك

---

(١) المنتخب (١٧٣-١٧٤ رقم ٤٧٦) .
(٢) غير واضحة بالأصل، وأثبتناها من المنتخب .
(٣) مسند أحمد (٤/٤٤٤) .
(٤) وقع في مسند أحمد المطبوع : حسين . وهو تصحيف ، وعلى الصواب في الأطراف (٦٧١٥) .
(٥) من مسند أحمد .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٢) : رواه أحمد والبزار ، والطبراني بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح غير عون العقيلي وهو ثقة .
(٧) (٣/١٨١ - ١٨٢ رقم ٨٩٩) .
(٨) بالأصل : العابدي . وأثبتنا ما في « الصحيح » وقد تكرر .
(٩) (٢/٢١٩ رقم ٧٠٢) .
(١٠) أثبت هنا بالأصل إلحاقًا بالحاشية : « فلم يجبه رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله » وهي ثابتة في المختصر (ق/١٢٨) في صلب النص ، وليست ثابتة في المسند ، ولا في « الآحاد » (١١٧٨) عن شيخه ابن أبي شيبة ، ومن ثم فلم نثبتها .

الله »[1] كما حدث به أبو سلمة عن النبي ﷺ.

[٢/٦٤٠٢] **رواه أحمد بن حنبل**[2]: ثنا عفان . . . فذكره.

[٦٤٠٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3]: ثنا الحكم بن موسى [ثنا][4] ابن أبي الرجال، أبنا عبدالله بن أبي بكر قال: « كان أبوسفيان بن حرب جالسًا في ناحية المسجد، فخرج النبي ﷺ من بعض بيوته ملتحفًا في ثوب، فقال أبوسفيان - وهو في مجلسه -: ليت شعري بأي شيء غلبتني؟ قال: فأقبل النبي ﷺ حتى ضرب ظهره بيده، ثم قال: بالله غلبتك. قال: أشهد أنك رسول الله ».

[١/٦٤٠٤] **وقال عبد بن حميد**[5]: ثنا سليمان بن داود، عن عبد الرحمن بن ثابت، حدثني حسان بن عطية، عن أبي[6] منيب الجرشي، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: « بعثت بين يدي الساعة مع السيف، وجعل رزقي في ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم ».

[٢/٦٤٠٤] **رواه أحمد بن حنبل**[7]: ثنا أبو النضر، ثنا عبدا لرحمن بن ثابت بن ثوبان، ثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله - تعالى- وحده لا شريك له، وجعل رزقي . . . »[8] فذكره.

[٣/٦٤٠٤] **قال**[7]: وثنا محمد بن يزيد الواسطي، أبنا ابن ثوبان، عن حسان بن عطية . . . فذكره.

---

(١) قال في المختصر (٨٧/٩ رقم ٧١٦٢): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات. وقال الهيثمي في المجمع (١٠٨/٧): رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبوسلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

(٢) مسند أحمد (٤٨٨/٣، ٣٩٣/٦ - ٣٩٤).

(٣) البغية (٢٨٤ رقم ٩٤٣).

(٤) من البغية.

(٥) المنتخب (٢٦٧ رقم ٨٤٨).

(٦) زاد بالأصل هنا: حبيب. وهي زيادة لا موضع لها.

(٧) مسند أحمد (٥٠/٢).

(٨) قال الهيثمي في المجمع (٤٩/٦): رواه أحمد، وفيه عبدالرحمن بن ثابت وثقه ابن المديني وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٢٦ - باب في قوته ﷺ

[١/٦٤٠٥] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: «كنا يوم بدر [كل][٢] ثلاثة على بعير، وكان أبو لبابة وعلي زميلي رسول الله ﷺ فكان إذا كان عقبة النبي ﷺ قالا: اركب حتى نمشي. فيقول: ما أنتما بأقوى على المشي مني، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما».

[٢/٦٤٠٥] **رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في المستدرك**[٣] : ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبوالمثنى معاذ بن المثنى، ثنا أبوالوليد الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٦٤٠٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤] : ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا الثوري، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: «أعطي رسول الله ﷺ قوة أربعين رجلا في الجماع»[٥] .

[٦٤٠٧] **قال الحارث**[٦] : وثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، عن ثوير، عن مجاهد قال: «أُعطي رسول الله ﷺ قوة بضع أربعين رجلا كل رجل من أهل الجنة».

٢٧- [٥/ق٢٠٦-أ] باب في ذكر شجاعته ﷺ

فيه حديث عمرو بن العاص، وقد تقدم في باب ما صبر عليه النبي ﷺ في الله - عز وجل.

[١/٦٤٠٨] **وقال أبو داود الطيالسي**: ثنا زهير، عن أبي إسحاق، سمعت حارثة بن مضرب يقول: سمعت عليًا - رضي الله عنه - يقول: «كنا إذا احمر البأس، ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه».

---

(١) (٢٦٦/١ رقم ٣٩٩).
(٢) زيادة من المسند.
(٣) المستدرك (٢٠/٣).
(٤) البغية (٢٨٥ رقم ٩٤٧).
(٥) قال في المختصر (ق١٢٨= ٨٨/٩ رقم ٧١٦٦): رواه الحارث بن أبي أسامة منقطعًا.
(٦) البغية (٢٨٥ رقم ٩٤٨).

[٢/٦٤٠٨] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا الفضل بن دكين ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي قال : « كنا إذا احمر البأس . . .» فذكره .

[٣/٦٤٠٨] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١) : ثنا الحسن بن موسى ، ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي . . . فذكره .

[٤/٦٤٠٨] **ورواه أبو يعلى الموصلي**(٢) : ثنا عبيد الله ، ثنا ابن مهدي ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي قال : « لما حضر البأس يوم بدر اتقينا برسول الله ﷺ فكان من أشد الناس ﷺ ما كان أحد - [أو لم يكن أحد](٣) - أقرب إلى المشركين منه ».

قلت : رواه النسائي في الكبرى(٤) من طريق زهير بن معاوية به .

٢٨ - باب في فضله ﷺ حيًّا وميتًا

[٦٤٠٩] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا الدراوردي ، عن محمد بن زيد بن المهاجر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « إن عيسى - عليه السلام - مارٌّ بالمدينة حاجًّا أو معتمرًا ، ولئن سلم علي لأردن عليه » .

هذا إسناد رواته ثقات .

[٦٤١٠] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**(٥) : ثنا سريج بن النعمان ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن محمد بن المنكدر ، عن يزيد ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « سألت ربي لأمتي من دون البشر ألا يعذبهم ، فأعطانيها ».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي .

[٦٤١١] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٦) : ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا شيخ من بني تميم ، سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « أنا سابق العرب »(٧) .

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة التابعي .

---

(١) البغية (٢٨٤ رقم ٩٤٢). (٢) (١/٣٢٩ رقم ٤١٢).
(٣) بالأصل : أو ما كان لأحد . والتصويب من مسند أبي يعلى .
(٤) السنن الكبرى (٥/١٩١-١٩٢ رقم ٨٦٣٩).
(٥) المطالب العالية (٤/٣٤٣ رقم ٤١٧٦). (٦) البغية (٢٨٤ رقم ٩٤٠).
(٧) قال في المختصر (٩/٨٩ رقم ٧١٧١) : رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم .

[٦٤١٢] **قال الحارث**[١] : وثنا الحسن بن قتيبة ، ثنا جسر بن فرقد ، عن بكر بن عبدالله المزني قال : قال رسول الله ﷺ : « حياتي خير لكم [تحدثون ، ويحدث][٢] لكم ، ووفاتي خير لكم ، تعرض علي أعمالكم ، فما كان من حسن حمدت الله عليه ، وما كان من سيئ استغفرت الله لكم ».

هذا مرسل ضعيف ؛ جسر بن فرقد القصاب أبوجعفر البصري ، مجمع على ضعفه ، ولم أر من وثقه .

[٦٤١٣] **وقال عبد بن حميد**[٣] : حدثني إبراهيم بن الحكم ، ثنا أبي ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس - رضي الله عنهما - :[٥/ق٢٠٦-ب] قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا غلام مع الصبيان فذهبنا إلى مكان ، فأجلسوني على متاعهم ، وذهبوا عني ، فبينا أنا جالس إذ (بصرت بطائرين)[٤] من السماء قد [هبطا][٥] فقعد أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ، فأسمع الذي عن يميني يقول لصاحبه : هو [هذا][٦] أرسلنا إليه ؟ قال : نعم . فبينا أنا كذلك إذ أقبل أصحابي من الصبيان ، فلما أبصراهم ذهبا إلى السماء ».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف إبراهيم بن الحكم .

٢٩ - باب ماجاء في جوده وكرمه وزهده ﷺ

[٦٤١٤] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا المقرئ ، ثنا سعيد ، حدثني عقيل ويونس ابن يزيد الأيليان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « من حمل من أمتي دينًا ثم جهد في قضائه فمات قبل أن يقضيه فأنا وليه »[٧] .

هذا إسناد رجاله ثقات .

---

(١) البغية (٢٨٨ رقم ٩٥٧) .
(٢) بالأصل : حدثون ، وحدث . والتصويب من البغية ، وفي المختصر على الصواب .
(٣) المنتخب (٢٠٧ رقم ٦٠٤) .
(٤) بالمنتخب : أبصرت طائرين .
(٥) بالأصل : دنيا . وأثبتنا ما في المنتخب .
(٦) زيادة من المنتخب .
(٧) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٢/٤) : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى[1]، وعنه ابن حبان في صحيحه[2] وتقدم في أول كتاب القرض.

[٦٤١٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[3]: ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: «دخل النبي ﷺ [على بلال][4] وعنده صبر من تمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: أعددت لك ولضيفانك، قال: أما تخشى يا بلال أن يكون لك بخار في نار جهنم، أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا».

[٦٤١٦] قال الحارث بن أبي أسامة[5]: وثنا يزيد، أبنا محمد بن إسحاق، عن موسى ابن يسار، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان أحد عندي ذهبًا، لسرني ألا [تمر][6] علي ثالثة، وعندي منه شيء، إلا شيء[7] أرصده في دين يكون علي»[8].

هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق

[٦٤١٧] وقال أبو يعلى الموصلي[9]: ثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن عبيد، ثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبد الله بن عبدالله قاضي الري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى [قال][10]: سمعت أميرالمؤمنين عليًا - رضي الله عنه - يقول: «اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة فقال العباس: يا رسول الله، كبر سني، ورق عظمي، وكثرت مؤنتي، فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقًا من طعام فافعل. فقال

---

(١) (٢٥٢/٨ رقم ٤٨٣٨).

(٢) لم نجده في «الإحسان» ولا في «الموارد» في مظانه فالله أعلم.

(٣) البغية (٢٨٥ رقم ٩٤٥).

(٤) استدركت من البغية، وسقطت من المختصر كذلك.

(٥) البغية (٢٨٤ رقم ٩٤٤).

(٦) بالأصل: يتم. والصواب ما في البغية.

(٧) يجوز فيه الرفع والنصب، وهو بالنصب أولى.

(٨) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٦٧/٥ رقم ٢٣٨٩ وطرفاه في: ٦٤٤٥، ٧٢٢٨) من طريق عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة، ورواه البخاري أيضًا (١٣/ ٢٣١ رقم ٧٢٢٨) من طريق همام، عن أبي هريرة، ورواه مسلم (٦٨٧/٢ رقم ٩٩١) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة، ورواه ابن ماجه (١٣٨٤/٢ رقم ٤١٣٢) من طريق مالك بن أبي عامر، عن أبي هريرة.

(٩) (٢٩٩/١ - ٣٠٠ رقم ٣٦٤).

(١٠) من مسند أبي يعلى.

رسول الله ﷺ : (نفعل)[1] فقالت فاطمة : يا رسول الله ، إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت للعباس فافعل . فقال رسول الله ﷺ : (أفعل)[1] ذلك . فقال زيد بن حارثة : يا رسول الله ، كنت أعطيتني أرضًا كانت معيشتي منها ، ثم قبضتها مني ؛ فإن رأيت أن تردها علي فافعل ، فقال رسول الله ﷺ : (أفعل)[1] ذلك »[2] .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف حسين بن ميمون .

[**٦٤١٨**] **قال أبو يعلى**[3] : وثنا عقبة بن مكرم ، ثنا يونس ، ثنا حجاج بن أبي زينب ، عن طلحة مولى ابن الزبير ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « مات رسول الله ﷺ وهو خميص البطن ﷺ »[4] .

[**٦٤١٩**] [٥/ق٢٠٧-أ] **قال أبو يعلى الموصلي**[5] : وثنا زكريا وإسحاق قالا : ثنا هشيم ، ثنا سيار ، عن أبي هبيرة الأنصاري ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : « اشترى رسول الله ﷺ مني بعيرًا ... » فذكر الحديث إلى أن قال لي : « خذ بعيرك فهو لك . قال : فانصرفت فلقيت رجلًا من اليهود فأخبرته بالذي كان ، فجعل يعجب وقال : أعطاك الثمن ورد عليك البعير ؟ ! » .

[**٦٤٢٠**] **قال أبو يعلى**[6] : وثنا محمد بن إبراهيم الشامي العباداني ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب ، عن الحسن ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم عن الأجْوَد الأجْوَد؟ الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم »[7] .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف نوح .

٣٠ - باب في إيثاره ﷺ مع الحاجة

[**٦٤٢١/١**] **قال أبو يعلى الموصلي** : ثنا زهير ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، ثنا شعبة ، عن

---

(١) في مسند أبي يعلى : فعلت .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٤/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجالهما ثقات .

(٣) (٢١١/٨ رقم ٤٧٧٥) .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٣١٢/١٠) : رواه أبو يعلى ، وفيه طلحة البصري مولى عبدالله بن الزبير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٥) (٤٦٢/٣-٤٦٣ رقم ١٩٦٥) وليس فيه ذكر إسحاق .

(٦) (١٧٦/٥-١٧٧ رقم ٢٧٩٠) .

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٣/٩) : رواه أبويعلى ، وفيه سويد بن عبدالعزيز ، وهو متروك .

أبي المختار قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله ﷺ في سفر فأصاب الناس عطش ، فنزل منزلا فجعل النبي ﷺ يسقيهم ، فجعل الناس يقولون : يا رسول الله اشرب يا رسول الله اشرب . قال : ساقي القوم آخرهم ، ساقي القوم آخرهم » .

[٢/٦٤٢١] **رواه أحمد بن حنبل**(١) : ثنا حجاج ، حدثني شعبة ، عن أبي المختار من بني أسد ، سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال : « كنا في سفر فلم نجد الماء . قال : ثم هجمنا على الماء بعد . قال : فجعلوا يسقون رسول الله ﷺ فكلما أتوه بشراب قال رسول الله ﷺ : ساقي القوم آخرهم شربًا - ثلاث مرات - حتى شربوا كلهم »(٢) .

[٦٤٢٢] **قال**(٣) : وثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : ثنا شعبة ، سمعت أبا المختار من بني أسد . . .» فذكر مثل طريق أبي يعلى .

قلت : اقتصر أبوداود في سننه(٤) منه على قوله : « ساقي القوم آخرهم » حسب . ويقال : اسم أبي المختار سفيان بن أبي حبيبة ، وتقدم في الأشربة ، وله شاهد من حديث أبي قتادة رواه الترمذي في الجامع(٥) وصححه .

٣١ - باب في تواضعه ﷺ

[١/٦٤٢٣] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا الحسن بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس -رضي الله عنه- «أن رجلًا قال : يا محمد ، يا سيدنا وابن سيدنا ، ويا خيرنا وابن خيرنا ، فقال رسول الله ﷺ : يا أيها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يستجيزنكم الشيطان ، أنا محمد عبدالله ورسوله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

[٢/٦٤٢٣] **رواه عبد بن حميد**(٦) : ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة . . . [٥/ ق٢٠٧-ب] فذكره .

---

(١) مسند أحمد (٣٥٤/٤) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨٣/٩) : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .
(٣) مسند أحمد (٣٨٢/٤) .
(٤) (٣٣٨/٣ رقم ٣٧٢٥) .
(٥) (٢٧١/٤ رقم ١٨٩٤) .
(٦) المنتخب (٣٩٠ رقم ١٣٠٩) .

[٣/٦٤٢٣] **قال**[١] : وثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

[٤/٦٤٢٣] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٢] : أبنا الحسن بن سفيان ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

و له شاهد من حديث عبدالله بن الشخير رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما ، وأبو داود في سننه[٣] والنسائي في اليوم والليلة[٤] .

[١/٦٤٢٤] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٥] : وثنا عباد بن العوام ، عن النعمان بن ثابت ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « ما أخرج رسول الله ﷺ ركبتيه بين يدي جليس له قط ، ولا ناول يده أحدًا قط فتركها حتى يكون هو يدعها ، وما جلس إلى رسول الله ﷺ أحد قط فقام حتى يقوم ، وما وجدت شيئًا قط أطيب ريحًا من رسول الله ﷺ » .

[٢/٦٤٢٤] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦] : ثنا عبد الرحيم بن واقد ، ثنا عدي بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : « كان رسول الله ﷺ من أشد الناس لطفًا بالناس ، والله ما كان يمتنع في غداة باردة من عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ، وما سأل سائل قط أذنه إلا أصغى إليه ، ولا ينصرف عنه حتى يكون هو الذي ينصرف ، وما تناول أحد بيده قط إلا آتاه إياه فلم ينزعه منه حتى يكون هو الذي ينزعها منه » .

[٣/٦٤٢٤] **ورواه أبو يعلى الموصلي**[٧] : ثنا أبوعبدالرحمن الأذرمي عبد الله بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو قطن ، ثنا مبارك بن فضالة ، ثنا ثابت . . . فذكره[٨] .

[٤/٦٤٢٤] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٩] : ثنا أبو يعلى الموصلي . . . فذكره .

---

(١) (٣٩٧ رقم ١٣٣٧) .
(٢) (١٣٣/١٤ رقم ٦٢٤٠) .
(٣) (٢٥٤/٤ رقم ٤٨٠٦) .
(٤) (٧٠/٦ رقم ١٠٠٧٤-١٠٠٧٦) .
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤١٨/٨ رقم ٥٧٢١) مختصرًا .
(٦) البغية (٢٨٧ رقم ٩٥٤) .
(٧) (١٨٧/٦ رقم ٣٤٧١) .
(٨) رواه أبوداود (٢٥١/٤-٢٥٢ رقم ٤٧٩٤) من طريق أبي قطن مختصرًا ، ورواه الترمذي (٥٦٤/٤-٥٦٥ رقم ٢٤٩٠) وابن ماجه (١٢٢٤/٢ رقم ٣٧١٦) من طريق زيد العمي ، عن أنس مختصرًا .
(٩) (٣٤٧/١٤ رقم ٦٤٣٥) .

[**٦٤٢٥/١**] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا عبدة ، عن هشام ، عن رجل ، عن عائشة : « أنها سئلت : ما كان يصنع النبي ﷺ في بيته؟ قالت : كان يخصف النعل ، ويرقع الثوب ونحو هذا » .

[**٦٤٢٥/٢**] **رواه أبو يعلى الموصلي**(١) : ثنا [إسحاق بن أبي إسرائيل](٢) ثنا حجاج ، عن ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة قالت : « قيل لعائشة : ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت : كان بشرًا من البشر ، يفلي ثوبه ، يحلب شاته ، ويخدم نفسه »(٣) .

[**٦٤٢٥/٣**] **قال**(٤) : وثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعًا . . . فذكره .

[**٦٤٢٥/٤**] **ورواه ابن حبان في صحيحه**(٥) : من طريق عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « سألها رجل : هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت : نعم ، كان رسول الله [٥/ق٢٠٨-أ] ﷺ يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويعمل في بيته ما يعمل أحدكم في بيته » .

[**٦٤٢٥/٥**] **قال**(٦) : وأبنا ابن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح . . . فذكره .

[**٦٤٢٥/٦**] **قال**(٧) : وثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء . . . فذكره .

قلت : رواه الترمذي في الشمائل(٨) .

[**٦٤٢٦**] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٩) : ثنا خلف بن الوليد ، ثنا الأشجعي ،

---

(١) (٨/٢٨٦ رقم ٤٨٧٣) .
(٢) في « الأصل »: إسرائيل بن أبي إسحاق . وأثبتنا ما في مسند أبي يعلى ، وهو الصواب .
(٣) رواه البخاري (٢/١٩١ رقم ٦٧٦ وطرفاه في : ٥٣٦٣، ٦٠٣٩) والترمذي (٤/٥٦٤ رقم ٢٤٨٩) من طريق الأسود ، عن عائشة مختصرًا .
(٤) (٨/٢٨٧ - ٢٨٨ رقم ٤٨٧٦) .
(٥) (١٤/٣٥١-٣٥٢ رقم ٦٤٤٠) .
(٦) صحيح ابن حبان (١٢/٤٨٨-٤٨٩ رقم ٥٦٧٥) .
(٧) صحيح ابن حبان (١٢/٤٩٠ - ٤٩١ رقم ٥٦٧٧) .
(٨) (٢٧٠ رقم ٣٢٥) .
(٩) البغية (٢٨٧ رقم ٩٥٦) .

عن سفيان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترفعوني فوق حقي، إن الله اتخذني عبدًا قبل أن يتخذني نبيًّا. قال سفيان: وبلغني أن رسول الله ﷺ [قال][1]: لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، ولكن قولوا: عبد الله ورسوله».

[٦٤٢٧] **وقال أبو يعلى الموصلي**[2]: ثنا جبارة، ثنا حماد بن زيد، ثنا إسحاق بن سويد العدوي، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر - رضي الله عنه - «أن رجلا نادى النبي ﷺ ثلاثًا كل ذلك يرد عليه: لبيك، لبيك»[3].

جبارة ضعيف.

[٦٤٢٨] **قال**[4]: وثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن سعيد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، لو شئتُ لسار معي جبال الذهب، جاءني ملك إن حجزته لتساوي الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن شئت نبيًّا عبدًا، وإن شئت نبيًّا ملكًا؟ قال: فنظرت إلى جبريل. فقال: فأشار إلي ضع نفسك. قال: فقلت: نبيًّا عبدًا. قال: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئًا، يقول: آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد»[5].

[٦٤٢٩/١] **قال أبو يعلى**[6]: وثنا أبو معمر، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: «جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال له جبريل: إن هذا ملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة. فلما نزل قال: يا محمد، أرسلني إليك ربك، أملكًا أجعلك أم عبدًا رسولا؟ قال له جبريل: تواضع لربك يا محمد. قال: بل عبدًا رسولًا»[7].

[٦٤٢٩/٢] **رواه ابن حبان في صحيحه**[8]: ثنا أبو يعلى... فذكره.

---

(١) من البغية.
(٢) المقصد العلي (١٤٧/٢ رقم ١٢٥٧).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢٠/٩): رواه أبويعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن مغلس؛ وثقه ابن نمير، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.
(٤) مسند أبي يعلى (٣١٨/٨ رقم ٤٩٢٠).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٩/٩): رواه أبويعلى، وإسناده حسن.
(٦) المقصد العلي (١٤٧/٢-١٤٨ رقم ١٢٥٩).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٨/٩-١٩): رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح.
(٨) (٢٨٠/١٤ رقم ٦٣٦٥).

[٦٤٣٠] **قال أبو يعلى الموصلي**[١] : وثنا عبيد الله القواريري ، ثنا فضيل بن عياض ، عن مسلم البراد ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله ﷺ يجيب العبد ، ويعود المريض ، ويركب الحمار »[٢] .

٣٢ - باب في إخباره بالمغيب ﷺ

[٦٤٣١] **قال أبو داود الطيالسي**[٣] : ثنا [قيس][٤] عن سماك ، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليفتحن أبيض كسرى على طائفة من المسلمين »[٥] .

[٦٤٣٢] **قال أبو داود الطيالسي**[٦] : وثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن حذيفة - رضي الله عنه - قال : « قام فينا رسول الله ﷺ فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة ، إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة »[٧] .

[٦٤٣٢/١] **وقال مسدد** : ثنا مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم - رضي الله عنها - [٥/ق٢٠٨-ب] قالت : « لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة ، قال لها : إني أهديت إلى النجاشي حلة وأواق من مسك ولا أرى النجاشي إلا قد مات ، ولا أرى هديتي إلا مردودة علي ؛ فإن ردت علي فهي لك . فكان كما قال رسول الله ﷺ فردت عليه هديته ، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك ، وأعطى أم سلمة بقية المسك والحُلة » .

[٦٤٣٣/٢] **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبوخيثمة قال : ثنا يزيد بن هارون ، أبنا مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أم كلثوم قالت : « لما تزوج رسول الله ﷺ ... » فذكره .

---

(١) (٢٣٨/٧ رقم ٤٢٤٣) .

(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٣٣٧/٣ رقم ١٠١٧) وابن ماجه (١٣٩٨/٢-١٣٩٩ رقم ٤١٧٨) من طريق مسلم الأعور - وهو مسلم بن كيسان البراد - به ، وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ، ومسلم الأعور يضعف ، وهو مسلم بن كيسان تُكلم فيه ، وقد روى عنه شعبة وسفيان الملائي .

(٣) (١٠٦ رقم ٧٨٢) .

(٤) بالأصل : سليمان بن معاذ . وهذا شيخه في الإسناد الذي قبله ، فلعله انتقال نظر ، وأثبتنا ما في الطيالسي .

(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (٢٢٣٧/٤ رقم ٢٩١٩) من طريق سماك به ، ورواه مسلم أيضًا (١٤٥٣/٣-١٤٥٤ رقم ١٨٢٢) عن عامر بن سعد أن جابر بن سمرة كتب إليه به ، ورواه البخاري (٦/ ٢٥٣ رقم ٣١٢١ وطرفاه في ٣٦١٩، ٦٦٢٩) ومسلم (٢٢٣٧/٤٣ رقم ٢٩١٩) من طريق عبدالملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة بمعناه .

(٦) (٥٨ رقم ٤٣٣) .

(٧) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (٢٢١٧/٤ رقم ٢٨٩١) من طريق شعبة به .

[٣/٦٤٣٣] **ورواه أحمد بن حنبل**(١) : ثنا يزيد بن هارون ، أبنا مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه . . . فذكره .

[٤/٦٤٣٣] **قال** : وثنا حسين بن محمد [ثنا](٢) مسلم . . . فذكره ، وقال : عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت : « لما تزوج رسول الله ﷺ . . . »(٣) فذكره .

[٥/٦٤٣٣] **ورواه ابن حبان في صحيحه** : أبنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان بالرقة ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم ، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « لما تزوجني رسول الله ﷺ قال : إني أهديت إلى النجاشي حلة . . . » فذكره .

[٦/٦٤٣٣] **ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ**(٤) : أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أبنا محمد بن عبد الله بن [عبد](٥) الحكم ، أبنا ابن وهب ، حدثني مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة [عن أمه](٥) عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت : « لما تزوج رسول الله ﷺ . . . » فذكره .

[٧/٦٤٣٣] **وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه**(٦) .

[٨/٦٤٣٣] **وقال**(٦) : أبنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أبنا يحيى بن منصور القاضي ، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، ثنا مسدد . . . فذكره .

وتقدم في كتاب الهبة .

[٦٤٣٤] **قال مسدد** : وثنا بشر ، ثنا الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير قال : قال رسول الله ﷺ : « أريت حدود الناس ، وأريت حد بني عامر حمل آدم مقيد بعصم » .

[٦٤٣٥] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**(٧) : ثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : « جاء رجل إلى عبد الله فقال : هل حدثكم نبيكم كم يكون بعد من الخلفاء ؟

---

(١) مسند أحمد (٤٠٤/٦) .

(٢) في « الأصل » : بن . والمثبت من مسند أحمد .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٤٨/٤) : رواه أحمد والطبراني ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه جماعة ، وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) المستدرك (١٨٨/٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٥) سقطت من « الأصل » واستدركت من المستدرك .

(٦) السنن الكبرى (٢٦/٦) .

(٧) (١٨٧/١ رقم ٢٧٤) .

قال : نعم ما سألني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنًّا . قال : نعم . تكون (عدة)[1] نقباء موسى »[2] .

هذا إسناد حسن

رواه أحمد بن حنبل[3] ومسدد[4] وإسحاق بن راهويه[5] وأبو يعلى الموصلي[6] في مسانيدهم ، وقد تقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الإمارة في باب كم يملك هذه الأمة من الخلفاء .

[٦٤٣٦] **قال أبو بكر بن أبي شيبة[7]** : وثنا (الحسن بن موسى)[8] ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، ثنا أوس بن خالد قال : « كنت إذا قدمت على سمرة بن جندب سألني عن أبي محذورة ، وإذا قدمت على أبي محذورة سألني عن سمرة بن جندب ، فقلت لأبي محذورة : ما شأنك إذا قدمت عليك سألتني عن سمرة ، وإذا قدمت [٥/ق٢٠٩-أ] على سمرة سألني عنك ؟ ! فقال أبومحذورة : كنت أنا وأبو هريرة وسمرة في بيت فجاء النبي ﷺ فأخذ بعضادتي الباب فقال : آخركم موتًا في النار .[9] فمات أبو هريرة ، ثم مات أبو محذورة ، ثم مات سمرة »[10] .

قال أبو بكر : زعموا أنه وقع في كانون .

قلت : رأيت بخط شيخنا الحافظ أبي الحسن الهيثمي قال : سقط سمرة في قدر مسخن بالنار فمات فيه .

---

(١) في مسند ابن أبي شيبة : كعدة .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٥/١٩٠) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) مسند أحمد (١/ ٣٩٨، ٤٠٦) .

(٤) المطالب العالية (٣٦٧/٢ رقم ٢١١٠/١) .

(٥) المطالب العالية (٢٦٨/٢ رقم ٢١١٠ / ٢،٤) .

(٦) (٤٤٤/٨ رقم ٥٠٣١، ٢٢٢/٩ رقم ٥٣٢٢، ٢٢٣/٩ رقم ٥٣٢٣) .

(٧) (٣٢٩/٢ رقم ٨٢٧) .

(٨) وقع في المسند المطبوع : الحسن بن سفيان . وهو تحريف ، والكتاب كثير التصحيف ، وهو في المسند المخطوط (٢/ ق٥٣-ب) « الحسن بن موسى » على الصواب .

(٩) قد يُفهم من هذا الحديث غير المراد ، كان سمرة به داء ، فكان يجلس وتحته قدر وبه ماء فوق كانون مشتعل فاختل توازنه فسقط في الماء المغلي فوق النار فمات لساعته ، وهذا معنى قول النبي ﷺ وليس معناه . . . معاذ الله .

(١٠) قال في المختصر (٩٤/٩ رقم ٧١٩٤) : مدار الإسناد على علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .

[١/٦٤٣٧] **وقال أحمد بن منيع** : ثنا أبو معاوية ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقي ، عن أنس ، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « أريت ما تعمل أمتي بعدي فاخترت [لهم][١] الشفاعة إلى يوم القيامة » .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي

[٢/٦٤٣٧] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة**[٢] **قالا** : ثنا عبيد الله ابن موسى ، عن موسى بن عبيدة به . . . فذكره .

[٣/٦٤٣٧] **ورواه أبو يعلى**[٣] : ثنا مجاهد بن موسى ، ثنا أبو معاوية ، ثنا موسى بن عبيدة . . . فذكره .

[٦٤٣٨] **وقال عبد بن حميد**[٤] : حدثني يحيى بن عبدالحميد ، ثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : « [قام][٥] فينا رسول الله ﷺ مقامًا فحدثنا بما هو كائن إلى يوم القيامة » .

مجالد ضعيف

[٦٤٣٩] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦] : ثنا شاذان ، ثنا أبو هلال ، ثنا أبو الوازع من بني راسب ، عن أبي أمين ، عن أبي هريرة قال : « انطلقت أنا وعبدالله بن عمرو وسمرة نطلب النبي ﷺ فقيل لنا : توجه نحو [مسجد][٧] التقوى . قال : فانطلقنا ، فإذا هو قد أقبل ، فلما رأيناه جلسنا ، فلما دنا قمنا فسلمنا عليه ، فإذا يده اليمنى على كاهل أبي بكر ويده اليسرى على كاهل عمر . قال : فقال : من هؤلاء يا أبا بكر ؟ فقال : هؤلاء يا رسول الله أبو هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وسمرة بن جندب . فقال : أما إن آخرهم موتًا في النار » .

---

(١) زيادة من المختصر والمجمع .
(٢) البغية (٣٣٩ رقم ١١٤٠) .
(٣) (٣٨٢/١٢ رقم ٦٩٤٩) .
(٤) المنتخب (٢٨٥ رقم ٩١٢) .
(٥) من المنتخب .
(٦) البغية (٢٨٦ رقم ٩٥٢) .
(٧) بالأصل : المسجد . والتصويب من المختصر .

[٦٤٤٠] **وقال أبو يعلى الموصلي**: ثنا مجاهد بن موسى، ثنا مكي، ثنا هاشم بن هاشم، عن عمر بن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال: «قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، وعاه من وعاه [ونسيه][1] من نسيه».

[٦٤٤١] **وقال أبو يعلى الموصلي**[2]: وثنا شيبان، ثنا سعيد بن سليم الضبي، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -: «أن رسول الله ﷺ جهز جيشًا إلى المشركين، فيهم أبو بكر وعمر أمرهما، والناس كلهم قال لهم: أجدوا السير؛ فإن بينكم وبين المشركين ماء، إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس، وعطشتم عطشًا شديدًا أنتم ودوابكم وركابكم وتخلف رسول الله ﷺ في ثمانية هو تاسعهم، فقال لأصحابه: هل لكم أن نعرس قليلا ثم نلحق بالناس؟ قالوا: نعم يا رسول الله. فعرسوا، فما أيقظهم إلا حر الشمس، فاستيقظ رسول الله ﷺ وأصحابه فقال لهم: قوموا واقضوا حاجتكم. ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله ﷺ: هل مع أحد منكم ماء؟ قال رجل منهم: يا رسول الله، ميضأة فيها شيء من ماء. قال: فجئ بها. فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فمسحها بكفه ودعا بالبركة، ثم قال لأصحابه: تعالوا فتوضئوا. فجاءوا فجعل يصب عليهم رسول الله ﷺ حتى توضئوا، وأذن رجل منهم [وأقام][3] فصلى بهم رسول الله ﷺ [و][3] قال لصاحب الميضأة [ازدهر][4] بميضأتك، فسيكون لها نبأ. فركب رسول الله ﷺ [وأصحابه] قبل الناس فقال لأصحابه [٥/ق٢٠٩-ب] ما ترون الناس فعلوا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن فيهم [أبا بكر][5] وعمر - رضي الله عنهما - وسيرشدان الناس فقدم الناس وقد سبق المشركون إلى ذلك الماء فشق على الناس [و][3] عطشوا عطشًا شديدًا، وركابهم ودوابهم، فقال رسول الله ﷺ: أين صاحب الميضأة؟ قال: ها هو ذا يا رسول الله. قال: جئ بميضأتك. فجاء بها وفيها شيء من ماء، فقال لهم كلهم: تعالوا

---

(١) لم تظهر في التصوير والسياق يقتضيها، وهي ثابتة في المختصر.

(٢) (٧/٢٣٤ رقم ٤٢٣٨).

(٣) زيادة من مسند أبي يعلى.

(٤) بالأصل: اذهب. والصواب ما أثبتناه من مسند الطيالسي، ومعناه كما في لسان العرب: الازدهار بالشيء: الاحتفاظ به، وفي الحديث: «ازدهر بهذا؛ فإن له شأنا» أي: احتفظ به ولا تضيعه (٤/٣٣٣ ط دار صادر).

(٥) تحرف بالأصل إلى: أبوبكر. والتصويب من مسند أبي يعلى.

فاشربوا . فجعل يصب لهم رسول الله ﷺ حتى شربوا كلهم ، وسقوا دوابهم وركابهم ، وملئوا كل إداوة وقربة ومزادة ، ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين ، فبعث الله ريحًا فضربت وجوه المشركين ، وأنزل الله - تبارك وتعالى - نصره ، وأمكن من أدبارهم ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وأسروا (أسرى)[1] كثيرة ، واستاقوا غنائم كثيرة ، ورجع [رسول الله ﷺ والناس وافرين صالحين][2] »[3] .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف سعيد بن سليم الضبي

٣٣ - باب ما جاء في خاتم النبوة

[٦٤٤٢] **قال أبو داود الطيالسي**[4] : ثنا قرة بن خالد ، ثنا معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : « أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أرني الخاتم . قال : أدخل يدك . قال : فأدخلت يدي في جربانه ، فجعلت ألتمس أنظر إلى الخاتم ؛ فإذا هو على نغض كتفه مثل البيضة ، فما منعه ذلك أن جعل يدعو لي ، وإن يدي لفي جربانه » .

قلت : رواه النسائي في الكبرى[5] من طريق وهب بن جرير ، عن قرة به .

[٦٤٤٣/١] **وقال عبد بن حميد** : ثنا أبوعاصم ، عن عزرة بن ثابت ، ثنا علباء ، ثنا أبوزيد قال : قال رسول الله ﷺ : « ادن مني فامسح ظهري . قال : فكشفت عن ظهره فمسحت ظهره . قال : وجعلت الخاتم بين أصبعي فغمزته . قال : قيل : وما الخاتم ؟ قال : شعر مجتمع على كتفه »[6] .

[٦٤٤٣/٢] **رواه أبو يعلى الموصلي**[7] : ثنا عمرو بن الضحاك ، ثنا أبي ، ثنا عزرة . . . فذكره .

---

(١) في المسند : أسارى .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند أبي يعلى .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٠-٣٠١) : رواه أبويعلى ، وفيه سعيد بن سليم الضبي وثقه ابن حبان وقال : يخطئ . وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) (١٤٤ رقم ١٠٧١) .

(٥) السنن الكبرى (٥/٨٣ رقم ٨٣٠٧) .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٨٠-٢٨١) : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح .

(٧) (١٢/٢٤٠ رقم ٦٨٤٦) .

[٣/٦٤٤٣] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل**[١] : ثنا أبوعاصم، ثنا عزرة، ثنا علباء بن أحمر، ثنا أبو زيد قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره.

[٤/٦٤٤٣] **قال**[٢] : وثنا حرمي بن عمارة، حدثني عزرة . . . فذكره.

[٥/٦٤٤٣] **ورواه الترمذي في الشمائل**[٣] : عن بندار، عن أبي عاصم . . . فذكره.

[٦/٦٤٤٣] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٤] : أبنا أبو يعلى، ثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي، ثنا عزرة بن ثابت، عن علباء بن أحمر اليشكري . . .فذكره.

[٧/٦٤٤٣] **ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ**[٥] : ثنا أبوجعفر محمد بن [خزيمة الكشي][٦] ثنا عبد بن حميد . . . فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

[٦٤٤٤] **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا أبو عاصم، حدثني بشر ابن صحار، أخبرني معارك بن بشير بن عباد وغير واحد من أعمامي أن عباد بن عمرو السلمي حدثهم «[أنه استأذن][٧] النبي ﷺ في أن يخدمه قال: فبينما رسول الله ﷺ يخاطب رجلا من اليهود وسقط رداؤه. قال: فخرج الخاتم، وكان رسول الله ﷺ يكره أن يرى الخاتم. قال: فسويته. فقال: من سوّاه علي؟ قلت: أنا. قال: استدر هكذا. فاستدرت، قال: فوضع يده على جبهتي ومسح بيده حتى (أنهكتها)[٨] حجزة الإزار. قلت: وما كان الخاتم؟ قال: النبوة مثل ركبة البعير عند طرف كتفه اليسرى. قال: فقال: إذا جاء ظهر فائتنا. قال: فجاء ظهر فأعطاني ناقة ثنية - أو جذعة. قال: فكانت عندي حتى قتل عثمان. قال: ثم انحدرنا بالناقة إلى العراق».

قلت: اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب[٩].

---

(١) مسند أحمد (٥/٣٤١).
(٢) مسند أحمد (٥/٧٧).
(٣) (٣٦ رقم ١٩).
(٤) (١٤/٢٠٩ رقم ٦٣٠٠).
(٥) المستدرك (٤/٤٨٧).
(٦) بالأصل: حبان البستي. والتصويب من المستدرك.
(٧) بياض بالأصل، والمثبت من مجمع الزوائد.
(٨) كذا بالأصل، وفي الإصابة: بلغ.
(٩) بالهامش بخط مغاير: لم يختلط هنا الرواة.

٣٤ - [٥/ق٢١٠-أ] باب ما جاء في شعره ﷺ

[٦٤٤٥] **قال مسدد**(١) : ثنا أبوعوانة ، عن أبي سعيد الشامي قال : « دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعرًا أحمر ، فقالت : هذا شعر رسول الله ﷺ » .

[٦٤٤٦] **وقال أبو يعلى الموصلي**(٢) : ثنا سريج بن يونس أبوالحارث ، ثنا هشيم ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال : قال خالد بن الوليد : « اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عمرة اعتمرها ، فحلق شعره ؛ فاستبق الناس إلى شعره ، فاستبقت إلى الناصية ؛ فأخذتها فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم [القلنسوة](٣) فما وجهتها في وجه إلا فتح لي »(٤) .

٣٥ - باب ما جاء في عرقه ﷺ

[٦٤٤٧/١] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا عمارة الصيدلاني ، عن ثابت ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله ﷺ يقيل عند أم سليم فيسيل عرقه؛ فتجمعه فتأخذه وهو نائم ، فرآها فقال : ما هذا؟! فقالت : يا رسول الله ، آخذ عرقك فأجعله في طيبي . فدعا لها بدعاء حسن » .

[٦٤٤٧/٢] **رواه أبو يعلى الموصلي**(٥) : ثنا عبدالأعلى بن حماد ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : « كان النبي ﷺ يأتي أم سليم فيقيل عندها ، وكان كثير العرق ؛ فتجعله في القوارير ، وكان يصلي في الخمرة » .

[٦٤٤٧/٣] **قال** : وثنا زهير بن حرب ، ثنا عفان - يعني : ابن مسلم - ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم : « أن رسول الله ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها ؛ فتبسط له نطعًا فيقيل عليه ، وكان كثير العرق فتجمع عرقه فتجعله في الطيب والقواريري ، وكان يصلي على الخمرة » .

---

(١) المطالب العالية (٣٦٤/٤ رقم ٤٢١٤) .

(٢) (١٣/١٣٨-١٣٩ رقم ٧١٨٣) .

(٣) في « الأصل »: قلنسية . والتصويب من مسند أبي يعلى .

(٤) قال في المختصر (٢٤٩/٩ رقم ٧٦٦٨) : رواه أبويعلى بسند صحيح .
وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٩/٩) : رواه الطبراني وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح ، وجعفر سمع جماعة من الصحابة فلا أدري سمع عن خالد أم لا .

(٥) (١٨٣/٥ رقم ٢٧٩٥) .

[٤/٦٤٤٧] **قال**: وثنا هاشم بن الحارث، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أم سليم قالت: «كان رسول الله ﷺ يقيل في بيتي فأبسط له نطعًا فيقيل عليه فيعرق، فكنت أعجن المسك بعرقه».

قال محمد بن سيرين: «فاستوهبت من أم سليم من ذلك المسك، فوهبت لي منه قال: فلما مات محمد حنط بذلك المسك، وكان محمد يعجبه أن يحنط الميت بالمسك».

قلت: رواه مسلم في صحيحه[1] من طريق وهيب به دون قوله: «وكان يصلي على الخمرة، ولم يقل: «قال محمد بن سيرين ...» إلى آخره، وتقدم في كتاب استقبال القبلة في باب الصلاة على الخمرة.

[٦٤٤٨] [٥/ق٢١٠-ب] **قال أبو يعلى الموصلي**[2]: وثنا بشر، ثنا حلبس بن غالب، ثنا سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني زوجت ابنتي، وأنا أحب أن تعينني بشيء. قال: ما عندي شيء، ولكن إذا كان غدًا فائتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة، وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب. قال: فأتاه بقارورة واسعة وعود شجرة. قال: فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة. قال: فخذها ومر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به. قال: فكانت إذا تطيبت به شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا: [بيت][3] المتطيبين»[4].

هذا حديث ضعيف، حلبس بن غالب الكلابي البصري - بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة - قال فيه الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن عدي: منكر الحديث. و [أورد][5] الذهبي هذا الحديث في كتاب الميزان[6] من طريق ابن عدي، ثنا أبو يعلى الموصلي ... فذكره. وقال الذهبي: هذا منكر جدًا.

---

(١) (٤/١٨١٥-١٨١٦ رقم ٢٣٣٢).
(٢) (١١/١٨٥-١٨٦ رقم ٦٢٩٥) مختصرًا.
(٣) بالأصل: بيوت. وهو خطأ، والمثبت من معجم شيوخه.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٤/٢٥٥): رواه أبويعلى، وفيه حلبس بن غالب، وهو متروك.
(٥) أصابها في «الأصل» تحريف.
(٦) (١/٥٨٧-٥٨٨).

٣٦ - باب ما جاء في طيبه وطيب رائحته ﷺ

فيه الأحاديث المذكورة في الباب قبله، وفيه حديث أنس المذكور في باب تواضعه

[٦٤٤٩] **قال أبو داود الطيالسي**(١) : ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، سمعت جابر بن يزيد ابن الأسود يحدث عن أبيه - رضي الله عنه - قال: «أتيت رسول الله ﷺ وهو في مسجد الخيف فتناولت يده، فإذا هي أطيب من ريح المسك وأبرد من الثلج»(٢) .

هذا إسناد صحيح

[٦٤٥٠/١] **وقال أبو يعلى الموصلي**(٣) : ثنا موسى بن عبد الرحمن، ثنا عمر بن سعيد، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك قال: مر رسول الله ﷺ في هذا الطريق»(٤) .

[٦٤٥٠/٢] **رواه البزار في مسنده**(٥) : ثنا محمد بن هاشم، ثنا موسى بن عبد الله، ثنا عمر بن سعيد بن الأشج... فذكره.

[٦٤٥١] **قال أبو يعلى الموصلي**(٦) : وثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثني محمد بن عبد الله بن عمر الأنصاري - من بني بياضة - حدثني أيوب بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن مولى لسلمة بن الأكوع، عن سلمة - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته ﷺ»(٧) .

٣٧ - باب في كحله ﷺ

فيه حديث ابن عباس، وقد تقدم في كتاب اللباس في باب صفة الاكتحال.

[٦٤٥٢] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٨) : ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن خالد، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن

---

(١) (١١٧٥ رقم ١٢٤٨).
(٢) قال في المختصر (٩/٩٨ - ٩٩ رقم ٧٢٠٦): رواه أبوداود الطيالسي بسند رواته ثقات.
(٣) (٥/٤٣٣ رقم ٣١٢٥).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٨٢): رواه أبويعلى البزار والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى وثقوا.
(٥) كشف الأستار (٣/١٦٠-١٦١ رقم ٢٤٧٨).
(٦) المطالب (١/٦٠ رقم ٢٠).
(٧) قال في المختصر (٩/٩٩ رقم ٧٢٠٨): رواه أبويعلى بسند فيه راو لم يسم.
(٨) البغية (١٧٦ رقم ٥٥٧).

جده ، عن علي بن أبي طالب . وعن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « انتظرت النبي ﷺ أن يخرج إلينا في رمضان ، فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته وملأت عيناه كحلا ».

٣٨ - [٥/ق٢١١-أ] باب ما جاء في شرب دمه ﷺ

[**١/٦٤٥٣**] **قال أبو يعلى الموصلي**[١] : ثنا موسى بن محمد بن حيان البصري ، ثنا موسى ابن إسماعيل ، ثنا هنيد بن القاسم ، سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه : « أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال : يا عبد الله ، اذهب بهذا الدم فأهريقه حيث لا يراك أحد . فلما بزر عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه ، فلما رجع قال : يا عبد الله ، ما صنعت ؟ قال : جعلته [في][٢] أخفى مكان علمت أنه [يخفى][٣] عن الناس . قال : لعلك شربته؟ قال : نعم . قال : ولم شربت الدم ؟ ويل للناس منك ، وويل لك من الناس . قال أبو سلمة : فحدثت بهذا أبا عاصم ، فقال : كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم »[٤] .

هذا حديث حسن

[**٢/٦٤٥٣**] **رواه البزار في مسنده**[٥] : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا موسى بن إسماعيل . . . فذكره .

[**١/٦٤٥٤**] **قال أبو يعلى**[٦] : وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا ابن أبي فديك ، حدثني بُرَيه بن عمر بن سفينة ، حدثني أبي ، عن جدي سفينة -رضي الله عنه- : « أن رسول الله ﷺ احتجم ثم قال لي : خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والناس . قال : فذهبت فتغيبت له ثم جئت . فقال لي : ما صنعت ؟ قلت : شربته . فتبسم »[٧] .

---

(١) المطالب العالية (٢٠٦/٤ رقم ٣٨٢٩) .
(٢) زيادة من المطالب والمختصر .
(٣) أصابها بعض تحريف ، والمثبت من المطالب والمختصر .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٠/٨) : رواه الطبراني ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم ، وهو ثقة .
(٥) كشف الأستار (١٤٥/٣ رقم ٢٤٣٦) .
(٦) المطالب العالية (٢٠٦/٤ رقم ٣٨٣٠) .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٠/٨) : رواه الطبراني والبزار ، ورجال الطبراني ثقات .

[٢/٦٤٥٤] **رواه البزار**[١] : ثنا إسحاق بن حاتم ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك . . . فذكره .

هذا إسناد مجهول [لجهالة بعض][٢] رواته .

٣٩ - باب الشفاء ببوله ﷺ

[٦٤٥٥] **قال أبو يعلى الموصلي**[٣] : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا سلم بن قتيبة ، عن الحسين بن حريث ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن أم أيمن - رضي الله عنها - قالت : « كان لرسول الله ﷺ فخارة يبول فيها ، فكان إذا أصبح يقول : يا أم أيمن ، صبي ما في الفخار . فقمت ليلة وأنا عطشى فغلطت فشربت ما فيها ، فقال النبي ﷺ : يا أم أيمن ، صبي ما في الفخارة . فقلت : يا رسول الله ، قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها . قال : إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبدًا » .

٤٠ -[٥/ق٢١١-ب] باب في مشي الملائكة خلف ظهره ﷺ

[١/٦٤٥٦] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤] : ثنا عبد العزيز ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأسود بن قيس العبدي ، عن نبيح أبي عمرو العنزي ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « خرج رسول الله ﷺ فقال : لأصحابه لا تمشوا خلفي وخلوا ظهري للملائكة »[٥] .

[٢/٦٤٥٦] **رواه ابن حبان**[٦] : أبنا[٧] محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، ثنا داود ابن رشيد ، ثنا وكيع ، عن سفيان . . . فذكره .

قلت : لجابر عند ابن ماجه[٨] « أنهم كانوا يفعلون ذلك من غير أمر منه » .

---

(١) كشف الأستار (٣/١٤٤-١٤٥ رقم ٢٤٣٥) .
(٢) لم تظهر بالتصوير ، واستدركناها من المختصر .
(٣) المطالب (٤/٢٠٧ رقم ٣٨٣١) .
(٤) البغية (٢٨٥ / ٢٨٦ رقم ٩٥٠) .
(٥) بالهامش حاشية لم تظهر في التصوير .
(٦) (١٤/٢١٨ رقم ٦٣١٢) .
(٧) كذا بالأصل ، وفي الإحسان : أخبرنا .
(٨) (١/٩٠ رقم ٢٤٦) .

٤١ - باب سره وعلانيته سواء ﷺ

[١/٦٤٥٧] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى الجزار قال : « دخل ناس من أصحاب النبي ﷺ على أم سلمة - رضي الله عنها - فقالوا : يا أم المؤمنين ، حدثينا عن رسول الله ﷺ فقالت : كان سره وعلانيته سواء ، ثم ندمت ، فقالت : أفشيت سره . قالت : فلما دخل أخبرته ، فقال : أحسنت »[١] .

[٢/٦٤٥٧] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٢] : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش . . . فذكره .

٤٢ - باب في هجرته إلى المدينة الشريفة ﷺ

[١/٦٤٥٨] **قال أبو داود الطيالسي**[٣] : ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : « كنت غلامًا يافعًا ، أرعى غنمًا لعقبة بن أبي معيط بمكة ، فأتى رسول الله ﷺ وأبو بكر وقد فرَّا من المشركين ، فقالا : يا غلام ، عندك لبن تسقينا ؟ قلت : إني مؤتمن ولست بساقيكما . فقالا : هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد؟ قلت : نعم . فأتيتهما بها فاعتقلها أبوبكر ، وأخذ رسول الله ﷺ الضرع فدعا ، فحفل الضرع ، وأتى أبوبكر بصخرة منقعرة فحلب فيها ، ثم شرب هو وأبو بكر ، ثم سقياني ، ثم قال للضرع : اقلص . فقلص ، فلما كان بعد أتيت رسول الله ﷺ فقلت : علمني من هذا القول الطيب - يعني : القرآن - فقال رسول الله ﷺ : إنك غلام مُعَلَّم . فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد » .

[٢/٦٤٥٨] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[٤] : ثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم . . .فذكره .

[٣/٦٤٥٨] **قال**[٥] : وثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

[٤/٦٤٥٨] [ه/ق٢١٢-أ] **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا أبوبكر بن عياش ، ثنا عاصم . . .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٨٤/٨) رواه أحمد ، والطبراني وقال : عن يحيى ، عن أم سلمة ، ورجالهما رجال الصحيح .

(٢) مسند أحمد (٣٠٩/٦) .

(٣) (٤٧ رقم ٣٥٣) .

(٤) (٢١٥/١ رقم ٣١٧) .

(٥) مسند ابن أبي شيبة (٢٥٨/١-٢٥٩ رقم ٣٨٨) .

فذكره . إلا أنه قال : « فمسح ضرعها وقال : علمني من هذا القول : فمسح رأسي وقال : يرحمك الله غلامًا مُعَلَّم »[1] .

[٥/٦٤٥٨] **ورواه أبو يعلى الموصلي**[2] **قال** : ثنا أبو خيثمة ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره بتمامه .

[٦/٦٤٥٨] **وقال**[3] : وثنا المعلى بن مهدي ، نا أبو عوانة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : « كنت غلامًا يافعًا في غنم لعقبة بن أبي معيط أرعاها ، فأتى علي رسول الله ﷺ وأبو بكر معه . فقال : يا غلام ، هل معك من لبن؟ فقلت نعم . ولكن مؤتمن [قال :][4] ائتني بشاة لم [يَنْزُ][5] عليها الفحلُ . قال : فأتيته بعناقٍ - أو جذعةٍ - فاعتقلها رسول الله ﷺ ثم جعل يمسح الضرع ، ويدعو حتى أنزلت ، فأتاه أبوبكر بصخرة فاحتلب فيها ، ثم قال لأبي بكر : اشرب . فشرب أبو بكر ، ثم شرب النبي ﷺ بعده . ثم قال للضرع : اقلص . فقلص فعاد كما كان ، قال : ثم أتيت النبي ﷺ بعد فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا الكلام - أو من هذا القرآن - فمسح برأسي وقال : إنك غلام مُعَلَّم . قال : فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما نازعني فيها بشر »

[٧/٦٤٥٨] **قال** : وثنا مسروق بن المرزبان ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود قال : « أتيت النبي ﷺ قلت : يا رسول الله ، علمني . قال : إنك غلام مُعَلَّم » .

قلت : هو في الصحيح[6] وغيره باختصار .

[١/٦٤٥٩] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا بشر ، ثنا حماد بن سلمة ، أبنا ثابت ، عن أنس قال : « كان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - رديف رسول الله ﷺ حين هاجر ، وكان أبو بكر يعرف الطريق ورسول الله ﷺ لا يعرف . قال : فيمر بالقوم فيقولون : يا أبا بكر ، من هذا الفتى أمامك؟ قال : هذا يهديني السبيل . فلما دنوا من المدينة نزلا بالحرة ، فأرسلا إلى الأنصار فجاءوا فقالوا : قومًا آمنين مطاعين . قال أنس : فوالله ما رأيت

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني من طرق ، وأمثل طرقه فيه عاصم ابن أبي النجود ، وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .
(٢) (٢١٠/٩-٢١١ رقم ٥٣١١) .
(٣) مسند أبي يعلى (٤٠٢/٨-٤٠٣ رقم ٤٩٨٥) .
(٤) أصابها طمس بالأصل .
(٥) في « الأصل »: ينزع . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٦) البخاري (٦٦٣/٨ رقم ٥٠٠٠) .

يومًا قط أضوأ ولا أنور[1] ولا أحسن من يوم دخل علينا فيه رسول الله ﷺ وما رأيت يومًا قط أظلم ولا أقبح من يوم مات فيه رسول الله ﷺ.

[٢/٦٤٥٩] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[2] : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أبنا ثابت ، عن أنس : « أن أبا بكر كان رديف رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام ، فكان يُعرف ، وكان النبي ﷺ لا يعرف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر ، من هذا الغلام بين يديك؟ قال : هذا هادٍ يهدني السبيل . فلما [دنوا][3] [٥/ق٢١٢-ب] من المدينة نزلوا الحرة ، وبعث إلى الأنصار فجاءوا . قال : فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يومًا أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه ، وشهدته يوم موته فما رأيت يومًا كان أقبح ولا أظلم منه يوم مات فيه ﷺ » .

[٣/٦٤٥٩] **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا يزيد ، أبنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : « ما رأيت يومًا قط أنور ، ولها أحسن من يونس دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر المدينة ، وشهدت وفاته فما رأيت يومًا أظلم ، ولا أقبح من اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ » .

[٤/٦٤٥٩] **قال** : وثنا أبو النضر ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : « إني لأسعى مع الغلمان يقولون : جاء محمد ﷺ فأسعى فلا أرى شيئًا ، ثم يقولون : جاء محمد ﷺ جاء محمد ﷺ فأسعى فلا أرى شيئًا حتى جاء محمد ﷺ وصاحبه أبو بكر - رضي الله عنه - فكنا في بعض حرار المدينة ، ثم بعثا رجلًا من البادية ليؤذن بهما الأنصار ، فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار حتى انتهوا إليهما ، فقالت الأنصار : انطلقا آمنين مطاعين . فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبه بين أظهرهم ، فخرج أهل المدينة حتى العواتق يتراءينه يقلن : أيهم هو؟ أيهم هو؟ قال : فما رأيت منظرًا شبيهًا قبل يومئذ . قال : فلقد رأيته يوم دخل علينا ويوم قبض ، فلم أر يومين شبيهًا بهما » .

[٥/٦٤٥٩] **ورواه عبد بن حميد**[4] : أخبرني أبوالوليد ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله ﷺ أضاء منها كل شيء ، فلما كان اليوم الذي قبض فيه أو مات فيه أظلم منها كل شيء . قال : وإنا لفي دفنه ما رفعنا أيدينا عن دفنه حتى أنكرنا قلوبنا »[5] .

---

(١) أصابها ما جعلها عسرة ، والمثبت أقرب للصواب .
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (٥١٦/١١ رقم ١١٨٦١) .
(٣) في « الأصل »: نزلوا . والمثبت من المصنف .
(٤) المنتخب (٣٨٦-٤٨٧ رقم ١٢٨٩) .
(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٥٨٨/٥ رقم ٣٦١٨) وابن ماجه (٥٢٢/١ رقم ١٦٣١) من طريق بشر بن هلال به .

[٦/٦٤٥٩] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[(١)] : أبنا الحسن بن سفيان ، ثنا بشر بن هلال ، ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . . . فذكر نحو حديث عبد بن حميد .

[١/٦٤٦٠] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[(٢)] : ثنا أسود بن عامر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن أن سراقة بن مالك المدلجي حدثهم : « أن قريشًا جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية . قال : فبينما أنا [جالس][(٣)] إذ جاءني رجل فقال: إن الرجلين الذين جعلت فيهما قريش ما جعلت قريبًا منك في مكان كذا وكذا . فأتيت فرسي وهو في الرعي فنفرت به ، ثم أخذت رمحي . قال : فركبته . قال : فجعلت أجر الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء . قال : فلما رأيتهما قال أبو بكر : [باغي][(٤)] يبغينا . قال : فالتفت النبي ﷺ فقال : اللهم اكفناه بما شئت . قال : فوحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض ، فوقعت على حجر فانقلبت ، فقلت : ادعوا الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه . وعاهده أن لا يعصيه ، قال : فدعا له فخلص الفرس ، فقال رسول الله ﷺ : أواهبه أنت لي فقلت : نعم . فقال : ها هنا عمي عنا الناس . وأخذ الساحل مما يلي البحر ، قال : فكنت لهم أول الليل طالبًا ، وآخر [٥/ق٢١٣-أ] الليل لهم مسلحة ، وقال لي : إذا استقررنا بالمدينة ؛ فإن رأيت أن تأتينا فأتنا . فلما قدم المدينة وظهر على أهل بدر وأحد وأسلم من حوله ، قال سراقة : وبلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج ، فأتيته فقلت : أنشدك النعمة . فقال القوم : مه . فقال رسول الله ﷺ مالك بن الحويرث : دعوه ، ما يريد ؟ فقال : بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي ، فأنا أحب أن توادعهم ، فإن أسلم قومهم أسلموا معهم ، وإن لم يسلموا لم يحصر صدور قومهم عليهم . فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال له : اذهب معه فاصنع ما أراك . فذهب معه إلى بني مدلج فأخذ عليهم أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ فإن أسلمت قريش أسلموا معهم . فأنزل الله : ﴿**ودوا لو تكفرون كما كفروا**﴾ حتى بلغ ﴿**إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم**﴾ إلى قوله ﴿**كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها ولو شاء الله لسلطهم عليكم**﴾[(٥)] قال الحسن : فالذين حصرت صدورهم هم بنو مدلج ، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم »[(٦)].

---

(١) (٦٠١/١٤ رقم٦٦٣٤) .
(٢) المطالب العالية (٣٨٤/٤ رقم ١/٤٢٣٨) مختصرًا .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من المطالب .
(٤) كذا بالأصل ولها وجه ، والجادة حذف الياء : باغ .
(٥) النساء : ٩٠-٩١ .
(٦) قال في المختصر (١٠٣/٩ رقم ٧٢٢١) : رواه ابن أبي شيبة والحارث ، ومدار إسناديهما على علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، ورواه البخاري مختصرًا .

[٢/٦٤٦٠] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١] : ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

قلت : روى البخاري[٢] بعضه .

المسلحة : كالثغر والرقب ، والجمع : مسالح ، وهي مفعلة من السلاح .

[٦٤٦١] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٣] : ثنا جعفر بن حميد الكوفي ، ثنا عبيد الله بن إياد ، عن أبيه ، عن قيس بن النعمان قال : « لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر يستخفيان في الغار مرَّا بعبد يرعى غنمًا فاستسقياه من اللبن ، فقال : والله ما لي شاة تحلب ، غير أن ها هنا عناقًا حملت أوان الشتاء ، فما بقي لها لبن ، وقد اهتجنت . فقال رسول الله ﷺ : ائتنا بها . فدعا عليها رسول الله ﷺ بالبركة ، ثم حلب عسًّا فسقى أبابكر ، ثم حلب آخر فسقى الراعي ثم حلب فشرب ، فقال العبد : بالله من أنت ؟ ما رأيت مثلك قط ؟ ! قال رسول الله ﷺ : أو تراك إن أخبرتك تكتم علي ؟ قال : نعم . قال : فإني محمد رسول الله . قال : أنت الذي تزعم قريش أنك صابئ؟! قال : وإنهم ليقولون ذلك ؟ ! قال : فإني أشهد أنك لرسول الله ، وأن ما جئت به حق ، وإنه ليس يفعل ما فعلت إلا نبي . ثم قال : أتبعك . قال : لا حتى تسمع أنا قد ظهرنا ؛ فإذا بلغك ذلك فاخرج . فتبعه بعد ما خرج من الغار ﷺ »[٤] .

هذا إسناد صحيح .

[٦٤٦٢] **قال أبو يعلى الموصلي**[٥] : وثنا [عبيد الله][٦] بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : قال أبو بكر الصديق : « لما خرجت مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ، مررنا براعي ، وقد عطش رسول الله ﷺ فحلب له كثبة من لبن فأتيته بها فشرب حتى رضيت »[٧] .

[١/٦٤٦٣] [٥/ق٢١٣-ب] **قال أبو يعلى**[٨] : وثنا بندار ، ثنا محمد بن جعفر ، أبنا شعبة ،

---

(١) البغية (٢١٣ رقم ٦٧٦) .
(٢) (٧/٢٨١-٢٨٢ رقم ٣٩٠٦) .
(٣) المطالب العالية (٤/٣٨٥ رقم ٤٢٣٩) .
(٤) قال في المختصر (٩/١٠٤ رقم ٧٢٢٢) : رواه أبويعلى بإسناد رواته ثقات .
(٥) (١/١٠٥ رقم ١١٣) .
(٦) في « الأصل »: عبدالله . والمثبت من مسند أبي يعلى وصحيح مسلم ، وهو الصواب .
(٧) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (٣/١٥٩٢ رقم ٢٠٠٩) : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري به .
(٨) (١/١٠٦ رقم ١١٥) .

عن أبي إسحاق الهمداني ، سمعت البراء بن عازب - رضي الله عنه - يقول : « لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم ، فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخت به فرسه ، فقال : ادع الله لي ولا أضرك . فدعا له فعطش رسول الله ﷺ فمروا براعي غنم قال أبوبكر : فأخذت قدحًا فحلب لرسول الله ﷺ كثبة من لبن فشرب حتى رضيت »[1] .

[٢/٦٤٦٣] **قال**[2] : وثنا القواريري ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول : سمعت البراء يقول : « لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم ، فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخت به فرسه . . . » فذكر مثل حديث بندار .

٤٣ - [٥/ق٢١٤-أ] باب في معجزاته ﷺ

[٦٤٦٤] **قال الحميدي**[3] : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن [مرة][4] عن أبي عبيدة قال : قال لي مسروق : أخبرني أبوك « أن شجرة أنذرت النبي ﷺ بالجن »[5] .

ورواه أبو يعلى .

[٦٤٦٥] **وقال إسحاق بن راهويه**[6] : أبنا عبد المهيمن - هو ابن عباس بن سهل بن سعد - حدثني أبي ، عن جدي قال : « كان رسول الله ﷺ قبل أن يبني المسجد يصلي إلى خشبة ، فلما بنى المسجد بني له محراب فتقدم إليه ، فحنت إليه تلك الخشبة حنين البعير ؛ فوضع رسول الله ﷺ يده عليها فسكنت » .

قلت : وفي الباب عن أبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبدالله ، وابن عباس ، وسهل بن سعد ، وأنس بن مالك ، وقد تقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الجمعة في باب اتخاذ المنبر .

---

(١) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (٢٨٢/٧ رقم ٢٩٠٨) : حدثنا محمد بن بشار - وهو بندار - به ، ورواه مسلم (١٥٩٢/٣ رقم ٢٠٠٩) : حدثنا ابن المثنى وابن بشار ، عن محمد بن جعفر به .

(٢) مسند أبي يعلى (١٠٦/١ رقم ١١٤) .

(٣) (٦٧/١ رقم ١٢٣) .

(٤) في « الأصل »: ميمون . وهو تحريف والمثبت من مسند الحميدي وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٣٢) .

(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (٢٠٨/٧ رقم ٣٨٥٩) ومسلم (٣٣٣/١ رقم ٤٥٠) من طريق مسروق به .

(٦) المطالب العالية (١٨٩/٤ رقم ٣٨٠٦) .

[٦٤٦٦] **قال إسحاق بن راهويه[١] وأبو بكر بن أبي شيبة[٢] وعبد بن حميد[٣] والدارمي[٤]** : ثنا عبيد الله بن موسى ، أبنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفراء ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : « خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر ، فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يرى ، فنزلنا بأرض فلاة ليس فيها شجر ولا علم ، فقال لي : يا جابر ، انطلق اجعل في الإداوة ماء ، ثم انطلق بنا حتى لا نرى . قال : فإذا هو بشجرتين بينهما أذرع ، فقال لي : يا جابر ، انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما : يأمركما رسول الله ﷺ أن تجتمعا حتى أجلس خلفكما ، فجاءتا ، فجلس خلفهما ، ثم رجعتا إلى مكانهما ، قال : فركبنا ورسول الله ﷺ بيننا كأنما على رءوسنا الطير تظلنا ، فعرضت لنا امرأة معها صبي لها ، فقالت : يا رسول الله ، هذا الصبي يأخذه الشيطان في كل يوم ثلاث مرات قال : فوقف رسول الله ﷺ ثم أخذ الصبي فحمله بينه وبين مقدم الرحل ، ثم قال : اخسأ عدو الله ، أنا رسول الله . ثم دفع الصبي إليها ، فلما قضينا مسيرنا مررنا بذلك المكان ، عرضت لنا المرأة وصبيها ومعها كبشان . فقالت : يا رسول الله ، اقبل مني هذين فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد . فقال رسول الله ﷺ : خذوا أحدهما وردوا الآخر . قال : ثم سار رسول الله ﷺ وسرنا ورسول الله ﷺ بيننا كأنما على رءوسنا الطير تظلنا ، فإذا جمل ناد فجاء حتى خرَّ بين السماطين ساجدًا فوقف رسول الله ﷺ وقال للناس : من صاحب هذا الجمل ؟ قال فتية من الأنصار : هو لنا يا رسول الله . قال : فما شأنه ؟ قالوا : استقينا عليه عشرين سنة ، فكانت له شحيمة فأردنا أن ننحره ، ونقسمه بين غلماننا . قال رسول الله ﷺ : فبيعونيه . قالوا : بل هو لك يا رسول الله [٥/ق٢١٤-ب] فقال رسول الله ﷺ : أما لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله . قالوا : يا رسول الله ، نحن أولى بالسجود لك من البهائم . فقال : لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحد كان النساء لأزواجهن » .

رواه البيهقي في دلائل النبوة[٥] مطولًا جدًّا من طريق إسماعيل به .

قلت : إسماعيل سيئ الحفظ ، وقد ذكر الدارقطني أنه تفرد بهذا الحديث بطوله ، وأخرج أبو داود[٦] وابن ماجه[٧] منه في الطهارة : « كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد » حسب .

---

(١) المطالب العالية (١٩٠/٤ -١٩١ رقم ٣٨٠٩).
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤٩٠/١١ - ٤٩٢ رقم ١١٨٠٣).
(٣) المنتخب (٣٢٠ - ٣٢١ رقم ١٠٥٣).
(٤) سنن الدارمي (٢٢/١-٢٣ رقم ١٧).
(٥) دلائل النبوة (١٨/٦-١٩).
(٦) (١/١رقم ٢).
(٧) (١٢١/١ رقم ٣٣٥).

[٦٤٦٧] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل**[١] : ثنا عفان ، ثنا أبان بن يزيد العطار ، ثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي (عبيد)[٢] أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدرًا فيها لحم ، فقال رسول الله ﷺ : ناولني ذراعها . فناولته ، قال : ناولني ذراعها . فناولته ، فقال : ناولني ذراعها . فقلت : يا نبي الله ، وكم للشاة من ذراع ؟ ! فقال : والذي نفسي بيده لو سكت لأعطتك أذرعًا ما دعوت به »[٣] .

[٦٤٦٨/١] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا زيد بن الحباب ، حدثني فائد مولى عبيد الله ابن علي بن أبي رافع ، أخبرني مولاي عبيدالله بن علي بن أبي رافع ، عن أبي رافع قال : « أتيت رسول الله ﷺ يوم الخندق بشاة في مكتل فقال : يا أبارافع ناولني الذراع . فناولته ، فقال : يا أبا رافع ، ناولني الذراع . فناولته ، ثم قال : يا أبا رافع ناولني الذراع . فقلت : يا رسول الله ، هل للشاة إلا ذراعان؟! فقال : لو سكت ساعة ناولتني ما سألتك[٤] »[٥] .

[٦٤٦٨/٢] **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . فذكره .

[٦٤٦٨/٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[٦] : ثنا مؤمل ، ثنا حماد ، حدثني عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن عقبة ، عن أبي رافع قال : « صنع رسول الله ﷺ شاة مصلية ، فأتى بها فقال : يا أبا رافع ، ناولني الذراع . . .» فذكر نحوه ، وزاد في آخره : « وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع » .

[٦٤٧٨/٤] **قال**[٧] : وثنا خلف بن الوليد ، ثنا أبوجعفر - يعني : الرازي - عن شرحبيل ، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : « أهديت له شاة فجعلها في القدر ، فدخل رسول الله ﷺ فقال : ما هذا يا أبا رافع؟ فقلت : شاة أهديت لنا يا رسول الله نطبخها في القدر . فقال : ناولني الذراع . . .» فذكره .

---

(١) مسند أحمد (٣/٤٨٤-٤٨٥) .
(٢) كذا بالأصل، وصوابه : رافع . مولى رسول الله ﷺ .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/٣١١) : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب ،وقد وثقه غير واحد .
(٤) كذا بالأصل، وسيأتي - من رواية أبي يعلى - : « لو سكت لناولتني ما سألتك ».
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/٣١١) : رواه أحمد والطبراني من طرق ، ورواه في الأوسط باختصار ، وأحد إسنادي أحمد حسن .
(٦) مسند أحمد (٦/٨) .
(٧) مسند أحمد (٦/٣٩٢) .

[٦٤٧٩] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[(١)] : وثنا عبيد الله بن موسى ، أبنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله - وسمع عبد الله بخسف - فقال : « كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات بركة ، وأنتم تعدونها تخويفًا ، إنا بينما نحن مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء ، فقال رسول الله ﷺ : اطلبوا من معه فضل ماء ، فأتي بماء فصبه في إناء ، ثم وضع كفه فيه ، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال : حي على الطهور المبارك والبركة من الله . قال : فشربنا . وقال عبد الله : وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن نأكل »[(٢)] .

[٦٤٧٠/١] [٥/ق٢١٥-أ] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[(٣)] : وثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : « جاء جبريل إلى النبي ﷺ ذات يوم وهو جالس حزين قد ضربه أهل مكة فقال : ما لك ؟ قال : فعلوا بي هؤلاء وهؤلاء . قال : أتحب أن أريك آية ؟ قال : نعم . فنظر إلى شجرة من وراء الوادي ، فقال : ادع تلك الشجرة . فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه ، ثم قال لها : ارجعي . فرجعت حتى عادت إلى مكانها . فقال النبي ﷺ : حسبي »[(٤)] .

[٦٤٧٠/٢] **رواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا زهير ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش . . . فذكره .

[٦٤٧٠/٣] **قال**[(٥)] : وثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو معاوية . . . فذكره .

[٦٤٧٠/٤] **قال**[(٦)] : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . فذكره .

[٦٤٧١/١] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن يعلى ابن مرة الثقفي « قال : رأيت من رسول الله ﷺ عجبًا ، خرجت معه في سفر فنزلنا منزلًا ، فأتته امرأة بابن لها به لمَمٌ ، فقال له رسول الله ﷺ : اخرج عدو الله ، أنا رسول الله ، فلما انصرفنا أهدت له كبشين ، وشيئًا من أقط وسمن ، فقال النبي ﷺ : يا يعلى ، خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ، ورد عليها الآخر . ثم خرجنا حتى أتينا منزلًا آخر فقال : يا يعلى ، ائت تلك الإشايتين - يعني : الشجرتين - فقل لهما : إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا . ففعلت ذلك ، فدنت كل واحدة منهما إلى صاحبتها . قال : فخرج رسول الله ﷺ

---

(١) (٢٤٧/١ -٢٤٨ رقم ٣٧٠) .

(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (٦٧٩/٦ رقم ٣٥٧٩) والترمذي (٥٥٧/٥ رقم ٣٦٣٣) من طريق إسرائيل به .

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤٧٨/١١- ٤٧٩ رقم ١١٧٨١) .

(٤) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه ابن ماجه (١٣٣٦/٢ رقم ٤٠٢٨) من طريق أبي معاوية به .

(٥) مسند أبي يعلى (٣٥٨/٦-٣٥٩ رقم ٣٦٨٦) .

(٦) مسند أبي يعلى (٣٥٨/٦ رقم ٣٦٨٥) .

فاستشرفهما فقضى حاجته، ثم قال: ارجع إليهما فقل لهما يرجعان إلى مكانهما. قال: فقلت ففعلتا، قال: ثم خرجنا حتى أتينا منزلا، فجاء بعير حتى قام بين يديه، فقال: من أصحاب هذا البعير؟ قال: فجاءه أصحابه فقالوا: نحن يا رسول الله. فقال: ما لكم وله؟ قالوا: كنا نعتمل عليه فاتعدنا أن ننحره. فقال: دعوه»[1].

وذكره وكيع مرة أخرى فقال: ثنا [الأعمش][2] عن المنهال، عن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

[**٢/٦٤٧١**] **قال**[3]: وثنا عبدالله بن نمير، ثنا عثمان بن [حكيم][4] أخبرني عبد الرحمن ابن عبد العزيز، عن يعلى بن مرة قال: «لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثًا ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا في بعض الطريق، مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها، فقالت: يا نبي الله، ابني هذا أصابه بلاء فأصابنا منه بلاء، يؤخذ في اليوم لا أدري كم مرة. قال: ناولنيه. فرفعته إليه، فجعله بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثًا: بسم الله أنا عبدالله اخسأ عدو الله. ثم ناولها إياه، قال: ثم القينا به في الرجعة في هذا المكان وأخبرينا ما فعل. قال: فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياة ثلاث، فقال: ما فعل صبيك؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه [٥/ق٢١٥-ب] شيئًا حتى الساعة (فاختر)[5] هذه الغنم. قال: انزل فخذ منها واحدة واردد البقية. قال: وخرجنا معه ذات يوم إلى الجبانة، فلما برزنا قال: انظر ويحك هل ترى من شيء يواري؟ فقلت: يا رسول الله، ما أرى من شيء يواريك إلا شجرة، ما أراها تواريك. قال: ما قربها شيء؟ قال: قلت: بل شجرة خلفها هي مثلها أو قريب منها. قال: فاذهب إليهما فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا بإذن الله. فاجتمعتا فبرز لحاجته، ثم رجع فقال: اذهب إليهما فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها. قال: وكنت جالسًا معه ذات يوم إذ جاء جمل حتى ضرب بجرانه بين يديه، ثم ذرفت عيناه، فقال: انظر ويحك لمن هذا [الجمل؟ إن له شأنًا][6] قال: فخرجت ألتمس صاحبه، فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه فقال: ما شأن جملك هذا؟ قال:

---

(١) قال في المختصر (٩/١٠٧ رقم ٧٢٣٣): رواه أبوبكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.

(٢) سقطت من «الأصل».

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/٤٨٨-٤٩٠ رقم ١١٨٠٢).

(٤) في «الأصل»: عمر. والمثبت من المصنف، ومسند أحمد، وهو الصواب.

(٥) كذا بالأصل والمختصر والمصنف، وفي مسند أحمد: فاجترر. وهو الصواب، والله أعلم.

(٦) زيادة من المصنف.

وما شأنه؟ قال : لا أدري والله ما شأنه ، سقينا عليه ، ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية ؛ فاتعدنا البارحة أن ننحره ، ونقسم لحمه . قال : فلا تفعل ، وهبه لي أو بعنيه . قال : هو لك . فوسمه بسمة الصدقة وبعث به » .

[٣/٦٤٧١] **رواه أحمد بن منيع** : ثنا حسين بن محمد بن محمد ، ثنا المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن يعلى بن مرة ، عن يعلى بن مرة . . .فذكره بمعناه ، وزاد : « ما أرى شيئًا يواريك إلا شجرتين ؛ لعلهما إن اجتمعتا توارياك » وقال في آخره : « فلما أتيا المدينة إذا بعير قد وضع جرانه مهملات عينيه ، فقال النبي ﷺ : إنه يخبرني أنه نضح على أهله كذا وكذا ، ثم أرادوا أن ينحروه . فالتمسوا صاحبه فلما جاء صاحبه قال : بعني بعيرك هذا . قال : هو لك . قال : فاجعله في إبلك وأحسن إليه » .

[٤/٦٤٧١] **ورواه عبد بن حميد**[1] : أبنا عبد الرزاق [أنا معمر][2] عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى بن مرة الثقفي قال : « ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله ﷺ : بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه . قال : فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه ، فوقف عليه رسول الله ﷺ فقال : أين صاحب هذا البعير؟ فجاء فقال رسول الله ﷺ : بعنيه . قال : لا ، بل أهبه لك .قال : بل بعنيه . قال : لا ، بل أهبه لك ؛ فإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره . قال : أما إذ ذكرت هذا [٥/ق٢١٦-أ] من أمره فإنه شكا كثرة العمل وقلة العلف ، فأحسنوا إليه . قال : ثم سرنا فنزلنا منزلا فقام النبي ﷺ فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ، ثم رجعت إلى مكانها ، فلما استيقظ النبي ﷺ قال : هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم علي فأذن لها . قال : ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة ، فأخذ النبي ﷺ بمنخره . ثم قال : اخرج ، إني محمد رسول الله ﷺ ثم سرنا ، فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء فأتته المرأة بجزور ولبن ، فأمرها أن ترد الجزور ، وأمر أصحابه فشربوا اللبن فسألها عن الصبي ؟ فقالت : والذي بعثك بالحق نبيًا ما رأينا منه ريبًا بعدك » .

[٥/٦٤٧١] **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا أبوخيثمة ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن المنهال ابن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه : « أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ بابن لها به لمم ، فقال النبي ﷺ للصبي : اخرج عدو الله أنا رسول الله . فبرأ فأهدت له كبشين وشيئًا من أقط وسمن ، فقال النبي ﷺ : خذ الأقط والسمن وخذ أحد الكبشين ، ورد عليها الآخر » .

---

(١) المنتخب (١٥٤ رقم ٤٠٥) .

(٢) أصابها طمس ، والمثبت من المنتخب .

[٦/٦٤٧١] **ورواه ابن حنبل**[١] : ثنا عبد الله بن نمير . . . فذكره .

[٧/٦٤٧١] **قال**[٢] : وثنا عبد الرزاق . . . فذكره .

[٨/٦٤٧١] **قال**[٣] : وثنا وكيع ، ثنا الأعمش . . . فذكره .

[٩/٦٤٧١] **قال**[٢] : وثنا أسود بن عامر ، ثنا أبوبكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى قال : « ما أظن أحدًا رأى من رسول الله ﷺ إلا دون ما رأيت . . . » فذكر قصة الصبي والنخلتين والبعير إلا أنه قال فيه : « أنه قال لصاحب البعير : ما لبعيرك يشكوك ، زعم أنك سنأته حتى كبر تريد أن تنحره . قال : صدق والذي بعثك بالحق قد أردت ذلك ، والذي بعثك بالحق لا أفعل ».

[١٠/٦٤٧١] **قال**[٣] : وثنا أبوسلمة الخزاعي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن يعلى ابن [سيابة][٤] قال : « كنت مع رسول الله ﷺ في مسير له ، فأراد أن يقضي حاجته ، فأمر وديتين فانضمت إحداهما إلى الأخرى ، ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما ، وجاء بعير فضرب بجرانه الأرض ، ثم جرجر حتى ابتل ما حوله ، فقال رسول الله ﷺ : تدرون ما يقول؟ إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره فبعث إليه النبي ﷺ فقال : أواهبه أنت لي ؟ فقال : يا رسول الله ، مالي مال أحب إلي منه . قال : استوص به معروفًا . فقال : لا جرم لا أكرم مالا لي كرامته يا رسول الله . وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال : إنه يعذب في غير كبير . فأمر بجريدة فوضعت على قبره وقال : عسى [٥/ق٢١٦-ب] أن تخفف عنه ما دامت رطبة »[٥] .

[١١/٦٤٧١] **ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك**[٦] : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا الأعمش . . . فذكره .

وقال : صحيح الإسناد .

---

(١) مسند أحمد (١٧٠/٤) .
(٢) مسند أحمد (١٧٣/٤) .
(٣) مسند أحمد (١٧٢/٤) .
(٤) في « الأصل » : سياه . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أحمد ، وهو الصواب ؛ فقد ضبطها ابن ماكولا (٥/ ١٤) بسين مهملة بعدها ياء مفتوحة معجمة باثنين من تحتها وبعد الألف باء معجمة بواحدة . وقال : يعلى ابن سيابة وهو يعلى بن مرة أبو المرازم روى عن النبي ﷺ . قلت : وسيابة أمه .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/٩) : رواه أحمد ، والطبراني بنحوه وإسناده حسن .
(٦) المستدرك (٦١٧/٢-٦١٨) وزاد في الإسناد « عن أبيه » يعني عن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، وقد احتمل البيهقي الوهم فيه على الأعمش ، فانظر دلائل النبوة (٢٢/٦) .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة[1] **من طريق يونس بن بكير به .**

[**٦٤٧٢**] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[2] : ثنا محمد بن بشر ، ثنا عبد العزيز بن عمر ، حدثني رجل من بني سلامان بن سعد ، عن أمه : أن خالها الحبيب بن فُوَيك حدثها : « أن أباه خرج به إلى النبي ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئًا ، فسأله : ما أصابك ؟ قال : كنت أمرن جملا لي فوضعت رجلي على بيض حية فأصبت . فنفث النبي ﷺ في عينيه فأبصر ، قال : فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وإنه لابن ثمانين ، وأن عينيه [لمبيضتان][3] » .

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته .

[**٦٤٧٣**] **وقال أحمد بن منيع** : ثنا يزيد ، أبنا مهدي بن ميمون ، عن ابن أبي [يعقوب][4] عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر قال : « دخل النبي ﷺ ذات يوم حائطًا من حيطان الأنصار ، فإذا جمل قد أتاه فذرفت عيناه فمسح النبي ﷺ سراته وذرفاه فسكن ، فقال : من صاحب الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله . فقال : أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله ؛ إنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه »[5] .

هذا إسناد رواته ثقات ، واسم ابن أبي [يعقوب][6] محمد بن عبد الله .

[**٦٤٧٤**] **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا فائد - مولى عبيد الله - حدثني عبيد الله أن جدته سلمى أخبرته « أن النبي ﷺ بعث إلى أبي رافع شاة وذلك يوم الخندق فيما أعلم فصلاها أبورافع ، وجعلها في [مكتل][7] قيل : ليس معها خبز ، ثم انطلق فلقيه النبي ﷺ راجعًا من الخندق ، فقال : يا أبا رافع ، ضع الذي معك . فوضعه ، ثم قال : يا أبا رافع ، ناولني الذراع فناولته ، ثم قال : يا أبا رافع ، ناولني الذراع . فناولته ، ثم قال : يا أبا رافع ، ناولني الذراع . فقلت : يا رسول الله ، هل للشاة غير ذراعين ؟ ! فقال : لو سكت لناولتني ما سألتك » .

---

(١) (٢٠/٦-٢١).
(٢) المطالب العالية (١٩٤/٤ رقم ٣٨١٣).
(٣) في « الأصل »: لمبيضان . والمثبت من الطالب .
(٤) في « الأصل »: يعفور . وهو تحريف .
(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه أبوداود (٢٣/٣ رقم ٢٥٤٩) من طريق مهدي بن ميمون به .
(٦) في « الأصل »: يعفور . وهو تحريف سبق التنبيه عليه .
(٧) بياض بالأصل ، واستدركناه من رواية الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٠/٢٤) والمجمع ، وما نقله الحافظ ابن كثير في البداية (١٢٧/٦) من رواية أبي يعلى .

[١/٦٤٧٥] **قال أبو يعلى الموصلي**[(١)] : وثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا سليمان الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كان يداوي ويعالج ، فقال له : يا محمد ، إنك تقول أشياء فهل لك أن أداويك ؟ قال : فدعاه رسول الله ثم قال له : هل لك في أن أريك آية ؟ وعنده نخل وشجر ، قال : فدعا رسول الله ﷺ عذقًا منها ، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع ، ويسجد ويرفع ، ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه فقام بين يديه ، ثم [٥/ق٢١٧-أ] قال له رسول الله ﷺ : ارجع إلى مكانك . فرجع إلى مكانه . فقال : والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبدًا . ثم قال : يا عامر بن صعصعة ، والله لا أكذبه بشيء يقوله بعدها أبدًا . قال : والعذق : النخلة »[(٢)] .

[٢/٦٤٧٥] **رواه ابن حبان في صحيحه**[(٣)] : أبنا الحسن بن سفيان ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي . . . فذكره .

[٣/٦٤٧٥] **ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ**[(٤)] : من طريق شريك ، عن سماك ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « جاء أعرابي ... » فذكره باختصار .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

[١/٦٤٧٦] **قال أبو يعلى الموصلي**[(٥)] : وثنا أبوهشام الرفاعي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا أبوحيان التيمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر قال : « كنت جالسًا عند النبي ﷺ فأتاه أعرابي فقال : هل لك في خير ، تشهد أن لا إله إلا الله وأن [محمدًا][(٦)] رسول الله . قال : ومن يشهد لك ؟ قال : هذه [السَّلَمَةُ][(٧)] فدعاها وهي على شاطئ الوادي ، فجاءته تخد الأرض حتى قامت بين يديه ، قال : فاستشهدها فشهدت ثلاث مرات ، ثم رجعت إلى مكانها ، فقال الأعرابي : آتي قومي فإن بايعوني أتيتك بهم ، وإلا رجعت إليك فأكون معك »[(٨)] .

هذا إسناد صحيح .

---

(١) (٢٣٦/٤-٢٣٧ رقم ٢٣٥٠) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٩) : رواه أبويعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامي ، وهو ثقة .

(٣) (٤٥٣/١٤-٤٥٤ رقم ٦٥٢٣) .

(٤) المستدرك (٦٢٠/٢) .

(٥) (٣٤/١٠ رقم ٥٦٦٢) .

(٦) في « الأصل » : محمد .

(٧) بياض بالأصل ، وكتب بخط مغاير : الشجرة . وفي المختصر : الشجرة . وأثبتنا ما في المسند . والمعنى واحد .

(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢٩٢/٨) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبويعلى أيضًا والبزار .

[٢/٦٤٧٦] **رواه البزار**[١] : ثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا أبو حيان ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : « كنا مع النبي ﷺ في سفر فأقبل أعرابي ، فلما دنا قال رسول الله ﷺ : أين تريد؟ قال : أهلي . قال : هل لك في خير ؟ قال : وما هو ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله . قال : هل من شاهد على ما تقول ؟ قال : هذه الشجرة . فدعاها رسول الله ﷺ وهي بشاطئ الوادي ، فأقبلت تخد الأرض خدًّا حتى جاءت بين يديه ؛ فاستشهدها ثلاثًا فشهدت أنه كما قال ، ثم رجعت إلى منبتها ، ورجع الأعرابي إلى قومه فقال : إن يتبعوني آتيك بهم . . . » فذكره .

ورواه الطبراني[٢] .

[٣/٦٤٧٦] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٣] : أبنا الحسن بن سفيان ، أبنا عبد الله بن عمر الجعفي ، ثنا ابن فضيل ، عن أبي حيان ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في مسير . . . » فذكر حديث البزار .

[١/٦٤٧٧] **قال أبو يعلى الموصلي**[٤] : وثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « أن رسول الله ﷺ كان بالحجون وهو كئيب حزين ، فقال : اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من يكذبني بعدها من قومي. فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة ، فنادها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه ، فسلمت عليه ، ثم أمرها فذهبت قال : فقال : ما أبالي من كذبني بعدها من قومي »[٥] .

[٢/٦٤٧٧] **رواه البزار**[٦] : ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا داود بن شبيب ، عن حماد بن سلمة . . . فذكره .

[٣/٦٤٧٧] **قال**[٧] : وثنا محمد بن معمر ، ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع ، عن عمر « أن رسول الله ﷺ كان بالحجون فرد عليه المشركون ، فقال : اللهم أرني آية اليوم لا أبالي من كذبني بعدها . فأتي فقيل : ادع شجرة . فدعا شجرة فأقبلت تخط الأرض [٥/ق٢١٧-ب] حتى انتهت إليه فسلمت عليه ، ثم أمرها فرجعت - قال داود : إلى منبتها . وقال عفان : إلى موضعها - فقال رسول الله ﷺ : ما أبالي من كذبني بعدها » .

---

(١) كشف الأستار (٣/١٣٣-١٣٤ رقم ٢٤١١) .
(٢) المعجم الكبير (١٢/٤٣١-٤٣٢ رقم ١٣٥٨٢) .
(٣) (١٤/٤٣٤ رقم ٦٥٠٥) .
(٤) (١/١٩٠-١٩١ رقم ٢١٥) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠) : رواه البزار وأبو يعلى ، وإسناد أبي يعلى حسن .
(٦) البحر الزخار (١/٤٣٨ رقم ٣٠٩) .
(٧) البحر الزخار (١/٤٣٨ رقم ٣١٠) .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد .

قلت : مدار إسناد هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، وأبو رافع إن كان الصحابي فعلي بن زيد لم يدركه ، وإن كان الصائغ فلم يدرك عمر بن الخطاب .

[٦٤٧٨] **قال أبو يعلى**[(١)] : وثنا محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي أبوهشام ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا معاوية بن يحيى الصدفي ، عن الزهري ، أبنا خارجة بن زيد أن أسامة بن زيد بن حارثة حدثه قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجها ، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله ﷺ امرأة معها صبي لها فسلمت عليه فوقف لها ، فقالت : يا رسول الله ، هذا ابني فلان ، والذي بعثك بالحق ما زال في حبق واحد - أو كلمة تشبهها - مذ ولدته إلى الساعة (فاكتنع)[(٢)] إليها رسول الله ﷺ فبسط يده فجعله بينه وبين الرحل ثم تفل في فيه ثم قال : اخرج عدو الله ؛ فإني رسول الله . ثم ناولها إياه فقال : خذيه فلن ترين منه شيئًا يريبك بعد اليوم إن شاء الله . قال أسامة : فقضينا حجنا ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء ، فإذا تلك المرأة أم الصبي فجاءت ومعها شاة مصلية ، فقالت : يا رسول الله ، أنا أم الصبي الذي أتيتك به . قالت : والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئًا يريبني إلى هذه الساعة . قال أسامة : فقال لي رسول الله ﷺ : يا أسيم - قال الزهري : وهكذا كان يدعو به لخمسة - ناولني ذراعها . فامتلخت الذراع فناولتها إياه فأكلها ، ثم قال : يا أسيم ، ناولني ذراعها . فامتلخت الذراع فناولتها إياه فأكلها ، ثم قال : يا أسيم ، ناولني الذراع . فقلت : يا رسول الله ، إنك قد قلت : ناولني . فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني . فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني الذراع . وإنما للشاة ذراعان ! فقال رسول الله ﷺ : أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعًا ما قلت لك . ثم قال : يا أسيم ، قم فاخرج فانظر هل ترى [مكانًا يواري][(٣)] رسول الله ﷺ فخرجت فمشيت حتى حسرت فما قطعت اليأس ، وما رأيت شيئًا أرى أنه يواري أحدًا ، وقد ملأ الناس ما بين السدين . قال : فهل رأيت شجرًا أو رجمًا ؟ قلت : بلى ، قد رأيت نخلات صغار إلى جانبهن رجم من حجارة . فقال : يا أسيم ، اذهب إلى النخلات فقل لهن : يأمركن رسول الله ﷺ أن تلتحق بعضكن ببعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله ﷺ [٥/ق٢١٨-أ] وقل ذلك للرجم . فأتيت النخلات فقلت لهن الذي

---

(١) المطالب العالية (٤/١٩٥-١٩٧ رقم ٣٨١٦) .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٤/٢٠٤) : يقال : كنع كنوعًا إذا قرب ودنا ، ومنه الحديث « أن أمراة جاءت تحمل صبيًا به جنون ، فحبس رسول الله ﷺ الراحلة ثم اكتنع لها » أي : دنا منها ، وهو افتعال من الكنوع .

(٣) في « الأصل » كلمة غير مقروءة ، والمثبت من المطالب .

أمرني به رسول الله ﷺ فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن ببعض فكن كأنهن نخلة واحدة، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجرًا حجرًا حتى علا بعضهن بعضًا فكن كأنهن جدار. فأتيته فأخبرته فقال: خذ الإداوة. فأخذتها، ثم انطلقنا نمشي، فلما دنونا منهن سبقته فوضعت الإداوة، ثم انصرفت إليه فانطلق فقضى حاجته، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة، فأخذتها منه ثم رجعنا، فلما دخل الخباء قال لي: يا أسيم، انطلق إلى النخلات [فقل][1] لهن: يأمركن رسول الله ﷺ ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها، وقل ذلك للحجارة. فأتيت النخلات فقلت لهن الذي قال رسول الله ﷺ فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن وترابهن حتى عادت كل نخلة منهن إلى مكانها، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجرًا حجرًا، حتى عاد كل حجر إلى مكانه، فأتيته فأخبرته ﷺ»[2].

[٦٤٧٩] **قال أبو يعلى الموصلي**[3]: وثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن [غسيل][4] عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه يعني [عن][5] قتادة بن النعمان: «أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته. فأرادوا أن يقطعوها، فسأل النبي ﷺ فقال: لا. فدعا به فغمز حدقته براحته، فكان لا يدري أي عينيه أصيبت»[6].

[٦٤٨٠] **قال أبو يعلى الموصلي**[7]: وثنا أبو عبد الرحمن الأذرَميّ، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن الحارث بن [عبيد][8] عن جده قال: «أصيبت عين أبي ذر يوم أحد فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصح عينيه»[9].

---

(١) في «الأصل» والمطالب: فقلن.
(٢) قال في المختصر (١١٣/١٩ رقم ٧٢٤٥): رواه أبويعلى بإسناد حسن.
كذا قال، وفي إسناده معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف الحديث، وقال البخاري وأبو حاتم: وفي رواية إسحاق بن سليمان عنه مناكير. وهذا من روايته عنه كما تراه.
(٣) (١٢٠/٣ رقم ١٥٤٩).
(٤) في «الأصل»: عبيد. وهو تحريف والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أبي يعلى.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٩٧/٨-٢٩٨): رواه الطبراني وأبويعلى، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو ضعيف.
(٧) (١٢٠/٣-١٢١ رقم ١٥٥٠).
(٨) في «الأصل»: عبيدة. وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه، وقد خُرِجَ في أسد الغابة من طريق المصنف فانظره (٣٩٠/٤).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٢٩٨/٨): رواه أبويعلى، وفيه عبدالعزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٤٤ - باب أدب الحيوانات معه ﷺ ومعرفته بلغتها

فيه الأحاديث المذكورة في الباب قبله.

[١/٦٤٨١] **وقال أبو يعلى الموصلي**[١]: حدثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا يونس، عن مجاهد، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان لآل رسول الله ﷺ وحش، فكان رسول الله ﷺ إذا خرج لعب [٥/ق٢١٨-ب] واشتد وأقبل وأدبر، فإذا أحس أن رسول الله ﷺ قد دخل ربض (فلم يترمرم)[٢] ما دام رسول الله ﷺ في البيت مخافة أن يؤذيه»[٣].

[٢/٦٤٨١] **قال**[٤]: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا شعيب بن حرب، ثنا يونس بن أبي إسحاق، ثنا مجاهد... فذكره.

[٣/٦٤٨١] **رواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا أبو نعيم، ثنا يونس... فذكره.

[٤/٦٤٨١] **قال**[٦]: وثنا أبو قطن قال: ثنا يونس... فذكره.

[٥/٦٤٨١] **قال**[٧]: وثنا وكيع، عن يونس، عن ابن إسحاق، عن مجاهد... فذكره.

ورواه مسدد وأحمد بن منيع، وقد تقدم بطرقه في آخر كتاب الآداب.

٤٥ - باب في بركة دعائه ﷺ لمن دعا له

[١/٦٤٨٢] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٨]: ثنا وكيع، عن أبي العميس، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن ابن حذيفة، عن أبيه - رضي الله عنه - «أن النبي ﷺ كان إذا دعا للرجل أصابته وأصابت ولده وولد ولده»[٩].

---

(١) (١٢١/٨ رقم ٤٦٦٠).
(٢) أي: سكن ولم يتحرك. النهاية (٢٦٣/٢).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٤/٩): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٤) مسند أبي يعلى (٤١٨/٧ رقم ٤٤٤١).
(٥) مسند أحمد (١١٢/٦-١١٣).
(٦) مسند أحمد (١٥٠/٦).
(٧) مسند أحمد (٢٠٩/٦).
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (٣٩٦/١٠ رقم ٩٧٨٧) ووقع محققه في خطأ يصوب من هنا، والله أعلم.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٢٦٨/٨): رواه أحمد، عن ابن لحذيفة، عن حذيفة، ولم أعرفه.

[٢/٦٤٨٢] **رواه أحمد بن حنبل**[١] : ثنا وكيع ، ثنا أبو العميس . . . فذكره .

[٣/٦٤٨٢] **قال**[٢] : وثنا أبونعيم ، ثنا مسعر ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن لحذيفة قال : وقد ذكر مرة عن حذيفة « أن رسول الله ﷺ كان . . . » فذكره .

[٤/٦٤٨٢] **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا مسعر ، عن أبي بكر بن عمرو ، عن ابن لحذيفة : « أن صلاة رسول الله ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده ، فقلت لمسعر : عن حذيفة ؟ قال : الله أعلم » .

[٦٤٨٣] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٣] : وثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، ثنا أبو نهيك قال : سمعت عمرو بن أخطب أبا زيد الأنصاري يقول : « استقى رسول الله ﷺ فجئته بقدح فيه ماء فكانت فيه شعرة فنزعها فقال : اللهم جمله . فلقد رأيته وهو ابن أربع وتسعين وما في رأسه طاقة بيضاء » .

هذا إسناد [رواته ثقات][٤] .

[٦٤٨٤] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٥] : ثنا يحيى بن أيوب وأبو خيثمة واللفظ ليحيى قالا : ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، ثنا عبد الله بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن أم سليم بنت ملحان - رضي الله عنها - قالت : « دخل علي رسول الله ﷺ فدعا لي حتى ما أبالي ألا يزيد فقلت : يا رسول الله ، إن من أهلي من له خاصة عندي فادع له . فدعا لك رسول الله ﷺ حتى ما أبالي ألا يزيد ، وكان فيما دعا يومئذ : اللهم وآته مالا وولدًا . قال : فما أعلم أحدًا أصاب من لين العيش أفضل مما أصبت ، ولقد دفنت بكفي هاتين من ولدي أكثر من مائة ، لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سقط » .

قلت : رواه البخاري[٦] ومسلم[٧] والترمذي[٨] من طريق أنس بن مالك عن أم سليم به دون قوله « فما أعلم أحدًا . . . » إلى آخره ، ولم يذكروا بقية الحديث بهذا اللفظ .

وسيأتي في مناقب أنس بن مالك .

---

(١) مسند أحمد (٥/٣٨٥-٣٨٦) .
(٢) مسند أحمد (٥/٤٠٠) .
(٣) (٢/٣٥١ رقم ٨٥٦) .
(٤) قطع في « الأصل » وأثبتها من المختصر (٩/١١٤ رقم ٧٢٤٩) .
(٥) المطالب العالية (٤/١٩٩-٢٠٠ رقم ٣٨١٨) .
(٦) (٤/٢٢٨ رقم ١٩٨٢) .
(٧) (٣/٣٩٢-٣٩٣ رقم ١٨٦٨) .
(٨) (٥/٦٨٢: رقم / ٣٨٢٩) .

[٦٤٨٥] [٥/ق٢١٩-أ] **قال أبو يعلى الموصلي**[١] : وثنا عبيد الله بن معاذ قال : ذكر أبي عن يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : « بينما نحن مع رسول الله ﷺ في السوق إذا امرأة قد أخذت بعنان دابته ، وهو على حمار ، فقالت : يا رسول الله ﷺ إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه . قال : ومر زوجها ، فدعاه النبي ﷺ فقال : مالك ولها ؟ جاءت تشكو منك [جفاء][٢] تشكو منك أنك لا تقربها . قال : يا رسول الله ، والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الليلة . فبكت المرأة وقالت : كذب ، فرق بيني وبينه؛ فإنه من أبغض خلق الله إلي . فتبسم رسول الله ﷺ ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما ، وقال : اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه . قال جابر : فلبثنا ما شاء الله أن نلبث ، ثم مر رسول الله ﷺ بالسوق فإذا نحن بامرأة تحمل أدمًا ، فلما رأته طرحت الأدم وأقبلت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما خلق الله في شيء أحب إلي منه إلا أنت »[٣] .

قال عبيد الله : ولا أراني سمعته من أبي .

٤٦ - باب في اشتراطه في دعائه شفقته على أمته ﷺ

فيه حديث عائشة - رضي الله عنها - وقد تقدم في كتاب الدعاء في باب رفع اليدين .

[١/٦٤٨٦] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٤] : ثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن أبي قرة ، عن سلمان - رضي الله عنه - قال : « قال رسول الله ﷺ : من ولد آدم[٥] أنا ، فأيما عبد من أمتي لعنته ، أو سببته سبة في غير كنهه فاجعلها عليه صلاة » .

[٢/٦٤٨٦] **وبه**[٦] : إلى عمرو بن [أبي][٧] قرة قال : « عرض أبي على سلمان أخته أن يزوجه فأبى ، وتزوج مولاة له يقال لها : بقيرة . قال : فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وسلمان

---

(١) (٣٩٢/٣ رقم ١٨٦٨) .
(٢) في « الأصل »: حقًا . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٣) قال في المختصر (١١٤/٩ رقم ٧٢٥٠) : رواه أبويعلى الموصلي بسند منقطع .
وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٨/٨) : رواه أبويعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه أبوزرعة ، وضعفه جماعة .
(٤) (٣٠٠/١ رقم ٤٥١) .
(٥) بالأصل هنا : ما . وهي زائدة .
(٦) مسند ابن أبي شيبة (٣١٠/١ - ٣١١ رقم ٤٦٦) .
(٧) سقطت من « الأصل » سهوًا .

شيء فأتاه يطلبه ، فأخبر أنه في مبقلة له ، فتوجه إليه فلقيه معه زنبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه فقال : أبا عبد الله ، ما كان بينك وبين حذيفة ؟ قال : يقول سلمان : ﴿ وكان الإنسان عجولاً ﴾[1] فانطلقنا حتى دخلنا دار سلمان ، فدخل سلمان الدار ، فقال : السلام عليكم . ثم أذن لأبي قرة فإذا نمط موضوع وعند رأسه لبنات ، وإذا قرطاط موضوع فقال : اجلس على فراش مولاتك الذي تمهد لنفسها . قال : ثم أنشأ يحدثه ، فقال : إن حذيفة كان يحدث بأشياء كان يقولها رسول الله ﷺ في غضبه [٥/ق١١٩-ب] لأقوام ، فأسأل عنها ، فأقول إن حذيفة أعلم بما يقول ، وأكره أن يكون ضغائن بين أقوام . فأتى حذيفة فقيل له : إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول . فجاءني حذيفة فقال لي : يا سلمان ، يا ابن أم سلمان . قال : حذيفة ، يا ابن أم حذيفة ، لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر . فلما خوفته بعمر تركني ، وقد قال رسول الله ﷺ : من ولد آدم[2] أنا ، فأيما عبد من أمتي لعنته لعنة أو سببته سبة في غير كنهه فاجعلها عليه صلاةً ».

[٣/٦٤٨٦] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : وثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عمرو بن قيس . . . فذكر نحو الطريق الثاني ، وزاد : « إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب ، ويرضى فيقول في الرضا ، أما تنتهي حتى تورث رجالاً حب رجال ، ورجالاً بغض رجال ، وتوقع اختلافًا وفرقة ، وقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال : أيما رجل من أمتي سببته سبة أو لعنته لعنة في غضبي ، فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثني رحمة للعالمين ، فاجعلها عليه صلاة يوم القيامة . والله لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر »

[٤/٦٤٨٦] **رواه أحمد بن منيع** : ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا عمرو بن قيس ، عن عمرو بن أبي قرة قال : « كان حذيفة بالمدائن فتذاكر أشياء قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس ممن حضر حذيفة إلى سلمان فيخبره بما قال حذيفة ، فقال سلمان : حذيفة أعلم بما يقول . فيرجعون إلى حذيفة فيقولون : أنبأ سلمان بما قلت فما صدقك ولا كذبك . فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال : يا سلمان ، ما منعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال سلمان : إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناس . . .» فذكر بقية حديث زائدة .

قلت : رواه أبوداود في سننه[3] من طريق عمرو بن قيس به باختصار .

---

(١) الإسراء : ١١ .

(٢) زاد بالأصل هنا : ما . وسبق التعليق عليها .

(٣) (٢١٥/٤ رقم ٤٦٥٩) .

[١/٦٤٨٧] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[(١)] : وثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله بن المغيرة بن المعيقيب ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم إني اتخذت عندك عهدًا تؤديه إليَّ يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد ، فإنما أنا بشر فأي المسلمين آذيته أو شتمته - أو قال : ضربته أو سببته - فاجعلها له صلاة ، واجعلها له زكاة ، وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة »[(٢)] .

[٢/٦٤٨٧] **رواه أحمد بن منيع** : أبنا يزيد ، أبنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

[٣/٦٤٨٧] وعن عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره[(٣)] .

[٤/٦٤٨٧] **ورواه أبو يعلى الموصلي**[(٤)] : ثنا زهير قال ، ثنا يزيد بن هارون . . . فذكر مثل حديث ابن منيع .

[٥/٦٤٨٧] **ورواه أحمد بن حنبل**[(٥)] : ثنا يزيد ، أبنا محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب ، عن عمرو بن سليم - قال أبو عبد الرحمن : وقال غير يزيد بن هارون : عن سليمان بن عمرو بن عبد العتواري وهو أبو الهيثم وكان في حجر أبي سعيد - عن أبي سعيد .

[٦/٦٤٨٧] وعن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

[١/٦٤٨٨] [ه/ق٢٢٠-أ] **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي [سمينة][(٦)] البصري ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن السميط ، عن أبي السوار ، عن خاله قال : « رأيت رسول الله ﷺ يمشي وناس يتبعونه فتبعته معهم ، فعطف عليهم بقضيب كان معه أو سواك فتفرقوا عنه ، وضربني به فما أوجعني ذلك [فبت][(٧)] بليلة الله أعلم بها ،

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/٣٣٨ رقم ٩٥٩٧) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٦٦) : رواه أبويعلى ، وإسناده حسن .
(٣) حديث أبي هريرة رواه مسلم (٤/٢٠٠٨ رقم ٢٦٠١) من طريق أبي الزناد به .
(٤) (٢/٤٥١-٤٥٢ رقم ١٢٦٢) .
(٥) مسند أحمد (٢/٤٤٩) .
(٦) بالأصل : سمية . وهو تصحيف .
(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند أحمد .

قلت : ما ضربني رسول الله ﷺ إلا من سوء علمه مني ، فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال : يا محمد ، إنما أنت راع فلا تكسر قرون رعيتك بشيء . قال : ما عبت عليهم في شيء إلا أنهم يتبعوني ، وأنا أكره ذلك ، وأيما عبد سببته أو لعنته ، فاجعلها عليه صلاة ورحمة ومغفرة »[1] .

[٦٤٨٨/٢] **رواه أحمد بن حنبل**[2] : ثنا عارم ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، ثنا السميط

٤٧ - باب في رفقه بأمته وشفقته عليهم ﷺ

[٦٤٨٩] **قال أبو يعلى الموصلي**[3] : ثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، ثنا خلف بن تميم المصيصي ، عن عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم ، عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت : سمعت الزبير - رضي الله عنه - يقول : « لما نزلت ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾[4] صاح رسول الله ﷺ على أبي قُبَيْس : يا آل عبد مناف ، إني نذير فجاءته قريش فحذرهم وأنذرهم . فقالوا : تزعم أنك نبي يوحى إليك ، وأن سليمان - عليه السلام - سخر له الريح والجبال ، وأن موسى - عليه السلام - سخر له البحر ، وأن عيسى - عليه السلام - كان يحيي الموتى ، فادع الله أن يسير عنا [هذه][5] الجبال ، ويفجر لنا الأرض أنهارًا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل ، وإلا فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا ، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فنحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف ؛ فإنك تزعم أنك كهيئتهم . فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال : والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما [سألتم][6] ولو شئت لكان ، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمن [مؤمنكم][7] وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن منكم أحد ، فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم ، وأخبرني أنه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٤٠٧/٩) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .
(٢) مسند أحمد (٢٩٤/٥) .
(٣) (٤٠/٢-٤١ رقم ٦٧٩) .
(٤) الشعراء : ٢١٤ .
(٥) في « الأصل » : هذا . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٦) في « الأصل » سألته . تصحيف ، والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٧) في « الأصل »: مؤمنهم . والمثبت من مسند أبي يعلى .

فنزلت ﴿وما منعنا أن نرسل [٥/ق٢٢٠-ب] بالآيات﴾[١] حتى قرأ ثلاث آيات، [ونزلت][٢] ﴿ولو أن قرآنًا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾[٣] الآية »[٤].

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته[٥] وتقدم في سورة الشعراء

٤٨ - باب في بركته في الماء

فيه حديث حبان بن بح، وتقدم في الزكاة في باب المسألة وتحريمها، وفيه حديث زياد بن الحارث الصدائي، وتقدم في الإمارة في باب لا خير في الإمارة.

[٦٤٩٠] قال مسدد : ثنا معتمر، سمعت أبي يحدث، سمعت شيخًا عن عائذ بن عمرو : « أن النبي ﷺ أتي بماء، وفي الماء قلة، فتوضأ في جوف الإناء، ثم أمر به فنضح على القوم، فسعد في أنفسنا من أصابه ذلك الماء، قال : وأراه قد أصاب القوم كلهم، ثم قام فصلى بهم صلاة الضحى ».

هذا مرسل ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته.

[٦٤٩١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٦] : ثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء - رضي الله عنه - قال : « نزلنا يوم الحديبية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس، فجلس النبي ﷺ على البئر، ثم دعا بدلو منها، فأخذ [منه][٧] بفيه، ثم مجه فيها، ودعا الله فكثر ماؤها حتى [تروى][٨] الناس منها ».

[٦٤٩١/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٩] : ثنا أبو النضر، ثنا سليمان - يعني : ابن المغيرة - عن حميد، عن يونس، عن البراء قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في

---

(١) الإسراء : ٥٩ .
(٢) زيادة من المسند.
(٣) الرعد : ٣١ .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨٥/٧) : رواه أبويعلى من طريق عبدالجبار بن عمر الأيلي، عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق وقد ضعفهما الجمهور.
(٥) بالأصل قطع، والسياق يقتضيه، والله أعلم.
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤٧٥/١١ - ٤٧٦ رقم ١١٧٧٤).
(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتت من المصنف والمختصر.
(٨) بياض « بالأصل » والمثبت من المصنف والمختصر.
(٩) البغية (٢٨٦ رقم ٩٥١).

مسير فأتينا على (ركيٍّ ذَمَّة)[١] - يعني : قليلة الماء - قال : فنزل فيها خمسة أنا سادسهم قال : فأدليت إلينا دلو . قال : ورسول الله ﷺ على شفه الركي فجعلنا فيها نصفها أو قريب ثلثيها فلذت بإنائي ، هل أجد شيئًا أجعله في حلقي فماوجدت ، فرفعت الدلو إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها قال : فقال ما شاء الله أن يقول . قال : فأعيدت إلينا الدلو بما فيها . قال : فلقد رأيت أحدنا أخرج بثوب خشية الغرق » .

[**٣/٦٤٩١**] **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا هدبة بن خالد أبو خالد القيسي ، ثنا سليمان بن المغيرة . . . فذكره .

[**٤/٦٤٩١**] **ورواه أحمد بن حنبل**[٢] : ثنا هاشم ، ثنا سليمان . . . فذكره ، وزاد : « ثم ساحت - يعني : جرت نهرًا »[٣] .

[**٥/٦٤٩١**] **قال** : وثنا هدبة[٤] وعفان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة . . . فذكره .

[**٦/٦٤٩١**] **قال عبد الله**[٢] : وثنا هدبة ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن يونس . . . فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل أيضًا من حديث جابر[٥] وابن عباس[٦] وأنس بن مالك[٧] .

[**٦٤٩٢**] **وقال أبو يعلى الموصلي** : ثنا بندار ، ثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثني إياس بن سلمة ، عن أبيه قال : « قال رسول الله ﷺ لنا : هل من وضوء؟ قال : فجاء رجل بنطفة في إداوة ، قال : فقبضها فجعلها في قدح ، قال : فتوضأنا ، قال : ونحن أربع عشرة مائة ، قال : فتوضأنا كلنا (فدعققها دعققة)[٨] ونحن أربع عشرة مائة . قال أبي : (فسبع ولا يبقى من

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٢٦١/٢) : الركي : جنس للركية ، وهي البئر ، وجمعها ركايا ، والذمة : القليلة الماء .

(٢) مسند أحمد (٢٩٢/٤) .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٠/٨) : قلت - هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية - : رواه أحمد والطبراني ، ورجالها رجال الصحيح .

(٤) رواية هدبة في المسند (٢٩٢/٤) ورواية عفان فيه (٢٩٧/٤) والمصنف تصرف فيهما ، والله أعلم .

(٥) مسند أحمد (٣/ ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٤٣) .

(٦) مسند أحمد (١/ ٢٥١، ٣٢٤) .

(٧) مسند أحمد (١٠٦/٣، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٧، ١٧٠، ٢١٥) .

(٨) كذا بالأصل ، وصوابه : ندغفقه دغْفَقةً . كما في « دلائل النبوة » للبيهقي (١١٩/٤) وهو في « صحيح مسلم » (١٣٥٤/٣) من طريق آخر . وفيه « ندغفقه دغفقة » ومعناه : نصبه صبًّا شديدًا .

الماء قال : فجاء بمائة)[1] فقالوا : يا رسول الله ، ألا وضوء؟ فقال رسول الله ﷺ : قد فرغ الوضوء »[2] .

هذا إسناد صحيح .

وله شاهد من حديث أنس وقد تقدم في باب إخباره بالمغيبات .

٤٩ -[ق٥/٢٢١-أ] باب فيما أتي به من الطعام من السماء و ما جاء في بركته في الطعام والشراب

فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في غزوة تبوك .

[**١/٦٤٩٣**] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد ابن عبد الله - أو عبد الله بن عباد - الأسدي ، عن علي - رضي الله عنه - « في قوله عز وجل : ﴿ **و أنذر عشيرتك الأقربين** ﴾[3] قال : دعاهم - يعني : النبي ﷺ - فجمعهم على فخذ شاة وقدح من لبن - [أو][4] قال : قعب من لبن - وإن فيهم يومئذ لثلاثين رجلًا كل رجل منهم يأكل جذعة وحده ، قال : فأكلنا حتى شبعنا وشربنا [حتى][4] روينا »[5] .

[**٢/٦٤٩٣**] **رواه أحمد بن حنبل**[6] : ثنا عفان ، ثنا أبوعوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن [ناجذ][7] عن علي قال : « جمع رسول الله ﷺ نفرًا من بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، قال : فصنع لهم مدًّا من طعام ، فأكلوا حتى شبعوا ، قال : وبقي الطعام كأنه لم يمس[8] ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا ، وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب ، فقال : يا بني عبد المطلب ، إني بعثت فيكم خاصة وإلى الناس بعامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأيكم يبايعني على أن يكون

---

(١) كذا في « الأصل » وفي البداية والنهاية (٥٠٦/٤) وقد نقل ابن كثير الحديث من مسند أبي يعلى بإسناده : فجاء أناس . وهو الصواب .

(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (١٣٥٤/٣-١٣٥٥ رقم ١٧٢٩) من طريق إياس بن سلمة به .

(٣) الشعراء : ٢١٤ .

(٤) مستدركة من المختصر .

(٥) قال في المختصر (١١٨/٩ رقم ٧٢٥٩) : رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات .

(٦) مسند أحمد (١٥٩/١) .

(٧) تصحف في الأصل إلى : ماجد .

(٨) زاد في « الأصل »: أو لم يشرب .و هي مقحمة .

أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد، قال: فقمت إليه، وكنت أصغر القوم، فقال: اجلس. ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس. حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي»[1].

[٦٤٩٤] **وقال أبو يعلى الموصلي**[2]: ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم، عن معاوية - يعني: ابن أبي مزرد - عن عبدالله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة قال: «دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع، فخرجت حتى أتيت أم سُليم - وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أنس - فقلت: يا أم سليم، إني عرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: عندي شيء. وأشارت بكفها فقلت لها: اصنعي وانعمي. فأرسلت أنسًا إلى رسول الله ﷺ فقلت: ساره في أذنه وادعه. فلما أقبل أنس قال رسول الله ﷺ: أرسلك أبوك يدعونا يا بني. قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: اذهبوا بسم الله. قال: فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال: هذا رسول الله [٥/ق٢٢١-ب] ﷺ قد أتاك في الناس. قال: فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة فقلت: يا رسول الله، ماذا صنعت بنا؟ إنما عرفت في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئًا تأكله. قال: ادخل وأبشر. قال: فأخذها رسول الله ﷺ فجمعه في الصحفة بيده، ثم أصلحها فقال: هل من؟ - كأنه يعني الأدم - قال: فأتوه بعكتهم فيها شيء - أو ليس فيها شيء - فقال بها رسول الله ﷺ بيده فأسلت منها السمن، ثم قال: أدخل علي عشرة عشرة. فأكلوا كلهم وشبعوا، فقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فضل: كلوا أنتم وعيالكم. فأكلوا وشبعوا»[3].

[٦٤٩٥] **قال أبو يعلى الموصلي**[4]: وثنا شيبان بن فروخ، ثنا محمد بن زياد البرجمي، عن أبي ظلال، عن أنس بن مالك، عن أمه قالت: «كانت لنا شاة، فجمعت من سمنها في عكة فملأت العكة، ثم بعثت بها مع [ربيبة][5] فقالت: يا [ربيبة][5] أبلغي هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها. فانطلقت بها [ربيبة][5] حتى أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، سمن بعثت بها إليك أم سليم. قال: [فرغوا][6] لها عكتها. ففرغت العكة

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/٣٠٢): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
(٢) (٣/١٧-١٨ رقم ١٤٢٦).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/٣٠٦): رواه أبويعلى والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.
(٤) (٧/٢١٧-٢١٨ رقم ٤٢١٣).
(٥) في «الأصل» ربيبته. والتصويب من المسند، وبمثل هذا قال الحافظ في الإصابة (٤/٣٢٠).
(٦) بالأصل: فرعوا.

فدفعت إليها ، فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم : يا ربيبة ، أو ليس أمرتك أن تنطلقي إلى رسول الله ﷺ؟ فقالت : قد فعلت فإن لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسول الله ﷺ . فانطلقت أم سليم ومعها [ربيبة][1] فقالت : يا رسول الله ، بعثت إليك معها بعكة فيها سمن . قال : قد فعلت قد جاءت بها . فقالت : والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمنًا . قال : فقال لها رسول الله ﷺ : أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه ! كلي وأطعمي . قالت : فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا شهرًا أو شهرين »[2] .

هذا إسناد ضعيف محمد بن زياد [اليشكري][3] كذاب .

[**٦٤٩٦**] **وقال أبو يعلى الموصلي** : وثنا ابن نمير ، ثنا حفص ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « أضاف رسول الله ﷺ أعرابيًّا فطلب له شيئًا فلم يجد ، فأصاب لقمة من سلت فأخذها ووضعها بين يديه ، فأكل الأعرابي منها حتى شبع وفضلت فضلة ، قال : فجعل الأعرابي ينظر إليه ويقول : إنك رجل صالح » .

[**١/٦٤٩٧**] [٥/ق٢٢٢-أ] **قال أبو يعلى الموصلي**[4] : وثنا زياد بن أيوب دلويه [حدثنا مبشر ، عن أرطاة قال][5] سمعت ضمرة بن حبيب يقول : سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول : « بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ جاء رجل من الأنصار فقال : يا نبي الله ، هل أتيت بطعام من السماء؟ قال : أتيت بطعام مسخنة . قال : فهل كان فيها فضل عنك؟ قال : نعم . قال : فما فعل به؟ قال : رفع إلى السماء وهو يوحى إليّ أني غير لابث فيكم إلا قليلًا - [و] لستم بلابثين بعدي إلا قليلا ، ثم تأتون أفنادًا [و][6] يفني بعضكم بعضًا وبين يدي الساعة

---

(١) في « الأصل »: ربيبته . وهو تحريف سبق التنبيه عليه .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/٨) : رواه أبويعلى ، والطبراني إلا أنه قال : « زينب » بدل « ربيبة » وفي إسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو اليشكري ، وهو كذاب .
كذا قال الهيثمي ، وتابعه البوصيري ، وهو وهم فاحش ، فالبرجمي هو الذي يروي عن أبي ظلال وثابت ذكره ابن حبان في « الثقات » ووثقه الفضل بن سهل الأعرج وابن إشكاب كما في « الكامل » (٣١٦/١) ط الثانية وأما اليشكري فيحدث عن : ميمون بن مهران وطبقته ، وهو الكذاب ، وفرق بينهما الخطيب في « المتفق » (٣/ ١٨٨٠ ، ١٨٨١) الأول برقم (١٢٩٧) والثاني المتهم (برقم ١٢٩٦) وإن كان كلاهما قد روى عنه شيبان بن فروخ ، ولم أر أحدًا نسب اليشكري الطحان إلى البراجم . فالله أعلم .

(٣) في « الأصل »: السكري . وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) (٢٧٠/١٢-٢١٧ رقم ٦٨٦١) .

(٥) في « الأصل »: مبشر . وقد ضرب عليها المصنف وضبب فوقها ، وقد أثبتنا ما في مسند أبي يعلى .

(٦) في « الأصل »: أو .

موتان شديد ، وبعده سنوات الزلازل »[1] .

[٢/٦٤٩٧] **رواه أحمد بن حنبل**[2] : ثنا أبو المغيرة ، ثنا أرطاة - يعني : ابن المنذر - حدثني ضمرة بن حبيب . . . فذكره .

هذا إسناد رواته ثقات .

٥٠ - باب في بركته في اللبن ﷺ

[١/٦٤٩٨] **قال أبو داود الطيالسي**[3] : ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن ابنة خباب « أنها أتت النبي ﷺ بشاة فاعتقلها ، وقال : ائتني بأعظم إناء لكم فأتيناه [بجفنة][4] العجين فحلب فيها حتى ملأها ، ثم قال : اشربوا أنتم ، وجيرانكم » .

[٢/٦٤٩٨] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[5] : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش ، عن[6] أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن زيد الفائشي ، عن بنت لخباب قالت : « خرج خباب في سرية ، فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنا حتى يحلب عنزًا لنا ، فكان يحلبها في جفنة حتى تطفح ثم يفيض ، فلما رجع خباب حلبها فرجع حلابها ، قالت : فقلنا له : كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى تفيض فلما حلبتها رجع حلابها »[7] .

[٣/٦٤٩٨] **ورواه أبو يعلى الموصلي** : ثنا زهير ، ثنا وكيع . . . فذكره .

[٤/٦٤٩٨] **ورواه أحمد بن حنبل**[8] : ثنا وكيع . . . فذكره إلا أنه قال : « فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنا حتى كان يحلب عنزًا لنا ، فكان يحلبها في جفنة لنا ، فكانت تمتلئ حتى تطفح ، قالت : فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى ما كان . قال : فقلنا لخباب : كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى تمتلئ جفنتنا ، فلما حلبتها نقص حلابها » .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٦/٧) : رواه أحمد والطبراني والبزار وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .
(٢) مسند أحمد (١٠٤/٤) .
(٣) (٢٣١ رقم ١٦٦٣) .
(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : مجفه . والمثبت من الطيالسي وفي المختصر على الصواب .
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤٩٥/١١ رقم ١١٨١٠) مختصرًا .
(٦) زاد هنا : الأعمش بن . والصواب ما أثبتناه .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٣١٢/٨) : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن زيد القايش ، وهو ثقة .
كذا وقع في المجمع : « القايش » وهو تحريف صوابه الفائشي « التاريخ الكبير » (٢٨٣/٥) « التوضيح » (٢٩/٧).
(٨) مسند أحمد (٣٧٢/٦) .

[٥/٦٤٩٨] **قال**[(١)] : وثنا خلف بن الوليد ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن مالك الأحمسي ، عن ابنة خباب بن الأرت قالت : « خرج أبي في غزاة ولم يكن لنا إلا شاة . . .» فذكر الحديث .

[١/٦٤٩٩] [٥/ق٢٢٢-ب] **وقال أبو يعلى الموصلي**[(٢)] : ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن المقداد بن عمرو الكندي - رضي الله عنه - قال : « قدمت المدينة على رسول الله ﷺ ومعي رجلان من أصحابي ، فطلبنا هل يضيفنا أحد فلم يضيفنا أحد [فأتينا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله ، أصابنا جوع وجهد وإنا تعرضنا هل يضيفنا أحد فلم يضفنا أحد][(٣)] فدفع إلينا أربعة أعنز فقال : يا مقداد ، خذ هذه [فاحتلبها][(٤)] فجزئها أربعة أجزاء ، جزءًا لي وجزءًا لك وجزءين لصاحبيك . فكنت أفعل ذلك ، فلما كان ذات ليلة [شربت][(٥)] جزئي ، وشرب صاحباي جزئيهما ، وجعلت جزء النبي ﷺ في القعب وأطبقت عليه ، فاحتبس النبي ﷺ فقالت لي نفسي : إن رسول الله ﷺ قد دعاه أهل بيت من المدينة فتعشى معهم [و][(٦)] رسول الله ﷺ لا يحتاج إلى هذا ، فلم تزل نفسي تديرني حتى قمت إلى القعب فشربت ما فيه ، فلما تقار في بطني أخذني ما قدم وما أحدث ، فقالت نفسي : يجيء رسول الله ﷺ وهو جائع ظمآن فيرفع القعب فلا يجد فيه شيئًا فيدعو عليك ، فتسجيت كأني نائم ، وما كان بي نوم ، فجاء رسول الله ﷺ فسلم تسليمة أسمع اليقظان ولم يوقظ النائم ، فلما لم ير في القعب شيئًا رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم أطعم من أطعمنا ، واسق من سقانا . فاغتنمت دعوة رسول الله ﷺ فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز فأطعمه ، فضربت [بيدي][(٧)] فوقعت على ضرعها ، فإذا هي حافلة ، ثم نظرت إليهن جميعًا فإذا هن حفل ، فحلبت في القعب حتى امتلأ ، ثم أتيته به وأنا أتبسم ، فقال : هيه بعض سوءاتك يا مقداد . فقلت : يا رسول الله ، اشرب ثم أخبر . فشرب ثم شربت ما بقي ثم أخبرته ، فقال : هذه بركة ، كان ينبغي لك أن تعلمني حتى توقظ صاحبينا فنسقيهما من هذه البركة . فقلت : يا رسول الله ، إذا شربت أنا وأنت البركة فما أبالي من أخطأت » .

---

(١) مسند أحمد (٣٧٢/٦) .
(٢) (٨٦/٣-٨٧ رقم ١٥١٧) .
(٣) سقط من « الأصل » واستدرك من مسند أبي يعلى .
(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : فاحبلها . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : فجزئت . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٦) سقطت من « الأصل » والمثبت من مسند الطيالسي .
(٧) في « الأصل »: يدي .

[٢/٦٤٩٩] **رواه أحمد بن حنبل**[١] : ثنا أسود بن عامر ، أبنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن المقداد بن الأسود قال : « لما نزلنا المدينة عشرنا رسول الله ﷺ عشرة - يعني في كل بيت - قال : فكنت في العشرة التي كان رسول الله ﷺ فيهم ، قال : ولم يكن لنا إلا شاة نتجزء لبنها ، قال : فكنا إذا أبطأ علينا رسول الله ﷺ شربنا ، وبقينا للنبي ﷺ [٥/ق٢٢٣-أ] بقية فلما كان ذات ليلة أبطأ علينا ونمنا ، فقال المقداد : لقد أطال النبي ﷺ ما أراه يجيء الليلة لعل إنسانًا دعاه . قال : فشربته ، فلما ذهب من الليل جاء فدخل البيت ، قال : فلما شربته لم أنم أنا ، قال : فلما دخل سلم ولم يشد ، ثم مال إلى القدح فلما لم ير شيئًا سكت ، ثم قال : اللهم أطعم من أطعمنا الليلة . قال : وثبت فأخذت السكين وقمت إلى الشاة . قال : ما لك؟ فقلت : أذبح . قال : لا ، ائتني بالشاة . فأتيته بها فمسح ضرعها فخرج شيئًا ، ثم شرب ثم نام ».

قلت : رواه مسلم في صحيحه[٢] ، والترمذي في الجامع[٣] ، والنسائي في اليوم والليلة[٤] بنقص ألفاظ من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن المقداد به .

وتقدم كل ذلك في كتاب الأشربة في باب من شرب وادخر لجيرانه

٥١ - باب في بركته في التمر

[١/٦٥٠٠] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٥] : ثنا ابن فضيل ، عن حصين ، عن سالم ، عن النعمان بن مقرن المزني قال : « قدمت على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة ، فأمرنا ببعض أمره ، فقال بعض القوم : ما معنا طعام نتزوده . فقال لعمر - رضي الله عنه - : زودهم . فقال : ما عندنا إلا فضلة من تمر ما أرى أن تغني عنهم شيئًا . قال : فانطلق فزودهم . فانطلق عمر بنا إلى علية له ففتحها فإذا فيها مثل البعير الأورق قال : فقال : خذوا من هذا التمر . قال : فأخذوه قال : وكنت من آخرهم فنظرت فما أفقد موضع تمرة ، ولقد احتمل منه أربعمائة رجل »[٦].

[٢/٦٥٠٠] **رواه أحمد بن حنبل**[٧] : ثنا عبدالصمد ، ثنا حرب - يعني : ابن شداد - ثنا حصين . . . فذكره .

---

(١) مسند أحمد (٦/٤-٥) .
(٢) (٣/١٦٢٥-١٦٢٦ رقم ٢٠٥٥) .
(٣) (٥/٦٦ رقم ٢٧١٩) .
(٤) السنن الكبرى (٦/٨٨ - ٨٩ رقم ١٠١٥٥) .
(٥) (٢/٣٣٧ رقم ٨٣٦) .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/٣٠٤) : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
(٧) مسند أحمد (٥/٤٤٥) .

٥١ - باب في بركته في أزواد الجيش

[٦٥٠١/١] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن جده -رضي الله عنه- قال : « كنا مع رسول الله ﷺ بعين الروم فقلنا : يا رسول الله ، إن العدو قد حضرنا وهم شباع ونحن جياع . فقالت الأنصار : يا رسول الله ، ألا ننحر نواضحنا فنطعمها الناس؟ فقال : لا ، بل يجيء كل رجل منكم بما في رحله . فجعل الرجل يجيء بالمد ، والصاع ، وأقل وأكثر ، حتى كان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعًا ، فجلس رسول الله ﷺ إلى [جنبه][1] فدعا بالبركة ، فقال : بسم الله ، خذوا ولا تنتهبوا . قال : فجعل الرجل يأخذ في غرارته ، ويأخذ في جرابه ، وأخذوا في أوعيتهم حتى إن [٥/ق٢٢٣-ب] كان الرجل ليربط جيب قميصه فيملؤه ، فقال رسول الله ﷺ : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يقولها عبد بحق إلا وقاه الله حر النار »[2] .

[٦٥٠١/٢] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا محمد بن فضيل بن غزوان . . . فذكره ، إلا أنه لم يقل : « و أني رسول الله » وزاد بعد « قميصه فيملؤه » قال : « فصدوا عنه والطعام كما هو » .

[٦٥٠١/٣] **ورواه أبو يعلى الموصلي**[3] : ثنا أبوهشام ، ثنا ابن فضيل . . . فذكر حديث ابن أبي شيبة بتمامه .

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد بن حنبل في مسنده[4] ، وابن حبان في صحيحه[5] .

ورواه الحاكم في المستدرك[6] من حديث أبي عمرة الأنصاري .

---

(١) في « الأصل »: جنب . والمثبت من المختصر .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٤/٨) : رواه أبويعلى في الصغير والكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري ، وثقه العجلي ، وضعفه جماعة ،و بقية رجاله ثقات .
(٣) (١٩٩/١ - ٢٠٠ رقم ٢٣٠) .
(٤) مسند أحمد (٣٠٥/١).
(٥) (٣٦٦/١٤-٣٦٧ رقم ٦٥٣١) .
(٦) (٦١٨/٢-٦١٩).

٥٣ - باب في بركة الصلاة والسلام عليه ﷺ

[١/٦٥٠٢] **قال أبو داود الطيالسي**[١] : ثنا أبوسلمة الخراساني ، ثنا أبوإسحاق ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من ذكرت عنده فليصل علي ؛ فإنه من صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشرًا ».

[٢/٦٥٠٢] **قلت** : رواه النسائي في عمل اليوم والليلة[٢] عن ابن المثنى ، عن أبي داود الطيالسي به .

و تقدم بطرقه في كتاب الدعاء مع أحاديث في الصلاة على النبي ﷺ وتقدم في مسند الإمام أحمد بن حنبل[٣] : « أنه من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة » .

[١/٦٥٠٣] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « إني لقيت جبريل فبشرني فقال : إن الله - تعالى - يقول لك : من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلم عليك سلمت عليه ، فسجدت لله شكرًا ».

[٢/٦٥٠٣] **رواه عبد بن حميد**[٤] : ثنا خالد بن مخلد البجلي ، حدثني سليمان بن بلال ، حدثني عمرو بن أبي عمرو . . . فذكره .

[٣/٦٥٠٣] **ورواه أبو يعلى الموصلي**[٥] : ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عثمان ، عن ابن أبي [سندر][٦] الأسلمي ، عن مولى لعبد الرحمن بن عوف قال : قال عبد الرحمن بن عوف : « كنت قائمًا في رحبة المسجد ، فرأيت رسول الله ﷺ خارجًا من الباب الذي يلي المقبرة ، فلبثت شيئًا ، ثم خرجت على إثره ، فوجدته قد دخل حائطًا من الأسواف فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلى ركعتين ، ثم سجد [سجدة][٧] فأطال السجود

---

(١) (٢٨٣ رقم ٢١٢٢) .
(٢) (٦/٢١-٢٢ رقم ٩٨٨٩) .
(٣) مسند أحمد (٣/١٠٢) .
(٤) المنتخب (٨٢ رقم ١٥٧) .
(٥) (٢/١٥٨ رقم ٨٤٧) .
(٦) بالأصل : يزيد . وصوابه ما أثبتنا كما في مسند أبي يعلى ، وهو الوليد بن سعيد .
(٧) في «الأصل»: سجدتين . والمثبت من مسند أبي يعلى ، وهو الصواب .

فيها، فلم سلم رسول الله [٥/ق٢٢٤-أ] ﷺ تبادأت له فقلت: بأبي أنت وأمي سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها. قال: جاءني جبريل فبشرني أنه من صلى عليَّ صلى الله عليه، ومن سلم عليَّ سلم الله عليه»[١].

[٤/٦٥٠٣] **قال**[٢]: وثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن عبد الرحمن بن حويرث، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمن بن عوف فذكر نحوه وزاد فيه: «حتى ظننت أن الله قد توفاه، فأقبلت أمشي حتى جئته، فطأطأت أنظر في وجهه، فرفع رأسه، فقال: ما لك يا عبد الرحمن؟ فذكرت ذلك له، فقال لي: إن جبريل قال لي: ألا أبشرك، إن الله - عز وجل - يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه».

[٥/٦٥٠٣] **ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى الموصلي أيضًا**[٣]: واللفظ له، ولفظه قال: «كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، قال: فجئته، وقد خرج فاتبعته، فدخل حائطًا من حيطان [الأسواف][٤] فصلى، فسجد فأطال السجود، فقلت: قبض الله روحه، قال: فرفع رأسه فدعاني فقال: مالك؟ فقلت: يا رسول الله، أطلت السجود قلت: قبضَ [اللَّه][٥] روح رسوله لا أراه أبدًا. قال: سجدت شكرًا لربي فيما أبلاني في أمتي، من صلى عليه صلاة من أمتي كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات».

وقال ابن أبي الدنيا: «من صلى عليَّ صلى الله عليه عشرًا».

وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

وتقدم في كتاب (الدعاء)[٦].

[٦/٦٥٠٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[٧]: ثنا أبوسلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا ليث، عن يزيد بن الهاد... فذكره.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٦١/١٠): رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه.

(٢) (١٧٣/٢-١٧٤ رقم ٨٦٩).

(٣) (١٦٤/٢-١٦٥ رقم ٨٥٨).

(٤) في «الأصل»: الأشراف. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، والأسواف اسم حرم المدينة، وقيل: هو موضع بعينه بناحية البقيع، وهو موضع صدقة زيد بن ثابت، كما في معجم البلدان (٢٢٧/١).

(٥) سقط لفظ الجلالة من «الأصل».

(٦) أصابها ما جعلها عسرة القراءة.

(٧) مسند أحمد (١٩١/١).

[٧/٦٥٠٣] **قال**[(١)] : وثنا يونس ، ثنا ليث ، عن يزيد ، عن عمرو ، عن عبد الرحمن بن الحويرث [عن محمد بن جبير][(٢)] عن عبد الرحمن قال : « دخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجًا من المسجد فاتبعته . . .» فذكر نحوه .

[٨/٦٥٠٣] **قال**[(١)] : وثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عَوْف . . . فذكره .

ورواه الحاكم[(٣)] **وقال صحيح الإسناد .**

قوله : « فيما أبلاني » أي : فيما أنعم علي والإبلاء : الإنعام ، وتقدم في كتاب الدعاء .

[٦٥٠٤] **وقال أبو يعلى الموصلي**[(٤)] : ثنا زهير ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا درَّاج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه : عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أتاني جبريل فقال : إن ربي وربك يقول : كيف رفعت ذكرك؟ قال : والله أعلم . قال : إذا ذكرت ذكرت معي »[(٥)] .

٥٤ - باب في قوله ﷺ لخادمه ألك حاجة

[١/٦٥٠٥] **قال مسدد**[(٦)] : ثنا خالد ، ثنا عمرو بن يحيى ، عن زياد بن أبي زياد ، عن خادم [رسول الله ﷺ][(٧)] - رجل أو امرأة - قال : « كان رسول الله ﷺ يقول : ألك حاجة ؟ حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ، حاجتي . قال : وما حاجتك ؟ قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة . قال : ومن دلك على هذا ؟ قال : ربي . قال : فأعني بكثرة السجود »[(٨)] .

[٢/٦٥٠٥] **رواه أحمد بن حنبل**[(٩)] : ثنا عفان ، ثنا خالد - يعني : الواسطي - ثنا عمرو

---

(١) مسند أحمد (١/١٩١) .
(٢) سقطت من « الأصل » واستدركتها من المسند .
(٣) مستدرك الحاكم (١/٢٢٢-٢٢٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث .
(٤) (٢/٥٢٢ رقم ١٣٨٠) .
(٥) قال في المختصر (٩/١٢٣ رقم ٧٢٧٠) رواه أبويعلى بسند ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٥٤) : رواه أبويعلى ، وإسناده حسن .
(٦) المطالب العالية (١/٢٤٥ رقم ٥٨٧) .
(٧) سقطت من « الأصل » واستدركت من المطالب .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٤٩) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .
(٩) مسند أحمد (٣/٥٠٠) .

ابن يحيى الأنصاري ، عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم ، عن خادم النبي ﷺ - رجل أو امرأة - قال : « كان رسول الله ﷺ مما يقول للخادم : ألك حاجة ... » فذكره .

هذا إسناد رواته ثقات ، وتقدم في آخر كتاب الصلاة .

[١/٦٥٠٦] [ق/٥/٢٢٤-ب] **وقال أحمد بن منيع** : ثنا الحسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا محمد بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي فراس الأسلمي قال : « كان فتى منا يلزم رسول الله ﷺ ويخف له في حاجته ، فخلا به رسول الله ﷺ ذات يوم فقال : سلني أعطك . فقال : ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة . قال : فإني فاعل ؛ فأعني بكثرة السجود » .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، وتقدم في آخر كتاب الصلاة .

[٢/٦٥٠٦] **رواه مسلم في صحيحه**(١) **وغيره** : ولفظه : « قال : كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي : سلني . فقلت : أسألك مرافقتك في الجنة . قال : أو غير ذلك؟ قلت : هو ذاك . قال : فأعني على نفسك بكثرة السجود ».

٥٥ - باب فيما أعطاه الله تعالى من العلم

[١/٦٥٠٧] **قال أبو داود الطيالسي**(٢) : ثنا شعبة ، أخبرني عمرو بن مرة ، سمع عبد الله ابن سلمة ، سمع عبد الله بن مسعود يقول : قال : « قلت : سمعته منه ؟ قال : نعم . أكثر من خمسين مرة ، قال : أعطي نبيكم ﷺ مفاتيح الغيب إلا الخمس ﴿**إن الله عنده علم الساعة**﴾(٣) إلى آخر الآية »(٤) .

[٢/٦٥٠٧] **رواه الحميدي**(٥) : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله ابن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال : « من كل شيء قد أوتي نبيكم علمه إلا خمس ﴿**إن الله عنده علم الساعة**﴾(٣) الآية »(٦) .

---

(١) (٣٥٣/١ رقم ٤٨٩).
(٢) (٥١ رقم ٣٨٥).
(٣) سورة لقمان : ٣٤
(٤) قال في المختصر (١٢٤/٩ رقم ٧٢٧١) : رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات .
(٥) (٦٨/١ رقم ١٢٤).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٦٣/٨) : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح .

[٣/٦٥٠٧] **ورواه أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا محمد بن بشر ، ثنا مسعر . . . فذكره .

[٤/٦٥٠٧] **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا الحسين بن محمد ، ثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة . . . فذكره .

[٥/٦٥٠٧] **وهكذا رواه أبو يعلى الموصلي**[٢] : ثنا أبوخيثمة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة . . . فذكره .

[٦/٦٥٠٧] **ورواه أحمد بن حنبل** : ثنا يحيى بن سعيد[٣] ومحمد بن جعفر[٤] قالا : ثنا شعبة . . . فذكره .

[٧/٦٥٠٧] **قال**[٥] : وثنا وكيع ، ثنا مسعر . . . فذكره إلا أنه قال : « مفاتيح الغيب الخمس ».

وله شاهد في الصحيحين[٦] وغيرهما من حديث أبي هريرة ، ورواه البخاري[٧] من حديث ابن عمر ، وأحمد بن حنبل في مسنده[٨] من حديث بريدة ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده من حديث ربعي بن حراش ، عن رجل من بني عامر ، وتقدم في كتاب الأدب في باب صفة الاستئذان ، والحارث بن أبي أسامة[٩] من حديث علي بن أبي طالب ، وتقدم في كتاب الطب في باب النظر في النجوم .

[١/٦٥٠٨] [ه/ق٢٢٥-أ] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن ميمون ، حدثني البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفر الخندق ، عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول ، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها ألقى ثوبه وأخذ المعول ، فقال : بسم الله . ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها ، وقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام ، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة . ثم ضرب الثانية فقطع ثلثًا آخر ، فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس ، والله إني لأبصر [قصر][١٠] المدائن الأبيض . ثم ضرب الثالثة

---

(١) (٢٢١/١ رقم ٣٢٧) .
(٢) (٨٦/٩ رقم ٥١٥٣) .
(٣) مسند أحمد (٣٨٦/١) .
(٤) مسند أحمد (٤٣٨/١) .
(٥) مسند أحمد (٤٤٥/١) .
(٦) البخاري (١٤٠/١ رقم ٥٠) ومسلم (٤٠/١رقم ١٠) .
(٧) (٦٠٩/٢ رقم ١٠٣٩) .
(٨) مسند أحمد (٣٥٣/٥) .
(٩) البغية (١٧٠-١٧١ رقم ٥٣٩) .
(١٠) في « الأصل »: قصور . والمثبت من سنن النسائي الكبرى .

وقال : بسم الله . فقطع بقية الحجر وقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن ، والله إني لأبصر أبواب صنعاء » .

[٢/٦٥٠٨] **قلت : رواه النسائي في السير**[١] : عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر ، عن عوف به .

٥٦ - باب في نسائه ﷺ

[١/٦٥٠٩] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٢] : ثنا أحمد بن عبدالله ، حدثتني أم الأسود ، عن منية ، عن حديث أبي برزة -رضي الله عنه- قال : « كان للنبي ﷺ تسع نسوة فقال يومًا : خيركن أطولكن يدًا . فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار ، قال : لست أعني هذا ، ولكن أعني أصنعكن يدين »[٣] .

[٢/٦٥٠٩] (**قال أبو يعلى الموصلي**[٤] : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . فذكره [وسيأتي في المناقب][٥] .

[٦٥١٠] **رواه أبو يعلى الموصلي**[٦] : ثنا جعفر ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس قال : « بنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش فقال يومًا . . . » فذكره . إلا أنه قال : « و إن زينب لجالسة في جانب البيت قال : وكانت المرأة قد أعطيت جمالا ، وكان رسول الله ﷺ شديد الحياء (فقال يومًا)[٧] . . . »[٨] فذكره .

وسيأتي أحاديث في نسائه ﷺ في كتاب المناقب - إن شاء الله تعالى .

---

(١) السنن الكبرى (٢٦٩/٥ -٢٧٠ رقم ٨٨٥٨) .
(٢) المطالب العالية (٣٨٢/١ رقم ٩٩٢) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢٤٨/٩) : رواه أبويعلى ،و إسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي .
(٤) (٤٢٥/١٣ رقم ٧٤٣٠) .
(٥) وضعها المؤلف بعد حديث أنس الآتي ولا علاقة لها به ، لذلك قدمتها إلى هنا ، وهو موضعها المناسب ، وراجع التعليق على الحديث الآتي .
(٦) (٢١/٧-٢٢ رقم ٣٩١٨) .
(٧) كذا في « الأصل » وليست هذه الجملة في مسند أبي يعلى ، وهي مقحمة كتبها المؤلف وهمًا منه ، بيان ذلك أن الهيثمي ذكر حديث أبي برزة في المقصد العلي (٢٠٧/٢ رقم ١٣٨١) ثم ذكر حديث أنس (٢/ ٢٠٨ رقم ١٣٨٢) بعده دون هذه الجملة وقال : فذكره . فظن المؤلف أنه ذكر حديث أبي برزة - وإنما يقصد الهيثمي فذكر الحديث في قصة زواج النبي ﷺ من زينب ونزول آية الحجاب - فكتب هذه الجملة تفسيرًا من عنده ، وهو خطأ لا شك فيه ، ويوضحه أن الهيثمي نفسه ذكر هذا الحديث بعينه في المجمع (٩/ ٢٤٧) وقال : فذكر حديث الوليمة . فتعين خطأ المؤلف - رحمه الله .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢٤٧/٩) : رواه أبويعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧ - باب في حماره ﷺ

[٦٥١١] **قال أبو يعلى الموصلي**[١] : [حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي][٢] ثنا سليمان ابن داود ، ثنا يزيد بن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله -رضي الله عنه- قال : « كان لرسول الله ﷺ حمار يقال له : عفير »[٣] .

له شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٤] .

٥٨ - باب في مرض سيدنا رسول الله ﷺ ووصيته ووفاته وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وغير ذلك مما يذكر .

[١/٦٥١٢] [٥/ق٢٢٥-ب] **قال أحمد بن منيع**[٥] : شهدت سلمة بن صالح يحدث ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن ، عن الأشعث بن [طليق][٦] أنه سمع الحسن العرني يحدث عن مرة ، عن ابن مسعود قال : « نعى لنا نبينا وحبيبنا نفسه ﷺ - ونفسي له الفداء - قبل موته بشهر ، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة - رضي الله عنها - فنظر إلينا فدمعت عيناه فتشهد رسول الله ﷺ فقال : مرحبًا بكم حياكم الله ، رحمكم الله ، آواكم الله ، حفظكم الله ، نصركم الله ، نفعكم الله ، هداكم الله ، وفقكم الله ، سلمكم الله ، قبلكم الله ، رزقكم الله ، رفعكم الله ، أوصيكم بتقوى الله ، وأوصي الله بكم ، وأستخلفه عليكم[٧] وإني أشهدكم أني لكم نذير مبين ، ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده ؛ فإن الله - تعالى - قال لي ولكم : ﴿ **تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين** ﴾[٨] وقال : ﴿ **أليس في جهنم مثوى للمتكبرين** ﴾[٩] قلنا :

---

(١) (٨/٤٤٠ رقم ٥٠٢٦) .
(٢) سقطت من الأصل ، واستدركت من مسند أبي يعلى .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٠) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناده حسن .
قلت : فاته عزو الحديث إلى مسند أبي يعلى .
(٤) مسند أحمد (١/١١١) .
(٥) المطالب العالية (٤/٤٣٢ - ٤٣٣ رقم ٤٣٣٢) .
(٦) بالأصل : طلق . والصواب « طليق » كما في الجرح (١/١/٢٧٣) وتاريخ ابن معين (٢/٤١) وأخرجه الطبراني في الدعاء (رقم ١٢١٩) والحاكم (٣/٦٠) وفيها : « طليق » وعلى الصواب جاء في المطالب ، وهذا حديث موضوع ، وقد انتقد الذهبي على الحاكم إيراده نقدًا شديدًا ، وعبد الملك متهم بالكذب .
(٧) بالأصل هنا : وأوذنكم الله . وضبب عليها وليست في المطالب والمختصر فلم نثبتها ، والله أعلم .
(٨) القصص : ٨٣ .
(٩) الزمر : ٤٠ .

فمتى الأجل؟ قال: قد دنا الأجل، والمنقلب إلى الله، وإلى السدرة المنتهى - أو كما قال: إلى جنة المأوى - وإلى الكأس الأوفى والرفيق الأعلى والعيش الهني. قلنا: فمن يغلسك؟ قال: رجال من أهل بيتي الأدنى فالأدنى. قلنا: ففيما نكفنك؟ قال: في ثيابي هذه أو [في ثياب][1] مصر، أو حلة يمانية. قلنا: فمن يصلي عليك؟ قال: فبكى وبكينا. فقال: مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيرًا، إذا غسلتموني، وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري، ثم اخرجوا عني ساعة فأول من يصلي علي خليلي و(جليسي)[2] جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها، ثم ادخلوا علي فوجًا فوجًا فصلوا عليَّ، وسلموا تسليمًا، ولا تؤذوني بتزكية ولا صيحة ولا رنة، وليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي، ونسائهم ثم أنتم بعد، ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام، ومن دخل معكم في ديني من إخواني فأبلغوه عني السلام، وإني أشهدكم أني قد سلمت على من يتبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة. قلنا: فمن يدخل قبرك؟ قال: أهلي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم»[3].

[٢/٦٥١٢] **رواه البزار في مسنده**[4]: ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن الأصبهاني أنه أخبره عن مرة، عن عبد الله قال: «نعى لنا حبيبنا ونبينا - بأبي هو ونفسي له الفداء - نفسه قبل موته بسنة فلما دنا الفراق...» فذكره. إلا أنه قال: [٥/ق٢٢٦-أ] «و من دخل معكم في دينكم بعدي فإني أشهدكم أني أقرأ السلام - أحسبه قال: عليه - وعلى كل من تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة».

قال البزار: روي هذا عن مرة عن عبد الله من غير وجه، والأسانيد عن مرة متقاربة وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة ولا نعلم رواه عن عبدالله غير مرة.

[٣/٦٥١٢] **ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ**[5]: ثنا حمزة بن محمد بن العباس

---

(١) في «الأصل» بياض، والمثبت من المطالب.

(٢) وكذا في «الدعاء» وفي المطالب: حبيبي.

(٣) قال في المختصر (١٢٦/٩ رقم ٧٢٧٦): رواه البزار بسند رواته ثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٥/٩): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وهو ثقة.

(٤) البحر الزخار (٣٩٤/٥-٣٩٦ رقم ٢٠٢٨).

(٥) المستدرك (٦٠/٣) وتعقب الذهبي كلام الحاكم بقوله: قلت: بل كذبه - أي: عبد الملك بن عبد الرحمن - الفلاس. قال: والباقون ثقات. قلت: وهذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد، فلو استحيى الحاكم لما أورد مثل هذا.

العقبي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا (سلام)[1] بن سليم الطويل، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الحسن العرني، عن الأشعث بن طليق، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود قال: « لما ثقل رسول الله ﷺ قلنا: من يصلي عليك . . .» فذكر نحوه إلى آخره دون باقية.

وقال الحاكم: عبد الملك بن عبدالرحمن هذا لا أعرفه بعدالة ولا جرح، والباقون كلهم ثقات. قلت: لم ينفرد به عبدالملك بن عبدالرحمن بل تابعه عليه غيره كما رواه البزار بسند رواته ثقات . .

وتقدم في آخر كتاب الجنائز.

[٦٥١٣/١] وقال مسدد[2]: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب « أن عائشة - رضي الله عنها - قالت لأبي بكر -رضي الله عنه-: إني رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي - أو قالت: في حجري - فقال أبو بكر: خير. قال يحيى بن سعيد الأنصاري: سمعت الناس يتحدثون [أنه][3] لما دفن رسول الله ﷺ في بيت عائشة قال أبو بكر: هذا أحد أقمارك وخيرها »[4].

[٦٥١٣/٢] رواه الحميدي[5]: ثنا سفيان، سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة: « رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجري. فسألت أبا بكر، فقال: يا عائشة، إن صدقت رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة. فلما قبض رسول الله ﷺ ودفن قال لي أبوبكر: يا عائشة، هذا خير أقمارك وهو أحدها ».

[٦٥١٣/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في المستدرك[6]: ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي . . . فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

قلت: وله شاهد من حديث أنس قال: « كان النبي ﷺ تعجبه الرؤيا قال: هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم؟ قالت عائشة: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي،.فقال لها النبي ﷺ: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل - أو خير - أهل الأرض.

(١) وقع في المطبوع من المستدرك: سليمان. وهو تحريف.
(٢) المطالب العالية (٣/٢٣٥ رقم ٢٨٦٥).
(٣) في «الأصل»: أن. والمثبت من المطالب.
(٤) قال في المختصر (٩/١٢٦ رقم ٧٢٧٧): رواه مسدد، ورواته ثقات.
(٥) المطالب العالية (٣/٢٣٥-٢٣٦ رقم ٢٨٦٧).
(٦) المستدرك (٤/٣٩٥).

فلما توفي النبي ﷺ ودفن في بيتها، قال لها أبو بكر: هذا أحد أقمارك، وهو خيرها. ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها».

رواه الحاكم في المستدرك[1] وفي سنده عمر بن حماد بن سعيد [الأبح][2] وهو ضعيف.

[١/٦٥١٤] **وقال أبو يعلى الموصلي**[3]: ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن دَغْفَل «أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين».

[٢/٦٥١٤] **قلت: رواه الترمذي في الشمائل**[4]: عن بندار ومحمد بن أبان كلاهما، عن معاذ بن هشام به.

وقال: لا نعرف له سماعًا من النبي ﷺ وكان في زمن النبي ﷺ رجلًا. انتهى.

وقال ابن الأخرم وابن عبد البر: لا صحبة له. وأثبتها ابن حبان، وتقدم بالجنائز.

٥٩ - [ق/٥/٢٢٦-ب] باب في عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

[١/٦٥١٥] **قال إسحاق بن راهويه**[5]: أبنا النضر بن شميل، أبنا حماد - هو ابن سلمة - أبنا معبد، أخبرني فلان في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك «أن أبا ذر -رضي الله عنه- «جلس إلى رسول الله ﷺ . . . » فذكر مثل حديث قبله فيه «قلت: يا رسول الله، فأي الأنبياء كان أولا؟ فقال: آدم. فقلت: أو نبيًّا كان؟ قال: نعم، نبي مكلم. قلت: يا رسول الله، فكم الأنبياء؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيرًا».

[٢/٦٥١٥] **قال**[6]: وأبنا أبو حيوة الحمصي شريح، ثنا معان بن رفاعة السلامي، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن وهو مولى يزيد بن معاوية الشامي، عن أبي أمامة: «أن أباذر سأل رسول الله ﷺ كم الأنبياء؟ فقال: مائة ألف، وأربعة وعشرون ألفًا. فقال: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيرًا».

---

(١) المستدرك (٣/٦١) وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: هو من رواية عمر بن حماد بن سعيد الأبح أحد الضعفاء، تفرد به عنه موسى بن عبدالله السلمي لا أدري من هو.

(٢) بالأصل: الأشج. وضبب عليها، والمثبت من المستدرك وهو الصواب.

(٣) (٣/١٤٥-١٤٦ رقم ١٥٧٥). (٤) (٣٠٠ رقم ٣٦٦).

(٥) المطالب العالية (٤/٥٠-٥١ رقم ٣٤٥٨).

(٦) المطالب العالية (٤/٥١ رقم ١/٣٤٥٩).

[٣/٦٥١٥] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[١] : عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن أبي عمر [عن][٢] عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر قال : «دخلت على رسول الله ﷺ ...»فذكره بزيادة طويلة، وقد تقدم بطرقه في كتاب العلم.

[٤/٦٥١٥] **وروواه ابن حبان في صحيحه**[٣] : من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر. . . » فذكره إلا أنه قال فيه : « قلت : يا رسول الله، كم الإنبياء؟ قال : مائة ألف وعشرون ألفًا . قلت : يا رسول الله، كم المرسل من ذلك؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًّا غفيرًا ».

[١/٦٥١٦] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٤] : ثنا أحمد بن إسحاق أبو عبد الله الجوهري البصري، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « بعث الله ثمانية آلاف نبي : أربعة آلاف إلى [بني][٥] إسرائيل، وأربعة آلاف إلى سائر الناس »[٦] .

[٢/٦٥١٦] **قال**[٧] : وثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا محمد بن ثابت العبدي، ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كان ممن خلا من إخواني من الأنبياء، ثمانية آلاف نبي، ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت أنا »[٨] .

قلت : مدار هذا الإسناد والذي قبله على يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف .

[٦٥١٧] **قال أبو يعلى الموصلي**[٩] : وثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ « لقد سُرَّ في ظل سرحةٍ سبعون نبيًّا لا تُسْرَفُ ولا تُجَرَّدُ ولا تُعْبَلُ »[١٠] .

---

(١) المطالب العالية (٥١/٤ رقم ٢/٣٤٥٩).
(٢) بالأصل : ابن . وهو تحريف، والتصويب من رواية النسائي (٢٧٥/٨) وأحمد (١٧٨/٥).
(٣) (٧٦/٢-٧٩ رقم ٣٦١).
(٤) (١٥٩/٧-١٦٠ رقم ٤١٣٢).
(٥) من مسند أبي يعلى.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢١٠/٨) : رواه أبويعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف جدًّا.
(٧) (١٣١/٧-١٣٢ رقم ٤٠٩٢).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢١١/٨) : رواه أبويعلى، وفيه محمد بن ثابت العبدي، وهو ضعيف .
(٩) (٨٧/١٠ رقم ٥٧٢٣).
(١٠) قال في « النهاية »: تسرف أي : لم تصبها السُّرفة، وهي دويبة تثقب الشجر، وقال : تُعْبل أي لم يسقط ورقها . (٢/ ٣٦١،٣/١٧٤).

قلت: أخرجته لقوله: «لا تسرف ولا تجرد ولا تعبل» وقد رأيت على حاشية مسند أبي يعلى: عتل الشجرة أخذ ورقها وهو العتل في قوله: ﴿**خذوه فاعتلوه**﴾[1].

هذا إسناد رواته ثقات، إن كان عبد الله بن ذكوان أبو الزناد[2] وإلا فهو مجهول لا يعرف.

٦٠ - [ق/٥/٢٢٧-أ] باب في ذكر آدم عليه السلام

[١/٦٥١٨] **قال أحمد بن منيع**: ثنا أبو نصر، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما صور الله - تعالى - آدم - عليه السلام - تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به، فلما رآه أجوف علم أنه خلق لا يتمالك»[3].

[٢/٦٥١٨] **رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك**[4]: من طريق عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره ولفظه: «لما صور الله آدم تركه، فجعل إبليس يطيف به ينظر إليه، فلما رآه أجوف، قال: ظفرت به خلق لا يتمالك».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[5].

[٦٥١٨] **وقال أبو يعلى الموصلي**[6]: ثنا عقبة بن مكرم، ثنا (عمر بن محمد)[7] عن إسماعيل بن رافع، عن المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق آدم من تراب، ثم جعله طينًا، ثم تركه حتى إذا كان حمأً مسنونًا خلقه وصوره، ثم تركه حتى إذا كان صلصالا كالفخار. قال: فكان إبليس يمر به فيقول: لقد خلقت لأمر عظيم. ثم نفخ الله فيه من روحه، فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه، فعطس فلقَّاه الله حمد ربه، فقال الرب: يرحمك ربك. ثم قال: يا آدم، اذهب إلى أولئك النفر، فقل لهم وانظر ما يقولون. فجاء فسلم عليهم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله. فجاء إلى ربه فقال: ماذا قالوا - وهو أعلم بما قالوا له -؟ قال: يا رب، لما سلمت عليهم قالوا:

---

(١) الدخان: ٤٧.

(٢) هو أبوالزناد غير أنه اختلف في لقياه ابن عمر، أثبتها خليفة ونفاها أبوحاتم، وعدَّ ذلك مرسلا، وأبوحاتم أعلم بهذا وأخبر.

(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٢٠١٦/٤ رقم ٢٦١١) من طريق يونس بن محمد وبهز عن حماد - وهو ابن سلمة - به.

(٤) المستدرك (٥٤٢/٢).

(٥) قلت: بل أخرجه مسلم كما تقدم.

(٦) (٤٥٣/١١-٤٥٥ رقم ٦٥٨٠).

(٧) في مسند أبي يعلى: عمرو بن محمد. وما هنا هو الصواب.

وعليك السلام ورحمة الله . قال : يا آدم ، هذا تحيتك وتحية [ذريتك][1] قال : يا رب ، وما ذريتي ؟ قال : اختر يدي يا آدم . قال : أختار يمين ربي ، وكلتا يدي ربي يمين . فبسط الله كفه فإذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن - عز وجل »[2] .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف إسماعيل بن رافع

٦١ - ذكر إبراهيم الخليل وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام

[**٦٥٢٠/١**] **قال أبو داود الطيالسي**[3] : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل قال : « قلت لابن عباس - رضي الله عنهما - : يزعم قومك أن رسول الله ﷺ طاف [على بعير][4] بالبيت وأن ذلك سنة؟ قال : صدقوا وكذبوا . قلت : ما صدقوا وكذبوا ؟ قال : طاف على بعير وليس بسنة ، إن رسول الله ﷺ كان لا [يصرف][5] الناس عنه ولا يدفع ، فطاف على بعير كي يسمعوا كلامه ، ولا تناله أيديهم . قلت : يزعمون أن رسول الله ﷺ قد رمل بالبيت وأن ذلك سنة ؟ [٥/ق٢٢٧-ب] فقال : صدقوا وكذبوا . قلت : ما صدقوا وكذبوا ؟ قال : صدقوا قد رمل ، وكذبوا ليست بسنة ، إن قريشًا قالت : دعوا محمدًا وأصحابه حتى يموتوا بموت النغف . فلما [صالحوا][6] رسول الله ﷺ على أن يجيئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة [أيام][7] فقدم رسول الله ﷺ وأصحابه ، والمشركون من قبل [قُعيقعان][8] قال لأصحابه : ارملوا ، وليس بسنة . قلت : يزعم قومك أن رسول الله ﷺ قد سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة ؟ قال : صدقوا ، إن إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - لما أري المناسك عرض له شيطان عند المسعى ، فسابقه فسبقه إبراهيم - عليه السلام - ثم انطلق به جبريل - عليه السلام - حتى أتي به منى ، فقال : مناخ الناس هذا . ثم انتهى إلى جمرة العقبة ، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ، حتى ذهب إلى جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ، حتى ذهب ثم [أتى][9] جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ، حتى ذهب ثم أتي به جمعًا ، فقال : هذا المشعر الحرام . ثم أتي به عرفة . فقال : هذه عرفة . قال ابن عباس : أتدري لم سميت عرفة؟

---

(١) بالأصل : ذريته . والتصويب من « المسند ».
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٩٧/٨) : رواه أبويعلى ، وفيه إسماعيل بن رافع ، قال البخاري : ثقة مقارب الحديث . وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
(٣) (٣٥١-٣٥٢ رقم ٢٦٩٧) .
(٤) زيادة من مسند الطيالسي .
(٥) بالأصل : يضرب . وأثبتنا ما في مسند الطيالسي .
(٦) بالأصل : سألوا .و التصويب من مسند الطيالسي .
(٧) من الطيالسي .
(٨) بالأصل : قيقعان . والمثبت من مسند الطيالسي ، وهو الصواب كما في معجم البلدان (٤٣٠/٤) .
(٩) بالأصل : أتاه . والتصويب من مسند الطيالسي .

قال : لا . قال له : لأن جبريل - عليه السلام - قال له : أعرفت . قال ابن عباس : أتدري (لم كانت)[1] التلبية ؟ قال : لا . قال : إن إبراهيم - عليه السلام - لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج [أمرت][2] الجبال فخفضت رءوسها ، ورفعت له القرى ، فأذن في الناس بالحج ».

[٢/٦٥٢٠] **رواه الحميدي**[3] : ثنا سفيان ، ثنا ابن أبي حسين وفطر أنهما سمعا أباالطفيل يقول . . . فذكر بالإسناد قصة الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة حسب .

[٣/٦٥٢٠] **ورواه أحمد بن منيع** : ثنا سريج بن النعمان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ، عن ابن عباس : « أن جبريل - عليه السلام - ذهب بالنبي ﷺ إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ، ثم أتى جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ » .

وقد تقدم في باب سبب رمي الجمار .

[٤/٦٥٢٠] **ورواه أحمد بن حنبل**[4] : ثنا سريج ويونس قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل قال : « قلت لابن عباس : يزعم قومك أن النبي ﷺ رمل بالبيت . . . » فذكر الحديث إلى أن قال : « قلت له : يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة [٥/ق٢٢٨-أ] وأن ذلك سنة ؟ قال : صدقوا . قال : إن إبراهيم - عليه السلام - لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي ، فسابقه إبراهيم - عليه السلام - ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة ، فعرض له شيطان - قال يونس : الشيطان - فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال : قد تله للجبين - قال يونس : وثم تله للجبين - وعلى إسماعيل قميص أبيض ، فقال : يا أبة ، إنه ليس ثوب تكفني فيه غيره فاخلعه حتى تكفني فيه . فعالجه [فخلعه][5] فنودي من خلفه ﴿**أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا**﴾[6] فالتفت إبراهيم ، فإذا هوبكبش أبيض أقرن أعين - قال ابن عباس : لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش قال : ثم ذهب [به][7] جبريل - عليه السلام - إلى الجمرة القصوى ، فعرض له الشيطان ، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ، ثم ذهب به جبريل - عليه السلام - إلى منى ، قال : هذا منى - قال يونس : هذا مناخ الناس - ثم أتى به جمعًا ، فقال : هذا المشعر الحرام . ثم ذهب به إلى عرفة . قال ابن عباس :

---

(١) في مسند الطيالسي : كيف كان .
(٢) في « الأصل »: أمر . والمثبت من مسند الطيالسي .
(٣) (٢٣٧/١ رقم ٥١١) .
(٤) مسند أحمد (٢٩٧/١) .
(٥) في « الأصل »: فجعله . والمثبت من مجمع الزوائد .
(٦) الصافات : ١٠٤ - ١٠٥ .
(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند أحمد .

تدري لم سميت عرفة؟ قلت : لا . قال : إن جبريل - عليه السلام - قال لإبراهيم عليه السلام : عرفت - قال يونس : هل عرفت ؟ - قال : نعم . قال ابن عباس : فمن ثم سميت عرفة . قال : هل تدري كيف كانت التلبية ؟ قال : وكيف كانت؟ قال : إن إبراهيم - عليه السلام - لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها ورفعت له القرى ، فأذن في الناس بالحج »[1] .

[**٥/٦٥٢٠**] **قال**[2] : وثنا [يونس][3] ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : « إن جبريل ذهب بإبراهيم - عليه السلام - إلى جمرة العقبة ، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ، ثم أتى به الجمرة الوسطى ، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ، ثم أتى به الجمرة القصوى ، فرماه بسبع حصيات فساخ ، فلما أراد إبراهيم أن يذبح إسحاق قال لأبيه : يا أبة ، أوثقني لا أضطرب فينتضح عليك دمي إذا ذبحتني ؛ فشده . فلما أخذ الشفرة وأراد أن يذبحه فنودي من خلفه ﴿ **أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا** ﴾[4] »[5] .

[**١/٦٥٢١**] **وقال أبو يعلى الموصلي**[6] : ثنا عبيد الله ، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثنا سفيان ، عن [عمرو][7] بن قيس ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي - رضي الله عنه - قال : « أول من يكسى من الخلائق إبراهيم - عليه السلام - قبطيتين ، ويكسى محمد ﷺ برد حبرة وهو [عن][8] يمين العرش ».

[**٢/٦٥٢١**] **(وأخرجه إسحاق**[9] **عن [عبيد بن سعيد الأموي]**[10] **ثنا سفيان الثوري)**[11] .

وسيأتي في القيامة .

له شاهد من حديث عائشة رواه البزار في مسنده[12] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٠١) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي ، وهو ثقة .
(٢) مسند أحمد (١/٣٠٦) .
(٣) بالأصل : مؤمل . وهو تحريف ، والصواب ما في المسند وهو موافق للأطراف (٣/٩٢) .
(٤) الصافات : ١٠٤ - ١٠٥ .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٣/٢٥٩-٢٦٠) : رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .
(٦) (١/٤٢٧-٤٢٨ رقم ٥٦٦) .
(٧) في « الأصل »: عمر . وضبب فوقها ، والمثبت من مسند أبي يعلى والمطالب العالية (٥/١٢٣ رقم ٤٥٧١) وهو الصواب ، وعمرو بن قيس هو أبوعبدالله الكوفي الملائي من رجال التهذيب .
(٨) بالأصل : على . والمثبت من المسند .
(٩) المطالب العالية (٥/١٢٣ رقم ٤٥٧١/١) .
(١٠) طمس في « الأصل » والمثبت من المطالب .
(١١) كتبها الحافظ ابن حجر بقلمه .
(١٢) مختصر زوائد البزار (٢/٢٦٤ رقم ١٨٤٠) وقال البزار : لا نعلم رواه عن الليث إلا ابن إدريس .

٦٢ - [٥/ق٢٢٨-ب] ذكر يعقوب وبنيه عليهم الصلاة والسلام

[٦٥٢٢] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[١] : ثنا مروان ، ثنا يحيى بن حميد ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس رفعه : «أن رجلا قال ليعقوب - عليه السلام - : ما الذي أذهب بصرك وحنى ظهرك ؟ قال : أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف ، وأما الذي حنى[٢] ظهري فالحزن على أخيه بنيامين . قال : فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال : يا يعقوب ، أتشكو الله ؟! قال : إنما أشكو بثي وحزني إلى الله . فقال له جبريل - عليه السلام - : الله أعلم بما قلت منك . قال : ثم انطلق جبريل ودخل يعقوب بيته ، فقال : أي رب ، أذهبت بصري وحنيت ظهري ؛ فاردد علي ريحانتي [فأشمهما][٣] شمة ، ثم اصنع بي بعد ما شئت . فأتاه جبريل فقال : يا يعقوب ، إن الله - عز وجل - يقرئك السلام ويقول : أبشر ، فإنهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك ولأقر[٤] بهما عينك ، ويقول لك : يا يعقوب [أتدري][٥] لم أذهبت بصرك و[حنيت][٦] ظهرك ، ولم فعل إخوة يوسف ما فعلوا ؟ قال : لأنه أتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع ، وقد ذبحت أنت وأهلك شاة فأكلتموها ولم تطعموه . ويقول : إني لم أحب من خلقي شيئًا حبي اليتامى والمساكين . قال أنس : قال رسول الله ﷺ : فكان يعقوب - عليه السلام - كلما أمسى نادى مناديه : من كان صائمًا فليحضر طعام يعقوب ، وإذا أصبح نادى مناديه : من كان مفطرًا فليحضر طعام يعقوب - عليه السلام » .

٦٣ - ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام

[٦٥٢٣] **قال إسحاق بن راهويه**[٧] : أبنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : قال أبو الأحوص ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : «أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن» .

هذا إسناد موقوف رجاله ثقات .

---

(١) المطالب العالية (٤/٥٦-٥٧ رقم ٣٤٦٩) .
(٢) في المطالب : أحنى .
(٣) في «الأصل»: فأشمها . والمثبت من المطالب ، وهو الصواب .
(٤) هكذا بالأصل ، وفي المطالب : لأقررت .
(٥) بالأصل : أما لم تدري . والمثبت من المطالب .
(٦) بالأصل وحنت . والمثبت من المختصر والمطالب .
(٧) المطالب العالية (٤/٥٥ رقم ٣٤٦٧) .

٦٤ - [٥/ق٢٢٩-أ] ذكر موسى وأصحابه والخضر واليسع عليهم السلام

[٦٥٢٤] **قال إسحاق بن راهويه**[١]: أبنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله قال: «لما بعث الله موسى إلى فرعون قال: أي شيء أقول؟ قال: قل: أهيا شر أهيا».

قال الأعمش: فسروه: الحي قبل كل شيء، والحي بعد كل شيء.

قلت: وقد تقدم صفة موسى - عليه السلام - في باب الإسراء من حديث أم هانئ.

[٦٥٢٥] **وقال عبد بن حميد**[٢]: ثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «كان من أصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثنا عشر سبطًا، فكان في كل طريق اثنا عشر ألفًا كلهم من ولد يعقوب النبي ﷺ».

[٦٥٢٦] **وقال الحارث بن أبي أسامة**[٣]: ثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا القاسم بن بهرام، ثنا أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الخضر في البحر، واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس، وبين يأجوج ومأجوج، و[يحجان][٤] أو يجتمعان له كل عام، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل»[٥].

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

قال شيخنا الحافظ أبوالحسن الهيثمي: قد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر.

٦٥ - ذكر نبي الله أيوب عليه السلام

[٦٥٢٧/١] **قال أبو يعلى الموصلي**[٦]: ثنا حميد بن الربيع الخزاز، ثنا سعيد بن أبي مريم المصري، ثنا نافع بن يزيد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك أن

---

(١) المطالب العالية (٥٧/٤ رقم ٣٤٧٠).
(٢) المنتخب (٢٠٧ رقم ٦٠٥).
(٣) البغية (٢٨١ رقم ٩٣٠).
(٤) المثبت من البغية والمختصر، وأصابها تحريف بالأصل فرسمت: عجان.
(٥) قال في المختصر (١٣٠/٩ رقم ٧٢٩١): رواه الحارث عن عبدالرحيم بن واقد وهو ضعيف.
(٦) (٢٩٩/٦-٣٠٠ رقم ٣٦١٧).

رسول الله ﷺ قال : « إن أيوب نبي الله كان في بلائه ثماني عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد ، إلا رجلان من إخوانه [كانا من أخص إخوانه][1] كانا يغدوان إليه ، ويروحان إليه ، فقال أحدهما لصاحبه : أتعلم ، والله لقد أذنب أيوب ذنبًا ما أذنبه أحد [٥/ق٢٢٩-ب] قال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به . فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له ، فقال أيوب : لا أدري ما يقول ، غير أن الله يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق . قال : وكان يخرج إلى [حاجته][2] فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها ،و أوحي إلى أيوب في مكانه أن ﴿**اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب**﴾[3] فاستبطأته (فتلقته)[4] ينظر ، فأقبل عليها وقد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان ، فلما رأته قالت : أي بارك الله فيك ، هل رأيت نبي الله هذا المبتلى [فوالله][5] على ذلك ما رأيت أحدًا أشبه به [إذ][6] كان صحيحًا منك . قال : فإني أنا هو . وكان له أندران : أندر للقمح وأندر للشعير ، فبعث الله سحابتين فلما [كانت][7] إحداهما على أندر القمح [أفرغت][8] فيه الذهب حتى فاض ، وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاض »[9] .

[٢/٦٥٢٧] رواه البزار[10] : ثنا محمد بن مسكين وعمر بن الخطاب ومحمد بن سهل ابن عسكر قالوا : ثنا سعيد بن أبي مريم . . . فذكره إلا أنه قال : « إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه . . . » فذكره .

وقال : لا نعلم رواه عن الزهري ، عن أنس إلا عقيل ، ولا عنه إلا نافع .

قلت : إسناد صحيح .

---

(١) زيادة من المسند ، وقد سقطت من نسخة المصنف كما سيأتي عقيب ذكره لرواية البزار .
(٢) بالأصل : صاحبه .و التصويب من مسند أبي يعلى .
(٣) ص : ٤٢ .
(٤) في المسند : فلقته . وفي المجمع كما هنا .
(٥) بالأصل هكذا ، وفي المسند : ووالله .
(٦) بالأصل : مذ . وهو يوافق ما في المجمع ، وأثبتنا ما في المسند .
(٧) بالأصل : كان . والمثبت من المسند .
(٨) في « الأصل » : فرعت . والمثبت من المسند .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٨/٨) : رواه أبويعلى والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .
(١٠) مختصر زوائد البزار : (٢٦٨/٢-٢٦٩ رقم ١٨٤٩) وقال الحافظ ابن حجر : صحيح .

[٣/٦٥٢٧] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[١] : ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أبنا نافع بن يزيد . . . فذكره .

[٤/٦٥٢٧] **ورواه الحاكم في المستدرك**[٢] : ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، ثنا أحمد ابن مهران ، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ثنا نافع بن يزيد ، أخبرني عقيل بن خالد . . . فذكره .

وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٦٦ - ذكر يحيى بن زكريا ويونس بن متى عليهم السلام

[١/٦٥٢٨] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : « ما من ولد آدم إلا قد أخطأ ، أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا ، وما كان ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى »[٣] .

[٢/٦٥٢٨] **رواه أحمد بن منيع** : ثنا عبد الملك ، ثنا حماد ، أخبرني علي . . . فذكره دون قوله : « وما كان ينبغي ... » إلى آخره .

[٣/٦٥٢٨] **وكذا رواه أبو يعلى الموصلي**[٤] : ثنا زهير ، ثنا عفان به .

[٤/٦٥٢٨] **وهكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٥] : ثنا عفان به .

[٥/٦٥٢٨] **قال** : وثنا روح[٦] و[حسن][٧] بن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زيد به .

[٦/٦٥٢٨] **ورواه البزار في مسنده**[٨] **مطولًا** [ه/ق٢٣٠-أ] **قال** : ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم العباداني ، ثنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : « كنت

---

(١) (٧/١٥٧-١٥٩ رقم ٢٨٩٨) .
(٢) المستدرك (٢/٥٨١-٥٨٢) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٠٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور ، وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .
(٤) (٤/٤١٨ رقم ٢٥٤٤) .
(٥) مسند أحمد (١/ ٢٥٤، ٢٩١-٢٩٢) .
(٦) مسند أحمد (١/٣٠١) .
(٧) بالأصل : حفص . وهو تحريف ، والحديث في مسند أحمد (١/٣٢٠) .
(٨) مختصر زوائد البزار (٢/٢٧٠-٢٧١ رقم ١٨٥٠) .

في حلقة في المسجد ، و [نذاكر][1] فضائل الأنبياء أيهم أفضل ، فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه ، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن ، وذكرنا موسى كليم الله ، وذكرنا عيسى ابن مريم ، وذكرنا رسول الله ﷺ فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : ما تذكرون[2] ؟ قلنا : يا رسول الله ، ذكرنا فضائل الأنبياء أيهم أفضل ، فذكرنا نوحًا وطول عبادته ربه ، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن ، وذكرنا موسى كليم الله ، وذكرنا عيسى ابن مريم ، وذكرناك يا رسول الله . قال : فمن فضلتم ؟ قلنا : فضلناك يا رسول الله ، بعثك الله إلى الناس كافة ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، وأنت خاتم الأنبياء . فقال رسول الله ﷺ : ما ينبغي أن يكون أحد خيرًا من يحيى بن زكريا . قلنا : يا رسول الله ، وكيف ذاك ؟ قال : ألم تسمعوا الله كيف نعته في القرآن ﴿**يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيًا**﴾ إلى قوله ﴿**حيًا**﴾[3] وقال : ﴿**ومصدقًا بكلمة من الله وسيدًا وحصورًا ونبيًا من الصالحين**﴾[4] لم يعمل سيئة ولم يهم بها »[5] .

قال البزار : لا نعلم حدث به إلا يونس ولا عنه إلا علي بن زيد .

قلت : وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، رواه البزار[6] .

٦٧- ذكر نبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام

[**٦٥٢٩/١**] **قال أبو يعلى الموصلي**[7] : ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، عن أبي صخر أن سعيدًا المقبري أخبره أنه سمع أباهريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى ابن مريم إمامًا مقسطًا ، وحكمًا عدلًا ، فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين ولتذهبن الشحناء [وليعرضن عليه المال فلا يقبله][8] ثم لئن قام على قبري فقال : يا محمد ، لأُجِيبنَّه »[9] .

---

(١) بالأصل : ويتذاكرون . وأثبتنا ما في المختصر .
(٢) زاد في المختصر في هذا الموضع : بينكم.
(٣) مريم : ١٢ - ١٥ .
(٤) آل عمران : ٣٩ .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٨) : رواه البزار والطبراني ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .
(٦) كشف الأستار (١٠٩/٣ رقم ٢٣٦٠) .
(٧) (٤٦٢/١١ رقم ٦٥٨٤) .
(٨) في «الأصل»: وليعرض المال ولا يقبله أحد . وأثبتنا ما في المسند .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٢١١/٨) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : هو في الصحيح[1] بغير هذا السياق .

[٢/٦٥٢٩] **ورواه الحاكم في المستدرك**[2] : من طريق محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أم حبيبة : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال في آخره : « يقول أبو هريرة : أي بني أخي ، إن رأيتموه فقولوا : أبو هريرة يقرئك السلام » .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

[٦٥٣٠] **قال أبو يعلى الموصلي**[3] : وثنا الحسين بن الأسود ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن [٥/ق٢٣٠-ب] دينار ، عن يحيى بن جعدة قال : قالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ - ورضي الله عنها - : قال لي رسول الله ﷺ : « إن عيسى ابن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة »[4] .

قلت : وقد تقدم صفة عيسى - عليه السلام - في باب الإسراء من حديث أم هانئ .

٦٨ - باب الأنبياء أحياء في قبورهم

[١/٦٥٣١] **قال أبو يعلى الموصلي**[5] : ثنا أبو الجهم الأزرق بن علي ، حدثنا يحيى بن أبي [بكير][6] ثنا المستلم بن سعيد ، عن الحجاج ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون »[7] .

---

(١) صحيح مسلم (١/١٣٥ رقم ١٥٥) .
(٢) المستدرك (٢/٥٩٥) .
(٣) (١٢/١١٠ رقم ٦٧٤٢) .
(٤) قال في المختصر (٩/١٣٣ رقم ٧٢٩٦) : رواه أبويعلى عن الحسين بن الأسود ، ولم أقف له على ترجمة ، وباقي رواة الإسناد ثقات .
قلت : كذا قال المؤلف - رحمه الله - والحسين بن الأسود هو الحسين بن علي بن الأسود ، من رجال التهذيب .
وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٠٦) : رواه أبويعلى عن الحسين بن علي بن الأسود ضعفه الأزدي ، ووثقه ابن حبان ، ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .
(٥) (٦/١٤٧ رقم ٣٤٢٥) .
(٦) في « الأصل »: بكر . والصواب ما في مسند أبي يعلى .
(٧) قال في المختصر (٩/١٣٣ رقم ٧٢٩٧) : رواه أبويعلى ، ورواته ثقات ، والبزار .
وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢١١) : رواه أبويعلى والبزار ، ورجال أبي يعلى ثقات .

[٢/٦٥٣١] **رواه البزار**[١] : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني ، ثنا الحسن بن قتيبة المدائني ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبدالعزيز ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

وقال : لا نعلم أحدًا تابع الحسن بن قتيبة على روايته عن حماد .

[٣/٦٥٣١] **قال**[٢] : وثنا رزق الله بن موسى ، ثنا الحسن بن قتيبة ، ثنا المستلم بن سعيد ، عن الحجاج - يعني : الصواف . . . فذكره .

وقال : لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحجاج ولا عن الحجاج إلا المستلم ، ولا نعلم روى الحجاج عن ثابت إلا هذا[٣] .

* * *

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/٢٧١ رقم ١٨٥٢) .

(٢) مختصر زوائد البزار (٢/٢٧١-٢٧٢ رقم ١٨٥٣) .

(٣) قلت : من أول (ق٢٣٠-ب) بخط مغاير لخط المؤلف ، وكتب الناسخ بعد ذلك :

آخر « إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة » فرغ منه مؤلفه وجامعه الفقير إلى الله - تعالى - أقل عبيد الله وأحقرهم وأحوجهم إلى مغفرة ربه عبدالله : أحمد بن أبي بكر عبدالرحمن بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر الكناني البوصيري الشافعي - لطف الله به وبالمسلمين - في مدة آخرها سابع ذي الحجة الحرام سنة ٨٢٢ أحسن الله - تعالى - عاقبتها .

حامدًا لله ومصليًا ومسلمًا ، ولا أبرأ فيه من الزلل والذهول والنسيان الذي طُبع عليه الإنسان ، فمن رأى فيه خللًا فليحققه ثم ليصلحه ليشارك في الثواب من الرحيم الوهاب - سبحانه وتعالى - وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قلت : كذا كتب الناسخ وفيه عدة أخطاء منها :

١ - أخطأ في تسمية الكتاب فكتب « إتحاف المهرة » وإنما كتب المؤلف بقلمه فيما مضى : « إتحاف الخيرة المهرة ».

٢ - سمى الناسخ أبابكر « عبد الرحمن » ولم أجد من تابعه على ذلك .

٣ - أخطأ في قوله « آخر إتحاف »: فإن هذا المجلد ليس آخر الكتاب لا شك في ذلك ، وقد تبقى من الكتاب ثمانية كتب كما نصَّ المؤلف في المقدمة وهي : كتاب المناقب ، كتاب المواعظ ، كتاب التوبة والاستغفار ، كتاب الزهد والورع ، كتاب الفتن ، كتاب القيامة ، كتاب صفة الجنة ، كتاب صفة النار ، وهذه الكتب تكون مجلدًا كبيرًا بعد ذلك ، وسأثبتها من النسخة المختصرة - إن شاء الله .

[٩٤] كتاب[1] المناقب

١ - فضائل أبي بكر الصديق وما جاء في صفته رضي الله عنه

تقدم حديث ربيعة بن كعب في النكاح في باب الإعانة على الزواج ، وتقدم حديث أنس وأسماء بنت أبي بكر في علامات النبوة في باب ما صبر عليه النبي ﷺ وحديث العباس وتقدم في الإمامة في باب قراءة النبي ﷺ في الصلاة .

[**١/٦٥٣٢**] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « قال لي رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه : ادع لي عبدالرحمن بن أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابًا لا يختلف عليه بعدي . ثم قال : دعيه ، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر ».

رواه أبوداود الطيالسي[2] ورواته ثقات .

[**٢/٦٥٣٢**] **وأحمد بن منيع** : ولفظه : قالت عائشة : « دخل عليَّ رسول الله ﷺ في اليوم الذي بدئ فيه فقال : ادع لي أباك . فقلت : وارأساه فقال : وددت أن ذاك كان وأنا حي فهيأتك ودفنتك . فقلت : كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك . فقال : وأنا وارأساه ، ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابًا فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر » .

ورواه مسلم في صحيحه[3] مختصرًا ، وله شاهد في الصحيحين[4] وغيرهما من حديث ابن عباس .

[**٦٥٣٣**] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم ، ووددت أني شَعْرة في صدر أبي بكر ».

رواه معاذ بن المثنى من زوائده على مسدد[5] .

[**٦٥٣٤**] وعن عبد الملك بن عمير عن آل أبي هياج أن رسول الله ﷺ قال : « منبري هذا

---

(١) من هنا إلى آخر الكتاب أثبته من النسخة المختصرة .
(٢) (٢١٠-٢١١ رقم ١٠٥٨) .
(٣) (١٨٥٧/٤ رقم ٢٣٨٧) .
(٤) البخاري (٧٣٨/٧- ٧٣٩ رقم ٤٤٣٢) ومسلم (١٢٥٩/٣ رقم ١٦٣٧) بقصة الكتاب فقط دون ذكر أبي بكر .
(٥) المطالب العالية (٢٢٤/٤ رقم ٣٨٧٩، ٣٨٨٠) .

على ترعة من ترع الجنة ، إن رجلا خيَّره ربه - عز وجل - بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين لقاء ربه . فبكى أبو بكر فقال : ألا تعجبون ، رجل خيره ربه بين أن يعيش وبين لقاء ربه وأنه اختار لقاء ربه وإن هذا يبكي . فقال رسول الله ﷺ : ما أحد أمن علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ، لو كنت متخذًا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن ود وإخاء [إيمان][1] وإن صاحبكم خليل الله - عز وجل ».

رواه مسدد[2] ، ورواته ثقات .

[٦٥٣٥] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « قال لي أبو بكر - رضي الله عنه - : ما عندي من المال غير قدح ولقحة ، فإذا أنا مت فابعثي بهما إلى عمر - رضي الله عنه - فلما مات بعثت بهما إلى عمر . فقال عمر : يرحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده ».

رواه مسدد[3] بسند فيه سمية ، ولم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح ، وباقي رواة الإسناد ثقات .

[٦٥٣٦] وعن موسى بن طلحة قال : « بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك . فقالت عائشة أم المؤمنين : ألا أقضي بينكما ، إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال : يا أبا بكر ، أنت عتيق الله من النار . قالت : فمن يومئذ سمي عتيقًا ، ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال : يا طلحة ، أنت ممن قضى نحبه » .

رواه إسحاق[4] **بسند ضعيف ؛ لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله .**

[٦٥٣٧] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن في المسجد ، وهو عاصب رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فيه ، فأهوى قبل المنبر حتى استوى عليه فاتبعناه ، فقال : والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة . وقال: إن عبدًا عرض عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة . فلم يفطن لها أحد إلا أبو بكر فدمعت عيناه وبكى ، وقال : بأبي أنت وأمي بآبائنا نفديك وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا ، ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[5] ، ورواته ثقات وهو في الصحيحين[6] بنقص ألفاظ .

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من المطالب .

(٢) المطالب العالية (٤/٢٢٥ رقم ٣٨٨١) .

(٣) المطالب العالية (٤/٢٢٥ رقم ٣٨٨٢) .

(٤) المطالب العالية (٤/٢٢٢-٢٢٣ رقم ٣٨٧٣) .

(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/٤٤٠-٤٤١ رقم ١١٧١١) .

(٦) البخاري (١/٦٦٥ رقم ٤٤٦ وطرفاه في ٣٦٥٤، ٣٩٠٤) ومسلم (٤/١٨٥٤-١٨٥٥ رقم ٢٣٨٢) .

[٦٥٣٨] وعن قيس بن أبي حازم قال: «رأيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وبيده عسيب نخل ويقول: اسمعوا لخليفة رسول الله ﷺ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١]، ورواته ثقات.

[٦٥٣٩] وعن ابن أبي مليكة قال: «قيل لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: [لست][٢] بخليفة الله، ولكن خليفة محمد ﷺ وأنا راض بذلك».

رواه أحمد بن منيع[٣].

[٦٥٤٠] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «خرج رسول الله ﷺ ليصلح بينهم، فحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر: قد حضرت الصلاة وليس رسول الله ﷺ [شاهدًا][٤] فهل لك أن أؤذن وأقيم وتصلي بالناس؟ قال: إن شئت. فأذن بلال وأقام، وتقدم أبوبكر وصلى بالناس، فجاء رسول الله پ بعدما فرغ، فقال: أصليتم؟ قالوا: نعم. قال: من صلى بكم؟ قالوا: أبوبكر. قال: أحسنتم، لا ينبغي لقوم فيهم أبوبكر أن يؤمهم أحد غيره».

رواه أحمد بن منيع[٥] بسند ضعيف ؛ لضعف عيسى بن ميمون.

[٦٥٤١] وعن أبي الدرداء -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «ما طلعت الشمس ولا غربت على أحدٍ أفضل من أبي بكر الصديق إلا أن يكون نبي».

رواه عبد بن حميد[٦].

[٦٥٤٢] وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله - عز وجل - يكره في السماء أن يخطأ [أبو][٧] بكر الصديق في الأرض».

رواه الحارث بن أبي أسامة[٨].

---

(١) المطالب العالية (٢٢٤/٤ رقم ٣٨٧٨).
(٢) تحرفت في «الأصل، م» إلى: ليست.
(٣) المطالب العالية (٢٢٤/٤ رقم ٣٨٧٧).
(٤) في «الأصل، م»: شاهد. والمثبت من المطالب.
(٥) المطالب العالية (٢١٩/٤ رقم ٣٨٦٣).
(٦) المنتخب (١٠١ رقم ٢١٢).
(٧) في «الأصل، م»: أبا. والمثبت من البغية والمطالب (٢١٩/٤ رقم ٣٨٦٤).
(٨) البغية (٢٨٩ رقم ٩٦٠).

[٦٥٤٣] وعن أبي بكر الصديق قال: «لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿**إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله**﴾[(١)] قال أبو بكر: أقسمت أن لا أكلم النبي ﷺ إلا كأخي السرار».

رواه الحارث[(٢)] بسند ضعيف؛ لضعف حصين بن عمر.

[٦٥٤٤] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «جاء رجل من الغزو، وبينه وبين رسول الله ﷺ قرابة من قبل النساء، وهو في بيت عائشة فدخل فسلم فقال: مرحبًا برجل سلم وغنم. قال: هات حاجتك. فقال: أي الناس أحب إليك؟ قال: هذه خلفي - وهي عائشة - قال: لم أعنك من النساء، أعنيك من الرجال؟ قال رسول الله ﷺ: أبوها».

رواه الحارث[(٣)]، وفي سنده نافع أبو هرمز الجمال وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أم سلمة، وسيأتي في مناقب عائشة.

[٦٥٤٥] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر»[(٤)].

رواه أبو يعلى[(٥)]، ورواته ثقات.

وله شاهد في السنن (الترمذي[(٦)] والنسائي[(٧)] وابن ماجه[(٨)]) من حديث أبي هريرة.

[٦٥٤٦] وعنها قالت: «والله إني لفي بيتي ذات يوم، ورسول الله ﷺ في الفناء وأصحابه، والستر بيني وبينهم إذ أقبل أبوبكر -رضي الله عنه- فقال النبي ﷺ: من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر. وإن اسمه الذي سماه أهله عبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق»[(٩)].

---

(١) الحجرات: ٣.
(٢) البغية (٢٨٩ رقم ٩٦١).
(٣) البغية (٢٨٩ رقم ٩٦٢).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٩/٥١): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون.
(٥) (٣٩١/٧-٣٩٢ رقم ٤٤١٨).
(٦) (٥/٥٦٨-٥٦٩ رقم ٣٦٦١) وقال: هذا حديث حسن غريب.
(٧) السنن الكبرى (٥/ ٣٧ رقم ٨١١٠).
(٨) (٣٦/١ رقم ٩٤).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٩/٤٠): رواه أبويعلى، وفيه صالح بن موسى بن طلحة، وهو ضعيف.

رواه أبو يعلى[١] **بسند ضعيف ؛ لضعف صالح بن موسى ،** ورواه الترمذي[٢] مختصرًا .

[**٦٥٤٧**] وعن أبي أمامة قال : « كان بين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - معاتبة ، فاعتذر أبو بكر إلى عمر ، فلم يقبل منه ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاشتد عليه ، ثم راح إليه عمر فجلس فأعرض عنه ، ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر فأعرض عنه ، ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه ، فقال : يا رسول الله ، قد أرى إعراضك عني ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك [فما خير حياتي][٣] وأنت معرض عني ، والله ما أبالي ألا (أحبس)[٤] في الدنيا ساعة وأنت معرض عني . فقال : أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه ، إني جئتكم جميعًا فقلتم : كذبت ، وقال صاحبي : صدقت . ثم قال : هل أنتم تاركي وصاحبي ؟ - ثلاث مرات ».

رواه أبو يعلى[٥] **بإسناد ضعيف ،** وأصله في الصحيح[٦] من حديث أبي الدرداء .

[**٦٥٤٨**] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « رجع رسول الله ﷺ من البقيع . . . » فذكر حديث مرضه إلى أن قال : قالت : « فصببنا عليه الماء حتى طفق يقول [بيده][٧]: حسبكم حسبكم . قال محمد : ثم خرج - كما حدثني أيوب بن بشير - عاصبًا رأسه ، فجلس على المنبر فكان أول ما تكلم به أن صلى على آل أحد فأكثر الصلاة عليهم ، ثم قال : إن عبدًا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله ، فاختار ما عند الله . قال : ففهمها أبو بكر ، فبكى وعرف أن رسول الله ﷺ نفسه يريد قال : على رسلك يا أبا بكر ، انظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها إلا ما كان من بيت أبي بكر ؛ فإني لا أعلم [أحدًا][٨] كان أفضل عندي في الصحبة منه »[٩] .

رواه أبو يعلى[١٠] **، ولم أره بتمامه عند أحد من أصحاب الكتب .**

[**٦٥٤٩**] وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « عرج بي إلى

---

(١) (٨/٣٠٢ -٣٠٣ رقم ٤٨٩٩) .
(٢) (٥/٥٧٥ - ٥٧٦ رقم ٣٦٧٩) .
(٣) تحرفت في « الأصل ، م » وفي المطالب : فما خبر جثوي .
(٤) كذا في « الأصل » وفي « م » : أجلس . وفي المطالب : أعيش .
(٥) المطالب العالية (٤/٢٢١ رقم ٣٨٦٨) .
(٦) البخاري (٧/٢٢ رقم ٣٦٦١ وطرفه في : ٤٦٤٠) .
(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند أبي يعلى .
(٨) في « الأصل »: أحد . والمثبت من « م ».
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٩/٤١) : رواه أبويعلى ، ورجاله ثقات .
(١٠) (٨/٥٦-٥٨ رقم ٤٥٧٩) .

السماء الدنيا، فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي»[1].

رواه أبو يعلى الموصلي[2] بسند ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه البزار[3].

[٦٥٥٠] وعن قيس - هو ابن أبي حازم - قال: «رأيت أبا بكر - رضي الله عنه - كان رجلا خفيف اللحم أبيض».

رواه أحمد بن منيع[4].

[٦٥٥١] **وفي رواية له**[5] عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث: «أن عائشة ذكرت أبا بكر فقالت: كان يخضب بالحناء».

[٦٥٥٢] **وفي رواية له**[6] عن رجل من بني أسد قال: «رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل ولحيته كأنها لهب العرفج».

٢ - باب فيما اشترك فيه أبوبكر الصديق وغيره من الفضل رضي الله عنهم

فيه حديث عائشة وسيأتي في مناقبها.

[٦٥٥٣/١] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة [من الأنصار فذبحت لهم شاة، فأتينا بذلك الطعام][7] فقال: ليدخلن [عليكم][7] رجل من أهل الجنة. فدخل أبو بكر، ثم قال: ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة. فدخل عمر، ثم قال: ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة، اللهم إن شئت (جعلته)[8] عليًّا. فدخل علي - رضي الله عنه».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٤١/٩): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

(٢) (٤٨٨/١١ رقم ٦٦٠٧).

(٣) كشف الأستار (١٦٢/٣-١٦٣ رقم ٢٤٨٢).

(٤) المطالب العالية (٢٢٢/٤ رقم ٣٨٧١).

(٥) المطالب العالية (٢٢٢/٤ رقم ٣٨٧٢).

(٦) المطالب العالية (٢٢٤/٤ رقم ٣٨٧٦).

(٧) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند الطيالسي.

(٨) في مسند الطيالسي: اجعله.

رواه أبو داود الطيالسي[1] .

[٢/٦٥٥٣] **وأبو بكر بن أبي شيبة**[2] ولفظه : « مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة رجل من الأنصار ، فرشت لنا أصول نخل وذبحت لنا شاة ، فقال رسول الله ﷺ : ليدخلن رجل من أهل الجنة . فدخل أبوبكر ، ثم قال : ليدخلن رجل من أهل الجنة . فدخل عمر ، ثم قال : ليدخلن رجل من أهل الجنة . ثم قال : اللهم إن شئت جعلته عليًا . فدخل علي ، فأتي بطعام فأكلنا ، ثم قمنا إلى الظهر ولم يتوضأ أحد منا ، ثم أتينا ببقية الطعام فمسسنا منه ، ثم قمنا إلى العصر ولم يمس أحد منا ماء ».

[٣/٦٥٥٣] **والحارث بن أبي أسامة**[3] ولفظه : أن جابرًا قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بيت امرأة سعد بن الربيع بالعوالي ، فلما انتهى إليها رسول الله ﷺ ونحن معه قالت : مرحبًا بك يا رسول الله ، جعلت فداك . ونصبت تحت صور لها - والصور النخل الذي ارتفع شيئًا ولم يبلغ - فقال رسول الله ﷺ : يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة . قال : فمكث شيئًا فطلع أبو بكر الصديق ، ثم قال رسول الله ﷺ : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة . قال : فمكثنا شيئًا ، ثم طلع عمر بن الخطاب ، ثم قال رسول الله ﷺ : يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة ، اللهم إن شئت جعلته عليًا . قال : فمكثنا شيئًا فطلع علي بن أبي طالب ، فسر وجه رسول الله ﷺ بياضًا وحمرة ، وكان إذا بشر لقي ذلك ، وهنأنا رسول الله ﷺ على ذلك » .

ورواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمرو (أحمد بن حنبل)[4] **وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه**[5] **والحاكم والبيهقي**[6] **وغيرهم** ، وتقدم في الطهارة في باب ترك الوضوء مما مست النار ، وتقدم في الفرائض في باب قسمة [المواريث][7] .

[٦٥٥٤] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - « أن رسول الله ﷺ كان في (حش)[8] من حشان المدينة فاستأذن رجل فقال النبي ﷺ : ائذن له وبشره بالجنة . فإذا هو

---

(١) (٢٣٤ رقم ١٦٧٤) .
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٥ رقم ١٢٠٠٠) .
(٣) البغية (٢٩٠ رقم ٩٦٥) .
(٤) تكررت في « الأصل » والحديث في مسند أحمد (٣/ ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٧٤) .
(٥) (٣/٤٢٤ رقم ١١٤٥) .
(٦) السنن الكبرى (١/١٥٧) .
(٧) في « الأصل »: الموارث . والمثبت من « م » .
(٨) الحَشّ : البستان - النهاية (٢/٣٩٠) .

أبو بكر - رضي الله عنه - فأذنت له وبشرته بالجنة، فقرب يحمد الله حتى جلس، ثم استأذن رجل رفيع الصوت فقال رسول الله ﷺ: ائذن له وبشره بالجنة. فإذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فأذنت له وبشرته بالجنة فقرب يحمد الله - عز وجل - ثم استأذن رجل [خفيض][1] الصوت، فقال رسول الله: ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. فأذنت له وبشرته بالجنة، فإذا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فقرب يحمد الله - عز وجل - حتى جلس، فقال عبدالله بن عمرو: أين أنا؟ قال: أنت مع أبيك»[2].

رواه أبو داود الطيالسي[3] وأبو يعلى وأحمد بن حنبل[4]، ورواته ثقات.

وله شاهد في الصحيحين[5] وغيرهما من حديث أبي موسى الأشعري.

[٦٥٥٥] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال أبو القاسم ﷺ: «دخلت امرأة النار في هر - أو هرة - ربطته فلا هي أطعمته ولا هي أرسلته يأكل من خشاش الأرض حتى [مات][6] ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثم أبو بكر ولا عمر. وبينا رجل في غنمه إذ جاء الذئب فأخذ شاة منها، فأدركه الرجل فنزعها منه، فالتفت إليه الذئب، فقال: هكذا نزعتها مني، فمن لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري؟! ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر. وبينا رجل راكب بقرة التفتت إليه فقالت: إني لست لهذا خُلقت، إنما خلقت للحرث. ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر. وبينا رجل يمشي في حلة قد أعجبته نفسه خسف الله به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة، ويشهد على ذلك أبوبكر وعمر. وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر».

رواه مسدد[7]، ورواته ثقات إلا أنه منقطع.

ورواه الحميدي[8] وابن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة والبخاري[9]

---

(١) في «الأصل وم»: خفيف. والمثبت من مسند الطيالسي.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٩/٥٦): رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد باختصار، بأسانيد وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح.

(٣) (٣٠٢ رقم ٢٢٨٧).

(٤) مسند أحمد (٢/١٦٥).

(٥) البخاري (٧/٢٦-٢٧ رقم ٣٦٧٤ وأطرافه في: ٣٦٩٣، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢) ومسلم (٤/١٨٦٧-١٨٦٩ رقم ٢٤٠٣).

(٦) في «الأصل، م»: ماتت. والمثبت هو الصواب.

(٧) المطالب العالية (٤/٢٢١ - ٢٢٢ رقم ٣٨٧٠).

(٨) (٢/٤٥٤ - ٤٥٥ رقم ١٠٥٤).

(٩) (٥/١١ رقم ٢٣٢٤ وأطرافه في: ٣٤٧١، ٣٦٦٣، ٣٦٩٠).

ومسلم[1] والنسائي في الكبرى[2] دون قصة الهرة ولم يذكروا قصة الحُلَّة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في إخبار الذئب بنبوة النبي ﷺ ولقصة الحلة شاهد، وتقدم في اللباس.

[١/٦٥٥٦] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كنا نقول ونحن متوافرون على عهد رسول الله ﷺ: خير الناس النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - ثم نسكت»[3].

رواه ابن أبي عمر ومسدد، ورواته ثقات.

[٢/٦٥٥٦] وفي رواية له ولأحمد بن حنبل[4]: «كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: خير الناس النبي ﷺ وأبو بكر وعمر، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاثًا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة وولدت له، وسد الأبواب وفتح بابه، والراية يوم خيبر»[5].

[٣/٦٥٥٦] والحارث[6] ولفظه: «كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله ﷺ فنقول: إذا ذهب أبوبكر وعمر وعثمان استوى الناس، فيسمع ذلك النبي ﷺ فلا ينكره علينا».

[٤/٦٥٥٦] وأبو يعلى[7] ولفظه: «كان رسول الله ﷺ (لا يُعدل به أحد)[8] ثم نقول: خير الناس أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم لا نفاضل».

[١/٦٥٥٧] وعن حذيفة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبو بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

رواه الحميدي[9] والحاكم[10] وصححه.

(١) (١٨٥٧/٤-١٨٥٨ رقم ٢٣٨٨).
(٢) (٣٧/٥ رقم ٨١١١).
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٦٦/٧ رقم ٣٦٩٧) وأبو داود (٢٠٦/٤ رقم ٤٦٢٧، ٤٦٢٨) والترمذي (٥٨٨/٥ رقم ٣٧٠٧).
(٤) مسند أحمد (٢٦/٢).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٢٠/٩): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.
(٦) البغية (٢٩٠ رقم ٩٦٤).
(٧) (٤٥٤/٩ رقم ٥٦٠٢).
(٨) في مسند أبي يعلى: ولا نعدل به أحدًا.
(٩) (٢١٤/١ رقم ٤٤٩).
(١٠) المستدرك (٧٥/٣).

[٢/٦٥٥٧] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] **وعنه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه**[٢] بلفظ: «كنا عند رسول الله ﷺ فقال: إني [لا أرى][٣] مقامي فيكم إلا قليلًا، فاقتدوا باللذين من بعدي . . .» فذكره وزاد: «وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه».

ورواه ابن ماجه[٤] والترمذي[٥] وحسنه مقتصرين على فضل أبي بكر وعمر فقط.

وله شاهد من حديث أبي جحيفة رواه ابن حبان في صحيحه[٦]، والحاكم[٧] وصححه من حديث ابن مسعود.

[٦٥٥٨] وعن معمر بن عبد الرحمن قال: «صليت إلى جنب رجل فجعلت أدعو وأنا ممسك بحصاة، فالتفت إلي فقال: يا أبا عبد الله، إن عبدالله بن مسعود كان يقول: إذا سألت ربك فلا تمسك بيدك الحجر. قال: فلما سمعته يذكر عبدالله استأنست إليه، وانتسبت له، فأنشأ يحدثني فقال: إن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ فأذن له وبشره بالجنة، ثم جاء عمر، فأذن له وبشره بالجنة، ثم جاء عبد الله بن مسعود فأذن له وبشره بالجنة، ثم جاء رجل آخر لو شئت أن أسميه سميته فأذن له وبشره بالجنة، وحذيفة جالس، فقال حذيفة: فأين أنا يا رسول الله؟ قال: أنت في خير - أو إلى خير».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٨].

[٦٥٥٩] وعن موسى بن [مناح][٩] قال: «كان القاسم بن محمد رجل صدق [صموتا][١٠] فلما استخلف عمر بن عبد العزيز قال: اليوم [تنطق][١١] العذراء (من)[١٢]

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/١٢ رقم ١١٩٩١).
(٢) (٣٢٧/١٥- ٣٢٨ رقم ٦٩٠٢).
(٣) في: «الأصل، م»: لأرى. والمثبت من صحيح ابن حبان.
(٤) (٣٧/١ رقم ٩٧).
(٥) (٥٧٠/٥ رقم ٣٦٦٣).
(٦) (٣٣٠/١٥ رقم ٦٩٠٤).
(٧) المستدرك (٣/٧٥-٧٦) وقال الذهبي: إسناده واه.
(٨) المطالب العالية (٢٩٨/٤ رقم ٤٠٥٤/١).
(٩) في «الأصل، م»: مياح. بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف، والصواب مناح كما ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٣٠٧/٧).
(١٠) في «الأصل، م»: صموت.
(١١) في «الأصل، م»: تنطلق. والمثبت من المطالب.
(١٢) كذا في «الأصل» والمطالب، وفي «م»: في.

خدرها، سمعت عمتي عائشة زوج النبي ﷺ - رضي الله عنها - تقول: لما قبض النبي ﷺ ارتدت العرب قاطبة واشرأب القوم وعاد أصحاب محمد ﷺ كأنهم معزى [طيرت][1] في [حش][2] فوالله ما اختلفوا في (قطفة)[3] إلا طار أبي (بغنائها وعنائها)[4] ثم ذكرت عمر فقالت: ومن رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ثم قالت: وكان والله أحوذيًّا نسيج وحده، قد أعد للأمور أقرانها، ما رأيت مثل خلقه - حتى تعد سبع خصال لا أحفظها ».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[5] واللفظ له، والحارث بن أبي أسامة[6].

[**٦٥٦٠**] وعن عبد خير الهمداني: سمعت علي بن أبي طالب على هذا المنبر يقول: « ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ؟ قال: فذكر [أبا بكر][7] ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر، قال: ثم قال: إن شئت لأخبرتكم بالثالث، قال: ثم سكت، قال: فظننا أنه يعني نفسه، قال حبيب: قلت لعبد خير: أنت سمعت هذا من علي؟ قال: نعم ورب الكعبة وإلا (صمتا)[8] ».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وأبو يعلى[9] واللفظ له.

[**٦٥٦١/١**] وعن ابن جدعان قال: « أكبر أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، وسهيل بن بيضاء ».

[**٦٥٦١/٢**] **رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**، عن سفيان، عنه به.

[**٦٥٦٢**] وعن جرير بن عبد الحميد قال: « إن لم أفضل أبابكر وعمر على علي، أكون قد كذبت عليًّا وإني إلى تصديق علي أحوج مني إلى تكذيبه ».

رواه إسحاق بن راهويه[10] عنه به.

[**٦٥٦٣**] وعن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « إنه لم يكن نبي قبلي

---

(١) في « الأصل، م »: طرت. والمثبت من المطالب.
(٢) في « الأصل، م » حقش. والمثبت من المطالب.
(٣) كذا في « الأصل، م » وفي المطالب: نقطة.
(٤) في المطالب: بفنائها.
(٥) المطالب العالية (٤/٢٢٦ رقم ٣٨٨٤/١).
(٦) البغية (٢٩١ رقم ٩٧٠).
(٧) في « الأصل، م »: أبو بكر.
(٨) كذا في « الأصل، م » وفي مسند أبي يعلى: فصمتا.
(٩) (١/٤١٠-٤١١ رقم ٥٤٠).
(١٠) المطالب العالية (٤/٢٢٤ رقم ٣٨٧٥).

إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء ، وإني أعطيت أربع عشرة : حمزة ، وأبو بكر ، وعمر ، و [عثمان][1] وعلي ، وجعفر ، وحسن ، وحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذر ، والمقداد ، وحذيفة ، وعمار ، وسلمان » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف ؛ لضعف كثير بن النواء .

[**٦٥٦٤**] وعنه قال : « قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولأبي بكر : « مع [أحدكما][2] جبريل ، ومع الآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال - أو يكون في القتال »[3] .

رواه أحمد بن منيع ، وأبو يعلى[4] واللفظ له ، وأحمد بن حنبل[5] ، والحاكم[6] وصححه .

[**٦٥٦٥**] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيتني أدخلت الجنة ، فسمعت خشفة بين يدي فقلت : ما هذا ؟ فقيل : هذا بلال . فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ، ولم أر فيها أقل من الأغنياء والنساء ، فقلت : ما لي لا أرى فيها أقل من الأغنياء والنساء ؟! قيل لي : أما النساء : فألهاهن [الأحمران][7] الذهب والحرير ، وأما الأغنياء : فهم ها هنا بالباب يحاسبون ويمحصون . فخرجت من إحدى أبواب الجنة الثمانية فجيء بكفة فوضعت فيها ، وجيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجحتها ، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة ، وجميع أمتي في كفة فرجح بها ، ثم جيء بعمر فرجحها ، فجعلت أمتي يمرون عليَّ أفواجًا ، حتى استبطأت عبدالرحمن بن عوف فمرَّ بعد اليأس ، فقال : بأبي وأمي ما كدت أخلص إليك إلا من المشيات فقلت : مما ذاك ؟ قال : من كثرة مالي ما زلت أحاسب بعدك وأمحص »[8] .

---

(١) سقطت من « الأصل » وكتب بالحاشية : لعله سقط العباس . والمثبت من « م » وقد وقع اختلاف في هذا الحديث في تسمية الصحابة ، ورواه بهذا اللفظ ابن عساكر (٢٢٦/١٣ رقم ٣٢٣١) .

(٢) في « الأصل »: أحدهما . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨٢/٦) : رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه أبويعلى .

(٤) (٢٨٣/١-٢٨٤ رقم ٣٤٠) .

(٥) مسند أحمد (١٤٧/١) .

(٦) المستدرك (٦٨/٣) .

(٧) في « الأصل »: الأمران . والمثبت من مسند أحمد .

(٨) قال الهيثمي في المجمع (٥٩/٩) : رواه أحمد ، والطبراني باختصار ، وفيهما مطرح بن يزيد وعلي بن يزيد الألهاني ، وكلاهما مجمع على ضعفه ، ومما يدلك على ضعف هذا أن عبدالرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة ، والحمد لله .

رواه أحمد بن منيع واللفظ له بسند ضعيف ؛ لضعف مطرح بن يزيد ، والحارث بن أبي أسامة[١] وفي سنده علي بن يزيد وهو ضعيف ، ورواه أحمد بن حنبل[٢] مطولًا .

وله شواهد تقدم بعضها في باب الخلافة ، وبعضها في التعبير .

[**٦٥٦٦**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي - رضي الله عنهم » .

رواه عبد بن حميد[٣] ، ورواته ثقات .

[**٦٥٦٧**] وعنه قال : « كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ ونحن متوافرون نقول : أفضل هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٤] .

[**٦٥٦٨**] وعن مجاهد : قال : [قرأ][٥] عمر - رضي الله عنه - على المنبر : ﴿ **جنات عدن** ﴾ قال : هل تدرون ما جنات عدن ؟ قصر في الجنة له خمسة آلاف باب ، على كل باب خمسة وعشرون [ألفًا][٦] من الحور العين ، لا يدخله إلا نبي ، هنيئًا لك يا صاحب القبر ، وأشار إلى قبر رسول الله ﷺ أو صديق ، هنيئًا لأبي بكر ، أو شهيد ، وأنى لعمر بالشهادة ، وإن الذي أخرجني من منزلي (بالحنتمة)[٧] قادر على أن يسوقها إلي » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٨] موقوفًا ورواته ثقات .

[**٦٥٦٩**] وعن أبي البختري قال : « ذكرنا عنده أبا بكر وعمر وعليًّا - رضي الله عنهم - فقال : نعم المرءان ، وإني لأجد لعلي في قلبي من (الليط)[٩] ما لا أجد لهما » .

رواه الحارث[١٠] .

---

(١) البغية (٢٩٠ رقم ٩٦٦) .
(٢) مسند أحمد (٥/٢٥٩) .
(٣) المنتخب (٤٢٦-٤٢٧ رقم ١٤٦٤) .
(٤) البغية (٢٨٩ رقم ٩٦٣) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من البغية .
(٦) في « الأصل »: ألف . والمثبت من « م » والبغية .
(٧) في البغية : بالحثمة .
(٨) البغية (٢٩٠-٢٩١ رقم ٩٦٧) .
(٩) الليط : هو اللصوق ، يقال : لاط حبه بقلبي يليط ويلوط ليطًا ولوطًا ولياطًا - النهاية (٤/٢٨٥) .
(١٠) البغية (٢٩١ رقم ٩٦٨) .

[٦٥٧٠] وعن شداد -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «أبو بكر (أرق)[١] أمتي وأرحمها، وعمر بن الخطاب أخير أمتي وأعدلها، وعثمان أحيى أمتي وأكرمها، وعلي بن أبي طالب ألب أمتي وأشجعها، وعبد الله بن مسعود أبر أمتي وأيمنها، وأبو ذر أزهد أمتي وأصدقها، وأبو الدرداء أعدل أمتي وأتقاها، ومعاوية بن أبي سفيان أحلم أمتي وأجودها».

رواه الحارث[٢] بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٦٥٧١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كان رسول الله ﷺ على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله ﷺ: اثبت حراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل».

رواه أبو يعلى الموصلي[٣].

[٦٥٧٢] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أرأف أمتي بأمتي أبو بكر [وأشدهم][٤] في الإسلام عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأقضاهم علي، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة».

رواه أبو يعلى[٥].

[٦٥٧٣] وعن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عمار، أتاني جبريل - عليه السلام - آنفًا فقلت: يا جبريل، حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء. فقال: يا محمد، لو حدثتك بفضائل عمر [مثل][٦] ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر - رضي الله عنهما»[٧].

---

(١) في المطالب: أرأف.

(٢) البغية (٢٩١ رقم ٩٦٩).

(٣) (٤/٣٣٣ رقم ٢٤٤٥).

(٤) في «الأصل، م»: أشدكم. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٥) (١٠/١٤١ رقم ٥٧٦٣).

(٦) في «الأصل، م»: منذ. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٣٢) رواه أبويعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الوليد بن الفضل العنزي، وهو ضعيف جدًّا.
قلت: قال الإمام أحمد: هذا حديث موضوع. انظر الموضوعات (١/٣٢١).

رواه أبو يعلى الموصلي[1] .

[**٦٥٧٤**] وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - : « أن أحدًا ارتج وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - فقال رسول الله ﷺ : أثبت أحد ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان »[2] .

رواه أبو يعلى[3] ، **ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل**[4] .

وله شاهد في الصحيح[5] من حديث أنس بن مالك .

٣ - فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فيها الأحاديث المذكورة في الباب قبله ، وتقدم حديث عبد الله في اللباس في باب ما يقول من لبس ثوبًا جديدًا ، وحديث ابن عباس وتقدم في الزكاة في باب الإمام يعطي الصدقة لمن أراد ، وسيأتي حديث ابن عباس في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل .

[**٦٥٧٥**] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : « فضل الناس عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بأربع : بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ **لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم**[6] **عذاب عظيم** ﴾[7] و [بذكره][8] الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن ، فقالت له زينب : وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا ، فأنزل الله - عز وجل - : ﴿ **وإذا سألتموهن متاعًا فاسألوهن من وراء حجاب** ﴾[9] وبدعوة النبي ﷺ : اللهم أيد الإسلام بعمر . وبرأيه في أبي بكر كان أول من بايعه »[10] .

---

(١) (٣/١٧٩ رقم ١٦٠٣) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٩/٥٥) : رواه أبويعلى ، ورجاله رجال الصحيح .
(٣) (١٣/٥٠٩-٥١٠ رقم ٧٥١٨) . (٤) مسند أحمد (٥/٣٣١) .
(٥) البخاري (٧/٢٦ رقم ٣٦٧٥ وطرفاه في : ٣٦٨٦، ٣٦٩٩) .
(٦) زاد بعدها في « الأصل » : فيه . وهي زيادة مقحمة .
(٧) الأنفال : ٦٨ .
(٨) في « الأصل ، م »: ذكر . والمثبت من مسند أحمد .
(٩) الأحزاب : ٥٣ .
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٩/٦٧) : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه أبو نهشل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
قلت : ذكره البخاري في الكنى (٧٧) وابن أبي حاتم في الجرح (٩/٤٤٩) وابن حبان في الثقات (٧/٦٦٣) وغيرهم .

رواه أبوداود الطيالسي[1] ، ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل[2] واللفظ له .

[**٦٥٧٦**] وعن محمد بن جعفر قال : « بالله لحدثني أبي أن عليًا - رضي الله عنه - دخل على عمر - رضي الله عنه - وهو مسجى فأثنى عليه وقال : ما أحد من أهل الأرض ألقى الله بمادة صحيفته أحب إليّ من المسجى بثوبه . قال يحيى : ثم ذكر جعفر أبابكر وأثنى عليه وقال : ولدني مرتين » .

رواه مسدد عن يحيى عنه .

[**٦٥٧٧**] وعن الشعبي أن عليًا -رضي الله عنه- قال : « كنا أصحاب محمد ﷺ لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر » .

رواه مسدد[3] وأحمد بن منيع[4] بسند ضعيف ؛ لضعف مجالد بن سعيد .

[**٦٥٧٨**] وعن الحسن قال : « إن كان أحد لا يعرف الكذب فعمر بن الخطاب » .

رواه مسدد[5]

[**٦٥٧٩**] وعن سعيد بن المسيب قال : « ما أعلم أحدًا من الناس كان أعلم بعد رسول الله ﷺ من عمر - رضي الله عنه » .

رواه إسحاق بن راهويه[6]

[**٦٥٨٠**] وعن الحسين بن علي قال : « صعدت [إلى][7] عمر بن الخطاب فقلت : انزل عن منبر أبي ، واذهب إلى منبر أبيك . قال : إن أبي لم يكن له منبر . قال : ثم أقعدني بين يديه فجعلت أقلب حصى في يدي ، فلما نزل ذهب [بي][8] إلى منزله ، فقال : من أمرك بهذا ؟ فقلت : ما أمرني بهذا أحد . قال : جعلت تغشانا جعلت تأتينا . قال : فأتيته يومًا وهو خال بمعاوية وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيت ابن عمر رجع رجعت ، فلقيني بعد فقال : لم

---

(١) (٣٤ رقم ٢٥٠) .
(٢) مسند أحمد (١/٤٥٦) .
(٣) المطالب العالية (٤/٢٢٧-٢٢٨ رقم ١/٣٨٨٧) .
(٤) المطالب العالية (٤/٢٢٨ رقم ٢/٣٨٨٧) .
(٥) المطالب العالية (٤/٢٢٩ رقم ٣٨٩١) .
(٦) المطالب العالية (٤/٢٢٩ رقم ٣٨٩٣) .
(٧) في « الأصل ، م » : على . والمثبت من المطالب .
(٨) في « الأصل » : أبي . وهو تحريف ، والمثبت من « م » والمطالب ، وهو الصواب .

أرك تأتينا. فقلت: قد جئت وكنت خاليًا بمعاوية، وجاء ابن عمر فرجع، فلما رأيته رجع رجعت. فقال: أنت أحق بالإذن من عبدالله بن عمر، إنما أنت على رءوسنا [أما ترى][1] الله وأنتم، قال: ووضع يده على رأسه».

رواه إسحاق بن راهويه[2].

[**٦٥٨١**] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه كان يقول: «اللهم لا تجعل [قتلي][3] بيد رجل صلى لك سجدة».

رواه إسحاق[4] بإسناد صحيح.

[**٦٥٨٢**] وعن جابر قال: «كان أول إسلام عمر قال: قال عمر - رضي الله عنه -: ضرب أختي المخاض ليلا فخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة، قال: فجاء النبي ﷺ فدخل الحجر وعليه نعلان، قال: فصلى ما شاء الله ثم انصرف، قال: فسمعت شيئًا لم أسمع مثله، فخرجت فاتبعته فقال: من هذا؟ قلت: عمر. قال: يا عمر، ما تتركني ليلا ولا نهارًا. قال: فخشيت أن يدعو علي. قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال: يا عمر، استره. فقلت: لا والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت بالشرك».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[5] عن يحيى بن [يعلى][6] الأسلمي وهو ضعيف.

[**٦٥٨٣**] وعن غضيف بن الحارث - رجل من أيلة - قال: «مررت بعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: نعم الغلام. فاتبعني رجل ممن كان عنده، فقال: يا ابن أخي، ادع الله لي بخير، قال: قلت: ومن أنت رحمك الله؟ قال: [أنا][7] أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ قال: قلت: يغفر الله لك أنت أحق أن تدعو لي مني إليك، قال: بلى يا ابن أخي إني سمعت عمر حين مررت به يقول: نعم الغلام، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به».

---

(١) في «الأصل، م»: ما نرى. والمثبت من المطالب.
(٢) المطالب العالية (٤/٢٣٠ رقم ٣٨٩٦).
(٣) في «الأصل، م»: قلبي. والمثبت من المطالب.
(٤) المطالب العالية (٤/٢٣٠ رقم ٣٨٩٧).
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٤/٣١٩ رقم ١٨٤٤٨).
(٦) في «الأصل، م»: العلاء. وهو تحريف، والمثبت من المصنف، وهو الصواب، ويحيى بن يعلى الأسلمي من رجال التهذيب.
(٧) في «الأصل»: ثنا. وهو تحريف، والمثبت من «م» وهو الصواب.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] **بسند ضعيف ؛ لتدليس محمد بن إسحاق** ، وروى أبو داود وابن ماجه[٢] المرفوع منه فقط .

[**٦٥٨٤**] وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال : « إن عمر - رضي الله عنه - في الجنة ، ورسول الله ﷺ ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حق ، إن رسول الله ﷺ قال : بينا أنا في الجنة إذ رأيت فيها دارًا ، فقلت : لمن هذه ؟ فقيل :لعمر بن الخطاب »[٣] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٤] **وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل**[٥] **وأبو يعلى الموصلي ، ورواته ثقات .**

[**٦٥٨٥**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله جعل الحق على لسان عمر »[٦] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٧] ، **وأحمد بن حنبل**[٨] ، **وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه**[٩] .

[**٦٥٨٦**] وعن رجل : « أن أبا سفيان جاء فجلس إلى النبي ﷺ فقال : ألم تر إلى ختنتك خطبها عمر بن الخطاب فأبته فقال : ما منعها من عمر؟ ما بالمدينة رجل إلا أن يكون [نبيًا][١٠] أفضل من عمر . قال : فقلت للذي حدثني : أكان بالمدينة يومئذ أبو بكر؟ قال : لا أدري » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[١١] **بسند ضعيف .**

[**٦٥٨٧**] وعن محمد قال :« سأل عمر - رضي الله عنه - رجلًا عن إبله ، فذكرعجفًا ودبرًا فقال عمر : إني لأحسبها ضخامًا سمانًا ، قال : فأتى عليه عمر وهو في إبله يحدوها وهو يقول :

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢١/١٢ رقم ١٢٠١٧) .
(٢) (٤٠/١ رقم ١٠٨) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٧٤/٩) : رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢٧/١٢ رقم ١٢٠٣٩) .
(٥) مسند أحمد (٢٣٣/٥) .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٦٦/٩) : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم ، وهو ثقة .
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢٥/١٢ رقم ١٢٠٣٥) .
(٨) مسند أحمد (٤٠١/٢) .
(٩) (١٥/ ٣١٢ - ٣١٣ رقم ٦٨٨٩) .
(١٠) في « الأصل ، م » والبغية : نبي .
(١١) البغية (٢٩٢ رقم ٩٧٣) .

أقسم بالله أبو حفص عمر
ما إن بها من [نقب][1] ولا دبر
فاغفر له اللهم إن كان فجر

قال : فقال عمر : ما هذا ؟ قال : أمير المؤمنين سألني عن إبلي فأخبرته عنها ، فزعم أنه يحسبها ضخامًا سمانًا ، وهي كما ترى . قال : فإني أنا أمير المؤمنين عمر ائتني في مكان كذا وكذا ، فأتاه فأمر بها فقبضت وأعطاه مكانها من إبل الصدقة » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] .

[**٦٥٨٨**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب ، فقلت لمن هذا القصر ؟ قالوا : لفتى من قريش . فظننت أنه لي فقلت : من هو؟ قالوا : عمر بن الخطاب . يا أباحفص ، لولا [ما][3] أعلم من غيرتك لدخلته . فقال : يا رسول الله ، من كنت أغار عليه ! فإني لم [أكن][4] أغار عليك »[5] .

رواه الحارث[6] ، **وأبو يعلى**[7] **وعنه ابن حبان في صحيحه**[8] ، وأصله في الصحيحين من حديث جابر[9] ومن حديث أبي هريرة[10] .

ورواه أحمد بن حنبل[11] ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن خزيمة[12] وابن حبان[13] في صحيحيهما ، والترمذي[14] وصححه ، والحاكم[15] وصححه ، كلهم من حديث بريدة بن [الحصيب][16] .

---

(١) في « الأصل ، م »: نقر . وهو تحريف ، والمثبت من البغية ، وهو الصواب ، والنقب : رقة الأخفاف ، النهاية (١٠٢/٥) .
(٢) البغية (٢٩٢ رقم ٩٧٥) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » وصحيح ابن حبان .
(٤) من مسند أبي يعلى وصحيح ابن حبان .
(٥) رواه الترمذي (٥٧٨/٥-٥٧٩ رقم ٣٦٨٨) مختصرًا ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٦) البغية (٢٩٢ رقم ٩٧٤) .
(٧) (٣٩٠/٦ رقم ٣٧٣٦) .
(٨) (٢٥٠/١ - ٢٥١ رقم ٥٤) .
(٩) البخاري (٣٦٦/٦ رقم ٣٢٤٢ وأطرافه في ٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٥٤٦) ومسلم (١٨٦٣/٤ رقم ٢٣٩٥) .
(١٠) البخاري (٥٠/٧ رقم ٣٦٧٩ وطرفاه في : ٥٢٢٦، ٧٠٢٤) ومسلم (١٨٦٢/٤-١٨٦٣ رقم ٢٣٩٤) .
(١١) مسند أحمد (٣٥٤/٥) .
(١٢) (٢١٣/٢-٢١٤ رقم ١٢٠٩) .
(١٣) (٥٦١/١٥ رقم ٧٠٨٦) .
(١٤) (٦٢٠/٥ رقم ٣٦٨٩) .
(١٥) المستدرك (٢٨٥/٣) .
(١٦) في « الأصل ، م » : الخصيب . بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

[٦٥٨٩] وعنه : « أن رجلًا من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم وهو متقلد السيف ، فقال له : أين تعمد يا عمر ؟ فقال : أريد أن أقتل [محمدًا][(١)] قال : وكيف تأمن في بني هاشم - أو بني زهرة - وقد قتلت محمدًا ؟ قال : ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي أنت عليه . قال : أفلا أدلك على العجب يا عمر ؟ إن ختنك وأختك قد صبوا وتركا دينهما الذي هما عليه ، قال : فمشى إليهما ذامرًا - قال إسحاق : يعني : متغضبًا - حتى دنا من الباب ، قال : وعندهما رجل يقال له : خباب يقرئهما سورة « طه » قال : فلما سمع خباب حس عمر دخل تحت سرير لهما ، فقال : ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم ؟ قالا : ما عندنا حديث ، تحدثنا بيننا . فقال : لعلكما صبوتما ، وتركتما دينكما الذي أنتما عليه . فقال ختنه : يا عمر ، أرأيت إن كان الحق في غير دينك . قال : فأقبل على ختنه فوطئه وطئًا شديدًا . قال: فدفعته أخته عن زوجها ، فضرب وجهها فدمى وجهها قال : فقالت له : أرأيت إن كان الحق في غير دينك أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ قال : فقال عمر : أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرءون . قال : وكان عمر - يعني : ابن الخطاب - يقرأ الكتب . قال: فقالت أخته : لا ، أنت رجس أعطنا موثقًا من الله لتردنه علينا ، وقم فاغتسل وتوضأ . قال : ففعل . قال : فقرأ عمر : ﴿ **طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . . .** ﴾ إلى قوله : ﴿ **إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إن الساعة آتية أكاد أخفيها** ﴾[(٢)] قال : فقال عمر : دلوني على محمد ﷺ . قال : فلما سمع خباب قول عمر : دلوني على محمد ﷺ . خرج إليه فقال : أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك عشية الخميس : اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام . قال : فقالوا : هو في الدار التي في أصل الصفا - قال إسحاق : يعني : النبي ﷺ - يوحى إليه . فانطلق عمر ، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب وأناس من أصحاب النبي ﷺ قال : فلما رأى حمزة [وَجَلَ][(٣)] القوم من عمر قال : نعم ، فهذا عمر ، فإن يرد الله به خيرًا يسلم ويتبع النبي ﷺ وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينًا . قال : فخرج إليه رسول الله ﷺ وأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال : ما أنت منتهي يا عمر حتى ينزل الله [بك][(٤)] من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ، اللهم هذا عمر بن الخطاب ، اللهم أعز الدين بعمر . فقال عمر : أشهد أنك رسول الله . فأسلم ثم قال : اخرج يا رسول الله » .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف ؛ لضعف القاسم بن عثمان البصري .

---

(١) في « الأصل ، م » : محمد. (٢) طه : ١-١٥ .
(٣) في « الأصل ، م » : دخل . وهو تحريف ، والمثبت من دلائل النبوة (٢/ ٢٢٠) وتاريخ ابن عساكر (٤٤/ ٣٤) .
(٤) في « الأصل »: لك . والمثبت من « م ».

٤ - مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[**١/٦٥٩٠**] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «أنا أول من أتى عمر - رضي الله عنه - حين طعن، فقال: احفظ مني ثلاثًا؛ فإني أخاف أن لا يدركني الناس: أما أنا فلم أقضي في الكلالة قضاء، ولم أستخلف على الناس خليفة، وكل مملوك لي عتيق. فقال له الناس: استخلف، قال: أي ذاك؟ ما أفعل، فقد فعل ذلك من هو خير مني رسول الله ﷺ وإن استخلف فقد فعل ذلك من هو خير مني أبوبكر. فقلت له: أبشر بالجنة، صحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبته، ووليت أمر المؤمنين فقربت وأديت الأمانة، قال: أما تبشيرك إياي بالجنة فوالله لو أن لي الدنيا وما فيها [لافتديت][1] به من أهوال ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر، وأما قولك من أمر المؤمنين فوددت أن ذلك كفافًا لا علي ولا لي، وأما ما ذكرت من صحبة فذلك»[2].

رواه مسدد واللفظ له، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى[3].

[**٢/٦٥٩٠**] **وفي رواية لأبي يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه**[4] بلفظ: «دخل ابن عباس على عمر حين طعن، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين، أسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس، وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ولم يختلف في خلافتك رجلان، وقتلت شهيدًا. فقال: أعد. فأعاد، فقال: المغرور من غررتموه، لو أن لي ما على الأرض من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع».

وأصله في الصحيح[5] من حديث المسور بن مخرمة.

[**١/٦٥٩١**] وعن عمرو بن ميمون قال: «إن كنت لأتأخر عن الصف من هيبة عمر، فجاء وأنا في الصف الثاني وعليه ملاءة صفراء، فقال: عباد الله الصلاة، عباد الله الصلاة، عباد الله الصلاة، استووا استووا. فتقدم فكبر فوجأه وجأً فسمعته يقول: وكان أمر الله قدرًا مقدورًا. ثم مال على الصف فوجأ ثلاثة عشر رجلًا حتى ألقى رجل عليه برنسًا له».

رواه مسدد.

---

(١) في «الأصل»: لأفيدت. والمثبت من «م».
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٤/٢٢٠ - ٢٢١): رواه أبويعلى في الكبير، ورجاله ثقات.
(٣) المقصد العلي (١/٣١٥ رقم ٧١٥).
(٤) (١٥/٣٣١-٣٣٣ رقم ٦٩٠٥).
(٥) البخاري (٧/٥٢-٥٣ رقم ٣٦٩٢).

[٢/٦٥٩١] **والحارث بن أبي أسامة**[١] بسند صحيح ولفظه: قال عمرو بن ميمون: «شهدت عمر بن الخطاب غداة طعن، فكنت في الصف الثاني، وما يمنعني أن أكون في الصف الأول إلا هيبته، كان يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة، فإن رأى إنسانًا متقدمًا أو متأخرًا أصابه بالدرة، فذلك [الذي منعني][٢] أن أكون في الصف الأول، فكنت في الصف الثاني، فجاء عمر يريد الصلاة، فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، فناجاه عمر غير بعيد ثم تركه، ثم ناجاه ثم تركه، ثم ناجاه ثم تركه ثم طعنه، فرأيت عمر قائلًا بيده هكذا يقول: دونكم الكلب! فقد قتلني. فماج الناس [قال: فجرح ثلاثة عشر رجلًا فمات منهم ستة - أو سبعة - وماج الناس بعضهم في بعض فشد عليه رجل من خلفه فاحتضنه][٣] فقال قائل: الصلاة عباد الله فقد طلعت الشمس [فتدافع الناس فدفعوا عبد الرحمن بن عوف][٣] فصلى [بهم][٤] عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين في القرآن «إذا جاء نصر الله»، «إنا أعطيناك الكوثر» قال: [واحتمل فدخل عليه الناس][٥] [قال: يا عبد الله بن عباس، اخرج فناد في الناس: أعن ملأ منكم كان هذا؟ قالوا: معاذ الله ولا علمنا ولا اطلعنا. قال: ادعوا لي بالطبيب، فدعي فقال: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ. فشرب نبيذًا فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: هذا صديد. فقال: اسقوه لبنًا. فشرب لبنًا، فخرج من بعض طعناته، قال: ما أرى أن يمسي، فما كنت فاعلا فافعل][٣] فقال: يا عبد الله، ناولني الكتف، فلو أراد الله أن يمضي ما فيها أمضاه. قال عبد الله: أنا أكفيك، أمحوها. فقال: لا والله لا يمحوها أحد غيري. فمحاها عمر بيده، وكان فيها فريضة الجد، ثم قال: ادعوا لي عليًّا، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعدًا. قال: فدعوا فلم يكلم أحدًا من القوم إلا عليًّا وعثمان قال: يا علي، إن هؤلاء القوم لعلهم [أن][٣] يعرفوا لك قرابتك من رسول الله ﷺ وما أعطاك الله من الفقه والعلم، فإن ولوك هذا الأمر فاتق الله فيه، ثم قال: يا عثمان، لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله ﷺ وشرفك، فإن ولوك هذا الأمر فاتق الله ولا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس. ثم قال: يا صهيب، صل بالناس - ثلاثًا - وأدخل هؤلاء في بيت، فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه، فلما خرجوا قال: إن ولوا الأجلح سلك بهم الطريق. فقال له عبد الله بن عمر: فما يمنعك؟ قال: أكره أن أحملها حيًّا وميتًا».

---

(١) البغية (١٨٥ رقم ٥٩٣).
(٢) في «الأصل، م»: يمنعني. والمثبت من البغية.
(٣) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من البغية.
(٤) في «الأصل»: لهم. والمثبت من «م» والبغية.
(٥) في «الأصل، م»: فاحتمل عمر. والمثبت من البغية.

هذا حديث صحيح، رواه البخاري[1] بأتم من هذا السياق، وقد أفردت ما زيد عليه.

[**٦٥٩٢**] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: «لما طعن عمر -رضي الله عنه- دخلنا عليه وهو يقول: لا تعجلوا إلى هذا الرجل؛ فإن أعش رأيت فيه رأيي وإن أمت فهو إليكم. قالوا: يا أمير المؤمنين، إنه والله قد قتل وقطع. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم قال: ويحكم من هو؟ قالوا: أبو لؤلؤة. قال: الله أكبر، ثم نظر إلى ابنه عبد الله، فقال: أي بني، أي والد كنت لك؟ قال: خير والد. قال: فأقسمت عليك بحقي لما احتملتني حتى تلصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت العبد. فقال عبد الله: والله إن ذلك ليشتد علي يا أبتاه. قال: ثم قال: قم فلا تراجعني. قال: فقام فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض، ثم قال: يا عبد الله، أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا مت فدفنتني لما لم تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر بثمانين ألفًا فتضعها في بيت مال المسلمين. فقال له عبد الرحمن بن عوف - وكان عند رأسه -: يا أمير المؤمنين، وما هذه الثمانين ألفًا؟ فقال له عبدالرحمن: يا أمير المؤمنين، أضررت بعيالك - [أو][2] قال: بآل عمر - قال: إليك عني يا ابن عوف. فنظر إلى عبدالله فقال: يا بني، واثنين وثلاثين ألفًا أنفقتها في [ثنتي][3] عشرة حجة [حججتها][4] في ولايتي، ونوائب كانت تنوبني في الرسل، تأتيني من قبل الأمصار. فقال له عبد الرحمن بن عوف: أبشر يا أمير المؤمنين وأحسن الظن بالله؛ فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلا وقد أخذ مثل الذي أخذت من الفيء الذي قد جعله الله لنا، وقد قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض، وقد كانت لك معه سوابق. فقال: يا ابن عوف، ود عمر أنه خرج منها كما دخل فيها، إني أريد أن ألقى الله ولا تطلبوني بقليل ولا كثير».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[5]، عن ثمامة بن عبيدة العبدي وهو ضعيف.

[**٦٥٩٣**] وعن أبي رافع -رضي الله عنه- قال: «كان أبو لؤلؤة عبدًا لمغيرة بن شعبة وكان يصنع الرحا وكان المغيرة بن شعبة يستغله كل يوم أربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي فكلمه يخفف عني. فقال له عمر: اتق الله وأحسن إلى مولاك. وفي نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه فيخفف عنه، فغضب العبد وقال:

---

(١) (٧/٧٤-٧٦ رقم ٣٧٠٠).
(٢) في «الأصل»: «أ» والمثبت من «م» والمطالب.
(٣) في «الأصل»: ثنتا. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: حجتها. والمثبت من «م» والمطالب.
(٥) المطالب العالية (٤/٢٣٣ - ٢٣٤ رقم ٣٩٠٤).

وسع الناس كلهم عدله غيري . فأضمر على قتله ، فاصطنع خنجرًا له رأسان ، وشحذه وسمه ، ثم أتى به الهرمزان ، فقال : كيف ترى في هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحدًا إلا قتلته . قال : فتحين أبولؤلؤة فجاء في صلاة الغداة [حتى][1] قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول : أقيموا صفوفكم . كما كان يقول ، فلما كبر وجأه أبولؤلؤة في كتفه ، ووجأه في خاصرته فسقط عمر ، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلًا ، فهلك منهم سبعة [و أفرق][2] منهم ستة ، وحمل عمر فذهب به إلى منزله ، وصاح الناس حتى كادت الشمس تطلع ، فنادى عبد الرحمن بن عوف : يا أيها الناس ، الصلاة ، الصلاة ، الصلاة . وفزعوا إلى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف ، فصلى بهم بأقصر سورتين من القرآن ، فلما قضى الصلاة توجهوا إلى عمر ، فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه ، فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه ، فلم يدر أنبيذ هو أم دم ، فدعا بلبن فشربه ، فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين . فقال : إن يكن القتل [بأسًا][3] فقد قتلت ؛ فجعل الناس يثنون عليه ، يقولون : جزاك الله خيرًا يا أمير المؤمنين ، كنت وكنت . ثم ينصرفون ، ويجيء قوم آخرون : فيثنون عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافًا لا علي ولا لي ، وأن صحبة رسول الله ﷺ سلمت لي . فتكلم عبد الله بن عباس فقال : لا والله لا تخرج منها كفافًا لقد صحبت رسول الله ﷺ فصحبته خير ما صحبه صاحب ، كنت له ، وكنت له ، وكنت له ، حتى قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض ، ثم صحبت خليفة رسول الله ﷺ ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت ، فوليتها بخير ما [وليها][4] وال ، كنت تفعل ، وكنت تفعل . فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس ، فقال عمر : كرر علي حديثك . فكرر عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهبًا لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة : عثمان ، وعلي ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص . وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرًا وليس هو منهم ، وأجلهم ثلاثًا وأمر صهيبًا أن يصلي بالناس »[5] .

---

(١) في « الأصل ، م » : حين . والمثبت من مسند أبي يعلى .

(٢) في « الأصل ، م » : وفرق . والمثبت من مسند أبي يعلى .

(٣) في « الأصل ، م » : بأس . والمثبت من صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم وسنن البيهقي الكبرى والمطالب العالية (٢٣٥/٤ رقم ٣٩٠٥) وهو الصواب .

(٤) في « الأصل ، م » : وليتها . والمثبت من مسند أبي يعلى .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧٦/٩-٧٧) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

رواه أبو يعلى[1] وعنه ابن حبان[2] في صحيحه، ورواه الحاكم[3] وعنه البيهقي في سننه[4]، وتقدم في كتاب الديات.

وله شاهد في الصحيح[5] من حديث عمر بن الخطاب.

[٦٥٩٤] ورواه الحاكم وعنه البيهقي من حديث ابن عمر قال: «عاش عمر ثلاثًا بعد أن طعن ثم مات فغسل وكفن وصلى عليه صهيب».

[٦٥٩٥] وعن سعيد بن المسيب قال: «لما صدر عمر -رضي الله عنه- من منى أناخ بالأبطح، ثم كوم كومة من البطحاء، ثم ألقى عليه [نفسه][6] فلزق بثوبه واستلقى، ومد يده إلى السماء، فقال: اللهم ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط. ثم قدم المدينة فخطب فقال: أيها الناس، إني قد سننت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتم على واضحة - وصفق يحيى بيديه - إلا أن تضلوا يمينًا وشمالًا ...» فذكر الحديث.

قال سعيد: فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل.

رواه مسدد[7] عن يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد عنه، وتقدم في الحدود في باب الرجم.

٥ - فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

فيه حديث عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، وشداد بن أوس - رضي الله عنهم - وتقدم كل ذلك في باب ما اشترك فيه أبوبكر الصديق وغيره من الفضل، وتقدم حديث عثمان بن عفان في الطب في باب رقية المريض، وحديث المغيرة وسيأتي في الفتن.

[٦٥٩٦] وعن سالم بن أبي الجعد قال: «أتى أهل نجران عليًا - رضي الله عنه - فقالوا:

(١) (٥/١١٦-١١٨ رقم ٢٧٣١).
(٢) (١٥/٣٣١-٣٣٣ رقم ٦٩٠٥).
(٣) المستدرك (٣/٩١).
(٤) السنن الكبرى (٤/١٦، ٨/٤٨).
(٥) البخاري (٧/٧٤-٧٦ رقم ٣٧٠٠).
(٦) من المطالب.
(٧) المطالب العالية (٤/٢٣١-٢٣٢ رقم ٣٩٠١).

نسألك خطك بيدك وشفاعتك بلسانك أن تردنا . قال : كان عمر رشيد الأمر فلو طعن عليه يومًا لطعن عليه ذلك اليوم » .

رواه مسدد[1] .

[**٦٥٩٧**] وعن ابن عون قال : « سمعت القاسم بن محمد يقول في سجوده : اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان » .

رواه مسدد[2] .

[**٦٥٩٨**] وعن عبد الرحمن بن أبزى قال : « لما وقع الناس في أمر عثمان ، قلت لأبي : يا أبا المنذر ، ما المخرج من ذلك ؟ قال : كتاب الله . قال : فما استبان لك فآمن به ، وانتفع به ، وما أشكل عليك فكله إلى عالمه » .

رواه مسدد .

[**٦٥٩٩**] وعن أبي قلابة « أن رجلًا من قريش يقال له : ثمامة كان على صنعاء ، فلما جاء قتل عثمان بن عفان خطب ، فبكى بكاء شديدًا ، فلما أفاق قال : اليوم انتزعت خلافة النبي ﷺ من أمة محمد ﷺ وصارت ملكًا وجبرية من غلب على شيء أكله » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[3] .

[**٦٦٠٠**] وعن محمد بن سيرين قال : « ذكر رجلان عثمان - رضي الله عنه - فقال أحدهما : قتل شهيدًا . فتعلقه الآخر فأتى به عليًا - رضي الله عنه - فقال : هذا يزعم أن عثمان قتل شهيدًا . فقال له علي : أقلت ذلك ؟ قال : نعم ، أما تذكر يوم أتيت النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم- وأنت ، فسألت النبي ﷺ فأعطاني ، وسألت أبا بكر فأعطاني ، وسألت عمر فأعطاني ، وسألت عثمان فأعطاني ، وسألتك فمنعتني ، فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يبارك لي . فقال : وما لك لا يبارك لك وقد أعطاك النبي ﷺ وصديق وشهيدان - ثلاث مرات قال : دعه » .

[**رواه**][4] **محمد بن يحيى بن أبي عمر**[5] **وأبو يعلى الموصلي**[6] .

---

(١) المطالب العالية (٢٢٨/٤ رقم ٣٨٨٩) .
(٢) المطالب العالية (٣١/٥ رقم ٤٣٩٣) .
(٣) المطالب العالية (٣١/٥ رقم ٤٣٩٥) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م ».
(٥) المطالب العالية (٢٣٦/٤- ٢٣٧ رقم ١/٣٩٠٧) .
(٦) المطالب العالية (٢٣٧/٤ رقم ٢/٣٩٠٧) .

[٦٦٠١] وعن كعب بن مرة – رضي الله عنه – : «أن رسول الله ﷺ ذكر [فتنة][١] حاضرة، فمر رجل متقنع رأسه بنصف النهار [في][٢] شدة الحر، فقال رسول الله ﷺ : هذا يومئذ على الهدى. فقمت [فأخذت][٣] بمنكبيه، فحسرت عن رأسه، وأقبلت بوجهه على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا؟ قال: نعم. فإذا هو عثمان»[٤].

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

وله شاهد من حديث عبد الله بن حوالة وغيره، وسيأتي في كتاب الفتن.

[٦٦٠٢] وعن عبد الله بن قيس: «أنه سمع النعمان بن بشير أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة فدفعته إليها فقالت لي: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالت: إني عنده أنا وحفصة فقال: لو كان عندنا رجل يحدثنا. فقلت: يا رسول الله، أبعث إلى أبي بكر فيجيء فيحدثنا. قالت: فسكت. فقالت له حفصة: أبعث إلى عمر فيحدثنا. فسكت، قالت: فدعا رجلًا فأسر إليه دوننا، فذهب وجاء عثمان فأقبل عليه بوجهه فسمعته يقول: يا عثمان، إن الله لعله أن يقمصك قميصًا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه - ثلاثًا – فقلت: يا أم المؤمنين، أين كنت عن هذا الحديث؟ قالت: أنسيته كأني لم أسمعه قط».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[٥] وأحمد بن حنبل[٦] وابن حبان في صحيحه[٧] ورواه مختصرًا الترمذي[٨] وابن ماجه[٩] والحارث بن أبي أسامة والحاكم[١٠] وصححه.

[٦٦٠٣] وعن (أبي ثور)[١١] عن عبد الرحمن بن عديس البلوي – وكان ممن بايع تحت الشجرة – «فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر عثمان فقال أبو ثور: فدخلت

---

(١) تحرفت في «الأصل،م» إلى: فيه.
(٢) في «م»: من.
(٣) في «الأصل، م»: فأخذ.
(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/٥٨٦ رقم ٣٧٠٤) من حديث مرة بن كعب – وهو كعب بن مرة – وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥/٢٠١-٢٠٢ رقم ١٩٥٠١).
(٦) مسند أحمد (٦/ ٧٥،١٤٩).
(٧) (١٥/٣٤٦-٣٤٧ رقم ٦٩١٥).
(٨) (٥/٥٨٧ رقم ٣٧٠٥).
(٩) (١/٤١ رقم ١١٢).
(١٠) المستدرك (٣/٩٩-١٠٠) وتعقبه الذهبي فقال: أنى له الصحة، ومداره على فرج بن فضالة.
(١١) تحرفت في المصنف إلى: الأنور.

على عثمان وهو محصور فقلت : إن فلانًا ذكر كذا وكذا ، فقال عثمان : ومن أين وقد اختبأت عند الله عشرًا : إني لرابع أربعة في الإسلام ، وقد زوجني رسول الله ﷺ ابنته ثم ابنته ، وبايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه فما مسست بها ذكري ، ولا تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرًا في جاهلية ولا إسلام ، وقد قال رسول الله ﷺ : من يشتري هذه (الزنقة)[1] ويزيدها في المسجد وله بيت في الجنة . فاشتريتها فزدتها في المسجد ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] بسند فيه ابن لهيعة

[٦٦٠٤] وعن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - : « أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة فقربها ، فمر به رجل مقنع فقال : هذا وأصحابه يومئذ على الهدى . فانطلق رجل فأخذ بمنكبيه فأقبل بوجهه على رسول الله ﷺ فقال : هذا ؟ قال : نعم . فإذا هو عثمان بن عفان » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] ، وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[4] ، ورواه ابن ماجه[5] دون قوله : « وأصحابه » كلهم من طريق محمد بن سيرين ، عن كعب بن عجرة ، ولم يسمع منه .

[٦٦٠٥] وعن موسى بن عقبة ، حدثني جدي أبو أمي أبو (حبيبة)[6] « أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها ، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام ، فأذن [له][7] فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستلقون بعدي فتنة واختلافًا - أو قال : اختلافًا وفتنة - فقال له قائل من الناس : [فمن][8] لنا يا رسول الله ؟ قال : عليكم (بالأمين)[9] وأصحابه . وهو يشير إلى عثمان وأصحابه بذلك » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[10] وأحمد بن حنبل[11] وأبو يعلى والحاكم[12] وقال : صحيح الإسناد .

---

(١) الزنقة : ميل في جدار في سكة أو عرقوب وادٍ ، قاله الزمخشري ، كما في النهاية (٣١٥/٢) .
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (٥٣/١٢ رقم ١٢١٠٤) .
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤١/١٢ رقم ١٢٠٧٤) .
(٤) مسند أحمد (٢٤٢/٤-٢٤٣) . (٥) (٤١/١ رقم١١١) .
(٦) تحرفت في المصنف والمستدرك إلى : حسنة . وانظر كنى أبي أحمد الحاكم (١٨٩/٤) .
(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » ومسند أحمد .
(٨) في « الأصل ، م » : فمر . والمثبت من مسند أحمد ، وفي المصنف : فما تأمرنا .
(٩) في المصنف والمستدرك : بالأمير .
(١٠) وأخرجه في المصنف أيضًا (٥٠/١٢-٥١ رقم ١٢٠٩٨) .
(١١) مسند أحمد (٣٤٤/٢-٣٤٥) . (١٢) المستدرك (٩٩/٣) .

[١/٦٦٠٦] وعن مرة البهزي - رضي الله عنه - قال: « بينما نحن مع رسول الله ﷺ ذات يوم في طريق من طرق المدينة فقال: كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟ قالوا: نصنع ماذا يا رسول الله؟ قال: عليكم بهذا وأصحابه واتبعوا هذا وأصحابه. قال: فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت: يا نبي الله، هذا؟ قال: هذا - فإذا هو عثمان ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة(١) **وابن حبان في صحيحه**(٢) **والحاكم**(٣) وصححه.

[٢/٦٦٠٦] **وأحمد بن منيع** ولفظه: « أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة - قال إسماعيل ابن علية: أحسبه قال: فقربها - فمر رجل متقنع فقال: هذا وأصحابه يومئذ على الحق. فانطلقت فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت: هذا؟ قال: نعم. فإذا هو عثمان بن عفان ».

[٣/٦٦٠٦] **ورواه أبو يعلى** ولفظه: عن أبي قلابة قال: « لما قتل عثمان قام خطباء فقام من آخرهم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: مرة بن كعب قال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، إن رسول الله ﷺ ذكر فتنة . . .» فذكره.

ورواه الترمذي(٤) مختصرًا.

وله شاهد من حديث ابن حوالة، وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام.

[١/٦٦٠٧] وعن حفصة بنت عمر - رضي الله عنهما - قالت: « دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه، فجاء أبوبكر فاستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته، وجاء عمر فاستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته، وجاء أناس من أصحابه فأذن لهم، وجاء علي يستأذن [فأذن](٥) له ورسول الله ﷺ على هيئته، ثم جاء عثمان يستأذن فتجلل بثوبه ثم أذن له فتحدثوا ساعة ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله، دخل أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك وأنت في هيئتك لم تحرك، فلما جاء عثمان تجللت بثوبك! فقال: ألا أستحيي [ممن](٦) تستحيي منه الملائكة »(٧).

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٤٠-٤١ رقم ١٢٠٧٣).
(٢) (١٥/٣٤٤ رقم ٦٩١٤).
(٣) المستدرك (٤/٤٣٣) وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: سعيد اتهمه ابن حبان.
(٤) (٥/٥٨٦ رقم ٣٧٠٤).
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » ومسند أحمد.
(٦) في « الأصل »: مما. والمثبت من « م » ومسند أحمد والبغية والمنتخب.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٩/٨٢): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى باختصار كثير، وإسناده حسن.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[1] وعبد بن حميد[2] والحارث بن أبي أسامة[3].

[٢/٦٦٠٧] ورواه أبو يعلى[4] ولفظه: عن حفصة زوج النبي ﷺ «أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: وددت أن معي بعض أصحابي نتحدث. فقالت عائشة: أرسل إلي أبي بكر يتحدث معك؟ قال: لا. قالت حفصة: أرسل إلى عمر يتحدث معك؟ قال: لا، ولكن أرسل إلى عثمان. فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر، فقال رسول الله ﷺ لعثمان: إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله، ولا تخلعن قميصًا قمصك الله - عز وجل - ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله - عز وجل - وهو عليك راض. قال عثمان: إن دعا النبي ﷺ لي بالصبر. فقال: اللهم صبره. فخرج عثمان، فلما أدبر قال رسول الله ﷺ: صبرك الله، فإنك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معي»[5].

[٦٦٠٨] وعن النعمان بن بشير [حدثتني][6] نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان قالت: «لما حوصر عثمان ظل يومه صائمًا، فلما كان عند الإفطار سألهم الماء العذب، قالوا: دونك هذا الركي. وإذا ركي يلقى فيه النتن، فبات تلك الليلة على حاله لم يطعم، فلما كان من السحر أتيت جارات على أجاجير لنا - يعني: سطوح متصلة - فسألتهم الماء العذب، فجئته بكوز من ماء، فلما نزلت إذا هو نائم في أسفل الدرجة يغط، فأيقظته فقلت: هذا ماء عذب قد أتيتك به. فرفع رأسه فنظر إلى الفجر فقال: إني صائم، أصبحت صائمًا. فقلت: ومن أين ولم أر أحدًا أتاك بطعام ولا شراب؟! قال: إن رسول الله ﷺ اطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال: اشرب يا عثمان. فشربت حتى رويت، ثم قال: ازدد. فشربت حتى [تملأت][7] فقال: إن القوم سيبكرون عليك، فإن تركتهم أفطرت عندنا. قالت: فدخلوا عليه من يومه فقتلوه رضي الله عنه».

رواه أحمد بن منيع[8].

---

(١) مسند أحمد (٦/٢٨٨).
(٢) المنتخب (٤٤٦ رقم ١٥٤٧).
(٣) البغية (٢٩٢ - ٢٩٣ رقم ٩٧٦).
(٤) (١٢/٤٧٣-٤٧٤ رقم ٧٠٤٥).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/٩٠): رواه أبويعلى واللفظ له، وفي إسناد أبي يعلى إبراهيم بن عمر بن عثمان العثماني، وهو ضعيف.
(٦) في «الأصل، م»: حدثني. والمثبت من المطالب.
(٧) في «الأصل، م»: ثملت. والمثبت من المطالب.
(٨) المطالب العالية (٥/٢٦-٢٧ رقم ٤٣٨٣).

[٦٦٠٩] عن أبي عبدالله الجشمي قال: «دخلت على عائشة وعندها حفصة - رضي الله عنهما - قال: وبيني وبينها حجاب، فقالت عائشة لحفصة: أنشدك بالله أن تصدقيني بكذب إن قلته، وتكذبيني بصدق إن قلته، أتعلمين أني كنت عند النبي ﷺ أنا وأنت معي فأغمي عليه. فقلت لك: أترينه قد قبض؟ قلت: لا أدري. فأفاق فقال: افتحوا له الباب. ثم أغمي عليه إغماءً شديدًا فقلت: أترينه قد قبض؟ فقلت: لا أدري. فقال: افتحوا له الباب. فقلت: أبي أو أبوك؟ قلت: لا أدري. ففتح الباب فإذا عثمان بن عفان فلما رآه قال: ادنه، ادنه. فجعل عثمان يهابه فقال: ادنه. فأكب عليه فساره بشيء لا أدري ما هو ثم رفع رأسه فقال: أفهمت؟ قال: نعم يا رسول الله. ثم قال: ادنه ادنه. فأكب عليه إكبابًا شديدًا فساره بشيء لا أدري ما هو. فرفع رأسه فقال: أفهمت ما قلت لك؟ قال: نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي يا رسول الله [قال][1]: قالت حفصة - وأنا أسمع كلامهما -: اللهم نعم هو كما قلت»[2].

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[3] كلاهما عن علي بن عاصم، عن الجريري عنه، والجريري اختلط بأخرة، وعلي بن عاصم روى عنه بعد الاختلاط.

[٦٦١٠] وعن الحسن قال: «لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان، وتخاصموا في المسجد حتى ما أرى أديم السماء وإن إنسانًا من حجر النبي ﷺ أشار بمصحف، وقال: ألم تعلموا أن [محمدًا][4] بريء ممن فارق دينه وكانوا شيعًا: ﴿**إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا [لست][5] منهم في شيء**﴾[6]».

رواه أحمد بن منيع[7] بسند ضعيف؛ لضعف أبي الأشهب واسمه جعفر بن الحارث الواسطي.

[٦٦١١] وعن عبد الله بن الزبير قال: «قلت لعثمان - رضي الله عنه -: إن معك في الدار عصابة مستنصرة ينصر الله بأقل منها فأذن لي لأقاتل، فقال: أنشد الله رجلًا أهراق في دمه - أو قال: أهراق في دمًا».

---

(١) في «الأصل»: قالت. والمثبت من «م» ومسند أحمد.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٩/٩٠): قلت - لعائشة وحدها حديث عند ابن ماجه بغير هذا السياق -: رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وأحد إسنادي الطبراني حسن.
(٣) مسند أحمد (٦/٢٦٣).
(٤) في «الأصل»: محمد. والمثبت من «م».
(٥) تحرفت في «الأصل» إلى: ليست.
(٦) الأنعام: ٦٥.
(٧) المطالب العالية (٥/٣١ رقم ٤٣٩٥).

رواه أحمد بن منيع[1] موقوفًا [ورواته][2] ثقات .

[٦٦١٢] وعن الزبير ، عن جدته قالت : « إن كان عثمان ليصوم النهار ويقوم الليل إلا هجعة من أوله » .

رواه أحمد بن منيع .

[٦٦١٣] وعن أبي ليلى الكندي قال : « أشرف علينا عثمان يوم الدار فقال : يا أيها الناس ، لا تقتلوني ، فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا - وشبك بين أصابعه » .

رواه أحمد بن منيع[3] موقوفًا ، ورواته ثقات .

[٦٦١٤] وعن عائشة : « أن عثمان - رضي الله عنهما - استأذن على النبي ﷺ فأذن له فدخل وإزاره محلولة فقال : ادن مني يا عثمان . فدنا منه ، ثم قال : ادن مني يا عثمان . فدنا منه حتى أصابت ركبته ركبة رسول الله ﷺ فزرر عليه رسول الله ﷺ بيده ، ثم قال : يا عثمان ، إنك تأتي يوم القيامة وأوداجك تشخب دمًا ، فأقول : من فعل بك هذا ؟ فتسمي وتشتكي ، بين آمر وماكر وخاذل ، فبينما أنت كذلك ، إذ تسمع هاتفًا يهتف من السماء : ألا إن عثمان بن عفان في حكم أعدائه [ولي][4] فكيف أنت يا عثمان عند ذلك ؟ فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله - ثلاثًا » .

رواه الحارث[5] عن داود [بن][6] المحبر وهو ضعيف .

[٦٦١٥] وعن نافع قال : « لبس ابن عمر الدرع يوم الدار - دار عثمان - مرتين ، فدخل عليه فقال : صحبت رسول الله ﷺ فكنت أعرف له حق النبوة وحق الولاية ، وصحبت أبا بكر ، فكنت أعرف له حق الولاية ، ثم صحبت عمر بن الخطاب ، فكنت أعرف حق الوالد وحق الولاية ، فأنا أعرف لك مثل ذلك . فقال : جزاكم الله خيرًا آل عمر ، اقعد في بيتك حتى يأتيك أمري » .

رواه الحارث[7] عن الحسن بن قتيبة (وهو)[8] ضعيف .

---

(١) المطالب العالية (٣١/٥ رقم ٤٣٩٦) .
(٢) في « الأصل »: وراته .و هو تحريف ، والمثبت من « م ».
(٣) المطالب العالية (٢٧/٥ رقم ٤٣٨٤) .
(٤) في « الأصل ،م »: وولي . والمثبت من البغية والمطالب .
(٥) البغية (٢٩٣ رقم ٩٧٧) .
(٦) سقطت من « الأصل ، م ».
(٧) البغية (٢٩٣ رقم ٩٧٨) .
(٨) مكررة بالأصل .

[٦٦١٦] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «كنت محصورًا في الدار مع عثمان فرموا رجلًا منا فقتلوه، فقلت: يا أمير المؤمنين، طاب الضراب، قتلوا منا رجلا. فقال: عزمت عليك يا أبا هريرة لما رميت بسيفك؛ فإنما يراد نفسي، وسأقي المؤمنين بنفسي. قال أبو هريرة: فرميت بسيفي فما أدري أين هو حتى الساعة».

رواه الحارث بن أبي أسامة[١].

[٦٦١٧] وعن مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مصقلة قالا: «بعث عثمان بن عفان إلى عبدالله بن سلام وهو محصور، فدخل عليه فقال له: ارفع رأسك ترى هذه الكوة، فإن رسول الله ﷺ أشرف منها الليلة، فقال: يا عثمان، أحصروك؟ قلت: نعم. فأدلى لي دلوا فشربت، فإني أجد برده على كبدي، ثم قال لي: إن شئت دعوت الله فنصرك عليهم وإن شئت أفطرت عندنا. قال عبد الله: فقلت له: ما الذي اخترت؟ قال: الفطر عنده. فانصرف عبد الله إلى منزله، فلما ارتفع النهار قال لابنه: اخرج فانظر ما صنع عثمان؛ فإنه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حيًا. فانصرف إليه فقال: قد قتل الرجل».

رواه الحارث بن أبي أسامة[٢] عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

[٦٦١٨] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: «بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله ﷺ: لينهض كل رجل إلى كفئه. ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة»[٣].

رواه أبو يعلى[٤]، والحاكم[٥] وقال: صحيح الإسناد.

قلت: مدار إسناديهما على طلحة بن زيد الرقي وقد ضعفه الدارقطني وغيره، وقال البخاري وغير واحد: منكر الحديث. وقال أحمد بن حنبل وابن المديني وأبو داود: يضع الحديث.

[٦٦١٩] وعن ابن عمر: «أن عثمان - رضي الله عنهم - أصبح يحدث الناس قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: يا عثمان، أفطر عندنا. فأصبح صائمًا وقتل من يومه»[٦].

---

(١) البغية (٢٩٤ رقم ٩٨١). (٢) البغية (٢٩٤ رقم ٩٨٣).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/٨٧): رواه أبويعلى، وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جدًا.

(٤) (٤/٤٤ رقم ٢٠٥١).

(٥) المستدرك (٣/٩٧) وتعقبه الذهبي بقوله: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد وهو واه، عن عبيد بن حسان شويخ مقل.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٣٢): رواه أبويعلى في الكبير والبزار، وفيه من لم أعرفه.

رواه أبو يعلى الموصلي[1] والبزار[2] والحاكم[3] وقال : صحيح الإسناد .

[٦٦٢٧] وعن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : « شهدت عثمان - رضي الله عنه - حين حوصر ، والناس عنده في موضع الجنائز ، فلو أن حصاة ألقيت ما سقطت إلا على رأس رجل ، فنظرت إلى عثمان حين أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل - عليه السلام - فقال للناس : أفيكم طلحة ؟ قال : فسكتوا . ثم قال : أفيكم طلحة . فسكتوا ، ثم قال : أفيكم طلحة ؟ فسكتوا ، قال : أفيكم طلحة ؟ فقام طلحة بن عبيد الله ، فقال له عثمان : ألا أراك ها هنا ، قد كنت أراك في جماعة قوم تسمع ندائي آخر ثلاث مرات لا تجيبني ، أنشدك [الله][4] يا طلحة ، أما تعلم أن رسول الله ﷺ كان بمكان كذا وكذا - سمى الموضع - وأنا وأنت معه ليس معه من أصحابه غيري وغيرك فقال لك رسول الله ﷺ : إن لكل نبي رفيقًا من أمته معه في الجنة ، وإن عثمان هذا رفيقي معي في الجنة ، يعنيني ؟ فقال طلحة : اللهم نعم . قال : فانصرف طلحة »[5] .

رواه أبو يعلى[6] وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند[7] والحاكم[8] وقال : صحيح الإسناد .

[٦٦٢٧/١] وعن أبي مريم - رضيع الجارود - قال : « كنت بالكوفة فقام الحسن بن علي - رضي الله عنهما - خطيبًا ، فقال : يا أيها الناس ، رأيت البارحة في منامي عجبًا ، رأيت الرب - تبارك وتعالى - فوق عرشه ، فجاء رسول الله ﷺ حتى قام عند قائمة من قوائم العرش ، فجاء أبوبكر فوضع يده على منكب رسول الله ﷺ ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ، ثم جاء عثمان فكان نبذة ، فقال : يا رب ، سل عبادك فيم قتلوني ؟ قال : فانبعث من السماء ميزابان من دم في الأرض . قال : فقيل لعلي : ألا ترى ما يحدث به الحسن ؟! قال : يحدث بما رأى »[9] .

---

(١) المقصد العلي (ق١٦٤-أ) وسقط من المطبوع .
(٢) كشف الأستار (١٨١/٣ رقم ٢٥١٧) . (٣) المستدرك (١٠٢/٣ - ١٠٣) .
(٤) سقط لفظ الجلالة من « الأصل ، م » وأثبته من مسند أحمد .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩١/٩) : قلت - روى النسائي بعضه بإسناد منقطع - : رواه عبدالله وأبو يعلى في الكبير والبزار ، وفي إسناد عبدالله والبزار أبوعبادة الزرقي ، وهو متروك ، وأسقطه أبويعلى من السند ، والله أعلم .
(٦) المقصد العلي (٣٨٥/٢-٣٨٦ رقم ١٧٧٨) . (٧) مسند أحمد (٧٤/١) .
(٨) المستدرك (٩٧/٣-٩٨) وتقبه الذهبي بقوله : قلت : قاسم هذا قال البخاري : لا يصح حديثه . وقال أبوحاتم : مجهول .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٦٩/٩) رواه كله أبويعلى بإسنادين ، وفي أحدهما من لم أعرفه ، وفي الآخر سفيان ابن وكيع ، وهو ضعيف .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] .

[٢/٦٦٢١] وعن الحسن بن علي – رضي الله عنهما – قال : « لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ، رأيت رسول الله ﷺ واضعًا يده على العرش ، ورأيت أبا بكر واضعًا يده على النبي ﷺ ورأيت عمر واضعًا يده على أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعًا يده على عمر ، ورأيت دماء دونهم فقلت : ما هذه الدماء؟ قيل : دماء عثمان بن عفان يطلب الله به » .

رواه أبو يعلى[2] عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

[٦٦٢٢] وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ : « ادعوا لي بعض أصحابي . فقلت : أبو بكر؟ قال : لا . قلت : عمر؟ قال : لا . قلت : ابن عمك علي؟ قال : لا . قالت : قلت : عثمان؟ قال : عثمان . فجعل يساره ولون عثمان يتغير ، فلما كان يوم الدار وحصر قلنا : يا أمير المؤمنين ، ألا تقاتل؟ قال : إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ عهدًا وإني صابر نفسي عليه »[3] .

رواه أبو يعلى[4] وابن حبان في صحيحه[5] ، والحاكم[6] وصححه .

[٦٦٢٣] وعن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال : « بينا رسول الله ﷺ جالس وعائشة وراءه استأذن أبو بكر فدخل ، ثم استأذن عمر فدخل ، ثم استأذن علي فدخل ، ثم استأذن سعد بن مالك فدخل ، ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفًا عن ركبتيه فمد [ثوبه على][7] ركبتيه ، وقال لامرأته : استأخري عني . فتحدثوا ساعة ثم خرجوا ، قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، دخل عليك أصحابك فلم تصلح ثوبك على ركبتيك ولم تزجرني [عنك][8] حتى دخل عثمان ! فقال : يا عائشة ، ألا أستحيي من رجل تستحيي [منه الملائكة ، والذي نفس محمد بيده إن الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي][9] من الله ورسوله؟ ولو دخل وأنت قريبة مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج »[10] .

---

(١) (١٣٧/١٢ - ١٣٨ رقم ٦٧٦٧) . (٢) (١٣٨/١٢ رقم ٦٧٦٨) .
(٣) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه ابن ماجه (٤٢/١ رقم ١١٣) نحوه .
(٤) (٤٧٥/١٢ رقم ٧٠٤٦) . (٥) (٣٥٦/١٥-٣٥٧ رقم ٦٩١٨) .
(٦) المستدرك (٩٩/٣) .
(٧) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند أبي يعلى .
(٨) في « الأصل ، م »: عنه . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٩) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند أبي يعلى .
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٨٢/٩) : رواه أبويعلى والطبراني ، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان ، وهو ضعيف .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] .

[١/٦٦٢٤] وعن عاصم ، عن شقيق قال : « لقي عبد الرحمن بن [عوف][2] الوليد بن عقبة ، فقال له الوليد : « ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان - رضي الله عنه ؟ فقال : أبلغه أني لم أفر يوم عينين - قال عاصم : هو يوم أحد - ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر - رضي الله عنه - فانطلق يخبر ذاك عثمان ، فقال عثمان : أما قوله : يوم عينين ، فكيف يعيرني بذنب عفا الله عنه ، فقال عز وجل : ﴿ **إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما [كسبوا]**[3] **ولقد عفا الله عنهم** ﴾[4] وأما قوله : أني تخلفت يوم بدر . فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت ، وقد ضرب لي بسهم ، ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد ، وأما قوله : أني أترك سنة عمر . فإني لا أطيقها أنا ولا هو . فأتيته فحدثته بذلك » .

رواه أبو يعلى[5] .

[**٢/٦٦٢٤**] **والبزار**[6] ولفظه : عن سعيد بن المسيب قال : « رفع عثمان صوته على عبدالرحمن بن عوف ، فقال له عبد الرحمن : لأي شيء رفعت صوتك ، وقد شهدت بدرًا ولم تشهد ، وبايعت رسول الله ﷺ ولم تبايع ، وفررت يوم أحد ولم أفر ؟ قال عثمان : أما قولك : أنك شهدت يوم بدر ولم أشهد . فإن رسول الله ﷺ خلفني على ابنته ، وضرب لي بسهم ، وأعطاني أجري ، وأما قولك : بايعت النبي ﷺ ولم أبايع ، فإن رسول الله ﷺ بعثني إلى أناس من المشركين وقد علمت ذلك ، فلما احتبست ضرب بيمينه على شماله ، فقال : هذه لعثمان بن عفان . فشمال رسول الله ﷺ خير من يميني ، وأما قولك : فررت يوم أحد ولم أفر ، فإن الله - تعالى - قال : ﴿ **إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما [كسبوا]**[3] **ولقد عفا الله عنهم** ﴾[4] فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه »[7] .

---

(١) (٣٧٩/١٢ - ٣٨٠ رقم ٦٩٤٧) .
(٢) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من المطالب ، وكُتب في حاشية « م »: لعله عوف .
(٣) في « الأصل »: اكتسبوا .
(٤) آل عمران : ١٥٥
(٥) المطالب العالية (٢٣٩/٤-٢٤٠ رقم ١/٣٩١٥) .
(٦) البحر الزخار (٣٤/٢-٣٥ رقم ٣٨٠) .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨٥/٩) : رواه البزار ، وإسناده حسن .

[٦٦٢٥] وعن كثير بن الصلت قال : « نام عثمان في ذلك اليوم الذي قتل فيه - وهو يوم الجمعة ، فلما استيقظ قال : لولا أن يقول الناس : تمنى عثمان أمنية لحدثتكم حديثًا . قال : قلنا : حدثنا أصلحك الله ، فلسنا نقول كما يقول الناس . قال : رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا فقال : إنك شاهد معنا الجمعة »(١) .

رواه أبو يعلى(٢) والبزار(٣) والحاكم(٤) وصححه .

[٦٦٢٦] وعن عبد الرحمن بن عوف : « أنه شهد ذلك حين أعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ما جهز به جيش العسرة وجاء بسبعمائة أوقية ذهب »(٥) .

رواه أبو يعلى الموصلي(٦) .

[٦٦٢٧] وعن الحسن بن زياد ، سمعت قتادة يقول : « أول من هاجر من المسلمين بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان ، فاحتبس على النبي ﷺ خبره فجعل يخرج يتوكف عنه الأخبار ، فقدمت امرأة من قريش فقالت له : يا أبا القاسم قد رأيت [ختنك](٧) متوجهًا في سفره ، وامرأته على حمار من هذه الدبابة ، وهو يسوق بها يمشي خلفها . فقال النبي ﷺ : صحبهما الله ، إن عثمان لأول من هاجر إلى الله - عز وجل - بأهله بعد لوط - عليه السلام » .

رواه أبو يعلى الموصلي(٨) .

[٦٦٢٨] وعن شداد بن أوس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « بينما أنا جالس إذ أتاني جبريل - عليه السلام - فاحتملني على جناحه الأيمن ، فأدخلني جنة عدن ، فبينما أنا فيها إذ رمقت بعيني تفاحة ، فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية ، فقال رسول الله ﷺ : لم أر أحسن منها حسنًا ولا أكمل منها جمالا ، تسبح الله - تعالى - بتسبيح لا يسمع الأولون والآخرون بمثله ، قلت : ما أنت؟ قالت : أنا الحوراء خلقني ربي من نور عرشه .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٣٢) : أخرجه أبويعلى في الكبير ، وفيه أبوعلقمة مولى عبدالرحمن بن عوف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) المقصد العلي (ق ١٦٣/ ب - ١٦٤/أ) .

(٣) البحر الزخار (٢/٦٨-٦٩ رقم ٤١٢) .

(٤) المستدرك (٣/٩٩) .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/٨٥) : رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان ، وهوضعيف .

(٦) (٢/١٦١ رقم ٨٥٢) .

(٧) في « الأصل ، م »: حبيبك . والمثبت من المطالب .

(٨) المطالب العالية (٤/٢٤١ رقم ١٩١٧) .

قلت : لمن أنت؟ قالت : أنا للدين الأمين (الأمغر)[1] الخليفة المظلوم عثمان بن عفان».

رواه أبو يعلى الموصلي[2].

٦ - فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فيه حديث علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله وابن عمر وابن عباس وشداد بن أوس وأبي هريرة وتقدم كل ذلك في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل، وحديث سلمة ابن عمرو بن الأكوع وتقدم في باب غزوة خيبر، وحديث جابر أيضًا وتقدم في باب النوم في المسجد.

[**٦٦٢٩**] وعن أم موسى قالت: سمعت عليًا - رضي الله عنه - يقول: «ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية»[3].

رواه أبو داود الطيالسي[4] ومسدد وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل[5] وأبو يعلى الموصلي[6].

[**٦٦٣٠**] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - «أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي».

رواه أبو داود الطيالسي[7] بسند صحيح.

[**٦٦٣١**] وعن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال لعلي -رضي الله عنه- : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبي بعدي».

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع بسند رواته ثقات.

---

(١) كذا في «الأصل، م» وفي المطالب: الأمعر. بالعين المهملة، والأمغر - بالمعجمة - الذي في وجهه حمرة وبياض صافي.

(٢) المطالب (٢٤١/٤ رقم ٣٩١٨).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٢٢/٩): رواه أبويعلى، وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم.

(٤) (٢٦ رقم ١٨٩).

(٥) مسند أحمد (٧٨/١).

(٦) (٤٤٥/١ رقم ٥٩٣).

(٧) (٣٦٠ رقم ٢٧٥٢).

[٦٦٣٢] وعن صفية - رضي الله عنها - أنها قالت : « قمت إلى النبي ﷺ فقلت : إنه ليس من أزواجك أحد إلا لها قرابة وعشيرة [فإلى من][1] توصي بي ؟ قال : أوصي بك إلى علي » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] بسند فيه راوٍ لم يسم

[٦٦٣٣] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال علي : « ما كنت معنا يا أبا ليلى بخيبر .قال : بلى والله لقد كنت معكم . قال : فإن رسول الله ﷺ بعث أبابكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع ، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه ، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح له ليس بفرار . قال : فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئًا . قال : فتفل في عيني ثم قال : اللهم اكفه الحر و[البرد][3] قال : فما آذاني بعد حر ولا برد » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف ؛ لضعف محمد بن أبي ليلى ، ومن هذا الوجه رواه ابن ماجه مختصرًا[4] .

[٦٦٣٤] وعن ربعي ، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال : « أتى النبي ﷺ ناس من قريش فقالوا : يا محمد ، إنا لجيرانك ولحلفاؤك ، وإن [أناسًا][5] من رقيقنا وعبيدنا قد أتوك ليس لهم رغبة في الدين ولا في الفقه ، ولكنهم فروا من ضياعنا وأموالنا ، فارددهم علينا . قال : فقال لأبي بكر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم لجيرانك وأحلافك . قال : فتغير وجه النبي ﷺ قال : يا معشر قريش ، ليبعثن الله عليكم رجلا منكم قد امتحن الله قلبه [بالإيمان][6] فيضربكم أو يضرب بعضكم على الدين . قال : فقال أبوبكر : أنا يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكن ذاك صاحب النعل . قال : وقد كان أعطى عليًا نعله يخصفها » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[7] ، ورواه الترمذي[8] مختصرًا وقال : حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ربعي بن حراش .

---

(١) في « الأصل ، م »: قالت . والمثبت من المطالب .
(٢) المطالب العالية (٢٤١/٤ رقم ٣٩١٩) .
(٣) في « الأصل »: البر . وهو تحريف ، والمثبت من « م ».
(٤) (٤٣/١-٤٤ رقم ١١٧) .
(٥) في « م »: ناسًا .
(٦) في « الأصل »: الإيمان . والمثبت من « م ».
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (٦٣/١٢رقم ١٢١٣٠) .
(٨) (٣٤/٥ رقم ٢٦٦٠، ٥٩٢/٥ - ٥٩٣ رقم ٣٧١٥) .

[٦٦٣٥] وعن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : سمعت عليًا يقول : « و الله إنه لعهد النبي ﷺ الأمي إلي : أن هذه الأمة (ستغدرك)[1] من بعدي »[2] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] بإسناد حسن ، والحارث بن أبي أسامة[4] والبزار[5] .

[١/٦٦٣٦] وعن بريدة - رضي الله عنه - قال : « لما نزل رسول الله ﷺ بحصن خيبر فزع أهل خيبر ، وقالوا : جاء محمد وأهل يثرب . قال : فبعث رسول الله ﷺ أبابكر فرجع يجبن أصحابه ويجبنوه ، ثم بعث عمر بن الخطاب فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه وأصحابه فرجع إلى رسول الله ﷺ يجبن أصحابه ويجبنوه ، قال : فقال رسول الله ﷺ : لأعطين اللواء غدًا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فلما كان من الغد تصادر لها أبو بكر وعمر ، قال : فدعا عليًا وهو يومئذ أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء ، قال : فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحب الخيبري فإذا هو يرتجز :

قد علمت خيبر أني مرحب ... [شاكي][6] السلاح بطل مجرب .

إذا الليوث أقبلت [تلهب][7]

قال : فالتقى هو وعلي فضربه علي ضربة على هامته بالسيف عض السيف منها بالأضراس وسمع صوت ضربته أهل العسكر فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[8] بسند ضعيف ؛ لضعف ميمون بن أبي عبد الله .

[٢/٦٦٣٦] **ومن طريقه رواه أبو يعلى** ولفظه : « لما نزل رسول الله ﷺ بحصن خيبر ماج أهلها بعضهم في بعض وفزعوا ، فقال رسول الله ﷺ : إنا إذا نزلنا بساحة قوم ، فساء صباح المنذرين . وأنه عقد اللواء لعمر بن الخطاب فنهز بالناس إليهم فكشف عمر وأصحابه ، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : لأعطين اللواء . . . » فذكره ، وزاد :

« أطعن أحيانًا وحينًا أضرب »

---

(١) في المطالب : سيغدرونك .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٣٧/٩) : رواه البزار ، وفيه علي بن قادم ، وقد وثق وضعف .
(٣) المطالب العالية (٢٤٢/٤ رقم ١/٣٩٢٠) .
(٤) البغية (٢٩٦ رقم ٩٨٨) .
(٥) البحر الزخار (٣/٩١-٩٢ رقم ٨٦٩) .
(٦) في «الأصل»: شاك . والمثبت من «م» والمصنف .
(٧) في «الأصل»: بحرب تلهبوا . والمثبت من «م» والمصنف .
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٤/ ٤٦٢-٤٦٣ رقم ١٨٧٢٥) .

[٦٦٣٧] وعن أسماء بنت عميس - رضي الله [عنها - قالت][1] : « كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي - رضي الله عنه » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

[٦٦٣٨] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « والذي أحلف به إن كان عليٌّ لأقرب الناس عهدًا برسول الله ﷺ [عدنا رسول الله ﷺ][2] غداة بعد غدَّاة [يقول][2] : جاء علي . مرارًا قالت :و أظنه كان بعثه في حاجة قالت : فجاء بعد فظننا أن له حاجة ، فخرجنا من البيت ، فقعدنا عند الباب فكنت أدناهم إلى الباب فأكب عليه علي ، فجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض من يومه ذلك ، فكان من أقرب الناس عهدًا به »[3] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[4] وأبو يعلى الموصلي[5] وأحمد بن حنبل[6] والحاكم[7] وصححه .

[٦٦٣٩] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « خرجت أنا وعلي مع رسول الله ﷺ في حيطان المدينة ، فمررنا بحديقة فقال : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي . حتى مر بسبع كل ذلك يقول : ما أحسن هذه الحديقة . فيقول : حديقتك في الجنة أحسن من هذه ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[8] بسند ضعيف ؛ لضعف يونس بن خباب .

[٦٦٤٠] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « كنا جلوسًا في المسجد ، فخرج رسول الله ﷺ فجلس إلينا وكأن على رءوسنا الطير لا يتكلم منا أحد ، فقال : إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتم على تنزيله . فقال أبوبكر : أنا يا رسول الله؟ قال : لا . فقام عمر فقال : أنا يا رسول الله؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل في الحجرة . فخرج علي ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها »[9] .

---

(١) في « الأصل »: عنه قال . والمثبت من « م ».
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند أحمد .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/١١٢) : رواه أحمد ، وأبو يعلى إلا أنه قال فيه : « كان رسول الله يوم ﷺ قبض في بيت عائشة » والطبراني باختصار ، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى ، وهي ثقة .
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٥٧-٥٨ رقم ١٢١١٥) .
(٥) (١٢/٣٦٤ رقم ٦٩٣٤) .
(٦) مسند أحمد (٦/٣٠٠) .
(٧) المستدرك (٣/١٣٨-١٣٩) .
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٧٥-٧٦ رقم ١٢١٦٠) .
(٩) قال الهيثمي في المجمع(٩/١٣٣) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] وأحمد بن حنبل[2] وأبو يعلى الموصلي[3] وابن حبان في صحيحه[4] والحاكم[5] وصححه.

[**٦٦٤١**] وعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال له: «يا علي، إن لك كنزًا في الجنة، وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة»[6].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[7]، والحاكم[8] وصححه، ورواه أحمد بن حنبل[9].

قوله ﷺ: «وإنك ذو قرنيها» أي: ذو قرني هذه الأمة وذلك لأنه كان له شجتان في قرن رأسه إحداهما: من ابن ملجم - لعنه الله - والأخرى: من عمرو بن ود. وقيل: معناه أنك ذو قرني الجنة أي ذو طرفيها وقيل غير ذلك، ذكره المنذري مطولًا في أول النكاح.

[**٦٦٤٢**] وعن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال: «لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسعة [عشر][10] أو ثمانية عشر فلم يفتحها، ثم أوغل روحة أو غدوة فنزل ثم هجّر فقال: يا أيها الناس، إني فرط لكم، وأوصيكم بعترتي خيرًا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة أو لأبعثن إليهم رجلًا مني - أو كنفسي - فليضربن أعناق مقاتلهم، وليسبين ذراريهم. قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد علي فقال: هذا»[11].

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/ ٦٤ رقم ١٢١٣١).
(٢) مسند أحمد (٣/ ٣١).
(٣) (٢/ ٣٤١-٣٤٢ رقم ١٠٨٦).
(٤) (١٥/ ٣٨٥ رقم ٦٩٣٧).
(٥) المستدرك (٣/ ١٢٢-١٢٣).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٧٧): رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات.
قلت: فاته أن يعزوه لمسند أحمد.
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/ ٦٤ رقم ١٢١٣٢).
(٨) المستدرك (٣/ ١٢٣).
(٩) مسند أحمد (١/ ١٥٩).
(١٠) في «الأصل»: عشرة. والمثبت من «م».
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٤): رواه أبويعلى، وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني، وبقية رجاله ثقات.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] وعنه أبو يعلى الموصلي[٢] بسند فيه موسى بن عبيدة [الربذي][٣] وهو ضعيف .

[٦٦٤٣] وعن علقمة ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : « كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة ابن أبي طالب »[٤] .

رواه أحمد بن منيع[٥] والبزار[٦] والحاكم[٧] وصححه .

[٦٦٤٤] وعن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أولكم واردًا على الحوض أولكم إسلامًا : علي بن أبي طالب » .

رواه الحارث[٨] والحاكم[٩] .

[٦٦٤٥] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله ﷺ فقلت : والله ما كان رسول الله ﷺ ليفر ، وما أراه يفر وما أراه في القتلى ، ولكن أرى الله - عز وجل - غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه ، فما لي خير من أن أقاتل حتى أقتل ، فكسرت [جفن][١٠] سيفي ، ثم حملت على القوم فأفرجوا ، فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم »[١١] .

رواه أبو يعلى الموصلي[١٢] .

[٦٦٤٦] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « أخذ رسول الله ﷺ الراية

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٦٥-٦٦ رقم ١٢١٣٥) .
(٢) (٢/١٦٥-١٦٦ رقم ٨٥٩) .
(٣) في « الأصل ، م » : الزبيدي . وهو تحريف ، واعلم أن قول المؤلف - رحمه الله - « فيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف » وهم فإن موسى بن عبيدة ليس في إسناد هذا الحديث ، إنما فيه طلحة بن جبر كما قال الهيثمي ، والله أعلم .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٩/١١٦) : رواه البزار ، وفيه يحيى بن السكن وثقه ابن حبان ، وضعفه صالح جزرة ، وبقية رجاله ثقات .
(٥) المطالب العالية (٤/٢٤٤ رقم ٣٩٢٣/١) .
(٦) البحر الزخار (٥/ ٥٥ رقم ١٦١٦) .
(٧) المستدرك (٣/١٣٥) .
(٨) البغية (٢٩٥ رقم ٩٨٤) .
(٩) المستدرك (٣/١٣٦) .
(١٠) في « الأصل ، م »: جعفر . و هو تحريف والمثبت من مسند أبي يعلى .
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٦/١١٢) : رواه أبويعلى ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه أبوداود وابن حبان ، وضعفه أبوزرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
(١٢) (١/٤١٥-٤١٦ رقم ٥٤٦) .

فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء الزبير، فقال: أنا. فقال: (أمط)[1] ثم قام رجل آخر فقال: أنا. فقال: (أمط)[1]. ثم قام آخر فقال: أنا. فقال: (أمط)[1] فقال رسول الله ﷺ: والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلًا لا يفر [بها][2] هاك يا علي. فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك، وجاء بعجوتها وقديدها»[3].

رواه أبو يعلى[4] وأحمد بن حنبل[5]، ورواته ثقات.

[٦٦٤٧] وعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: «قال لي رسول الله ﷺ حين رجعت من [جنازة][6] قولا ما أحب أن لي به الدنيا جميعًا»[7].

رواه أبو يعلى[8].

[٦٦٤٨] وعن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضي الله عنها قالت: «نظر النبي ﷺ إلى عليٍّ فقال: هذا في الجنة وإن من شيعته [قومًا][9] يعلنون الإسلام [ثم][9] [يرفضونه][10] لهم نبز يسقون الرافضة من لقيهم فليقتلهم؛ فإنهم مشركون»[11].

رواه أبو يعلى الموصلي[12].

[٦٦٤٩] وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: «كنت عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ألا أخبركم بخياركم؟

---

(١) في المجمع: امض.
(٢) من مسند أبي يعلى.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٢٤/٩): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة، وهو ثقة يخطئ. وقال أيضًا (١٥١/٦): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
(٤) (٤٩٩/٢-٥٠٠ رقم ١٣٤٦).
(٥) مسند أحمد (١٦/٣).
(٦) في «الأصل، م»: خيبر. و المثبت من مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٢٢/٩-١٢٣): رواه أبو يعلى، وفيه أبوحريز، وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن المديني وغيره وبقية رجاله ثقات.
(٨) (٢٩٦/١ رقم ٣٥٩).
(٩) من المطالب العالية (٢٩٥/٣ رقم ٣٠١٢).
(١٠) في «الأصل، م»: يرفضون. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٢٢/١٠): رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت عليٍّ لم تسمع من فاطمة فيما أعلم.
قلت: فاته عزوه إلى مسند أبي يعلى.
(١٢) (١١٦/١٢-١١٧ رقم ٦٧٤٩).

قالوا : بلى . قال : خياركم الموفون المطيبون ، إن الله يحب الخفي التقي . قال : ومر علي بن أبي طالب ، فقال : الحق مع هذا ، الحق مع هذا »[1] .

رواه أبو يعلى[2] .

[**٦٦٥٠**] وعن علي بن ربيعة « سمعت عليًا - رضي الله عنه - يقول على المنبر وأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، ما لي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إبله أبعهد من رسول الله ﷺ أو شيئًا رأيته ؟ قال : والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله ﷺ وقد خاب من افترى »[3] .

رواه أبو يعلى[4] **بسند ضعيف ؛ لضعف الربيع بن سهل الفزاري .**

[**٦٦٥١**] وعن جميع بن عمير « أن أمه وخالته دخلتا على عائشة - رضي الله عنها ... » فذكر الحديث إلى أن قال : « قالتا : [فأخبرينا][5] عن علي قالت : أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله ﷺ موضعًا فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه ؟ واختلفوا في دفنه ، فقال : إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه . قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضي وددت أني أفديه بما على الأرض »[6] .

رواه أبو يعلى الموصلي[7] **بسند فيه جميع بن عمير ، وهو ضعيف .**

[**٦٦٥٢**] وعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال : « بينما رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة ، فقلت : يا رسول الله ، ما أحسنها من حديقة ! قال : لك في الجنة أحسن منها . ثم مررنا بأخرى فقلت : يا رسول الله ، ما أحسنها من حديقة ! قال : لك في الجنة أحسن منها . حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول : ما أحسنها . ويقول : لك في الجنة أحسن منها . فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيًا ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور أقوام

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٣٤/٧) : رواه أبويعلى ، ورجاله ثقات .

(٢) (٣١٨/٢ رقم ١٠٥٢) .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٣٥/٩) : رواه أبويعلى ، وفيه الربيع بن سهل ، وهو ضعيف .

(٤) (٣٩٧/١ رقم ٥١٨) .

(٥) في « الأصل ، م »: فأخبرنا . والمثبت من مسند أبي يعلى .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١١٢) : رواه أبويعلى ، وفيه جماعة مختلف فيهم ، وأم جميع وخالته لم أعرفهما .

(٧) (٢٧٩/٨ رقم ٤٨٦٥) .

لا يبدونها لك إلا من بعدي . قال : قلت : يا رسول الله ، في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك »[١] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] والبزار[٣] والحاكم[٤] وصححه .

[**٦٦٥٣**] وعن سعد بن أبي وقاص وأم سلمة - رضي الله عنهما - « أن النبي ﷺ قال لعلي - رضي الله عنه - : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ »[٥] .

رواه أبو يعلى[٦] وعنه ابن حبان في صحيحه[٧] .

قلت : حديث سعد في الصحيح[٨] وإنما أخرجته لانضمامه مع حديث أم سلمة .

٧ - باب فيما اشترك فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من الفضل رضي الله عنهم

فيه حديث ابن عباس وسيأتي في مناقب خديجة .

[**٦٦٥٤**] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « زارنا رسول الله ﷺ فبات عندنا والحسن والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن ، فقام رسول الله ﷺ إلى قربة فجعل (يعتصرها)[٩] في القدح ، ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب ، فمنعه وبدأ بالحسن ، فقالت فاطمة - رضي الله عنها - : كأنه أحبهما إليك ! قال : لا ، ولكنه استسقى أول مرة . ثم قال رسول الله ﷺ : إني وإياك وهذين - قال : وأحسبه قال : وهذا الراقد . يعني : عليًا - يوم القيامة في مكان واحد »[١٠] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١١٨/٩) . رواه أبويعلى والبزار ، وفيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) (٤٢٦/١-٤٢٧ رقم ٥٦٥) .

(٣) البحر الزخار (٢٩٣/٢-٢٩٤ رقم ٧١٦) وقال البزار : لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، ولا نعلم روى أبوعثمان النهدي عن علي إلا هذا .

(٤) المستدرك (١٣٩/٣) .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠٩/٩) : رواه أبويعلى والطبراني ، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وباقي رجاله رجال الصحيح .

(٦) (٣١٠/١٢ رقم ٦٨٨٣) . (٧) (٣٧٠/١٥ - ٣٧١ رقم ٦٩٢٧) .

(٨) البخاري (٨٨/٧ رقم ٣٧٠٦ وطرفه في : ٤٤١٦) . (٩) في مسند الطيالسي : يعصرها .

(١٠) قال الهيثمي في المجمع (١٧٠/٩) : رواه أحمد والبزار ، رواه الطبراني ، وأبو يعلى باختصار ، وفي إسناد أحمد قيس بن الربيع ، وهو مختلف فيه ، وبقية رجال أحمد ثقات .

رواه أبو داود الطيالسي[1] ، وأبو يعلى الموصلي[2] .

[٦٦٥٥] وعن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال : « لما طعن عمر بن الخطاب وأمر الشورى دخلت عليه حفصة ابنته فقالت له : يا أبه ، إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضًا . فقال : أسندوني ، أسندوني . قال : ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب – رضي الله عنه ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا علي ، يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل . ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء . قال : قلت : يا رسول الله ، لعثمان خاصة أم للناس عامة ؟ قال : لعثمان خاصة . ما عسى أن يقول في طلحة بن عبيد الله ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة قربه وقد سقط رحله فقال : من يسوي لي رحلي وهو في الجنة ؟ فبدر طلحة ابن عبيد الله فسواه له حتى ركب ، قال له النبي ﷺ : يا طلحة ، هذا جبريل يقرئك السلام ، ويقول : أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيك منها . ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام ؟ رأيت النبي ﷺ قد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ ، فقال له : يا أبا عبد الله ، لم تزل ؟ قال : لم أزل بأبي أنت وأمي . قال : هذا جبريل يقرئك السلام ، ويقول : أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شرر جهنم . ما عسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بدر وقد أوتر قوسه أربع عشرة مرة يدفعها إليه ويقول : ارم فداك أبي وأمي . ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ؟ رأيت النبي ﷺ يقول وهو في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعًا ويتضوران فقال النبي ﷺ : من يصلنا بشيء ؟ فطلع عبدالرحمن بصحفة وفيها حيسة ورغيفان بينهما إهالة ، فقال له النبي ﷺ : كفاك الله أمر دنياك ، وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن » .

رواه مسدد[3] بسند ضعيف ؛ لتدليس الوليد بن مسلم .

[٦٦٥٦] وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال عمر بن الخطاب : « أقضانا علي ، وأقرأنا أبي –رضي الله عنهم ».

رواه مسدد موقوفًا ، ورواته ثقات .

[٦٦٥٧] وعن عثمان بن عمر بن ساج ، عن رجل قد سماه – قال أبو عبد الله : ذهب عني اسمه – « أنه دخل مع موسى بن طلحة على عليٍّ بن أبي طالب – رضي الله عنه – فأدناه حتى أجلسه معه على الفراش ، ثم أخذ بذراع الفتى فغمزها ، ثم قال : هون عليك يا ابن

---

(١) (٢٦ رقم ١٩٠) . (٢) (١/٣٩٣ رقم ٥١٠) .
(٣) المطالب العالية (٤/٢٧٠-٢٧١ رقم ٣٩٩٢) .

أخي ، فوالله إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك - يعني : طلحة - ممن نزع الله ما في صدورهم من غل إخوانًا على سرر متقابلين » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[1] بسند ضعيف ؛ لضعف عثمان بن عمر بن ساج وجهالة شيخه .

[٦٦٥٨] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - : « أن رسول الله ﷺ كان عندها في بيتها ذات يوم فجاءت الخادم فقالت : علي وفاطمة بالسدة . قال : [تنحي لي][2] عن أهل بيتي . فتنحيت في ناحية البيت ودخل علي وفاطمة ، وحسن وحسين وهما صبيان صغيران ، فأخذ حسنًا وحسينًا فوضعهما في حجره ، وأخذ عليًا بإحدى يديه فضمه إليه ، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها إليه ، وغدف عليهم قطيفة سوداء ثم قال : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي . فناديته : يا رسول الله ، وأنا ؟ قال : وأنت »[3] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[4] وأحمد بن حنبل[5] .

الغدف - بفتح الغين المعجمة والدال المهملة وآخره فاء - أي : أرسل وستر .

[٦٦٥٩] وعن شداد أبي عمار قال : « دخلت على واثلة وعنده قوم ، فذكروا عليًا - رضي الله عنه - فشتموه ، فشتمته معهم ، فلما قاموا قال لي : أشتمت هذا الرجل ؟ قلت : رأيت القوم شتموه فشتمته معهم ، فقال : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ فقال : قلت : بلى . قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت : توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست ، فجاء رسول الله ﷺ معه علي وحسن وحسين آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل [فأدنى][6] عليًا وفاطمة فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسنًا وحسينًا كل واحد على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبًا - أو قال : كساء - ثم تلا هذه الآية : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا** ﴾[7] ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، وأهل بيتي [أحق][8] »[9] .

---

(١) المطالب العالية (٢٦٦/٤ رقم ٣٩٨٢) .
(٢) في « الأصل ، م » : تخبريني . وهو تحريف ، والمثبت من المصنف ومسند أحمد .
(٣) رواه الترمذي (٦٥٦/٥-٦٥٧ رقم ٣٨٧١) مختصرًا ، وقال : هذا حديث حسن .
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (٧٢/١٢-٧٣ رقم ١٢١٥٣) .
(٥) مسند أحمد (٢٩٦/٦) .
(٦) في « الأصل ، م » : فأتى . والمثبت من المصنف .
(٧) الأحزاب : ٣٣ .
(٨) في « الأصل ، م » : حق . والمثبت من المصنف .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٦٧/٩) : رواه أحمد ، وأبو يعلى باختصار وزاد « إليك لا إلى النار » والطبراني وفيه محمد بن مصعب ، وهو ضعيف الحديث سيىء الحفظ رجل صالح في نفسه .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] وأحمد بن حنبل[2] كلاهما عن محمد بن مصعب وهو ضعيف .

[**٦٦٦٠**] وعن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال : « لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي - رضي الله عنهما - فقال له رسول الله ﷺ : لا تحدث شيئًا حتى آتيك . فلم يلبث رسول الله ﷺ أن اتبعهما فقام على الباب ، فاستأذن ، فدخل ، فإذا علي معتزل عنها ، فقال رسول الله ﷺ : إني قد علمت أنك تهاب الله ورسوله . فدعا بماء ، فمضمض ثم أعاده في الإناء ، ثم نضح به صدرها وصدره (وسمت)[3] عليهما ثم خرج من عندهما » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[4] ، ورواته ثقات إلا أنه منقطع .

[**٦٦٦١**] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « كنت على قليب [يوم][5] بدر أمتح - أو أميح - منه ، فجاءت ريح شديدة[6] ثم جاءت ريح [لم أر ريحًا][5] أشد منها إلا التي كانت قبلها ، ثم جاءت ريح شديدة ، فكانت الأولى ميكائيل - عليه السلام - في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة [عن يسار النبي ﷺ والثالثة جبريل في ألف من الملائكة][5] وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره ، فلما هزم الله - عز وجل - الكفار ، حملني رسول الله ﷺ على فرسه ، فلما استويت عليه ، حمل بي فصرت على عنقه ، فدعوت الله - عز وجل - فثبتني عليه ، فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي »[7] .

رواه أبو يعلى الموصلي[8] بسند ضعيف ؛ لضعف أبي الحويرث واسمه . عبد الرحمن بن معاوية .

[**١/٦٦٦٢**] وعن عمرو بن ميمون قال : « إني لجالس عند ابن عباس - رضي الله عنهما - إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا أبا العباس ، إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلونا بهؤلاء . قال :

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٧٢-٧٣ رقم ١٢١٥٢) .
(٢) مسند أحمد (٤/١٠٧) .
(٣) في البغية : وشمت . بالشين المعجمة . وهما بمعنى واحد ، قال ابن الأثير في النهاية (٢/٤٩٩) : التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة ، والمعجمة أعلاهما .
(٤) البغية (٢٩٥ رقم ٩٨٥) .
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أبي يعلى .
(٦) زاد بعدها في «الأصل»: ثم جاءت ريح شديدة . وهي زيادة مقحمة .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٦/٧٦-٧٧) : رواه أبويعلى ، ورجاله ثقات .
(٨) (١/٣٧٩-٣٨٠ رقم ٤٨٩) .

فقال ابن عباس : بل أقوم معكم . قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، فابتدروا فتحدثوا ، فلا أدري ما قالوا ، فجاء ينفض ثوبه ويقول : إن أولئك وقعوا في رجل له عشرة : قال له النبي ﷺ : لأبعثن رجلًا لا يخزيه الله أبدًا ، يحب الله ورسوله [فاستشرف][1] لها من استشرف فقال : أين علي ؟ قال : هو في الرحا يطحن . قال : وما كان يعني أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر ، قال : فنفث في عينيه ثلاثًا ثم هز الراية فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي ، ثم بعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث عليًا خلفه ، فأخذها منه ، فقال أبو بكر : لعل الله ورسوله ؟ قال : لا ، ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه . وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معهم جالس ، فقال علي : أنا وليك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة . ثم قال : أقبل على رجل رجل فقال : أيكم وليي في الدنيا والآخرة ؟ فقال علي : أنا وليك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت . وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ، وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا** ﴾[2] قال : وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ قال : فجاء أبو بكر وعلي نائم فحسب أنه نبي الله ﷺ فقال : يا نبي الله . فقال له علي : إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه . قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله ﷺ وهو [يتضور][3] ، قد لف رأسه بثوب لا يخرجه حتى أصبح كشف عن رأسه [فقالوا][4] : إنك للئيم كان صاحبك يرميه فلا [يتضور][3] ، وأنت [تتضور][5] وقد استنكرنا ذلك ، قال : وخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فقال له علي : أخرج معك . قال : فقال له نبي الله : لا . قال : فبكى علي . قال : فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست [بنبي][6] إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفة من بعدي . قال : وقال له رسول الله ﷺ : أنت ولي كل مؤمن بعدي . وسد أبواب المسجد غير باب علي ، فيدخل المسجد جنبًا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال : وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

---

(١) في « الأصل ، م » : فأشرف . والمثبت من مسند أحمد .
(٢) الأحزاب : ٣٣ .
(٣) في « الأصل ، م » : يتضرر . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أحمد وتاريخ ابن عساكر (٤٢/١٠٠) ، وقد روى ابن عساكر الحديث من طريق أبي يعلى به ، والتضور : التلوي والتقلب ظهرًا لبطن .
(٤) في « الأصل ، م » : فقال : وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ ابن عساكر ومسند أحمد .
(٥) في « الأصل ، م » : تتضرر . والمثبت من المصدرين السابقين.
(٦) في « الأصل »: نبي . والمثبت من « م » ومسند أحمد .

قال : وقال ابن عباس : وقد أخبرنا الله - عز وجل - في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعد . قال : وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال : ائذن لي فأضرب عنقه - قال زهير : يعني : حاطب - قال : وكنت فاعلا ، ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم »[1] .

رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل[2] .

[**٢/٦٦٦٢**] **ورواه الحاكم**[3] **وصححه** ولفظه : عن النبي ﷺ قال : « أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال لكل رجل منهم : أتتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال : لا . حتى مر علي أكثرهم فقال علي : أنا أتولاك في الدنيا والآخرة . فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة » .

[**٣/٦٦٦٣**] **ورواه الترمذي**[4] **مختصرًا جدًّا** ولفظه : « أن رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي » .

وقال : هذا حديث غريب .

[**١/٦٦٦٣**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « أهدي لرسول الله ﷺ حجل مشوي بخبزة وصبابة فقال رسول الله ﷺ : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام . فقالت عائشة : اللهم اجعله أبي . وقالت حفصة : اللهم اجعله أبي . قال أنس : وقلت أنا : اللهم اجعله سعد بن عبادة . قال أنس : فسمعت حركة بالباب فخرجت فإذا علي بالباب ، فقلت : إن رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف ، ثم سمعت حركة بالباب فخرجت ، فإذا علي بالباب ، فقلت : إن رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف ، ثم سمعت حركة بالباب فسلم عليّ فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال : انظر من هذا ؟ فخرجت فإذا هو علي فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : ائذن له . فدخل علي فقال رسول الله ﷺ : اللهم وإلي ، اللهم وإلي » .

رواه أبو يعلى الموصلي[5] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٢٠/٩) : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري ، وهو ثقة ، وفيه لين .

(٢) مسند أحمد (١/ ٣٣٠ - ٣٣١) .

(٣) المستدرك (١٣٥/٣) .

(٤) (٥٩٩/٥ رقم ٣٧٣٢) .

(٥) المطالب العالية (٢٤٨/٤-٢٤٩ رقم ١/٣٩٣٤) .

[٢/٦٦٦٣] **وفي رواية له**[(١)] : « أن النبي ﷺ كان عنده طائر ، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا (الطائر)[(٢)] فجاء أبو بكر فرده ، ثم جاء عمر فرده ، ثم جاء علي فأذن له »[(٣)] .

[٣/٦٦٦٣] **والبزار**[(٤)] ولفظه : « أهدي لرسول الله ﷺ أطيار ، فقسمها بين نسائه ، فأصاب كل امرأة منها ثلاثة ، فأصبح عند بعض نسائه - صفية أو غيرها - [فأتته][(٥)] بهن فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا . فقلت : اللهم اجعله رجلًا من الأنصار . فجاء علي فقال رسول الله ﷺ : [يا أنس][(٦)] انظر من على الباب ؟ فنظرت فإذا علي فقلت : إن رسول الله ﷺ على حاجة . ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ فقال : انظر من على الباب ؟ فإذا علي - حتى فعل ذلك ثلاثًا - فدخل يمشي وأنا خلفه ، فقال رسول الله ﷺ : من حبسك [رحمك الله][(٦)] ؟ قال : هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة . فقال رسول الله ﷺ : ما حملك على ما صنعت ؟ قلت : يا رسول الله ، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون من قومي . فقال رسول الله ﷺ : إن الرجل قد يحب قومه ، إن الرجل قد يحب قومه - قالها ثلاثا » .

قال البزار : روي عن أنس من وجوه ، قال : وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي .

ورواه الترمذي[(٧)] مختصرًا .

[١/٦٦٦٤] وعن سفينة - رضي الله عنه - صاحب زاد النبي ﷺ قال : « أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين ، وكان رسول الله ﷺ في المسجد ، ولم يكن في البيت غيري وغير أنس بن مالك ، فجاء رسول الله ﷺ فدعا بالغداء ، فقلت : يا رسول الله ، قد أهدت لك امرأة هدية فقدمت إليه الطير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك - أحسبه قال : إليك وإلى رسولك - قال : فجاء علي فضرب الباب ضربًا خفيفًا ، فقلت : من هذا ؟ قال : أبو الحسن . ثم ضرب ورفع صوته فقال رسول الله ﷺ : من هذا ؟ قلت :

---

(١) مسند أبي يعلى (٧/١٠٥-١٠٦ رقم ٤٠٥٢) .
(٢) في مسند أبي يعلى : الطير .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٢٥) : عند الترمذي طرف منه ، ورواه أبويعلى ورجال أبي يعلى ثقات ، وفي بعضهم ضعف .
(٤) مختصر زوائد البزار (٢/٣١٥-٣١٦ رقم ١٩٢٥) .
(٥) في « الأصل ، م »: فأتيته . والمثبت من مختصر زوائد البزار .
(٦) من مختصر زوائد البزار .
(٧) (٥/٥٩٥ رقم ٣٧٢) وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه .

علي. قال: افتح له. ففتحت فأكل مع رسول الله ﷺ من الطيرين حتى فنيا».

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٢/٦٦٦٤] والبزار[١] ولفظه: عن سفينة - وكان خادمًا لرسول الله ﷺ - قال: «أهدي لرسول الله ﷺ طوائر [وصنعت][٢] له بعضها، فلما أصبح أتيته به فقال: من أين لك هذا؟ فقلت: من الذي أتيت به أمس. قال: ألم أقل لك: لا تدخرن لغد طعامًا؟ لكل يوم رزقه. ثم قال: اللهم أدخل أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فدخل علي...»[٣] فذكره.

[٦٦٦٥] وعن سهل بن حنيف قال: «جاء علي بسيفه إلى فاطمة - رضي الله [عنهما][٤] يوم أحد فقال: أمسكي سيفي هذا فقد أحسنت الضراب اليوم. فقال رسول الله ﷺ: إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه عاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة».

رواه أبو يعلى[٥] **وأحمد بن منيع**[٦].

[١/٦٦٦٦] وعن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: «أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود. قال: فأتاه جبريل فقال: يا محمد، إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار، قال: فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم فهابه فخرج فلقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر، إني كنت عند رسول الله ﷺ آنفًا فأتاه جبريل فقال: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبت أن أسأله فهل لك أن تدخل على نبي الله ﷺ فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي، ثم (لقي)[٧] عمر ابن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر، فلقي عليًا فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/٣١٦ رقم ١٩٢٦).

(٢) في «الأصل، م»: وضعت. والمثبت من مختصر زوائد البزار.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٢٦): رواه البزار، والطبراني باختصار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

(٤) في «الأصل»: عنهم. والمثبت من «م» وفي المطالب: عنها.

(٥) المطالب العالية (٤/٤٠١ رقم ٤٢٧٠/٢).

(٦) المطالب العالية (٤/٤٠٠ رقم ٤٢٧٠/١).

(٧) في مسند أبي يعلى: لقيني.

الله ، وإن لم أكن منهم حمدت الله . فدخل على نبي الله ﷺ فقال : إن أنسًا حدثني أنه كان عندك آنفًا وأن جبريل أتاك ، فقال : يا محمد ، إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . قال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال : أنت منهم يا علي ، وعمار بن ياسر ، وسيشهد معك مشاهد بين فضلها ، عظيم خيرها ، وسلمان وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك »[١] .

رواه أبو يعلى[٢] بسند ضعيف ؛ لضعف سعد بن طريف الإسكاف .

[٢/٦٦٦٦] ورواه البزار[٣] من طريق سعد الإسكاف ، عن محمد بن علي[٤] ، عن أنس قال : « جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : إن الله - تبارك وتعالى - يحب من أصحابك ثلاثة يا محمد . ثم أتاه فقال : يا محمد ، إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . قال أنس : فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فهبته . . . » فذكره .

[٦٦٦٧] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « رأيت النبي ﷺ التزم عليًا وقبله وهو يقول : [بأبي][٥] الوحيد الشهيد ، [يأبي][٥] الوحيد الشهيد »[٦] .

رواه أبو يعلى[٧] .

٨ - باب في سد الأبواب غير بابه

فيه حديث ابن عباس المذكور في الباب قبله ، وحديث عبد الله بن عمر ، وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل .

[١/٦٦٦٨] وعن سعد بن مالك - رضي الله عنه - : « أن النبي ﷺ سد أبواب الناس في المسجد وفتح باب علي ، فقال الناس في ذلك ، فقال : ما أنا فتحته ولكن الله فتحه »[٨] .

رواه أبو يعلى[٩] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١١٧/٩) : رواه أبويعلى ، وفيه النضر بن حميد الكندي ، وهو متروك .
(٢) (١٤٢/١٢-١٤٤ رقم ٦٧٧٢) .
(٣) مختصر زوائد البزار (٣١١/٢-٣١٢ رقم ١٩٢١) .
(٤) زاد بعدها في « الأصل ، م »: الإسكاف . وهي زيادة مقحمة لعلها من انتقال النظر ، والله أعلم .
(٥) في « الأصل »: يأتي . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى والمطالب .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٣٧/٩-١٣٨) : رواه أبويعلى ، وفيه من لم أعرفه .
(٧) (٥٥/٨ رقم ٤٥٧٦) .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١١٤/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد حسن .
(٩) (٦١/٢-٦٢ رقم ٧٠٣) .

[٢/٦٦٦٨] **وأحمد بن حنبل**[١] ولفظه: «أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي».

وله شاهد من حدث زيد بن أرقم رواه أحمد بن حنبل[٢].

٩ - باب فيمن آذاه أو بغضه أو سبه

[١/٦٦٦٩] عن مصعب بن سعد، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: «كنت جالسًا في المسجد مع رجلين، فتذاكرنا عليًا - رضي الله عنه - فتناولنا منه، فأقبل رسول الله ﷺ مغضبًا يعرف في وجهه الغضب، فقلت: أعوذ بالله من غضب رسول الله ﷺ. قال: ما لكم ولي؟ من آذى عليًا فقد آذاني - يقولها ثلاث مرات - قال: فكنت أؤتى من بعد فيقال: إن عليًا يعرض بك يقول: اتقوا فتنة الأخينس. فأقول: هل سماني؟ فيقولون: لا. فأقول إن [خنس][٣] الناس [لكثير][٤] معاذ الله أن أؤذي رسول الله ﷺ بعد ما سمعت منه [ما سمعت][٥]»[٦].

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٧]**، ورواته ثقات، وأبو يعلى**[٨] **والبزار**[٩].

[٢/٦٦٦٩] **وأبو بكر بن أبي شيبة**[١٠] ولفظه: قال سعد بن مالك بالمدينة: «ذكر لي أنكم تسبون عليًا؟ قال: قد فعلنا. قال: فلعلك [قد][١١] سببته؟ قال: قلت: معاذ الله. قال: لا تسبه، فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب عليًا ما سببته أبدًا بعدما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت».

---

(١) مسند أحمد (١٧٥/١).
(٢) مسند أحمد (٣٦٩/٤).
(٣) في «الأصل، م»: خنيس. والمثبت من المطالب.
(٤) في «الأصل، م»: لضنين. والمثبت من المطالب.
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٢٩/٩): رواه أبويعلى، والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان، وهما ثقتان.
(٧) المطالب العالية (٢٤٩/٤-٢٥٠ رقم ١/٣٩٣٧).
(٨) (١٠٩/٢ رقم ٧٧٠).
(٩) البحر الزخار (٣٦٥/٣ - ٣٦٦ رقم ١١٦٩).
(١٠) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨٠/١٢-٨١ رقم ١٢١٧١).
(١١) من المصنف.

[٣/٦٦٦٩] **والحارث بن أبي أسامة**[١] ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ما لي ولكم؟ من آذى عليًّا فقد آذاني».

[١/٦٦٧٠] وعن أبي عبدالله الجدلي قال: «قالت لي أم سلمة - رضي الله عنها -: يا أبا عبد الله، أيسب رسول الله ﷺ فيكم ثم لا [تغيرونه][٢]؟! قلت: ومن يسب رسول الله ﷺ؟! قال: يسب عليًّا ومن يحبه وقد كان رسول الله ﷺ يحبه»[٣].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى[٤].

[٢/٦٦٧٠] **وأحمد بن حنبل**[٥] ولفظه: «قالت لي أم سلمة: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟! قلت: معاذ الله - أو سبحان الله أو كلمة نحوها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سب عليًّا فقد سبني».

والحاكم[٦] **وقال: صحيح الإسناد.**

[٦٦٧١] وعن قطبة بن مالك قال: «سب أمير من الأمراء عليًّا - رضي الله عنه - فقام إليه زيد بن أرقم فقال: أما علمت أن رسول الله ﷺ قد نهى عن سب الموتى، فلم تسب عليًّا وقد مات».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بسند واحد.

[٦٦٧٢] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «طلبني رسول الله ﷺ [فوجدني][٧] في جدول نائمًا، فقال: قم، ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب. قال: فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال: قم، والله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي، من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام»[٨].

---

(١) البغية (٢٩٦ رقم ٩٨٧).
(٢) في «الأصل»: يغيرونه. والمثبت من «م».
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٣٠/٩): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبدالله الجدلي وهو ثقة.
(٤) (٤٤٤/١٢-٤٤٥ رقم ٧٠١٣).
(٥) مسند أحمد (٣٢٣/٦).
(٦) المستدرك (١٢١/٣).
(٧) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أبي يعلى.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٢١/٩-١٢٢): رواه أبويعلى، وفيه زكريا الأصبهاني، وهو ضعيف.

رواه أبو يعلى[1] **بسند رواته ثقات .**

[**٦٦٧٣**] وعن أبي موسى ، عن عبد الله بن أبي سفيان أن عليًّا - رضي الله عنه - قال : « إن بني أمية يقاتلوني يزعمون أني قتلت عثمان ، وكذبوا ، إنما يريدون الملك ، ولو أعلم أنه يذهب ما في قلوبهم أني أحلف لهم عند المقام : والله ما قتلت عثمان ، ولا أمرت بقتله ، لفعلت ، ولكن إنما يريدون الملك وإني لأرجو أن أكون [أنا وعثمان][2] ممن قال الله - عز وجل - : ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل . . .** ﴾[3] الآية » .

رواه مسدد[4] **ثنا عبد الله عن [رمح]**[5] عنه به ، وتقدم في آخر كتاب الأيمان .

[**١/٦٦٧٤**] وعن علي بن [أبي][6] طلحة مولى بني أمية قال : « حج معاوية بن أبي سفيان ، وحج معه معاوية بن حديج ، وكان من أسب الناس لعلي - رضي الله عنه - قال : فمر في المدينة وحسن بن علي ونفر من أصحابه جالس ، فقيل [له][7] : هذا معاوية بن حديج [الساب][8] لعلي . فقال : علي الرجل . قال : فأتاه الرسول فقال : أجب . فقال : من ؟ قال : الحسن بن علي يدعوك . فأتاه فسلم عليه ، فقال له الحسن : أنت معاوية بن حديج ؟ قال : نعم ، فردد ذلك عليه ثلاثًا قال : فأنت الساب لعلي ؟ قال : فكأنه استحيى ، فقال له الحسن : أما والله لئن وردت عليه الحوض وما أراك أن ترده لتجدنه مشمر الإزار على ساق يذود عنه رايات المنافقين[9] ذود غريبة الإبل ، قول الصادق المصدوق ، وقد خاب من افترى »[10] .

رواه أبو يعلى الموصلي[11] .

---

(١) (١/٤٠٢-٤٠٣ رقم ٩٨٧) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من المطالب .

(٣) الأعراف : ٤٣ .

(٤) المطالب العالية (٥/٣٢ رقم ٤٣٩٨) .

(٥) في « الأصل ، م » : ربيح . وفي المطالب : زنيج . وكلاهما تحريف ، والمثبت هو الصواب ، ورمح هو ابن نفيل الكلابي ، وقد سبق التعليق عليه آخر كتاب الأيمان رقم (٤٨٧٠) .

(٦) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من معجم الطبراني الكبير (٣/٩١ رقم ٢٧٥٨) والحديث رواه ابن عساكر في تاريخه ومن طريقة الذهبي في السير (٣/٣٨-٣٩) من طريق أبي يعلى هذه ، وفيه : علي بن أبي طلحة ، والله أعلم .

(٧) من مسند أبي يعلى .

(٨) في « الأصل »: السابب . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .

(٩) زاد بعدها في « الأصل ، م »: و . وهي زيادة مقحمة .

(١٠) قال الهيثمي في المجمع (١/١٣٠-١٣١) : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما علي بن أبي طلحة مولى بني أمية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضعيف .

(١١) (١٢/١٤٠-١٤١ رقم ٦٧٧١) .

[٢/٦٦٧٤] **والحاكم**[(١)] **وصححه** ولفظه : « حججنا [فمررنا على][(٢)] الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن حديج ، فقيل [للحسن][(٣)] : إن هذا معاوية بن حديج [الساب][(٤)] لعلي . فقال : علي به . فأتي به فقال : أنت الساب لعلي ؟ قال : ما فعلت . قال : إن لقيته – وما أحسبك تلقاه – يوم القيامة لتجدنه قائمًا على حوض رسول الله ﷺ يذود عنه رايات المنافقين بيده عصًا من عوسج [حدثنيه][(٥)] الصادق المصدوق ...» فذكره .

١٠ - باب فيمن أفرط في حبه وبغضه

[١/٦٦٧٥] عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : « أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ﷺ لا يقولها بعدي إلا كاذب . فقال رجل ، فأصابته جنة » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر .

[٢/٦٦٧٥] **وأبو بكر بن أبي شيبة**[(٦)] ولفظه قال علي على المنبر : « أنا عبد الله وأخو رسول الله ، لا يقولها أحد قبلي ولا [يقولها][(٧)] أحد بعدي إلا كاذب مفتري » .

[٣/٦٦٧٥] **وأبو يعلى**[(٨)] ولفظه : « إن رسول الله ﷺ آخى بين الناس وتركني . [فقلت : يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك وتركتني][(٩)] ؟ قال : ولم [ترني][(١٠)] تركتك ؟ إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك . قال : فإن [حاجك][(١١)] أحد فقل : إني عبد الله وأخو رسول الله ﷺ . لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب » .

ورواه ابن ماجه[(١٢)] مختصرًا .

---

(١) المستدرك (١٣٨/٣) وتعقبه الذهبي فقال : قلت : بل منكر واه ، فيه غير واحد من الضعفاء .
(٢) في « الأصل ، م » : مع . والمثبت من المستدرك .
(٣) من المستدرك .
(٤) في « الأصل » : السابب . والمثبت من « م » والمستدرك .
(٥) في « الأصل ، م » : حدثني . والمثبت من المستدرك .
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (٦٢/١٢ رقم ١٢١٢٨) .
(٧) من « م » ، وفي « الأصل » : يقلها .
(٨) المطالب العالية (٢٤٤/٤-٢٤٥ رقم ٣٩٢٦) .
(٩) سقطت من « الأصل ، م » والمثبت من المطالب .
(١٠) في « الأصل ، م » : ترى . والمثبت من المطالب .
(١١) في « الأصل ، م » : جاء . والمثبت من المطالب .
(١٢) (٤٤/١ رقم ١٢٠) .

[١/٦٦٧٦] وعن أبي جحيفة « سمعت عليًا - رضي الله عنه - يقول على المنبر - وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى - هلك في رجلان : محب غال ، ومبغض غال » .

رواه أحمد بن منيع[١] ورواته ثقات .

[٢/٦٦٧٦] **وأبو يعلى**[٢] بلفظ : عن علي قال : « قال لي رسول الله ﷺ : فيك مثل [من][٣] عيسى ابن مريم أبغضته يهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى [حتى][٤] أنزلوه بالمنزلة التي ليس به . قال : ثم قال علي : يهلك في رجلان : محب مطر يفرط لي بما ليس في ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني »[٥] .

[٣/٦٦٧٦] **وكذا رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل**[٦] فذكره وزاد : « إلا أني لست بنبي ولا يوحى إلي ، ولكن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت ، فما أمرتكم بطاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم » .

[٦٦٧٧] وعن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : « طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك » .

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والحاكم[٧] وقال : صحيح الإسناد . وليس كما قال بل هو ضعيف ؛ لضعف علي بن [الحزور][٨] ، وسعيد بن محمد الوراق .

١١ - باب ما جاء في قدم إسلامه رضي الله عنه

فيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم في أول كتاب (السير)[٩] في باب الزجر عن إكرام المشركين .

---

(١) المطالب العالية (٤/٢٥١ رقم ٢/٣٩٤٠) .
(٢) (١/٤٠٦ - ٤٠٧ رقم ٥٣٤) .
(٣) من مسند أبي يعلى .
(٤) في « الأصل » : ثم . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٣٣) : رواه عبدالله ، والبزار باختصار ، وأبو يعلى ، وفي إسناد عبدالله وأبي يعلى الحكم بن عبدالملك ، وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي الكوفي ، وهو ضعيف .
(٦) مسند أحمد (١/١٦٠) .
(٧) المستدرك (٣/١٣٥) وتعقبه الذهبي فقال : قلت : بل سعيد وعلي متروكان .
(٨) في « الأصل ، م »: الحروز . وهو تصحيف ، فقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٢/٤٦٣) بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو ، وعلي بن الحزور من رجال التهذيب .
(٩) في « م » : البيع . وهو تحريف .

[١/٦٦٧٨] وعن حبة العرني قال: «سمعت عليًا - رضي الله عنه - يخطب فضحك ضحكًا ما رأيته ضحكه وهو على المنبر، قال: لقد رأيتني أصلي مع رسول الله ﷺ فاطلع أبي علينا وأنا أصلي مع رسول الله ﷺ فقال لي: أي بني، ما كنتما تصنعان؟ قلت: كنا نصلي. فقال أبو طالب: (والله)[1] لا تعلوني [استي][2] أبدًا. قال: وابنه يضحك من قول أبيه، ثم قال: والله لقد رأيتني صليت مع رسول الله ﷺ قبل الناس حججًا»[3].

رواه أبو داود الطيالسي[4] بإسناد حسن.

[٢/٦٦٧٨] **وفي رواية له ولأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[5]**: «أنا أول من صلى مع النبي ﷺ».

[٣/٦٦٧٨] **ورواه أبو يعلى[6]** ولفظه: «بعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين، وأسلمت يوم الثلاثاء»[7].

[٤/٦٦٧٨] **وفي رواية[8]** له عن علي قال: «ما أعلم أحدًا من هذه الأمة بعد نبيها عَبَدَ الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين - أو سبع سنين».

[٥/٦٦٧٨] **وروى ابن ماجه[9]**: «صليت قبل الناس بسبع سنين فقط».

[١/٦٦٧٩] وعن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: «أول رجل صلى مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب. قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره وقال: أول من صلى أبو بكر»[10].

رواه أبو داود الطيالسي[11] وأحمد بن حنبل[12] وأحمد بن منيع واللفظ له، ورواته ثقات.

---

(١) تكررت في مسند الطيالسي.

(٢) في «الأصل»: استرا. وهو تحريف، والمثبت من «م» ومسند الطيالسي.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠٢/٩): رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والبزار، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(٤) (٢٦ رقم ١٨٨).

(٥) مسند أحمد (٩٩/١).

(٦) (٣٤٨/١ رقم ٤٤٦).

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠٢/٩): رواه أبويعلى، وفيه مسلم بن كيسان الملائي، وقد اختلط.

(٨) مسند أبي يعلى (٣٤٨/١ رقم ٤٤٧).

(٩) (٤٤/١ رقم ١٢٠).

(١٠) قال الهيثمي في المجمع (١٠٣/٩): رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١١) (٩٣ رقم ٦٧٨).

(١٢) مسند أحمد (٣٦٨/٤).

[٢/٦٦٧٩] ورواه **الترمذي**[١] **والنسائي في الكبرى**[٢] بلفظ: «أول من أسلم علي. فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: أول من أسلم أبوبكر الصديق».

ورواه الترمذي[٣] من حديث ابن عباس.

[٦٦٨٠] وعن [ابن][٤] يحيى بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده عفيف قال: «جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب، وكان رجلا تاجرًا، وأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت فذهبت، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء، ثم قام مستقبل الكعبة، ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى جاء غلام فقام عن يمينه، ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب؛ وركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب؛ فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب؛ فسجد الغلام والمرأة. فقلت: يا عباس، أمر عظيم! فقال العباس: أمر عظيم! تدري من هذا الشاب؟ فقلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله بن أخي، تدري من هذا الغلام؟ هذا ابن أخي علي بن أبي طالب، تدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته. إن ابن أخي هذا أخبرني أن [ربه][٤] رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، و[لاو][٤] الله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة»[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي[٦] وسيأتي في مناقب خديجة.

١٢ - باب ما جاء في علمه رضي الله عنه

[١/٦٦٨١] عن زاذان قال: «بينا الناس ذات يوم عند علي - رضي الله عنه - إذ وافقوا منه [نفسًا][٧] طيبة فقالوا: حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. قال: عن أي أصحابي؟ قالوا: أصحاب النبي ﷺ. قال: كل [أصحاب][٨] النبي ﷺ أصحابي، فأيهم تريدون؟

---

(١) (٥/٦٠٠ رقم ٣٧٣٥).
(٢) (٥/٤٣-٤٤ رقم ٨١٣٧).
(٣) (٥/٦٠٠ رقم ٣٧٣٤).
(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أبي يعلى.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠٣): رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات.
(٦) (٣/١١٧-١١٨ رقم ١٥٤٧).
(٧) في «الأصل، م»: نفسى.
(٨) في «الأصل»: أصحابي. والمثبت من «م» وهو الصواب.

قالوا : النفر الذي رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم . قال : أيهم ؟ قالوا : عبد الله بن مسعود . قال : علم السنة ، وقرأ القرآن ، وكفى به علمًا ، ثم ختم به عنده ، فلم يدروا ما يريد بقوله : كفى به علمًا . كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن ؟ قالوا : فحذيفة ؟ قال : عُلِّم - أو علم - أسماء المنافقين ، وسأل عن المعضلات حتى عقل عنها ، فإن سألتموه عنها تجدوه بها عالماً . قالوا : فأبو ذر؟ قال : [و عاء مليء علمًا][1] وكان شحيحًا حريصًا : شحيحًا على دينه ، حريصًا على العلم ، وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع ، أما إنه قد مليء له في وعائه حتى امتلأ . قالوا : فسلمان ؟ قال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت ، من لكم بمثل لقمان الحكيم علم العلم الأول ، وأدرك العلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر ، وكان بحرًا لا ينزف . قالوا : فعمار بن ياسر؟ قال : ذاك امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره ، لا يفارق الحق ساعة ، حيث زال زال معه ، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئًا . فقالوا : فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين . قال : مهلا ، نهى الله عن التزكية . قال : فقال قائل : فإن الله عز وجل - يقول : ﴿**و أما بنعمة ربك فحدث**﴾[2] قال : فإني أحدثكم بنعمة ربي ، كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت ، فبين الجوارح مني [مليء][3] علمًا جمًا . فقام عبد الله بن الكواء الأعور من بني بكر بن وائل فقال : يا أمير المؤمنين ، ما الذاريات ذروا؟ قال : الرياح . قال : فما الحاملات وقرا؟ قال : السحاب . قال : فما الجاريات يُسرا ؟ قال : السفن . قال : فما المقسمات أمرا ؟ قال : الملائكة ، ولا تعد لمثل هذا لا تسألني عن مثل هذا . قال : فما السماء ذات الحبك ؟ قال : ذاك الخلق الحسن . قال : فما السواد الذي في جوف القمر؟ قال : أعمى سأل عن عمياء ، ما العلم أردت بهذا ، ويحك سل تفقهًا ولا تسأل [تعنتًا][4] - أو قال تعنُّهًا - سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك . قال : فوالله إن هذا ليعنيني . قال : فإن الله - عز وجل - يقول : ﴿**وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل**﴾[5] السواد الذي في جوف القمر . قال : فما المجرة ؟ قال : [شرج][6] السماء ومنها فتحت أبواب السماء [بماء منهمر][7] زمن الغرق على قوم نوح . قال : فما

---

(١) في « الأصل ، م » : وعي علمًا . والمثبت من المطالب .

(٢) الضحى : ١١ .

(٣) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من المطالب .

(٤) في « الأصل »: تعبتا . والمثبت من « م » .

(٥) الإسراء : ١٢ .

(٦) في « الأصل »: شرح . بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، والمثبت من « م » وهو الصواب ؛ ففي القاموس مادة شرج ، الشرج : مجرة السماء .

(٧) في « الأصل »: بما بينهم . وهو تحريف ، والمثبت من « م ».

قوس قزح ؟ قال : لا تقول : قوس قزح فإن قزح هو الشيطان ، ولكنه القوس وهي أمانة من الغرق . قال : فكم بين السماء إلى الأرض ؟ قال : قدر دعوة عبد دعا الله ، لا أقول غير ذلك . قال : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس من حدثك غير هذا فقد كذب . قال : فمن الذي قال الله : ﴿ **وأحلوا قومهم دار البوار** ﴾[1] ؟ قال : دعهم فقد كفيتهم . قال : فما ذو القرنين ؟ قال : رجل بعثه الله إلى قوم عمالًا كفرة أهل الكتاب كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم ، وابتدعوا في دينهم ، وأحدثوا على أنفسهم فهم الذين يجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق ، ويجتهدون في الضلالة ويحسبون أنهم على هدى ، فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا. قال : رفع صوته وقال : وما أهل النهروان (غدا)[2] منهم ببعيد ؟ قال : وقال ابن الكواء : لا أسأل سؤالاً ولا أتبع غيرك . قال : إن كان الأمر إليك فافعل » .

رواه أحمد بن منيع[3] .

[٢/٦٦٨١] **وإسحاق بن راهويه**[4] ولفظه عن خالد بن عرعرة قال : « لما قتل عثمان بن عفان ذعرني ذلك ذعرًا شديدًا ، وكان سل السيف فينا عظيمًا ، فجلست في بيتي ، فكانت لي حاجة ، فانطلقت إلى السوق ، فإذا أنا بنفر في ظل القصر جلوسًا نحو أربعين رجلًا ، وإذا سلسلة قد عرضت على الباب ، فقلت : لأدخلن ، فذهبت أدخل فمنعني البواب ، فقال له القوم : دعه ويحك . فدخلت فإذا أشراف الناس ، وإذا وسادة فجاء [علي][5] رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فسلم ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري ، فقال : سلوني عما شئتم ، ولا تسألوني إلا عما ينفع ولا يضر . فقال له رجل : ما قلت حتى أحببت أن تقول فأسألك . فقال : سلني عما شئت . فقال : ما الذاريات ذروا ؟ . . . » فذكره ، وتقدم بعضه في سورة و « الذاريات » .

[٦٦٨٢] وعن زيد بن أسلم - أو محمد بن المنكدر ، الشك من حماد - قال : قال النبي ﷺ لعلي : « يا علي ، خذ الباب فلا يدخلن علي أحد ، فإن عندي زورًا من الملائكة استأذنوا ربهم أن يزوروني . فأخذ علي الباب ، وجاء عمر فاستأذن ، فقال : يا علي ، استأذن لي على رسول الله ﷺ . فقال علي : ليس على رسول الله ﷺ إذن . فرجع عمر وظن أن ذلك من سخطةٍ من رسول الله ﷺ فلم يصبر عمر أن رجع ، فقال : استأذن لي على رسول الله ﷺ .

---

(١) إبراهيم : ٢٨ .
(٢) كذا في « الأصل ، م » ولعلها مقحمة .
(٣) المطالب العالية (٢٦٨/٤-٢٦٩ رقم ٣٩٩٠) .
(٤) المطالب العالية (١٦٢/٤-١٦٣ رقم ١/٣٧٤١) .
(٥) في « الأصل ، م »: عليها . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .

فقال : ليس على رسول الله ﷺ إذن . فقال : ولم ؟ قال : لأن زورًا من الملائكة عنده ، واستأذنوا ربهم أن يزوروه . قال : وكم هم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكًا . ثم أمر النبي ﷺ [عليًا][1] بفتح الباب ، فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنه أخبرني أن زورًا من الملائكة استأذنوا ربهم - تبارك وتعالى - أن [يزوروك][2] وأخبرني يا رسول الله أن عدتهم ثلاثمائة وستون ملكًا . فقال النبي ﷺ لعلي : أنت أخبرته بالزور ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : وأخبرته بعدتهم ؟ قال : نعم . قال : فكم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكًا . قال : وكيف علمت ذلك ؟ قال : سمعت ثلاثمائة وستين [نغمة][3] فعلمت أنهم ثلاثمائة وستون ملكًا . فضرب رسول الله ﷺ على صدره ثم قال : يا علي زادك الله إيمانًا وعلمًا » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[4] عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف .

١٣ - باب فيمن كنت مولاه فعلي مولاه

[٦٦٨٣] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : « أن النبي ﷺ حضر الشجرة بخم ، ثم خرج [آخذًا][5] بيد علي فقال : ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى . قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كان الله ورسوله مولاه ، فإن هذا مولاه ، وقد تركت فيكم [ما][6] إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده ، وسببه [بأيديكم][7] وأهل بيتي » .

رواه إسحاق[8] بسند صحيح ، وحديث غدير خم أخرجه النسائي[9] من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، وعلي ، وجماعة من الصحابة وفي هذا زيادة ليست هناك ، وأصل الحديث أخرجه الترمذي[10] أيضًا .

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من البغية .
(٢) في « الأصل »: يزورونك . والمثبت من « م » والبغية .
(٣) في « الأصل »: بغلة . وفي « م » والبغية : نقلة . والمثبت من المطالب العالية (٤/٢٤٥ رقم ٣٩٢٧) .
(٤) البغية (٢٩٥-٢٩٦ رقم ٩٨٦) .
(٥) في « الأصل ، م »: آخذ . والمثبت من المطالب .
(٦) في « الأصل »: أما . والمثبت من « م » والمطالب .
(٧) في « الأصل »: أيديكم . والمثبت من « م » والمطالب .
(٨) المطالب العالية (٤/٢٥٢ رقم ٣٩٤٣) .
(٩) السنن الكبرى (٥/١٣٠-١٣٢ رقم ٨٤٦٤-٨٤٧٣) .
(١٠) (٥/٥٩١ رقم ٣٧١٣) .

[١/٦٦٨٤] وعنه: «أن النبي ﷺ أخذ بيده يوم غدير خم فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: فزاد الناس بعد: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»[١].

رواه إسحاق بن راهويه[٢]، وعبد الله بن أحمد بن حنبل[٣] وابن حبان [في][٤] صحيحه[٥].

[٢/٦٦٨٤] **وأبو يعلى[٦]** ولفظه: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «شهدت عليًّا في الرحبة يناشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه؛ لما قام (يشهد)[٧]. قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريًا كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد [أنا][٨] سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»[٩].

[٣/٦٦٨٤] **والبزار[١٠]** فذكره إلا أنه قال: «فقام ثلاثة عشر رجلًا ...» الحديث.

[٦٦٨٥] وعن بريدة -رضي الله عنه- قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، واستعمل علينا عليًّا، فلما جئناه قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ قال: فإما شكوته وإما شكاه غيري. قال: فرفعت رأسي وكنت رجلًا مكبابًا، فإذا النبي ﷺ قد أحمر وجهه وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه»[١١].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١٢] والبزار[١٣] والنسائي في الكبرى[١٤] بسند صحيح.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠٧/٩): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
قلت: كذا نسبه الهيثمي إلى مسند أحمد وإنما هو من زوائد ابنه عبدالله.
(٢) المطالب العالية (٢٥٢/٤ رقم ٣٩٤٤).
(٣) مسند أحمد (١٥٢/١).
(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «م».
(٥) (٣٧٥/١٥-٣٧٦ رقم ٦٩٣١).
(٦) (٤٢٨/١ - ٤٢٩ رقم ٥٦٧).
(٧) في مسند أبي يعلى: فشهد.
(٨) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند أبي يعلى.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠٥/٩): رواه عبدالله وأبو يعلى، ورجاله وثقوا.
(١٠) البحر الزخار (٣٤/٣-٣٥ رقم ٧٨٦) ومختصر زوائد البزار (٣٠١/٢-٣٠٢ رقم ١٩٠٠) وقال الحافظ ابن حجر: قال الشيخ - يعني: الهيثمي -: رجال هذا الإسناد ثقات. قلت: ولكنهم شيعة، وما أدري ما أقول.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٠٨/٩): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.
(١٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (٥٧/١٢ رقم ١٢١١٤).
(١٣) مختصر زوائد البزار (٣٠٦/٢ رقم ١٩١٠).
(١٤) (١٣٠/٥ رقم ٨٤٦٥).

[٦٦٨٦] وعنه قال : « مررت مع علي - رضي الله عنه - إلى اليمن فرأيت فيه جفوة ، فلما قدمت إلى رسول الله ﷺ فذكرت عليًا فتنقصته ، فجعل وجه رسول الله ﷺ يتغير ، قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] والبزار[٢] والنسائي في الكبرى[٣] والحاكم[٤] وصححه .

[٦٦٨٧] وعن حنش بن الحارث [عن رياح بن الحارث][٥] قال : « رأيت قومًا من الأنصار قدموا على علي بن أبي طالب في الرحبة ، فقال : من القوم ؟ قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين . قال : من أين وأنتم قوم من العرب ؟! قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه . قال : فتبعتهم فقلت : من هؤلاء القوم ؟ قالوا : قوم من الأنصار . قال : وإذا فيهم أبوأيوب الأنصاري »[٦] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٧] وأحمد بن حنبل[٨] وأحمد بن منيع واللفظ له ، ورواته ثقات .

[٦٦٨٨] وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم . قال : فنودي فينا : الصلاة جامعة . قال : وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر فأخذ بيد علي فقال : ألستم تعلموني أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى . قال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : فأخذ بيد علي فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال : فلقيت عمر بعد ذلك فقال : هنيئًا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة »[٩] .

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٨٣-٨٤ رقم ١٢١٨١) .
(٢) مختصر زوائد البزار (٢/٣٠٦- ٣٠٧ رقم ١٩١١) .
(٣) (٥/١٣٠ رقم ٨٤٦٦) .
(٤) المستدرك (٣/١١٠) .
(٥) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من المصنف ومسند أحمد .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠٤) : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٦٠ رقم ١٢١٢٢) .
(٨) مسند أحمد (٥/٤١٩) .
(٩) رواه ابن ماجه (١/٤٣ رقم ١١٦) مختصرًا .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] وأبو يعلى بسند ضعيف مداره إما على أبي هارون العبدي، أو علي بن زيد بن جدعان.

ورواه البزار[٢] والحاكم[٣] من حديث زيد بن أرقم.

[٦٦٨٩] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «كنا بالجحفة بغدير خم، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٤]، وفي سنده عبد الله بن محمد بن عقيل.

[٦٦٩٠] وعن أبي عبد الله السبائي قال: «بينما أنا جالس عند زيد وهو جالس في مجلس الأرقم فجاء رجل من مراد على بغلة فقال: أي القوم زيد؟ فقال القوم: نعم هذا زيد. فقال: أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو أسمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال زيد: نعم».

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٩١] وعن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: «دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك [بالله][٥] أسمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: اللهم نعم»[٦].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٧] وعنه أبو يعلى[٨]، ورواه البزار[٩]، ومدار أسانيدهم على داود بن يزيد، وهو ضعيف.

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٧٨-٧٩ رقم ١٢١٦٧).
(٢) مختصر زوائد البزار (٢/٣٠٣ رقم ١٩٠٢).
(٣) المستدرك (٣/١١٠) وصححه وتعقبه الذهبي.
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٥٩ رقم ١٢١٢١).
(٥) من المصنف ومسند أبي يعلى.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠٦): رواه أبويعلى والبزار بنحوه والطبراني في الأوسط، وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمى، وبقية رجاله ثقات في الآخر، وفي إسناد أبي يعلى داود بن يزيد، وهو ضعيف.
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٦٨ رقم ١٢١٤١).
(٨) (١١/٣٠٧ رقم ٦٤٢٣).
(٩) مختصر زوائد البزار (٢/٣٠٣-٣٠٤ رقم ١٩٠٣).

١٤ - باب ما جاء في قتله رضي الله عنه

[٦٦٩٢] عن أبي الأسود الدؤلي سمعت عليًّا يقول: «أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق. فقال: أما إنك إن جئتها ليصيبنك بها ذباب السيف. فقال علي: وايم الله لقد سمعت من رسول الله ﷺ قبله يقوله. قال أبو الأسود: فتعجبت منه، وقلت: رجل محارب يحدث بمثل هذا عن نفسه!»[١].

رواه الحميدي[٢] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر والبزار[٣] وابن حبان في صحيحه[٤] والحاكم[٥] وصححه.

[١/٦٦٩٣] وعن زيد بن وهب قال: «جاء (رجل)[٦] من الخوارج إلى علي - رضي الله عنه - فقال: اتق الله؛ فإنك ميت. فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكن مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه، وأشار بيده إلى لحيته ورأسه، عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى».

رواه أبو داود الطيالسي[٧] وأحمد بن منيع والبزار[٨].

[٢/٦٦٩٣] **ورواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[٩] وأبو يعلى[١٠]** واللفظ له قال: «خطبنا علي - رضي الله عنه - فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه - قال: فقال رجل: والله لا يقول ذلك أحد إلا [أبرنا][١١] عترته. فقال: أذكر الله - أو أنشد الله - أن لا [يقتل بي][١٢] إلا

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٣٨/٩): رواه أبويعلى والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون.

(٢) (٣٠/١ رقم ٥٣).

(٣) البحر الزخار (٢٩٥/٢-٢٩٦ رقم ٧١٨) وقال البزار: لا نعلم رواه إلا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا عبدالملك بن أعين عن أبي حرب، ولا نعلم رواه عن عبدالملك بن أعين إلا ابن عيينة.

(٤) (١٥/ ١٢٧ رقم ٦٧٣٣).

(٥) المستدرك (١٤٠/٣) وتعقبه الذهبي بقوله: ابن بشار ذو مناكير، وابن أعين غير مرضي.

(٦) في مسند الطيالسي: رأس.

(٧) (٢٣ رقم ١٥٧).

(٨) البحر الزخار (٩٢/٣-٩٣ رقم ٨٧١).

(٩) مسند أحمد (٩١/١).

(١٠) (٤٤٣/١ رقم ٥٩٠).

(١١) في «الأصل، م»: أنت يا. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، فقد ذكر ابن الأثير الحديث في مادة أبر من النهاية (١٤/١) وقال: أي أهلكناه.

(١٢) في «الأصل،م»: يقتلني. وهو خطأ، والمثبت من مسند أبي يعلى.

قاتلي . فقال رجل : ألا تستخلف [يا أمير المؤمنين][1] ؟ قال : لا ، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ . قالوا : فما تقول لله إذا لقيته ؟ قال : أقول : اللهم تركتني فيهم كما بدا لك ثم توفيتني وتركتك فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم »[2] .

[**٣/٦٦٩٣**] **ورواه عبد بن حميد**[3] ولفظه : « مرض علي مرضًا خفنا عليه منه ، ثم إنه نقه وصح فقلنا : الحمد لله الذي أصحك الله يا أمير المؤمنين قد كنا خفنا عليك في مرضك هذا ، فقال : لكني لم أخف على نفسي حدثني الصادق المصدوق [قال][4] : لا تموت حتى يضرب هذا منك - يعني رأسه - وتخضب هذه دمًا - يعني [لحيته][4] - ويقتلك أشقاها ، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان خصه إلى فخذه الدنيا دور ثمود » .

ورواه الحاكم[5] **بنحوه وقال : صحيح على شرط البخاري .**

[**٦٦٩٤**] وعن الحسن - أو الحسين - أن عليًا - رضي الله عنه - قال : « لقيني حبيبي - يعني في المنام - نبي الله ﷺ قال : فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدني الراحة منهم إلا قريب ، فما لبث إلا ثلاثًا » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[6] **بسند فيه راو لم يسم .**

[**١/٦٦٩٥**] وعن [حفص بن خالد][7] عن أبيه ، عن جده قال : « لما قتل علي قام حسن

---

(١) من مسند أبي يعلى .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٣٧/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سبيع ، وهو ثقة ، ورواه البزار بإسناد حسن .

(٣) المنتخب (٦٠ رقم ٩٢) .

(٤) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من المنتخب .

(٥) المستدرك (١١٣/٣) .

(٦) عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب (٥٨/٥ رقم ٤٤٤٨) إلى الحميدي .

(٧) في « الأصل ، م »: جعفر بن محمد . وفي مسند أبي يعلى : جعفر . والمثبت من تاريخ ابن عساكر (٤٢/ ٥٨٢) - وقد روى ابن عساكر الحديث من طريق أبي يعلى به - والبحر الزخار (١٧٩/٤ رقم ١٣٤٠) وهو الصواب ، فقد ترجم البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٢/٢-٣٦٣) لحفص بن خالد بن جابر فقال : حفص بن خالد بن جابر سمع أباه عن جده قال الحسن بن علي : « قتل علي ليلة نزل القرآن » سمع منه سكين بن عبدالعزيز . ورواه الطبراني في معجمه الأوسط (٢٢٤/٨-٢٢٥ رقم ٨٤٦٩) .

قلت : وقوله في أبي يعلى : « جعفر » كذا هي رواية ابن حمدان عن أبي يعلى أما رواية ابن المقرئ فهي « حفص بن خالد بن جابر » كما فرق بينهما حافظ الشام ابن عساكر وقد أسند الحديث من طريق ابن حمدان وابن المقرئ عن أبي يعلى

ووقع في سند الحديث في البحر الزخار : « عن حفص بن خالد حدثني أبي خالد بن حيان » وسقط منه « عن جده » وأظنه تحريفًا ، فليراجع هذا الإسناد .

ابن علي – رضي الله عنه – خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: والله لقد قتلتم الليلة رجلًا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى ابن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى – عليه السلام».

رواه أبو يعلى الموصلي[1] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار[2].

[٢/٦٦٩٥] وأبو يعلى[3] أيضًا وابن حبان في صحيحه[4] والحاكم[5] واللفظ له قال: «خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يعطيه (دابته)[6] فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على (ظهر)[7] الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم [فضلت][8] من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله، ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، أنا ابن (الولي)[9] وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا، وأنا من أهل البيت (الذين)[10] افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنًا**﴾[11] فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت».

[٦٦٩٦] وعن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال: «خرجت مع أبي إلى [ينبع][12] عائدًا لعلي – رضي الله عنه – وكان مريضًا بها فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو

(١) (١٢/١٢٤-١٢٥ رقم ٦٧٥٧).
(٢) البحر الزخار (٤/١٧٩ رقم ١٣٤٠).
(٣) (١٢/١٢٥-١٢٦ رقم ٦٧٥٨).
(٤) (١٥/٣٨٣-٣٨٤ رقم ٦٩٣٩).
(٥) المستدرك (٣/١٧٢) وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: ليس بصحيح.
(٦) في المستدرك: رايته.
(٧) في المستدرك: أهل.
(٨) من المستدرك.
(٩) في المستدرك: النبي.
(١٠) في «م» والمستدرك: الذي.
(١١) الشورى: ٢٣.
(١٢) في «الأصل، م»: ينبوع. والمثبت من البغية، وهو الصواب، ينبع موطن بين مكة والمدينة، وانظر معجم البلدان (٥/٥١٣).

هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة ، احتمل (إلى)[1] المدينة ، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك ، وصلوا عليك - وكان أبوفضالة من أهل بدر - فقال له علي : إني لست بميت من وجعي هذا ، إن رسول الله ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ، ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته - فقتل أبوفضالة معه بصفين » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة[2] والبزار بسند مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو ضعيف ، وشيخه فضالة وثقه ابن حبان ، وقال ابن خراش : مجهول .

[**٦٦٩٧/١**] وعن الأسود بن قيس « حدثني من رأى الزبير يقعص الخيل قعصًا فنوه به علي ابن أبي طالب : يا أباعبدالله . قال : فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما ، قال : فقال له علي : نشدتك الله أتذكر يوما أتانا النبي ﷺ وأنا أناجيك . فقال : أتناجيه ! والله ليقاتلنك يومًا وهو لك ظالم . قال : فضرب الزبير وجه دابته فانصرف »[3] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[4] ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي[5] .

[**٦٦٩٧/٢**] **وأحمد بن منيع**[6] ولفظه : عن الحكم قال : « دعا علي الزبير فقال : أنشدك بالله أما قال رسول الله ﷺ : لتقاتله وأنت له ظالم ؟ قال : نعم ما ذكرته قبل موقفي هذا . قال : فولى ولا يعلم به صاحبه ، فذهب يتبعه ، فانتزع له مروان سهمًا فشد فخذه إلى السرج فقتله - يعني طلحة » .

[**٦٦٩٨**] وعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال : قال لي رسول الله ﷺ : « من أشقى الأولين ؟ قلت : عاقر الناقة . قال : صدقت . فمن أشقى الآخرين ؟ قلت : لا علم لي يا رسول الله . قال : الذي يضربك على هذه . وأشار إلى يا فوخه ، وكان يقول : وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه »[7] .

رواه أبو يعلى[8] بسند ضعيف ؛ لجهالة عثمان بن صهيب وضعف رشدين .

---

(١) في البغية : حتى نأتي .
(٢) البغية (٢٩٦ رقم ٩٨٩) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢٣٥/٧) : رواه أبويعلى ، وفيه عبدالملك بن مسلم ، قال البخاري : لم يصح حديثه .
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢٨٣/١٥-٢٨٤ رقم ١٩٦٧٤) .
(٥) (٢٩/٢-٣٠ رقم ٦٦٦) .
(٦) المطالب العالية (٣٨/٥ رقم ٢/٤٤٠٧) .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٣٦/٩) : رواه الطبراني وأبو يعلى ، وفيه رشدين بن سعد ، وقد وثق .
(٨) (٣٧٧/١ رقم ٤٨٥) .

[٦٦٩٩] وعنه قال: «رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من (التكذيب والأذى)[1]، فبكيت فقال لي: لا تبك يا علي. والتفت فالتفت، فإذا رجلان يتصدعان وإذا جلاميد ترضح رءوسهما حتى تفضخ ثم تعود - أو قال: ترجع - قال: فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى كنت في (الجزارين)[2] لقيت الناس فقالوا: قتل أمير المؤمنين»[3].

رواه أبو يعلى[4].

[٦٧٠٠] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «رأيت النبي ﷺ التزم عليًا فقبله وهو يقول: [بأبي][5] الوحيد الشهيد، [بأبي][5] الوحيد الشهيد»[6].

رواه أبو يعلى[7].

١٥ - فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

فيها حديث عائشة وتقدم في فضائل أبي بكر، وحديث عبد الله بن عمر وتقدم في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل، وحديث ابن عباس وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل، وسيأتي في مناقب سعيد بن زيد.

[١/٦٧٠١] وعن عائشة قالت: «كان أبو بكر - رضي الله عنهما - إذا ذكر يوم أُحُد قال: ذلك يوم كان كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدث، قال: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ يوم أحد، فرأيت رجلًا يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه قال: أراه يحميه، قال: قلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني. فقلت: يكون رجلًا من قومي أحب إلي، وبيني وبين النبي ﷺ رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه وهو يخطف المشي خطفًا لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر، فقال رسول الله ﷺ: عليكما صاحبكما -يريد طلحة وقد نزف- فلم نلتفت إلى قوله وذهبت لأنزع ذلك من وجهه. قال

---

(١) في مسند أبي يعلى: الأود واللدد. (٢) في مسند أبي يعلى: الخرازين.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٣٨/٩): رواه أبويعلى هكذا، ولعل الرائي هو أبوصالح رآه لعلي وأن اللذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه، والله أعلم، ورجاله ثقات.

(٤) (٣٩٨/١ رقم ٥٢٠).

(٥) في «الأصل، م»: يأتي. والمثبت من مسند أبي يعلى والمطالب.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٣٨/٩): رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه.

(٧) (٥٥/٨ رقم ٤٥٧٦).

أبو عبيدة : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ، فتركته ، وكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي ﷺ فأرم عليه بفيه ، فاستخرج إحدى الحلقتين ، ووقعت ثنيته مع الحلقة ، وذهبت لأصنع ما صنع فقال : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ؟ ففعل كما فعل في المرة الأولى فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة ، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس [هتمًا][1] فأصلحنا من ثياب النبي ﷺ ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فإذا به بضع وسبعون - أو أقل أو أكثر - بين طعنة ورمية وضربة ، فإذا قد قطع أصبعه فأصلحنا من شأنه » .

رواه أبو داود الطيالسي[2] .

[**٢/٦٧٠١**] **وأبو يعلى**[3] ولفظه : قالت عائشة : « و الله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم ، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة »[4] .

[**٣/٦٧٠١**] **وابن حبان في صحيحه**[5] قالت عائشة : قال أبو بكر : « لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ قال : فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه ، فجعلت أقول : كن طلحة فداك أبي وأمي مرتين ، قال : ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر ، فلم أنشب أن أدركني ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ، فدفعنا إلى النبي ﷺ فإذا طلحة بين يديه صريع ، فقال النبي ﷺ : دونكم أخوكم فقد أوجب . قال : وقد رمي في جبهته ووجنته ، فأهويت إلى السهم الذي في جبهته لأنزعه فقال لي أبو عبيدة : نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني قال : فتركته . قال : فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه فجعل (ينضنضه)[6] ويكره أن يؤذي النبي ﷺ ثم استله بفيه ، ثم أهويت إلى السهم الذي في وجنته لأنزعه ، فقال أبو عبيدة : بالله يا أبا بكر إلا تركته . فأخذ السهم بفيه وجعل ينضنضه ويكره أن يؤذي رسول الله ﷺ [ثم][7] استله ، وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ أشد منه ، وكان قد أصاب طلحة بضعة وثلاثين بين طعنة وضربة ورمية » .

---

(١) في « الأصل » : همتا . وهو تحريف والمثبت من « م » .
(٢) (٣ رقم ٦) .
(٣) (٨/ ٣٠١ - ٣٠٢ رقم ٤٨٩٨) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٤٨/٩) : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه صالح بن موسى ، وهو متروك .
(٥) (٤٣٧/١٥-٤٣٨ رقم ٦٩٨٠) .
(٦) نضنض الشيء أي : حركه ، النهاية لابن الأثير (٧٢/٥) .
(٧) سقطت من « الأصل » : وأثبتها من « م » وصحيح ابن حبان .

[٦٧٠٢] وعن ابن عباس قال: «ذكر طلحة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ذاك رجل فيه [بأو][1] منذ أصيبت يده مع رسول الله ﷺ».

رواه أبو داود الطيالسي(٢)

١٦ - فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه

فيها حديث (ابن)[3] عمر بن الخطاب وتقدم في باب ما اشترك علي وغيره فيه من الفضل، وحديث ابن عباس وسيأتي في مناقب سعيد بن زيد.

[١/٦٧٠٣] وعن زر قال: «استأذن قاتل الزبير بن العوام على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال علي: ليدخلن قاتل ابن صفية النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لكل نبي حواري وحواري الزبير».

رواه أبو داود الطيالسي[4].

[٢/٦٧٠٣] **وأبو بكر بن أبي شيبة** ولفظه: قال زر: «كنت عند علي فاستأذن عليه ابن جرموز فقال: بشر قاتل ابن صفية بالنار ...» وذكر باقي الحديث.

والترمذي[5] مختصرًا، وأصله في الصحيحين[6] وغيرهما من حديث جابر، ورواه أحمد بن حنبل[7] من حديث عبد الله بن الزبير، والبزار[8] من حديث عائشة.

[٦٧٠٤] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «سمع رجلًا يقول: يا ابن حواري رسول الله ﷺ فقال له ابن عمر: إن كنت من آل الزبير وإلا فلا»[9].

رواه أحمد بن منيع[10] والبزار[11] بسند رواته ثقات.

---

(١) في «الأصل، م»: وناء. وهو تحريف، والمثبت من المطالب، وهو الصواب، والبأو الكبر والتعظيم، النهاية (٩١/١).
(٢) المطالب العالية (٢٦٧/٤ رقم ٣٩٨٤).
(٣) سقطت من «م» وهو خطأ، والحديث تقدم برقم (٦٦٦١).
(٤) (٢٤ رقم ١٦٣).
(٥) (٦٠٤/٥ رقم ٣٧٤٤).
(٦) البخاري (٩٩/٧ رقم ٣٧١٥) ومسلم (١٨٧٩/٤ رقم ٢٤١٥).
(٧) مسند أحمد (٤/٤).
(٨) مختصر زوائد البزار (٣٢٢/٢-٣٢٣ رقم ١٩٤٠) وقال الحافظ ابن حجر: صحيح.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٥١/٩): رواه البزار، ورجاله ثقات.
(١٠) المطالب العالية (٢٦٥/٤ رقم ٣٩٨٠/١).
(١١) مختصر زوائد البزار (٣٢٣/٢ رقم ١٩٤١) وقال الحافظ ابن حجر: صحيح.

[٦٧٠٥] وعن أم عروة ابنة جعفر بن الزبير بن العوام، عن أبيها، عن جدها الزبير بن العوام أنه سمعه يقول: «دعا لي رسول الله ﷺ ولولدي ولولد ولدي، فسمعت أبي يقول لأخت لي كانت أسن مني: يا بنية، يعني أنك ممن أصابته دعوة رسول الله ﷺ»(١).

رواه أبو يعلى(٢).

[٦٧٠٦] وعنها، عن أختها عائشة بنت جعفر، عن أبيها، عن جدها الزبير رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ «أنه [أعطاه](٣) يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة فدخل الزبير مكة بلواءين»(٤).

رواه أبو يعلى الموصلي(٥).

١٧ - فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

فيها حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل، وحديث ابن عباس وسيأتي في ترجمة سعيد بن زيد.

[٦٧٠٧] وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: «ما من موتة أموتها أحب إلي من أن أقتل مظلومًا».

رواه أبو يعلى الطيالسي(٦) عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقي وهو ضعيف.

[٦٧٠٨] وعن عائشة بنت سعد قالت: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوات سعد».

رواه الحارث بن أبي أسامة(٧) مرسلًا بسند فيه راوٍ لم يسم.

١٨ - فضل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

[٦٧٠٩] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كان رسول الله ﷺ على حراء فتزلزل الجبل، فقال رسول الله ﷺ: اثبت حراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. وعليه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٥٢): رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.
(٢) (٢/٤٣ رقم ٦٨٢).
(٣) في «الأصل، م»: أعطى. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٦/١٦٩): رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف جدًّا.
(٥) (٢/٤٤ رقم ٦٨٤).
(٦) (٣٠ رقم ٢٢١).
(٧) البغية (٢٩٦ رقم ٩٩٠).

رواه أبو يعلى[1] بسند ضعيف ؛ لضعف نصر بن عبد الرحمن الخزاز .

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي[2] وصححه ، قال : وفي الباب عن عثمان ، وسعيد بن زيد ، وابن عباس ، وسهل بن سعد ، وأنس بن مالك ، وبريدة بن الحصيب .

١٩ - فضائل عبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما

فيها حديث المغيرة بن شعبة وتقدم في كتاب الإمامة في باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته ، وحديث ابن عباس المذكور في الباب قبله ، وحديث عائشة وتقدم في مناقب طلحة ، وحديث ابن أبي أوفى وسيأتي في مناقب خالد بن الوليد ، وحديث ابن عمر وتقدم فيما اشترك [فيه][3] علي وغيره .

[**٦٧١٠**] وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ لما انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك ، فصلى وصلى رسول الله ﷺ بصلاة عبد الرحمن ».

رواه أبو داود الطيالسي ، ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل[4] وأبو يعلى الموصلي[5] .

[**٦٧١١**] وعن الحضرمي قال : « قرأ رجل عند النبي ﷺ لين الصوت - أو لين القراءة - فما بقي أحد من القوم إلا فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف ، فقال نبي الله ﷺ : إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه ».

رواه مسدد[6] عن المعتمر ، عن أبيه ، عنه به .

[**٦٧١٢**] وعن أم كلثوم بنت عقبة - وكانت من المهاجرات الأول - قالت : « غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية حتى ظنوا أنه [فاضت][7] نفسه ، فخرجت أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة ، فلما أفاق قال : أغشي علي ؟ قالوا : نعم .

---

(١) (٤/٣٣٣ رقم ٢٤٤٥) .
(٢) (٥/٥٨٢ رقم ٣٦٩٦) .
(٣) سقطت من « الأصل ، م » .
(٤) مسند أحمد (١/ ١٩١، ١٩٢) .
(٥) (٢/١٦١ رقم ٨٥٣) .
(٦) المطالب العالية (٤/٢٦٤-٢٦٥ رقم ٣٩٧٨) .
(٧) في « الأصل » : فاطنه . وهو تحريف ، والمثبت من « م » والمطالب .

قال : صدقتم ، إنه جاءني ملكان فقالا : انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين . فقال ملك آخر : أرجعاه فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وستمتع به بنوه بما شاء الله ، فعاش بعد ذلك شهرًا ، ثم مات . وقال أبو أسامة : قال : رجلان ملكان كانوا يأتون في صورة الرجال . قال الله : ﴿ **ولو جعلناه ملكًا لجعلناه رجلًا** ﴾[1] أي في صورة رجل » .

رواه إسحاق بن راهويه[2] بسند صحيح .

[**٦٧١٣**] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه : إن الذي يحنو عليكن بعدي لهو الصادق البار ، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة . قال إبراهيم : فحدثني بعض أهلنا من ولد عبد الرحمن بن عوف أنه باع أمواله [بكيدمة][3] - وهو سهمه من بني النضير - بأربعين ألف دينار قسمه على أزواج النبي ﷺ ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة[4] واللفظ له وأحمد بن حنبل[5] بسند ضعيف ؛ لتدليس محمد بن إسحاق .

وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان في صحيحه[6] .

[**٦٧١٤**] وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « شهدت مع عمومتي وأنا غلام حلف المطيبين فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، ورواته ثقات .

[**٦٧١٥**] وعن ابن عمر « أن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال [لأصحاب][7] الشورى : هل لكم أن أختار لكم (وأتقصى)[8] منها . فقال علي - رضي الله عنه - : نعم وأنا أول من رضي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنت أمين في السماء وأنت أمين في الأرض » .

رواه أحمد بن منيع[9] بسند ضعيف ؛ لضعف أبي المعلى الجزري واسمه فرات بن السائب .

---

(١) الأنعام : ٩ .
(٢) المطالب العالية (٤/٢٦٤ رقم ٣٩٧٦) .
(٣) في « الأصل » : بكيدية . وفي « م » : بكتيبة . وكلاهما تحريف ، والمثبت من البغية ، وهو الصواب ، وكيدمة : موضع بالمدينة ، وهو سهم عبد الرحمن بن عوف من بني النضير ، كما في معجم البلدان (٤/ ٥٦٤) .
(٤) البغية (٢٩٦-٢٩٧ رقم ٩٩١) .
(٥) مسند أحمد (٦/ ٢٩٩، ٣٠٢) .
(٦) (١٥/٤٥٦ رقم ٦٩٩٥) .
(٧) في « الأصل » : لأصحابه . والمثبت من « م » والمطالب .
(٨) في المطالب : أنقضي .
(٩) المطالب العالية (٤/٢٦٤ رقم ٣٩٧٧) .

[٦٧١٦] وعن عبد الله بن الزبير، حدثني عمر بن الخطاب، حدثني أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يمت نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته».

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] والبزار[٢] بسند فيه راو لم يسم.

وتقدم حديث ابن عمر فيما اشترك فيه أبو بكر وغيره فيه من الفضل، وتقدم حديث عائشة في فضائل طلحة بن عبيد الله.

٢٠ - فضائل حمزة والعباس عمي رسول الله ﷺ

فيها حديث علي بن أبي طالب وتقدم في [باب][٣] ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل.

[٦٧١٧] وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: «خرج رسول الله ﷺ يجهز بعثًا [بسفح][٤] الجبل فطلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ: هذا عم نبيكم أجود قريش كفًّا وأوصلها للرحم»[٥].

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن شيخ لم يسم، وأبو يعلى[٦] والنسائي في الكبرى[٧] بإسناد حسن.

[١/٦٧١٨] وعن سهل بن سعد الساعدي قال: «[استأذن][٨] العباس بن عبد المطلب النبي ﷺ في الهجرة فقال له: يا عم، أقم مكانك الذي أنت به، فإن الله - عز وجل - يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة»[٩].

---

(١) البغية (٢٩٧ رقم ٩٩٢).
(٢) البحر الزخار (١/٥٥ رقم ٣) وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم أحدا سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب فلذلك ذكرناه.
(٣) من «م».
(٤) تحرفت في «الأصل، م» إلى: بسفع.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٦٨): رواه أحمد والبزار بنحوه وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.
(٦) (٢/١٣٩ رقم ٨٢٠).
(٧) (٥/٥٠-٥١ رقم ٨١٧٤).
(٨) في «الأصل»: استأذ. وهو تحريف، والمثبت من «م».
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٦٩): رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو متروك.

[٢/٦٧١٨] **وفي رواية** عن سهل بن سعد قال: «أقبل رسول الله ﷺ من غزاة في يوم حار فوضع ماء في سرديه، فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء. كان عليه، فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى [طلتا][1] علينا من الكساء وقال: سترك الله يا عم وذريتك من النار»[2].

رواه أبو يعلى[3] بسند فيه إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابت، وهو ضعيف.

٢١ - ذكر علي وجعفر وعقيل وزيد بن حارثة رضي الله عنهم

[٦٧١٩] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «أتيت النبي ﷺ أنا وجعفر وزيد فقال لزيد: أنت أخونا ومولانا. قال: فحجل. ثم قال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي. قال: فحجل وراءى حجل زيد، ثم قال لي: أنت مني وأنا منك. قال: فحجل وراءى حجل جعفر».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[4]، وأبو يعلى.

[١/٦٧٢٠] وعن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: «بعث رسول الله ﷺ جيشًا واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال: إن أصيب زيد فجعفر، وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة. قال: فوثب جعفر فقال: يا رسول الله، ما كنت لأرهب أن استعمل علي زيد. قال: امض. فإنك لا تدري أي ذلك خير. فقال: فقام النبي ﷺ فخطب الناس فقال: ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو، فأصيب زيد شهيدًا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيدًا أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدًا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد. ولم يكن من الأمراء»[5].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى[6] بسند رواته ثقات.

---

(١) في «الأصل»: طلقينا. وهو تحريف، والمثبت من «م».
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢٦٩/٩): رواه الطبراني، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.
(٣) (٥/٥٥-٥٦ رقم ٢٦٤٦) بالرواية الأولى فقط.
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٠٥ رقم ١٢٢٤٩) مختصرًا.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٥٦/٦): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير، وهو ثقة.
(٦) (٥/٦٩ رقم ٨٢٤٩).

[٢/٦٧٢٠] **وكذا أحمد بن حنبل**[1] فذكره وزاد بعد قوله : ولم يكن من الأمراء : « هو أمر نفسه . ثم رفع رسول الله ﷺ أصبعه ثم قال : اللهم إنه سيف من سيوفك فانصره . فمن يومئذ سمي خالد بن الوليد : سيف الله . ثم قال : انفروا فأمدوا أخوانكم ولا يتخلفن أحد . قال : فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانًا » .

[٦٧٢١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - : « أن رسول الله ﷺ اعتمر وكان بينه وبين أهل مكة أن لا يخرج أحدًا من أهلها ، فلما قضى رسول الله ﷺ عمرته خرج من مكة ، فمرَّ رسول الله ﷺ ببنت حمزة بن عبد المطلب ، فقالت : يا رسول الله ، إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة ومر بها زيد بن حارثة ، فقالت : إلى من تدعني ؟ فلم يلتفت إليها ، ومر بها جعفر فناشدته فلم يلتفت إليها ، ثم مر بها عليٌّ بن أبي طالب ، فقالت : يا أبا الحسن ، إلى من تدعني ؟ فأخذها علي فألقاها خلف فاطمة ، فلما نزلوا أدنى منزل أتى زيد عليًا فقال : أنا أولى بها منك ، أنا مولى نبي الله ﷺ . قال علي : أنا أولى بها منك . وقال جعفر : أنا أولى بها خالتها عندي أسماء بنت عميس . فلما علت أصواتهم بعث إليهم رسول الله ﷺ فلما أتوه قال : أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي ، وأما أنت يا علي فأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاكم ، فادفعوا الجارية إلى خالتها هي أولى بها » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وتقدم لفظه في كتاب القضاء ، وأبو يعلى[2] **بسند ضعيف واللفظ له .**

وأصله في الصحيح[3] من حديث البراء بن عازب ، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب .

[٦٧٢٢] وعن محمد بن عقيل قال : قال رسول الله ﷺ لعقيل : « يا أبا يزيد ، إني لأحبك حبين : حب للقرابة ، وحب لحب أبي طالب إياك » .

رواه إسحاق[4] **بسند فيه جابر الجعفي .**

---

(١) مسند أحمد (٥/٣٠٠-٣٠١) .
(٢) المطالب العالية (٤/٢٩٠ رقم ٤٠٣٣) .
(٣) البخاري (٧/٥٧٠- ٥٧١ رقم ٤٢٥١) .
(٤) المطالب العالية (٤/٢٩٧ رقم ٤٠٥٢) .

٢٢ - فضائل جعفر وأولاده رضي الله عنه

فيها حديث عمرو بن العاص وتقدم في الجهاد في الهجرة، وحديث عمرو بن حريث وتقدم في البيوع في باب تجارة الغلام، وحديث جعفر وسيأتي في مناقب قثم بن عباس.

[٦٧٢٣] وعن عاصم بن بهدلة قال: قال رسول الله ﷺ: «أصيب جعفر، وكنت أحب جعفرًا».

رواه مسدد[١] عن حماد عنه به.

[٦٧٢٤] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كان مما قبل من جعفر تسعون بين ضربة بسيف وطعنة برمح».

رواه مسدد[٢].

[٦٧٢٥] وعن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي قال: «لما أتى رسول الله ﷺ [قتل][٣] جعفر وأصحابه أمهل آل جعفر ثلاثًا ثم أتاهم فقال: أخرجوا إلي ولد أخي. قال: فأخرج ثلاثة كأنهم [أفرخ][٤] فأخرج عبد الله وعون ومحمد، فدعا الحلاق فحلق رءوسهم وقال: أما عون فأشبه خَلقي وخُلقي، وأما محمد فأشبه عمه أبا طالب. وأخذ بيد عبد الله [فأشالها][٥] وقال: اللهم اخلف جعفرًا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه. قال: وجعلت أمهم [تفرح][٦] لهم، فقال رسول الله ﷺ: أتخشين عليهم العيلة؟ أنا وليهم في الدنيا والآخرة».

رواه أبو داود الطيالسي، ورواته ثقات.

---

(١) المطالب العالية (٤/٢٩٠ رقم ٤٠٣٤).
(٢) المطالب العالية (٤/٢٩٠ رقم ٤٠٣٥).
(٣) في «الأصل»: قبل. وهو تصحيف، والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: أفرج. وفي «م»: أفرح. وكلاهما تصحيف.
(٥) في «الأصل، م»: فأسألها: بالسين المهملة وهو تصحيف، وأشالها يعني: رفعها.
(٦) في «الأصل، م»: تفرغ. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد (١/٢٠٤) وهو الصواب؛ فقد قال ابن الأثير في النهاية (٣/٤٢٤) بعد ذكره هذا الحديث: قال أبو موسى: هكذا وجدته بالحاء المهملة، وقد أضرب الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث، فإن كان بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه وأزال عنه الفرح، وأفرحه الدين إذا أثقله، وإن كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له، فكأنها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم، فقال النبي ﷺ: «أتخافين العيلة وأنا وليهم».

[٦٧٢٦] وعن جابر -رضي الله عنه- قال: «لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي[٢]، وفي سنده مجالد، وهو ضعيف.

٢٣ - باب ما جاء في آل بيت رسول الله ﷺ

فيه حديث أم سلمة، وتقدم في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل.

[٦٧٢٧] وعن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي».

رواه مسدد[٣] وأبو بكر بن أبي شيبة[٤] وعنه أبو يعلى[٥]، ومدار إسناد الحديث على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

[١/٦٧٢٨] وعن أبي الحمراء - رضي الله عنه - قال: «شهدت مع رسول الله ﷺ ثمانية أشهر كلما خرج إلى الصلاة - أو قال: صلاة الفجر - مر بباب فاطمة - رضي الله عنها - فيقول: السلام عليكم أهل البيت ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا**﴾[٦]».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٧].

[٢/٦٧٢٨] **وفي رواية له** عن أبي الحمراء قال: «رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ قال: فرأيت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة فقال: الصلاة، الصلاة ﴿**إنما يريد الله** ...﴾[٦]» فذكره.

[٣/٦٧٢٨] **ورواه عبد بن حميد[٨]** ولفظه: «صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: يرحمكم الله ﴿**إنما يريد الله** ...﴾[٦]» **فذكره.**

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/٩): رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) (٣٩٨/٣ رقم ١٨٧٦).

(٣) المطالب العالية (٢٦٢/٤ رقم ١/٣٩٧٢).

(٤) المطالب العالية (٢٦٢/٤ رقم ٢/٣٩٧٢).

(٥) المطالب العالية (٢٦٢/٤ رقم ٣/٣٩٧٢).

(٦) الأحزاب: ٣٣.

(٧) المطالب العالية (١٤٤/٤ رقم ١/٣٦٩٩).

(٨) المنتخب (١٧٣ رقم ٤٧٥).

[٦٧٢٩] وعن أبي الطفيل : « أنه رأى أبا ذر - رضي الله عنه - قائمًا على الباب وهو ينادي : يا أيها الناس ، تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله ﷺ وأنا أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة »(١) .

رواه أبو يعلى(٢) والبزار(٣) بإسناد ضعيف .

[٦٧٣٠] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن النبي ﷺ كان يمر ستة أشهر بباب فاطمة بنت رسول الله ﷺ - ورضي الله عنها - عند صلاة الفجر فيقول : [الصلاة](٤) يا أهل البيت - ثلاث مرار - ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا** ﴾(٥) »(٦) .

رواه أبو يعلى(٧) ، والحاكم(٨) وقال : صحيح الإسناد .

[١/٦٧٣١] وعن شداد أبي عمار قال : « دخلت على واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - وعنده قومه فذكروا عليًا ، فلما قاموا قال : ألا أخبركم بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى . قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي - رضي الله عنهما - فقالت : توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى [عليًا](٩) وفاطمة ، وأجلس حسنًا وحسينًا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كساء - ثم تلا هذه الآية : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا** ﴾(١٠) وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، وأهل بيتي أحق »(١١) .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٦٨/٩) : رواه البزار والطبراني في الثلاثة ، وفي إسناد البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن داهر ، وهما متروكان .

(٢) المطالب العالية (٢٦٢/٤-٢٦٣ رقم ٢/٣٩٧٣) .

(٣) مختصر زوائد البزار (٣٣٣/٢-٣٣٤ رقم ١٩٦٦) وقال : لا نعلم صحابيًا رواه إلا أبا ذر ، ولا له غير هذا الإسناد ، وتفرد به ابن أبي جعفر .

(٤) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند أبي يعلى . (٥) الأحزاب : ٣٣ .

(٦) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٣٢٨/٥ رقم ٣٢٠٦) وقال : حديث حسن غريب .

(٧) (٥٩/٧ رقم ٣٩٧٨) . (٨) المستدرك (١٥٨/٣) .

(٩) في « الأصل » : عليٌ . والمثبت من « م » ومسند أحمد . (١٠) الأحزاب : ٣٣ .

(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٦٧/٩) : رواه أحمد ، وأبو يعلى باختصار ، وفيه محمد بن مصعب ، وهو ضعيف الحديث سيئ الحفظ رجل صالح في نفسه .

رواه أحمد بن حنبل[١] واللفظ له وأبو يعلى[٢] .

[**٢/٦٧٣١**] **وابن حبان في صحيحه**[٣] فذكره وزاد : « قال واثلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا يا رسول الله من أهلك ؟ قال : وأنت من أهلي . قال واثلة : [إنها][٤] لمن أرجى ما أرتجي » .

[**٦٧٣٢**] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « جاءت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين ، في يدها [برمة][٥] للحسن فيها سخين ، حتى أتت بها النبي ﷺ فلما وضعتها قدامه قال : أين أبو الحسن ؟ قالت : في البيت . فدعاه فجلس النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون . قالت أم سلمة : وما سامني النبي ﷺ وما أكل طعامًا قط وأنا عنده إلا (سامنيه)[٦] قبل ذلك اليوم - تعني : سامني : دعاني إليه - فلما فرغ [التف][٧] عليهم بثوبه ثم قال : اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم »[٨] .

رواه أبو يعلى[٩] .

[**٦٧٣٣**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله : « خيركم خيركم لأهلي من بعدي »[١٠] .

رواه أبو يعلى[١١] والترمذي[١٢] عن أبي خيثمة ، وقال : « الناس يقولون : لأهله . وقال هذا : لأهلي » .

---

(١) مسند أحمد (١٠٧/٤) .
(٢) (١٣/ ٤٧٠ - ٤٧١ رقم ٧٤٨٦) .
(٣) (٤٣٢/١٥ - ٤٣٣ رقم ٦٩٧٦) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح ابن حبان .
(٥) في « الأصل ، م » : برية . وهو تحريف .
(٦) تصحفت في مسند أبي يعلى إلى : ساميته .
(٧) في « الأصل ، م » : التفت . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٦٦/٩) : رواه أبو يعلى ، وإسناده جيد .
(٩) (٣٨٣/١٢-٣٨٤ رقم ٦٩٥١) .
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (١٧٤/٩) : رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات .
(١١) (٣٣٠/١٠-٣٣١ رقم ٥٩٢٤) .
(١٢) ألحقها المصنف هنا ، وليس هذا محلها ؛ فإن الترمذي رواه في جامعه (٤٦٦/٣ رقم ١١٦٢) عن أبي كريب ، عن عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا ، وخياركم خياركم لنسائهم خلقًا » : وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
قلت : فاختلفا سندًا ومتنًا ، والله أعلم .

[٦٧٣٤] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - «أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيك . فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء كان تحتي خيبريًا أصبناه من خيبر ثم قال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد »[١] .

رواه أبو يعلى[٢] ، والترمذي[٣] مختصرًا وقال : حديث حسن ، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب . قال : وفي الباب عن عمر بن أبي سلمة ، وأنس بن مالك ، وأبي الحمراء .

قلت : وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن علي بن أبي طالب وسلمة بن الأكوع ، وأبي ذر وواثلة بن الأسقع ، كما تقدم .

٢٤ - باب في أي النساء أفضل

فيه حديث عبد الله بن جعفر ، وسيأتي في الباب بعده .

[٦٧٣٥] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « خط رسول الله ﷺ أربعة خطوط ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله ﷺ : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة ابنة محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون »[٤] .

رواه عبد بن حميد[٥] وأحمد بن حنبل[٦] وأبو يعلى[٧] والنسائي في الكبرى[٨] والحاكم[٩] بلفظ واحد ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

[٦٧٣٦] وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه ابن حبان في صحيحه[١٠] ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ وآسية امرأة فرعون » .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٦٦) : رواه أبو يعلى ، وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعي ، وهو ضعيف .
(٢) (١٢/٣٤٤ رقم ٦٩١٢) .
(٣) (٥/٦٥٦-٦٥٧ رقم ٣٨٧١) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٢٣) : رواه أحمد وأبويعلى والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .
(٥) المنتخب (٢٠٥ رقم ٥٩٧) . (٦) مسند أحمد (١/٢٩٣، ٣١٦، ٣٢٢) .
(٧) (٥/١١٠ رقم ٢٧٢٢) .
(٨) (٥/٩٣ رقم ٨٣٥٧، ٩٤-٩٥ رقم ٨٣٦٤) .
(٩) المستدرك (٣/١٨٥) . (١٠) (١٥/٤٠١-٤٠٢ رقم ٦٩٥١) .

٢٥ - مناقب مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم

فيها حديث ابن عباس وأنس بن مالك المذكوران في الباب قبله .

[١/٦٧٣٧] وعن عروة ، عن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : « خير نسائها مريم ، وخير نسائها خديجة ».

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] مرفوعًا .

[**٢/٦٧٣٧**] **ومرسلًا**[٢] : ولفظه - عن عروة قال : قال رسول الله ﷺ : « مريم خير نساء عالمها ، وفاطمة خير نساء عالمها ».

[**٣/٦٧٣٧**] **ورواه الترمذي**[٣] **وصححه** : من طريق عروة ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب « سمعت رسول الله ﷺ » فذكره .

وله شاهد من حديث عمران ، وسيأتي في الباب بعده .

[**٦٧٣٨**] وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- : « أن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها [ورجليها][٤] فكان إذا تفرقوا عنها (أطلقتها)[٥] الملائكة فقالت : ﴿**رب ابن لي عندك بيتًا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين**﴾[٦] فكشف لها عن بيتها في الجنة »[٧] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٨] **موقوفًا بسند صحيح .**

[**٦٧٣٩**] وعن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « أما علمت أن الله - عز وجل - زوجني مريم بنت عمران ، وكلثم أخت موسى ، وآسية امرأة فرعون . فقلت : هنيئًا لك يا رسول الله » .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف ؛ لضعف يونس بن شعيب .

---

(١) البغية (٢٩٨ رقم ٩٩٩) .
(٢) البغية (٢٩٧ رقم ٩٩٤) .
(٣) (٥/٦٥٩-٦٦٠ رقم ٣٨٧٧) .
(٤) في « الأصل« : ورجلها . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .
(٥) في مسند أبي يعلى : أظلتها .
(٦) التحريم : ١١ .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢١٨) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .
(٨) (١١/٣١٦ رقم ٦٤٣١) .

[٦٧٤٠] وعن سلمان - رضي الله عنه - قال: «كان يرسل على إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - أسدان قد جوعا، فيلحسانه ويسجدان له، قال: وكانت امرأة فرعون تعذب بالشمس، فإذا [انصرفوا عنها][1] أظلتها الملائكة بأجنحتها، وكانت ترى مكانها من الجنة».

رواه مسدد، ورواته ثقات.

٢٦ - مناقب فاطمة بنت سيدنا رسول الله ﷺ ورضي الله عنها

فيها حديث ابن عباس المذكور في الباب قبل قبله، وحديث أم سلمة وتقدم في باب ما اشترك فيه علي بن أبي طالب وغيره من الفضل، وفيه [حديث][2] شداد أبي [عمار][3] وأحاديث في باب آل بيت رسول الله ﷺ.

[**١/٦٧٤١**] وعن عبد الرحمن بن أبي (نعم)[4] قال: «كان زياد بن جبير يقع في الحسن والحسين قال: قلت له: يا أبا محمد، إني عليك شفيق، وإني لك ناصح، سمعت أبا سعيد الخدري - رضي الله عنه - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإن فاطمة ابنة محمد ﷺ سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران. فاثبت على هذا أو دع»[5].

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة[6] واللفظ له.

[**٢/٦٧٤١**] **ورواه أحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة[7] وأبو يعلى[8] وأحمد بن حنبل[9] وابن حبان في صحيحه[10] والنسائي في الكبرى[11]** بلفظ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى - عليهما السلام».

---

(١) في «الأصل، م»: انصرف بها. والمثبت من مستدرك الحاكم (٢/٤٩٦) وهو الصواب.

(٢) من «م».

(٣) في «الأصل، م»: عامر. وهو تحريف، وشداد أبو عمار هو شداد بن عبد الله القرشي، من رجال التهذيب، وحديثه هو ما تقدم برقم (١/٦٧٣١) من روايته عن واثلة بن الأسقع.

(٤) تحرفت في «م» إلى: نعيم.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٠١) - رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم -: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٩٦ رقم ١٢٢٢٥) مختصرًا.

(٧) البغية (٢٩٧ رقم ٩٩٣).

(٨) (٢/٣٩٥ رقم ١١٦٩).

(٩) مسند أحمد (٣/ ٦٤، ٨٠).

(١٠) (١٥/ ٤١١-٤١٢ رقم ٦٩٥٩).

(١١) (٥/٥٠ رقم ٨١٦٩).

[٣/٦٧٤١] **والترمذي**[(١)] **وصححه** بلفظ : « الحسن والحسين [سيدا][(٢)] شباب أهل الجنة » .

[٤/٦٧٤١] **والحاكم**[(٣)] ولفظه : « فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران » .

وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي ﷺ : « خير نساء العالمين أربع » .

[٦٧٤٢] وعن بعض أزواج النبي ﷺ - ورضي الله عنهن - قالت : « أرسلني النبي ﷺ إلى فاطمة - رضي الله عنها - فجاءت تمشي [مشية][(٤)] أبيها ، فحدثها فبكت فسئلت فقالت : لا أخبر بسر رسول الله ﷺ أحدًا » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[(٥)] .

[٦٧٤٣] وعن عمران - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة - رضي الله عنها - فإنها تشتكي ؟ قلت : بلى . فانطلقنا حتى دفعنا إلى بابها ، فسلم واستأذن وقال : أدخل أنا ومن معي ؟ فقالت : ومن معك ؟ فوالله ما علي إلا عباءة . فقال : استتري بها ، واصنعي كذا وكذا - يعلمها كيف تستتر - فقالت : والله يا أبتاه ما على رأسي خمار ، فألقى إليها خلق ملاءة كانت عليه فقال : اختمري بها . ثم أذنت لهما فدخلا ، فقال : كيف تجدينك يا بنية ؟ فقالت : إني [لوجعة][(٦)] وإنه ليزيدني وجعًا أنه ليس عندي طعام نأكله . فقال : يا بنية ، أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ قال : تقول : يا ليتها ، فأين مريم ابنة عمران ؟ فقال ﷺ : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، والذي نفسي بيده لقد زوجتك سيدًا في الدنيا والآخرة » .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف ؛ لضعف كثير بن النواء .

وله شاهد من حديث عائشة رواه الحاكم[(٧)] وصححه .

---

(١) (٥/٦١٤ رقم ٣٧٦٨) .
(٢) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٣) المستدرك (٣/١٥٤) .
(٤) في « الأصل ، م » : مشيتها . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .
(٥) المطالب العالية (٤/٢٥٦ رقم ٣٩٥٦) .
(٦) في « الأصل » : لوجيعة . والمثبت من « م » .
(٧) المستدرك (٣/١٥٦) .

[٦٧٤٤] وعن علي بن الحسين: «أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أراد أن يخطب بنت أبي جهل فقال الناس: أترون رسول الله ﷺ يجد من ذلك؟ فقال ناس: وما ذلك إنما هي امرأة من النساء. وقال ناس: ليجدن من هذا، يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فما بال أقوام يزعمون أني لا أجد لفاطمة وإنما فاطمة بضعة مني، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ».

رواه الحارث بن أبي أسامة(١) **بسند منقطع ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان،** وأصل الحديث في الصحيح(٢) من حديث المسور بن [مخرمة](٣).

[**١/٦٧٤٥**] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «ما رأيت أحدًا قط أصدق من فاطمة غير أبيها، وكان بينهما شيء فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب»(٤).

رواه أبو يعلى(٥).

[**٢/٦٧٤٥**] **والحاكم**(٦) **وقال: صحيح على شرط مسلم** ولفظه: «أن عائشة كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي ﷺ قالت: ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها».

[**٦٧٤٦**] وعن عمرو بن غياث، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار»(٧).

رواه أبو يعلى الموصلي(٨)**، والبزار**(٩) **وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا عمرو، وهو كوفي لم**

---

(١) البغية (٢٩٧ رقم ٩٩٥).
(٢) البخاري (١٣١/٧ رقم ٣٧٦٧) ومسلم (١٩٠٢/٤-١٩٠٤ رقم ٢٤٤٩).
(٣) غير واضحة في «الأصل» وفي «م»: حريث عن علي بن الحسين. وهو تحريف، والمثبت من الصحيحين، وهو الصواب.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٠١/٩): رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.
(٥) (١٥٣/٨ رقم ٤٧٠٠).
(٦) المستدرك (١٦٠/٣-١٦١).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٢/٩): رواه الطبراني والبزار، وفيه عمرو بن عتاب - وقيل: ابن غياث - وهو ضعيف.
(٨) المطالب العالية (٢٥٨/٤ رقم ٣٩٥٩).
(٩) مختصر زوائد البزار (٣٤٣/٢ رقم ١٩٨٩) وقال الحافظ: قال الشيخ - يعني الهيثمي -: وعمرو ضعيف.

يتابع عليه، وقد روي (عن)[1] عاصم، عن زر مرسلا. ورواه الحاكم[2] وصححه، وقال الذهبي: هذا حديث منكر بمرة، سمعه أبو كريب من معاوية فالآفة عمرو، قال: وقد اتهم.

٢٧ - مناقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

فيها حديث علي بن أبي طالب وأم سلمة وتقدما في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل[3].

[٦٧٤٧] وعن ابن أبي مليكة قال: «كانت فاطمة [تنقز][4] الحسن وتقول: بُني شبيه رسول الله ﷺ ليس شبيه بعلي»[5].

رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل[6].

[٦٧٤٨] وعن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقي بي وبالحسن، فجعل [أحدنا][7] بين يديه والآخر خلفه على الدابة»[8].

رواه أبو داود الطيالسي.

[٦٧٤٩] وعن زهير بن الأقمر قال: «خطب الحسن بن علي بعد موت علي - رضي الله عنهما - [فقام][9] رجل من الأزد آدم طوال فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ وهذا في حبوته فقال: إني أحبه فأحبه ليبلغ الشاهد الغائب. ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما [حدثتكم][10]»[11].

---

(١) تكررت في «الأصل».

(٢) المستدرك (١٥٢/٣) وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بل ضعيف، تفرد به معاوية - وفيه ضعف - عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة.

(٣) بعدها لحق غير واضح في «الأصل».

(٤) في «الأصل، م»: تنفر. وهو تصحيف، والمثبت من مسند أحمد، وتنقز أي: توثب، والنقز: الوثب.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٩): رواه أحمد، وهو مرسل، وفيه زمعة بن صالح، وهو لين.

(٦) مسند أحمد (٢٨٣/٦).

(٧) في «الأصل»: إحدانا. وهو تحريف، والمثبت من «م» وصحيح مسلم.

(٨) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (١٨٨٥/٤ رقم ٢٤٢٨) وأبو داود (٢٧/٣ رقم ٢٥٦٦) وابن ماجه (١٢٤٠/٢ رقم ٣٧٧٣).

(٩) في «الأصل، م»: فقال. وكتب على حاشية «م»: لعله فقام.

(١٠) في «الأصل، م»: حدثكم.

(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٩): رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة[1] وأحمد بن حنبل[2] .

[**٦٧٥٠**] وعن عمير بن إسحاق قال : « كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال للحسن : هات أقبل منك حيث رسول الله ﷺ يقبل منك . قال : فقال بقميصه فوضع فاه على سرته فقبلها »[3] .

رواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل[4] وابن حبان في صحيحه[5] والحاكم[6] وصححه .

[**٦٧٥١**] وعن أبي ليلى - رضي الله عنه - قال : « كنا عند النبي ﷺ جلوسًا فجاء الحسن يحبو حتى جلس على صدره . [فبال عليه][7] قال : فابتدرناه لنأخذه ، فقال النبي ﷺ : ابني ابني . ثم دعا بماء فصبه عليه » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[8] بسند ضعيف ؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

[**٦٧٥٢**] وعن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - : « أن النبي ﷺ أخذ الحسن بن علي - رضي الله عنهما - فقال : اللهم إني أحبه فأحبه »[9] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[10] وعنه أبو يعلى الموصلي[11] .

٢٨ - مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

[**٦٧٥٣**] عن عبد الله بن نجي ، عن أبيه : « أنه سافر مع علي بن أبي طالب ، وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نينوى ، وهو منطلق إلى صفين ، فنادى عليٌّ : اصبر أبا عبد الله ، اصبر

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٩٩ رقم ١٢٢٣٦) .
(٢) مسند أحمد (٥/٣٦٦) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٧) : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق ، وهو ثقة .
(٤) مسند أحمد (٢/ ٢٥٥، ٤٢٧، ٤٨٨، ٤٩٣) .
(٥) (١٥/ ٤٢٠ رقم ٦٩٦٥) .
(٦) المستدرك (٣/١٦٨) .
(٧) سقطت من « الأصل » واستدركتها من المصنف .
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/١٢٠-١٢١) .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٦) : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس ، وهو ثقة . قلت : فاته عزو الحديث إلى مسند أبي يعلى .
(١٠) المطالب العالية (٤/٢٥٨-٢٥٩ رقم ٣٩٦٠/١) .
(١١) (٢/٢٥٣-٢٥٤ رقم ٩٦٠) .

أبا عبد الله بشط الفرات . فقلت : ماذا يا أبا عبد الله ؟ فقال : دخلت على النبي ﷺ وعيناه تفيضان ، فقلت : يا نبي الله ، ما لعينيك تفيضان أغضبك أحد ؟ قال : بلى قام من عندي جبريل قبل قليل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات . قال : فهل لك أن أشمك من تربته ؟ فقلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيناي أن فاضتا »(١) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل(٢) وأبو يعلى(٣) بسند صحيح .

[**١/٦٧٥٤**] وعن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي [أنت](٤) وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم . قال : [فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم](٥) »(٦) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل(٧) وأحمد بن منيع وعبد بن حميد(٨) بسند صحيح .

[**٢/٦٧٥٤**] **زاد أحمد بن منيع(٩)** : عن عمار ، أن أم سلمة قالت : « سمعت الجن تنوح على الحسين » .

[**٦٧٥٥**] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « كان النبي ﷺ نائمًا في بيتي ، فجاء الحسين [يدرج](١٠) قالت : فقعدت على الباب ، فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه . قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه ، قالت : فسمعت نحيب رسول الله ﷺ فجئت فقلت : يا رسول الله ، ما علمت به . فقال : إنما جاءني جبريل - عليه السلام - وهو على بطني قاعد ، فقال لي : أتحبه ؟ فقلت : نعم . قال : إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال : فقلت : بلى . قال : فضرب [بجناحه](١١) فأتاني هذه التربة . قالت :

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نجي بهذا .
(٢) مسند أحمد (٨٥/١) . (٣) (٢٩٨/١ رقم ٣٦٣) .
(٤) من مسند أحمد .
(٥) في « الأصل ، م » : فحفظنا ذلك فوجدناه قبل ذلك ، والمثبت من مسند أحمد .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٩٤/٩) : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
(٧) مسند أحمد (٢٤٢/١ ، ٢٨٣) . (٨) المنتخب (٢٣٥ رقم ٧١٠) .
(٩) المطالب العالية (٢٥٩/٤ رقم ١/٣٩٦٣) .
(١٠) في « الأصل » : درج .
(١١) في « الأصل ، م » : بيده . والمثبت من المنتخب .

[فإذا][1] في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ليت شعري من يقتلك بعدي »[2] .

رواه عبد بن حميد[3] بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل[4] مختصرًا عن عائشة أو أم سلمة على الشك .

[**٦٧٥٦**] وعن سفيان قال : « وبلغني أن علي بن الحسين جاءه قوم فأثنوا عليه فقال : ويحكم ما أكذبكم وأجرأكم على الله ، نحن قوم من صالحي قومنا (وحسبنا)[5] أن نكون من صالحي قومنا » .

[رواه][6] الحارث بن أبي أسامة[7] بسند منقطع .

[**١/٦٧٥٧**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي ﷺ فأذن له ، وكان في يوم أم سلمة ، فقال النبي ﷺ : يا أم سلمة ، احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد . (فبينا)[8] هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي ، فاقتحم ففتح الباب فدخل ، فجعل النبي ﷺ يلتزمه ويقبله فقال الملك : أتحبه ؟ قال : نعم . [قال : إن أمتك ستقتله ، إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه . قال : نعم][9] قال : فقبض قبضة من المكان الذي قتل (فيه)[10] فأراه فجاء بسهلة - أو تراب أحمر - فأخذته أم سلمة فجعلته في [ثوبها][11] . قال ثابت : فكنا نقول أنها كربلاء »[12] .

رواه أبو يعلى[13] وابن حبان في صحيحه[14] .

---

(١) في « الأصل » : وإذا . والمثبت من « م » والمنتخب .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .
(٣) المنتخب (٤٤٢-٤٤٣ رقم ١٥٣٣) .
(٤) مسند أحمد (٢٩٤/٦) .
(٥) في البغية : تحسبنا . وهو تحريف .
(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » .
(٧) البغية (٢٩٨ رقم ٩٩٨) .
(٨) في « م » : فبينما .
(٩) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند أبي يعلى .
(١٠) في مسند أبي يعلى : به .
(١١) في « الأصل ، م » : تورها . والمثبت من مسند أبي يعلى وصحيح ابن حبان .
(١٢) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد ، وفيها عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح .
(١٣) (١٢٩/٦-١٣٠ رقم ٣٤٠٢) .
(١٤) (١٥/ ١٤٢ رقم ٦٧٤٢) .

[٢/٦٧٥٧] **وأحمد بن حنبل**(١) : ولفظه : « أن ملك القطر استأذن [ربه](٢) أن يأتي النبي ﷺ فأذن له ، فقال لأم سلمة : أملكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد . قال : وجاء الحسين ابن علي ليدخل [فمنعته](٣) فوثب ، فدخل ، فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبيه ، وعلى عاتقه ، قال : فقال الملك للنبي ﷺ : أتحبه ؟ قال : نعم . قال : فإن أمتك ستقتله ، وإن شئت أن أريك المكان الذي يقتل (به)(٤) فضرب بيده ، فجاء بطينة حمراء ، فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها . قال ثابت : فبلغنا أنها كربلاء » .

[٦٧٥٨] وعن جابر - رضي الله عنه - قال : « من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله »(٥) .

رواه أبو يعلى(٦) .

[٦٧٥٩] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « لما قتل الحسين بن علي جيء برأسه إلى عبيد الله بن زياد فجعل ينكث بقضيبه على ثناياه ، فقال : إن كان لحسن الثغر . فقلت : أما والله لأسوءنك ، فقال : لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبل موضع قضيبك من فيه » .

رواه أبو يعلى(٧) **، والترمذي**(٨) **مختصرًا وقال : حديث حسن غريب .**

[٦٧٦٠] وعن سفيان قال : « قلت لعبيد الله بن أبي يزيد : رأيت الحسن بن علي ؟ قال : أسود الرأس واللحية إلا شعرات ها هنا في مقدم لحيته ، فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان [تشبها](٩) برسول الله ﷺ أو لم يكن شاب منه غير ذلك . قال : ورأيت حسينًا وقد أقيمت الصلاة [فسجد](١٠) بين الإمام وبين بعض الناس فقيل له : اجلس . فقال : قد قامت الصلاة »(١١) .

---

(١) مسند أحمد (٣/ ٢٤٢، ٢٦٥) .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند أحمد .
(٣) في « الأصل » : فمنعه .
(٤) في مسند أحمد : فيه .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٨٧) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد - وقيل : ابن سعيد - وهو ثقة .
(٦) (٣/٣٩٧ رقم ١٨٧٤) .
(٧) (٧/٦١ رقم ٣٩٨١) .
(٨) (٥/٦١٨ رقم ٣٧٧٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .
(٩) في « الأصل ، م » : تشبيها . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(١٠) في « الأصل » : فشجر . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٠١) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] .

[٦٧٦١] وعن عبد الملك بن عمير قال : « رأيت رأس الحسين بن علي أتي به إلى عبيد الله ابن زياد ، ورأيت رأس عبيد الله بن زياد أتي به إلى المختار بن أبي عبيد ، ورأيت رأس المختار أتي به إلى مصعب بن الزبير ، ورأيت رأس مصعب بن الزبير أتي به إلى عبد الملك بن مروان »[2] .

رواه أبو يعلى ، وقال : ما كان لهؤلاء عمل إلا الرءوس .

٢٩ - باب فيما اشترك فيه

فاطمة والحسن والحسين من الفضل رضي الله عنهم

فيه حديث علي بن أبي طالب وأم سلمة وقد تقدم التنبيه على ذلك غير مرة .

[١/٦٧٦٢] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - « أن النبي ﷺ قال في الحسن والحسين : من أحبني فليحب هذين »[3] .

رواه أبو داود الطيالسي[4] **والبزار**[5] **بإسناد حسن** .

[٢/٦٧٦٢] **ورواه أبو بكر بن أبي شيبة**[6] **والنسائي في الكبرى**[7] **وابن ماجة**[8] **بإسناد صحيح** بلفظ : « من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني » .

[١/٦٧٦٣] وعن يعلى بن مرة العامري - رضي الله عنه - : « أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له ، فإذا [حسين][9] مع الغلمان يلعب في طريق [فاستقبل][10] رسول الله

---

(١) (١٤٤/١٢ رقم ٦٧٧٣) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٩٦/٩) : رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ، ورجال الطبراني ثقات .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٨٠/٩) : رواه البزار ، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .
(٤) (٣٢٧ رقم ٢٥٠٢) .
(٥) مختصر زوائد البزار (٣٤٠/٢ رقم ١٩٨٠) وقال الحافظ ابن حجر : قال الشيخ - يعني الهيثمي - : إسناده حسن .
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (٩٥/١٢-٩٦ رقم ١٢٢٢٤) .
(٧) (٤٩/٥ رقم ٨١٦٨) .
(٨) (٥١/١ رقم ١٤٣) .
(٩) في « الأصل ، م » : حسن . والمثبت من المصنف ، وهو الصواب .
(١٠) في « الأصل ، م » : فأشبهوا . والمثبت من مصنف ابن أبي شيبة ومسند أحمد .

ﷺ أمام القوم ثم بسط يديه ، فطفق الصبي يفر ها هنا مرة وها هنا مرة ، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه ، حتى إذا أخذه رسول الله ﷺ فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ، ثم أقنع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله فقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينًا ، حسين سبط من الأسباط » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[(١)] والللفظ له .

[٢/٦٧٦٣] **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل**[(٢)] **والحاكم**[(٣)] **وصححه بلفظ** : قال يعلى بن مرة : « جاء الحسن والحسين إلى رسول الله ﷺ يستبقان ، فجاء أحدهما قبل الآخر ، فجعل يده في رقبته ثم ضمه إلى بطنه ، ثم جاء الآخر فجعل الأخرى في رقبته ، ثم ضمه إلى بطنه ، ثم قبل هذا ، ثم قبل هذا ، ثم قال : اللهم إني أحبهما فأحبهما ثم قال : يا أيها الناس ، الولد مجبنة مبخلة » .

ورواه ابن ماجه[(٤)] والترمذي[(٥)] مختصرًا وحسنه .

[٦٧٦٤] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[(٦)] **ورواته ثقات .**

وله شاهد من حديث أبي سعيد ، وتقدم في أول مناقب فاطمة - رضي الله عنها .

[٦٧٦٥] وعن حذيفة - رضي الله عنه - قال : « أتيت رسول الله ﷺ فصليت معه المغرب ، ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم خرج فاتبعته ، فقال : ملك عرض لي فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل [الجنة][(٧)] وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة »[(٨)] .

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٠٢-١٠٣ رقم ١٢٢٤٤) .
(٢) مسند أحمد (٤/١٧٢) .
(٣) المستدرك (٣/١٧٧) .
(٤) (١/٥١ رقم ١٤٤) .
(٥) (٥/٦١٧ رقم ٣٧٧٥) وقال الترمذي : وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم .
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٩٧ رقم ١٢٢٢٨) .
(٧) سقطت من « الأصل » واستدركتها من « م » والمصنف وجامع الترمذي .
(٨) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٥/٦١٩ رقم ٣٧٨١) وقال : هذا حديث حسن غريب .

رواه **أبو بكر بن أبي شيبة**[1] **وأبو يعلى الموصلي**، وتقدم لفظه في سنة المغرب.

[**٦٧٦٦**] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: من أحبني فليحب هذين»[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] وأبو يعلى[4] والبزار[5] وابن حبان في صحيحه[6] والنسائي في الكبرى[7].

[**٦٧٦٧**] وعن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- قال: «طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة، فخرج إلي وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، قال: فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي [أنت][8] مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما - ثلاث مرات».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[9]، ورواه عبد بن حميد والترمذي[10] دون قوله: ثلاث مرات.

[**٦٧٦٨**] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء، فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه [رفعهما][11] رفعًا رفيقًا، ثم إذا سجد عادا، فإذا قضى صلاته أقعدهما في حجره».

رواه أحمد بن منيع.

[**٦٧٦٩**] وعن محمد بن علي قال: «اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ فجعل

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٢٧ رقم ١٢٣٢١).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٩-١٨٠): رواه أبو يعلى والبزار، والطبراني باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف.
(٣) (٢/٢٦٤-٢٦٥ رقم ٣٩٧).
(٤) (٨/٤٣٤ رقم ٥٠١٧).
(٥) البحر الزخار (٥/٢٢٦-٢٢٧ رقم ١٨٣٣، ١٨٣٤).
(٦) (١٥/ ٤٢٦-٤٢٧ رقم ٦٩٧٠).
(٧) (٥/٥٠ رقم ١٨٧٠).
(٨) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المصنف.
(٩) (١/١٢٥-١٢٦ رقم ١٦٣).
(١٠) (٥/٦١٤-٦١٥ رقم ٣٧٦٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.
(١١) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من سير أعلام النبلاء (٣/٢٥٦) والحديث رواه الإمام أحمد (٢/٥١٣) والحاكم (٣/١٦٧) وابن عساكر في تاريخه (١٣/٢١٤).

رسول الله ﷺ يقول: هي حسن. فقالت له فاطمة: يا رسول الله، تعين الحسن كأنه أحب إليك من الحسين! قال: إن جبريل يعين الحسين، وأنا أحب أن أعين الحسن».

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

[**٦٧٧٠**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «بصر عيني وسمع أذني رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن - أو حسين، وأكثر ظني أنه حسن - ووضع قدميه على قدميه».

رواه الحارث بن أبي أسامة[2].

[**٦٧٧١**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال: يا نبي الله، أطلت السجود، فيقول: ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله»[3].

رواه أبو يعلى الموصلي[4].

[**٦٧٧٢**] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «رأيت الحسن والحسين - رضي الله عنهما - على عاتقي رسول الله ﷺ فقلت: نعم الفرس. فقال النبي ﷺ: ونعم الفارسان هما»[5].

رواه أبو يعلى الموصلي[6] وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي[7].

[**٦٧٧٣**] وعن فاطمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «لكل بني أم عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة، فأنا وليهما وأنا عصبتهما»[8].

رواه أبو يعلى الموصلي[9].

وله شاهد من حديث جابر رواه الحاكم[10] وصححه.

---

(١) البغية (٢٩٨ رقم ٩٩٦).
(٢) البغية (٢٩٨ رقم ٩٩٧).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٨١): رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن ذكوان، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٤) (٦/١٥٠ رقم ٣٤٢٨).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٨٢): رواه أبو يعلى في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.
(٦) المقصد العلي (٢/٢٠١ رقم ١٣٦٦).
(٧) (٥/٦٢٠ رقم ٣٧٨٤).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٢-١٧٣): رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه شيبة بن نعامة، لا يجوز الاحتجاج به.
(٩) (١٢/١٠٩ رقم ٦٧٤١).
(١٠) المستدرك (٣/١٦٤).

٣٠ - مناقب خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ وأفضل نساء هذه الأمة

فيها حديث عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وأنس وتقدم كل ذلك في باب أي النساء أفضل .

[٦٧٧٤] وعن ابن عباس -رضي الله عنهما - قال : « أول من صلى مع رسول الله ﷺ بعد خديجة علي - رضي الله عنهما » .

رواه أبو داود الطيالسي(١) **ورواته ثقات** ، والترمذي(٢) دون قوله : « بعد خديجة » .

[١/٦٧٧٥] وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة - رضي الله عنها - لم يكد يسأم من ثناء عليها واستغفار ، فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت له : لقد عوضك الله من [حمراء](٣) الشدقين كبيرة السن . [قالت](٤) : فرأيت النبي ﷺ غضب غضبًا سقط في خلدي ، فقلت في نفسي : اللهم إنك إن أذهبت غضبه عني لم أعد لذكرها بسوء ما بقيت ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما لهيت قال : كيف قلت ؟ والله لقد آمنت بي إذ كفرني الناس ، وآوتني إذ رفضني الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، ورزقت مني الولد حين حرمتموه مني . فغدا علي وراح بها شهرًا » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر .

[٢/٦٧٧٥] **وأحمد بن حنبل**(٥) ولفظه قالت عائشة : « كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء ، قالت : فغرت يومًا ، فقلت : ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيرًا منها . قال : ما أبدلني الله خيرًا منها ، قد آمنت بي إذ كفرني الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله ولدها وحرمني أولاد الناس »(٦) .

وهو في الصحيح(٧) باختصار .

---

(١) (٣٦٠ رقم ٢٧٥٣) .

(٢) (٥/٦٠٠ رقم ٣٧٣٤) وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

(٣) في « الأصل ، م » : حمرات . والمثبت من مسند أحمد ، وهو الصواب ، وقول عائشة : « حمراء الشدقين » . وصفتها بالدَّرد ، وهو سقوط الأسنان من الكبر فلم يبق إلا حمرة اللثاة ، كما في النهاية (١/٤٤٠) .

(٤) في « الأصل » : قال . والمثبت من « م » .

(٥) مسند أحمد (٦/١١٧ - ١١٨) .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٢٤) : رواه أحمد ، وإسناده حسن .

(٧) مسلم (٤/١٨٨٨-١٨٨٩ رقم ٢٤٣٥) .

[٦٧٧٦] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله ﷺ قال لخديجة : «إني أسمع صوتًا ، وأرى ضوءًا ، وإني أخشى أن يكون بي جنن - أو قال : جنون - قالت خديجة : لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا [ابن][1] عبد الله ، ثم أتت خديجة ورقة فذكرت ذلك له فقال ورقة : إن كان صاحبك صادقًا فإن هذا ناموس مثل ناموس موسى ، وإن يبعث وأنا حي فسأعزره وأومن به وأنصره»[2] .

رواه أحمد بن منيع بإسناد صحيح وأحمد بن حنبل[3] .

[٦٧٧٧] وعن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال : « بشر رسول الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب »[4] .

رواه أبو يعلى الموصلي[5] وأحمد بن حنبل[6] بسند صحيح وأصله في الصحيح من حديث أبي هريرة[7] ، وابن أبي أوفى[8] ، وعائشة[9] .

[١/٦٧٧٨] وعن أسد بن [عبد الله][10] البجلي ، عن ابن يحيى بن [عفيف][11] الكندي ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - قال : « جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب - وكان رجلًا تاجرًا - فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة ، وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت فذهبت ، إذ

---

(١) من مسند أحمد .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٥٥) : رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) مسند أحمد (١/٣١٢) .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٢٣) : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع .

(٥) (١٢/١٧٠-١٧١ رقم ٦٧٩٧) . (٦) مسند أحمد (١/٢٠٥) .

(٧) صحيح مسلم (٤/١٨٨٧ رقم ٢٤٣٢) . (٨) صحيح مسلم (٤/١٨٨٧ - ١٨٨٨ رقم ٢٤٣٣) .

(٩) صحيح مسلم (٤/١٨٨٨ رقم ٢٤٣٤، ٢٤٣٥) .

(١٠) في «الأصل، م» ومسند أبي يعلى والإصابة (٢/٤٨٧) : وداعة . وهو خطأ، والمثبت هو الصواب ، والحديث معروف بأسد بن عبد الله البجلي ؛ فقد روى الحديث الطبراني في معجمه الكبير (١٨/١٠١ رقم ١٨٢) عن عبد الله بن أحمد ، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي - شيخ أبي يعلى فيه - به وفيه « أسد بن عبد الله البجلي » . وأشار البخاري في ترجمة أسد بن عبد اللّٰه البجلي من تاريخه (٢/٥٠) إلى هذا الحديث ، وذكره في ترجمته العقيلي في الضعفاء (١/٢٧) - ومن طريق ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/١٦٤) - وابن عدي في الكامل (١/٣٩٩) وابن عساكر في تاريخه (٨/٣١٣-٣١٤) وقال ابن عدي : وأسد بن عبد الله هذا معروف بهذا الحديث . والحديث رواه ابن سعد في الطبقات (٨/١٧-١٨) والنسائي في الكبرى (٥/١٠٦ رقم ٨٣٩٤) والبغوي ومن طريقه المزي في التهذيب (٢٠/١٨٤) .

(١١) في «الأصل ، م» : غضيف . وهو تحريف ، والمثبت من مسندي أحمد وأبي يعلى والمصادر السابقة وهو الصواب ، وعفيف الكندي هو ابن عم الأشعث بن قيس وأخوه لأمه ، له صحبة . من رجال التهذيب .

جاء [شاب][(١)] فرمى ببصره إلى السماء ، ثم قام مستقبل القبلة ، ثم لم ألبث إلا يسيرًا حتى جاء غلام فقام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيرًا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة . فقلت : يا عباس ، أمر عظيم ! فقال العباس : أمر عظيم ، تدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن عبد الله ابن أخي ، تدري من هذا الغلام ؟ هذا علي ابن أخي ، تدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد [زوجته ، إن][(٢)] ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة »[(٣)] .

رواه أبو يعلى[(٤)] .

[**٢/٦٧٧٨**] **وأحمد بن حنبل**[(٥)] ولفظه : عن إسماعيل بن إياس بن [عفيف][(٦)] الكندي ، عن أبيه ، عن [جده][(٧)] قال : « كنت امرأ تاجرًا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرًا ... » فذكر نحوه .

وتقدم في مناقب علي بن أبي طالب .

[**٦٧٧٩**] وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال : « [سيدة][(٨)] نساء المؤمنين فلانة - سقط على أبي يعلى - وخديجة بنت خويلد أول نساء المؤمنين إسلامًا ».

رواه أبو يعلى الموصلي[(٩)] .

وسيأتي في مناقب ورقة بن نوفل من حديث جابر بن عبد الله قال : « سُئل النبي ﷺ عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض فقال : أبصرتها [على نهر][(١٠)] من أنهار الجنة في بيت [من][(١١)] قصب لا صخب فيه ولا نصب ... » الحديث .

---

(١) في « الأصل » : شباب . والمثبت من « م » .
(٢) في « الأصل ، م » : زوجة والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠٣/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد ثقات .
(٤) (١١٧/٣-١١٨ رقم ١٥٤٧) .
(٥) مسند أحمد (٢٠٩/١ - ٢١٠) .
(٦) في « الأصل ، م » : غضيف . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أحمد ، وهو الصواب كما تقدم .
(٧) في « الأصل » : جدي . والمثبت من « م » ومسند أحمد .
(٨) في « الأصل » : سيد . والمثبت من « م » .
(٩) المطالب العالية (٣١٣/٤ رقم ٤٠٩٤) .
(١٠) في « الأصل ،م » : في أنهر . والمثبت من مسند أبي يعلى ، وسيأتي على الصواب برقم (٦٩١٥) .
(١١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » ومسند أبي يعلى .

٣١ - مناقب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ﷺ

فيه حديث ابن عباس، وتقدم في الجنائز، وتقدم في الحج في باب تحويل الأمتعة من حديثها أن كنيتها أم عبد الله.

وسيأتي في كتاب الفتن في باب ما كان في زمن علي بن أبي طالب من حديث أبي بكرة. وقد قيل له: «ما منعك أن تكون قاتلت على نصرتك يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة».

[٦٧٨٠] وعن ابن أبي مليكة قال: «سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة - رضي الله عنهما - فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت؟ فجاءت فقالت: قد قضت. فقالت: يرحمها الله، والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ إلا [أباها](١)».

رواه أبو داود الطيالسي(٢) بسند صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عباس، وتقدم في فضائل أبي بكر.

[١/٦٧٨١] وعن عبد الله بن صفوان وآخر معه «أتيا عائشة، فقالت عائشة - رضي الله عنها -: يا فلان، هل سمعت حديث حفصة؟ قال: نعم يا أم المؤمنين. فقال لها عبد الله ابن صفوان: وما ذاك يا أم المؤمنين؟ قالت: في تسع لم تكن في أحد من النساء إلا ما أتى الله مريم ابنة عمران، والله ما أقول هذا أني أفتخر على أحد من صواحبي. قال عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: نزل الملك بصورتي، وتزوجني النبي ﷺ لسبع سنين، وأهديت له لتسع سنين، وتزوجني بكرًا لم يشركه في أحد من الناس، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد، وكنت أحب النساء إليه، ونزل في آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهن، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري، وقبض في بيتي لم يكن أحد غير الملك وأنا».

رواه الحميدي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى، وتقدم لفظهم في كتاب النكاح في باب من تزوجها النبي ﷺ ودخل بها.

---

(١) في «الأصل، م»: أبوها. والمثبت من مسند الطيالسي.
(٢) (٢٢٤ رقم ١٦١٣).

[٢/٦٧٨١] **وفي رواية لأبي يعلى**[١] : قالت عائشة : « أعطيت تسعًا ما أعطيتهن امرأة إلا مريم بنت عمران : لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حين أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري ، وقد قبض ورأسه في حجري ، ولقد قبرته في بيتي ، ولقد حفت الملائكة بيتي ، وإن كان الوحي ينزل عليه وهو في أهله فيتفرقون عنه وإن كان ينزل عليه وإني معه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصديقه ، ولقد نزل عذري من السماء ، ولقد خلقت طيبة وعند طيب ، ولقد وعدت مغفرةً ورزقًا كريمًا »[٢] .

[٦٧٨٢] وعن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال : « لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات دخل أبو بكر على عائشة - رضي الله عنهما - فقال : إنك لمباركة ، قد نزل علينا رخصة التيمم ».

رواه أحمد بن منيع[٣] .

[٦٧٨٣] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « حملني رسول الله ﷺ على عاتقه ، والحبشة يلعبون (الدركلة)[٤] فقال : يا عائشة ، انظري هؤلاء الحبشة كيف يلعبون » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٥] عن يحيى بن هاشم السمسار وهو ضعيف .

[٦٧٨٤] وعن ضمرة بن حبيب : « أن عائشة - رضي الله عنها - ذكرت عند رسول الله ﷺ فقال : دعوا عائشة فإنها صوامة قوامة ، زوجتي في الدنيا وزوجتي في الآخرة » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٦] .

[٦٧٨٥] وعن الأعمش ، سمعت أبا صالح يقول : قال رسول الله ﷺ : « فضل عائشة على نساء هذه الأمة كفضل الثريد على سائر الطعام » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٧] مرسلاً ، ورواته ثقات .

---

(١) (٨/٩٠-٩١ رقم ٤٦٢٦) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٤١) : رواه أبو يعلى ، وفي الصحيح وغيره بعضه ، وفي إسناد أبي يعلى من لم أعرفهم .
(٣) المطالب العالية (٤/٣١٣ رقم ٤٠٩٦) .
(٤) الدركلة : ضرب من لعب الصبيان ، وقال ابن دريد : أحسبها حبشية ، وقيل هو الرقص ، النهاية (٢/١١٤) .
(٥) البغية (٢٩٩ رقم ١٠٠٣) .
(٦) البغية (٢٩٨ رقم ١٠٠٠) .
(٧) البغية (٢٩٨-٢٩٩ رقم ١٠٠١) .

[٦٧٨٦] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «خرجت أنا وأم مسطح الأنصارية لحاجة لنا، فعثرت في مرط لها من [صوف][1] [فقالت: تعس مسطح][2]. فقالت عائشة: بئس ما قلت لرجل يحب رسول الله ﷺ. قلت ...» فذكر الحديث إلى أن قال: «فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة، أبشري فقد أنزل الله عذرك من السماء. فقام إلي أبي وأمي، فقبلوني، فدفعت في صدورهما، فقلت: بغير حمدكما ولا حمد صاحبكما، أحمد الله على ما عذرني وبرأني، وساء ظنكما إذ لم تظنا بأنفسكما خيرًا، فخرج رسول الله ﷺ حتى أتى مجلس الأنصار [والأنصار][2] حوله فقال: ما يريد مسطح ودونه مني ومن أهلي؟ وقد كان صفوان يدخل علي قبل الحجاب فما رأيت منه شيئًا قط أكرهه. فقالت الأنصار: خل عنا فلنقتله - يعنون مسطحًا - فكثر اللغط بين الأوس والخزرج فأسكتهم رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: والله لا أنفق على مسطح شيئًا أبدًا. وكان مسكينًا ينفق عليه أبو بكر، فأنزل الله - تعالى -: ﴿**ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة**﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿**وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم**﴾[3]. قال أبو بكر: بلى وربي لأحب أن يغفر الله لي ﴿**قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم**﴾[4] فأحل يمينه وأنفق عليه».

رواه الحارث بن أبي أسامة[5] عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف، وشيخه معمر بن أبان ابن حمران مجهول.

[٦٧٨٧] وعنها قالت: «دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: ما يبكيك؟ قلت: سبتني فاطمة - رضي الله عنها - فقال: يا فاطمة، سببت عائشة؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: [يا فاطمة][6] أليس تحبين من أحب وتبغضين من أبغض؟ قالت: بلى. قال: فإني أحب عائشة فأحبيها. قالت فاطمة: لا أقول لعائشة شيئًا يؤذيها أبدًا»[7].

رواه أبو يعلى[8] بسند ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد.

---

(١) في «الأصل»: صوق. وهو تحريف، والمثبت من «م».
(٢) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من البغية.
(٣) النور: ٢٢.
(٤) التحريم: ٢.
(٥) البغية (٢٩٩ رقم ١٠٠٢).
(٦) من مسند أبي يعلى.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٢٤٢/٩): رواه أبو يعلى، والبزار باختصار، وفيه مجالد بن سعيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٨) (٣٦٥/٨ رقم ٤٩٥٥).

٣٢ - مناقب حفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش أمهات المؤمنين رضي الله عنهن

[٦٧٨٨] عن قيس بن زيد : « أن رسول الله ﷺ طلق حفصة - رضي الله عنها - فجاء خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون ، فبكت وقالت : أما والله ما طلقني عن شبع ، فجاء رسول الله ﷺ فتجلببت فقال : إن جبريل قال لي : راجع حفصة فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة » .

رواه الحارث بن [أبي][1] أسامة[2] مرسلًا ، ورواته ثقات .

[٦٧٨٩] وعن أنس - رضي الله عنه - : « أن رسول الله ﷺ طلق حفصة فأُمر أن يراجعها ، فراجعها » .

رواه أبو يعلى ، وتقدم حديث ابن عمر في كتاب الطلاق في باب الرجعة .

[٦٧٩٠] وعن أم [مسلم][3] - رضي الله عنها - قالت : « دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في قبة فقال : نعم القبة إن لم يكن فيها ميت » .

رواه مسدد[4] بسند فيه راوٍ لم يُسم .

وتقدم بقية مناقبها في كتاب النكاح .

[٦٧٩١] وعن أم الأسود ، عن منية ، عن حديث أبي برزة - رضي الله عنه - قال : « كان للنبي ﷺ تسع نسوة فقال يومًا : خيركن أطولكن يدين[5] فقامت كل واحدة منهن تضع يدها على الجدار فقال : لست أعني هذا ولكن أصنعكن يدين »[6] .

---

(١) سقطت من « الأصل » وهي ثابته في « م » .
(٢) البغية (٢٩٩ - ٣٠٠ رقم ١٠٠٤) .
(٣) في « الأصل » : سلمة . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أحمد (٤٣٧/٦) وهو الصواب ، وأم مسلم هذه هي الأشجعية ليست أم سلمة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها ، وقد ظنها المؤلف - رحمه الله - أم سلمة فذكر هذا الحديث هنا في مناقبها ، ولا محل له هنا ، وقد ذكر المؤلف الحديث في آخر كتاب الأدب على الصواب برقم (٥٥٨٥) والله أعلم .
(٤) المطالب العالية (٦١/١ رقم ٢٧) .
(٥) بعدها في « الأصل ، م » كلمة غير واضحة ، وهي مقحمة هنا ، والله أعلم .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٤٨/٩) : رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن ؛ لأنه يعتضد بما يأتي .

رواه أبو يعلى الموصلي[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبد الله، عنها به، وأصله في الصحيحين[٢] من حديث عائشة.

[٦٧٩٢] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «بنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش (فقال يومًا)[٣] .... » فذكره إلا أنه قال: «وإن زينب لجالسة في جانب البيت قال: وكانت المرأة قد أعطيت جمالاً وكان رسول الله ﷺ شديد الحياء»[٤].

رواه أبو يعلى[٥].

٣٣ - مناقب صفية بنت حيي أم المؤمنين رضي الله عنها

فيها حديث أنس بن مالك، وتقدم في كتاب النكاح في باب الاستبراء، وحديث صفية، وتقدم بطرقه في كتاب الأدب في باب إرداف المرأة.

[٦٧٩٣] وعن أمة الله بنت رزينة، عن أمها رزينة مولاة رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ: «أنه سبى صفية يوم قريظة والنضير، يوم فتح الله عليه، فجاء بها يقودها مسبية، فلما رأت النساء قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فأرسلها وكان ذراعها في يده، فأعتقها، ثم خطبها وتزوجها وأمرها رزينة»[٦].

رواه أبو يعلى[٧]، **وهو حديث منكر عن نسوة مجهولات**، والذي في الصحيح[٨] عن أنس أنه جعل عتقها صداقها، وكذا تقدم عنها نفسها في كتاب الصداق.

---

(١) (١٣/٤٢٥ رقم ٧٤٣٠).
(٢) البخاري (٣/٣٣٥ رقم ١٤٢٠) ومسلم (٤/١٩٠٧ رقم ٢٤٥٢).
(٣) كذا في «الأصل، م» وهي زيادة مقحمة، وقد شرحت في تعليقي عليه فيما تقدم برقم (١٠/٦٥) ما وقع للمؤلف فيه من وهم وما أوقعه في ذلك الوهم، فليراجع.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٤٧): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٥) (٧/٢١ - ٢٢ رقم ٣٩١٨).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٥١): رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت الكميت، عن أمها أمينة، عن أمة الله بنت رزينة، وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن، وبقية إسناده ثقات، وهو مخالف لما في الصحيح، والله أعلم.
(٧) (١٣/ ٩١ رقم ٧١٦١).
(٨) البخاري (٩/٣٢ رقم ٥٠٨٦).

٣٤ - مناقب ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها

[٦٧٩٤] عن يزيد بن الأصم قال: «ثقلت ميمونة زوج النبي ﷺ بمكة وليس عندها من بني أخيها، فقالت: أخرجوني من مكة؛ فإني لا أموت بها، إن رسول الله ﷺ أخبرني [أني][(١)] لا أموت بها قال: فحملوها حتى أتوا بها [سرف][(٢)] إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القبة، قال: فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعته تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به»[(٣)].

رواه أبو يعلى الموصلي[(٤)].

٣٥ - مناقب صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها وما جاء في منقبة أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنها

[٦٧٩٥] عن الزبير بن العوام قال: «لما خلف رسول الله ﷺ نساءه يوم أحد بالمدينة، خلفهن في (فارع)[(٥)] وفيهن صفية بنت عبد المطلب، وخلف فيهن حسان بن ثابت، فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن، فقالت صفية لحسان: عندك الرجل، فجبن حسان وأبى عليها، فتناولت صفية السيف فضربت به المشرك حتى قتلته، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فضرب لصفية بسهم كما يضرب (للرجل)[(٦)]»[(٧)].

رواه أبو يعلى الموصلي[(٨)] والبزار مطولاً[(٩)] وتقدم لفظه في غزوة الخندق.

[٦٧٩٦] وعن عائشة - رضي الله عنها -: «أن رسول الله ﷺ أهديت إليه هدية فيها قلادة جزع فقال: لأدفعنها إلى أحب أهل البيت إلي. فقالت النساء: ذهبت بها ابنة أبي قحافة فدعا رسول الله ﷺ أمامة بنت زينب (فعلقها)[(١٠)] في عنقها»[(١١)].

---

(١) في «الأصل، م»: أن. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٢) في «الأصل، م»: شرف. وهو تصحيف والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٤٩): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.
(٤) (١٣/٢٧-٢٨ رقم ٧١١٠).
(٥) فارع حصن بالمدينة، انظر معجم البلدان (٤/٢٥٩).
(٦) في مسند أبي يعلى. للرجال.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٦/١٣٤): رواه البزار وأبو يعلى، وإسنادهما ضعيف.
(٨) (٢/٤٣ - ٤٤ رقم ٦٨٣).
(٩) البحر الزخار (٣/١٩١ - ١٩٢ رقم ٩٧٨).
(١٠) في مسند أبي يعلى: فأعلقها.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٥٤): رواه الطبراني، وأحمد باختصار، وأبو يعلى، وإسناد أحمد وأبي يعلى حسن.

رواه أبو يعلى الموصلي[1] وأحمد بن حنبل[2] بسند ضعيف ؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان .

٣٦ - باب اتصال من كان له سبب ونسب بالنبي ﷺ وما جاء في أصهاره ﷺ

[١/٦٧٩٧] عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : « لما تزوج عمر أم كلثوم بنت علي -رضي الله عنه- قال : ألا تهنئوني فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة غير سببي ونسبي » .

رواه إسحاق بن راهويه[3] بسند منقطع .

[٢/٦٧٩٧] **وفي رواية له[4]** : « خرج عمر إلى أهل الصفة فقال : ألا تهنئوني . قالوا : وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال : تزوجت أم كلثوم لرسول الله ﷺ لفاطمة لعلي بن أبي طالب وإني سمعت رسول الله ﷺ .... » فذكره . قال : « فأحببت أن أكون » .

[٦٧٩٨] وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « دعوا أصهاري وأصحابي ، فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظًا ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ، ومن تخلى الله منه يوشك أن يأخذه » .

رواه أحمد بن منيع[5] بسند فيه راوٍ لم يسم .

[٦٧٩٩] وعن عبد الله بن عمر - أو عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا أزوج أحدًا من أمتي إلا كان معي في الجنة ، فأعطاني ذلك » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[6] .

[٦٨٠٠] وعن أبي عبد الله بن مرزوق - أو ابن روق - قال : قال رسول الله ﷺ : « عزيمة من ربي ، وعهد عهده إلي : أن لا أتزوج إلى أهل بيت ، ولا أزوج شيئًا من بناتي إلا كانوا رفقائي في الجنة » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[7] .

---

(١) (٧/٤٤٥ - ٤٤٦ رقم ٤٤٧١) .
(٢) مسند أحمد (٦/ ١٠١، ٢٦١) .
(٣) المطالب العالية (٤/٢٦٨ رقم ١/٣٩٨٩) .
(٤) المطالب العالية (٤/٢٦٨ رقم ٢/٣٩٨٩) .
(٥) المطالب العالية (٤/٣٤٠ رقم ٤١٧٠) .
(٦) البغية (٣٠١ رقم ١٠١١) .
(٧) البغية (٣٠٢ رقم ١٠١٢) .

٣٧ - منقبة أم سليم بنت ملحان

تأتي في مناقب ولدها أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ .

٣٨ - مناقب بريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما وكانت مولاة لعتبة بن أبي لهب قبل عائشة

[٦٨٠١] عن بريرة - رضي الله عنها - قالت : « كان في ثلاث قضيات من السنة : تصدق علي بلحم فأهديت إلى عائشة ، فجاء النبي ﷺ فقال : ما هذا اللحم؟ قالوا : تصدق به على بريرة فأهدت لنا . فقال : هو على بريرة صدقة وهو لنا هدية . قالت : وكان علي تسع أواق فقالت عائشة : إن شاء مواليك عددت لهم ثمنك عدة واحدة . فقالت : إنهم يقولون : لا حتى تشترطي لهم الولاء ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : اشتريها واشترطي لهم الولاء ، فإنما الولاء لمن أعتق . وأعتقتني ، وكان لي الخيار » .

رواه أبو يعلى الموصلي والنسائي في الكبرى[١] **بسند رواته ثقات** ، وليس لبريرة عند النسائي سوى هذا الحديث ، وليس لها رواية في شيء من بقية الكتب الستة ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة (خ ، م ، ٣)[٢] .

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم لفظه في كتاب الولاء .

٣٩ - منقبة أم أيمن

تقدمت في الصوم في باب النية الصالحة .

٤٠ - منقبة أم مالك الأنصارية

تقدمت في علامات النبوة في باب بركته في اللبن ﷺ وفي ما يقال بعد الصلوات .

---

(١) (٣/١٩٥-١٩٦ رقم ٥٠١٧) .

(٢) البخاري (٣/٤١٦ رقم ١٤٩٣) ومسلم (٢/٧٥٥-٧٥٦ رقم ١٠٧٥) والترمذي (٤/٣٨٠ رقم ٢١٢٥) والنسائي (٥/١٠٧-١٠٨ رقم ٢٦١٤، ٦/١٦٣-١٦٦ رقم ٣٤٤٩ - ٣٤٥٤ ، ٧/٣٠٠ رقم ٤٦٤٢-٤٦٤٤) وابن ماجه (١/٦٧١ رقم ٢٠٧٦) .

٤١- منقبة أم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم

[١/٦٨٠٢] عن ابن أبي مليكة قال: كان طلحة بن عبيد الله يقول: «ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء؟ ألا إني سمعته يقول: عمرو بن العاص من صالحي قريش، ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله»[١].

رواه أبو يعلى[٢].

[٢/٦٨٠٢] **وروى الترمذي**[٣] منه: «عمرو بن العاص من صالحي قريش».

وقال: ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة بن عبيد الله.

ورواه أحمد بن حنبل[٤] من حديث عقبة بن عامر.

٤٢ - مناقب أم ورقة رضي الله عنها

[٦٨٠٣] عن الوليد بن جميع قال: حدثتني جدتي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري - «وكان رسول الله ﷺ يزورها ويسميها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن، الحديث - فقام عمر - رضي الله عنه - في الناس فقال: إن أم ورقة غمها غلامها وجاريتها فقتلاها وإنهما هربا، فأتي بهما فصلبا، فقال عمر: صدق رسول الله ﷺ كان يقول: انطلقوا نزور الشهيدة».

رواه إسحاق بن راهويه[٥]، ورواه أبو داود في سننه[٦] مختصرًا، وتقدم بتمامه في آخر الإمامة.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٣٥٤/٩): رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه، ورجاله ثقات.
(٢) (١٨/٢ رقم ٦٤٥).
(٣) (٦٤٦/٥ رقم ٣٨٤٥).
(٤) مسند أحمد (١٥٠/٤).
(٥) المطالب العالية (٩٠/٥-٩١ رقم ٤٦٢٦).
(٦) (١٦١/١-١٦٢ رقم ٥٩١، ٥٩٢).

مناقب بقية الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم

مرتبين على حروف المعجم

٤٣ - مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

فيها حديث عبد الله بن عباس وتقدم في باب ما اشترك فيه علي بن أبي طالب وغيره من الفضل، وحديث أنس وسيأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج.

[٦٨٠٤] وعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أبا المنذر أي آية معك (من)[١] كتاب الله أعظم؟ قال: قلت: ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾[٢] قال: فضرب في صدري فقال: ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانًا [وشفتين][٣] تقدس الملك عند ساق العرش»[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواه أحمد بن حنبل[٥] ومسلم في صحيحه[٦] وأبو داود في سننه[٧] دون قوله: «إن لهذه الآية ...» إلى آخره. وتقدم له (شاهد)[٨] في سورة البقرة.

[٦٨٠٥] وعن عبد الرحمن بن أبزى - رضي الله عنه -: «أن النبي ﷺ صلى الفجر فأغفل آية، فلما صلى قال: أفي القوم أبي؟ فقال له: يا رسول الله، أغفلت آية كذا وكذا أو نسخت؟ قال: فقال: بل أنسيتها».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٤٤ - مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنهما

[٦٨٠٦] عن يحيى بن (جعدة)[٩]: «أن النبي ﷺ أمر عائشة أن تهيئ من أمر أسامة شيئًا -إما مخاط أو غيره- فكأنها كرهته فانتزعه رسول الله ﷺ منها فتولى ذلك منه».

---

(١) في «م»: في. (٢) البقرة: ٢٥٥.

(٣) في «الأصل، م»: وشفتان.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٣٢١/٦): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) مسند أحمد (١٤١/٥ - ١٤٢).

(٦) (٥٥٦/١ رقم ٨١٠).

(٧) (٧٢/٢ رقم ١٤٦٠).

(٨) في «م»: شواهد.

(٩) في «م»: مرة. وهو تحريف، ويحيى بن جعدة من رجال التهذيب.

رواه مسدد: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عنه به.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه ابن ماجه[1] وابن حبان في صحيحه[2].

[٦٨٠٧] وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين يقول: أسامة أحب الناس إلي. ولم يستثن فاطمة ولا غيرها»[3].

رواه أبو داود الطيالسي[4] وأحمد بن حنبل[5]، ورواتهما ثقات، ومسدد واللفظ له.

[١/٦٨٠٨] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة بن زيد».

رواه مسدد واللفظ له، ورواته ثقات،

[٢/٦٨٠٨] **وأحمد بن حنبل[6]** ولفظه: قالت عائشة: «لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان يحب الله ورسوله ...»[7] فذكره.

٤٥ - منقبة أسعد الحميري

تقدمت في باب الصلاة في الحجر وعند باب الكعبة.

٤٦ - مناقب أسيد بن الحضير رضي الله عنه

[١/٦٨٠٩] عن أنس بن مالك: «أن [أسيدًا][8] وعباد بن بشر - رضي الله عنهم - كانا عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء حندس، فخرجا من عنده فأضاءت عصا أحدهما مثل السراج وكانا يمشيان [بضوئها][9] فلما أرادا أن يتفارقا إلى منازلهما أضاءت لهما [عصواهما][10]».

---

(١) (١/٦٣٥ - ٦٣٦ رقم ١٩٧٦).

(٢) (١٥/٥٣٢ رقم ٧٠٥٦).

(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٧/٧٥٨ رقم ٤٤٦٨) ومسلم (٤/١٨٨٤-١٨٨٥ رقم ٢٤٢٦).

(٤) (٢٤٩-٢٥٠ رقم ١٨١٢).

(٥) مسند أحمد (٢/٩٦).

(٦) مسند أحمد (٦/١٥٦ - ١٥٧).

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٦): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٨) في «الأصل»: أسيد. والمثبت من «م».

(٩) في «الأصل»: بضوئهما.

(١٠) في «الأصل»: عصوايهما. والمثبت من «م».

رواه أبو داود الطيالسي[1] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر والنسائي في الكبرى[2] مبينًا.

[٢/٦٨٠٩] ورواه البخاري في صحيحه[3] مبهمًا ولفظه: عن أنس «أن رجلين [خرجا][4] من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما».

[٣/٦٨٠٩] ثم رواه[5] معلقًا فقال: وقال معمر، عن ثابت، عن أنس «أن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار ....».

[٤/٦٨٠٩] قال: وقال حماد: أبنا ثابت، عن أنس: «كان أسيد وعباد بن بشر عند النبي ﷺ ...».

[١/٦٨١٠] وعن عائشة قالت: قال أسيد بن حضير - رضي الله عنهما - قال رسول الله ﷺ: «لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ»[6].

رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة[7] وأحمد بن حنبل[8].

[٢/٦٨١٠] ورواه أبو يعلى الموصلي[9] ولفظه: قالت عائشة: «ثلاثة من الأنصار كلهم من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلا بعد رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر»[10].

٤٧ - مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله ﷺ

[١/٦٨١١] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «إني لأرجو الله أن ألقى رسول الله ﷺ فأقول: يا رسول الله خويدمك أنس»[11].

---

(١) (٢٧١ رقم ٢٠٣٥).
(٢) (٦٨/٥ رقم ٨٢٤٥).
(٣) (١٥٦/٧ رقم ٣٨٠٥).
(٤) في «الأصل»: خرجنا. والمثبت من صحيح البخاري.
(٥) زاد بعدها في «الأصل»: عن. وهي زيادة مقحمة.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٣-٣٠٩): هكذا رواه أحمد، ورواه الطبراني عن عائشة، وأسانيدها كلها حسنة.
(٧) (٤٠٥/٢ رقم ٩٢٨).
(٨) مسند أحمد (٣٥٢/٤).
(٩) (٣٥١/٧ رقم ٤٣٨٩).
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٣١٠/٩): رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٥/٩): رواه أبو يعلى، وفيه الحكم بن عطية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواه أبو داود الطيالسي[1] وأبو يعلى الموصلي[2].

[**٢/٦٨١١**] **وفي رواية لأبي يعلى**[3]: قال ثابت: «كنت إذا أتيت أنس بن مالك يخبر بمكاني، فأدخل عليه فآخذ يديه فأقبلها فأقول: بأبي هاتين اليدين اللاتين مستا رسول الله ﷺ وأقبل عينيه وأقول: بأبي هاتين [العينين][4] اللتين رأتا رسول الله ﷺ»[5].

[**٣/٦٨١١**] **وفي رواية له**[6] **صحيحة** قال أنس: «دخل رسول الله ﷺ على أم سليم فأتته بسمن وتمر فقال: أعيدوا سمنكم في سقائكم وتمركم في وعائه فإني صائم. ثم قام يصلي صلاة غير مكتوبة، وصلينا، ودعا لأم سليم ولأهل بيتنا، فقالت أم سليم: إن لي (حويجة)[7] قال: وما هي؟ قالت: خويدمك أنس. قال: فدعا لي بخير الدنيا والآخرة وقال: اللهم ارزقه مالًا وولدًا وبارك له فيه. قال: فإني لمن أكثر الأنصار ولدًا. قال: وأخبرتني بنتي أمينة أنه دفن من [صلبي][8] إلى مقدم الحجاج نيفًا وعشرين ومائة».

[**٤/٦٨١١**] **وفي رواية له**[9] **صحيحة** قال أنس: «انطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، خويدمك فادع الله له. فقال: اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر له. قال: فكثر مالي حتى صار يطعم في السنة مرتين، وكثر ولدي حتى دفنت من صلبي أكثر من مائة، وطال عمري حتى [استحييت][10] من أهلي [اشتقت][11] لقاء ربي، وأما الرابعة - يعني المغفرة».

[**٦٨١٢**] وعنه، عن أم سليم بنت ملحان قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ فدعا لي حتى ما أبالي أن لا يزيد فقلت: يا رسول الله، إن من أهلي من له خاصة عندي فادع الله له، فدعا [لي][12] رسول الله ﷺ حتى ما أبالي أن لا يزيد، وكان فيما دعا يومئذ: اللهم وآته

---

(١) المطالب العالية (٢٩٩/٤ رقم ٤٠٥٦ / ١).
(٢) (١١٧/٦ رقم ٣٣٨٨).
(٣) (٢١١/٦ رقم ٣٤٩١).
(٤) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من المطالب.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٥/٩): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي، وهو ثقة.
(٦) مسند أبي يعلى (٤٧٠/٦-٤٧١ رقم ٣٨٧٨).
(٧) في مسند أبي يعلى: خويصة.
(٨) في «الأصل، م»: صلبه.
(٩) مسند أبي يعلى (٢٣٣/٧ رقم ٤٢٣٦).
(١٠) في «الأصل»: استحيت.
(١١) في «الأصل، م»: أشفقت. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(١٢) في «الأصل، م»: لك.

مالا وولدًا . فما أعلم أحدًا أصاب من لين العيش أفضل مما أصبت ، ولقد دفنت بكفي هاتين من ولدي أكثر من مائة لا أقول لكم فيه ولد ولد ولا سقط » .

رواه أبو يعلى بسند صحيح على شرط مسلم ، وهو في الصحيحين[1] والترمذي[2] دون قوله : « فما أعلم أحدًا .... » إلى آخره ، ولم يذكروا بقية الحديث بهذا اللفظ .

٤٨ - مناقب البراء بن عازب وزيد بن أرقم والبراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضي الله عنهم

[**١/٦٨١٣**] عن البراء بن عازب قال : « غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة » .

رواه أبو داود الطيالسي[3] بسند رواته ثقات .

[**٢/٦٨١٣**] **وأبو يعلى الموصلي[4]** ... فذكره وزاد : قال : وسمعت زيد بن أرقم يقول : « غزوت مع رسول الله ﷺ بضع عشرة غزوة »[5] .

[**٦٨١٤**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك . وإنه لفي الغزو ، فأوجع العدو من المسلمين . فقالوا : يا براء ، إن رسول الله ﷺ قال : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره فأقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم . قال : فمنحونا أكتافهم ، والتقوا على قنطرة كذا وكذا - قد سماها حسين فنسيتها - قال : فأوجعوا في المسلمين ، فقال القوم : أقسم على ربك . قال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك ﷺ قال : فمنحونا أكتافهم واستشهد البراء بن مالك » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، والترمذي[6] مختصرًا وحسنه ، والحاكم[7] ، وأصله في الصحيحين[8] غيرهما من حديث أبي هريرة .

---

(١) البخاري (٤/٢٦٨ رقم ١٩٨٢ وأطرافه في : ٦٣٣٤، ٦٣٤٤، ٦٣٦٨، ٦٣٨٠) ومسلم (٤/١٩٢٨ - ١٩٢٩ رقم ٢٤٨٠، ٢٤٨١) .

(٢) (٥/٦٤٠ رقم ٣٨٢٩) .

(٣) (٩٨ رقم ٧٢) .

(٤) (٣/٢٤٩ - ٢٥٠ رقم ١٦٩٣، ١٦٩٤) .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٨٢) : رواه أبو يعلى ، وفيه حديج بن معاوية ، وثقة أبو حاتم وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٦) (٥/٦٥٠ رقم ٣٨٥٤) .

(٧) المستدرك (٣/٢٩١-٢٩٢) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

(٨) صحيح مسلم (٤/٢٠٢٤ رقم ٢٦٢٢، ٤/٢١٩١ رقم ٢٨٥٤) وليس في صحيح البخاري .

[٦٨١٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: « دخلت على البراء بن مالك وهو مستلق على فراشه وهو ينشد أبياتًا من الشعر كأنه يتغنى بهن، فقلت له: رحمك الله وقد أبدلك الله به ما هو خير منه: القرآن. فقال: أترهب أن أموت على فراشي، لا والله ما كان الله - عز وجل - ليحرمني[١] ذلك، وقد قتلت مائة مفردًا سوى من شاركت في دمه مع رسول الله ﷺ ».

رواه أحمد بن منيع[٢] بسند صحيح، والبغوي.

٤٩ - منقبة بشير بن معبد ويقال زيد بن معبد بن شراحيل السدوسي المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه

[٦٨١٦] عن بشير بن الخصاصية - رضي الله عنه - قال: « قال لي رسول الله ﷺ: ممن أنت؟ قلت: من ربيعة. قال: من ربيعة الفرس الذين يقولون: لولاهم [انقلبت][٣] الأرض بأهلها، أحمد الله الذي من عليك من بين ربيعة ».

رواه أبو يعلى الموصلي[٤] بسند ضعيف؛ لضعف أبي جناب الكلبي.

٥٠ - منقبة بلال بن رباح رضي الله عنه

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر [وعمر][٥] فيه من الفضل، وفي أول كتاب التعبير.

٥١ - مناقب ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

تقدمت في كتاب الوصايا وفي سورة الحجرات فأغنى عن الإعادة هنا، وفيمن آثر الضيف على نفسه ولو كان به خصاصة.

٥٢ - منقبة جابر بن عبد الله

تقدمت في الجنائز في وصية الرجل بنيه عند الموت.

---

(١) زاد بعدها في « الأصل »: على. وهي زيادة مقحمة.
(٢) المطالب العالية (٣١٠/٤ رقم ٤٠٨٥).
(٣) في « الأصل، م »: انتقلت. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.
(٤) المطالب العالية (٢٩٦/٤ رقم ٤٠٥٠).
(٥) في « م »: وغيره.

٥٣ - مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

[١/٦٨١٧] [عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه][١] قال: « ما رآني رسول الله ﷺ قط إلا تبسم في وجهي. قال: وقال رسول الله ﷺ: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك. فطلع جرير بن عبد الله ».

رواه الحميدي[٢]، وابن أبي عمر بسند واحد رواته ثقات.

ورواه البخاري[٣] ومسلم[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] وابن ماجه[٧] دون قوله: « يطلع عليكم ... » إلى آخره.

[٢/٦٨١٧] **ورواه الحارث بن أبي أسامة[٨] وأبو بكر بن أبي شيبة[٩]**، : ولفظه عن جرير ابن عبد الله قال: « لما أن دنوت إلى المدينة أنخت راحلتي فحللت عيبتي ولبست [حلتي][١٠] ودخلت ورسول الله ﷺ يخطب، فسلمت على النبي ﷺ فرماني الناس بالحدق. قال: فقلت لجليس لي: يا عبد الله، ذكر النبي ﷺ من أمري شيئًا؟ قال: نعم ذكرك بأحسن الذكر. قال: بينما رسول الله پ يخطب إذ عرض له في خطبته فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج - أو من هذا الباب - من خير ذي يمن ألا وإن على وجهه مسحة ملك. قال: فقال جرير: فحمدت الله على ما (أبلاني)[١١] ».

٥٤ - منقبة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

تقدمت في أول كتاب القضاء، وفي المناقب في ذكر علي، وجعفر، وعقيل، وزيد ابن حارثة.

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » ومسند الحميدي.
(٢) (٣٥٠/٢ رقم ٨٠٠).
(٣) (١٨٧/٦ رقم ٣٠٣٥ وطرفاه في: ٣٨٢٢، ٦٠٩٠).
(٤) (١٩٢٥/٤ رقم ٢٤٧٥).
(٥) (٦٣٦/٥ - ٦٣٧ رقم ٣٨٢٠، ٣٨٢١).
(٦) (٨٢/٥ رقم ٨٣٠٢).
(٧) (٥٦/١ رقم ١٥٩).
(٨) البغية (٣٠٨ رقم ١٠٣٤).
(٩) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥٢/١٢-١٥٣ رقم ١٢٣٩١).
(١٠) في « الأصل »: حلي. والمثبت من « م ».
(١١) في « الأصل، م »: أيلاني. وهو تصحيف، والمثبت من البغية والمصنف.

٥٥ - مناقب جليبيب رضي الله عنه

[٦٨١٨] عن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه - : «أن جليبيبًا كان يدخل على النساء، يمر بهن ويلاعبهن، فقلت لامرأتي: لا يدخلن عليكن [جليبيب][١] فإنه إن دخل عليكن لأفعلن ولأفعلن. قال: وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار: زوجني ابنتك. قال: نعم وكرامة يا رسول الله ونعمة عين. قال: إني لست أريدها لنفسي. قال: فلمن يا رسول الله؟ قال: لجليبيب. قال: أشاور أمها. فقال: رسول الله ﷺ يخطب ابنتك. قالت: نعم ونعمة عين. فقال: إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجليبيب. فقالت: أجليبيب (ابنة)[٢]! أجليبيب ابنة[٢]! أجليبيب ابنة[٢]؟ لا [لعمر][٣] الله لا نزوجه. فلما أراد أن يقوم ليأتي رسول الله ﷺ فيخبر بما قالت أمها قالت [الجارية][٤]: من خطبني إليكم؟ فأخبرتها أمها فقالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره؟ ادفعوني إليه فإنه لن يضيعني. فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: شأنك بها. فزوجها جليبيبًا، فخرج رسول الله ﷺ في غزاة له. قال: فلما أفاء الله - عز وجل - عليه قال لأصحابه: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا. قال: لكني أفقد جليبيبًا. قال: فطلبوه فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه، فقالوا: يا رسول الله، ها هو ذا إلى جنب سبعة قتلهم، ثم قتلوه، فأتاه النبي ﷺ فقال: قتل سبعة

---

(١) في «الأصل، م» جليبيبًا والمثبت من مسند أحمد.

(٢) في مسند أحمد: إنيه. ولكل وجه؛ قال ابن الأثير في النهاية (١/٧٨-٧٩): قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافًا كثيرًا.

فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء، ومعناها أنهما لفظة تستعملها العرب في الإنكار، يقول القائل: جاء زيد. فتقول أنت: أزيد نيه، وأزيد إنيه. كأنك استبعدت مجيئه. وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد: أتخرج إذا أخصبت البادية؟ فقال: أأنا إنيه. يعني أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل، كأنه أنكر استفهامهم إياه.

ورويت أيضًا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة، وتقديرها أجليبيب ابنتي؟! فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء، قال أبو موسى: وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات، وخطه حجة، وهو هكذا معجم مقيد في مواضع، ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة، أي أتزوج جليبيبًا ببنت؟ يعني أنه لا يصلح أن يزوج ببنت، إنما يتزوج مثله بأمة استنقاصًا له.

وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف، أي ألجليبيب الابنة.

ورويت «ألجليبيب الأمة؟» تريد الجارية كناية عن بنتها.

ورواه بعضهم أمية أو آمنة على أنه اسم البنت.

(٣) في «الأصل، م»: لعمرو. والمثبت من مسند أحمد.

(٤) تحرفت في «الأصل، م» إلى: الخادم. والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب.

وقتلوه، هذا مني وأنا منه - مرتين أو ثلاثًا - ثم وضعه رسول الله ﷺ على ساعديه، وحفر له، ما له سرير إلا [ساعدا][1] النبي ﷺ ثم وضعه في قبره ولم يذكر أنه غسله. قال ثابت: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها. وحدث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتًا قال: هل تعلم ما دعا لها رسول الله ﷺ؟ قال: اللهم صب عليها الخير صبًّا، ولا تجعل عيشها [كدًّا كدًّا][2] قال: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها».

رواه أحمد بن حنبل[3] واللفظ له، وأبو يعلى بنحوه، وعنه ابن حبان في صحيحه[4]، ورواه مسلم[5] والنسائي[6] مختصرًا.

وله شاهد من حديث أنس، وتقدم في كتاب النكاح في باب الاستئمار.

٥٦ - منقبة الحارث بن الصمة

تقدمت في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل من حديث سهل بن حنيف.

٥٧ - مناقب حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه

[**١/٦٨١٩**] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا؟ فقال: حارثة بن النعمان كذاكم البر كذاكم البر.

فقيل لسفيان: هو عن عمرة؟ قال: نعم لا شك فيه كذلك قاله الزهري»[7].

[**٢/٦٨١٩**] **رواه الحميدي[8] وأبو يعلى[9] والنسائي في الكبرى[10] بسند صحيح ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**، فذكره وزاد. «قال سفيان: وكان برًّا بأمه».

(١) في «الأصل»: ساعد. والمثبت من «م» ومسند أحمد.
(٢) في «الأصل، م»: كذا وكذا. وهو تحريف والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب.
(٣) مسند أحمد (٤/٤٢٢) وقال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: ما حدث به في الدنيا أحد إلا حماد بن سلمة، ما أحسنه من حديث.
(٤) (٩/٣٤٢ - ٣٤٤ رقم ٤٠٣٥).
(٥) (٤/١٩١٨-١٩١٩ رقم ٢٤٧٢).
(٦) (٥/٦٨ رقم ٨٢٤٦).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣١٣): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٨) (١/١٣٦ رقم ٢٨٥).
(٩) (٧/٣٩٩ رقم ٤٤٢٥).
(١٠) (٥/٦٥ رقم ٨٢٣٤).

[٦٨٢٠] وعن حارثة بن النعمان - رضي الله عنه - قال: «مررت على النبي ﷺ ومعه جبريل - عليه السلام - جالس في المقاعد، فسلمت عليه، ثم [اجتزت][1] فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي: هل رأيت الذي كان معي؟ قلت: نعم. قال: فإنه جبريل - عليه السلام - وقد رد عليك السلام»[2].

رواه عبد بن حميد[3] وأحمد بن حنبل[4] وأبو يعلى بسند صحيح.

[٦٨٢١/١] وعن القاسم قال: «جاء الحارث بن النعمان الأنصاري إلى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل - عليه السلام - فجلس ولم يسلم، فقال جبريل - عليه السلام - لرسول الله ﷺ: لو سلم هذا علينا رددنا عليه. فقال رسول الله ﷺ: أتعرفه؟ قال: نعم، هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله - عز وجل - في الجنة».

رواه الحارث بن أبي أسامة[5] عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف، وفي السند انقطاع.

[٦٨٢١/٢] **لكن رواه أحمد بن حنبل[6]**: ثنا عثمان، ثنا موسى بن عقبة، حدثني أبو سلمة، عن الرجل «الذي مر به رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل - عليه السلام - فزعم أبو سلمة أنه تجنب أن يدنو من رسول الله ﷺ تخوفًا أن يسمع حديثه، فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ: ما [منعك][7] أن تسلم إذ مررت بي البارحة؟ قال: رأيتك تناجي رجلًا فخشيت أن تكره أن أدنو منكما. قال: فهل تدري من الرجل؟ قال: لا. قال: جبريل، ولو سلمت لرد السلام. وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان».

٥٨ - مناقب حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

[٦٨٢٢] عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: «أن رسول الله ﷺ أتي [بحاطب][8] بن أبي بلتعة فقال رسول الله ﷺ: إنك كتبت هذا الكتاب؟ فقال: نعم،

---

(١) في «الأصل، م»: أخرت. وهو تحريف، والمثبت من المنتخب.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٣١٣/٩): رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) المنتخب (١٦٥ رقم ٤٤٦).
(٤) مسند أحمد (٤٣٣/٥).
(٥) البغية (٣٠٥ رقم ١٠٢٨).
(٦) مسند أحمد (١٧/٤).
(٧) في «الأصل، م»: منعت. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.
(٨) في «الأصل، م»: حاطب. والمثبت من مسند أبي يعلى.

أما والله ما ذاك يا رسول الله [أن يكون تغير][1] الإيمان من قلبي ، ولكن لم يكن أحد من قريش إلا وله أهل وخدم يمنعون له أهله ، فكتبت كتابًا ورجوت أن يمنع الله لي بذلك أهلي . فقال عمر - رضي الله عنه - : ائذن لي فيه . فقال رسول الله ﷺ : أو كنت قاتله ؟ قال : نعم إن أذنت لي فيه ، فقال رسول الله ﷺ : ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم »[2] .

رواه أبو يعلى[3] وأحمد بن حنبل[4].

[**٦٨٢٣**] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال عمر بن الخطاب : « كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابًا إلى أهل مكة فأطلع الله - عز وجل - نبيه ﷺ عليه ، فبعث عليًا والزبير في إثر الكتاب فأدركا المرأة على بعير ، فاستخرجاه من قرونها ، فأتيا به رسول الله ﷺ فقرئ عليه فأرسل إلى حاطب فقال : يا حاطب ، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال : نعم . قال : فما حملك على ذلك ؟ قال : يا رسول الله ، أما والله إني لناصح لله ولرسوله ، ولكن كنت غريبًا في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم وخشيت [عليهم][5] فكتبت كتابًا لا يضر الله ورسوله شيئًا وعسى أن يكون منفعة لأهلي . قال عمر - رضي الله عنه - : فاخترطت سيفي ، ثم قلت : يا رسول الله ، أمكني من حاطب فإنه قد كفر ؛ فأضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : يا ابن الخطاب ، ما يدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم »[6] .

رواه أبو يعلى[7] والبزار[8] بسند صحيح ، وأصله في الصحيحين[9] من حديث علي ابن أبي طالب .

[**٦٨٢٤**] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أن حاطب بن أبي بلتعة كتب

(١) في « الأصل ، م » : ما تغير . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
(٣) (٣٩٢/٩ - ٣٩٣ رقم ٥٥٢٢) .
(٤) مسند أحمد (١٠٩/٢) .
(٥) من المقصد العلي .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٤/٩) : رواه أبو يعلى في الكبير والبزار ، والطبراني في الأوسط باختصار ، ورجالهم رجال الصحيح .
(٧) المقصد العلي (٢٢٥/٢ رقم ١٤١٤) .
(٨) البحر الزخار (٣٠٨/١ - ٣٠٩ رقم ١٩٧) .
(٩) البخاري (١٦٦/٦-١٦٧ رقم ٣٠٠٧ وأطرافه في ٣٠٨١، ٣٩٨٣، . . . ٤٢٧٤) ومسلم (١٩٤١/٤-١٩٤٢ رقم ٢٤٩٤) .

إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم ، فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها فقال : يا حاطب ، أفعلت ؟ قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشًّا لرسول الله ﷺ ولا نفاقًا ، قد علمت أن الله [مظهر][1] رسوله ﷺ [ومتمم][2] له أمره ، غير أني كنت بين ظهرانيهم وكانت [والدتي][3] معهم فأردت أن أتخذها عندهم . فقال له عمر - رضي الله عنه - : ألا أضرب عنق هذا ؟ فقال : تقتل رجلًا من أهل بدر ! وما يدريك لعل الله - عز وجل - قد اطلع على [أهل][4] بدر فقال : اعملوا ما شئتم »[5] .

رواه أبو يعلى الموصلي[6] وأحمد بن حنبل[7] بسند صحيح .

٥٩ - منقبة حذيفة بن اليمان

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل ، وفي الصلاة قبل المغرب وبعدها .

٦٠ - مناقب حسان بن ثابت رضي الله عنه

[**٦٨٢٥**] عن عروة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا حسانًا ؛ فإنه ينافح عن الله وعن رسوله » .

رواه مسدد مرسلًا ، ورواته ثقات .

[**٦٨٢٦**] وعن سعيد بن جبير قال : « جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : قد جاء حسان اللعين ! فقال ابن عباس : ما هو بلعين ، لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه »[8]

رواه أبو يعلى[9] .

---

(١) في « الأصل ، م » : يظهر .و المثبت من مسند أبي يعلى .
(٢) في « الأصل ، م » : ويتم . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٣) في « الأصل ، م » : ولادتي . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٤) من مسند أبي يعلى .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٣/٩) : رواه أبو يعلى ، وأحمد أتم منه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
(٦) (١٨٢/٤ رقم ٢٢٦٥) .
(٧) مسند أحمد (٣٤٩/٣ - ٣٥٠) .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٣٧٧/٩) : رواه أبو يعلى ، وفيه خديج بن معاوية بن خديج ، وهو ضعيف وقد وثق .
قلت : كذا وقع في المجمع : « خديج » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف ؛ فقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٣٩٥/٢- ٣٩٦) بضم الحاء المهملة وفتح الدال .
(٩) (٦/٥ رقم ٢٦١٥) .

[٦٨٢٧] وعن حبيب بن أبي ثابت قال : « أنشد حسان بن ثابت النبي ﷺ أبياته فقال :

شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من [عل][1] .

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل [في دينه][2] متقبل

وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم [يقوم][3] بذات الله فيهم ويعدل

فقال النبي ﷺ : وأنا »[4] .

رواه أبو يعلى الموصلي[5] .

٦١ - مناقب حممة رضي الله عنه

[٦٨٢٨] عن حميد بن عبد الرحمن الحميري : « أن رجلًا كان يقال له : حممة - رضي الله عنه - من أصحاب محمد ﷺ خرج غازيًا إلى أصبهان في خلافة عمر ، وفتحت أصبهان في خلافة عمر - رضي الله عنه - فقال : [اللهم][6] إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك ، فإن كان حممة صادقًا فاعزم له عليه بصدقه ، وإن كان كاذبًا فاعزم له عليه وإن كره ، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا . قال : فأخذه الموت فمات بأصبهان . قال : فقام أبو موسى فقال : يا أيها الناس ألا وإنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ ألا إن حممة شهيد »[7] .

رواه الحارث بن أبي أسامة[8] وأحمد بن حنبل[9] ، ورواته ثقات .

٦٢ - منقبة حنظلة بن الراهب

تأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج ، وتقدمت أيضا في البيع في آخر الربا .

---

(١) في « الأصل » : على . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .
(٢) في « الأصل ، م » : فيه . والمثبت من مسند أبي يعلى ، وهو الصواب .
(٣) في « الأصل ، م » ومسند أبي يعلى : يقول . والمثبت من المطالب (٣٠١/٣ رقم ٣٠٣٣) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٤/١) : رواه أبو يعلى ، وهو مرسل .
(٥) (٦١/٥ رقم ٢٦٥٣) .
(٦) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من البغية .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٤٠٠/٩) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي ، وهوثقة فيه خلاف .
(٨) البغية (٣٠٨- ٣٠٩ رقم ١٠٣٥) .
(٩) مسند أحمد (٤٠٨/٤) .

٦٣ - مناقب حنظلة بن حنيفة بن حذيم رضي الله عنه

[٦٨٢٩] عن حنظلة قال: قال [أبي][(١)] حنيفة بن حذيم - رضي الله عنه -: «يا رسول الله، إني رجل ذو بنين وهذا أخفض بني (فسمت عليه)[(٢)] قال: فقال: يا غلام. وأخذ بيدي ومسح رأسي، فقال: بارك الله فيك. قال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم فيضع يده عليه ويقول: بسم الله. فيذهب الورم».

رواه أبو يعلى الموصلي[(٣)].

٦٤ - مناقب خالد بن زيد [أبي][(٤)] أيوب الأنصاري رضي الله عنه

يأتي في الكنى.

٦٥ - مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

فيها حديث أبي قتادة وتقدم في ذكر جعفر، وحديث عمرو بن العاص وسيأتي في مناقب عمرو بن العاص.

[٦٨٣٠] وعن عبد الرحمن بن أزهر قال: «[جرح][(٥)] خالد بن الوليد [رضي الله عنه][(٦)] [يوم حنين][(٧)] فمر بي رسول الله ﷺ وأنا غلام وهو يقول: من يدلني على رحل خالد بن الوليد؟ فخرجت أسعى بين يدي رسول الله ﷺ وأنا أقول: من يدل على رحل خالد بن الوليد؟ حتى أتاه رسول الله ﷺ وهو مستند إلى رحل وقد أصابته جراحة، فجلس رسول الله ﷺ عنده ودعا له (قال: ورأى فيه)[(٨)] ونفث عليه»[(٩)].

---

(١) في «الأصل»: أبو. وسقطت هذه اللفظة من «م» والمثبت من المطالب، وهو الصواب.
(٢) التشميت بالشين والسين: الدعاء بالخير والبركة، والمعجمة أعلاهما، يقال: شمت فلانًا وشمت عليه تشميتًا، فهو مشمت.
(٣) المطالب العالية (٤/٣٠٨ - ٣٠٩ رقم ٤٠٨٣).
(٤) في «الأصل»: أبو. وفي «م»: ابن. وكلاهما تحريف.
(٥) في «م»: خرج. وهو تصحيف. (٦) في «الأصل، م»: رضي الله عنهما. وهو تحريف.
(٧) في «الأصل، م»: زمن خيبر. وهو تحريف، والمثبت من مسند الحميدي، ومسند أحمد، والحديث مشهور أنه كان يوم حنين، وفيه قصة جلد شارب الخمر كما في رواية الإمام أحمد (٤/٨٨، ٣٥٠-٣٥١) وسنن أبي داود (٤/ ١٦٥-١٦٧ رقم ٤٤٨٧-٤٤٨٩) وغيرهما، واختلف في شهود خالد خيبر، والله أعلم.
(٨) في مسند الحميدي: قال: وأرى فيه. وهو شك بينت رواية أحمد أنه من الزهري، والذي في «الأصل» على الحكاية، والله أعلم.
(٩) رواه أبو داود (٤/١٦٥-١٦٧ رقم ٤٤٨٧، ٤٤٨٩) مختصرًا.

رواه الحميدي[1]، ورواته ثقات.

[٦٨٣١/١] وعن ابن أبي أوفى قال: «شكا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد - رضي الله عنه - إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: يا خالد، لم تؤذي رجلًا من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهبًا لم تدرك عمله. فقال: يا رسول الله، يقعون في فأرد عليهم. فقال رسول الله ﷺ: لا تؤذوا خالدًا، فإنه سيف من سيوف الله - عز وجل - صبَّه الله على الكفار».

رواه أبو يعلى[2].

[٦٨٣١/٢] وفي رواية له مرسلة: «سلَّه الله على الكفار».

[٦٨٣٢] وعن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد - رضي الله عنه -: «اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عمرة اعتمرها، فحلق شعره، فسبقت إلى الناصية فأخذتها، فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم القلنسوة. فما [وجهت][3] في وجه إلا فتح [لي][4]»[5].

رواه أبو يعلى[6] بسند صحيح.

[٦٨٣٣] وعن أبي السفر قال: «نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمر بني المرازبة، فقالوا له: احذر السم لا [تسقيكه][7] الأعاجم. فقال: ائتوني به. فأتي به، فأخذه بيده، ثم اقتحمه وقال: بسم الله. فلم يضره شيئًا»[8].

رواه أبو يعلى الموصلي[9].

---

(١) (٣٩٨/٢ رقم ٨٩٧).

(٢) المطالب العالية (٢٧٧/٤ رقم ٤٠٠٧/٢).

(٣) في «الأصل، م»: وجهه. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٤) في «الأصل، م»: له. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٣٤٩/٩): رواه الطبراني بنحوه وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة، فلا أدري سمع من خالد أم لا.

(٦) (١٣٨/١٣-١٣٩ رقم ٧١٨٣).

(٧) في «الأصل»: تسقكه. والمثبت من «م» ومسند أبي يعلى.

(٨) قال الهيثمي في المجمع (٣٥٠/٩): رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح، وهو مرسل، ورجالهما ثقات، إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد، والله أعلم.

(٩) (١٤١/١٣ رقم ٧١٨٦).

[١/٦٨٣٤] وعن قيس قال: قال خالد بن الوليد: «ما ليلة يهدى إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب، أو أبشر فيها بغلام، بأحب [إليَّ][١] من ليلة شديدة الجليد في سرية من [المهاجرين][٢] أصبح بها العدو»[٣].

رواه أبو يعلى[٤].

[٢/٦٨٣٤] **وفي رواية له[٥] صحيحة:** قال خالد: «لقد منعني كثيرًا من قراءة القرآن الجهادُ في سبيل الله»[٦].

٦٦ - مناقب خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رضي الله عنه

فيها حديث خزيمة بن ثابت، وتقدم في أول كتاب التعبير، وحديث أنس بن مالك، وسيأتي في باب افتخار [الحيين][٧] من الأنصار الأوس والخزرج.

[١/٦٨٣٥] وعن خزيمة بن ثابت - رضي الله عنه -: «أنه مر على النبي ﷺ وقد اشترى فرسًا من أعرابي، فجحده الأعرابي البيع، فقال: لم أبعك. فقال النبي ﷺ: قد بعتني. فمر عليهما خزيمة بن ثابت فسمع قولهما فقال: أنا أشهد أنك بعته. فقال له النبي ﷺ: وما علمك بذلك ولم تشهدنا؟ فقال: قد شهدنا على ما هو أعظم من ذلك. فأجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٨] واللفظ له.

[٢/٦٨٣٥] **وأبو بكر بن أبي شيبة[٩] وعنه أبو يعلى[١٠]** ولفظه: «أن رسول الله ﷺ اشترى فرسًا من سواء بن قيس المحاربي، فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت، فقال له رسول الله ﷺ: ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرًا؟ فقال: صدقتك بما جئت به، وعلمت أنك لاتقول إلا حقًّا. فقال رسول الله ﷺ: من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه».

---

(١) من مسند أبي يعلى.
(٢) في «الأصل، م»: المجاهدين. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو أبلغ في المعنى.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٥٠): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٤) (١٣/١٤١ رقم ٧١٨٥).
(٥) مسند أبي يعلى (١٣/١٤٣رقم ٧١٨٨).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٥٠): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٧) في «الأصل»: الحيان. و المثبت من «م».
(٨) المطالب العالية (٤/٢٨٠-٢٨١ رقم ٤٠١٨/١).
(٩) المطالب العالية (٤/ ٢٨١ رقم ٤٠١٨/٢).
(١٠) المطالب العالية (٤/٢٨١ رقم ٤٠١٨/٣).

[٦٨٣٦] وعن النعمان بن بشير الأنصاري - رضي الله عنهما - «أن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابي فرسًا، فجحده الأعرابي، فجاء خزيمة بن ثابت فقال: يا أعرابي، أتجحد ؟! أنا أشهد عليك أنك بعته. فقال الأعرابي: إن شهد علي خزيمة بن ثابت فأعطني [الثمن][1]. فقال رسول الله ﷺ: يا خزيمة، إنا لم نشهدك، كيف تشهد ؟! قال: أنا أصدقك على خبر السماء، ألا أصدقك على ذا الأعرابي ؟! فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت».

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] بسند ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد والراوي عنه الخليل بن زكريا.

٦٧ - منقبة رافع بن خديج

تقدمت في الجهاد في باب فضل الشهداء.

٦٨ - مناقب رباح بن الربيع الأسيدي أخو حنظلة الكاتب رضي الله عنهما

[٦٨٣٧] عن رباح بن ربيع بن صيفي - رضي الله عنه - قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد أعطى كل ثلاثة منا بعيرًا يركبه[3] اثنان ويسوق واحد في الصحاري ويقود في الجبال، فمر رسول الله ﷺ وأنا أمشي فقال: [ما لي أراك][4] يا رباح ماشيًا ؟ قال: قلت: إنما نزلت الساعة وهذان صاحباي قد ركبا. ومضى فمر [بصاحباي][5] فأناخا بعيرهما وتوليا عنه، فلما انتهيت إليهما قالا: اركب صدر هذا البعير ولا تنزل عنه حتى [ترجع][6] ونحن نعتقب أنا وصاحبي. قلت: ولم ؟ قالا: قال رسول الله ﷺ: إن لكما رفيقًا صالحًا فأحسنا صحبته».

رواه أبو يعلى الموصلي.

---

(١) في «الأصل»: اليمين. والمثبت من «م» والبغية.
(٢) البغية (٣٠٥ - ٣٠٦ رقم ١٠٣٠).
(٣) زاد بعدها في «الأصل، م»: أو. وهي زيادة مقحمة.
(٤) في «م»: مالك.
(٥) في «الأصل، م»: صاحباي. والمثبت من معجم الطبراني الكبير (٥/٧٤ رقم ٤٦٢٣).
(٦) في «م»: نرجع.

٦٩ - مناقب زاهر رضي الله عنه

[٦٨٣٨] عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – : «أن رجلًا من أهل البادية كان اسمه . زاهرًا، وكان يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية فيجهزه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج فقال النبي ﷺ : إن زاهرًا باديتنا ونحن حاضرته . وكان النبي ﷺ يحبه، وكان رجلًا دميمًا، فأتاه النبي ﷺ وهويبيع متاعًا فاحتضنه من خلفه ولا [يبصره][1] الرجل، فقال : أرسل، من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو حتى ألصق ظهره ببطن النبي ﷺ حين عرفه، وجعل رسول الله ﷺ يقول : من يشتري العبد؟ فقال الرجل : يا رسول الله، إذًا تجدني والله كاسدًا . فقال النبي ﷺ : لكنك عند الله لست بكاسد– أو قال : عند الله أنت غال»[2].

رواه أبو يعلى الموصلي[3] وأحمد بن حنبل[4] وابن حبان في صحيحه[5].

٧٠ - مناقب زيد بن أرقم الخزرجي رضي الله عنه

تقدمت في مناقب البراء بن عازب .

٧١ - منقبة زيد بن ثابت

تقدمت في مناقب أبي بكر الصديق، وستأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج .

٧٢ - مناقب زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ وكان من السابقين الأولين

تقدم في كتاب الإيمان في باب الإسراء ضمن حديث طويل : «أن النبي ﷺ لما دخل الجنة رأى في الجنة جارية، فقال لها : لمن أنت؟ قالت : لزيد بن حارثة» .

وتقدم في الحج في باب الطواف : «أن زيد بن حارثة يبعثه الله أمة وحده» .

---

(١) في «الأصل» : يبصراه . والمثبت من «م» .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٦٨-٣٦٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح .
(٣) (٦/١٧٣-١٧٤ رقم ٣٤٥٦) .
(٤) مسند أحمد (٣/١٦١) .
(٥) (١٣/١٠٦-١٠٧ رقم ٥٧٩٠) .

[٦٨٣٩] وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: « ما بعث رسول الله ﷺ سرية قط فيهم زيد بن حارثة إلا أمره عليهم ».

رواه الحميدي[١]، ورواته ثقات.

[٦٨٤٠] وعن زيد بن حارثة أنه قال: « يا رسول الله ﷺ آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنهما »[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي[٣].

٧٣ - منقبة زيد بن صوحان

[أخي][٤] صعصعة بن صوحان رضي الله عنهما

[٦٨٤١] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « من سره أن ينظر إلى رجل تسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان »[٥].

رواه أبو يعلى[٦].

٧٤ - مناقب زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

تقدم بعض مناقبه في كتاب الإيمان في باب من يبعث أمة وحده، وبعضها في الحج في باب وجوب الطواف، وبعضها في مناقب ورقة بن نوفل.

[٦٨٤٢] وعن سعيد بن زيد قال: « سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد ابن عمرو - رضي الله عنه - فقال: يأتي يوم القيامة أمة وحده »[٧].

رواه أبو يعلى الموصلي[٨].

---

(١) (١/١٣٠ رقم ٢٦٧).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/١٧١): رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي الطبراني.
قلت: فاته عزوه إلى مسند أبي يعلى.
(٣) (١٣/١٦٩ رقم ٧٢١٠).
(٤) في « الأصل، م »: أخو.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٩٨): رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.
(٦) (١/٣٩٣ رقم ٥١١).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٩/٤١٧): رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.
(٨) (٢/٢٦٠-٢٦١ رقم ٩٧٣).

٧٥ - مناقب سعد بن عبادة سيد الخزرج رضي الله عنه

تقدم حديث جابر في الأطعمة في باب الشواء، وستأتي أحاديث في باب فضل الأنصار.

٧٦ - مناقب سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه

تقدم حديث أنس في باب لبس الحرير، وتقدم حديث عائشة في مناقب أسيد بن الحضير.

[**١/٦٨٤٣**] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «اهتز العرش لحب الله لقاء [سعد][١] - فقال: إنما يعني السرير -قال: ﴿**و رفع أبويه على العرش**﴾[٢] قال: تفسخت أعواده قال: ودخل رسول الله ﷺ قبره فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٣]، ورواته ثقات.

[**٢/٦٨٤٣**] **والبزار**[٤] فذكره، وزاد بعد قوله: «فدعوت فكشف عنه».

وقال البزار: هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر.

[**٣/٦٨٤٣**] **وفي رواية له**[٥]: قال رسول الله ﷺ: «لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون [ألف][٦] ملك ما وطئوا الأرض قبلها. وقال حين دفن: سبحان الله، لو انفلت أحد من ضغطة القبر لانفلت منها سعد»[٧].

[**٦٨٤٤**] وعن أسماء بنت يزيد بن السكن - رضي الله عنها - قالت: «لما أخرج بجنازة سعد صاحت أمه، فقال رسول الله ﷺ: ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك أن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش»[٨].

---

(١) في «الأصل، م»: سعدا.
(٢) يوسف: ١٠٠.
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٤٢/١٢-١٤٣ رقم ١٢٣٦٦).
(٤) كشف الأستار (٢٥٦/٣ رقم ٢٦٩٧).
(٥) كشف الأستار (٢٥٦/٣-٢٥٧ رقم ٢٦٩٨).
(٦) في «الأصل»: ألفًا. والمثبت من «م».
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٩): رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/٩): رجاله رجال الصحيح.

رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة[1] وأبو يعلى وأحمد بن حنبل[2] بلفظ واحد .

[**٦٨٤٥**] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[3] بسند صحيح .

[**٦٨٤٦**] وعن رميثة - رضي الله عنها - قالت : « سمعت رسول الله ﷺ - ولو أشاء أن أمسك الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت- يقول : اهتز عرش الرحمن - يريد سعد ابن معاذ - حين توفي »[4] .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل[5] والترمذي في الشمائل[6] ، وسيأتي حديث أنس في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج .

٧٧ - مناقب سفينة رضي الله عنه

[**٦٨٤٧**] عن سفينة - رضي الله عنه - قال : « كنا في سفر فإذا أعيى إنسان ألقى علي بعض متاعه ترسًا أو سيفًا ، حتى حملت من ذلك شيئًا كثيرًا ، فمر بي رسول الله ﷺ فقال : أنت سفينة »[7] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[8] بسند واحد رواته ثقات .

[**٦٨٤٨/١**] وعنه قال : «ركبت البحر في سفينة فكسرت بنا فركبت لوحًا منها فطرحني [في][9] أجمة فيها الأسد ، فلم يرعني إلا به فقلت : يا أبا الحارث ، أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ . قال : فضربني بمنكبه وطأطأ رأسه ، وجعل يغمزني بمنكبه ، ثم مشى معي حتى أقامني على الطريق ، ثم ضربني بيده وهمهم ساعة فرأيت أنه يودعني » .

رواه أبو يعلى الموصلي[10] بسند ضعيف ؛ لضعف أسامة بن زيد .

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٤٣-١٤٤ رقم ١٢٣٦٨) .

(٢) مسند أحمد (٦/٤٥٦) .

(٣) البغية (٣٠٤ رقم ١٠٢٥) .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٠٨) : رواه أحمد بنحوه ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ، وهو ثقة .

(٥) مسند أحمد (٦/٣٢٩) .

(٦) الشمائل (٣٤ رقم ١٧) .

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٦٦) : رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد والطبراني ثقات .

(٨) مسند أحمد (٥/٢٢٠، ٢٢١ ، ٢٢٢) .

(٩) في «م» : إلى .

(١٠) المطالب العالية (٤/٢٩٩-٣٠٠ رقم ٤٠٥٨/١) .

[٢/٦٨٤٨] **ومن طريقه رواه البزار**[١] : ولفظه : « كنت في البحر فانكسرت سفينتنا ، فلم نعرف الطريق ، فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي ، فدنوت منه فقلت : أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ وقد أضللنا الطريق ، فمشى بين يدي حتى أوقفنا على الطريق ، ثم تنحى ودفعني كأنه يريني الطريق فظننت أنه يودعنا »[٢] .

٧٨ - مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

تقدم حديثه الطويل في علامات النبوة ، في باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ وتقدم حديث علي بن أبي طالب في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل .

قال الذهبي : أكثر ما قيل في عمره ثلاثمائة وخمسون سنة ، والأكثر على مائتين وخمسين سنة[٣] ، وحديث أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده وتقدم في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل .

[٦٨٤٩] وعن أبي البختري قال : « سئل علي عن سلمان - رضي الله عنهما - فقال : أتي العلم الأول والعلم الآخر لا يدرك ما عنده ، وسئل عن نفسه فقال : كنت إذا سئلت أعطيت ، وإذا سكت ابتدئت » .

رواه أحمد بن منيع ، ورواته ثقات .

٧٩ - منقبة سهيل بن بيضاء

تقدمت في باب ما اشترك (أبو بكر)[٤] وغيره فيه من الفضل .

٨٠ - منقبة سهل بن حنيف

تقدمت في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل .

---

(١) كشف الأستار (٢٧١/٣ رقم ٢٧٣٣) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٣٦٧/٩) : رواه البزار والطبراني ، ورجالهما وثقوا .

(٣) قلت : هذا القول رجع عنه الإمام الذهبي بعد ولم يرتضه ، فقال في السير (٥٥٥/١-٥٥٦) : وقد فتشت فما ظفرت في سنه بشيء سوى قول البحراني ، وذلك منقطع لا إسناد له ، ومجموع أمره وأحواله وغزوه وهمته وتصرفه وسفّه للجريد وأشياء مما تقدم ينبئ بأنه ليس بمعمر ولا هرم ، فقد فارق وطنه وهو حدث ، ولعله قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقل ، فلم ينشب أن سمع بمبعث النبي ﷺ ثم هاجر ، فلعله عاش بضعًا وسبعين سنة ، وما أراه بلغ المائة ، فمن كان عنده علم فليفدنا ، وقد نقل طول عمره أبو الفرج بن الجوزي وغيره ، وما علمت في ذلك شيئًا يركن إليه . ثم ذكر عن ثابت « أن سعدًا عاد سلمان في مرضه فقال له لما وجده يبكي : ما يبكيك بعد ثمانين » . ثم قال الذهبي : وهذا يوضح لك أنه من أبناء الثمانين ، وقد ذكرت في تاريخي الكبير أنه عاش مائتين وخمسين سنة ، وأنا الساعة لا أرتضي ذلك ولا أصححه .

(٤) في « م » : علي بن أبي طالب . وهو خطأ .

٨١ - منقبة صخر بن حرب بن أمية رئيس قريش أسلم بعد الفتح رضي الله عنه

[٦٨٥٠] عن سعيد بن المسيب ، عمن حدثه : « أنه لم يسمع صوتًا أشد من صوته - يعني : أبا سفيان - يوم اليرموك وهو تحت راية ابنه يقول : هذا يوم من أيام الله اللهم أنزل نصرك » .

رواه إسحاق بن راهويه[١] .

٨٢ - مناقب صفوان بن المعطل السلمي الذكواني رضي الله عنه

يقال : أسلم [قبل][٢] المريسيع وشهدها ، وكان فيها على ساقة النبي ﷺ ورماه أهل الإفك فبرأه الله وأثنى عليه النبي ﷺ فقال : « ما علمت عليه إلا خيرًا » وتقدم بعض مناقبه في مناقب عائشة .

[٦٨٥١] وعن ابن عون قال : أنبأني الحسن ، عن صاحب زاد النبي ﷺ - قال ابن عون : كان يسمى : سفينة - : « أن رسول الله ﷺ كان في سفر وراحلته عليها زاد النبي ﷺ ، فجاء صفوان بن المعطل فقال : إني قد جعت . قال : ما أنا بمطعمك حتى يأمرني النبي ﷺ وينزل الناس [فتأكل][٣] قال : فقال هكذا بالسيف وكشف عرقوب الراحلة . قال : وكان إذا أحزبهم أمر قالوا : احبس أول احبس أول . فسمعوا فوقفوا وجاء رسول الله ﷺ فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له : اخرج . وأمر الناس أن يسيروا ، فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا ، فجعل يأتيهم في رحالهم ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ إلى النار أخرجني ؟ قال : فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، ما زال صفوان بن المعطل يتجوب رحالنا منذ الليلة ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ إلى النار أخرجني ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن صفوان بن المعطل خبيث اللسان طيب القلب » .

رواه أبو يعلى الموصلي[٤] .

٨٣ - مناقب صهيب بن سنان النمري الرومي

أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلًا ، وقيل فيه نزلت : ﴿ **ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء**

---

(١) المطالب العالية (٤/٢٩٤ رقم ٤٠٤٥) .

(٢) في « م » يوم .

(٣) في « الأصل ، م » : فيأكل . والمثبت من المطالب .

(٤) المطالب العالية (٤/٢٨٠ رقم ٤٠١٧) .

مرضات الله﴾[1] وإليه أوصى عمر بن الخطاب أن يصلي بالناس حتى يجتمع أهل الشورى على رجل، وتقدم بعض مناقبه في أول الأطعمة من حديث جابر بن عبد الله عن عمر عنه، وبعضه في آخر الهجرة.

[٦٨٥٢] وعن أبي عثمان النهدي: «أن صهيبًا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش: أتيتنا صعلوكًا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك، والله لا يكون ذلك، فقال لهم: أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتخلون سبيلي؟ فقالوا: نعم. فقال: أشهدكم أني قد جعلت لكم مالي. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ربح صهيب، ربح صهيب».

رواه إسحاق بن راهويه[2] وابن مردويه في تفسيره بسند صحيح إن كان أبو عثمان سمعه من صهيب.

٨٤ - مناقب طارق بن شهاب الأحمسي

له رؤية وليست له صحبة، قاله الخطابي وابن حبان وأبو داود والعجلي، وقال العلائي: يلتحق حديثه بمراسيل الصحابة. وقال الذهبي في الصحابة: له رؤية ورواية.

[٦٨٥٣] وعن طارق بن شهاب - رضي الله عنه - قال: «رأيت النبي ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر [ثلاثًا][3] وثلاثين - أو [ثلاثًا][3] وأربعين - من بين غزوة وسرية»[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[5] وأحمد بن حنبل[6] بسند صحيح.

[٦٨٥٤] وعنه قال: «قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال: [ابدءوا بالأحمسيين][7] ودعا لنا».

رواه أبو داود الطيالسي[8] بسند صحيح.

---

(١) البقرة: ٢٠٧.
(٢) المطالب العالية (٤/٢٨٦-٢٨٧ رقم ٤٠٢٨).
(٣) في «الأصل» ثلاث. والمثبت من «م».
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٩/٤٠٨): رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.
(٥) (٢/٢٠ رقم ٥٣١). (٦) مسند أحمد (٤/٣١٤ - ٣١٥).
(٧) في «الأصل، م»: ائذنوا للأحمسيين. وهو تحريف، والمثبت من المطالب (٤/٣٣٣ رقم ٤١٤٩) ومسند أحمد (٤/٣١٥) وتاريخ ابن عساكر (٢٤/٤٢٢) وقد روى ابن عساكر الحديث من طريق الطيالسي به، وفي مسند الطيالسي: «أبدأ بالأحمسيين».
(٨) (١٨١ رقم ١٢٨١).

٨٥ - منقبة عاصم بن ثابت

تقدمت من حديث سهل بن حنيف في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل، وستأتي بقيتها في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج.

٨٦ - منقبة عباد بن بشر

تقدمت في مناقب أسيد بن الحضير.

٨٧ - مناقب عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار

[٦٨٥٥] عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: «دعاه رسول الله ﷺ فقال: إنه بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعرنة. قال: قلت: يا رسول الله، انعته لي حتى أعرفه. فقال: إذا رأيته أدركك (الشكاك)[١]، [آية][٢] ما بينك وبينه أنك[٣] إذا أتيته [وجدت له أقشعريرة. قال: فخرجت متوشحًا بسيفي حتى وقعت عليه بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلًا، وحين كان وقت العصر، فلما رأيته][٢] وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة فأخذت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة. فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي، فلما انتهيت إليه قال: ممن الرجل؟ [قلت:][٤]: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاء لذلك. قال: أجل، إني أنا في ذلك. قال: فمشيت معه شيئًا حتى ما إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه [منكبات][٥] عليه، فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني قال: قد أفلح الوجه. قال: قلت: قتلته يا رسول الله. قال: صدقت. قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فأدخلني بيته، وأعطاني عصًا فقال: أمسك هذه العصا. قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها. قالوا: أفلا ترجع فتسأله لم [ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، لم][٦] أعطيتني هذه

---

(١) كذا في «الأصل».
(٢) سقطت من «الأصل، م» واستدركتها من مسند أحمد (٤٩٦/٣).
(٣) زاد بعدها في «الأصل، م»: ما. وهي زيادة مقحمة.
(٤) في «الأصل، م»: قال. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٥) في «الأصل، م»: متكئات. والمثبت من مسند أبي يعلى، وفي مسند أحمد: مكبات.
(٦) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند أبي يعلى.

[العصا ؟][1] قال : آية بيني [وبينك][2] يوم القيامة إن أقل الناس المختصرون - أو المتخصرون - يومئذ . فقرنها عبد الله بسيفه ، فلم تزل معه حتى [إذ مات][1] أمر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعًا »[3] .

رواه أبو يعلى[4] بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وتدليس ابن إسحاق ، ورواه أبو داود في سننه[5] مختصرًا .

[٦٨٥٦] وعن عبد الله بن أنيس - رضي الله عنه - « أن رسول الله ﷺ بعث سرية وحده » .

رواه أبو يعلى الموصلي[6] بسند ضعيف ؛ لجهالة الحسن بن يزيد .

٨٨ - مناقب عبد الله بن بسر المازني

[١/٦٨٥٧] عن عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - : « أن النبي ﷺ وضع يده على رأسه وقال : يعيش هذا الغلام قرنًا . قال : فعاش مائة سنة ، وكان في وجهه ثؤلول[7] فقال : لا يموت حتى يذهب هذا الثؤلول من وجهه . فلم يمت حتى ذهب الثؤلول من وجهه » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[8] .

[٢/٦٨٥٧] ورواه أحمد بن حنبل[9] بسند صحيح ولفظه : عن أبي عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال : « أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه فوضعت أصبعي عليها فقال : وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها ثم قال : ليبلغن قرنًا . قال أبو عبد الله : وكان ذا جمة »[10] .

---

(١) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند أبي يعلى .
(٢) في « الأصل ، م » : وبينه . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٦/٢٠٣) - روى أبو داود بعضه في صلاة الخوف - : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، وفيه راوٍ لم يسم وهو ابن عبد الله بن أنيس ، وباقي رجاله ثقات .
(٤) (٢/٢٠١-٢٠٢ رقم ٩٠٥) .
(٥) (٢/١٨ رقم ١٢٤٩) .
(٦) (٢/٢٠٣-٢٠٤ رقم ٩٠٦) .
(٧) الثؤلول : الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها ، كما في النهاية (١/٢٠٥) .
(٨) البغية (٣٠٩ رقم ١٠٣٦) .
(٩) مسند أحمد (٤/١٨٩) .
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٩/٤٠٥) : رواه الطبراني وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب ، وهو ثقة ، ورجال الطبراني ثقات .

٨٩ - منقبة عبد الله بن جحش

تقدمت في باب الإمارة.

٩٠ - منقبة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

تقدمت في آخر البيوع.

٩١ - منقبة عبد الله بن رواحة

من حديث أبي قتادة تقدمت في ذكر علي وجعفر وعقيل.

٩٢ - منقبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

تقدمت في الطب في باب حجم النبي ﷺ.

٩٣ - مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

[٦٨٥٨] عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يدخل من باب المسجد رجل من أهل الجنة. فدخل عبد الله بن سلام، فقال له رجل: إن النبي ﷺ قال كذا وكذا، فأي عمل لك أوثق ترجو به؟ قال: إن عملي لضعيف، وإن أوثق عمل أرجو به سلامة صدري، وتركي ما لا يعنيني».

رواه إسحاق بن راهويه[١] **بسند ضعيف ومنقطع أيضًا**، وأصله في الصحيح[٢] دون ما في آخره من السؤال.

[٦٨٥٩] وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -: «أن النبي ﷺ أتي بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة، فقال رسول الله ﷺ: يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة. فقال سعد: وكنت تركت أخي عميرًا يتوضأ. قال: فقلت: هو عمير. قال: فجاء عبد الله بن سلام فأكل منها».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل[٣] **وأبو يعلى وابن حبان في**

---

(١) المطالب العالية (٣٠٨/٤ رقم ٤٠٨٢).
(٢) البخاري (١٦١/٧ رقم ٣٨١٣ وطرفاه في: ٧٠١٠، ٧٠١٤).
(٣) مسند أحمد (١٦٩/١).

صحيحه[1]، وهو في الصحيحين[2] والنسائي[3] بدون قصة الطعام.

[٦٨٦٠] وعن الحسن قال: «لما أراد عبد الله بن سلام الإسلام دخل على رسول الله ﷺ فأسلم وقال: أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق، وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتًا. ثم قال له: أرسل إلى نفر من اليهود، إلى فلان وفلان - فسماهم له - وأخبئني في بيت، فسلهم عني وعن والدي فإنهم يخبرونك، وإني سأخرج عليهم فأشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق لعلهم يسلمون. ففعل رسول الله ﷺ ذلك فخبأه في بيته، وأرسل إلى النفر الذين أمره بهم فدعاهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: ما عبد الله بن سلام عندكم، وما كان والده؟ فقالوا: سيدنا وابن سيدنا، وعالمنا وابن عالمنا. فقال رسول الله ﷺ: أرأيتم إن أسلم، تسلمون؟ قالوا: إنه لا يسلم. قال: أرأيتم إن أسلم؟ قالوا: لا يسلم. قال: أرأيتم إن أسلم؟ قالوا: لا يسلم أبدًا. فدعاه رسول الله ﷺ فخرج عليهم، ثم قال: أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق، وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم. قال: فقالت اليهود لعبد الله: ما كنا نخشاك يا عبد الله على هذا. قال: فخرجوا [من][4] عنده فأنزل الله -عز وجل- في ذلك: ﴿**قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين**﴾[5]».

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[6] مرسلًا.

٩٤ - مناقب عبد الله بن عباس

فيه حديث ابن عباس وتقدم في كتاب العلم في أول باب الرحلة في طلب العلم.

[٦٨٦١] وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: «دخلت مع رسول الله ﷺ فجعل أبي يكلمه وهو معرض عنه مقبل على رجل، فلما خرج فقال لي [أبي][7]: بني. أما رأيت ابن عمك كيف أكلمه فلا يجيبني؟ قلت: يا أبه، أما رأيت الرجل الذي كان عنده يكلمه؟ قال: لا. قال: وكان عنده أحد؟ قال: نعم. قال: فرجع فقال: يا رسول الله ﷺ أكان عندك أحد؟ قال: ورأيته؟ قال: أخبرني عبد الله بذلك. قال: فأقبل علي رسول الله

---

(١) (١٢١/١٦ رقم ٧١٦٤).
(٢) البخاري (١٦٠/٧ رقم ٣٨١٢) ومسلم (١٩٣٠/٤ رقم ٢٤٨٣).
(٣) (٧٠/٥ رقم ٨٢٥٢).
(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «م».
(٥) الأحقاف: ١٠.
(٦) البغية (٣٠٦ رقم ١٠٣١).
(٧) في «م»: أي.

ﷺ وقال : أرأيته ؟ قلت : نعم . قال : ذاك جبريل - عليه السلام - هو الذي شغلني عنك »[1] .

رواه أبو داود الطيالسي[2] وأحمد بن منيع وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل[3] بسند صحيح .

[**٦٨٦٢**] وعنه عن النبي ﷺ قال : « دعا لي رسول الله ﷺ أن يزيدني علمًا وفهمًا » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح .

[**٦٨٦٣**] وعنه قال : « كنت في [بيت][4] ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله ﷺ طهورًا فقال : من وضع هذا ؟ فقالت ميمونة : عبد الله . قال : اللهم فقهه في الدين ، وعلمه التأويل » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[5] وأحمد بن حنبل[6] بسند صحيح وهو في الصحيح[7] دون قوله : « و علمه التأويل » .

[**٦٨٦٤**] وعن طاوس قال : « جالست سبعين أو خمسين شيخًا من أصحاب رسول الله ﷺ فما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال : هو كما قلت . أو قال : صدقت » .

رواه مسدد[8] بسند صحيح .

[**٦٨٦٥**] وعنه قال : « ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس ، ولا أورع من ابن عمر » .

رواه أحمد بن منيع[9] ، ورواته ثقات .

[**٦٨٦٦**] وعنه قال : « ما رأيت أحدًا أشد تعظيمًا لحرمات الله من ابن عباس ، والله لو أن أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت » .

رواه أحمد بن منيع[10] بسند فيه راو لم يسم .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٧٦) : رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، ورجالها رجال الصحيح .
(٢) (٣٥٣ رقم ٣٧٠٨) .
(٣) مسند أحمد (١/٢٩٣ - ٢٩٤ ، ٣١٢) .
(٤) في « الأصل » : بنت . وهو تصحيف ، والمثبت من « م » والبغية .
(٥) البغية (٣٠١ رقم ١٠٠٩) .
(٦) مسند أحمد (١/٢٦٦) .
(٧) البخاري(١/٢٩٤ رقم ١٤٣) .
(٨) المطالب العالية (٤/٣٠٣ رقم ٤٠٦٨) .
(٩) المطالب العالية (٤/٣٠٣ رقم ٤٠٦٩) .
(١٠) المطالب العالية (٤/٣٠٣ رقم ٤٠٧٠) .

٩٥ - منقبة عبد الله بن عمر بن الخطاب

تقدمت في مناقب عبد الله بن عباس.

٩٦ - منقبة عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله

تقدمت في الجنائز في باب وصية الرجل بنيه، وفي الأطعمة في باب الشواء.

٩٧ - منقبة عبد الله بن عمرو بن العاص

تقدمت في منقبة والدته أم عبد الله.

٩٨ - مناقب عبد الله بن عون

[٦٨٦٧] عن محمد بن فضاء قال: «رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: زوروا ابن عون، فإن الله يحبه وإنه يحب الله».

رواه الحارث بن أبي أسامة[١]، ومحمد بن فضاء ضعيف.

قال ابن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون. وقال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون. وقال قرة: كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون. وقال الأوزاعي: إذا مات ابن عون وسفيان استوى الناس. توفي سنة ١٥١.

٩٩ - مناقب عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

[٦٨٦٨] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «قعد أبو موسى في بيته واجتمع إليه ناس وأنشأ يقرأ عليهم القرآن. قال: فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، ألا أعجبك من أبي موسى؟ قعد في بيته واجتمع إليه ناس وأنشأ يقرأ عليهم القرآن. قال: فقال رسول الله ﷺ: أتستطيع أن تقعدني من حيث لا يراني أحد منهم؟ قال: نعم. قال: فخرج رسول الله ﷺ قال: فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد فسمع قراءة أبي موسى، فقال: إنه يقرأ على مزمار من مزامير آل داود»[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي[٣] بسند ضعيف؛ لضعف يزيد الرقاشي.

---

(١) البغية (٢٨٠ رقم ٩٢٥).
(٢) قال الهيثمي في المجمع(٩/٣٦٠): رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.
(٣) (٧/١٣٣-١٣٥ رقم ٤٠٩٦).

[٦٨٦٩] وعن البراء – رضي الله عنه – قال : « سمع النبي ﷺ أبا موسى يقرأ فقال : كأن صوت هذا من مزامير آل داود »[١] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] **بسند رواته ثقات** ، وأصله في الصحيحين[٣] من حديث أبي موسى وعائشة ، ورواه مسلم في صحيحه[٤] من حديث بريدة .

١٠٠ - منقبة عبد الله بن قيس الأنصاري

تقدمت في الأدب في باب الكبر والعجب .

١٠١ - مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

تقدم من مناقبه حديث حذيفة وعبد الله بن مسعود وشداد بن أوس في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل ، وحديث عبد الله بن مسعود في عشرة النساء في النكاح .

[٦٨٧٠] وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –: « أنه كان يجتني سواكًا من أراك لرسول الله ﷺ ، فكانت الريح تكفؤه ، وكان في ساقه دقة ، فضحك أصحاب رسول الله ﷺ فقال : ما يضحككم ؟ قالوا : لدقة ساقه . فقال رسول الله ﷺ : لهما أثقل في الميزان من أحد »[٥] .

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[٦] **وأبو يعلى الموصلي**[٧] **، ورواته ثقات .**

[٦٨٧١/١] وعن شعبة ، عن معاوية بن قرة : « أن ابن مسعود – رضي الله عنه – ذهب يأتي النبي ﷺ بالسواك ، فجعلوا ينظرون إلى دقة ساقه ، ويعجبون من دقة ساقه فقال النبي ﷺ : لهما أثقل في الميزان من أحد » .

رواه أبو داود الطيالسي[٨] **مرسلًا ، ورواته ثقات .**

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٦٠) : رواه أبو يعلى ، ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .
(٢) (٣/٢٣٢ - ٢٣٣ رقم ١٦٧٠) .
(٣) البخاري (٨/٧١٠-٧١١ رقم ٥٠٤٨) ومسلم (١/٥٤٦ رقم ٧٩٣) .
(٤) (١/٥٤٦ رقم ٧٩٣) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني من طرق ، وأمثل [طرقه] فيه عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .
(٦) مسند أحمد (١/٤٢٠ - ٤٢١) .
(٧) (٩/٢٤٧ رقم ٥٣٦٥) .
(٨) (١٤٥ رقم ١٠٧٨) .

[٢/٦٨٧١] **والبزار**[١] ولفظه عن شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه: «أن عبد الله بن مسعود رقى شجرة يجتني منها سواكًا، فوضع رجليه عليها، فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقه فقال رسول الله ﷺ: لهما أثقل في الميزان من أحد»[٢].

[٦٨٧٢] وعن القاسم قال: «كان أول من أفشى القرآن من في رسول الله ﷺ بمكة عبد الله بن مسعود».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٣] عن المقرئ عن المسعودي عنه به.

[٦٨٧٣] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «أمر النبي ﷺ عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه، فضحكوا منهما، فقال النبي ﷺ: ما تضحكون؟ لرِجْل عبد الله في الميزان أثقل من أحد»[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٥] **وأحمد بن حنبل**[٦] **وأبو يعلى**[٧].

[١/٦٨٧٤] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت لذو ذؤابتين في الكتّاب».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٨] **بإسناد صحيح.**

[٢/٦٨٧٤] **وفي رواية له**[٩] «أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد»[١٠].

ورواه الطيالسي وتقدم لفظه في الجهاد في باب تعظيم الغلول.

[٦٨٧٥] وعنه قال: «جاء معاذ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أقرئني. فقال رسول الله ﷺ: يا عبد الله أقرئه. فأقرأته ما كان معي، ثم اختلفت أنا وهو إلى رسول الله ﷺ فقرأه معاذ وصار معلمًا يعلم على عهد رسول الله ﷺ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١١]**، ورواته ثقات.**

---

(١) مختصر زوائد البزار (٣٦١/٢ رقم ٢٠١٥).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٩): رواه البزار والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.
(٣) المطالب العالية (٣٠٠/٤ رقم ٤٠٦٠).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٨٨/٩ - ٢٨٩): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١٤/١٢ رقم ١٢٢٨٢).
(٦) مسند أحمد (١١٤/١).
(٧) (٤٠٩/١-٤١٠ رقم ٥٣٩).
(٨) (١٩٤/١ رقم ٢٨٦).
(٩) مسند ابن أبي شيبة (٢٦٦/١ رقم ٤٠٠).
(١٠) رواه البخاري (٦٦٣/٨ رقم ٥٠٠٠) ومسلم (١٩١٢/٤ رقم ٢٤٦٢) مختصرًا.
(١١) (٢٧١/١ رقم ٤٠٦).

[٦٨٧٦] وعنه : « أن رسول الله ﷺ أتاه بين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وعبد الله يصلي ، فافتتح سورة النساء فسلخها فقال رسول الله ﷺ : من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . ثم قعد ثم سأل فجعل النبي ﷺ يقول له : سل تعطي ، سل تعطى . وكان فيما سأله : اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد ، ونعيمًا لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد . فأتاه عمر ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه ، فقال : لئن فعلت لقد كنت سباقًا للخير »(١) .

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل(٢) وأبو يعلى(٣) بسند رواته ثقات .

[٦٨٧٧] وعن عقبة بن عمرو - رضي الله عنه - قال : « ما أرى رجلًا أعلم بما أنزل على محمد ﷺ من عبد الله - يعني ابن مسعود - فقال أبو موسى : إن يقل ذلك فإنه قد كان يسمع حين لا نسمع ، ويدخل حين لا ندخل » .

رواه أحمد بن منيع(٤) ، ورواته ثقات .

[٦٨٧٨] وعن أبي نوفل العريجي قال : « لما حضر عمرو بن العاص جزع جزعًا شديدًا وجعل يبكي فقال له ابنه : لم تجزع وقد كان رسول الله ﷺ يستعملك ويدنيك ؟ فقال : قد كان يفعل ذلك ولا أدري أحبًا ذلك لي أم تألفًا يتألفني ، ولكن أشهد على رجلين توفي رسول الله ﷺ وهو يحبهما : ابن سمية - يعني [عمارًا](٥) - وابن مسعود . فلما جد به [يعني النزع](٦) جمع يديه ووضعهما موضع الغل من عنقه فجعل يقول : اللهم أمرتنا فتركنا ، ونهيتنا فركبنا ، فلا يسعنا إلا رحمتك . فما زالت تلك هجيراه حتى قبض » .

رواه أحمد بن منيع(٧) .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٨٧/٩ - ٢٨٨) : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو علي ضعفه حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب ، وهو ثقة .

قلت : فاته أن يعزو الحديث لمسند أبي يعلى .

(٢) مسند أحمد (٤٤٥/١) .

(٣) (٤٧١/٨ - ٤٧٢ رقم ٥٠٥٨) .

(٤) المطالب العالية (٣٠١/٤ رقم ٤٠٦٣) .

(٥) في « الأصل » : عمار . والمثبت من « م » .

(٦) من المطالب .

(٧) المطالب العالية (٢٩٤/٤-٢٩٥ رقم ٤٠٤٦) .

[٦٨٧٩] وعن عمرو بن الحارث الخزاعي قال : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل من السماء فليقرأ القرآن من ابن أم عبد » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] وأحمد بن حنبل[٢] .

[٦٨٨٠] وعن القاسم بن عبد الرحمن قال : « كان ابن مسعود يلبس رسول الله ﷺ نعليه ، ثم يأخذ العصا فيمشي بها بين يديه ، فإذا بلغ مجلسه خلع نعليه من رجليه فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا ، فإذا قام ألبسه نعليه ، ثم مشى أمامه حتى يدخل الحجرة قبله » .

رواه الحارث[٣] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وتقدم لفظه في اللباس في باب لبس النعال .

[٦٨٨١] وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : « كنت أستر رسول الله ﷺ إذا اغتسل ، [وأوقظه][٤] إذا نام ، وأمشي معه في الأرض [الوحشاء][٥] » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٦] .

[٦٨٨٢] وعن عطاء قال : « بينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قال : اجلسوا . فسمع ابن مسعود - رضي الله عنه - فجلس بباب المسجد في جوف المسجد - أو الشمس - فقال النبي ﷺ : تعال يا عبد الله بن مسعود » .

رواه الحارث[٧] .

[٦٨٨٣/١] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن مسعود » .

رواه الحارث[٨] واللفظ له وأحمد بن حنبل[٩] .

---

(١) البغية (٣٠٢ رقم ١٠١٥) .
(٢) مسند أحمد (٢٧٨/٤) .
(٣) البغية (٣٠٢ - ٣٠٣ رقم ١٠١٧) .
(٤) في « الأصل ، م » : وأيقظه .
(٥) في البغية : وحشا .
(٦) البغية (٣٠٢ رقم ١٠١٦) .
(٧) البغية (٣٠٣ رقم ١٠١٨) .
(٨) البغية (٣٠٢ رقم ١٠١٤) .
(٩) مسند أحمد (٧/١) .

[٢/٦٨٨٣] **وأبو يعلى الموصلي**[١] **بسند رواته ثقات**، ولفظه: «جاء رجل إلى عمر - رضي الله عنه - وهو بعرفة فقال: يا أمير المؤمنين، جئت من الكوفة وتركت رجلًا يملي المصاحف عن ظهر قلب. قال: فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين [شعبتي الرحل][٢] فقال: ويحك من هو؟ قال: فقال: عبد الله بن مسعود. فما زال عمر يطفئ ويستر عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، فقال: ويحك والله ما أعلمه بقي أحد من الناس هو أحق بذلك منه، وسأحدثك عن ذلك: كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي ونحن نمشي معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته، فلما كدنا نعرف الرجل قال رسول الله ﷺ: من سره أن يقرأ القرآن رطبًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد. قال: ثم جلس الرجل يدعو قال: فجعل رسول الله ﷺ يقول: سل تعطه. فقال عمر: فقلت: والله لأغدون إليه فلأبشرنه. قال: فغدوت إليه فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره، فلا والله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه»[٣].

ورواه ابن حبان في صحيحه[٤] **والنسائي في الكبرى**[٥] **ومسدد مختصرًا**، وتقدم لفظه في كتاب الإمارة في باب نظر الإمام في مصالح المسلمين.

[٦٨٨٤] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»[٦].

رواه أبو يعلى الموصلي[٧] **وأحمد بن حنبل**[٨].

---

(١) (١/١٧٢-١٧٣ رقم ١٩٤).
(٢) في «الأصل، م»: التسعين الرجل. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٧): رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة.
(٤) (١٥/٥٤٢ رقم ٧٠٦٦).
(٥) (٥/٧١ رقم ٨٢٥٧).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٨): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك.
(٧) (١٠/٤٩١-٤٩٢ رقم ٦١٠٦).
(٨) مسند أحمد (٢/٤٤٦).

[٦٨٨٥] وعن الهيثم - يعني ابن[١] حبيب - قال : قال عبد الله - رضي الله عنه - : « ما كذبت منذ أسلمت إلا كذبة ، كنت أرحل لرسول الله ﷺ فأتي برحال من الطائف فقال : أي راحلة أعجب إلى رسول الله ﷺ فقلت : الطائفية المنكبة . قال : وكان رسول الله ﷺ يكرهها . قال . فلما رحلها فأتى بها قال : من رحل لنا هذه ؟ قالوا : رحل لك الذي أتيت به من الطائف . قال : ردوا الراحلة إلى ابن مسعود »[٢] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٣] .

١٠٢ - منقبة عبد الرحمن بن أبزى

تقدمت في باب الإمارة في باب تقديم الأقرأ .

١٠٣ - منقبة عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما

تأتي في منقبة قثم بن عباس .

١٠٤ - منقبة عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه

[٦٨٨٦] عن عثمان بن أبي العاص قال : « كنت أنسى القرآن ، فقلت : يا رسول الله ، إني أنسى القرآن . فضرب رسول الله ﷺ في صدري ثم قال : اخرج يا شيطان من صدر عثمان. فما نسيت شيئًا بعد أريد حفظه » .

رواه الحارث[٤] عن الواقدي وهو ضعيف .

١٠٥ - منقبة عبد القيس

[٦٨٨٧] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « خير أهل المشرق عبد القيس » .

رواه أبو يعلى الموصلي[٥] ، ورواته ثقات .

---

(١) زاد بعدها في « الأصل ، م » : أبي . وهي زيادة مقحمة ، والهيثم بن حبيب من رجال التهذيب .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٩) : رواه الطبراني وأبو يعلى ، وإسناده ضعيف .
(٣) (٩/١٧٦ رقم ٥٢٦٨) .
(٤) البغية (٣٠٦ رقم ١٠٣٢) .
(٥) المطالب العالية (٤/ ٣٣٣ رقم ٤١٤٨) .

١٠٦ - منقبة عروة بن مسعود رضي الله عنه

تقدمت في غزوة الحديبية .

١٠٧ - منقبة عقيل بن أبي طالب

[٦٨٨٨] عن محمد بن عقيل قال : « قال النبي ﷺ لعقيل : يا أبا يزيد ، إني لأحبك حبين : حب للقرابة ، وحب لحب أبي طالب إياك » .

رواه إسحاق[١] ثنا أحمد بن أيوب ، عن أبي حمزة ، عن جابر الجعفي عنه به

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الجعفي .

١٠٨ - منقبة عكاشة بن محصن رضي الله عنه

ستأتي في فضل أهل يثرب ، وفي آخر هذا الكتاب في باب من يدخل الجنة بغير حساب .

١٠٩ - مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

تقدم حديث حذيفة وغيره في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل ، وحديث عمرو بن العاص وتقدم في مناقب عبد الله بن مسعود ، وحديث محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده وتقدم في مناقب علي بن أبي طالب ، وستأتي جملة أحاديث [من][٢] مناقبه في كتاب الفتن في باب ما كان في زمن علي بن أبي طالب .

[١/٦٨٨٩] وعن الأشتر قال : « كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام ، فشكا عمار إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : يا خالد ، إنه من يعاد عمارًا يعاديه الله ، ومن يبغضه يبغضه الله - عز وجل - ومن يسب عمارًا يسبه الله » .

رواه أبو داود الطيالسي[٣] .

[٢/٦٨٨٩] **وأبو بكر بن أبي شيبة**[٤] ولفظه : « قال خالد بن الوليد : بعثني رسول الله ﷺ في سرية ، فأصبنا أهل بيت كانوا وحدوا ، فقال عمار : قد احتجز هؤلاء منا

---

(١) المطالب العالية (٢٩٧/٤ رقم ٤٠٥٢).

(٢) في « م » : في .

(٣) (١٥٨ رقم ١١٥٦).

(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢٠/١٢ رقم ١٢٣٠٢) بنحوه .

بتوحيدهم . فلم ألتفت إلى قول عمار . فقال : أما لأخبرن رسول الله ﷺ . فلما قدمنا عليه شكاني إليه فلما [رأى][1] النبي ﷺ لا ينصره مني قام وعيناه تدمعان ، فرده وقال : يا خالد ، لا تسب عمارًا فإنه من يسب عمارًا يسبه الله ، ومن يسفه عمارًا يسفهه الله ، ومن ينتقص عمارًا ؛ ينتقصه الله . فقال خالد : أستغفر الله يا رسول الله ، فوالله ما يمنعني أن [أجيبه][2] إلا تسفيهي إياه . قال خالد : فما من ذنوبي شيئًا أخوف عندي من تسفيهي عمارًا » .

[٣/٦٨٨٩] **ورواه أبو يعلى** ولفظه : عن الأشتر قال : « ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن نسأله قال : ما عملت عملا أخوف عندي أن يدخلني النار من شأن عمار . قال : قلنا : يا أبا سليمان وما هو ؟ قال : بعثني رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه إلى حي من العرب فأصبتهم ومنهم أهل بيت مسلمين فكلمني عمار في أناس من أصحابه فلم أرسلهم ، فقلت : لا ، حتى آتي بهم رسول الله ﷺ فإن شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد . فدخلت على رسول الله ﷺ واستأذن عمار فدخل ، فقال : يا رسول الله ، ألم تر إلى خالد فعل وفعل ... » فذكره .

ورواه النسائي في الكبرى[3] .

[٦٨٩٠] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن قد اغبر شعر صدره قالت : فوالله ما نسيت وهو يقول :

اللهم إن الخير خير الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة

قال : وجاء عمار فقال : ويحك - أو ويحه - ابن سمية تقتله الفئة الباغية » .

رواه مسدد[4] **بسند فيه راوٍ لم يسم** ، وفي الصحيح[5] منه : « تقتل عمارًا الفئة الباغية » فقط ، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي[6] وصححه .

[٦٨٩١] وعن الحسن قال : قال عمار بن ياسر - رضي الله عنه - : « قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس . قيل : وكيف قاتلت الجن ؟ قال : نزلنا منزلا فأخذت [قربتي][7] ودلوي لأستقي ، فقال : إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك . فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه

---

(١) في « الأصل ، م » : رآه . وكتب على حاشية « م » لعله : رأى . قلت : وهو الصواب .
(٢) غير واضحة في « الأصل ، م » .
(٣) (٧٤/٥ رقم ٨٢٧١) .
(٤) المطالب العالية (٤١/٥ رقم ٤٤١٣) .
(٥) مسلم (٢٢٣٦/٤ رقم ٢٩١٦) .
(٦) (٦٢٧/٥-٦٢٨ رقم ٣٨٠٠) .
(٧) في « الأصل ، م » : فرسي . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .

مرس، فقال: إنك لا تستقي اليوم منها ذنوبًا. فأخذني فأخذته، فصرعته، ثم أخذت حجرًا فكسرت أنفه ووجهه، ثم ملأت قربتي فأتيت النبي ﷺ فقال: هل أتاك على الماء أحد؟ فقلت: رجل أسود. فأخبرته بالذي صنعت فقال: ذلك الشيطان».

رواه إسحاق بن راهويه[1] بسند رواته ثقات إلا أنه منقطع.

[**٦٨٩٢**] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ابن سمية ما خير بين أمرين إلا اختار أرشدهما».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] بسند رواته ثقات وفيه انقطاع.

[**١/٦٨٩٣**] وعن أبي البختري قال: «لما كان يوم صفين واشتد الحر قال عمار: ائتوني بشراب أشربه. ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن. ثم تقدم فقتل».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[3] وأحمد بن حنبل[4] بسند رواته ثقات.

[**٢/٦٨٩٣**] **ورواه أبو يعلى[5] ولفظه**: عن ميسرة وأبي البختري: «أن عمار بن ياسر يوم صفين جعل يقاتل فلا يقتل، فيجيء إلى علي فيقول: يا أمير المؤمنين، أليس هذا يوم كذا وكذا هو؟ فيقول: أذهب عنك. فقال ذلك مرارًا ثم أتي بلبن فشربه، فقال عمار: إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا. ثم تقدم فقاتل حتى قتل»[6].

[**٣/٦٨٩٣**] **وفي رواية له[7]** «أن عمارًا أتي بشربة من لبن فضحك، فقيل له: ما يضحكك؟! قال: إن رسول الله ﷺ قال: إن آخر شراب تشربه لبن حين تموت».

[**٤/٦٨٩٣**] **وفي رواية له[8]** «اشتكى عمار بن ياسر شكوى ثقل [منها][9] فغشي عليه، فأفاق ونحن نبكي حوله فقال: ما يبكيكم؟ أتحسبون أني أموت على فراشي، أخبرني حبيبي ﷺ أنه تقتلني الفئة الباغية، وأن آخر زادي مذقة من لبن».

---

(١) المطالب العالية (٢٧٥/٤ رقم ٤٠٠١).
(٢) (٢٧١/١ رقم ٤٠٧).
(٣) المطالب العالية (٤٤/٥ رقم ١/٤٤٢٤).
(٤) مسند أحمد (٣١٩/٤).
(٥) (١٩٦/٣ رقم ١٦٢٦).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٩٧/٩): رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد، وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغير، وبقية رجاله ثقات، وبقية الأسانيد ضعيفة.
(٧) مسند أبي يعلى (١٨٨/٣ رقم ١٦١٣).
(٨) مسند أبي يعلى (١٨٩/٣ رقم ١٦١٤).
(٩) في «الأصل، م»: منه.

[٦٨٩٤] وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: «ما زال جدي كافًا سلاحه يوم صفين حتى قيل: قتل عمار. فقاتل حتى قتل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتل [عمارًا] [1] الفئة الباغية» [2].

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل [3] بسند رواته ثقات.

[٦٨٩٥] وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: «لقيت رسول الله ﷺ بالبطحاء، فأخذ بيدي، فانطلقت معه فمر بعمار، وبأم عمار يعذبان فقال: صبرًا فإن مصيركم إلى الجنة».

رواه الحارث بن أبي أسامة [4] بسند منقطع.

[٦٨٩٦] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ يبني المسجد، فإذا نقل الناس حجرًا، نقل عمار حجرين، فإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين» [5].

رواه أبو يعلى الموصلي [6].

[٦٨٩٧] وعن [ابنة] [7] هشام بن الوليد بن المغيرة [وكانت تمرض عمارًا قالت] [8]: «جاء معاوية إلى عمار يعوده، فلما خرج من عنده قال: اللهم لا تجعل منيته بأيدينا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتل [عمارًا] [9] الفئة الباغية» [10].

رواه أبو يعلى [11] بسند فيه راو لم يسم.

[٦٨٩٨] وعن حبة قال: «قال ابن مسعود لحذيفة - رضي الله عنهما -: إن الفتنة قد

---

(١) في «الأصل، م»: عمار.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢٤٢/٧): رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو معشر، وهو لين.
(٣) مسند أحمد (٢١٤/٥).
(٤) البغية (٣٠٣ رقم ١٠١٩).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢٩٦/٩): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٦) (٤٠٣/١١ رقم ٦٥٢٤).
(٧) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند أبي يعلى والمطالب والمجمع.
(٨) في «الأصل، م»: وكان يمرض عمارًا قال. والمثبت من مسند أبي يعلى والمطالب.
(٩) في «الأصل، م»: عمار.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٢٩٦/٩): رواه أبو يعلى والطبراني، وابنة هشام والراوي عنها لم أعرفهما، وبقية رجالهما رجال الصحيح.
(١١) (٣٥٣/١٣-٣٥٤ رقم ٧٣٦٤).

وقعت ، فحدثني ما سمعت النبي ﷺ [يقول][1] قال : لو لم يأتكم اليقين كتاب الله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول لابن سمية : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية » .

رواه أبو يعلى الموصلي[2] .

[**٦٨٩٩**] وعن زيد بن وهب قال : « كان عمار بن ياسر ولع بقريش وولعت به فغدوا عليه فضربوه ، فخرج عثمان مغضبًا ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ، ما لي ولقريش فعل الله بقريش وفعل ، عدوا على رجل فضربوه سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية » .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

[**٦٩٠٠**] وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه قال : « دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار ، وقد قال رسول الله ﷺ : تقتل [عمارًا][4] الفئة الباغية . فدخل عمرو على معاوية فقال : قتل عمار . قال معاوية : قتل عمار فماذا ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتله الفئة الباغية . قال : دحضت في بولك أو نحن قتلناه ؟! فإنما قتله علي وأصحابه »[5] .

رواه أبو يعلى[6] وأحمد بن حنبل[7] بسند رواته ثقات .

١١٠ - منقبة عمر بن عبد العزيز

[**٦٩٠١**] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « ما رأيت [أحدًا][8] أشبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺ من عمر بن عبد العزيز »[9] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، ورواته ثقات .

---

(١) من المطالب .
(٢) المطالب العالية (٥/٤١-٤٢ رقم ٤٤١٥) .
(٣) المقصد العلي (ق ١٦٤-أ) .
(٤) في « الأصل ، م » : عمار .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٤٢) : رواه أحمد ، وهو ثقة .
قلت : كذا في المجمع المطبوع .
(٦) (١٣/١٢٣-١٢٤ رقم ٧١٧٥) .
(٧) مسند أحمد (٤/١٩٩) .
(٨) في « الأصل » : أحد . والمثبت من « م » .
(٩) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه النسائي (٢/١٦٦-١٦٧) .

١١١ - مناقب عمرو بن أخطب رضي الله عنه

[٦٩٠٢/١] عن عمرو بن أخطب - رضي الله عنه - قال: «رأيت رسول الله ﷺ ونظرت إلى الخاتم الذي بين كتفيه، ومسحته بيدي».

رواه أبو يعلى.

[٦٩٠٢/٢] **وأحمد بن حنبل**[١] ولفظه قال عمرو بن أخطب: «استسقى رسول الله ﷺ ماء، فأتيته بقدح فيه ماء، فكانت فيه شعرة، فأخذتها، فقال: اللهم جمله. قال: فرأيته وهو [ابن][٢] أربع وتسعين ليس فيه شعرة بيضاء»[٣].

[٦٩٠٢/٣] **وابن حبان في صحيحه**[٤] ولفظه: «استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعها، فناولته، فنظر إلي رسول الله ﷺ فقال: اللهم جمله. قال: فرأيته وهو ابن ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء».

١١٢ - منقبة عمرو بن أمية الضمري

تأتي في مناقب عمرو بن العاص.

١١٣ - مناقب عمرو بن حريث المخزومي رضي الله عنه

قال ابن حبان في الصحابة: ولد يوم بدر.

[٦٩٠٣] وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال: «ذهبت بي أمي وأبي إلى رسول الله ﷺ فمسح برأسي ودعا لي بالرزق»[٥].

رواه أبو يعلى الموصلي[٦]، وتقدم بقية مناقبه في كتاب البيع في باب تجارة الغلام.

١١٤ - منقبة عمرو بن الحمق الخزاعي

تقدمت في الأشربة في باب شرب اللبن.

---

(١) مسند أحمد (٣٤٠/٥). (٢) من «م» ومسند أحمد.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢٨١/٨) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.
(٤) (١٦/ ١٣٢ رقم ٧١٧٢).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٤٠٥/٩): رواه أبو يعلى والطبراني بأسانيد، ورجال أبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح.
(٦) (٤٨/٣ رقم ١٤٦٩).

١١٥ - مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال الذهبي : هاجر في صفر سنة ثمان .

[٦٩٠٤] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « ابنا العاص مؤمنان : عمرو بن العاص ، وهشام بن العاص » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى[١] ، ورواته ثقات .

[٦٩٠٥] وعن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال : « لما انصرفنا من الأحزاب عن الخندق ، جمعت رجالًا من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني فقلت لهم : والله إني لأرى رأي محمد - ﷺ - يعلو الأمور علوًّا منكرًا ، وإني قد رأيت رأيًا فما ترون فيه ؟ قالوا : وما الذي رأيت ؟ قلت : رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون معه ، فإن ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي ، فإما أن نكون تحت يده أحب إلينا من أن نكون تحت يدي محمد ، وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلم يأتنا منهم إلا [خير][٢] . قالوا : إن هذا الرأي . قلت : فاجمعوا له ما يهدى له - وكان أحب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم - فجمعنا له أدمًا كثيرًا ، ثم خرجنا نمشي حتى قدمنا عليه ، فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله ﷺ بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه ، قال : فدخل عليه ثم خرج من عنده . قال : فقلت لأصحابي : هذا عمرو بن أمية فلو قد دخلت على النجاشي فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه ، فإذا فعلت ذلك رأت قريش أني قد أجزأت عنها حين قتلت رسول رسول الله ﷺ قال : فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع . فقال : مرحبًا بصديقي أهديت إليَّ من بلادك شيئًا ؟ قلت : نعم ، أهديت لك أدمًا كثيرًا ، ثم قربته إليه فأعجبه واشتهاه ، ثم قلت : أيها الملك ، قد رأيت رجلًا خرج من عندك وهو رسول عدونا فأعطنيه لأقتله فإنه أصاب من أشرافنا وعزتنا . قال : فغضب ثم مد يده فضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسرها ، فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها خوفًا منه ، ثم قلت له : أيها الملك ، والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتكه . قال : سألتني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي [كان][٣] يأتي موسى فتقتله ! قال : قلت : أيها الملك ، أكذاك هو ؟ قال : ويحك يا عمرو ، أطعني واتبعه ، فإنه والله على الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على

---

(١) (٥/٨١ رقم ٨٣٠٠) .

(٢) في « الأصل ، م » والبغية : خيرًا . والمثبت من مسند أحمد .

(٣) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من البغية .

فرعون وجنوده . قال : قلت : أتبايعني له على الإسلام ؟ قال : نعم . فبسط يده فبايعته على الإسلام ثم خرجت على أصحابي وقد حال رأيي عن ما كان عليه ، فكتمت أصحابي إسلامي ، ثم خرجت عائدًا لرسول الله ﷺ بإسلامي ، فلقيت خالد بن الوليد - وذلك قبل الفتح - وهو مقبل من مكة فقلت : أين يا أبا سليمان ؟ قال : والله استقام الميسم ، وإن الرجل لنبي ، اذهب والله أسلم ، حتى متى ؟ قال : قلت : فأنا والله ما جئت إلا للإسلام . فقدمنا على رسول الله ﷺ فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وتابع وبايع ، ثم دنوت فقلت : يا رسول الله ، إني أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ، ولا أذكر ما تأخر ، قال : فقال رسول الله ﷺ : يا عمرو ، بايع فإن الإسلام يجب ما كان قبله ، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها . قال : فبايعته ثم انصرفت . قال ابن إسحاق : فحدثني من لا أتهم أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان أسلم حين أسلما »(١) .

رواه الحارث بن أبي أسامة(٢) واللفظ له ، وأحمد بن حنبل(٣) .

هكذا وقع في المسندين أن إسلام عمرو بن العاص كان على يدي النجاشي ، ووقع في مسند أبي يعلى الموصلي من حديث عمرو بن العاص إسلامه كان على يدي جعفر بن أبي طالب ، وتقدم بتمامه في كتاب الهجرة .

١١٦ - منقبة عمرو بن أم مكتوم

[٦٩٠٦] عن أنس بن مالك قال : « رأيت ابن أم مكتوم يوم القادسية وعليه درع وبيده راية » .

رواه الحارث(٤) : ثنا يونس بن محمد ، ثنا سنان ، عن قتادة ، عنه به .

١١٧- منقبة عويمر أبي الدرداء

تقدمت من حديث شداد في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل وتأتي في مناقب أبي ذر .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٣٥١/٩) : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما ثقات .
(٢) البغية (٣٠٧ - ٣٠٨ رقم ١٠٣٣) .
(٣) مسند أحمد (١٩٨/٤-١٩٩) .
(٤) المطالب العالية (٢٨٩/٤ رقم ٤٠٣٢) .

١١٨ - منقبة فيروز الديلمي

[١/٦٩٠٧] عن عبد الله بن فيروز، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: «قلت: يا رسول الله، نحن ممن قد علمت، جئنا من حيث علمت ونحن بين ظهراني من قد علمت فمن ولينا؟ قال: الله ورسوله»(١).

رواه أحمد بن منيع.

[٢/٦٩٠٧] **وأبو يعلى الموصلي**(٢) وزاد في آخره «قال: حسبنا».

١١٩ - مناقب قتادة بن ملحان القيسي رضي الله عنه

[٦٩٠٨] عن أبي العلاء حيان بن عمير قال: «كنت عند قتادة بن ملحان - رضي الله عنه - حين حضر فمر رجل في أقصى الدار فأبصرته في وجه قتادة، وكان إذا رأيته كأن على وجه الدهان، وكان رسول الله ﷺ يمسح وجهه»(٣).

رواه أحمد بن حنبل(٤) **وأبو يعلى بسند رواته ثقات.**

١٢٠ - مناقب قثم بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه

[١/٦٩٠٩] عن معمر، أخبرني عثمان الخدري: «أن العباس أخذ ابنًا له كان يشبه برسول الله ﷺ يقال له: قثم. واستلقى فوضعه على صدره وهو يقول:

حبـــي قثـــم شبيـــه ... ذي الأنـــف الأشـــم
نبـــي ذي النعـــــم ... [برغـــم مـــن رغـــم](٥)»

[٢/٦٩٠٩] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**، عن عبد الرزاق، عنه به.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٤٠٦/٩): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن فيروز، وهو ثقة.
(٢) (٢٠٣/١٢ رقم ٦٨٢٥).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٣١٩/٩): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٤) مسند أحمد (٢٧/٥- ٢٨، ٨١).
(٥) في «الأصل، م»: بزعم من زعم. وهو تصحيف.

[٦٩١٠] وعن خالد بن سارة أن عبد الله بن جعفر قال: «لو رأيتني وقثمًا وعبيد الله ابني عباس – رضي الله عنه – ونحن صبيان نلعب إذ مر النبي ﷺ على دابة فقال: ارفعوا هذا إلي. فحملني أمامه، وقال لقثم: ارفعوا هذا إلي. فجعله وراءه، وقال: عبيد الله أحب إلى العباس من قثم. فما استحيا من عمه أن حمل قثمًا وتركه. قال: ثم مسح رأسي ثلاثًا كلما مسح قال: اللهم اخلف جعفرًا في ولده. قال: فقلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استشهد. قلت: الله ورسوله أعلم بالخير. قال: أجل»[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة[٢] وأحمد بن حنبل[٣].

١٢١ - مناقب قرة بن إياس بن خلال المزني رضي الله عنه

[٦٩١١] عن معاوية بن قرة عن أبيه – رضي الله عنه – قال: «أتيت النبي ﷺ فقلت له: أرني الخاتم. فأدخلت يدي في جيب قميصه حتى وضعت يدي عليه، ومسح رأسي واستغفر لي»[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[٥] والنسائي في الكبرى[٦] بسند رواته ثقات.

١٢٢ - مناقب معاذ بن جبل

تقدمت في كتاب التفليس، وفي الوصية في باب وصية النبي ﷺ لمعاذ، وستأتي في كتاب المفاخرة بين الأوس والخزرج، وفي مناقب أبي بكر.

١٢٣ - مناقب قيس بن عاصم

تقدمت في الوصايا في وصية قيس بن عاصم.

١٢٤ - منقبة قيس بن مالك الأرحبي

تقدمت في الزكاة في باب الإمام يعطي الصدقة.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/٩): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
(٢) البغية (٣٠١ رقم ١٠١٠).
(٣) مسند أحمد (٢٠٥/١).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٠٧): رواه أحمد بأسانيد، والبزار، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرة، وهو ثقة.
(٥) مسند أحمد (٣/ ٤٣٤، ٣٥/٥).
(٦) (٨٣/٥ رقم ٨٣٠٧).

١٢٥ - مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

تقدم بعضها في أوائل كتاب الإمارة ، وبعضها من حديث شداد في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل ، وبعضها من حديث العرباض في باب تسمية السحور غداء .

[٦٩١٢] وعن عبد الملك بن عمير قال : قال معاوية - رضي الله عنه - : « ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول الله ﷺ ما قال : يا معاوية ، إن ملكت فأحسن » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] بسند ضعيف ؛ لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر .

١٢٦ - منقبة معاوية بن معاوية الليثي

تقدمت في فضل قل هو الله أحد .

١٢٧ - منقبة المغيرة بن شعبة

تقدمت في الإمارة في باب الدخول على الإمام .

١٢٨ - منقبة المقداد بن الأسود

تقدمت في باب غزوة بدر ، وفي مناقب علي بن أبي طالب .

١٢٩ - منقبة المقعد

تقدمت في الجنائز .

١٣٠ - مناقب المنذر أشج عبد القيس رضي الله عنه

[١/٦٩١٣] عن هود العصري ، عن جده قال : « بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال : يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق . فقام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فتوجه في ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راكبًا فرحب وقرب ، وقال : من القوم ؟ قالوا : قوم من عبد القيس . قال : فما أقدمكم هذه البلاد ؟ التجارة ؟ قالوا : لا . قال : فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا : لا . قال : فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟ قالوا : أجل . فمشى معهم يحدثهم حتى نظر إلى النبي ﷺ فقال لهم : هذا صاحبكم الذي تطلبون . فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم ، فمنهم من سعى سعيًا ، ومنهم من هرول هرولة ، ومنهم

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/١٤٧-١٤٨ رقم ١٠٧٦٤) .

من مشى ، حتى أتوا رسول الله ﷺ ، فأخذوا بيده يقبلونها ، وقعدوا إليه ، وبقي الأشج وهو أصغر القوم ، فأناخ الإبل وعقلها ، وجمع متاع القوم ، ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله ﷺ ، فأخذ بيده فقبلها ، فقال النبي ﷺ : فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله . قال : وما هما يا نبي الله ؟ قال : الأناة والتؤدة . قال : أجبلا جبلت عليه ، أو تخلقًا مني ؟ قال : بل جبلا . فقال : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله . وأقبل القوم قبل تمرات يأكلونها فجعل النبي ﷺ يسمي لهم : هذا كذا وهذا كذا . قالوا : أجل يا رسول الله ، ما نحن بأعلم بأسمائها منك . قال : أجل . فقالوا لرجل منهم : أطعمنا من بقية الذي بقي في نوطك . فقام فأتاه بالبرني فقال النبي ﷺ : هذا البرني ، أما إنه من خير تمراتكم إنما هو دواء لا داء فيه »[١] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] .

[**٦٩١٣/٢**] **وفي رواية له** عن الأشج العصري : « أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس ليزوروه ، فأقبلوا ، فلما قدموا رفع لهم النبي پ فأناخوا ركابهم وابتدر القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم ، وأقام العصري ، فعقل ركائب أصحابه وبعيره ، ثم أخرج ثيابه من عيبته ، وذلك بعين رسول الله ﷺ ثم أقبل إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : إن فيك لخلقين يحبهما الله - عز وجل - ورسوله . قال : ما هما يا رسول الله ؟ قال : الأناة والحلم . قال : شيء جبلت عليه أو شيء أتخلقه ؟ قال : بل جبلت عليه . قال : الحمد لله . قال : معشر عبد القيس ، ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت ؟ قالوا : يا نبي الله ، نحن بأرض وخمة وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا ، فلما نهينا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا . فقال النبي ﷺ : إن الظروف لا تحل ولا تحرم ، ولكن كل مسكر حرام وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج . قال : وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه » .

رواه ابن حبان في صحيحه[٣] عن أبي يعلى ، وتقدم في الأشربة .

[**٦٩١٤**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « خير أهل المشرق عبد القيس »[٤] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٥] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٣٨٨/٩) : رواه الطبراني وأبو يعلى ، ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم اختلاف .
(٢) (٢٤٥/١٢-٢٤٧ رقم ٦٨٥٠) .
(٣) (١٧٨/١٦ - ١٧٩ رقم ٧٢٠٣) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٤٩/١٠) : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .
قلت : فاته أن يعزوه إلى مسند أبي يعلى .
(٥) (٤٤٩/١٠ رقم ٦٠٦٢) .

١٣١ - منقبة هشام بن العاص

تقدمت في مناقب عمرو بن العاص .

١٣٢- مناقب ورقة بن نوفل رضي الله عنه

فيه حديث ابن عباس ، وتقدم في مناقب خديجة .

[٦٩١٥] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « سئل النبي ﷺ عن أبي طالب هل تنفعه نبوتك ؟ قال : نعم أخرجته من غمرات جهنم إلى ضحضاح منها . وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن . قال : أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . وسئل عن ورقة بن نوفل فقال : أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس . وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال : يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى -عليه السلام »[(١)] .

رواه أبو يعلى[(٢)] والبزار ، ومدار إسناديهما على مجالد ، وهو ضعيف .

[٦٩١٦] لكن له شاهد صحيح في مسند البزار[(٣)] من حديث عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا ورقة ، فإني رأيت له جنة أو جنتين »[(٤)] .

١٣٣ - مناقب وهبان بن صيفي رضي الله عنه

[٦٩١٧] عن وهبان بن صيفي : « أن عليًا - رضي الله عنه - أرسل إليه : ما يمنعك أن تخرج معي ؟ فقال : إن خليلي وابن عمك أخبرني أنه سيكون اختلاف وفرقة ، وأمرني أن أقعد - أو أجلس - في بيتي . قال : ونهانا أن نكفنه في قميص كان عنده . قال : فكفناه فيه فأصبحنا والله وهو على المشجب » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[(٥)] بسند ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٤١٦/٩) : رواه أبو يعلى ، وفيه مجالد -وهذا مما مدح من حديث مجالد - وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) (٤١/٤ رقم ٢٠٤٧) .

(٣) كشف الأستار (٢٨١/٣ رقم ٢٧٥٠) .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٤١٦/٩) : رواه البزار متصلاً ومرسلاً ، ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح .

(٥) (١٠٢/٢ رقم ٥٩٩) .

باب الكنى

١٣٤ - أبو أمامة الباهلي

اسمه صدي بن عجلان ، تقدمت منقبته في أواخر كتاب السير في باب ذكر البعوث .

١٣٥ - مناقب أبي أيوب الأنصاري

واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجي شهد بدرًا ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

[٦٩١٨] وعن [عمارة][١] بن غزية قال : « دخل أبو أيوب على معاوية ومعه رجلين من قريش ، فأمر لهما بجائزة [وفضل][٢] القرشيين على أبي أيوب ، فلما خرجت جوائزهم قال أبو أيوب : ما هذا ؟ قالوا : أخواك القرشيان [فضلهما][٣] في جوائزهما . فقال : صدق رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا معشر الأنصار ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فعليكم بالصبر . [فبلغت][٤] معاوية ، فقال : [صدق رسول الله ﷺ][٥] أنا أول من صدقه . فقال أبو أيوب : [أجراءة][٦] على الله و [على][٥] رسوله ، لا أكلمه أبدًا ولا يئويني وإياه سقف بيت . ثم رجع من فوره إلى الصائفة فمرض فأتاه يزيد بن معاوية [يعوده][٧] وهو على الجيش فقال له : هل من حاجة ؟ أو توصيني بشيء ؟ فقال : ما ازددت عنك وعن أبيك إلا غنى إلا أنك إن شئت أن تجعل قبري مما يلي العدو من غير أن تشق على المسلمين . فلما قبض كان يزيد كأنه على وجل حتى فرغ من غسله فناداه أهل القسطنطينية : إنا قد علمنا أنكم إنما صنعتم هذا [لقس][٨] كان فيكم أراد أن يكون تجاهنا حيًا وميتًا ، فلو قد قفلتم نبشناه ، ثم حرقناه ، ثم ذريناه في الريح . فقال يزيد : والذي نفسي بيده لئن فعلتم لا أمر بكنيسة فيما بيني وبين الشام إلا حرقتها . قالوا : [فإنا تاركوه][٩] قال : ما شئتم » .

---

(١) في « الأصل ، م » والبغية : عمار . وهو خطأ ، وعمارة بن غزية من رجال التهذيب .
(٢) في « الأصل ، م » : ووحل . والمثبت من البغية .
(٣) في « الأصل » : مهلهما . والمثبت من « م » والبغية .
(٤) في « م » والبغية : فبلغته .
(٥) من البغية .
(٦) في « الأصل ، م » والبغية : أجره . وهو تحريف ، والمثبت من تاريخ ابن عساكر (٥٦/١٦) .
(٧) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من البغية .
(٨) في « الأصل ، م » : لنفس . والمثبت من البغية .
(٩) في « الأصل ، م » : فأنا تاركه . وفي البغية : فالمتاركة .

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] وأحمد بن حنبل[2] (بسند فيه راوٍ لم يسم)[3].

١٣٦ - منقبة أبي جمعة واسمه جنبذ وقيل حبيب رضي الله عنه

[**٦٩١٩**] عن عبد الله بن عوف قال: سمعت أبا جمعة [جنبذ][4] بن سباع يقول: «قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنا ثلاث رجال وسبع نسوة، وفينا أنزلت: ﴿**ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات**﴾[5]»[6].

رواه أبو يعلى الموصلي[7].

١٣٧ - مناقب أبي الدحداح ﷺ

[**٦٩٢٠**] عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «لما نزلت: ﴿**من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا**﴾[8] قال أبو الدحداح: يا رسول الله، إن الله يريد منا القرض؟ قال: نعم يا أبا الدحداح. قال: أرنا يدك. قال: فناوله يده. قال: قد أقرضت ربي حائطي - و[حائطه][9] فيه ستمائة نخلة - فجاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعيالها فنادى: يا أم الدحداح. قالت: لبيك. قال: اخرجي فقد أقرضته ربي»[10].

رواه أبو يعلى الموصلي[11] **بسند ضعيف**، وسيأتي حديث أنس في كتاب الجنة.

١٣٨ - منقبة أبي الدرداء اسمه عويمر

يأتي في مناقب أبي ذر.

---

(١) البغية (٣٠٥ رقم ١٠٢٩).
(٢) مسند أحمد (٤١٦/٥) مختصرًا.
(٣) كذا قال المؤلف، وليس في سند الحارث أي راوٍ لم يسم، فقد قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن إبراهيم بن كثير، عن عمارة بن غزية به.
(٤) من مسند أبي يعلى.
(٥) الفتح: ٢٥.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٣٩٨/٩): رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.
(٧) (١٢٩/٣ رقم ١٥٦٠).
(٨) البقرة: ٢٤٥.
(٩) في «الأصل»: حائط. والمثبت من «م» ومسند أبي يعلى.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٤/٩): رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
(١١) (٤٠٤/٨ رقم ٤٩٨٦).

١٣٩ - مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

فيها حديث علي بن أبي طالب، وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل.

[**١/٦٩٢١**] وعن القرظي قال: «خرج أبو ذر - رضي الله عنه - إلى الربذة فأصابه قدره، فأوصاهم: أن غسلوني وكفنوني، ثم ضعوني على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بكم، فقولوا: هذا أبو ذر صاحب رسول الله پ فأعينونا على غسله ودفنه. ففعلوا، فأقبل عبد الله ابن مسعود في ركب من العراق وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق، فقام إليه غلام فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ قال: فبكى عبد الله بن مسعود وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك».

رواه إسحاق بن راهويه[1]، والقرظي ما عرفته، فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع.

[**٢/٦٩٢١**] **ورواه الحارث[2] مرسلًا**: ولفظه عن [أبي المثنى المليكي][3]: «أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى أصحابه قال: عويمر حكيم أمتي، وجندب طريد أمتي، يعيش وحده، ويموت وحده، والله وحده يكفيه».

[**٣/٦٩٢١**] **وأحمد بن حنبل[4]** ولفظه: عن مجاهد، عن إبراهيم - يعني ابن الأشتر -: «أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته، قال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي أنه لا بد لي بنفسك، وليس عندي ثوب يسع لك كفنًا. قال: لا تبكي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين. قال: فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية، فلم يبق منهم غيري وقد أصبحت بفلاة أموت، فراقبي الطريق، فإنك سوف ترين ما أقول، فإني والله ما كذبت ولا كذبت. قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج؟ قال: راقبي الطريق. قال: فبينا هي كذلك إذا هي بقوم تجر بهم رواحلهم كأنهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا: ما لك؟ قالت:

---

(١) المطالب العالية (٣٠٣/٤ - ٣٠٤ رقم ٤٠٧٢).

(٢) لبغية (٣٠٣ رقم ١٠٢٢).

(٣) في «الأصل، م»: المثنى المكيلي. وهو تحريف، والمثبت من البغية والمطالب العالية (٣٠٦/٤ رقم ٤٠٩)، وأبو المثنى الأملوكي - ويقال المليكي - هو ضمضم الحمصي من رجال التهذيب.

(٤) مسند أحمد (١٦٦/٥).

امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجروا فيه . قالوا : ومن هو؟ قالت : أبو ذر . ففدوه بآبائهم وأمهاتهم ، ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه فقال : أبشروا فأنتم النفر الذين قال رسول الله ﷺ فيكم ما قال ، ثم أصبحت اليوم حيث ترون ، ولو أن ثوبًا من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه ، فأنشدكم الله ، لا يكفني رجل منكم كان عريفًا أو أميرًا أو بريدًا . فكل القوم قد نال من ذلك شيئًا إلا فتىً من الأنصار كان مع القوم . قال : أنا صاحبك ، ثوبان في عيبتي من غزل أمي ، وأخذ ثوبي هذين اللذين علي . قال : أنت صاحبي فكفني »[1] .

[٦٩٢٢] وعن سلمة بن نباتة قال : « خرجنا عُمَّارًا فعمدنا إلى منزل أبي ذر ، فإذا هو قد أقبل يحمل [عظم][2] جزور - أو يحمل معه - فأتى منزله ثم أتانا فسلم علينا ... » فذكر الحديث « فقال لهم : في كل كذا وكذا جزورًا ينحرونها فيأكلونها ، ولي في كل جزور عظم . فقال رجل : يا أبا ذر [ما مالك ؟][3] فقال : لي [قطيع][4] من إبل و [صرمة][5] من غنم في إحداهما [ابني][6] وفي الأخرى غلام أسود اشتريته فهو عتيق يخدمني إلى الحول ثم هو عتيق . قال : فقال رجل : يا أبا ذر ، والله ما من الناس عندنا أحد أكثر أموالا من أصحابك . فقال : والله ما لهم في مال من الحق إلا ولي [مثله][7] . قال : فجعلنا نستفتيه فقال رجل : يا أبا ذر ، عندنا رجل يصوم الدهر إلا الفطر والأضحى . قال : لم يصم ولم يفطر . قال : إنه وإنه . قال : فأعادها ... » الحديث .

رواه إسحاق بن راهويه[8] .

[٦٩٢٣] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من ذي لهجة من أبي ذر »[9] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٣٢) : رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه ، والأخرى مختصرة عن إبراهيم بن الأشتر عن أم ذر ، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح .
(٢) في « الأصل » : عظيم . والمثبت من « م » والمطالب .
(٣) في « الأصل ، م » : مالك . والمثبت من المطالب .
(٤) في « الأصل » : قطع . والمثبت من « م » .
(٥) في « الأصل » : ضربة . والمثبت من « م » .
(٦) في « الأصل » : أتني ، وفي « م » : أنثى . وكلاهما تصحيف ، والمثبت من المطالب .
(٧) في « الأصل ، م » : منهم . والمثبت من المطالب .
(٨) المطالب العالية (٤/٣٠٤ رقم ٤٠٧٣) .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٢٩) : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وقد وثق وفيه ضعف .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] وأحمد بن منيع وعبد بن حميد[2] وأحمد بن حنبل[3] وأبو يعلى الموصلي، ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي ذر، رواه الترمذي[4].

[١/٦٩٢٤] وعن عراك بن مالك قال: قال أبو ذر -رضي الله عنه- «إني لأقربكم مجلسًا من رسول الله ﷺ يوم القيامة، وذلك أني سمعته يقول: [إن أقربكم][5] مني مجلسًا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته عليها. وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشيء غيري»[6].

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[7] بلفظ واحد، ورواتهما ثقات.

[٢/٦٩٢٤] **ورواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف** ولفظه: - عن عبد الله بن عباس قال: «استأذن أبو ذر على عثمان وأنا عنده. قال: فتغافلوا عنه ساعة، فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا أبو ذر على الباب يستأذن. قال: ائذن له إن شئت، إنه يؤذينا ويبرح بنا. قال: فأذنت فجلس على سرير من [مول][8] من هذه النمرية، فرجف به السرير وكان عظيمًا طويلًا فقال عثمان: أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟ قال: ما قلت. قال عثمان: إني أنزع عليك بالبينة. قال: والله ما أدري ما بينتك وما تأتي به وقد علمت ما قلت. قال: فكيف قلت إذًا؟ قال: قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحقني على العهد الذي عاهدته عليه. وكلكم قد أصاب من الدنيا، وأنا على ما عاهدني عليه، وعلى الله تمام النعمة. وسأله عن أشياء فأخبره بالذي يعلمه، وبالذي بلغه فأمره أن يرتحل إلى الشام، فلحق بمعاوية، فكان يحدث بالشام، فاستهوى قلوب الرجال، كأن معاوية ينكر بعض شأن رعيته، وكان يقول: لا [يبيتن][9] عند أحدكم دينار

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤٧/١ رقم ٣٥).

(٢) المنتخب (١٠٠ رقم ٢٠٩).

(٣) مسند أحمد (٤٤٢/٦).

(٤) (٦٢٨/٥-٦٢٩ رقم ٣٨٠٢).

(٥) في «الأصل، م»: إني لأقربكم. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٩): رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب.

(٧) مسند أحمد (١٦٥/٥).

(٨) في «م» بيول.

(٩) في «الأصل»: تبيتن.

ولا درهم ولا شيء من فضة ، إلا شيء ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم . وأن معاوية بعث إليه بألف دينار في جنح الليل فأنفقها ، فلما صلى معاوية الصبح دعا رسوله الذي أرسله إليه فقال : اذهب إلى أبي ذر فقل : أنقذ جسدي من عذاب معاوية أنقذك الله من عذاب النار ، فإني أخطأت لك . قال : بني ، قل له : يقول لك أبو ذر : والله ما أصبح عندنا منه دينار ولكن أنظرنا ثلاثًا حتى نجمع لك دنانيرك . فلما رأى معاوية أن قوله يصدق فعله كتب إلى عثمان : أما بعد : إن كان لك بالشام حاجة أو بأهله فابعث إلى أبي ذر فإنه قد أوعل صدقة الناس . فكتب إليه عثمان : أقدم علي . فقدم عليه بالمدينة » .

[**٦٩٢٥**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أظللت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر [ومن سره أن ينظر إلى عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبي ذر][١] » .

رواه أحمد بن منيع[٢] وأبو بكر بن أبي شيبة[٣] بسند ضعيف ؛ لجهالة أبي أمية بن يعلى .

[**٦٩٢٦**] وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : « كنت رابع أربعة في الإسلام ، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع ، فأتيت نبي الله ﷺ فقلت : السلام عليك يا رسول الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، قال : فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله ﷺ فقال : من أنت ؟ قلت : أنا جندب رجل من بني غفار ، فرأيتها في وجه رسول الله ﷺ حين ارتدع . وقال رسول الله ﷺ : يا أبا ذر ، أريت أني وزنت بأربعين أنت فيهم فوزنتهم . فقالت له امرأته : كأنك قد [هم][٤] بك . قال : اسكتي ملأ الله فاك ترابًا » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٥] .

---

(١) أخرها المؤلف إلى بعد قوله : « لجهالة أبي أمية بن يعلى » وكتب بحاشية « م » لعله فيه تقديم وتأخير ، فيكون : « ومن سره ... » إلى آخره عقب قوله : « أصدق من أبي ذر« قلت : وهو الصواب كما في المطالب والمصنف ، فوضعتها في محلها .

(٢) المطالب العالية (٤/٣٠٥ رقم ٤٠٧٤) .

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٢٥ رقم ١٢٣١٧) .

(٤) كذا في « الأصل ، م » والبغية ، وفي المطالب : عير .

(٥) البغية (٣٠٣-٣٠٤ رقم ١٠٢٣، ١٠٢٤) .

١٤٠ - منقبة أبي رزين العقيلي

تقدمت في كتاب الإيمان في باب من علم أن الله مجازيه .

١٤١ - منقبة [أبي](١) سلمة

تقدمت في الجنائز في باب ما يقال عند الميت .

١٤٢ - مناقب أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه

[١/٦٩٢٧] عن جابر بن عبد الله - أو أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « صوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل » .

رواه الحارث(٢) بسند ضعيف ؛ لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل .

[٢/٦٩٢٧] **ورواه أبو يعلى(٣) ، وأحمد بن حنبل(٤)** من حديث أنس فقط بلفظ : « صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة »(٥) .

[٣/٦٩٢٧] **ورواه الحارث(٦) وأبو يعلى(٧) أيضًا وعنه ابن حبان في صحيحه(٨)** ولفظه ، عن أنس : « أن أبا طلحة قرأ سورة براءة ، فأتى على هذه الآية : ﴿ **انفروا خفافًا وثقالًا** ﴾(٩) فقال : ألا أرى ربي [يستنفرني](١٠) شابًّا وشيخًا جهزوني . فقال له بنوه : قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قبض ، وغزوت مع أبي بكر حتى مات ، وغزوت مع عمر فنحن نغزو

---

(١) في « الأصل » : أبو . والمثبت من « م » وهو الصواب .
(٢) البغية (٣٠٤ رقم ١٠٢٦) .
(٣) (٦٩/٧ رقم ٣٩٩١) .
(٤) مسند أحمد (٢٠٣/٣) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٣١٢/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .
(٦) البغية (٣٠٤ رقم ١٠٢٧) .
(٧) (١٣٨/٦ رقم ٣٤١٣)
(٨) (١٦/ ١٥٢ رقم ٧١٨٤) .
(٩) التوبة : ٤١ .
(١٠) في « الأصل » : سينفر بي . وفي « م » : سينفرني . والمثبت من مسند أبي يعلى وصحيح ابن حبان ، وهو الصواب .

عنك . قال : جهزوني . فجهزوه فركب البحر حتى مات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير »[1] .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[2]، وتقدم لفظه في سورة براءة .

١٤٣ - مناقب أبي عامر رضي الله عنه

[٦٩٢٨] عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم اجعل عبيدًا أبا عامر يوم القيامة فوق أكثر الناس ، أو فوق كثير من الناس »[3] .

قال أبو وائل : فقتل أبو عامر يوم أوطاس ، وقتل أبو موسى قاتل أبي عامر ، وأنا أرجو أن لا يجمع الله بين أبي موسى وبين قاتل أبي عامر في نار جهنم .

رواه مسدد ، ورواته ثقات .

١٤٤ - مناقب أبي هريرة رضي الله عنه

[٦٩٢٩] عن أبي أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك بن أنس قال : « كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل عليه رجل فقال : يا أبا محمد ، والله ما ندري هذا اليماني أعلم برسول الله ﷺ منكم ، أو هو يقول على رسول الله ﷺ ما لم [يقل][4] فقال : والله ما نشك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع ، وعلم ما لم نعلم ، إنا كنا أقوامًا أغنياء لنا بيوتات وأهلون ، وكنا نأتي نبي الله ﷺ طرفي النهار ثم نرجع ، وكان مسكينًا لا مال له ولا أهل ، إنما كانت يده مع رسول الله ﷺ وكان يدور معه حيثما دار ، فما نشك أنه قد علم ما لم نعلم ، وسمع ما لم يسمع أحد ، ولن نجد أحدًا فيه خير يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل - يعني أبا هريرة » .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف ؛ لتدليس محمد بن إسحاق .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٣١٣/٩) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) المطالب العالية (٤/ ١٢٤ رقم ٣٦٤٢) .

(٣) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (٦٣٧/٧ رقم ٤٣٢٣) ومسلم (١٩٤٣/٤ - ١٩٤٤ رقم ٢٤٩٨) .

(٤) في « الأصل » : نقل . والمثبت من « م » .

١٤٥ - فضل قريش وما جاء في رأيها ومن أهان قريشًا وغير ذلك

فيه حديث الأحنف بن قيس، وتقدم في الجنائز في باب التعزية، وحديث عبد الرحمن بن عوف، وسيأتي في فضل أسلم وغفار.

[٦٩٣٠] وعن معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة - رضي الله عنه - قال: «قدمت على رسول الله ﷺ فسمعته يقول: انظروا قريشًا فاسمعوا لهم ودعوا فعلهم».

رواه أبوداود الطيالسي[١] بسند ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد.

[٦٩٣١] وعن أبي الأحوص، عن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا قريشًا فإن عالمها يملأ الأرض علمًا، اللهم إنك أذقت أولها عذابًا - أو وبالا - فأذق آخرها نوالا».

رواه أبوداود الطيالسي[٢] بسند ضعيف؛ لضعف [نضر][٣] بن معبد.

لكن له شاهد من [حديث][٤] ابن عباس رواه الترمذي[٥] وصححه، وتقدم في الحج في فضل مكة.

[٦٩٣٢] وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا القوة والأمانة في الأئمة من قريش، فإن قوي قريش له فضلان على قوي من سواهم، وإن أمير قريش له فضلان على أمير من سواهم»[٦].

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٧] وأبو يعلى الموصلي[٨] بسند فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

---

(١) (١٦٤ رقم ١١٨٥).
(٢) (٣٩-٤٠ رقم ٣٠٩).
(٣) في «الأصل، م» نصر. وهو تصحيف، ونضر بن معبد - بالضاد المعجمة - ترجم له البخاري في التاريخ (٩٠/٨-٩١) وابن أبي حاتم في الجرح (٤٧٤/٨) وغيرهما.
(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «م».
(٥) (٦٧٢/٥ رقم ٣٩٠٨).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٥/١٠-٢٦): رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، وإسناده حسن.
(٧) المطالب العالية (٣٢٦/٤ رقم ٤١٢٨/١).
(٨) (٣٥٦/١١ رقم ٦٤٦٩).

[٦٩٣٣] وعن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «الناس تبع لقريش، خيارهم تبع لخيارهم، وشرارهم تبع لشرارهم».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] بسند ضعيف؛ لضعف ابن جدعان.

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده[٢] من حديث علي بن أبي طالب، والطبراني[٣] من حديث سهل بن سعد.

[٦٩٣٤] وعن عمرو بن عوف -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ قال: «أدخلوا علي الناس، ولا تدخلوا إلا قريشًا. فدخلوا [يتساءلون][٤] حتى [امتلأ][٥] البيت فقال: هل فيكم أحد ليس منكم؟ فقالوا: ابن الأخت والمولى والحليف. فقال رسول الله ﷺ: ابن الأخت منهم، وحليفهم منهم، [ومولاهم منهم][٦]».

رواه إسحاق بن راهويه[٧] بسند ضعيف؛ لضعف كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف.

وله شاهد من حديث رفاعة بن رافع رواه أحمد بن حنبل[٨].

[٦٩٣٥] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «[أسرع قبائل][٩] العرب فناء قريش فأوشك أن [يمر المار][١٠] بالنعل [فيقول][١١] هذا نعل قرشي»[١٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي[١٣]، ورواته ثقات

[٦٩٣٦] وعن عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة، والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد»[١٤].

---

(١) المطالب العالية (٣٢٦/٤ رقم ٤١٢٩).
(٢) مسند أحمد (١٠١/١).
(٣) المعجم الكبير (١٥٨/٦ رقم ٥٨٤١).
(٤) في المطالب: يتسالمون.
(٥) في «الأصل»: أملأ. والمثبت من «م» والمطالب.
(٦) من المطالب
(٧) المطالب العالية (١٤٤/٢ رقم ١٥٤٨).
(٨) مسند أحمد (٣٤٠/٤).
(٩) سقطت من «الأصل، م» واستدركتها من مسند أبي يعلى.
(١٠) في «الأصل»: تمر المرأة. والمثبت من «م» ومسند أبي يعلى.
(١١) في «الأصل»: فتقول. والمثبت من «م» ومسند أبي يعلى.
(١٢) قال الهيثمي في المجمع (٢٨/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.
(١٣) (٦٨/١١ رقم ٦٢٠٥).
(١٤) قال الهيثمي في المجمع (١٩٦/٥): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل(١) بسند صحيح ، وتقدم جملة أحاديث من هذا النوع في أول كتاب الإمارة .

[٦٩٣٧/١] وعن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن قريشًا أهل صبر وأمانة فمن بغى لهم [العواثر](٢) أكبه الله لوجهه يوم القيامة » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة(٣) بسند صحيح .

[٦٩٣٧/٢] وكذا أحمد بن حنبل(٤) ولفظه عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده قال : « جمع رسول الله ﷺ قريشًا فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا . فقال : إن ابن أختكم منكم ، وحليفكم منكم ، ومولاكم منكم ، إن قريشًا أهل أمانة وصدق فمن بغى لها العواثر أكبه الله لوجهه في النار » .

[٦٩٣٨] وعن عمرو بن عثمان قال : قال عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : « أي بني ، إن وليت من أمر الناس شيئًا فأكرم قريشًا ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أهان قريشًا أهانه الله - عز وجل »(٥) .

رواه أحمد بن حنبل(٦) والبزار(٧) وأبو يعلى(٨) واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه(٩) .

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه ابن أبي عمر وابن أبي شيبة(١٠) والترمذي(١١) ، ورواه البزار(١٢) والطبراني في الكبير(١٣) والأوسط(١٤) من حديث أنس بن مالك .

---

(١) مسند أحمد (١٨٥/٤) .
(٢) في « الأصل » : العواتر . والمثبت من « م » والمصنف .
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٦٧/١٢-١٦٨ رقم ١٢٤٣٣) .
(٤) مسند أحمد (٣٤٠/٤) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢٧/١٠) : رواه أحمد ، وأبو يعلى في الكبير باختصار ، والبزار بنحوه ، ورجالهم ثقات .
(٦) مسند أحمد (٦٤/١) . (٧) كشف الأستار (٢٩٥/٣ رقم ٢٧٨١) .
(٨) المقصد العلي (٢٤٦/٢ رقم ١٤٦٠) .
(٩) (١٦٥/١٤-١٦٦ رقم ٦٢٦٩) .
(١٠) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٧١/١٢ رقم ١٢٤٤٢) .
(١١) (٦٧١/٥ رقم ٣٩٠٥) .
(١٢) مختصر زوائد البزار (٣٦٩/٢ رقم ٢٠٣١) .
(١٣) (٢٥٩/١ - ٢٦٠ رقم ٧٥٣) .
(١٤) (١٠٠/٦-١٠١ رقم ٥٩٢٤) وقال : لم يرو هذه الأحاديث عن قتادة إلا أبو هلال .

[١/٦٩٣٩] وعن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «للقرشي مثلا قوة الرجلين من غيرهم». قلت للزهري: بم ذاك. قال: [بنبل][1] الرأي[2].

رواه أبوداود الطيالسي[3] وأبو بكر بن أبي شيبة[4] وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[5] وأبو يعلى[6] وابن حبان في صحيحه[7] والبزار[8] والطبراني في الكبير[9].

[٢/٦٩٣٩] **ورواه الحاكم[10] وعنه البيهقي في الكبرى[11]**، ولفظه عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناس، لا تقدموا قريشًا فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتضلوا، ولا تعلموها وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم، لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله».

وله شاهد من حديث عبدالله بن السائب، رواه الطبراني في الكبير.

[٦٩٤٠] وعن سهل بن أبي حثمة الخزرجي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «تعلموا من قريش ولا تعلموها، وقدموا قريشًا ولا تؤخروها، فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[12]، ورواته ثقات.

[٦٩٤١] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أول الناس فناء قريش، وأول قريش فناء بنو هاشم».

رواه أبويعلى الموصلي[13].

[٦٩٤٢] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يقوم الرجل عن مجلسه لأخيه إلا بني هاشم، فإنهم لا يقومون لأحد».

---

(١) في «الأصل»: نبيل. والمثبت من «م».
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢٦/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.
(٣) (١٢٨ رقم ٩٥١).
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٦٨/١٢ رقم ١٢٤٣٥).
(٥) مسند أحمد (٤/ ٨١،٨٣).
(٦) (١٣/ ٣٩٧ رقم ٧٤٠٠).
(٧) (١٦١/١٤-١٦٢ رقم ٦٢٦٥).
(٨) كشف الأستار (٣/ ٢٩٦-٢٩٧ رقم ٢٧٨٥).
(٩) (١١٤/٢ رقم ١٤٩٠).
(١٠) المستدرك (٧٢/٤).
(١١) السنن الكبرى (٣٨٦/١).
(١٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٦٨/١٢-١٦٩ رقم ١٢٤٣٦).
(١٣) المطالب العالية (٣٢٧/٤ رقم ٤١٣٢).

رواه أبويعلى الموصلي[1] بسند ضعيف ؛ لضعف جعفر بن الزبير .

[**٦٩٤٣**] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل قوم مادة ، وإن مادة قريش مواليها »[2] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[3] .

١٤٦ - باب ما جاء في فضل الأنصار وحبهم

فيه حديث رباح وتقدم في باب التسمية عند الوضوء ، وحديث سهل بن سعد وتقدم في كتاب الوصية ، وحديث جابر وتقدم في الأطعمة في باب الشواء ، وحديث عبد الرحمن بن عوف وسيأتي في فضل أسلم وغفار .

[**١/٦٩٤٤**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لو سلك الناس واديًا أو شعبًا وسلكت الأنصار شعبًا أو واديًا سلكت شعب الأنصار . قال أبو هريرة : ما ظلم بأبي وأمي ، لقد واسوه وآووه ونصروه ».

رواه أبوداود الطيالسي[4] بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل[5] والبخاري في صحيحه[6] والنسائي في الكبرى[7] ، إلا [أن][8] البخاري لم يقل : « واسوه » وقال مكانها : « وكلمة أخرى » وقال : « واديًا وشعبًا » بغير ألف .

[**٢/٦٩٤٤**] **ورواه الحارث[9] موقوفًا[10] بسند صحيح** ، ولفظه قال أبوهريرة : « لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار ، ولو أن الناس سلكوا واديًا أو شعبًا وسلكت الأنصار واديًا أو شعبًا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم ».

---

(١) المطالب العالية (٣٢٦/٤ رقم ٤١٣١) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢٨/١٠) : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
(٣) مسند أحمد (٤٦/٦، ٢٣٩) .
(٤) (٣٢٥ رقم ٢٤٨٤) .
(٥) مسند أحمد (٤١٠/٢) .
(٦) (١٣٩/٧ رقم ٣٧٧٩ وطرفه في : ٧٢٤٤) .
(٧) (٨٥/٥ رقم ٨٣١٩) .
(٨) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » .
(٩) البغية (٣٠٩ رقم ١٠٣٧) .
(١٠) كذا قال المؤلف - رحمه الله - والحديث في البغية مرفوعًا ، ورواه الإمام أحمد في مسنده (٥٠١/٢) عن يزيد بن هارون شيخ الحارث به مرفوعًا أيضًا ، وكيف يصح وقف هذا!.

[١/٦٩٤٥] وعن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: «إن آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين، إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن الأنصار قد انتهوا، وإنهم عيبتي التي آويت إليها، فأكرموا محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم».

رواه مسدد ورواته ثقات.

[**٢/٦٩٤٥**]**و كذا أحمد بن حنبل**[١]، ولفظه عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه - وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ «أن النبي ﷺ خرج يومًا عاصبًا رأسه فقال في خطبته: أما بعد يا معشر المهاجرين ...»[٢] فذكره.

[٦٩٤٦] وعن علي بن أبي طالب «أن فاطمة - رضي الله عنهما - أتت النبي ﷺ تسأله خادمًا فقال: لا أعطيك خادمًا وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، ألا أخبرك بما هو خير لك من ذلك؟ ...» الحديث.

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمرو، ورواته ثقات.

[٦٩٤٧] وعن أنس بن مالك، عن أسيد بن حضير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبدالأشهل، ثم بنو الحارث، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير».

رواه إسحاق بن راهويه[٣] **بسند صحيح**، والبخاري[٤]، ومسلم[٥] وغيرهما دون ذكر أسيد بن حضير.

[٦٩٤٨] وعن رفاعة بن رافع - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ومواليهم، وجيرانهم».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[٦] **بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه**[٧]، **والبزار**[٨] **إلا أنه قال: عن رفاعة بن رافع عن أبيه مرفوعًا ... فذكره.**

---

(١) مسند أحمد (٣/ ٥٠٠).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٩): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) المطالب العالية (٤/٣٣٢ رقم ٤١٤٦).
(٤) (٧/١٤٤ رقم ٣٧٨٩).
(٥) (٤/١٩٤٩ رقم ٢٥١١).
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٦٥ رقم ١٢٤٢٦).
(٧) (١٦/٢٧٢ رقم ٧٢٨٣).
(٨) مختصر زوائد البزار (٢/٣٧٤ - ٣٧٥ رقم ٢٠٤٣).

[٦٩٤٩] وعن عمرو بن عوف - رضي الله عنه - قال: «كنت عند النبي ﷺ فقال: يا معشر قريش، إنكم الولاة بعدي لهذا الأمر ﴿**فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعًا ...**﴾[1] إلى آخر الآية - واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم، رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبنائهم».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[2] بسند ضعيف؛ لضعف كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف.

[٦٩٥٠] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: «لما لقي النبي ﷺ النقباء من الأنصار قال لهم: تئووني وتمنعوني. قالوا: فما لنا؟ قال: لكم الجنة».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[3] وأحمد بن حنبل[4].

[٦٩٥١] وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه - رضي الله عنه -: «أن النبي ﷺ كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة، فكان إذا زار خاصًّا أتى الرجل في منزله، وإذا زار عامة أتى المسجد».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[5] بسند فيه راو لم يسم.

[٦٩٥٢] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «مرَّ رسول الله ﷺ على جواري من بني النجار وهن يضربن [بالدف][6] ويقلن:

نحن جواري من بني النجار ... يا حبذا محمد من جار

فقال نبي الله ﷺ: اللهم بارك فيهن»[7].

رواه أبو يعلى[8]، ورواه ابن ماجه[9] بسند صحيح دون قوله: «اللهم بارك فيهن».

[٦٩٥٣] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «قال رجل من الأنصار لأصحابه: أما والله لقد كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت له الأمور لقد آثر عليكم غيركم.

---

(١) آل عمران: ١٠٣.
(٢) المطالب العالية (٣٧٥/٢ رقم ٢١٢٠).
(٣) المطالب العالية (٣٨٣/٤ رقم ٤٢٣٧/١).
(٤) مسند أحمد (٣٢٢/٣-٣٢٣، ٣٣٩-٣٤٠).
(٥) المطالب العالية (٣٢٨/٤ رقم ٤١٣٨).
(٦) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند أبي يعلى.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٤٢/١٠): رواه أبو يعلى من طريق رشيد، عن ثابت، ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول.
(٨) (١٣٤/٦ رقم ٣٤٠٩).
(٩) (٦١٢/١ رقم ١٨٩٩).

قال : فردوا عليه ردًّا عنيفًا . قال : فبلغ ذلك رسول الله ﷺ قال : فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فكنتم لا تركبون الخيل . قال : فكلما قال لهم شيئًا قالوا : بلى يا رسول الله . فلما رآهم لا يردون عليه شيئًا قال : أفلا تقولون : قاتلك قومك فنصرناك ، وأخرجك قومك فآويناك . قالوا : نحن لا نقول ذلك يا رسول الله ، أنت تقوله . قال : فقال : يا معشر الأنصار ، ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وأنتم تذهبون برسول الله ﷺ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : يا معشر الأنصار ، ألا ترضون أن الناس لو سلكوا واديًا وسلكتم واديًا لسلكت وادي الأنصار ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، (الأنصار كرشي وأهل عيبتي)[1] التي آويت إليها ، اعفوا عن مسيئهم ، واقبلوا عن محسنهم . قال أبوسعيد : قلت لمعاوية : أما إن رسول الله ﷺ قد كان حدثنا أنا سنرى بعده أثرة . قال معاوية : فما أمركم ؟ قال : قلت : أمرنا أن نصبر .قال : فاصبروا إذًا »[2] .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] وأحمد بن حنبل[4] بسند مداره على عطية العوفي وهو ضعيف ، لكن لم ينفرد عطية فقد تابعه عليه محمود بن لبيد كما رواه أحمد بن حنبل[5].

[**٦٩٥٤**] وعن يزيد بن جارية الأنصارية قال : « كنا حول سرير معاوية فخرج إلينا فقال : ما كنتم تتحدثون ؟ قالوا : كنا في حديث من حديث الأنصار . فقال معاوية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله »[6] .

رواه أبوداود الطيالسي وابن أبي عمر وابن أبي شيبة[7] وأبو يعلى[8] والنسائي في الكبرى[9].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١٦٣/٤) : أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعار الكرش والعيبة لذلك ، لأن المجتر يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عيبته .

(٢) عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩-٣٠) لأحمد وأبي يعلى ، وقال : رجال إحدى روايات أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

(٣) (٢/٥٠٩ - ٥١٠ رقم ١٣٥٨) .

(٤) مسند أحمد (٨٩/٣) .

(٥) مسند أحمد (٣/ ٦٧، ٧٦-٧٧) .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٣٩/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى قال : مثله والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥٨/١٢ رقم ١٢٤٠٦) .

(٨) (٣٥٧/١٣ رقم ٧٣٦٨) .

(٩) (٨٨/٥ رقم ٨٣٣٢) .

[١/٦٩٥٥] وعن حمزة بن أبي أسيد - وكان أبوه بدريًّا - عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب الأنصار أحبه الله حين يلقاه، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله حين يلقاه».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] وأحمد بن منيع وأبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه[٢].

[٢/٦٩٥٥] **و أحمد بن حنبل**[٣]، ولفظه: عن الحارث [بن][٤] زياد: «أنه أتى النبي ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال: يا رسول الله، بايع هذا. قال: ومن هذا؟ قال: ابن عمي حوط بن يزيد - أو يزيد بن حوط - قال: فقال رسول الله ﷺ: لا أبايعكم، إن الناس يهاجرون إليكم لا تهاجرون إليهم، والذي نفسي بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله إلا لقي الله -تبارك وتعالى- وهو يحبه، ولا يغبض الأنصار رجل حتى يلقى الله - تبارك وتعالى - إلا لقي الله - تبارك وتعالى - وهو يبغضه»[٥].

[٦٩٥٦] وعن سعد بن عبادة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من هذا الحي من الأنصار [محنة][٦] حبهم إيمان وبغضهم نفاق»[٧].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٨] وأحمد بن حنبل[٩] بسند فيه راو لم يسم.

[٦٩٥٧] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»[١٠].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١١] والنسائي في الكبرى[١٢].

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٥٨ رقم ١٢٤٠٥).
(٢) (١٦/٢٦٢ رقم ٧٢٧٣).
(٣) مسند أحمد (٣/٤٢٩).
(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «م» ومسند أحمد.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨): رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.
(٦) في «الأصل، م»: محناة. والمثبت من مسند أحمد.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨): رواه أحمد والطبراني والبزار، وفي رجال أحمد راوٍ لم يسم، وأسقطه الآخران، ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات.
(٨) (٢/٣٢٤ رقم ٨٢٤).
(٩) مسند أحمد (٥/٢٨٥).
(١٠) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/٦٧١-٦٧٢ رقم ٣٩٠٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
(١١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٦٣ رقم ١٢٤٢٢).
(١٢) (٥/٨٨ رقم ٨٣٣٣).

[٦٩٥٨] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « حب الأنصار إيمان ، وبغضهم نفاق »[١] .

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[٢] .

[٦٩٥٩] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق ، فمن أحب الأنصار فبحبي أحبهم ، ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم »[٣] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٤] ، وهو في الصحيح[٥] دون قوله : « فمن أحب الأنصار... » إلى آخره .

[٦٩٦٠] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر »[٦] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٧] .

[٦٩٦١] وعن محمود بن لبيد ، عن ابن [شفيع][٨] - وكان طبيبًا - قال : « دعاني أسيد ابن حضير فقطعت له عرق النَّسا فحدثني بحديثين ، قال : أتاني أهل بيتين من قومي : أهل بيت من بني ظفر ، وأهل بيت من بني معاوية ، فقالوا : كلم رسول الله ﷺ يقسم لنا - أو يعطينا أو نحو هذا - فكلمته فقال : نعم أقسم لكل أهل بيت منهم شطرًا ؛ فإن عاد الله علينا عدنا عليهم . قال : قلت : جزاك الله خيرًا يا رسول الله . قال : وأنتم فجزاكم الله خيرًا ، فإنكم ما [علمتكم][٩] أعفة صبر . قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : إنكم ستلقون أثرة بعدي . فلما كان زمن عمر بن الخطاب قسم حللا بين الناس فبعث إلي منها بحلة ، فاستصغرتها ، فأعطيتها ابني ، فبينا أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٩/١٠) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .
(٢) مسند أحمد (٧٠/٣) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٣٩/١٠) : رواه أبو يعلى ، وفيه كريد بن رواحة ، وهو ضعيف .
(٤) (١٩٠/٧-١٩١ رقم ٤١٧٥) .
(٥) البخاري (١٤١/٧-١٤٢ رقم ٣٧٨٤) .
(٦) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (٨٦/١ رقم ٧٧) .
(٧) (٢٨٧/٢ - ٢٨٨ رقم ١٠٠٧) .
(٨) في « الأصل ، م » : سفيع . بالسين المهملة ، وهو تصحيف ، والمثبت من مسند أبي يعلى ، وهو الصواب ، وانظر توضيح المشتبه (٣٥١/٥) .
(٩) في « الأصل ، م » : علمتم . والمثبت من مسند أبي يعلى .

الحلل يجرها فذكرت قول رسول الله ﷺ : إنكم ستلقون أثرة بعدي . فقلت : صدق الله ورسوله . فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلي فقال : صل يا أسيد . فلما قضيت صلاتي قال : كيف قلت ؟ فأخبرته . قال : تلك حلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بدري أحدي عقبي ، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه ، فلبسها ، أفظننت أن ذلك يكون في زماني ؟ قال : قلت : قد والله يا أمير المؤمنين ، ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك »[1] .

رواه أبو يعلى[2] وعنه ابن حبان في صحيحه[3].

١٤٧ - باب ما جاء في فضل المهاجرين

[**٦٩٦٢**] عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « جلست في عصابة ضعفاء من المهاجرين - قال : إن بعضهم يستتر ببعض من العري - وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول الله ﷺ فقام علينا ، فلما قام رسول الله ﷺ سكت القارئ ، فسلم رسول الله ﷺ ثم قال : ما كنتم تصنعون ؟ قال : قلنا : يا رسول الله ، كان قارئ لنا يقرأ علينا فكنا نستمع إلى كتاب الله ، فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي جعل من أمتي من أصبر نفسي معهم . ثم جلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ، ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم ، قال : فما رأيت رسول الله ﷺ عرف منهم أحدًا غيري ، فقال رسول الله ﷺ : أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالفوز التام يوم القيامة ، [تدخلون][4] الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم ، وذلك خمسمائة سنة »[5] .

رواه مسدد ، ورواته ثقات .

ورواه أيضًا من طريق أبي الصديق ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وسيأتي لفظه في كتاب الجنة في باب دخول الفقراء الجنة .

[**٦٩٦٣**] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : « كنا عند رسول الله ﷺ حين طلعت الشمس فقال : سيأتي من أمتي قوم نورهم كضوء الشمس . قلنا : من أولئك

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٣) : رواه أحمد ، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس ، وهو ثقة . قلت : فاته عزوه لمسند أبي يعلى .

(٢) (٢/٢٤٣ - ٢٤٤ رقم ٩٤٥) .

(٣) (١٦/٢٦٨-٢٦٩ رقم ٧٢٧٩) .

(٤) في « الأصل » : يدخلون . وهو تصحيف ، والمثبت من « م » وسنن أبي داود .

(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه أبو داود (٣/٣٢٣-٣٢٤ رقم ٣٦٦٦) : حدثنا مسدد به .

يا رسول الله ؟ قال : فقال : المهاجرون الذين يتقى بهم عند المكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صدره ، يحشرون من أقطار الأرض ».

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، لكن رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند صحيح ، وسيأتي لفظه في صفة الجنة في باب الفقراء .

[٦٩٦٤] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « لما قدم المهاجرون المدينة نزلوا على الأنصار في دورهم فقالوا : يا رسول الله ، ما رأينا مثل قوم نزلنا عليهم أحسن مواساة في قليل ، ولا أبذل في كثيرٍ منهم ، لقد أشركونا في المهنأ ، وكفونا المؤنة ، ولقد خشينا أن يكونوا ذهبوا بالأجر كله : فقال رسول الله ﷺ :كلا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم [به][(١)] عليهم »[(٢)] .

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح .

وله شاهد في الأدب في باب الدعاء لمن أحسن .

[٦٩٦٥] وعن أبي موسى « في قوله عز وجل : [﴿ **الأولون من المهاجرين** ﴾[(٣)]][(٤)] قال : من صلى القبلتين مع النبي ﷺ ».

رواه الحارث[(٥)] بسند فيه راوٍ لم يسم .

١٤٨ - باب ما جاء في المفاخرة بين الأوس والخزرج

[٦٩٦٦] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج ، فقالت الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي [الأقلح][(٦)] ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت . وقالت الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، وأبي بن كعب ،

---

(١) كذا في « الأصل ، م » وهي مقحمة .

(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٥٦٣ - ٥٦٤ رقم ٢٤٨٧) وقال : هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه . ورواه أبو داود (٤/٢٥٥ رقم ٤٨١٢) مختصرًا .

(٣) التوبة : ١٠٠ .

(٤) في « الأصل ، م » : المهاجرين الأولين . والمثبت من البغية ، وهو الصواب .

(٥) البغية (٣٠٢ رقم ١٠١٣) .

(٦) في « الأصل ، م » : الأفلح . وهو تصحيف ، فقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (١/١٠٤) بالقاف والحاء .

ومعاذ بن جبل »[1].

رواه أبو يعلى الموصلي[2] والبزار[3] والطبراني في الكبير[4] بإسناد حسن، وهو في الصحيح[5] باختصار، وتقدم في كتاب التفسير في باب من جمع القرآن.

١٤٩ - باب ما جاء في فضل أهل الحديبية

[٦٩٦٧] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: « قال رسول الله ﷺ يوم الحديبية: لا توقدوا نارًا بليل. ثم قال: أوقدوا واصنعوا، فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم »[6].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[7] ومسدد وأبو يعلى[8] والنسائي في الكبرى[9].

١٥٠ - باب ما جاء في فضل أسلم وغفار وغيرهما

فيه حديث عائشة وتقدم في كتاب الهبة.

[٦٩٦٨] وعن أبي برزة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « غِفَار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، ما أنا قلته ولكن الله - عز وجل - قاله »[10].

رواه أبوداود الطيالسي[11] وأحمد بن حنبل[12] والبزار[13] والطبراني في الكبير

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٤١/١٠): قلت - في الصحيح منه « الذين جمعوا القرآن » فقط -: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.
(٢) (٣٢٩/٥ - ٣٣٠ رقم ٢٩٥٣).
(٣) مختصر زوائد البزار (٣٧٧/٢ رقم ٢٠٤٦) وقال الحافظ: إسناده صحيح.
(٤) (١٠/٤ رقم ٣٤٨٨).
(٥) البخاري (١٥٩/٧ رقم ٣٨١٠ وأطرافه في: ٣٩٩٦، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٥٤/٦): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
قلت: فاته عزوه إلى أبي يعلى.
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤٨١/٨ رقم ٥٩٧٠).
(٨) (٢٧٢/٢ رقم ٩٨٤).
(٩) (٢٦٨/٥ رقم ٨٨٥٥).
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٤٦/١٠): رواه أحمد والبزار، وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.
(١١) (١٢٥ رقم ٩٢٥).
(١٢) مسند أحمد (٤٢٠/٤).
(١٣) كشف الأستار (٣٠٩/٣ رقم ٢٨١٨).

وأبو يعلى الموصلي[1] **واللفظ له**، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر[2] وأبي هريرة[3]، وفي مسلم[4] من حديث أبي ذر، وفي مسند أحمد بن حنبل[5] والطبراني[6] والحاكم[7] من حديث سلمة بن الأكوع.

[**٦٩٦٩**] وعن عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «قريش والأنصار، وجهينة، ومزينة، وأسلم، وغفار، وأشجع، وسليم، أولياء ليس لهم ولي دون الله ورسوله». قال عمرو بن يحيى: فلقيت إسحاق بن سعد في المسجد فقلت له: إن أبي حدثني عن أبيك [فحدثته][8] الحديث فقال: إنما هم سبعة لا أدري الذي نقص منهم. قال عمرو: وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم: سليم[9].

رواه أبو يعلى[10] بإسناد حسن، والحديث في الصحيح[11] بغير هذا السياق من طريق الأعرج عن أبي هريرة وهو الأصح.

[**٦٩٧٠**] وعن طارق بن شهاب - رضي الله عنه - قال: «قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال: ابدءوا بالأحمسيين. ودعا لنا».

رواه أبوداود الطيالسي[12] بسند صحيح.

١٥١ - باب في فضل ربيعة ومضر وبني عامر

[**١/٦٩٧١**] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اختلف الناس فالحق في مضر، وإذا عزت ربيعة فذلك ذل الإسلام».

---

(١) (١٣/ ٤٣٢ رقم ٧٤٣٨).
(٢) البخاري (٦/٦٢٦ رقم ٣٥١٣) ومسلم (٤/ ١٩٥٣ رقم ٢٥١٨).
(٣) البخاري (٦/٦٢٧ رقم ٣٥١٤) ومسلم (٤/١٩٥٣ رقم ٢٥١٦).
(٤) (٤/١٩٥٢ رقم ٢٥١٤).
(٥) مسند أحمد (٤/٤٨).
(٦) المعجم الكبير (٧/٢١ رقم ٦٢٥٥).
(٧) المستدرك (٤/٨٢).
(٨) في «الأصل»: فحدثنيه. والمثبت من «م» ومسند أبي يعلى.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٢): رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله، وهو ثقة، وفيه خلاف.
(١٠) (٢/١٧١ - ١٧٢ رقم ٨٦٧).
(١١) البخاري (٦/٦٢٦ رقم ٣٥١٢).
(١٢) (١٨١ رقم ١٢٨١).

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[١] وعنه أبويعلى الموصلي[٢] بإسناد حسن.

[٢/٦٩٧١] والطبراني في الكبير[٣] ولفظه: «إذا اختلف الناس فالعدل في مضر»[٤].

[٦٩٧٢] وعن أبي جحيفة - رضي الله عنه - قال: «دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عامر في الأبطح في قبة له حمراء فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من بني عامر. فقال: مرحبًا بكم، أنتم مني»[٥].

رواه مسدد[٦] وأبو بكر بن أبي شيبة[٧] وأبو يعلى[٨] وابن حبان في صحيحه[٩].

١٥٢- باب في فضل العرب

[٦٩٧٣] عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبغضني فتفارق دينك. قلت: يا رسول الله، وكيف أبغضك وبك هدانا الله؟! قال: تبغض العرب فتبغضني».

رواه أبو داود الطيالسي[١٠] وأحمد بن حنبل[١١] والطبراني[١٢] بلفظ: «هدانا» بضمير الجمع، ورواه الترمذي[١٣] وحسنه بضمير الإفراد، وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي قتادة.

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٩٨ رقم ١٢٥٣٣).
(٢) (٤/٣٩٦-٣٩٧ رقم ٢٥١٩).
(٣) (١١/١٧٨ رقم ١١٤١٨).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٢): رواه الطبراني من طريق عبد الله بن المؤمل عن المثنى بن صباح، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.
قلت: فاته عزوه إلى أبي يعلى.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٥١): رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وأبو يعلى أيضًا، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٦) المطالب العالية (٤/٣٣٠ رقم ٤١٤١/١).
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٩٩ رقم ١٥٥٣٥).
(٨) (٢/١٩١ رقم ٨٩٤).
(٩) (١٦/ ٢٨٢ رقم ٧٢٩٣).
(١٠) (٦١ رقم ٦٥٨).
(١١) مسند أحمد (٥/٤٤٠ - ٤٤١).
(١٢) المعجم الكبير (٦/٢٣٨ رقم ٦٠٩٣، ٦٠٩٤).
(١٣) (٥/٦٨٠ رقم ٣٩٢٧).

[٦٩٧٤] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « العرب بعضها لبعض أكفاء قبيلة بقبيلة ، وحي[1] بحي ، ورجل برجل ، والموالي بعضها لبعض أكفاء إلا حائك أو حجام » .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف ؛ لتدليس بقية بن الوليد .

[٦٩٧٥] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال : « إذا ذلت العرب ذل الإسلام »[2] .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] بسند ضعيف ؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان والراوي عنه محمد بن الخطاب .

١٥٣ - باب في فضل قبائل من العرب

[٦٩٧٦] عن شقيق ، عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة ، والطلقاء من قريش والعتقاء [من][4] ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة »[5] .

رواه أبو داود الطيالسي[6] وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[7] وأبو يعلى الموصلي واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه[8].

و **رواه أبويعلى[9] وأحمد بن حنبل[10] أيضًا من طريق شقيق** ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ .... فذكره .

[٦٩٧٧] وعن شعبة قال : « قلت لسعد بن إبراهيم : أسمعت ما يذكر في بني ناجية عن

(١) زاد بعدها في « الأصل » : و . وهي زيادة مقحمة .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٥٣/١٠) : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن الخطاب البصري ، ضعفه الأزدي وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
(٣) (٤٠٢/٣ رقم ١١٨١) .
(٤) في « الأصل » : في . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٥/١٠) : رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .
(٦) (٦٧١/٩٣).
(٧) مسند أحمد (٣٦٣/٤) .
(٨) (٢٥٠/١٦ رقم ٧٢٦٠) .
(٩) (٤٤٦/٨ رقم ٥٠٣٣) .
(١٠) لم أجده في مسند أحمد ، والله أعلم .

النبي ﷺ أنهم حي مني وأنا منهم . أعن ثقة ؟ فقال : نعم ، يروى ذلك عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . قال شعبة : فحدثنا سماك بن حرب قال : كنا نأتي مدرك [بن][1] المهلب في عسكره فذكرت بنو ناجية وثم رجل جده سعيد فحدثني عن النبي ﷺ قال : هم حي مني وأنا منهم »[2] .

رواه أبو داود الطيالسي[3] وإسحاق بن راهويه[4] واللفظ له وأبو يعلى الموصلي[5] .

[**١/٦٩٧٨**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : « أن رجلا من أهل البادية أهدى للنبي ﷺ ناقة ، فأعطاه النبي ﷺ ثلاثًا فلم يرض ، ثم أعطاه ثلاثًا فلم يرض ، ثم أعطاه ثلاثًا فرضي بالتسع ، فقال النبي ﷺ : لقد هممت أن لا أتهب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي » .

رواه الحميدي[6] ، ورواته ثقات .

[**٢/٦٩٧٨**] **وفي رواية له**[6] قال أبو هريرة : « لما قال رسول الله ﷺ هذا القول التفت فرآني فاستحيا فقال : أو دوسي » .

[**٣/٦٩٧٨**] **ورواه أحمد بن منيع** ولفظه : عن أبي هريرة : « أن أعرابيًا أهدى إلى النبي ﷺ بكرة [فعوضه][7] منها ست بكرات فتسخطها ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن فلانًا أهدى إلي ناقة هي ناقتي أعرفها كما أعرف أهل بيتي ذهب بها يوم زغابات[8] - أو كما قال - فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطًا ، لقد هممت ألا أقبل هبة ... » فذكره .

---

(١) في « الأصل ، م » : أثر . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب العالية .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٠) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد .
(٣) (٣٠ رقم ٢٢٢، ٣٣ رقم ٢٤١) .
(٤) المطالب العالية (٤/٣٣٢ رقم ٣/٤١٤٤) .
(٥) (٢/٢٥٢ - ٢٥٣ رقم ٩٥٨) .
(٦) (٢/٤٥٣-٤٥٤ رقم ١٠٥١) .
(٧) من « م » وفي « الأصل » : فعوضها .
(٨) موضع قرب المدينة ، كما في معجم البلدان (٣/١٥٩ رقم ٦٠٢٧) .

وروواه أبوداود[1] والنسائي[2] والترمذي[3] مختصرًا.

[٦٩٧٩] وعن طاوس: «أن أعرابيًا أوهب هبة للنبي ﷺ فأثابه فلم يرض، ثم أثابه فلم يرض، ثم أثابه فرضي، فقال النبي ﷺ: لقد هممت أن لا أتهب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي».

رواه الحميدي[4] مرسلًا، ورواته ثقات.

[٦٩٨٠] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن من خيار الناس الأملوك أملوك حمير [وسفيان][5] والسكون، والأشعريون»[6].

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[7] والطبراني في الكبير[8]، ومدار إسناديهما على الأفريقي وهو ضعيف.

[١/٦٩٨١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «سئل رسول الله ﷺ عن قبائل العرب قال: فشغل عنه يومئذ - أو شغلوا عنه - إلا أنهم سألوه عن ثلاثة قبائل: سألوه عن بني عامر فقال: جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر. وسألوه عن غطفان فقال: زهرة [تنبع][9] ماء. وسألوه عن بني تميم فقال: هضبة حمراء لا يضرهم من عاداهم. وقال الناس فيهم فقال النبي ﷺ: أبى الله لبني تميم إلا خيرًا، هم ضخام الهام، رجح الأحلام، ثبت الأقدام، أشد الناس قتالا للدجال، وأنصار الحق في آخر الزمان».

رواه الحارث بن أبي أسامة[10] بسند ضعيف؛ لضعف زيد العمي.

[٢/٦٩٨١] **ورواه الطبراني في الأوسط[11] من وجه آخر ولفظه**: قال أبو هريرة: «ذكرت القبائل عند النبي ﷺ فسألوه عن بني عامر، فقال: جمل أزهر يأكل من أطراف

---

(١) (٣/٢٩٠-٢٩١ رقم ٣٥٣٧).
(٢) (٦/٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ٣٧٩٥).
(٣) (٥/٦٨٦ رقم ٣٩٤٥).
(٤) (٢/٤٥٤ رقم ١٠٥٢).
(٥) في «الأصل، م»: سفعان. وفي المطالب: سعيان. والمثبت من المعجم الكبير ومجمع الزوائد.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٥): رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.
(٧) المطالب العالية (٤/٣٣١ رقم ٤١٤٣).
(٨) (٨/١٤٤ رقم ٧٦٣٩).
(٩) في «م»: تتبع. وفي المطالب العالية (٤/٣٣٠ رقم ٤١٤٢): تنقع.
(١٠) البغية (٣١١ رقم ١٠٤٣).
(١١) (٨/١٣٨-١٣٩ رقم ٨٢٠٦).

الشجر. وسألوه عن هوازن، فقال: زهرة تنبع ماء. وسألوه عن بني تميم، فقال: ثبت الأقدام، رجح الأحلام، عظماء الهام، أشد الناس على الدجال في آخر الزمان هضبة حمراء لا يضرها من ناوأها»[1].

[٦٩٨٢] وعن عمرو بن عبسة السلمي - رضي الله عنه - قال: «صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك، وعلى خولان خولان العالية، وعلى الأملوك أملوك ردمان»[2].

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل[3] والطبراني، ورواته ثقات إلا عبد الرحمن بن يزيد بن موهب، فلم أر من ذكره بعدالة ولا جرح.

[٦٩٨٣] وعن شيخ من أهل الكوفة «أن الحكم بن عمرو الغفاري كتب إلى معاوية - رضي الله عنه - من خراسان أن المشركين [يعني - تكاثروا عليه][4] فكتب: أن اجعل بكر بن وائل يلونهم؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: [إن][5] العدو لا يظهر على بكر بن وائل».

رواه أبو يعلى الموصلي[6].

١٥٤ - باب ما جاء في فضل العجم وفارس

[٦٩٨٤] عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: «كنت في المسجد يوم الجمعة، وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يخطب على منبر من الآجر، وخلفي صعصعة بن صوحان، فكلمه رجل بشيء خفي علينا، فعرفنا الغضب في وجهه، فسكت، فجاء الأشعث بن قيس فجعل يتخطى رقاب الناس، حتى كان قريبًا، فقال: يا أمير المؤمنين، غلبتنا هذه الحمراء على

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام بن صبيح، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٥): رواه أحمد والطبراني، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
قلت: قال الحسيني: ليس بالمشهور. فتعقبه الحافظ ابن حجر فقال: أخرج الطبراني حديثه من طريق إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل، فقال: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد لكن قال: عبد الرحمن بن يزيد، فهو واحد اختلف في اسمه. تعجيل المنفعة (١/٨١٧).

(٣) مسند أحمد (٤/٣٨٧).

(٤) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من المطالب.

(٥) من المطالب.

(٦) المطالب العالية (٤/٣٣٤ رقم ٤١٥٢).

وجهك ، فضرب صعصعة بين كتفي [بيده][1] وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ليبدين اليوم من أمر العرب أمرًا كان يكتمه ، قال : فغضب غضبًا وقال : من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتمرغ [أحدهم][2] على حشاياه ويهجر أقوام يذكرون الله فيأمروني أن أطردهم ، فأكون من الظالمين ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لقد سمعت محمدًا ﷺ يقول : والله ليضربنكم على الدين عودًا كما ضربتوهم عليه بدءًا »[3] .

رواه إسحاق بن راهويه[4] والحارث[5] وأبو بكر بن أبي شيبة[6] وعنه أبو يعلى[7] .

[**٦٩٨٥**] وعن قيس بن سعد بن عبادة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لناله ناس من أهل فارس »[8] .

رواه البزار[9] وأبو بكر بن أبي شيبة[10] وعنه أبويعلى الموصلي[11] بسند صحيح .

وله شاهد في الصحيح[12] من حديث أبي هريرة .

[**٦٩٨٦**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كان العلم بالثريا (لناله)[13] رجال من أبناء فارس » .

رواه الحارث[14] ، وأحمد بن حنبل[15] ، وابن حبان في صحيحه[16] ، ولفظة : « لو كان

---

(١) في « الأصل ، م » : الجعدة . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .
(٢) في « الأصل ، م » : أحدكم . والمثبت من المطالب .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٣٥) : رواه أبو يعلى ، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وثقه ابن حبان ، وقال البخاري : فيه نظر .
(٤) المطالب العالية (٤/٣٤٦-٣٤٧ رقم ٤١٨٥/١) .
(٥) البغية (٦٩ رقم ١٩٣) .
(٦) المطالب العالية (٤/٣٤٦ - ٣٤٧ رقم ٤١٨٥/٣) .
(٧) (١/٣٢٢ رقم ٣٩٩) .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٦٤) : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .
(٩) مختصر زوائد البزار (٢/٣٨٧ رقم ٢٠٦٨) وقال الحافظ ابن حجر : صحيح .
(١٠) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٣٠٦ رقم ١٢٥٦١) .
(١١) (٣/٢٣ رقم ١٤٣٣) .
(١٢) البخاري (٨/٥١٠ رقم ٤٨٩٧ وطرفه في : ٤٨٩٨) .
(١٣) في البغية : لتناوله .
(١٤) البغية (٣١١ رقم ١٠٤٤) .
(١٥) مسند أحمد (٢/٤١٧) .
(١٦) (١٦/ ٢٩٨ رقم ٧٣٠٨) .

العلم » ليست في شيء من الكتب الستة ، إنما في الصحيح[1] وغيره : « الدين » و « الإيمان » .

١٥٥ - باب فضل عنزة

[٦٩٨٧] عن حنظلة بن نعيم قال : « جاءه عمر بن عصام قال : يا أبا رياح ، ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك عنزة ؟ قال : مررت عليه فقال لي : من أنت ؟ [أو][2] ممن أنت ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا حنظلة بن نعيم العنزي . فقال : عنزة ؟ قلت : عنزة . قال : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه : وما عنزة يا رسول الله ؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال : حي من هنا يبغى عليهم منصورون »[3] .

رواه أبويعلى الموصلي[4] وأحمد بن حنبل[5] بإسناد حسن .

١٥٦ - باب فضل القراء

[٦٩٨٨] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « ما رأيت رسول الله ﷺ وجد على سرية قط ما وجد على أصحاب بئر معونة حين قتلوا ، وكانوا يسمون : القراء »[6] .

رواه الحميدي[7] بسند صحيح .

[٦٩٨٩] وعن ثابت ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - وكتب كتابًا بين أهله فقال : « اشهدوا معشر القراء . قال ثابت : فكأني كرهت ذاك ، فقلت : يا أباحمزة لو سميتهم بأسمائهم . قال : وما بأس أن أقول لكم ، أفلا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول الله ﷺ القراء ؟ فذكر أنهم كانوا سبعين ، فكانوا إذا جنهم الليل انطلقوا إلى معلم لهم بالمدينة يدرسون فيه القرآن حتى يصبحون ، فإذا أصبحوا فمن كانت له قوة

---

(١) مسلم (١٩٧٢/٤ رقم ٢٥٤٦) .
(٢) في « الأصل ، م » و . والمثبت من المقصد العلي .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٥١/١٠) : رواه أبو يعلى في الكبير ، والبزار والطبراني في الأوسط وأحمد ، وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم .
(٤) المقصد العلي (٢٥٥/٢ رقم ١٤٨٠) .
(٥) مسند أحمد (٢٢/١) .
(٦) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (٤٦٩/١ رقم ٦٧٧) .
(٧) (٥٠٨/٢ رقم ١٢٠٧) .

استعذب من الماء وأصاب من الحطب ، ومن كانت عنده سعة اشتروا الشاة [فأصلحوها][1] فيصبح معلق بحجر رسول الله ﷺ فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله ﷺ فأتوا على حي من بني سليم ، وفيهم خالي حرام فقال لأميرهم : دعني فلنخبرهم أنا لسنا إياهم نريد حتى يخلوا وجهنا . فقال لهم حرام : إنا لسنا [إياكم][2] نريد ، فخلوا وجهنا . فاستقبله رجل برمح فأنفذه به ، فلما وجد الرمح في جوفه قال : الله أكبر ، فزت ورب الكعبة . قال : [فانطووا عليهم][3] فما بقي منهم أحد . قال أنس : فما رأيت رسول الله ﷺ وجد على شيء قط وجده عليهم ، قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ كلما [صلى][4] الغداة رفع يديه ودعا لهم - أو عليهم - فلما كان بعد ذلك إذا أبوطلحة يقول لي : هل لك في قاتل حرام . قال : قلت : ما له ؟ فعل الله به وفعل . فقال : مهلا فإنه قد أسلم » .

رواه أحمد بن منيع ، ورواته ثقات .

١٥٧ - باب ما جاء فيمن صحب النبي ﷺ

فيه حديث بلال بن سعد ، عن أبيه ، وتقدم في الخصائص .

[٦٩٩٠/١] وعن جابر بن سمرة قال : « خطبنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بالجابية فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال : أكرموا أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، [ثم يفشو الكذب][5] حتى [يحلف][6] الرجل ولم [يستحلف][7] ويشهد ولم يستشهد ، فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن »[8] .

رواه أبو داود الطيالسي[9] والحارث وأبو يعلى[10] بسند صحيح ولفظهم واحد .

---

(١) في « الأصل ، م » : فأصلحوا . والمثبت من مسند أحمد (١٣٧/٣) والمنتخب (٣٨١ رقم ١٢٧٦) .
(٢) في « الأصل ، م » : إياهم . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أحمد والمنتخب .
(٣) في « الأصل ، م » : فانطروا عليه . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أحمد والمنتخب .
(٤) في « الأصل ، م » : صعد . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أحمد والمنتخب .
(٥) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسندي الطيالسي وأبي يعلى وجامع الترمذي .
(٦) في « الأصل ، م » : يجلس . وهو تحريف ، والمثبت من مسند الطيالسي وجامع الترمذي .
(٧) بياض في « الأصل ، م » والمثبت من مسند الطيالسي وجامع الترمذي .
(٨) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٤٠٤/٤ رقم ٢١٦٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٩) (٧ رقم ٣١) .
(١٠) (١٣١/١-١٣٣ رقم ١٤١-١٤٣) .

[٢/٦٩٩٠] **ورواه مسدد واللفظ له ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد**[١] **وأبو يعلى أيضًا وابن حبان في صحيحه**[٢] من طريق عبد الله بن الزبير: «أن عمر أتى الشام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم فقال: استوصوا بأصحابي خيرًا، وأحسنوا إليهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل ليشهد على الشهادة وما يسألها، ويحلف على اليمين وما يسألها، فمن سره منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة ...» فذكره.

ورواه النسائي في الكبرى[٣] وابن ماجه[٤] مختصرًا.

[٦٩٩١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن لرجل أحدًا ذهبًا، فأنفقه في سبيل الله وفي الأرامل والمساكين والأيتام ليدرك فضل رجل من أصحابي ساعة من النهار ما أدركه أبدًا».

رواه أبو داود الطيالسي[٥] **عن موسى بن [مطير]**[٦] وهو ضعيف.

[٦٩٩٢] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «لا تسبوا أصحاب محمد، فلمقام أحدهم أفضل من عمل أحدكم عمره».

رواه مسدد[٧] **موقوفًا بسند صحيح.**

[٦٩٩٣] وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مثل أصحابي في أمتي كمثل النجوم يهتدون بها، إذا غابت تحيروا».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٨] **بسند ضعيف؛ لضعف يزيد الرقاشي والراوي عنه.**

[١/٦٩٩٤] وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٩] **وأحمد بن منيع بلفظ واحد.**

---

(١) المنتخب (٣٧ رقم ٢٣).
(٢) (١٦/ ٢٣٩ رقم ٧٢٥٤).
(٣) (٥/٣٨٨ رقم ٩٢٢٣).
(٤) (٢/٧٩١ رقم ٢٣٦٣).
(٥) (٣٢٧ رقم ٢٥٠٥).
(٦) في «الأصل، م»: مطين. وهو تحريف، والمثبت من مسند الطيالسي.
(٧) المطالب العالية (٤/٣٣٤ رقم ٤١٥٥).
(٨) المطالب العالية (٤/٣٣٥ رقم ٤١٥٦).
(٩) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٧٧ رقم ١٢٤٦٣).

[٢/٦٩٩٤] **والحارث بن أبي أسامة**[١]، **وابن حبان في صحيحه**[٢] بلفظ: « خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ... » فذكره.

[٣/٦٩٩٤] **ورواه أحمد بن حنبل**[٣] مرفوعًا فذكره وزاد: « ثم الذين يلونهم رابعة »[٤].

[٦٩٩٥] وعن جعدة بن هبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: « خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أردى ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٥] **وعبد بن حميد**[٦] **وأبو يعلى الموصلي**[٧] **مرسلًا**.

[٦٩٩٦] وعن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني ».

رواه أبوب كر بن أبي شيبة[٨].

[٦٩٩٧] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال: هل فيكم أحد من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه، ثم يخرج الجيش فيقال: هل فيكم من رأى أحدًا من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه، فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأتوه »[٩].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١٠] **وأبو يعلى الموصلي**[١١] **بإسناد حسن**،و هو في الصحيح[١٢] من حديث جابر، عن أبي سعيد.

---

(١) البغية (٣١٠ رقم ١٠٤٠).
(٢) (١٢١/١٥ رقم ٦٧٢٧).
(٣) مسند أحمد (٤/٢٦٧، ٢٧٦، ٢٧٧).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفي طرقهم عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٧٦ رقم ١٢٤٥٨).
(٦) المنتخب (١٤٨ - ١٤٩ رقم ٣٨٣).
(٧) المطالب العالية (٤/٣٣٦ رقم ٣/٤١٥٩).
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٧٨ رقم ٤/١٢٤٦٣).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٨): رواه أبو يعلى من طريقين، ورجالهما رجال الصحيح.
(١٠) المطالب العالية (٤/٣٣٦-٣٣٧ رقم ١/٤١٦٢).
(١١) (٤/١٣٢ رقم ٢١٨٢).
(١٢) البخاري (٦/١٠٤ رقم ٢٨٩٧ وطرفاه في: ٣٥٩٧، ٣٦٤٩).

[٦٩٩٨] وعن خيثمة قال : « كان سعد بن أبي وقاص في سفر ، فذكروا عليًّا - رضي الله عنه - فشتموه ، فقال سعد : مهلا عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنا أصبنا ذنبًا مع رسول الله ﷺ فأنزل الله - تعالى - : ﴿**لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم**﴾[١] وأرجو أن تكون رحمة الله سبقت لنا . فقال بعضهم : فوالله إن كان ليبغضك ويشتمك الأخينس . فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ، ثم قال : أوليس الرجل [قد يجد][٢] على أخيه في [الأمر][٣] يكون بينه وبينه ، ثم لا يبلغ ذلك أمانته . وذكر كلمة أخرى » .

رواه إسحاق بن راهويه[٤] بإسناد حسن .

[٦٩٩٩] وعن حذيفة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « يكون لأصحابي من بعدي زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معي ، يعمل بها قوم من بعدي ، يكبهم الله في النار على مناخرهم » .

رواه أحمد بن منيع[٥] بسند ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة .

[٧٠٠٠] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : « مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها ، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم » .

رواه عبد بن حميد[٦] .

[٧٠٠١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله - عز وجل - قد أمر بالاستغفار لهم ، وهو يعلم أنهم سيفعلون ويحدثون » .

رواه أحمد بن منيع[٧] موقوفًا بسند فيه راو لم يسم .

[٧٠٠٢] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يبتغى الرجل من أصحابي كما تبتغى الضالة لا توجد » .

رواه عبد بن حميد[٨] بسند فيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

---

(١) الأنفال : ٦٨ .
(٢) في « الأصل ، م » : مريحة . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .
(٣) في « الأصل ، م » : الإثم . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .
(٤) المطالب العالية (٤/٣٣٩-٣٤٠ رقم ٤١٦٩) .
(٥) المطالب العالية (٤/٣٣٦ رقم ٤١٦٢) .
(٦) المنتخب (٢٥٠ - ٢٥١ رقم ٧٨٣) .
(٧) المطالب العالية (٤/٣٣٦ رقم ٤١٦١) .
(٨) المنتخب (٥٢ رقم ٦٩) .

[٧٠٠٣] وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت؟ فهللوا وكبروا ساعة، ثم قالوا: متى يا رسول الله؟ قال: إذا فتحت الأمصار. ثم قال لهم رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا اختلفت عليكم الألوان، وغدوتم بثياب ورحتم بأخرى؟ قالوا: متى ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا فتحت الأمصار، وفتحت فارس والروم. قالوا: فهم خير منا يا رسول الله يدركون الفتوح؟ قال: بل أنتم خير منهم، وأبناؤكم خير من أبنائهم، وأبناء أبنائكم خير من أبناء أبنائهم، لم يأخذوا بشكر، لم يأخذوا بشكر، لم يأخذوا بشكر».

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] **بسند ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد.**

[**١/٧٠٠٤**] وعن عبد الله بن مولة قال: «بينما أنا أسير بالأهواز إذا رجل بين يدي على بغل – أو بغلة – وإذا هو يقول: اللهم ذهب قرني [من][٢] هذه الأمة فألحقني بهم. قال: فقلت: وأنا فأدخلني في دعوتك. قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك. ثم قال: قال رسول الله ﷺ: خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم لا أدري ذكر بالثالث أم لا، ثم يختلف قوم يظهر فيهم [السمن][٣] يأتون الشهادة ولا يسألونها. فإذا هو [أبو برزة][٤] الأسلمي».

رواه أبو يعلى الموصلي[٥] واللفظ له.

[**٢/٧٠٠٤**] **وأبو بكر بن أبي شيبة**[٦] **وأحمد بن حنبل**[٧] بلفظ: عن عبد الله بن مَوَلة قال: «كنت أسير مع (بريدة)[٨] الأسلمي – رضي الله عنه – فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير هذه الأمة القرن الذين بعثت أنا فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم،

---

(١) البغية (٣٠٩ رقم ١٠٣٨).

(٢) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند أبي يعلى.

(٣) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند أبي يعلى.

(٤) في «الأصل، م»: بريدة. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى والمقصد العلي (٢/٢٤٢ رقم ١٤٥١) وقد اختلف في اسم صحابي هذا الحديث هل هو أبو برزة – كما في مسند أبي يعلى – أو بريدة – كما في مسند أحمد وغيره – وإنما قلت أن ما في «الأصل، م» تحريف لأن أبا يعلى ذكره في مسند أبي برزة والمؤلف نص على أن اللفظ له.

(٥) (١٣/٤١٥-٤١٦ رقم ٧٤٢٠).

(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/١٧٧-١٧٨ رقم ١٢٤٦٣).

(٧) مسند أحمد (٥/٣٥٧).

(٨) في المصنف: «أبي بردة». وهو تحريف.

ثم الذين يلونهم، ثم يكون قوم تسبق شهاداتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم»[١].

[٣/٧٠٠٤] **وفي رواية له[٢] ولأبي بكر بن أبي شيبة**: «القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص، وتقدم في الخصائص.

[٧٠٠٥] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس يكثرون وأصحابي يقلون، فلا تسبوهم، لعن الله من سبهم»[٣].

رواه أبو يعلى الموصلي[٤].

[٧٠٠٦] وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم، فيقال: هل فيكم أحد صحب محمدًا ﷺ [فتستنصرون به فتنصروا][٥] فيقال: لا. فيقال: هل فيكم من صحب أصحابه؟ [فيقال: لا][٦] فيقال: من رأى من صحب أصحابه؟ فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه»[٧].

رواه أبو يعلى[٨] واللفظ له وأبو بكر بن أبي شيبة[٩].

[٧٠٠٧] وعنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يبعث [بعث][١٠] فيقال: هل فيكم أحد صحب محمدًا؟ فيقال: نعم، فيلتمس فيوجد الرجل فيستفتح بالرجل [فيفتح عليهم][١١] ثم يبعث [بعث][١٠] فيقال: هل فيكم من رأى أصحاب محمد ﷺ؟ فيلتمس فلا يوجد حتى لو كان من وراء النهر لأتيتموه، ثم يبقى قوم يقرءون القرآن، لا يدرون ما هو»[٧].

---

(١) ذكر له الهيثمي في المجمع (١٠/١٨-١٩) روايات ثم قال :رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) مسند أحمد (٥/٣٥٧).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢١): رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك.

(٤) (٤/١٣٣ رقم ٢١٨٤).

(٥) في «الأصل، م»: فيستنصرون به فينصروا. والمثبت من مسند أبي يعلى والمطالب.

(٦) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند أبي يعلى.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨): رواه أبو يعلى من طريقين، ورجالهما رجال الصحيح.

(٨) (٤/١٣٢ رقم ٢١٨٢).

(٩) المطالب العالية (٤/٣٣٦-٣٣٧ رقم ٤١٦٢/١).

(١٠) في «الأصل، م» والأصلين المخطوطين لمسند أبي يعلى: بعثًا. والمثبت من المطالب العالية (٤/٣٣٧ رقم ٤١٦٣).

(١١) من مسند أبي يعلى.

رواه أبويعلى الموصلي[١]، ورواته ثقات .

[٧٠٠٨] وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل أصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح »[٢] .

رواه أبو يعلى[٣] والبزار[٤].

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب ، رواه البزار[٥] والطبراني[٦] .

[٧٠٠٩] وعن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضًا [بعدي][٧] من أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله أوشك أن يأخذه »[٨] .

رواه أحمد بن حنبل[٩] وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه[١٠] .

١٥٨ - باب فيمن آمن بالنبي ﷺ ورآه ومن آمن به ولم يره

فيه حديث عبدالله بن بسر ، وتقدم فيمن آمن بالغيب في الإيمان .

[١/٧٠١٠] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « طوبى لمن رآني ، ولمن رأى من رآني ، ولمن رأى من رأى من رآني » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد[١١] .

---

(١) (٤/٢٠٠ رقم ٢٣٠٦) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٨) : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف .
(٣) (٥/١٥١ رقم ٢٧٦٢) .
(٤) مختصر زوائد البزار (٢/٣٦٥ رقم ٢٠٢١) .
(٥) مختصر زوائد البزار (٢/٣٦٥ رقم ٢٠٢٢) .
(٦) المعجم الكبير (٧/٢٦٨ رقم ٧٠٩٨) .
(٧) من مسند أحمد وجامع الترمذي .
(٨) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٥/٦٥٣ رقم ٣٨٦٢) .
(٩) مسند أحمد (٥/٥٤ - ٥٥، ٥٧) .
(١٠) (١٦/ ٢٤٤ رقم ٧٢٥٦) .
(١١) المنتخب (٣٠٨ رقم ١٠٠٠) .

[۲/۷۰۱۰] **ورواه أحمد بن حنبل[١] وأبو يعلى[٢] وابن حبان في صحيحه[٣]** بلفظ : «أن رجلًا قال : يا رسول الله ، طوبى لمن رآك وآمن بك . قال : «[طوبى][٤] لمن رآني وآمن بي ، ثم طوبى ، ثم طوبى ، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني . فقال له رجل : وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها »[٥] .

[۷۰۱۱] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طوبى لمن رآني وآمن بي - مرتين - وطوبى لمن لم يرني وآمن بي - ثلاث مرات » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد[٦] بسند ضعيف ؛ لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي ، وتقدم في الإيمان في باب من آمن بالغيب .

[۷۰۱۲] وعن محمد بن كعب ، عن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « يا ليتني لقيت إخواني . قالوا : يا رسول الله ، ألسنا إخوانك وأصحابك ؟ قال : بلى ، ولكن قوم يجيئون من بعدكم ، يؤمنون بي إيمانكم ، ويصدقوني تصديقكم ، وينصروني نصركم ، فيا ليتني قد لقيت إخواني » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٧] بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

[۷۰۱۳] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ يقول : « طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى - سبع مرات - لمن لم يرني وآمن بي »[٨] .

رواه أبو داود الطيالسي[٩] - وتقدم في الإيمان - وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[١٠] وأبو يعلى ، ورواته ثقات .

[۷۰۱٤] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « متى ألقى

---

(١) مسند أحمد (٧١/٣) .
(٢) (٥١٩/٢ - ٥٢٠ رقم ١٣٧٤) .
(٣) (٢١٣/١٦ رقم ٧٢٣٠) .
(٤) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند أبي يعلى .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٦٧/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى .
(٦) المنتخب (٢٤٧ رقم ٧٦٩) .
(٧) المطالب العالية (٣٣٩/٤ رقم ٤١٦٨) .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٦٧/١٠) : رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري، وهو ثقة .
(٩) (١٥٤ رقم ١١٣٢) .
(١٠) مسند أحمد (٢٤٨/٥، ٢٥٧، ٢٦٤) .

أحدًا من إخواني ؟ قالوا : يا رسول الله ، ألسنا إخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني »[١] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] واللفظ له ، وأحمد بن حنبل[٣] .

[**٧٠١٥**] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « طوبى لمن رآني وآمن بي [مرة][٤] وطوبى لمن لم يرني وآمن بي - سبع مرات »[٥] .

رواه أبو يعلى[٦] وأحمد بن حنبل[٣] .

[**٧٠١٦**] وعن أبي جمعة - رضي الله عنه - قال : « تغديت مع النبي ﷺ ، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال له أبوعبيدة : يا رسول الله ، أحد خير منا ، أسلمنا معك ، وجاهدنا معك ؟ قال : نعم قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني »[٧] .

رواه أبو يعلى[٨] وأحمد بن حنبل[٩] .

[**٧٠١٧**] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « كنت مع النبي ﷺ جالسًا فقال : أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانًا ؟ قالوا : يا رسول الله ، الملائكة ؟ قال : هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ؟ بل غيرهم . قالوا : يا رسول الله الأنبياء الذين أكرمهم الله ، بالرسالة والنبوة ؟ قال : هم كذلك ، ويحق لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ؟ بل غيرهم قالوا : يا رسول الله ، الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء ؟ قال : هم كذلك ويحق لهم ، وما يمنعهم وقد أكرمهم الله

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٦٦/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عائذ ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن عدي ، وباقي رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح ، وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد جسر ، وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير محتسب .

(٢) (١١٨/٦ رقم ٣٣٩٠) .

(٣) مسند أحمد (١٥٥/٣) .

(٤) من مسند أبي يعلى .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٦٦/١٠-٦٧) : رواه أحمد ، وإسناد أبي يعلى - كما تقدم - حسن وإسناد أحمد فيه جسر ، وهو ضعيف .

(٦) (١١٩/٦ رقم ٣٣٩١) .

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٦٦/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد ، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات .

(٨) (١٢٨/٣ رقم ١٥٥٩) .

(٩) مسند أحمد (١٠٦/٤) .

بالشهادة ؟ بل غيرهم . قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال : أقوام في أصلاب الرجال ، يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ، ويصدقوني ولم يروني ، يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانًا »[1] .

رواه أبو يعلى[2] **وإسحاق**[3] **بسند ضعيف ؛ لضعف محمد بن أبي حميد** ، وتقدم في الإيمان فيمن آمن بالغيب .

١٥٩ - باب ما جاء في النجاشي وأصحابه

[٧٠١٨] عن سعيد بن جبير قال : « بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ وقد آمن أصحابه ، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن ، فأقروا وأسلموا ، وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ **لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانًا وأنهم لا يستكبرون** ﴾[4] ثم رجعوا إلى النجاشي ، وأسلم ، ثم إن رسول الله ﷺ بلغته وفاته ، فصلى عليه كما يصلي على الميت » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[5] **مرسلًا بإسناد حسن** ، وقد تقدم جملة أحاديث في فضل النجاشي في كتاب الجنائز في الصلاة على الغائب .

١٦٠ - باب فيمن يعمر في الإسلام

فيه حديث طلحة بن عبيد الله وتقدم في كتاب التعبير ، وحديث عثمان بن عفان وسيأتي في كتاب التوبة ، وحديث جابر وتقدم في الجنائز في باب وصية الرجل بنيه .

[٧٠١٩] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - رفع الحديث قال : « المولود حتى يبلغ الحنث ، ما عمل من حسنة كتبت لوالده أو والدته ، وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ، ولا على والديه ، فإذا بلغ الحنث ، جرى عليه القلم ، أمر الملكان اللذان معه أن يحفظا وأن يسددا ، فإذا بلغ أربعين سنة في الإسلام رفع الله عنه أنواع البلاء : الجنون ، والجذام ،

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٦٥/١٠) : رواه أبو يعلى ، ورواه البزار فقال : عن عمرو ، عن النبي ﷺ ، وقال : الصواب أنه مرسل عن زيد بن أسلم . وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن ، المنهال بن بحر وثقه أبو حاتم ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) (١٤٧/١ رقم ١٦٥) .

(٣) المطالب العالية (٢٦٦/٤ رقم ١/٢٩٣٩) .

(٤) المائدة : ٨٢ .

(٥) البغية (٣١٠ رقم ١٠٣٩) .

والبرص، فإذا بلغ الخمسين هون الله عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إلى الله بما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين كتبت حسناته ومحيت سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكان أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيته [فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئًا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه][1] »[2].

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[3] والحارث بن محمد ابن أبي أسامة[4] وأبو يعلى الموصلي[5] واللفظ له، ورواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات[6].

[**٧٠٢٠**] وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر - أو قال -: أبلغ إليه في العمر».

رواه إسحاق[7] والروياني[8] بإسناد صحيح[9].

[**٧٠٢١**] وعن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: «يا طاعون خذني إليك. قالوا: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلما طال عمر المرء كان خيرًا له؟ قال: بلى».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[10] بسند فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف.

[**٧٠٢٢**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخياركم؟ أطولكم أعمارًا وأحسنكم أعمالًا»[11].

---

(١) سقطت من «الأصل، م» وأثبتها من مسند أبي يعلى.

(٢) ذكر له الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٤-٢٠٥) له روايات ثم قال: رواها كلها أبو يعلى بأسانيد، ورواه أحمد موقوفًا، وفي أحد أسانيد أبي يعلى ياسين الزيات، وفي الآخر يوسف بن أبي ذرة، وهما ضعيفان جدًّا، وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه.

(٣) مسند أحمد (٣/٢١٧-٢١٨).

(٤) البغية (٣٢٥ رقم ١٠٩٢، ١٠٩٣).

(٥) (٦/٣٥١ - ٣٥٢ رقم ٣٦٧٨).

(٦) الموضوعات (١/١٧٩ - ١٨٠) وقال: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

(٧) المطالب العالية (٣/٣٣٨ رقم ٣١٢٩/١).

(٨) (٢/٢١٧ رقم ١٠٦٨).

(٩) وقد أعله الحافظ في المطالب.

(١٠) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥/٢٤٤ رقم ١٩٥٩٢).

(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٣): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1] وأحمد بن حنبل[2] وابن حبان في صحيحه[3] بلفظ واحد .

[٧٠٢٣] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم بخياركم ؟ خياركم أطولكم أعمارًا وأحسنكم أعمالا » .

رواه عبد بن حميد[4] والحاكم[5] وقال : صحيح على شرطهما .

[٧٠٢٤] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أنبئكم بخياركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : خياركم أطولكم أعمارًا إذا سددوا »[6] .

رواه أبو يعلى[7] بإسناد حسن .

[٧٠٢٥] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم الذين يبلغون ثمانين »[8] .

رواه أبو يعلى[9] بسند فيه راو لم يسم .

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي[10] وحسنه ، وابن حبان في صحيحه[11] وسيأتي في الباب بعده ، وقد تقدم في كتاب الزينة من حديث أنس بن مالك مرفوعًا : « إن الله ليستحيي من عبده وأمته يشيبان في الإسلام ثم يعذبهما » .

١٦١ - باب ما جاء في فضل أمة نبينا محمد ﷺ

فيه أحاديث تقدمت في الطهارة وحديث أبي ذر وتقدم في علامات النبوة في باب ما خصه الله - تعالى - مما لم يعطه من قبله ، وحديث عوف بن مالك وتقدم في كتاب الإيمان ، وحديث بريدة وتقدم في باب من صحب النبي ﷺ وحديث ابن مسعود وسيأتي في كتاب الجنة في باب من يدخل الجنة بغير حساب ، وأحاديث في كتاب الفتن وأحاديث في القيامة ،

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢٥٤/١٣-٢٥٥ رقم ١٦٢٦٩) بنحوه .

(٢) مسند أحمد (٤٠٣/٢) .

(٣) (٢٣٤/٢ رقم ٤٨٤) .

(٤) المنتخب (٣٢٨ رقم ١٠٨٦) .

(٥) المستدرك (٣٣٩/١) .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/١٠) : رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن .

(٧) (٢١٤/٦ رقم ٣٤٩٦) .

(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٦) : رواه أبو يعلى ، وفيه شيخ هشيم لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٩) (٢٨٣/٥ رقم ٢٩٠٢) .

(١٠) (٥٧/٥ رقم ٣٥٥٠) .

(١١) (٢٤٦/٧ رقم ٢٩٨٠) .

وحديث علي بن أبي طالب وسيأتي في آخر الخصائص، وكذا حديث ابن جدعان، وفيه حديث عبد الله بن سلام وحديث جابر وغيره، وسيأتي في القيامة في باب أول من يكسى يوم القيامة.

[٧٠٢٦] وعن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أم آخره»[١].

رواه أبوداود الطيالسي[٢] وأحمد بن حنبل[٣] وابن حبان في صحيحه[٤].

[٧٠٢٧] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله أنفع أو آخره».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٥] بسند فيه الأفريقي وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أنس بن مالك رواه أبو يعلى[٦] والترمذي[٧] وحسنه، قال: وفي الباب عن عمار، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر.

وفي الباب مما لم يذكره الترمذي: عن عمران بن الحصين رواه الطبراني في الأوسط[٨] والبزار[٩].

[٧٠٢٨] وعن مكحول قال: «كان لعمر - رضي الله عنه - على رجل من اليهود حق فأتاه يطلبه، فلقيه، فقال عمر: لا والذي اصطفى محمدًا على البشر لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء. فقال اليهودي: والله ما اصطفى الله محمدًا على البشر. فلطمه عمر فقال: بيني وبينك أبو القاسم. فقال: إن عمر قال: لا والذي اصطفى محمدًا على البشر، قلت: والله ما اصطفى الله محمدًا على البشر، فلطمني، فقال: أما أنت يا عمر فأرضه من لطمته، بل يا يهودي آدم صفي الله، وإبراهيم خليل الله، وموسى نجي الله، وعيسى روح الله، وأنا

(١) قال الهيثمي في المجمع (٦٨/١٠): رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف. قلت: فاته عزوه إلى مسند أحمد، من غير طريق موسى بن عبيدة.
(٢) (٩٠ رقم ٦٤٧).
(٣) مسند أحمد (٣١٩/٤).
(٤) (٢٠٩/١٦-٢١٠ رقم ٧٢٢٦).
(٥) المطالب العالية (٣٤٤/٤ رقم ٤١٧٨).
(٦) (٣٨٠/٦ رقم ٣٧١٧).
(٧) (١٤٠/٥ رقم ٢٨٦٩).
(٨) (٧٨/٤ رقم ٣٦٦٠).
(٩) مختصر زوائد البزار (٣٩٠/٢ - ٣٩١ رقم ٢٠٧٥).

حبيب الله، بل يا يهودي، تسمى الله باسمين سمى بهما أمتي: هو السلام، وسمى بها أمتي المسلمين، وهو المؤمن، وسمى بها أمتي المؤمنين، بل يا يهودي [طلبتم][1] يومًا دخر لنا، لنا اليوم، ولكم غد، وبعد غد للنصارى، بل يا يهودي، أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بل إن الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها، وهي محرمة على الأمم حتى تدخلها أمتي ».

رواه إسحاق بن راهويه[2].

[**٧٠٢٩**] وعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب »[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[4]، ورواته ثقات.

[**٧٠٣٠**] وعن أبي منصور الفارسي « وكانت فيه حدة - رضي الله عنه - فذكرت له، فقال: ما أحب أنها أخطأتني، إن رسول الله ﷺ [قال][5]: الحدة تعتري خيار أمتي ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[6] وأبو يعلى الموصلي[7] بإسناد حسن.

[**٧٠٣١**] وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « سألت ربي لأمتي من دون البشر أن لا يعذبهم فأعطانيها ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[8] بسند ضعيف، وتقدم في باب فضله حيًا وميتًا.

[**٧٠٣٢**] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: « الحدة تعتري خيار أمتي »[9].

رواه أبو يعلى الموصلي[10].

---

(١) في « الأصل، م »: ظللتم. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.
(٢) المطالب العالية (٤/٣٤٣ رقم ٤١٧٥).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٠): رواه أحمد وابنه من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٤) مسند أحمد (٥/١٣٤).
(٥) من « م » ومسند ابن أبي شيبة.
(٦) (٢/١٢٢ رقم ٦١٦).
(٧) المطالب العالية (٣/٣٩٤ رقم ٣٢٥٩/٢).
(٨) المطالب العالية (٤/٣٤٣ رقم ٤١٧٦).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٦): رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه سلام بن سليم -تحرفت فيه إلى مسلم- الطويل، وهو متروك.
(١٠) (٤/٣٣٧ رقم ٢٤٥٠).

[٧٠٣٣] وعن ثابت بن سعد، عن معاوية - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق - أو قال: ظاهرين على الحق - حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك»[١].

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، وسيأتي في الفتن في باب لا يزال الإسلام قائمًا.

[٧٠٣٤] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا [ابن][٢] أم عبد، هل تدري كيف حكم الله - عز وجل - فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يتبع هاربها، ولا يقسم فيئها».

رواه أحمد بن منيع[٣] بسند ضعيف؛ لضعف كوثر بن حكيم.

[٧٠٣٥] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول - وما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها -: «إن الله - عز وجل - يقول: أن يا عيسى، إني باعث من بعدك أمة، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال: يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي»[٤].

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[٥] والحاكم[٦] وقال: صحيح على شرط البخاري.

[٧٠٣٦] وعن أبي بردة سمعت عبد الله بن يزيد - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ: «عذاب أمتي في دنياها».

رواه أبو يعلى الموصلي.

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (١٩٧/١ رقم ٧١ وأطرافه في: ٣١١٦، ٣٦٤١، ٧٣١٢، ٧٤٦٠) ومسلم (١٥٢٤/٣ رقم ١٠٣٧).

(٢) سقطت من «الأصل، م».

(٣) المطالب العالية (٣٤/٤ رقم ٤٤٠٠/١).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٦٧/١٠): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حلبس يزيد بن ميسرة، وهما ثقتان.

(٥) مسند أحمد (٤٥٠/٦).

(٦) المستدرك (٣٤٨/١).

[٧٠٣٧] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن الأمم السالفة المائة أمة ، إذا شهدوا لعبد بخير وجبت له الجنة ، وإن أمتي الخمسون منهم أمة ، فإذا شهدوا لعبد بخير وجبت له الجنة » .

رواه أبو يعلى[١] .

[٧٠٣٨] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « لكل أمة رهبانية ، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله - عز وجل »[٢] .

رواه أبو يعلى[٣] **بسند فيه زيد العمي وهو ضعيف** ، وتقدم في الجهاد .

[١/٧٠٣٩] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « أقل أمتي أبناء سبعين سنة » .

رواه أبو يعلى[٤] .

[٢/٧٠٣٩] **والترمذي**[٥] **وحسنه** ولفظه : « عمر أمتي من ستين إلى سبعين » .

[٣/٧٠٣٩] **ورواه الحسن بن عرفة في غير الجزء المشهور ، ومن طريقه رواه ابن حبان في صحيحه**[٦] بلفظ : « أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين [وأقلهم][٧] من يجوز ذلك » .

قال ابن عرفة : أنا من ذلك الأقل .

[٧٠٤٠] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت ، وإذا حكمت عدلت ، وإذا استرحمت رحمت »[٨] .

رواه أبو يعلى[٩] .

---

(١) (٧/٣٣٢ - ٣٣٣ رقم ٤٣٦٩) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٨) : رواه أبو يعلى وأحمد ، وفيه زيد العمي ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
(٣) (٧/٢١٠ رقم ٤٢٠٤) .
(٤) (١١/٤٢٣ رقم ٦٥٤٤) .
(٥) (٤/٤٨٩ - ٤٩٠ رقم ٢٣٣١) .
(٦) (٧/ ٢٤٦ رقم ٢٩٨٠) .
(٧) في « الأصل ، م » : أقل . وضبب عليها المؤلف ، والمثبت من صحيح ابن حبان .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٥/١٩٦) : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه إسحاق بن يحيى ، وهو متروك .
(٩) (٧/٩٨ - ٩٩ رقم ٤٠٤٠) .

[٧٠٤١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « إن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا عذاب عليها إلا ما عذبت هي نفسها ، قال : قلت : وكيف تعذب نفسها ؟! قال : أما كان يوم النهر عذاب ؟ أما كان يوم الجمل عذاب ؟ أما كان يوم صفين عذاب ؟ » .

رواه أبو يعلى الموصلي[١] .

[٧٠٤٢] وعن أبي بردة ، عن رجل من المهاجرين قال : قال رسول الله ﷺ : « عقوبة هذه الأمة بالسيف » .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] .

و سيأتي في باب سعة أبواب الجنة من حديث معاوية مرفوعًا بسند صحيح : « إنكم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله - عز وجل » .

و نحوه روي من حديث أبي سعيد ، وسيأتي في الفتن في باب ما أخبر به النبي ﷺ مما هو كائن .

١٦٢ - باب فضل الرجل الصالح
وما جاء في الشاب الذي ليست له صبوة

[٧٠٤٣] عن محمد بن المنكدر قال : « إن الله يحفظ للرجل الصالح ولده ، وولد ولده ، ودويرته التي فيها ولد ، والدويرات حوله ، فما يزالون في حفظ من الله وستر » .

رواه الحميدي[٣] .

[٧٠٤٤] وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عجب ربنا من الشاب الذي ليست له صبوة »[٤] .

رواه أبو يعلى[٥] وغيره ، وسيأتي بتمامه في الزهد - إن شاء الله تعالى - في باب من لا صبوة له .

---

(١) (٦٧/١١ رقم ٦٢٠٤) .
(٢) المطالب العالية (٣٤٥/٤ رقم ٤١٨١) .
(٣) (١٨٥/١ رقم ٣٧٣) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٠/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، وإسناده حسن .
(٥) (٢٨٨/٣ رقم ١٧٤٩) .

١٦٣ - باب فضل أهل يثرب
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

فيه حديث أم قيس وتقدم في آخر الحج، وحديث أبي قتادة وتقدم في غزوة تبوك.

[٧٠٤٤] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - «أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم (بمجنة وعكاظ)[١] وفي منازلهم بمنى: من يئويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة؟ فلا يجد أحدًا ينصره ولا يئويه، حتى إن الرجل ليرحل من اليمن - أو من [مضر][٢] - إلى ذي رحمه، فيأتيه قومه، فيقولون: احذر غلامًا من قريش لا يفتننك، ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله - تعالى- [وهم][٣] يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله له من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به، فيقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، حتى بعثنا الله له فائتمرنا واجتمعنا سبعون رجلا منا، فقلنا: حتى متى نذر رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف؛ فرحنا حتى قدمنا عليه في الموسم، فواعدنا شعب العقبة، قال عمه العباس: يا ابن أخي، إني لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاءوك، إني ذو معرفة بأهل يثرب. فاجتمعنا عنده من رجل أو رجلين، فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث. فقلنا: يا رسول الله، على ما نبايعك؟ قال: تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة. فقمنا نبايعه، فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنا، فقال: [رويدًا][٤] يا أهل يثرب، إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وإن [تعضكم][٥] السيوف [فإما][٦] أنتم قوم [تصبرون][٧] عليها إذا مستكم فقتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على

---

(١) مجنة وعكاظ سوقان كانا للعرب في الجاهلية.
(٢) في «الأصل، م»: مصر. والمثبت من مسند أحمد.
(٣) من مسند أحمد.
(٤) في «الأصل، م»: رويد. والمثبت من مسند أحمد.
(٥) في «الأصل، م»: أبغضكم. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.
(٦) في «الأصل، م»: فما. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.
(٧) في «الأصل، م»: تبصرون. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.

الله ، [وإما][1] أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر لكم عند الله . فقالوا : يا أسعد أمط عنا يدك ، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها . فقمنا إليه رجل رجل يأخذ علينا بشرطه العباس ويعطينا على ذلك الجنة » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل[2] بإسناد صحيح ، وأصحاب السنن الأربعة[3] مختصرًا .

١٦٤ - باب في فضل أهل عمان ونعمان

[**٧٠٤٦**] عن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : « بعث رسول الله ﷺ رسولًا إلى حي من أحياء العرب في شيء ، لا أدري ما هو ، فسبوه وضربوه ، فرجع إلى النبي ﷺ فقال : أما إنك لو أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك »[4] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى[5] وعنه ابن حبان في صحيحه[6] .

[**٧٠٤٧**] وعن الزبير بن الخريت ، عن [أبي][7] لبيد قال : « خرج رجل من الأزد من [طاحية][8] يقال له بيرح بن أسد مهاجرًا إلى المدينة ، فقدم المدينة وقد مات رسول الله ﷺ قبيل ذلك قال : فرأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بيرحًا يطوف في سكك المدينة فأنكره ، وقال له : من أنت؟ قال : أنا رجل من أهل عمان من الأزد . قال : فأخذ بيده ، فذهب به إلى أبي بكر ، فقال : يا أبابكر ، هذا من الأرض التي [سمعت][9] رسول الله ﷺ يذكر أهلها ، من أهل عمان ، فقال أبو بكر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني لأعلم

---

(١) في « الأصل ، م » : وما . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أحمد .
(٢) مسند أحمد (٣/٣٣٩-٣٤٠) .
(٣) أبو داود (٤/٢٣٤-٢٣٥ رقم ٤٧٣٤) والترمذي (٥/١٦٨ رقم ٢٩٢٥) والنسائي في الكبرى (٤/٤١١ رقم ٧٧٢٧) وابن ماجه (١/٧٣ رقم ٢٠١) .
(٤) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (٤/١٩٧١ رقم ٢٥٤٤) .
(٥) (١٣/٤٢٧ رقم ٧٤٣٢) .
(٦) (١٦/ ٣٠٠ رقم ٧٣١٠) .
(٧) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسندي أحمد وأبي يعلى والبغية ، وأبو لبيد هو لمازة بن زبار ، من رجال التهذيب .
(٨) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٤/٤) : قال أبو زياد : ومن مياه بني العجلان طاحية كثيرة النخل بأرض القعاقع .
(٩) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسندي أبي يعلى وأحمد والبغية .

أرضًا ينضح بناحيتها البحر، بها حي من العرب لو أتاهم رسولي لم يرموه بسهم ولا حجر»[1].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[2] والحارث بن أبي أسامة[3] وأبو يعلى[4]، ورواته ثقات.

[٧٠٤٨] وعن طلحة بن عمرو الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم المرضعون أهل نعمان».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[5] بسند ضعيف؛ لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه.

وله شاهد من حديث ابن عمر، وتقدم في كتاب الحج في باب الحج من عمان.

١٦٥ - باب ما جاء في أهل اليمن

فيه حديث ابن عمر وتقدم في الحج في باب فضل المدينة المشرفة، وحديث عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ [قال][6]: «أهل اليمن المطروحون في أطراف الأرض، المدفوعون عن أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها ...» الحديث، وسيأتي في كتاب الجنة في باب أهل الجنة.

[٧٠٤٩] وعن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - قال: «كنا مع رسول ﷺ بطريق بين مكة والمدينة فقال: يوشك أن يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم قطع السحاب - أو قطعة سحاب - هم خيار من في الأرض. فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت ثم قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت ثم قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت ثم قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فقال: إلا أنتم. كلمة ضعيفة»[7].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٥٢/١٠): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زياد - كذا - وهو ثقة، ورواه أبو يعلى كذلك.
(٢) مسند أحمد (٤٤/١).
(٣) البغية (٣١١ رقم ١٠٤٢).
(٤) (١٠١/١-١٠٢ رقم ١٠٦)
(٥) المطالب العالية (٣٥٢/٤ رقم ٤١٩٩).
(٦) سقطت من «الأصل، م».
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٥٤/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه، والطبراني، وأحد إسنادي أحمد وإسناد أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح.

رواه أبوداود الطيالسي[١] وأبو بكر بن أبي شيبة[٢] وأحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة[٣] وأبو يعلى[٤] وأحمد بن حنبل[٥]، ورواته ثقات.

[**٧٠٥٠**] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج من عدن اثنا عشر ألفًا ينصرون الله ورسوله، هم خير من بيني وبينهم». قال المعتمر: أظنه قال: «في [الآفاق][٦]»[٧].

رواه أبو يعلى الموصلي[٨] وأحمد بن حنبل[٩]، بسند رواته ثقات.

[**٧٠٥١**] وعنه قال: «بينما رسول الله ﷺ في [المدينة][١٠] قال: الله أكبر الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن. [فقيل][١١]: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: قوم رقيقة قلوبهم، (لينة طاعتهم)[١٢] الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية»[١٣].

رواه أبو يعلى[١٤] والبزار[١٥]، ومدار إسناديهما على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف، لكن رواه ابن حبان في صحيحه[١٦] من هذا الوجه.

---

(١) (١٢٧ رقم ٩٤٥).

(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/ ١٨٤ رقم ١٢٤٨٢).

(٣) البغية (٣١٠ رقم ١٠٤١).

(٤) (١٣/٣٩٨ رقم ٧٤٠١).

(٥) مسند أحمد (٤/٨٤).

(٦) كذا في «الأصل، م» وفي مسند أبي يعلى: الأعماق.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٥): رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة.

(٨) (٤/٣٠٥ رقم ٢٤١٥).

(٩) مسند أحمد (١/٣٣٣).

(١٠) كذا في «الأصل، م» ومختصر زوائد البزار وفي مسند أبي يعلى: الحديبية.

(١١) في «الأصل، م»: فقال. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.

(١٢) كذا في «الأصل، م» وصحيح ابن حبان، وفي مختصر زوائد البزار: «حسنة طاعتهم - أو كلمة نحوها - وفي مسند أبي يعلى وموارد الظمآن (٢/١٠٣٩ رقم ٢٢٩٩): لينة طباعهم.

(١٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٥): رواه البزار، وفيه الحسين بن عيسى الحنفي، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١٤) (٤/٣٨٤ رقم ٢٥٠٥).

(١٥) مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥ رقم ٢٠٦٢).

(١٦) (١٦/٢٨٧ رقم ٧٢٩٨).

١٦٦ - باب ما جاء في فضل أهل مقبرة عسقلان

[٧٠٥٢] عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- : « سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة يومًا ، قال : فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها . قال : فسئل رسول الله پ عنها فقال : أهل مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها »[١] .

رواه أبو يعلى[٢] بسند ضعيف ، لضعف بشير بن ميمون الخراساني .

[٧٠٥٣] وعن عبد الله بن مالك بن بحينة - رضي الله عنه - قال : « بينما رسول الله ﷺ جالسًا بين [ظهراني][٣] أصحابه إذ قال : صلى الله على تلك المقبرة - ثلاث مرات - قال : فلم [يدر][٤] أي مقبرة ولم يسم لهم شيئًا . قال : فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج النبي ﷺ - قال عطاف : فحدثت أنها عائشة - فقال لها : إن رسول الله ﷺ ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أي مقبرة هي ، فدخل رسول الله ﷺ عليها فسألته عنها فقال لها : أهل مقبرة بعسقلان »[٥] .

رواه أبو يعلى[٦] وهو حديث ضعيف ، وذكره الفسوي في تاريخه[٥] ، وتقدم في الجنائز .

١٦٧ - باب ما جاء في الشام وأهله

(فيه)[٨] حديث زيد بن أرقم وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام ، وحديث ابن حوالة وسيأتي [أيضًا][٩] في الفتن في باب الإيمان بالشام .

[٧٠٥٤/١] وعن صفوان بن عبد الله - أو عبد الله بن صفوان - قال : « قال رجل يوم صفين : اللهم العن أهل الشام . فقال علي - رضي الله عنه - : لا تسبوا أهل الشام جمًّا غفيرًا ، فإن بها الأبدال - قالها ثلاثًا » .

رواه إسحاق ، ورواته ثقات .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٦١/١٠) : رواه أبو يعلى ، وفيه بشير بن ميمون ، وهو متروك .
(٢) (١٦٠/١-١٦١ رقم ١٧٥) .
(٣) في « الأصل ، م » : ظهري . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٤) كذا في « الأصل ، م » وفي مسند أبي يعلى : ندر .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٦٢/١٠) : رواه أبو يعلى والبزار ، وفي إسناد أبي يعلى علي بن عبد الله بن مالك ابن بحينة ، وفي إسناد البزار مالك بن عبد الله بن بحينة ، وكلاهما لا أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف يسير .
(٦) (٢١٦/٢ - ٢١٧ رقم ٩١٣) .
(٧) المعرفة والتاريخ (٣٠٠/٢) .
(٨) تكررت في « الأصل » .
(٩) من « م » .

[٢/٧٠٥٤] **وأحمد بن حنبل**(١) ولفظه : عن شريح بن عبيد قال : « ذكر أهل الشام وهو عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق فقالوا : العنهم يا أمير المؤمنين . قال : لا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأبدال تكون بالشام ، وهم أربعون رجلا ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا [يستقى](٢) بهم الغيث ، وينتصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب »(٣) .

[٧٠٥٥] وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « ستخرج نار قبل يوم القيامة من نحو حضرموت . قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : عليكم بالشام »(٤) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له وأبو يعلى(٥) وابن حبان في صحيحه(٦) .

[٧٠٥٦] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة »(٧) .

رواه أبو يعلى الموصلي(٨) .

[٧٠٥٧] وعن أبي برزة - رضي الله عنه - قال : « كان [أبغض](٩) الأحياء إلى رسول الله ﷺ : بنو أمية ، وثقيف ، وبنو حنيفة »(١٠) .

رواه أبو يعلى الموصلي(١١) .

---

(١) مسند أحمد (١/١١٢) .
(٢) في « الأصل ، م » : يسقى ، والمثبت من المجمع .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٦٢) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد ، وهو ثقة ، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٦١) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .
(٥) (٥/٤٠٥ رقم ٥٥٥١) .
(٦) (١٦/٢٩٤ رقم ٧٣٠٥) .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٦٠) : رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات .
(٨) (١١/٣٠٢ رقم ٦٤١٧) .
(٩) في « الأصل ، م » : أحب . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أبي يعلى ، وهو الصواب .
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٧١) : رواه أحمد وأبو يعلى ، وكذلك الطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير ، وهو ثقة .
(١١) (١٣/٤١٧ رقم ٧٤٢١) .

[١/٧٠٥٨] خريم بن فاتك الأسدي - رضي الله عنه - صاحب رسول الله ﷺ يقول : « إن أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن شاء [من][١] عباده ، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ، ولا يموتوا إلا غمًّا وهمًّا »[٢] .

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفًا بسند ضعيف ؛ لتدليس الوليد بن مسلم .

[٢/٧٠٥٨] **ومن طريقه رواه أحمد بن حنبل**[٣] ... فذكره إلا أنه قال : « و لن يموتوا إلا همًّا أو غيظًا [أو][٤] حزنًا » .

[٣/٧٠٥٨] **ورواه الطبراني**[٥] **مرفوعًا ورواته ثقات** إلا أنه قال : « و لا يموتوا [إلا همًّا وغمًّا][٦] ».

[٧٠٥٩] وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : « ذكر النبي ﷺ الشام فقال : أرض المحشر والمنشر » .

رواه أبو يعلى الموصلي .

وله شاهد من حديث ميمونة ، رواه أبو داود[٧] وابن ماجه[٨] بسند صحيح .

[١/٧٠٦٠] وعن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن رجل يقال له خولي قال : قال رسول الله ﷺ : « إنكم ستجدون أجنادًا ، جندًا بالشام ، وجندًا باليمن . قال : فقال له خولي : يا رسول الله ؛ خر لي . قال : عليك بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه [وليستق][٩] بغدره ، فإن الله - عز وجل - قد تكفل لي بالشام وأهله » .

رواه أبو يعلى[١٠] .

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٦٠/١٠) : رواه الطبراني وأحمد موقوفًا على خريم ، ورجالهما ثقات .
(٣) مسند أحمد (٤٩٩/٣) .
(٤) في « الأصل » : و . ضبب عليها ، والمثبت من « م » ومسند أحمد .
(٥) المعجم الكبير (٤/ ٢٠٩ رقم ٤١٦٣) .
(٦) في « الأصل » : لا همًّا ولا غمًّا . وهو تحريف ، والمثبت من المعجم الكبير ، وهو الصواب .
(٧) (٤٥١/١ رقم ١٤٠٧) .
(٨) (١٢٥/١ رقم ٤٥٧) .
(٩) في « الأصل ، م » : فليسق . والمثبت من المطالب .
(١٠) المطالب العالية (٣٥١/٤ رقم ٤١٩٦) .

[٢/٧٠٦٠] **والحارث بن أبي أسامة**[١] ولفظه، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن أبي إدريس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستجدون أجنادًا ...» فذكره، وزاد: قال: وقال سعيد ابن عبد العزيز: ثنا ابن حلبس، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: إني أريت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام».

وكذا رواه أحمد بن حنبل[٢]، والطبراني في الكبير، والأوسط، والحاكم[٣] وصححه من حديث عبدالله بن عمرو.

١٦٨ - باب ما جاء في الصخرة وأهل مصر

[٧٠٦١] عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد مر بالصخرة سبعون نبيًّا حفاة، عليهم العباءة»[٤].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي[٥]، ومدار إسناديهما على يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

[٧٠٦٢] وعن عبد الله بن يزيد وعمرو بن حريث وغيرهما رضي الله [عنهم][٦] قالوا: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستقدمون على قوم جعدة رءوسهم فاستوصوا بهم خيرًا؛ فإنهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله»[٧].

يعني: قبط مصر.

رواه أبو يعلى الموصلي[٨] وعنه ابن حبان[٩] في صحيحه.

---

(١) البغية (٣١٢ رقم ١٠٤٥).
(٢) مسند أحمد (١٩٩/٥) من حديث أبي الدرداء، (١٩٨/٤) من حديث عمرو بن العاص.
(٣) المستدرك (٥٠٩/٤).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٠/٣): رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام.
(٥) (١٣/ ٢٠١ رقم ٧٢٣١).
(٦) في «الأصل، م»: عنه.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٦٤/١٠): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٨) (٥١/٣ رقم ١٤٧٣).
(٩) (٦٩/١٥ رقم ٦٦٧٧).

[٩٥] كتاب المواعظ

١ - باب ما جاء في القصاص والوعاظ

[٧٠٦٣] عن سعيد بن أبي هند : « أن عليًا - رضي الله عنه - مر بقاص ، فقال : ما يقول ؟ قالوا : يقص . قال : لا ، ولكن يقول : اعرفوني ».

رواه مسدد[١] موقوفًا بسند صحيح .

[٧٠٦٤] وعن محمد بن سيرين قال : « إن القصص بدعة » .

رواه مسدد[٢] عن عمرو بن دينار عنه به .

[٧٠٦٥] وعن القاسم بن كثير ، عن رجل من أصحابه قال : « كان كعب يقص ، فقال عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يقص إلا أمير ، أو مأمور ، أو محتال . قال : فقيل لكعب : ثكلتك أمك ، هذا عبدالرحمن بن عوف يقول كذا وكذا . فترك القصص ، ثم إن معاوية أمره بالقصص فاستحل ذلك بذلك » .

رواه إسحاق[٣] بسند ضعيف .

[٧٠٦٦] وعن يزيد الرقاشي قال : « اختصم قوم في القصص فحسنه قوم ، وكرهه قوم ، فأتوا أنس بن مالك - رضي الله عنه - فذكروا له ذلك وسألوه ، فقال : بعث رسول الله ﷺ بالقتال ولم يبعث بالقصص » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٤] [بسند][٥] ضعيف ؛ لضعف يزيد الرقاشي وغيره .

[٧٠٦٧] وعن كردوس قال : كان يقص فقال : حدثني رجل من أهل بدر ، عن النبي ﷺ قال : « لأن أجلس في مثل هذا المجلس ، أحب إلي من [أن][٥] أعتق أربع رقاب - يعني القصص »[٦] .

---

(١) المطالب العالية (٣/٣٧٨ رقم ٣٢١٨) .
(٢) المطالب العالية (٣/٣٨٠ رقم ٣٢٢٠) .
(٣) المطالب العالية (٣/٣٧٨ رقم ٣٢١٧) .
(٤) المطالب العالية (٣/٣٨٠ رقم ٣٢٢٣) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/١٩٠) : رواه أحمد ، وفيه كردوس بن قيس ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١] وأحمد بن حنبل[٢].

[٧٠٦٨] وعن عبدالجبار الخولاني قال: «دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ المسجد، فإذا كعب يقص، فقال: من هذا؟ قالوا: هذا كعب يقص. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مرائي. فبلغ ذلك كعبًا فما رئي يقص بعد»[٣].

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[٤]، ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه ابن ماجه[٥] وغيره.

[٧٠٦٩] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: «خرج رسول الله ﷺ على جماعة له، و قاص يقص، فلما رأى النبي ﷺ أمسك، فقال له النبي ﷺ: قص. ثم قال رسول الله ﷺ: لأن أقعد هذا المقعد غدوة حتى تشرق الشمس أحب إلي [من][٦] أن أعتق أربع رقاب، ولأن أقعد هذا المقعد بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب».

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٠٧٠/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - «قالت للسائب: ثلاث خصال لتدعهن أو لأناجزنك. قال: وما هي؟ قالت: إياك والسجع، لا تسجع فإن النبي ﷺ وأصحابه لا يسجعون، وإذا أتيت قومًا [يتحدثون][٧] فلا تقطعن حديثهم، ولا [تمل][٨] الناس من كتاب الله، ولا تحدث في الجمعة إلا مرة، فإن أبيت فمرتين».

رواه أبو يعلى[٩].

[٧٠٧٠/٢] **وأحمد بن حنبل[١٠]** ولفظه: «قالت عائشة لابن أبي السائب - قاص أهل المدينة -: ثلاثًا لتبايعني عليهن أو لأناجزنك. قال: وما هن؟ بل أبايعك يا أم المؤمنين. قالت: اجتنب السجع في الدعاء؛ فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك،

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/٥٥٧ رقم ٦٢٣٨).
(٢) مسند أحمد (٥/٣٦٦).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/١٩٠) رواه أحمد، وإسناده حسن.
(٤) مسند أحمد (٤/٢٣٣).
(٥) (٢/١٢٣٥ رقم ٣٧٥٣).
(٦) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «م».
(٧) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.
(٨) في «الأصل، م»: يمل.
(٩) (٧/٤٤٨-٤٤٩ رقم ٤٤٧٥).
(١٠) مسند أحمد (٦/٢١٧).

وقص على الناس في كل جمعة مرة ، فإن أبيت فمرتين ، فإن أبيت فثلاث ، ولا تمل الناس هذا الكتاب ... »[1] فذكره .

٢ - باب في البلاغة

[٧٠٧١] عن [عمر][2] بن سعد قال : « كانت لي حاجة إلى أبي سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - فقدمت بين يدي حاجتي كلامًا مما يحدث الناس ويوصلون لم يكن يسمعه مني ، ثم طلبت حاجتي . قال : فرغت من حاجتك ؟ قلت : نعم . قال : ما كانت حاجتك منك أبعد ، ولا كنت فيك أزهد منذ سمعت كلامك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها من الأرض »[3] .

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[4] .

٣ - باب في قصص القرآن ومواعظه

فيه حديث سعد بن أبي وقاص ، وتقدم في سورة يوسف عليه السلام .

[٧٠٧٢] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين : ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق** ﴾[5] وأقبل بعضنا على بعض : أي شيء أحدثنا ؟! أي شيء ضيعنا ؟ » .

رواه أبو يعلى الموصلي[6] ، وهو في الصحيح[7] باختصار .

٤ - باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما جاء في تغيير البدع وفيمن رأى منكرًا فلم ينكره

فيه حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في الفتن في الأمر بالمعروف ، وحديث القاسم بن

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٩١/١) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه .
(٢) في « م » : عيد . وهو تحريف .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١١٦/٨) : رواه أحمد والبزار من طرق ، وفيه راوٍ لم يسم ، وأحسنها ما رواه أحمد .
(٤) مسند أحمد (١٧٥/١-١٧٦) .
(٥) الحديد : ١٦ .
(٦) (١٦٧/٩ رقم ٥٢٥٦) .
(٧) مسلم (٢٣١٩/٤ رقم ٣٠٢٧) .

مخول، عن أبيه، وتقدم في البيوع في باب اتخاذ الماشية، وحديث أبي ذر وتقدم في الإيمان والعلم، وحديث البراء وتقدم في أول العتق، وحديث درة بنت أبي لهب و [سبق][1] في صلة الرحم.

[٧٠٧٣] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر قال: ألا تخبرونا بأعاجيب ما رأيتم من أرض الحبشة؟ قال فتية منهم: بلى يا رسول الله، بينا نحن جلوس إذ مرت عجوز من عجائز رهبانهم على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، فخرت على ركبتيها، فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت [التفتت][2] إليه، فقالت: سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين، فتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، سوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدًا. قال: يقول رسول الله ﷺ: صدقت، صدقت، كيف يقدس الله قومًا لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم»[3].

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[4] وأبو يعلى[5] وابن حبان في صحيحه[6].

وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيب وتقدم في كتاب القضاء، ورواه الطبراني[7] من حديث معاوية، والبزار[8] من حديث عائشة.

[٧٠٧٤] وعن أبي موسى - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «و الذي نفسي بيده، إن المعروف والمنكر لخليقتان يبصران للناس يوم القيامة، فأما المعروف فيعد أهله الخير ويهنئهم، وأما المنكر فيقول: إليكم [إليكم][9] وما يستطيعون له إلا لزومًا».

رواه أبوداود الطيالسي[10]، ورواته ثقات.

[٧٠٧٥] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي

---

(١) في «الأصل، م»: سيأتي. وهو وهم، والمثبت هو الصواب، والحديث سبق برقم (٥٠٥٣).
(٢) في «الأصل»: التفت. وهو خطأ، والمثبت من «م» ومسند أبي يعلى وسنن ابن ماجه.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه (١٣٢٩/٢ رقم ٤٠٧).
(٤) المطالب العالية (٤٢٣/٣-٤٢٤ رقم ١/٣٣٣٦).
(٥) (٧/٤-٨ رقم ٢٠٠٣).
(٦) (٤٤٣/١١ رقم ٥٠٥٨).
(٧) المعجم الكبير (٣٨٥/١٩ رقم ٩٠٣، ١٩/ ٣٨٧ - ٣٨٨ رقم ٩٠٨).
(٨) مختصر زوائد البزار (٥٥٠/١ رقم ٩٦٧).
(٩) من مسند أبي يعلى.
(١٠) (٧٢ رقم ٥٣٥).

لامرئ يشهد مقام حق إلا تكلم به، فإنه لن يقدم أجله، ولن يحرمه رزقًا هو له».

رواه أحمد بن منيع[1].

[٧٠٧٦] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذرًا، فإذا كان من الغد جالسه وآكله وشاربه كأنه لم يره على الخطيئة بالأمس، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيه داود، وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأطرنه على الحق أطرًا، أو [ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، وليلعننكم كما لعنهم][2]».

رواه أبو يعلى الموصلي[3]**، ورواه أبو داود**[4] **والترمذي**[5] **وابن ماجه**[6] **مختصرًا.**

[١/٧٠٧٧] وعن رجاء بن ربيعة الزبيدي قال: «أول من أخرج المنبر في يوم عيد مروان وبدأ بالخطبة قبل الصلاة، فقام إليه رجل فقال: خالفت السنة يا مروان، أخرجت المنبر ولم يكن يخرج، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة، فقال أبو سعيد: من هذا؟ قالوا: هذا فلان بن فلان، فقال: أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رأى منكم منكرًا فإن استطاع أن يغيره بيده فليفعل، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»[7].

رواه عبد بن حميد[8].

---

(١) المطالب العالية (٤١٨/٣ رقم ٣٣٢١).
(٢) في «الأصل، م»: ليضرب الله قلوب بعضكم ببعض ويلعنكم كما لعنهم. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٣) (٤٤٨/٨ رقم ٥٠٣٥).
(٤) (١٢١/٤ رقم ٤٣٣٦).
(٥) (٢٣٥/٥ رقم ٣٠٤٧).
(٦) (١٣٢٧/٢ - ١٣٢٨ رقم ٤٠٠٦).
(٧) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٦٩/١ رقم ٤٩) وأبو داود (٢٩٦/١-٢٩٧ رقم ١١٤٠) وابن ماجه (١٣٣٠/٢ رقم ٤٠١٣) من طريق رجاء به، ورواه مسلم (٦٩/١ رقم ٤٩) وأبو داود (٢٩٦/١ - ٢٩٧ رقم ١١٤٠، ٤/ ١٢٣ رقم ٤٣٤٠) والترمذي (٤/ ٤٠٧-٤٠٨ رقم ٢١٧٢) والنسائي (٨/ ١١١-١١٢ رقم ٥٠٠٨) وابن ماجه (٤٠٦/١ رقم ١٢٧٥، ١٣٣٠/٢ رقم ٤٠١٣) من طريق طارق ابن شهاب عن أبي سعيد به.
(٨) المنتخب (٢٨٤ رقم ٩٠٦).

[٢/٧٠٧٧] **والحارث بن أبي أسامة**(١) ولفظه: قال سعيد بن أبي سعيد المقبري: «اتخذ مروان منبرًا فأخرجه يوم العيد، وكان الإمام قبل ذلك إنما يخطب على دكيكتين فخطب الناس، فجاء أبوسعيد وهو على المنبر، فقال: ما هذه البدعة يا مروان؟ فقال: إنها ليست ببدعة، إن الناس قد كثروا فأردت أن أسمعهم موعظتي. فقال أبوسعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رأى بدعة فليغيرها، فإن لم يستطع أن يغيرها في الناس فليغيرها في نفسه. وإني لا أستطيع أن أغيرها عليك، ولا والله لا أصلي اليوم خلفك ركعة. وانصرف».

[٧٠٧٨] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «الجهاد ثلاثة: فأول ما يغلب عليه من الجهاد اليد، ثم اللسان، ثم القلب، فإذا كان القلب لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا نكس، وجعل أعلاه أسفله».

رواه مسدد ورواته ثقات.

[٧٠٧٩] وعن الربيع قال: قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: «إنها ستكون [هنات وهنات](٢) بحسب امرئ إذا رأى أمرًا لا يستطيع له [تغييرًا](٣) أن يعلم الله أن قلبه له كاره».

رواه مسدد(٤).

[٧٠٨٠] وعن عمر بن عبد العزيز قال: «إن الله - عز وجل - لا يعذب العامة بعمل الخاصة، فإذا المعاصي ظهرت فلم تنكر أخذت العامة والخاصة».

رواه الحميدي(٥).

[٧٠٨١] وعن سيف بن سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث مجاهدًا، حدثني مولى لنا، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة(٦) عن ابن نمير عنه به.

---

(١) البغية (٢٤٢ رقم ٧٦٩).
(٢) في «الأصل»: هياث وهياث. وهو تصحيف وفي «م»: هنات وهنات؛ والمثبت من المطالب.
(٣) من «الأصل»: تغيرًا. والمثبت من «م».
(٤) المطالب العالية (٣/٤١٤ رقم ٣٣٠٩).
(٥) (١/١٣١ رقم ٢٦٩).
(٦) (٢/٨٦ رقم ٥٨٦).

٥ - باب فيمن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله

[١/٧٠٨٢] عن عبد الله بن بريدة: «أن وفدًا قدموا على عمر - رضي الله عنه - فقال: لآذنه عبد الله بن الأرقم - أو عبيد الله بن الأرقم - انظر أصحاب محمد ﷺ فائذن لهم أول الناس، ثم [القراء][1] الذين يلونهم. قال: فدخلوا، فصفوا قدامه فإذا رجل ضخم عليه مقطعات من برود. قال: فأومأ إليه فأتاه، فقال عمر: إيه [ثلاث مرات][2] فقال الرجل: إيه - ثلاث مرات -. قال عمر: أف قُم قُم. قال: فقام فعاد في مجلسه، ثم نظر فإذا الأشعري خفيف الجسم قصير سبط، قال: فأومأ إليه، فأتاه، فقال له عمر: إيه. فقال الأشعري: إيه. فقال له عمر: إيه. قال: يا أمير المؤمنين، سلنا أو افتح، سلنا أو افتح، حدثنا فنحدثك. قال عمر: أف، قم، فإنه لن ينفعك ضياع، ولا راعي ضأن، فنظر فإذا رجل أبيض خفيف الجسم، فأومأ إليه، فأتاه، فقال له عمر: إيه. فوثب، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ بالله، وقال: إنك قد وليت هذه الأمة، فاتق الله فيما وليت من أمر هذه الأمة، وأهل رعيتك، وفي نفسك خاصة، فإنك محاسب ومسئول عما استرعيت عليه، وإنما أنت أمين، وإنما عليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة، فتعطى أجرك على قدر عملك. قال: ما صدقني رجل منذ استخلفت غيرك، من أنت؟ قال: أنا الربيع بن زياد. فقال: أخو المهاجر بن زياد؟ قال: نعم. قال: فجهز عمر جيشًا واستعمل عليهم الأشعري قال: ثم قال: انظر ربيعًا، إن كان صادقًا فإنما يقول: كان غيره عون على هذا الأمر فاستعمله، ثم لا يأتي عشر إلا تعاهدت فيهن عمله، وكتبت إلي بسيرته في عمله حتى كأن أنا الذي استعملته، ثم قال عمر: عهد إلينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخشى عليكم منافق عليم اللسان».

رواه إسحاق بن راهويه[3] والحارث بن أبي أسامة[4] ومسدد واللفظ له بسند صحيح.

[٢/٧٠٨٢] **ثم رواه** موقوفًا من طريق أبي عثمان النهدي «سمعت عمر بن الخطاب يقول وهو على المنبر - منبر رسول الله ﷺ - أكثر من أصابعي هذه: إن أخوف ما أخاف على

---

(١) في «الأصل، م»: القوا. والمثبت من المطالب.

(٢) من البغية.

(٣) المطالب العالية (٢٨٨/٣ رقم ٣٠٠٠).

(٤) البغية (١٤٩ - ١٥٠ رقم ٤٦٥).

هذه الأمة المنافق العليم . قال : وكيف يكون منافق عليم يا أمير المؤمنين ؟ قال : عالم اللسان جاهل القلب والعمل » .

[٣/٧٠٨٢] **ورواه عبد بن حميد**[(١)] ولفظه : عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ قال : « إنما أخاف عليكم كل منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور » .

ورواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل[(٢)] مختصرًا .

[٧٠٨٣] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمنًا موقنًا ، ولا كافرًا معلنًا ، أما المؤمن الموقن [فيحجزه][(٣)] إيمانه ، وأما الكافر المعلن فيمنعه كفره ، وإنما أخاف عليكم بعدي عالماً لسانه ، جاهلًا قلبه ، يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون »[(٤)] .

رواه إسحاق بن راهويه[(٥)] بسند ضعيف ؛ لجهالة التابعي ، ورواه الطبراني في الصغير[(٦)] والأوسط[(٧)] من رواية الحارث الأعور ، وهو ضعيف لكن وثقه ابن حبان وغيره .

[٧٠٨٤] وعن سعيد بن المسيب قال : « قال رجل بالمدينة في حلقة : أيكم يحدثني عن رسول الله ﷺ حديثًا ؟ فقال له علي - رضي الله عنه - : أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول : لست أخاف على أمتي مؤمنًا ولا كافرًا ، أما المؤمن فيمنعه إيمانه ، وأما الكافر فيمنعه كفره ، ولكن رجلًا بينهما يقرأ القرآن ، حتى إذا دلق به يتأوله على غير تأويله ، فقال ما [تعلمون][(٨)] وعمل ما تنكرون ، فضلَّ وأضلَّ » .

رواه إسحاق بن راهويه[(٩)] [بسند][(١٠)] ضعيف ؛ لضعف إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة .

---

(١) المنتخب (٣٢ رقم ١١) .
(٢) مسند أحمد (٢٢/١) .
(٣) في « الأصل » : فيجزه . وفي « م » : فيجره . و كلاهما تحريف ، والمثبت من المطالب .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/١) : رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف جدًا .
(٥) المطالب العالية (٢٩٠/٣ رقم ٣٠٠٢) .
(٦) المعجم الصغير (٩٣/٢) . (٧) (١٢٨/٧ رقم ٧٠٦٥) .
(٨) في « الأصل ، م » : تعلمون . والمثبت من المطالب .
(٩) المطالب العالية (٢٩٠/٣ رقم ٣٠٠٣) .
(١٠) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » .

٦ - باب ما جاء في الخوف والرجاء

فيه حديث عبدالله بن مسعود وغيره وسيأتي في كتاب التوبة في باب الخوف من الذنوب، وحديث عبدالله بن مسعود وسيأتي في آخر كتاب المواعظ.

[٧٠٨٥] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «أنه أخذ تبنة وقال: وددت أني هذه، ووددت أن أمي لم تلدني، ووددت أني كنت نسيًا منسيًّا».

رواه مسدد[١] بسند ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله.

[٧٠٨٦] وعنه قال: «ويل لي - أو ويل لأمي - إن لم يغفر الله لي - ثلاث مرات - فقضى ما بينهما كلام».

رواه مسدد[٢] بسند فيه عاصم بن عبيد الله أيضًا.

[٧٠٨٧] وعن إبراهيم قال: «مرت عائشة - رضي الله عنها - بشجرة، فقالت: وددت أني ورقة من هذه الشجرة».

رواه مسدد، ورواته ثقات.

[٧٠٨٨] وعن الحسن قال: قال عمر - رضي الله عنه -: «لو مات جمل في عملي ضياعًا خشيت أن يسألني الله عنه».

رواه مسدد[٣].

[٧٠٨٩] وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: «وددت أني شجرة تعضد».

رواه مسدد[٤]، ورواته ثقات.

[٧٠٩٠] وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال: «لما قدم المهاجرون المدينة أسهموا المنازل، فكان سهم عثمان بن مظعون على امرأة يقال لها: أم العلاء، قالت: فحضره الموت، فقالت: شهادتي عليك أباالسائب أن الله - عز وجل - أكرمك، فقال النبي ﷺ: سبحان الله الذي أنا عبده ورسوله - ﷺ - ولا أدري ما يفعل الله بي، ولكن قد أتاه اليقين، ونحن

---

(١) المطالب العالية (٢٣٦/٤ رقم ١/٣٩٠٦).
(٢) المطالب العالية (٢٣٦/٤ رقم ٢/٣٩٠٦).
(٣) المطالب العالية (٢٢٩/٤ رقم ٣٨٩٢).
(٤) المطالب العالية (٣٠٧/٤ رقم ٤٠٨٠).

نرجو له الخير . قال : فبلغت من المسلمين كل مبلغ ، وقالوا : هذا عثمان في حاله ، قد قيل له هذا فكيف بنا ؟ فقالت المرأة : والله لا أزكي بعدك أحدًا أبدًا . قال : حتى هلك بعض أهل النبي پ فقال النبي ﷺ : رد على سلفنا عثمان بن مظعون »[١] .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر واللفظ له ، ورواته ثقات ، وأحمد بن منيع .

[**٧٠٩١**] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لو تعلمون قدر سعة رحمة الله لاتكلتم عليها ، وما عملتم إلا قليلا ، ولو تقدرون قدر غضب الله - أو قدر عذاب الله - لظننتم أن لا تنجوا ولا ينفعكم منه شيء » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه عطية العوفي وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه[٢] .

[**٧٠٩٢**] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ : « لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلا ، ولخرجتم تجأرون لا تدرون تنجون أو لا تنجون »[٣].

رواه عبد بن حميد[٤] والبزار[٥] والحاكم[٦] وقال : صحيح الإسناد .

وأصله في الصحيحين[٧] وغيرهما من حديث أنس ، وفي البخاري[٨] وغيره من حديث أبي ذر .

[**٧٠٩٣**] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال أبو بكر - رضي الله عنه - : « و الله

---

(١) رواه البخاري (٣/ ١٣٧ رقم ٢٤٣ وأطرافه في : ٢٦٨٧، ٣٩٢٩، ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠١٨) مختصرًا .
(٢) (١٥/ ٩٩ رقم ٦٧٠٦) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٣٠) : رواه الطبراني والبزار بنحوه ، من طريق ابنة أبي الدرداء عن أبيها ولم أعرفها ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح .
(٤) المنتخب (١٠٠-١٠١ رقم ٢١٠) .
(٥) مختصر زوائد البزار (٢/٤٥٣-٤٥٤ رقم ٢١٩٨) .
(٦) المستدرك (٤/٣٢٠) .
(٧) البخاري (٨/١٣٠ رقم ٤٦٢١) ومسلم (٤/١٨٣٢ رقم ٢٣٥٩) .
(٨) كذا عزا المؤلف حديث أبي ذر إلى البخاري تبعًا للمنذري في الترغيب وهو وهم ، وليس الحديث في البخاري قطعًا ، وقد تعقب الحافظ الناجي في كتابه « عجالة الإملاء « هذا الموضع على المنذري وبيَّن وهمه في عزو الحديث إلى البخاري .
وقد حققت هذا الكتاب المهم الذي لا غنى لطالب الاستفادة من كتاب الترغيب عنه « عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب لما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في الترغيب والترهيب« للحافظ الناجي ، وهو تحت الطبع بدار التابعين بالقاهرة .

لقد رأيتني أتبع رسول الله ﷺ وما خلق الله ذبابًا يمر على أنفي إلا ظننت أنه عذاب من الله ، حتى أخبرني رسول الله ﷺ الخبر » .

رواه الحارث بسند فيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

[**١/٧٠٩٤**] وعن العباس بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - قال : « كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ تحت شجرة فهاجت الريح ، فوقع ما كان فيها من ورق نخر ، وبقي ما كان فيها من ورق أخضر قال رسول الله ﷺ : ما مثل هذه الشجرة ؟ قال القوم : الله ورسوله أعلم . قال : مثلها مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله ، وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته »(١) .

رواه أبو يعلى الموصلي(٢) والبيهقي(٣) بلفظ واحد بسند ضعيف .

[**٢/٧٠٩٤**] **ورواه البزار(٤) وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب** بلفظ : « إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة اليابسة ورقها »(٥) .

[**٧٠٩٥**] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليغار لعبده فليغر العبد لنفسه »(٦) .

رواه أبو يعلى الموصلي(٧) .

[**٧٠٩٦**] وعن الزبير - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله ﷺ يذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه ، كأنه منذر جيش يقول : صبحكم(٨) الأمر غدوة . قال : وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكًا حتى [يرتفع](٩) عنه »(١٠) .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٠) : رواه أبو يعلى من رواية هارون بن أبي الجوزاء عن العباس ولم أعرف هارون وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر الرومي ، ووثقه ابن حبان .
(٢) (١٢/٦٠-٦١ رقم ٦٧٠٣) .
(٣) شعب الإيمان (٣/٩٣-٩٥ رقم ٧٨٣) .
(٤) مختصر زوائد البزار (٢/٤٦٧ رقم ٢٢٢٩) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٠) : رواه البزار ، وفيه أم كلثوم بنت العباس ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٤/٣٢٧) : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وهو ضعيف .
(٧) (٩/ ١٩-٢٠ رقم ٥٠٨٧) .
(٨) في « الأصل ، م » : صبحكم الله .
(٩) في مسند أبي يعلى : يرفع .
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٢/١٨٨) : رواه أحمد ، والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجاله رجال الصحيح .

رواه أبو يعلى الموصلي(١) .

[٧٠٩٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « قال أصحاب رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، إنا إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب ، وإذا رجعنا إلى أهلنا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا . فقال النبي ﷺ : لو تدومون على ما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عيانًا ، ولكن ساعة وساعة » .

رواه أبويعلى الموصلي(٢) .

[٧٠٩٨] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تنسوا العظيمين . قلنا : وما العظيمان يا رسول الله ؟ قال : الجنة والنار . فذكر رسول الله ﷺ ما ذكر ، ثم بكى حتى جرى - أو بل - الدمع جانبي لحيته ثم قال : والذي نفس محمد بيده ، لو تعلمون من الأمر ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد فحثيتم على رءوسكم التراب » .

رواه أبو يعلى الموصلي(٣) .

[٧٠٩٩] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من قدر على طمع الدنيا وهو قادر على أن لا يؤديه زوجه الله - عز وجل - من الحور العين حيث شاء ، ومن دعته (مغيبة)(٤) إلى نفسها فتركها من خشية الله - عز وجل - زوجه الله من الحور العين حيث شاء » .

رواه أبو يعلى(٥) بسند ضعيف ؛ لضعف بشير بن نمير .

[٧١٠٠] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « غدا أصحاب النبي ﷺ ذات يوم ، فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة . قال : وما ذاك ؟ قالوا : النفاق ، النفاق . قال : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ قالوا : بلى . قال : ليس ذاك النفاق . قال : ثم عادوا الثانية ، قالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب

---

(١) (٢/٣٧-٣٨ رقم ٦٧٧) .
(٢) (٥/٣٧٨ رقم ٣٠٣٥) .
(٣) المطالب العالية (٣/٤٢٣ رقم ٣٣٣٥) .
كتب المصنف حاشية نصها : وروى الإمام أحمد بن حنبل في الزهد : ثنا عفان ، ثنا أبان العطار ، ثنا أبو عمران الجوني أنه بلغه « أن جبريل أتى رسول الله ﷺ وهو يبكي فقال له رسول الله ﷺ : ما يبكيك ؟ فقال : والله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة أن أعصيه فيقذفني فيها » .
(٤) في المطالب : بغية .
(٥) المطالب العالية (٣/٣٥٣ رقم ٣١٦١) .

الكعبة . قال : وما ذاك ؟ قالوا : النفاق ، النفاق . قال : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ قالوا : بلى . قال : ليس ذاك النفاق . قال : ثم عادوا الثالثة ، فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : وما ذاك ؟ قالوا : النفاق . النفاق [قال : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ؟ قالوا : بلى ، قال : ليس ذاك النفاق . قالوا :](1) إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا . قال : لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة »(2) .

رواه أبو يعلى الموصلي(3) .

٧ - باب اجتناب ما يحتقر من الأعمال

فيه حديث أبي بن كعب وتقدم في الإيمان في باب الوسوسة .

[٧١٠١] وعن [عمر](4) بن ذر قال : سمعت أبي يقول : « إن معاذًا قال للنبي ﷺ : إني أجد في نفسي شيئًا لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به . فقال : أيس عدو الله أن يعبد آخر ما عليه ، ورضي بالمحقرات من أعمالكم » .

رواه مسدد عن يحيى عنه به .

[١/٧١٠٢] وعن عبادة بن قرط - وكانت له صحبة - رضي الله عنه - قال : « والله إنكم لتعملون أعمالاً هي أرق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات »(5) .

رواه أبو داود الطيالسي(6) **وأحمد بن حنبل**(7) .

[٢/٧١٠٢] **ومحمد بن يحيى بن أبي عمر** . . . فذكره وزاد : « قال أيوب : فذكر ذلك

---

(١) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند أبي يعلى .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٠) : رواه أبويعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير غسان بن برزين ، وهو ثقة .

(٣) (٦/٥٨-٥٩ رقم ٣٣٠٤) .

(٤) في « الأصل ، م » : عمرو . وهو تحريف ، وعمر بن ذر الهمداني من رجال التهذيب .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٩٠) : رواه أحمد والطبراني ، وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح .

(٦) (١٩٣ رقم ١٣٥٣) .

(٧) مسند أحمد (٥/٧٩) .

عند محمد بن سيرين - أو ذكرته أنا - فقال: صدق، ولا أرى جر الإزار إلا منه».

ورواه الحارث فذكره إلا أنه قال: عياض بن قرط.

[**٣/٧١٠٢**] **والحاكم**[١] **وصححه** إلا أنه قال: «فقلت لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال: هو إذًا كذلك أقول».

وله شاهد من حديث ابن عمر، وتقدم في الحج في باب خطبة النبي ﷺ وآخر من حديث ابن مسعود وتقدم في باب كتم الشهادة.

٨ - باب ما جاء في الكبر والعجب وغيرهما مما يذكر

[**٧١٠٣**] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تعظم في نفسه، واختال في مشيته؛ لقي الله وهو عليه غضبان»[٢].

رواه مسدد وأحمد بن حنبل[٣] **بسند صحيح، والطبراني بسند الصحيح، والحاكم**[٤] وقال: صحيح على شرط مسلم.

[**٧١٠٤**] وعن مجاهد: «أن رجلًا قدم على ابن عمر، فقال: كيف أنتم وأبو أنيس الضحاك بن قيس؟ قال: نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما يحب، وإذا ولينا عنه قلنا له غير ذلك. قال: ذاك ما كنا نعد ونحن مع رسول الله ﷺ من النفاق».

رواه مسدد[٥].

[**٧١٠٥**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة، وغنيمتهم غلول، ولا يقربوا المساجد إلا هجرًا، ولا يأتون الصلاة إلا دبرًا، مستكبرين، لا يألفون ولا يؤلفون، خشب بالليل، صخب - أو ضخم - بالنهار»[٦]. أو كما قال.

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[٧] **بسند فيه ضعف.**

---

(١) المستدرك (٤/٢٦١-٢٦٢).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/٩٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) مسند أحمد (٢/١١٨). (٤) المستدرك (١/٦٠).
(٥) المطالب العالية (٣/ ٣٨٨ رقم ٣٢٣٨).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/١٠٧): رواه أحمد والبزار، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.
(٧) مسند أحمد (٢/٢٩٣).

[٧١٠٦] وعن أبي موسى – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال: «[إن][1] في جهنم واديًا يقال له: هبهب، حقًّا على الله أن يسكنه كل جبار فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه»[2].

رواه أبو يعلى[3] واللفظ له والطبراني والحاكم[4] وصححه كلهم من طريق أزهر بن سنان وهو ضعيف.

هبهب: بفتح الهاءين وبباءين موحدتين.

[٧١٠٧] وعن أنس بن مالك –رضي الله عنه– قال: «مر رسول الله ﷺ في طريق، ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق مه. فقال النبي ﷺ: دعوها؛ فإنها جبارة»[5].

رواه أبو يعلى[6] عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وقد ضعفه الجمهور.

[٧١٠٨] وعن عبدالصمد بن معقل: «أنه سمع وهبًا يخطب الناس فقال: احفظوا مني ثلاثًا: إياكم وهوى متبع، وقرين سوء، وإعجاب المرء بنفسه»[7].

رواه أبو يعلى الموصلي[8].

[٧١٠٩] وعنه أنه سمع وهبًا يقول: «إن لكل شيء طرفين و[وسطًا][9] فإذا أمسكت بأحد الطرفين مال الآخر، وإذا أمسكت بالوسط اعتدل الطرفان، وقال: عليكم بالأوساط من الأشياء»[10].

رواه أبو يعلى[11].

---

(١) سقطت من «الأصل» واستدركتها من «م» ومسند أبي يعلى.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٦): رواه أبو يعلى، وفيه أزهر بن سنان، وقد وثق على ضعفه.
(٣) (١٣/٢٢٥ رقم ٧٢٤٩).
(٤) المستدرك (٤/٣٣٢).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/٩٩): رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب، ورواه البزار وضعفه براوٍ آخر.
(٦) (٦/٣٤ رقم ٣٢٧٦).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٦): رواه أبو يعلى. ورجاله ثقات.
(٨) (١٠/٥٠٠-٥٠١ رقم ٦١١٤).
(٩) في «الأصل»: وسط. والمثبت من «م» ومسند أبي يعلى.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٨/١١٢): رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.
(١١) (١٠/٥٠١ رقم ٦١١٥).

[٧١١٠] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إن فيكم قومًا يتعبدون حتى يعجبوا الناس، ويعجبوا أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] بسند صحيح.

[٧١١١] وعن محمد بن القاسم قال: «زعم عبد الله بن [حنظلة][٣] أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنهما - مر في السوق عليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس قد أغناك الله عن هذا؟ قال: بلى ولكن أردت أن أقمع الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر».

رواه أبو يعلى[٤] بسند صحيح.

٩ - باب ما جاء في الغضب

فيه حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في الفتن في باب ما أخبر به النبي ﷺ بما هو كائن.

[٧١١٢] وعن جارية بن قدامة، أخبرني عم لي أنه قال للنبي ﷺ: «[يا رسول الله][٥] علمني شيئًا ينفعني الله به، وأقلل لعلي أعي ما تقول. قال: لا تغضب. فأعاد عليه مرارًا، يقول: لا تغضب»[٦].

رواه أبو يعلى[٧] وعنه ابن حبان في صحيحه[٨]، ورواه مسدد وأحمد بن حنبل[٩] وأبو بكر بن أبي شيبة[١٠]، وتقدم في كتاب الأدب مع جملة أحاديث من هذا النوع.

[١/٧١١٣] وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: «أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال: أخبرني بكلام أعيش به ولا تكثر علي فأنسى. قال: اجتنب

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٩/٦): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
(٢) (١١٦/٧-١١٧ رقم ٤٠٦٦).
(٣) في «الأصل، م»: حنطة. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.
(٤) المطالب العالية (٣٨٩/٣ رقم ٣٢٤٣).
(٥) من مسند أبي يعلى.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٦٩/٨): رواه أحمد ورواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٧) (٢٢٦/١٢ رقم ٦٨٣٨).
(٨) (٥٠٤/١٢ رقم ٥٦٩٠).
(٩) مسند أحمد (٤٨٤/٣، ٣٤/٥).
(١٠) وأخرجه في المصنف أيضًا (٣٤٤/٨-٣٤٥ رقم ٥٤٣٢، ٥٤٣٣).

الغضب - ثلاثًا - قال: فأعاد عليه فقال: اجتنب الغضب - ثلاثًا».

رواه مسدد والبيهقي في الكبرى[1] بسند الصحيح.

[**٢/٧١١٣**] **وكذا أحمد بن حنبل**[2] فذكره وزاد: «قال الرجل: ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله»[3].

[**١/٧١١٤**] وعن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: علمني عملا أدخل به الجنة وأقلل لعلي أعقل. قال: لا تغضب».

رواه مسدد[4] **وأبو بكر بن أبي شيبة.**

[**٢/٧١١٤**] **ورواه الحاكم**[5] **وعنه البيهقي**[6] ولفظه: عن أبي صالح، عن أبي هريرة - أو أبي سعيد بالشك - قال: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، علمني شيئًا ينفعني الله به وأقلل لعلي أعي ما تقول. قال: فقال له: لا تغضب. قال: فأعاد عليه مرارًا يقول له: لا تغضب».

[**٧١١٥**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله - عز وجل - عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله - عز وجل - قبل الله منه عذره»[7].

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[8] **وأبو يعلى**[9] **والطبراني في الأوسط**[10] **ورواه البيهقي مرفوعًا وموقوفًا.**

---

(١) السنن الكبرى (١٠/١٠٥).
(٢) مسند أحمد (٥/ ٤٠٨).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/٦٩): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٤) المطالب العالية (٣/١٤٧ رقم ٢٦٣١).
(٥) المستدرك (٣/٦١٥).
(٦) السنن الكبرى (١٠/١٠٥).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٨): رواه أبويعلى، وفيه الربيع بن سليمان الأزدي، وهو ضعيف. قلت: قوله: الربيع بن سليمان. كذا جاء في الأصلين لمسند أبي يعلى كما أشار محققه وهو تحريف كما قال وصوابه الربيع بن سليم كما في التاريخ (٩/٥٥) والجرح (٩/٤١٠).
(٨) المطالب العالية (٣/٣٥٢ رقم ١/٣١٦٠).
(٩) (٧/٣٠٢ رقم ٤٣٣٨).
(١٠) (٢/٨٢ رقم ١٣٢٠).

[٧١١٦] **وروى الطبراني في الصغير**[١] **والأوسط**[٢] عنه أيضًا عن النبي ﷺ قال: « لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه »[٣].

١٠ - باب في التقوى وترك احتقار المسلم

فيه حديث شيخ عن رجل من الصحابة وتقدم في العلم في أول باب اتباع الكتاب والسنة، وحديث أبي نضرة، من شهد خطبة النبي ﷺ وتقدم في الحج في خطبة النبي ﷺ وحديث أبي سعيد وتقدم في أول الوصايا، وكذا حديث معاذ في الوصايا، وحديث الحكم وتقدم في أول سورة آل عمران، وحديث عبدالله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ، وحديث رفاعة بن رافع وسيأتي في الزهد في باب مساوئ الأعمال، وحديث رجل من بني سليط، وسيأتي [في][٤] القضاء في الترهيب من الظلم. وحديث النعمان بن بشير وتقدم في الأدب في باب التواضع.

[٧١١٧] وعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: « خطبنا رسول الله ﷺ خطبة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن فيكم منافقين فمن سميته فليقم. ثم قال: قم يا فلان، قم يا فلان. حتى سمى ثلاثة وثلاثين رجلًا. ثم قال: إن فيكم - أو منكم - منافقين فاتقوا الله. قال: فمر عمر على رجل متقنع ممن كان سمى قد كان يعرفه، فقال: ما لك؟ فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال: بعدًا لك سائر اليوم، بعدًا لك سائر اليوم ».

رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٧١١٨] وعن أبي الحويرث أنه سمع الحكم بن مينا « أن النبي ﷺ قال لعمر - رضي الله عنه -: اجمع لي من ها هنا من قريش. فجمعهم ثم قال: يا رسول الله، أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: بل أخرج إليهم. فخرج فقال: يا معشر قريش، هل فيكم غيركم؟ قالوا: لا إلا بنو أخواتنا. قال: ابن أخت القوم منهم. ثم قال: يا معشر قريش، اعلموا أن أولى الناس بالنبي ﷺ المتقون، فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا يوم القيامة تحملونها، فأصد عنكم بوجهي. ثم قال: ﴿**إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا**

---

(١) المعجم الصغير (٢/٧٢).
(٢) (٦/٣٣٧ رقم ٦٥٦٣).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠٢): رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه داود بن هلال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفًا، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٤) ليست في « الأصل، م » ويقتضيها السياق.

النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾[1] »[2] .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

[٧١١٩] وعن زيد ، عن جعفر العبدي قال : قال رسول الله ﷺ : « ويل للمتألين من أمتي ، الذين يقولون : فلان في الجنة ، وفلان في النار » .

رواه مسدد[4] عن إسماعيل ، عن ليث ، عنه به .

[٧١٢٠] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله - عز وجل - : من تألى على عبدي أدخلت عبدي الجنة وأدخلته النار » .

رواه مسدد[5] ، وأصله في صحيح مسلم[6] من حديث جندب بن عبد الله .

١١ - باب التقوى في القلب وإذا صلح صلح سائر الجسد وما جاء في القلب الحزين

[١/٧١٢١] وعن الحسن ، عن رجل من بني سليط - رضي الله عنه - قال : « كنت في ضيعة لي فرأيت جمعًا ، فقلت : ما هذا؟ قالوا : رسول الله ﷺ [يعظ][7] أصحابه . فأدخلت رأسي بين الناس ، فإذا النبي ﷺ يقول : المسلم أخو المسلم [ثلاث مرات][8] لا يظلمه ، ولا يخذله ، التقوى ها هنا - وأومأ بيده إلى صدره » .

رواه مسدد وأبو يعلى[9] **واللفظ له** .

[٢/٧١٢١] **وأحمد بن حنبل**[10] **بسند رواته ثقات** ولفظه : « أن شيخًا من بني سليط قال : أتيت [النبي][11] ﷺ أكلمه في شيء أصيب لنا في الجاهلية ، فإذا هو قاعد وعليه

---

(١) آل عمران : ٦٨ .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٧) : رواه أبو يعلى مرسلا ، وفيه أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) (٣/١٥٠-١٥١ رقم ١٥٧٩) .

(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٩٦ رقم ١/٣٠١٦) .

(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٩٦ رقم ٣٠١٧) .

(٦) (٤/٢٠٢٣ رقم ٢٦٢١) .

(٧) في « الأصل ، م » : يعطي . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أبي يعلى .

(٨) من مسند أبي يعلى .

(٩) (١١/١٠١-١٠٢ رقم ٦٢٢٨) .

(١٠) مسند أحمد (٤/٦٦، ٥/٧١) .

(١١) من « م » ومسند أبي يعلى .

حلقة قد أطافت به ، وهو يحدث القوم ، عليه إزار قطر له فأول شيء سمعته يقول : المسلم أخو المسلم »[1] .

[۱/۷۱۲۲] وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحت سلم لها سائر الجسد وصح ، وإذا هي سقمت سقم لها سائر الجسد وفسد وهي القلب » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه مجالد وهو ضعيف ، لكن لم ينفرد به فقد تابعه عليه زكريا بن أبي زائدة .

[۲/۷۱۲۲] **كما رواه أحمد بن حنبل**[2] ولفظه : « إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد [كله][3] وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب »[4] .

[۷۱۲۳] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « إن الله يحب كل قلب حزين »[5] .

رواه أبو يعلى[6] والبزار[7] والحاكم[8] وصححه .

١٢ - باب إكراه النفس على الطاعة ولولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

[۱/۷۱۲٤] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - « أن رسول الله ﷺ قال لرجل من بني النجار : يا خال ، أسلم . قال : أجدني كارهًا . قال : وإن كنت له كارهًا وأكرهت عليه »[9] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٨٤/٨) : رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن ، ورواه أبو يعلى بنحوه .
(٢) مسند أحمد (٢٧٠/٤) .
(٣) من مسند أحمد .
(٤) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (١٥٣/١ رقم ٥٢ وطرفه في : ٢٠٥١) ومسلم (١٢١٩/٣-١٢٢١ رقم ١٥٩٩) وابن ماجه (١٣١٨/٢-١٣١٩ رقم ٣٩٨٤) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٣١٠/١٠) : رواه البزار والطبراني ، وإسنادهما حسن .
(٦) المطالب العالية (٣٩٣/٣ رقم ١/٣٢٥٨) .
(٧) مختصر زوائد البزار (٤٦٨/٢ رقم ٢٢٣٠) .
(٨) المستدرك (٣١٥/٤ - ٣١٦) .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٥/٥) : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح .

رواه أبو يعلى[1] بسند صحيح .

[**٢/٧١٢٤**] **وأحمد بن حنبل[2]** ولفظه : « أن رسول الله ﷺ قال لرجل : أسلم . قال : أجدني كارهًا . قال : أسلم ولو كنت كارهًا » .

[**٧١٢٥**] وعن الشعبي قال : « كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة - رضي الله عنها - أن اكتبي لي شيئًا سمعتيه من رسول الله ﷺ . قال : فكتبت إليه سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذامًّا »[3] .

رواه الحميدي[4] وابن أبي عمر والبزار[5] بسند واحد رواته ثقات .

[**٧١٢٦**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ : « مهلا عن الله مهلا ، لولا شباب خشع ، وشيوخ ركع ، وأطفال رضع ، وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبًّا »[6] .

رواه أبو يعلى[7] والبزار[8] والبيهقي في الكبرى[9] ، ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن خثيم بن عراك ، وهو ضعيف .

١٣ - باب إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله

[**٧١٢٧**] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « لا عليكم أن لا تعجلوا بحمد أحد حتى تنظروا بم يختم له ، فإن العامل يعمل زمانًا من عمره ، أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ، ثم يتحول فيعمل عملا سيئًا ، وإن العامل ليعمل برهة من دهره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار ، ثم يتحول فيعمل عملا صالحًا ، وإذا أراد

---

(١) (٦/٤٠٦ رقم ٣٧٦٥) .
(٢) مسند أحمد (٣/ ١٠٩، ١٨١) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٥) : رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .
(٤) (١/١٢٩ رقم ٢٦٦) .
(٥) كشف الأستار (٤/٢١٨ رقم ٣٥٦٨) وقال البزار : لا نعلم أحدًا أسنده إلا قطبة عن أبيه ، ورواه غيره عن هشام عن أبيه موقوفًا .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٧) : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وأبو يعلى أخصر منه ، وفيه إبراهيم ابن خثيم ، وهو ضعيف .
(٧) (١١/ ٢٨٧، ٥١١ رقم ٦٤٠٢، ٦٦٣٣) .
(٨) مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٥٠ رقم ٢١٩٣) وقال البزار : لا نعلمه إلا بهذا الإسناد . قال الحافظ ابن حجر : وإبراهيم ضعيف .
(٩) السنن الكبرى (٣/٣٤٥) .

الله بعبد خيرًا استعمله قبل موته . قالوا : يا رسول الله وكيف يستعمله ؟! قال : يوفقه لعمل صالح ، ثم يقبضه عليه »[1] .

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح ، ورواه مرفوعًا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد[2] وأحمد بن حنبل[3] وأبو يعلى[4] والحاكم[5] وصححه وألفاظهم متقاربة ، ورواه الترمذي[6] مختصرًا .

[**٧١٢٨**] وعن عمرو بن الحمق الخزاعي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بعبد خيرًا عسله . قيل : وما عسله ؟! قال : يفتح له عملا صالحًا بين يدي موته حتى يرضي من حوله »[7] .

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[8] وعبد بن حميد[9] وأحمد بن حنبل[10] وابن حبان في صحيحه[11] والحاكم[12] والبيهقي .

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، وسيأتي في الأعمال بالخواتيم .

١٤ - باب مثل من يعمل الحسنات بعد السيئات وما جاء في المؤمن الذي لا يذل نفسه

[**٧١٢٩**] وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « مثل المؤمن الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل عليه درع ضيقة قد خنقته ، فإذا عمل حسنة

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/٢١١) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .
(٢) المنتخب (٤١٠ رقم ١٣٩٣) .
(٣) مسند أحمد (٣/١٢٠) .
(٤) (٦/٤٥٢ رقم ٣٨٤٠) .
(٥) المستدرك (١/٣٣٩ - ٣٤٠) .
(٦) (٤/٣٩٢ رقم ٢١٤٢) .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٧/٢١٤) : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .
(٨) (٢/٣٥٥ رقم ٨٦٢) .
(٩) المنتخب (١٧٥ رقم ٤٨١) .
(١٠) مسند أحمد (٥/٢٢٤) .
(١١) (٢/٥٤ - ٥٥ رقم ٣٤٢، ٣٤٣) .
(١٢) المستدرك (١/٣٤٠) .

انفكت حلقة ثم أخرى حتى يخرج إلى الأرض »[1] .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل[2] بسند فيه ابن لهيعة ، والطبراني[3].

[**٧١٣٠**] وعن الحسن بن أبي الحسن قال : « قام إليه رجل فقال : يا أبا سعيد ، الحجاج قد أخر الصلاة يوم الجمعة حتى قريبًا من العصر ، قال : فقم إليه فاؤمره بتقوى الله . قال له الحسن بن أبي الحسن : إنهم إذًا يقتلوني . قال : فقال له الرجل : أليس قال الله - عز وجل - : ﴿ **كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون** ﴾[4] . قال الحسن : حدثني أبو بكرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : ليس المؤمن الذي يذل نفسه . قالوا : وكيف يذلها يا رسول الله ؟ قال : يتكلف من البلاء [ما][5] لا يطيق »[6] .

رواه الحارث بن أبي أسامة[7] عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف ، لكن لم ينفرد به فقد رواه أبو يعلى[8] مطولًا ، وسيأتي في الفتن في باب ليس للمؤمن أن يذل نفسه .

[**٧١٣١**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « إن المؤمن لينضى[9] شيطانه كما ينضى (أحدكم)[10] بعيره » .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة .

١٥ - باب تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة

[**١/٧١٣٢**] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كنت رديف النبي ﷺ فقال : يا غلام ، ألا أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن ؟ قلت : بلى فداك أبي وأمي . قال : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ،

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٢/١٠) : رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .
(٢) مسند أحمد (١٤٥/٤) .
(٣) المعجم الكبير (١٧/ ٢٨٤-٢٨٥ رقم ٧٨٣، ٧٨٤) .
(٤) المائدة : ٧٩ .
(٥) في « الأصل » : لما . والمثبت من « م » والبغية .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/٧-٢٧٤) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .
(٧) البغية (٢٤٤ رقم ٧٧٣) .
(٨) (٥٣٦/٢ - ٥٣٩ رقم ١٤١١) .
(٩) ينضى أي يهزل ، والنضو :الدابة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها . النهاية (٧٢/٥) .
(١٠) تكررت في « الأصل » .

إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جف القلم بما هو كائن، فلو اجتمع الخلق على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، أو يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن [استطعت][1] أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره [خيرًا كثيرًا][2] واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرًا »[3].

رواه مسدد واللفظ له ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل[4] وأبو يعلى[5].

[**٢/٧١٣٢**] **ورواه عبد بن حميد**[6] ولفظه: « احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئًا لم يرد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك، أو يصرفوا عنك شيئًا أراد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك، وأن جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا ».

ورواه الترمذي مختصرًا[7] وقال: حسن صحيح.

١٦ - باب الترهيب من الظلم وإعانة المبطل ومساعدته وما جاء فيمن قدر على نصرة مؤمن فلم ينصره

فيه حديث عبد الله بن عمرو، وسيأتي فيمن هجر السيئات.

[**٧١٣٣**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « الظلم ثلاثة: فظلم لا يتركه الله - عز وجل - وظلم يغفر، وظلم لا يغفر، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله - عز وجل - وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد فيما بينه وبين ربه عز وجل، وأما الذي لا يترك فقص الله بعضهم من بعض ».

رواه أبوداود الطيالسي[8] بسند ضعيف؛ لضعف يزيد الرقاشي.

(١) في « الأصل »: استطعنت. وهو تحريف، والمثبت من « م ».
(٢) في « الأصل، م »: خير كثير. والمثبت من مسند أحمد.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٦٨/١): رواه أبو يعلى، وفيه علي بن زيد، وهو ضعيف.
(٤) مسند أحمد (٣٠٧/١).
(٥) (٤٣٠/٤ رقم ٢٥٥٦).
(٦) المنتخب (٢١٤ رقم ٦٣٦).
(٧) (٥٧٥/٤ - ٥٧٦ رقم ٢٥١٦).
(٨) (٢٨٢ رقم ٢١٠٩).

[٧١٣٤] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان بباطل ليدحض بباطله حقًّا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ﷺ»(١).

رواه مسدد والطبراني(٢) والأصبهاني، ومدار أسانيدهم على حسين بن قيس المعروف بحنش، وهو ضعيف.

[١/٧١٣٥] وعن أبي عثمان قال: «يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات أمثال الجبال الرواسي، فما يزال الرجل يطلبه بمظلمة، ويأخذ من حسناته حتى ما تبقى له حسنة، وحتى يرجع عليه من سيئاته. فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ فذكر ستة من أصحاب النبي ﷺ حفظت منهم ابن مسعود وحذيفة وسلمان الفارسي - رضي الله عنهم».

رواه مسدد(٣).

[٢/٧١٣٥] **والبيهقي في كتاب البعث بإسناد جيد** ولفظه: عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود - حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب النبي ﷺ - قالوا: «إن الرجل لترفع له يوم القيامة صحيفة حتى يرى أنه ناج، فما تزال مظالم ابن آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة، ويحمل عليه من سيئاتهم».

[٧١٣٦] وعن سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أذل عنده مؤمن وهو يقدر على أن ينصره، فلم ينصره، أذله الله على رءوس الخلائق»(٤).

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل(٥) بسند واحد مداره على ابن لهيعة.

١٧ - باب اجتناب المحرمات

[٧١٣٧] عن معاوية بن قرة قال: «أتينا أنس بن مالك - رضي الله عنه - فكان فيما حدثنا قال: لم أر مثل الذي بلغنا عن ربنا -تبارك وتعالى- لم يخرج له من كل أهل ومال، ثم

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢١٢/٥): رواه الطبراني في الثلاثة، وفي إسناد الكبير حنش، وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق.

(٢) المعجم الكبير (٢١٥/١١-٢١٦ رقم ١١٥٣٩).

(٣) المطالب العالية (١٢٤/٥ رقم ٤٥٧٤).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٦٧/٧): رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٥) مسند أحمد (٤٨٧/٣).

سكت وقال : لقد كلفنا ربنا أهون من ذلك لقد تجاوز عما دون الكبائر ، فما لنا ولها ، ثم تلا : ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ...** ﴾[١] الآية » .

رواه مسدد .

[**٧١٣٨**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب إلى الجبل فيحتطب ، ثم يأتي به فيحمله على ظهره ، فيبيعه فيأكل ؛ خير له من أن يسأل ، ولأن يأخذ ترابًا فيجعله في فيه ، خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عليه »[٢] .

رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى الموصلي[٣] وأحمد بن حنبل[٤] واللفظ له بسند صحيح .

ورواه مالك[٥] والبخاري[٦] ومسلم[٧] والترمذي[٨] والنسائي[٩] (والمنذري)[١٠] من طريقهم باختصار .

١٨ - باب إظهار عمل العبد للناس وإن أخفاه

[**٧١٣٩**] عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : « لو أن رجلًا دخل بيتًا في جوف بيت فأدمن هناك عملًا أوشك الناس أن يتحدثوا به ، وما من عامل عمل عملًا إلا كساه الله رداء عمله ، إن كان خيرًا فخير ، وإن كان شرًّا فشر » .

رواه مسدد[١١] ، ورواته ثقات .

---

(١) النساء : ٣١ .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٣) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق .
(٣) (١٢/٢٧-٢٨ رقم ٦٦٧٤) .
(٤) مسند أحمد (٢/ ٢٥٧) .
(٥) (٢/٩٩٨-٩٩٩ رقم ١٠) .
(٦) (٣/٣٩٢ رقم ١٤٧٠و أطرافه في : ١٤٨٠، ٢٠٧٤، ٢٣٧٤) .
(٧) (٢/٧٢١ رقم ١٠٤٢) .
(٨) (٣/٦٤-٦٥ رقم ٦٨٠) .
(٩) (٥/٩٦ رقم ٢٥٨٩) .
(١٠) كذا في « الأصل » .
(١١) المطالب العالية (٣/٣٧١ رقم ٣١٩٥) .

[٧١٤٠] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «كتب أبوالدرداء إلى مسلمة بن مخلد - رضي الله عنهما -: أما بعد، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، وإذا أحبه حببه إلى خلقه، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، وإذا أبغضه الله بغضه إلى خلقه».

رواه مسدد[١] موقوفًا، ورواته ثقات.

[٧١٤١] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء، ليس لها باب ولا كوة؛ لخرج عمله للناس كائنًا من كان»[٢].

رواه أبو يعلى الموصلي[٣] والحاكم في المستدرك[٤] وقال: صحيح الإسناد.

١٩ - باب ما جاء في العمل لله

[٧١٤٢] عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: «إن الله - عز وجل - بنى دينه على أربعة أركان، فمن لم يصبر عليهن، ولم يعمل بهن، لقي الله من الفاسقين. قيل: وما هن يا أبا ذر؟ قال: يسلم حلال الله لله، وحرام الله لله، وأمر الله لله، ونهي الله لله، لا يؤتمن عليهن إلا الله، قال أبو القاسم ﷺ: كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينال الفجار منازل الأبرار».

رواه أبو يعلى الموصلي[٥] موقوفًا.

[٧١٤٣] وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: «قلت لرجل: هلم فلنجعل يومنا هذا لله - عز وجل -. قال: فوالله لكأن رسول الله ﷺ شاهد هذا فخطب فقال: ومنهم من يقول: هلم نجعل يومنا هذا لله - عز وجل - قال: فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت بي».

رواه أبويعلى وأحمد بن حنبل[٦] كلاهما بسند [فيه][٧] راوٍ لم يسم.

---

(١) المطالب العالية (٣/٣٧١ رقم ٣١٩٦).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٥): رواه أحمد وأبو يعلى، وإسنادهما صحيح.
(٣) (٢/٥٢١ رقم ١٣٧٨).
(٤) المستدرك (٤/٣١٤).
(٥) المطالب العالية (٣/٣٥٤-٣٥٥ رقم ٣١٦٦).
(٦) مسند أحمد (٤/٤٠٣، ٤١٩).
(٧) سقطت من «الأصل» واستدركتها من «م».

[٧١٤٤] وعن أبي الدهماء، عن رجل من قومه قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علمني. فكان فيما علمني: إنك لا تدع شيئًا لله إلا أبدلك الله ما هو خير منه».

رواه أبو يعلى والنسائي في الكبرى[١]، **ورواه الحارث**[٢] وسيأتي في الزهد في باب المتنطعين.

[٧١٤٥] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: «لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة، فإنه لن يعمل - إن شاء الله - مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرًا».

رواه أبو يعلى الموصلي[٣]، **والنسائي في الكبرى.**

٢٠ - باب لكل إنسان ثلاثة أخلاء

[٧١٤٦] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل إنسان ثلاثة أخلاء، فإما خليل فيقول: ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك. فذلك ماله، وإما خليل فيقول: أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت. فذلك أهله وحشمه، وإما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت. فذلك عمله فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة علي - أو قال: عليك»[٤].

رواه أبو داود الطيالسي[٥] **والبزار**[٦]، **ورواته ثقات.**

وله شاهد من حديث النعمان بن بشير رواه الطبراني في الكبير والأوسط[٧] والبزار[٨] بسند صحيح، والبزار[٩] من حديث أبي هريرة بسند الصحيح.

---

(١) انظر تحفة الأشراف (١١/ ١٩٩ رقم ١٥٦٦٠).
(٢) البغية (٣٢٩ رقم ١١٠٩).
(٣) المطالب العالية (٢٧/٤ رقم ٣٤٠٤).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/١٠): رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف.
(٥) (٢٦٩ رقم ٢٠١٣).
(٦) كشف الأستار (٧٣/٣ رقم ٣٢٢٩) قال البزار: لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران. وقال الهيثمي: في الصحيح بعضه بمعناه.
(٧) (٢٤٤/٧ رقم ٧٣٩٦).
(٨) مختصر زوائد البزار (٤٥٥/٢-٤٥٦ رقم ٢٢٠٢) وقال الحافظ ابن حجر: هو إسناد حسن.
(٩) كشف الاستار (٧٣/٣ رقم ٣٢٢٨).

٢١ - باب في التصديق بما جاء عن الله عز وجل

[٧١٤٧] تقدم في آخر التفسير من حديث جابر مرفوعًا ... فذكر الحديث وفيه : « ومن بلغه عن الله فضيلة فعمل بها إيمانًا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك » .

[٧١٤٨] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من بلغه عن الله - عز وجل - فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها »[١] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] بسند ضعيف ؛ لضعف بزيع .

[٧١٤٩] وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من وعده الله - عز وجل - على عمل ثوابًا ، فهو منجز له ، ومن وعده على عمل عقابًا فهو فيه بالخيار »[٣] .

رواه أبو يعلى[٤] والبزار[٥] ومدار إسناديهما على سهيل بن أبي حزم ، وهو ضعيف .

٢٢ - باب على المرء بنفسه

[٧١٥٠] عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : « جاء حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنه - إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، اجعلني على شيء أعيش به . فقال رسول الله ﷺ : أنفس تنجيها أحب إليك أم نفس تميتها ؟ قال : نفس أنجيها . قال : عليك بنفسك » .

رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة .

[٧١٥١] **ورواه الحاكم وعنه البيهقي[٦]** من حديث جابر بن عبدالله قال : قال العباس : « يا رسول الله ، أمرني على بعض ما ولاك الله . فقال النبي ﷺ : يا عباس ، يا عم رسول الله ، نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها » .

وتقدم له شواهد في كتاب الإمارة في باب كراهة الإمارة .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٤٩/١) : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل ، وهو ضعيف .

(٢) (١٦٣/٦ رقم ٣٤٤٣) .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢١١/١٠) : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) (٦٦/٦ رقم ٣٣١٦) .

(٥) مختصر زوائد البزار (٤٥٦/٢-٤٥٧ رقم ٢٢٠٤) وقال البزار : سهيل لا يتابع على حديثه .

(٦) السنن الكبرى (٩٦/١٠) .

٢٣ - باب في الإنذار من النار

[**١/٧١٥٢**] عن سماك بن حرب سمعت النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - يخطب وعليه خميصة له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: أنذركم النار. حتى لو أن رجلًا في موضع كذا وكذا سمع صوته».

رواه أبو داود الطيالسي[(١)] **بسند صحيح.**

[**٢/٧١٥٢**] **وكذا أبو بكر بن أبي شيبة**[(٢)] ولفظه: «سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: أنذركم النار. حتى سقط إحدى عطفي ردائه عن منكبيه، وهو يقول: أنذركم النار. حتى أن لو كان من مكاني هذا لأسمع أهل السوق أو من شاء الله منهم وهو على منبر الكوفة».

[**٧١٥٣**] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله [لم][(٣)] يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع ألا فإني ممسك بحجزكم أن تتهافتوا في النار كما تتهافت الفراش والذباب»[(٤)].

رواه أبو داود الطيالسي[(٥)]**، وأبو بكر بن أبي شيبة**[(٦)]**، وأبو يعلى**[(٧)] **ورواته ثقات.**

٢٤- باب في عظمة الله عز وجل وسعة رحمته وما جاء في أعظم الناس جرمًا وغير ذلك

[**٧١٥٤**] عن سلمان - رضي الله عنه - أن نبي الله ﷺ قال: «إن لله - عز وجل - مائة رحمة، منها رحمة [يتراحم][(٨)] بها الخلق، وتسعة وتسعون ليوم القيامة أو كما قال»[(٩)].

---

(١) (١٠٧ رقم ٧٩٢).
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥٨/١٣ رقم ١٥٩٨٣).
(٣) في «الأصل، م»: لن. والمثبت من مسند الطيالسي.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢١٠/٧) رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه المسعودي، وقد اختلط.
(٥) (٥٣ رقم ٤٠٢).
(٦) (١٨٥/١-١٨٦ رقم ٢٧١).
(٧) (٩/ ١٩١ رقم ٥٢٨٨).
(٨) في «الأصل»: تتراحم. والمثبت من صحيح مسلم.
(٩) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٢١٠٨/٤-٢١٠٩ رقم ٢٧٥٣).

رواه مسدد بسند صحيح ، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه ابن ماجه[١] وأخر من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل[٢] .

[٧١٥٥] وعن عبيد الله المكتب ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس - أو ابن عمر الشك من عبيد الله - : « إن الله احتجب من خلقه بأربع : بنور ثم ظلمة ثم نار ثم ظلمة - أو بنار ثم ظلمة ثم نور ثم ظلمة » .

رواه أحمد بن منيع[٣] ، عن جرير ، عنه به .

وله شاهد من حديث سهل بن سعد وتقدم في كتاب عجائب المخلوقات .

[٧١٥٦] وعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : « قام فينا رسول الله ﷺ بأربع ، فقال : إن الله - عز وجل - لا ينام ولا ينبغي له أن ينام [يخفض][٤] القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره »[٥] .

رواه عبد بن حميد[٦] بسند صحيح .

[٧١٥٧] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رفع رجل صوته بعفرة غناء إلا بعث الله إليه شيطانين يجلسان على منكبيه ويضربان بأعقابهما في صدره متى يسكت حتى سكت » .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف .

[٧١٥٨] وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أعظم المسلمين جرمًا من سأل عن أمر لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسألته »[٧] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٨] بسند صحيح .

---

(١) (٢/١٤٣٥ رقم ٤٢٩٤) .
(٢) مسند أحمد (٢/ ٥٢٦، ٣/٥٥) .
(٣) المطالب العالية (٣/٣٠٠ رقم ٣٠٣١) .
(٤) في « الأصل ، م » : يحفظ . وهو تحريف ، والمثبت من المنتخب .
(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (١/١٦١-١٦٢ رقم ١٧٩) وابن ماجه (١/٧٠-٧١ رقم ١٩٥، ١٩٦) .
(٦) المنتخب (١٩١ رقم ٥٤١) .
(٧) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (١٣/٢٧٨ رقم ٧٢٨٩) ومسلم (٤/١٨٣١ رقم ٢٣٥٨) وأبو داود (٤/٢٠١-٢٠٢ رقم ٤٦١٠) .
(٨) (٢/١٠٥ رقم ٧٦٢، ٧٦٣) .

٢٥ - باب ماجاء في تضعيف الحسنات

فيه حديث خريم بن فاتك وتقدم في كتاب النفقات .

[٧١٥٩] وعن أبي عثمان النهدي قال : « أتيت أبا هريرة - رضي الله عنه - فقلت : إنه بلغني أنك تقول الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة . قال : وما أعجبك من ذلك فوالله لقد سمعته - يعني النبي ﷺ - يقول : إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة » .

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[١] بسند مداره على عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

[١/٧١٦٠] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « من هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات فإن لم يعملها كتبت له حسنة واحدة ، وإن هم بسيئة فعملها كتبت عليه سيئة فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء »[٢] .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٣] .

[٢/٧١٦٠] **وأبو يعلى الموصلي**[٤] ولفظه : « من هم بحسنة كتبها الله له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر حسنات ، وإن هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فإن عملها كتبت عليه سيئة وإن تركها كتبت له حسنة يقول الله -تعالى- : إنما تركها من مخافتي » .

وأصله في الصحيحين[٥] من حديث أبي هريرة .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري وتقدم في الإسراء من كتاب الإيمان .

٢٦ - باب ما جاء في وعظ النساء

[٧١٦١] عن الأحوص بن حكيم ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « أخف أهلك في الله ، ولا ترفع عصاك عنهم وعصاك موعظتك » .

رواه مسدد عن عيسى بن يونس ، عنه به .

---

(١) مسند أحمد (٢/ ٢٩٦، ٥٢١-٥٢٢) .
(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (١٤٧/١ رقم ١٦٢) في حديث الإسراء .
(٣) البغية (٣١٤-٣١٥ رقم ١٠٥٦) .
(٤) (١٧٠/٦ رقم ٣٤٥١) .
(٥) البخاري (١٣/ ٤٧٣-٤٧٤ رقم ٧٥٠١) ومسلم (١١٨/١ رقم ٢٠٦) .

[٧١٦٢] وعن حزام بن حكيم، عن حكيم قال: «خطب ﷺ النساء فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن وأن يصدقن وقال: وإن منكن من تدخل الجنة وجمع بين أصابعه وجلكن حطب جهنم. وفرق بين أصابعه، فقالت الماردة -أو المرادية-: ولم ذلك يا رسول الله؟ [قال][1]: تكفرن العشير وتكثرن اللعن [وتسوفن][2] الخير».

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه[3]، وله شاهد من حديث ابن مسعود في باب الأمر للنساء بالصدقة، وآخر في الأدب في باب كل معروف صدقة.

٢٧ - باب فيمن أهان كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وما جاء في الأمر بالسداد واغتنام خمس قبل خمس

[٧١٦٣] عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليذله أذل الله رقبته يوم القيامة مع ما دخر له من العذاب وسلطان الله كتاب الله - عز وجل - وسنة نبيه ﷺ».

رواه مسدد[4] **بسند ضعيف؛ لضعف حسين بن قيس المعروف بحنش.**

[٧١٦٤] وعن عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «سددوا وأبشروا فإن الله - عز وجل - ليس إلى عذابكم بسريع وسيأتي قوم لا حجة لهم».

رواه أبو يعلى الموصلي[5] **بسند ضعيف؛ لتدليس بقية بن الوليد.**

[٧١٦٥] وعن عمرو بن ميمون الأودي «أن رسول الله ﷺ قال لرجل وهو يعظه: اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

رواه مسدد والنسائي في الكبرى[6] **مرسلًا، ورواته ثقات.**

وله شاهد مرفوع من حديث ابن عباس رواه الحاكم[7] وقال: صحيح على شرطهما.

---

(١) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «م».
(٢) في «الأصل، م»: تسرقن. وهو تحريف، والمثبت من صحيح ابن حبان.
(٣) (١٦/ ٥٢١ رقم ٧٤٧٩).
(٤) المطالب العالية (٣/٢٧٠ رقم ٢٩٥٠).
(٥) المطالب العالية (٤/ ٣٤١ رقم ٤١٧٢/١).
(٦) في المواعظ كما في تحفة الأشراف (١٣/٣٢٨ رقم ١٩١٧٩).
(٧) المستدرك (٤/٣٠٦).

٢٨ - باب المهاجر من هجر السيئات

فيه حديث عائشة وسيأتي في كتاب التوبة في باب الندم توبة، وحديث عمرو بن عبسة وتقدم في الإيمان في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، وحديث أم أنس وتقدم في باب فضل الصلاة، وحديث عبدالله بن السعدي وتقدم في كتاب الهجرة، وحديث أنس وغيره وتقدم في باب الترهيب من الظلم.

[١/٧١٦٦] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم بالبخل فبخلوا. فقال رجل: يا رسول الله، أي المسلمين أفضل؟ -أو قال: أي الإسلام أفضل؟ - قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال: يا رسول الله، فأي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك. قال: فقال رسول الله ﷺ: الهجرة هجرتان: هجرة الحاضر وهجرة البادي، أما البادي فيجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر، وأما الحاضر فهو أعظمهما بلية وأعظمهما أجرًا».

رواه أبو داود الطيالسي[١]**، ورواته ثقات.**

[٢/٧١٦٦] **وفي رواية له**[٢] قال: «جاء أعرابي علوي جريء جاف فقال: يا رسول الله، أخبرنا عن الهجرة أهي[٣] إليك حيث ما كنت أم إلى أرض معروفة أم لقوم خاص أم إذا مت انقطعت؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ ثم قال: أين السائل؟ قال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن ثم أنت مهاجر وإن مت في الحضر. قال عبدالله بن عمرو: فقال رجل: يا رسول الله، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أتخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فسكت رسول الله ﷺ وضحك بعض القوم فقال رسول الله ﷺ: مم تضحكون [أمن][٤] جاهل يسأل عالماً؟! ثم قال رسول الله ﷺ: أين السائل؟ فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: بل تتشقق عنها ثمر الجنة، بل تتشقق عنها ثمر الجنة - مرتين - فقلت: يا عبدالله بن عمرو، ما تقول في الهجرة والجهاد؟ فقال عبد الله:

---

(١) (٣٠٠ رقم ٢٢٧٢).
(٢) مسند الطيالسي (٣٠٠-٣٠١ رقم ٢٢٧٧).
(٣) زاد بعدها في «الأصل»: أحب. وهي زيادة مقحمة.
(٤) في «الأصل»: أم. والمثبت من «م» ومسند الطيالسي.

ابدأ بنفسك فاغزها وابدأ بنفسك فجاهدها ، فإنك إن قتلت فارًّا بعثك الله فارًّا وإن قتلت مرائيًا ، بعثك الله مرائيًا ، وإن قتلت صابرًا محتسبًا بعثك الله صابرًا محتسبًا » .

[٣/٧١٦٦] **ورواه مسدد** ولفظه : « قال رجل لعبد الله بن عمرو : رأيت الوسقين اللذين وجدتهما يوم اليرموك لا حاجة لي فيهما إلا أن تحدثني عنهما بشيء سمعته من رسول الله ﷺ . ورب هذه البنية لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهاجر من هجر السيئات » .

[٤/٧١٦٦] **وفي رواية له صحيحة** : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه »[(١)] .

[٥/٧١٦٦] **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه الأفريقي** ولفظه : « جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما المهاجر؟ قال : من هجر السيئات . قال : فمن المؤمن؟ قال : من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم . قال : فمن المجاهد ؟ قال : من جاهد نفسه ».

[٦/٧١٦٦] **ثم رواه كطريق أبي داود الأولى** وزاد : « ثم ناداه رجل فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل؟ قال : أن يعقر جوادك ، ويهراق دمك . قال : ثم ناداه هو أو غيره : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل؟ . . .» فذكره بتمامه .

[٧/٧١٦٦] **ورواه أبو يعلى الموصلي** ولفظه قال : « جاء أعرابي علوي جرمي فقال : يا رسول الله ، أخبرنا عن الهجرة إليك ؟ هي أينما كنت ؟ أم لقوم خاصة ؟ أم إلى أرض معلومة ؟ أم إذا مت انقطعت ؟ قال ثلاث مرات ثم جلس ، فسكت رسول الله ﷺ يسيرًا ثم قال : أين السائل؟ قال : هو ذا يا رسول الله . قال : الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، ثم أنت مهاجر ، وإن مت بالحضر . قال : فقام آخر فقال : يا رسول الله ، أخبرني عن ثياب الجنة ، أتخلق خلقًا أو تنسج نسجًا ؟ قال : فضحك بعض القوم فقال رسول الله ﷺ : تضحكون من جاهل يسأل عالمًا! فأكب رسول الله ﷺ ثم قال : أين السائل عن ثياب الجنة ؟ قال : [هو ذا يا][(٢)] رسول الله . قال : لا ، بل تشقق

---

(١) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (١/٦٩ رقم ١٠) والنسائي (٨/١٠٥ رقم ٤٩٩٦) وأبو داود (٣/٤ رقم ٢٤٨١) .
وقد تحرف في المطبوع من سنن النسائي « عبد الله بن عمرو » إلى « عبد الله بن عمرو » وانظر التحفة (٦/٣٤٥ رقم ٨٨٣٤) .

(٢) في « م » : ها أنا ذا .

عنها ثمر الجنة - ثلاث مرات - قال حبار لعبد الله بن عمرو: كيف تقول في الغزو والجهاد؟ قال: يا عبد الله، ابدأ بنفسك فجاهدها ...»[1] فذكره.

ورواه البزار[2] وأبو داود في سننه[3] مختصرًا.

ورواه النسائي في الكبرى[4] وتقدم بعض هذا الحديث في كتاب الهجرة.

وله شاهد، وتقدم في كتاب الإيمان في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

٢٩ - باب من أحب دنياه أضر بآخرته

[٧١٦٧] عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى»[5].

رواه أبوبكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد[6] وأحمد بن حنبل[7] والبزار[8] وابن حبان في صحيحه[9] والحاكم[10] والبيهقي[11] كلهم من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبي موسى، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما. قال الحافظ المنذري: المطلب لم يسمع من أبي موسى.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه الحاكم[12] وصححه.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٥٣): رواه أحمد والبزار، وأحد إسنادي أحمد حسن، ورواه الطبراني.
(٢) كشف الأستار (٢/٣٠٥ رقم ١٧٥٠).
(٣) (٣/٤ رقم ٢٤٨١).
(٤) (٣/٤٤١ رقم ٥٨٧٢).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤٩): رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجالهم ثقات.
(٦) المنتخب (١٩٨ رقم ٥٦٨).
(٧) مسند أحمد (٤/٤١٢).
(٨) البحر الزخار (٨/٧١ رقم ٣٠٦٧).
(٩) (٢/٤٨٦ رقم ٧٠٩).
(١٠) المستدرك (٤/٣٠٨، ٣١٩) وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: فيه انقطاع.
(١١) السنن الكبرى (٣/٣٧٠).
(١٢) المستدرك (٤/٣٢٠).

٣٠ - باب الأعمال بالخواتيم

فيه حديث حذيفة وتقدم في الجنائز في باب من ختم له بعمل صالح، وحديث سهل بن سعد وتقدم في غزوة أحد.

[١/٧١٦٨] وعن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، وإن العبد ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة».

رواه عبد بن حميد(١).

[٢/٧١٦٨] **وأبو يعلى**(٢) ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحول فيعمل بعمل أهل النار [فيدخل](٣) النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار [وإنه](٤) لمكتوب في الكتاب أنه من أهل الجنة، فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة»(٥).

ورواه الحارث(٦) **موقوفًا**.

وله شاهد من حديث أنس وغيره، وتقدم في باب إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله.

[٧١٦٩] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ﷺ ثم تعمل بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا»(٧).

رواه أبو يعلى(٨) **وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي**.

---

(١) المنتخب (٤٣٥ رقم ١٥٠٠).
(٢) (١٢٨/٨ رقم ٤٦٦٨).
(٣) في «الأصل»: يدخل. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٤) في «الأصل»: وإن. والمثبت من «م» ومسند أبي يعلى.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢١١/٧): رواه أحمد وأبو يعلى بأسانيد، وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح.
(٦) البغية (٢٣٤ رقم ٧٤٠).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٧٩/١): رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، متفق على ضعفه.
(٨) (٢٤٠/١٠ رقم ٥٨٥٦).

٣١ - باب في مجازاة المؤمن والكافر وما جاء في خير الناس وشرهم

[٧١٧٠] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجازى بها في الآخرة ، وأما الكافر فيطعم بها في الدنيا فإذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة »[١] .

رواه أبوداود الطيالسي[٢] وأبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات .

[٧١٧١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « ألا أخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى . قال : شراركم من لا يتقى شره ولا يرجى خيره ، وخياركم من يرجى خيره ويؤمن شره »[٣] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٤] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي[٥] وصححه وابن حبان في صحيحه[٦] وآخر من حديث عمر ، وسيأتي في الفتن في باب خير الناس وشرهم .

٣٢ - باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وما جاء في الإيجاز في الموعظة

[٧١٧٢] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٧] .

وله شاهد من حديث وابصة وتقدم في العلم في باب حسن السؤال ، وآخر من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب رواه النسائي[٨] والترمذي[٩] وقال : حديث حسن صحيح .

---

(١) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (٢١٦٢/١ - ٢١٦٣ رقم ٢٨٠٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره .
(٢) (٢٦٩ رقم ٢٠١١) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٨٣/٨) : رواه أبو يعلى ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .
(٤) (١٦/٧-١٧ رقم ٣٩١٠) .
(٥) (٤٥٨/٤ رقم ٢٢٦٤) .
(٦) (٢٨٦/٢ رقم ٥٢٨) .
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (٥٢٦/٧ رقم ٤٠٢٧) .
(٨) (٣٢٧/٨-٣٢٨ رقم ٥٧١١) .
(٩) (٥٧٦/٤-٥٧٧ رقم ٢٥١٨) .

[٧١٧٣] وعن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: عظني وأوجز. فقال: إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع، ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدًا، واجمع الإياس مما في أيدي الناس»[١].

رواه أحمد بن منيع.

[٧١٧٤] وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص - رواه الحاكم[٢] وصححه والبيهقي[٣] - قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني. قال: عليك بالإياس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما يعتذر منه».

ورواه الطبراني من حديث ابن عمر.

٣٣ - باب ما جاء في الشكر

فيه حديث أبي زكريا وسيأتي في الباب بعده.

[٧١٧٥] وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله - عز وجل».

رواه مسدد بسند ضعيف؛ لضعف عطية العوفي والراوي عنه.

[١/٧١٧٦] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «[لا يشكر الله من لا يشكر الناس][٤]».

رواه أبو داود[٥] [و][٦] الطبراني وابن حبان في صحيحه[٧].

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه (١٣٩٦/٢ رقم ٤١٧١) وذكره المؤلف في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢٨٥/٣ رقم ١٤٧٩) وضعفه.
(٢) المستدرك (٣٢٦/٤-٣٢٧).
(٣) الزهد الكبير (٨٦ - ٨٧ رقم ١٠١).
(٤) في «الأصل، م»: لا يشكر الناس من لا يشكر الله. والمثبت من مسند الطيالسي وصحيح ابن حبان.
(٥) (٣٢٦ رقم ٢٤٩١).
(٦) سقطت من الأصل، وأثبتها من «م».
(٧) (١٩٨/٨-١٩٩ رقم ٣٤٠٧).

[٢/٧١٧٦] **ورواه أبو داود[(١)] والترمذي وصححه[(٢)]**: بلفظ: « من لا يشكر الله[(٣)] لا يشكر الناس ».

قال المنذري: روي هذا الحديث برفع « الله » وبرفع « الناس » وروي أيضًا بنصبهما، وبرفع « الله » ونصب « الناس » وعكسه، أربع روايات.

[٧١٧٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: « أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقلما زالت عن قوم فعادت إليهم »[(٤)].

رواه أبو يعلى[(٥)] بسند ضعيف؛ لضعف عثمان بن مطر.

[٧١٧٨] وعن الأشعث بن قيس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: « إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس »[(٦)].

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل[(٧)].

٣٤ - باب جامع في المواعظ

فيه حديث أبي هريرة [وابن عباس][(٨)] وتقدم مطولا جدًّا في نحو كراس في كتاب الجمعة.

[٧١٧٩] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: « خطب رسول الله ﷺ فقال: ألا إن الله - عز وجل - قد أعطى كل ذي حق حقه، ألا إن الله قد فرض فرائضًا، وسن سننًا، وحد حدودًا وأحل حلالًا، وحرم حرامًا، وشرع الدين، فجعله سهلًا سمحًا واسعًا ولم يجعله ضيقًا، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن نكث ذمة الله طلبه، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فلجت عليه، ومن نكث ذمتي لم تنله شفاعتي، ولم يرد علي الحوض، ألا إن الله لم يرخص في القتل إلا في ثلاث: مرتد بعد إيمان، أو زان بعد إحصان، أو قاتل نفسًا فيقتل بقتله ألا هل بلغت »[(٩)].

---

(١) (٢٥٥/٤ رقم ٤٨١١).
(٢) (٢٩٩/٤ رقم ١٩٥٥).
(٣) زاد المؤلف بعدها: من. وهي زيادة مقحمة.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٩٥/٨): رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.
(٥) (١٣١/٦-١٣٢ رقم ٣٤٠٥).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٨٠/٨): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.
(٧) مسند أحمد (٢١٢/٥).
(٨) سقطت من « الأصل، م » والصواب إثباتها.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٧٢/١): رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك الحديث.

رواه مسدد[1] وأبو يعلى[2] والطبراني في الكبير[3] ومدار [أسانيدهم][4] على حسين بن قيس وهو ضعيف .

قوله : فلجت عليه - بالجيم - أي ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به .

[٧١٨٠] وعن حميضة بنت ياسر : « أن يسيرة أخبرتها أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين بالتسبيح والتقديس والتهليل ، وأن يعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات »[5] .

رواه مسدد .

[٧١٨١] وعن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : « إذا كان جوف الليل اطلع ملك فقال : سبحوا الملك القدوس . ثم يطلع ملك آخر فيقول : سبحوا الملك القدوس . فعند ذلك تحرك الطير أجنحتها ثم يطلع ملك آخر فيقول : يا باغي الخير هلم . ثم يطلع آخر فيقول : يا باغي الشر أقصر . ثم يطلع آخر فيقول : اللهم اجعل لمنفق خلفًا . ثم يطلع آخر فيقول : اللهم اجعل لممسك تلفًا » .

رواه مسدد[6] مقطوعًا ، وتقدم في النكاح في باب النفقات .

[٧١٨٢] وعن عقبة بن عبد الغفار قال : قال رسول الله ﷺ : « و الذي نفسي بيده إن الله ليتجر لعبده المؤمن من وراء كل تاجر حتى يأتيه برزقه أنى يكون . قال : فقال قائل : ولو كان في الأسباب ؟ قال : ولو كان في الأسباب » .

رواه مسدد عن جعفر ، عنه به .

[٧١٨٣] وعن الحسن قال : « إن دخولك على أهل السعة مسخطة للرزق » .

رواه مسدد مقطوعًا ، ورواته ثقات .

[٧١٨٤] لكن له شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن الشخير قال : قال رسول الله ﷺ : « أقلوا الدخول على الأغنياء ، فإنه أحرى أن لا تزدروا نعم الله - عز وجل » .

---

(١) المطالب العالية (٣/٢٦٢ رقم ٢٩٣١/١) .
(٢) (٣٤٣/٤ رقم ٢٤٥٨) .
(٣) المعجم الكبير (٢١٣/١١ رقم ١١٥٣٢) .
(٤) في « الأصل » : إسناديهم . وهو تحريف ، والمثبت من « م » .
(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه أبو داود (٨١/٢ رقم ١٥٠١) حدثنا مسدد به ، ورواه الترمذي (٥/ ٥٣٣ رقم ٣٥٨٣) وقال : هذا حديث غريب .
(٦) المطالب العالية (٣٨١/٣-٣٨٢ رقم ٣٢٢٦) .

رواه الحاكم[1] وقال : صحيح الإسناد .

[٧١٨٥] وعن مسروق قال : « ما غبطت مؤمنًا بشيء كمؤمن في لحده ، قد أمن عذاب الله واستراح من أذى الدنيا » .

رواه مسدد مقطوعًا .

[٧١٨٦] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : « أنه مر بمروان بن الحكم وهو يبني بناءً له فقال : أيها [العبيد][2] ابنوا شديدًا ، وأملوا بعيدًا ، وعيشوا قليلا ، واقصموا فسوف تقصم ، والموعد الله - عز وجل » .

رواه مسدد موقوفًا .

[٧١٨٧] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وعد نفسك في الموتى ، واتق دعوات المظلوم فإنها مستجابات ، ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة فليفعل ولو حبوًا ، واعلم أن قليلا يغنيك خير من كثير يلهيك ، واعلم أن البر لا يبلى ، وإن الإثم لا ينسى »[3] .

رواه مسدد[4] بسند فيه راو لم يسم ، ورواه الطبراني في الكبير ، وسمى الرجل المبهم جابرًا ، (ومن طريقه رواه المنذري)[5] وقال : لا يحضرني حاله .

لكن له شاهد صحيح وتقدم في الدعوات في باب دعوة المظلوم .

[٧١٨٨] وعن هبيرة قال : قال عبد الله : « اعتبروا الرجل بمن يصاحب ، فإنما يصاحب الرجل من هو مثله » .

رواه مسدد موقوفًا ، وهبيرة مختلف فيه ، وباقي رواة الإسناد ثقات .

[٧١٨٩] وعن أبي زكريا الكوفي ، عن رجل حدثه : « أن النبي ﷺ نهى [رجلًا][6] عن ثلاث ، وأوصاه بثلاث ، فأما الذي نهاه عنها فقال : لا تنقض عهدًا ، ولا تعن على نقضه ،

---

(١) المستدرك (٣١٢/٤) .

(٢) في « الأصل ، م » : العبد .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٤٠/٢) : رواه الطبراني في الكبير ، والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابرًا .

(٤) المطالب العالية (٣٤٧/٣ رقم ٣١٤٦/ ١، ٢) .

(٥) كذا قال المؤلف -رحمه الله .

(٦) في « الأصل » : رجل . والمثبت من « م » والمطالب .

ولا تبغ ، فإنه من بغي عليه لينصره الله ، وإياك ومكر السيئ ، فإنه لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ، ولهن من الله -عز وجل- طالب . وأما التي أوصاه بها ، أن يكثر ذكر الموت فإنه يشغلك عما سواه ، وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر فإنه زيادة ثم قرأ سفيان : ﴿**لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾[1] » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[2] ، عن سفيان ، عنه به .

[١/٧١٩٠] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - « أنه كان يقول في خطبته : إن أصدق الحديث كلام الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير الملل ملة إبراهيم ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ وأشرف الحديث ذكر الله ، وخير الأمور عزائمها ، وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدي هدي الأنبياء ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعر الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير العمل - أو العلم شك بشر - ما نفع ، وخير الهدي ما اتبع ، وشر العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها ، وشر [الغيلة الغيلة][3] عند حضرة الموت ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة أو الصلاة إلا دبرًا ، ولا يذكر الله إلا هجرًا ، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخير ما ألقي في القلب اليقين ، والريب من الكفر ، والنوح من عمل الجاهلية ، والغلول من جمر جهنم ، و[الكنز][4] كي من النار ، والشعر مزامير إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حبائل الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب مكاسب الربا ، وشر المآكل [مأكل][5] مال اليتامى ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه ، وإنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه ، وإنما يصير إلى موضع أربع أذرع ، وخير الأمر بآخره ، وأملك العمل خواتيمه ، وشر الروايا روايا الكذب ، وكل ما هو آت قريب ، وسباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معاصي الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يتأل على الله يكذبه ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزايا (يعقبه)[6] الله ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، ومن لا يعرفه ينكره ، ومن يستكبر يضعه الله ، ومن

---

(١) إبراهيم : ٧ .

(٢) المطالب العالية (٣/٣٤٨ رقم ٣١٤٧) .

(٣) في « الأصل ، م » : الغدلة الغدلة . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .

(٤) في « الأصل ، م » : الكبر . والمثبت من المطالب .

(٥) في « الأصل ، م » : أكل . والمثبت من المطالب .

(٦) في المطالب : يعنه .

[يتبع][1] السمعة يسمع الله به ، ومن ينوي الدنيا تعجزه ، ومن يطع الشيطان يعص الله ، ومن يعص الله يعذبه » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[2] .

[**٢/٧١٩٠**] **وأحمد بن منيع**[3] **بسند ضعيف** ولفظه : عن عبدالله بن مسعود : « أنه كان يخطب كل عشية خميس بهذه الخطبة - قال : وكنا نرى أنها خطبة النبي ﷺ : - أيها الناس ، إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، ألا أيها الناس إنكم موقوفون في صعيد واحد ينفذكم البصر ، ويسمعكم المنادي ، ألا وإن الشقي من شقي في بطن أمه ، ألا وإن السعيد من وعظ بغيره » .

[**٧١٩١**] وعن أبي البختري ، عن الباهلي : « أن عمر - رضي الله عنه - قام في الناس خطيبًا مدخلهم الشام بالجابية فقال : تعلموا القرآن تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، فإنه لم يبلغ منزلة ذي حق أن يطاع في معصية الله ، واعلموا أنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق قول بحق وتذكير عظيم ، واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجاب ، فإن صبر أتاه رزقه ، وإن اقتحم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه ، فأدبوا الخيل ، وانتضلوا وانتعلوا ، وتسوكوا ، وتمعددوا ، وإياكم وأخلاق العجم ، ومجاورة الجبارين ، وأن [يرى][4] بين أظهركم صليب ، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر ، وتدخلوا الحمام بغير إزار ، وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات ، فإن ذلك لا يحل ، وإياكم أن تكسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم في بلادهم ما يحبسكم في أرضهم ، فإنكم توشكون أن ترجعوا إلى بلادكم ، وإياكم والصغار أن تجعلوه في رقابكم ، وعليكم بأموال العرب الماشية تزولون بها حيث زُلتم ، واعلموا أن الأشربة تصنع من ثلاثة : من الزبيب ، والعسل ، والتمر ، فما عتق منه فهو خمر لا يحل ، واعلموا أن الله لا يزكي ثلاثة نفر ولا ينظر إليهم ولا يقربهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم : رجل أعطى إمامه صفقة يريد بها الدنيا فإن أصابها وفى له وإن لم يصبها لم يوف له ، ورجل خرج بسلعته بعد العصر فحلف [بها][5] لقد أعطي بها كذا وكذا

---

(١) في « الأصل » : تبع . والمثبت من « م » والمطالب .
(٢) المطالب العالية (٣/٣٤١-٣٤٣ رقم ٣١٤٠) .
(٣) المطالب العالية (٣/٣٤٣ رقم ٣١٤١) .
(٤) في « الأصل » : بر . والمثبت من « م » والمطالب .
(٥) في « الأصل ، م » : لها . والمثبت من المطالب .

فاشتريت لقوله ، وسباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، ولا يحل لك أن تهجر أخاك فوق ثلاثة أيام ، ومن أتى ساحرًا أو كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ ».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[1] بسند ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة .

[**٧١٩٢**] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - (قال)[2] : « لخير أعمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله ﷺ لأنا كنا مع رسول الله ﷺ يهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا ، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[3] ، ورواته ثقات .

[**٧١٩٣**] وعن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال : « إذا ظهر السوء بأرض أنزل الله بأهل الأرض بأسه . قلت : يا رسول الله ، وفيهم أهل طاعة الله ؟ قال : نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[4] .

[**١/٧١٩٥**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين (فكان)[2] أول ما علمني أن قال لي : يا بني ، أحكم وضوءك لصلاتك تحبك حفظتك ، ويزاد في عمرك ، يا بني يا أنس ، الغسل من الجنابة فبالغ فيها فإن تحت كل شعرة جنابة . قال : قلت : يا رسول الله ، وكيف أبالغ فيها ؟ قال : روي أصول الشعر ، وأنق بشرتك ، تخرج من مغتسلك وقد غفر لك كل ذنب ، يا بني لا تفوتك ركعتي الضحى فإنها صلاة الأوابين ، يا بني وأكثر الصلاة في الليل والنهار فإنك ما دمت في صلاة فإن الملائكة تصلي عليك ، يا بني وإذا قمت في الصلاة فانصب نفسك لله ، فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ، وفرج بين أصابعك ، وارفع عضدك عن جنبيك ، وإذا رفعت رأسك من الركوع فقم حتى يرجع كل عضو إلى مكانه ، وإذا سجدت فالزق وجهك بالأرض ، ولا تنقر نقر الغراب ، ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب ، فإذا رفعت رأسك فلا تقعي كما يقعي الكلب ، ضع أليتيك بين قدميك والزق ظاهر قدميك بالأرض ، فإن الله لا ينظر إلى صلاة عبد لا يتم ركوعها وسجودها ، وإن استطعت أن تكون على وضوء من يومك وليلتك

---

(١) المطالب العالية (٣/٣٤٣ - ٣٤٤ رقم ٣١٤٠) .
(٢) تكررت في « الأصل » .
(٣) المطالب العالية (٣/٣٥٠ رقم ٣١٥٥) .
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥/ ٤٢-٤٣ رقم ١٩٠٦٢) .

فإن يأتك الموت وأنت على ذلك لم تفتك الشهادة ، يا بني وإذا دخلت بيتك فسلم تكثر بركتك وبركة بيتك ، يا بني وإذا خرجت لحاجة فلا يقعن بصرك على أحد من أهل دينك إلا سلمت عليه تدخل حلاوة الإيمان قلبك ، وإن أصبت ذنبًا في مخرجك رجعت وقد غفر لك ، يا بني ولا تبيتن ولا تصبحن يومًا وفي قلبك غش لأحد من أهل الإسلام ، فإن هذا أمر سنتي ، ومن أخذ بسنتي فقد أحبني ، ومن أحبني فهو معي في الجنة ، يا بني فإذا عملت بهذا وحفظت وصيتي ، فلا يكونن شيء أحب إليك من الموت ، فإن فيه راحتك » .

رواه أحمد بن منيع[1] بسند ضعيف ؛ لضعف العلاء أبي محمد الثقفي ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه راوٍ لم يسم .

[٢/٧١٩٤] ورواه أبو يعلى الموصلي[2] بسند فيه علي بن زيد بن جدعان ولفظه : عن أنس قال : « قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين ، فأخذت أمي بيدي فانطلقت بي إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفك بتحفة وإني لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابني هذا فخذه فليخدمك ما بدا [لك][3] فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما ضربني ، ولا سبني سبة ، ولا انتهرني ، ولا عبس في وجهي ، فكان أول ما أوصاني به أن قال : يا بني ، اكتم سري تك مؤمنًا - فكانت أمي وأزواج النبي ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ فلا أخبرهم به ، وما أنا بمخبر [بسر][4] رسول الله ﷺ أحدًا أبدًا - وقال : يا بني ، عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظاك ، ويزد في عمرك ، ويا بني بالغ في الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة . قال : فقلت : وكيف المبالغة يا رسول الله ؟ قال : [تبل][5] أصول الشعر وتنقي البشرة ، ويا بني إن استطعت أن لا تزال أبدًا على وضوء فإنه من يأته الموت وهو على وضوء [يعط][6] الشهادة ، ويا بني إن استطعت ألا تزال تصلي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت مصليًا ، ويا بني إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك [وفرج][7] بين أصابعك ، وارفع مرفقيك عن جنبيك ، ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه ، فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه من ركوعه وسجوده ، ويا بني وإذا سجدت

---

(١) المطالب العالية (٣/٣٤٤ رقم ٣١٤٣/١) .
(٢) (٦/٣٠٦ - ٣٠٩ رقم ٣٦٢٤) .
(٣) في « الأصل ، م » : له . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٤) في « الأصل » : لسر . وفي مسند أبي يعلى : سر . والمثبت من « م » والمطالب (٣/١٨٤ رقم ٢٧١٩/١) .
(٥) في « الأصل ، م » : بل . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٦) في « الأصل ، م » : يعطى .
(٧) من مسند أبي يعلى .

فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ، ولا تنقر نقر الديك ، ولا تقع إقعاء الكلب - أو قال : الثعلب - وإياك والالتفات في الصلاة ، فإن الالتفات في الصلاة هلكة ، فإن كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة ، ويا بني وإذا خرجت من بيتك فلا تقعن [عينك][1] على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه ، فإنك ترجع مغفورًا لك ، ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ، ويا بني إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل فإنه أهون عليك في الحساب ، ويا بني إن اتبعت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت ، ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم أجيء أنا وأنت كهاتين - [و][2] جمع بين أصابعه- يا أنس ، سلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك »[3] .

ورواه الترمذي[4] مختصرًا جدًّا .

[٧١٩٥] وعن محمد بن كعب القرظي قال : « عهدت عمر بن عبد العزيز وهو علينا عامل بالمدينة ، وهو شاب غليظ البضعة ممتلئ الجسم ، فلما استخلف وقاسى من العمل والهم ما قاسى ، تغيرت حاله ، فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصري ، فقال : يا ابن كعب ، إنك لتنظر إلي نظرًا ما كنت تنظره إلي من قبل . قال : قلت : تعجبني . قال : وما عجبك ؟ قال : لما حال من لونك ، ونقى من شعرك ، ونحل من جسمك . قال : فكيف لو رأيتني بعد ثلاثة حين تسيل حدقتاي على وجهي ، ويسيل منخراي وفمي صديدًا ودودًا ، كنت لي أشد نكرة أعد علي حديثًا كنت [حدثتنيه][5] عن ابن عباس . قال : حدثني ابن عباس - رضي الله عنهما - ورفع ذلك إلى النبي ﷺ قال : إن لكل شيء شرفًا ، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وإنما يجالس بالأمانة ، فلا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث ، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ، ولا تستروا الجدر بالثياب ، ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما

---

(١) في « الأصل » : عينيك . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » .

(٣) قال الهيثمي (١/٢٧٢) : رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو ضعيف .

(٤) (٥/٤٤-٤٥ رقم ٢٦٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ثقة ، وأبوه ثقة ، وعلي بن زيد صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره ، قال : وسمعت محمد بن بشار يقول : قال أبو الوليد : قال شعبة : حدثنا علي بن زيد وكان رفاعًا ، ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله ، وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس ولم يذكر فيه عن سعيد بن المسيب ، قال أبو عيسى : وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه ، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره ، ومات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين ، ومات سعيد بن المسيب بعده بسنتين ، مات سنة خمس وتسعين .

(٥) في « الأصل » : حدثنيه . والمثبت من « م » والمنتخب .

ينظر في النار ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من نزل وحده ، ومنع رفده ، وجلد عبده . قال : أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من يبغض الناس ويبغضونه . قال : أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من لم يقل عثرة ، ولم يقبل معذرة ، ولم يغفر ذنبًا . قال : أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من لم يرج خيره ، ولم يؤمن شره ، إن عيسى ابن مريم قام في قومه ، فقال : يا بني إسرائيل ، لا تكلموا بالحكمة عند الجاهل فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تظلموا ، ولا تكافئوا ظالمًا بظلم ، فيبطل فضلكم عند ربكم ، يا بني إسرائيل ، الأمر ثلاثة : أمر تبيَّن رشده فاتبعوه ، وأمر تبيَّن غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فكله إلى عالمه » .

رواه عبد بن حميد[1] والحارث بن أبي أسامة[2] ، ومدار إسناديهما على هشام بن زياد أبي المقدام ، وهو ضعيف ، ورواه أبو داود[3] وابن ماجه[4] مختصرًا .

[**٧١٩٦**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال : « يا بني قصي [يا بني هاشم][5] يا بني عبد مناف ، أنا النذير ، والموت المغير ، والساعة الموعد »[6] .

رواه أبو يعلى الموصلي[7] .

[**٧١٩٧**] وعن يوسف بن الصباغ ، عن الحسين - لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ - قال : « من شهد أمرًا فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده »[8] .

رواه أبو يعلى[9] وفي سنده عمر بن شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) المنتخب (٢٢٥-٢٢٦ رقم ٦٧٥) .
(٢) البغية (٣٢٠ - ٣٢١ رقم ١٠٧٧) .
(٣) (٧٨/٢ رقم ١٤٨٥) .
(٤) (٣٠٨/١ رقم ٩٥٩، ٣٧٣/١ رقم ١١٨١، ١٢٧٢/٢ رقم ٣٨٦٦) .
(٥) سقطت من « الأصل » واستدركتها من مسند أبي يعلى .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٧/١٠) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل ، وهو ثقة .
(٧) (١٠/١١ رقم ٦١٤٩) .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢٩٠/٧) : رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن شبيب ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه الجمهور ، وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الجمهور ، ومنصور بن أبي مزاحم ثقة .
(٩) (١٥٤/١٢-١٥٥ رقم ٦٧٨٥) .

[٩٦] كتاب التوبة والاستغفار

١ - باب محبة الله للمؤمن المفتن التواب و ما جاء في التوبة من الذنب

[٧١٩٨] عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب المؤمن المفتن التواب»[١].

رواه الحارث بن أبي أسامة[٢] وأبو يعلى الموصلي[٣] وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند[٤].

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه الترمذي[٥] وابن ماجه[٦] والحاكم[٧] وصححه.

[٧١٩٩] وعن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «توبوا إلى الله؛ فإني أتوب إليه كل يوم سبعين مرة - أو أكثر من سبعين مرة».

رواه مسدد[٨] مرسلًا، ورواته ثقات.

[١/٧٢٠٠] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «إني لأتوب في اليوم سبعين مرة»[٩].

رواه أبو يعلى الموصلي[١٠] ومن طريقه ابن حبان في صحيحه[١١].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٠/١٠): رواه عبد الله وأبو يعلى، وفيه من لم أعرفه.
(٢) البغية (٣٢٣ رقم ١٠٨٣).
(٣) (٣٧٦/١ رقم ٤٨٣).
(٤) مسند أحمد (١/ ٨٠، ١٠٣).
(٥) (٥٦٨/٤-٥٦٩ رقم ٢٤٩٩).
(٦) (١٤٢٠/٢ رقم ٤٢٥١).
(٧) المستدرك (٢٤٤/٤).
(٨) المطالب العالية (٣٩٧/٣ رقم ٣٢٦٩).
(٩) ذكر له الهيثمي في المجمع (٢٠٨/١٠) روايتين وقال: رواه الطبراني في الأوسط كله، وروى معه «إني لأتوب» أبو يعلى والبزار وإسناد «إني لأستغفر» حسن، وأحد إسنادي أبي يعلى في حديث «إني لأتوب إلى الله» رجاله رجال الصحيح.
(١٠) (٣١٠/٥ رقم ٢٩٣٤).
(١١) (٢٠٤/٣ رقم ٩٢٤).

[٢/٧٢٠٠]و **رواه البزار**[١] ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال : « إني لأتوب إلى الله في اليوم مائة مرة » .

[٧٢٠١] وعن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال : « ألا أحدثكم عن كتاب منزل أو عن نبي مرسل : إنه ليس من نفس تتوب قبل مرضها الذي تموت فيه إلا تاب الله عليها » .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته .

[٧٢٠٢] وعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لله أفرح بتوبة عبده الذي قد أسرف على نفسه من رجل أضل راحلته ، فسعى في بغائها يمينًا وشمالاً حتى أعيى - أو أيس - منها [وظن][٢] أن قد هلك ، نظر فوجدها في مكان لم يكن يرجو أن يجدها فيه ، فالله - عز وجل - أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها »[٣] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٤] بسند صحيح

[٧٢٠٣] وعن عمارة بن عمير ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله [حديثين][٥] أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه قال : « إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا » .

[٧٢٠٤] قال : وقال : « الله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل بدوية مهلكة ، معه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فوضع رأسه فنام نومة ، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته عليها طعامه وشرابه ، فانطلق في طلبها حتى اشتد عليه العطش - أو الجوع ، أبوشهاب يشك - قال : أرجع إلى مكاني فأموت فيه . فرجع إلى مكانه فوضع رأسه ، فاستيقظ فإذا هو براحلته عنده وعليها طعامه وشرابه »[٦] .

رواه أبو يعلى[٧] ، وروى البخاري[٨] ومسلم[٩] منه « الله أفرح بتوبة العبد ... » إلى آخره فقط .

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/٤٦٠ رقم ٢٢١١، ٢٢١٢) .
(٢) في « الأصل ، م » : قد . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٩٦) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .
(٤) (١٣/٢٧١-٢٧٢ رقم ٧٢٨٥) .
(٥) في « الأصل ، م » : حدثني . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٦) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (١١/١٠٥ رقم ٦٣٠٨) والترمذي (٤/٥٦٨ رقم ٢٤٩٧ - ٢٤٩٨) من طريق عمارة به .
(٧) (٩/٣٦-٣٧ رقم ٥١٠٠) .
(٨) (١١/١٠٥ رقم ٦٣٠٨) .
(٩) (٤/٢١٠٣ رقم ٢٧٤٤) .

الدوية - بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعًا - هي : الفلاة و[القفر][1] والمفازة .

[٧٢٠٥] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه »[2] .

رواه مسدد وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند[3] ومدار إسناديهما على إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف .

[٧٢٠٦] وعن قيس - هو ابن أبي حازم - عن أبي [شهم][4] قال : « كنت بالمدينة فمرت بي امرأة فأخذت بكشحها فأصبح الرسول ﷺ يبايع الناس . قال : فأتيته فلم يبايعني وقال : أنت صاحب الجبيذة بالأمس ؟ فقلت : والله لا أعود يا رسول الله . قال : فبايعني » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواته ثقات .

٢ - باب في إخلاص التوبة لله

فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في سورة التحريم وحديث أبي مسعود المذكور في الباب قبله .

[٧٢٠٧] وعن الأسود بن سريع - رضي الله عنه - : « أن النبي ﷺ أتي بأسير ، فقال : اللهم إني أتوب إليك ، ولا أتوب إلى محمد . فقال النبي ﷺ : عرف الحق لأهله »[5] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل كلاهما عن محمد بن مصعب ، وهو ضعيف .

[٧٢٠٨] وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : « قتل رجل تسعة وتسعين نفسًا ، ثم أراد التوبة فأتى راهبًا بأرض عرية فقال : يا راهب ، قتلت تسعة وتسعين نفسًا فهل لي من توبة ؟ قال : لا . قال : لا جرم والله لأكملنك بهم مائة . ثم أتى راهبًا آخر قال : إني قتلت تسعة وتسعين نفسًا وكملتهم مائة براهب ، فهل لي من توبة ؟ فقال : لقد أسرفت على

---

(١) في « الأصل » : القفر . وهو تصحيف ، والمثبت من « م » .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٠) : رواه أحمد ، وإسناده ضعيف .
كذا عزاه الهيثمي للمسند ، وهو من زوائد عبد الله كما قال البوصيري في المسند المطبوع ، والله أعلم .

(٣) مسند أحمد (١/٤٤٦) .

(٤) في « الأصل ، م » : سهم . بالسين المهملة وهو تصحيف ؛ فقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٤٠٠) بالشين المعجمة ، وقال : أبو شهم له صحبة ورواية عن النبي ﷺ .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٩٩) : رواه أحمد والطبراني ، وفيه محمد بن مصعب ، وثقه أحمد ، وضعفه غيره . وبقية رجاله رجال الصحيح .

نفسك وركبت عظيمًا ، ومن تاب تاب الله عليه . قال : فنبذ السيف ، وقال : والله لأخدمنك حتى يفرق بيننا الموت . قال : [وعاهده][1] أن لا يعصيه . قال : فجاءه قوم سفرًا ومسنتون وكان يتطبب . فقال الرجل : على ما تأمرني بشيء ؟ فقال : اذهب فاسجر التنور . قال : فذهبت فسجر حتى حمي . فقال : قد حمي ، فما تأمرني . فقال : اذهب فقع فيه . قال : فذهب فوقع فيه ، ثم اذكر الراهب فقام وقام من معه فإذا هو في التنور يرشح عرقًا لم تضره النار ، قال الراهب : قد علمت أن توبتك قد قبلت ، فلأخدمنك أبدًا ، حتى تفارقني . قال ابن مسعود : وكان بنو إسرائيل إذا أذنب أحدهم أصبح وقد كتب كفارة ذنبه على أسكفة بابه [ففضلكم][2] الله عليهم فأمرتم بالاستغفار ، فتستغفرون الله . قال : ولقد أعطى هذه الأمة آية ما أحب أن لهم بها الدنيا وما فيها : ﴿ **و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم . . .** ﴾[3] الآية » .

رواه إسحاق بن راهويه[4] بسند صحيح .

[**٧٢٠٩**] وعنه قال : « كان رجل ممن كان قبلكم في قوم كفار ، وفيما بينهم قوم صالحون ، فقال الرجل : طالما كنت في كفري فلآتين هذه القرية الصالحة ، فأكون رجلًا منهم ، فخرج فأدركه أجله في الطريق ، فاختصم فيه الملك والشيطان ، فقال هذا : أنا أحق . وقال هذا : أنا أحق . فقيض الله لهما بعض جنوده ، فقال : قيسوا ما بين القريتين فإلى أيهما كان أقرب ، هو منها . فقاسوا بينهما ، فوجدوه إلى القرية الصالحة أقرب فكان منهم » .

رواه إسحاق[5] بإسناد صحيح .

[**٧٢١٠**] وعن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن رجلا كان[6] قبلكم ، لقي رجلا عالمًا - أو عابدًا - فقال : إن الآخر قتل تسعة وتسعين نفسًا كلها يقتلها ظلمًا فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لا . فقتله ، ثم لقي آخر فقال : إن الآخر قتل مائة نفس كلها يقتلها ظلمًا فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لئن قلت لك : إن الله لا يتوب على من تاب قد كذبت ، ها هنا دير فيه قوم يتعبدون ، فأتهم فاعبد الله معهم ، لعل الله

(١) في « الأصل » : ربما هذه . والمثبت من « م » والمطالب .
(٢) في « الأصل ، م » : فعصمكم . والمثبت من المطالب .
(٣) آل عمران : ١٣٥ .
(٤) المطالب العالية (٤/٦٠-٦١ رقم ٣٤٨٠) .
(٥) المطالب العالية (٤/٦١ رقم ٣٤٨١) .
(٦) تكررت بالأصل .

يتوب عليك . فانطلق إليهم ، فمات قبل أن يأتيهم ، فاختصم فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة ، فبعث الله ملكًا أن قيسوا ما بين المكانين ، فأيهما كان أقرب فهو منه ، فقاسوه ، فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأنملة فغفر الله له »(١) .

رواه أبو يعلى الموصلي(٢) والطبراني(٣) بإسنادين أحدهما جيد .

[**٧٢١١**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن ثلاثة انطلقوا يرتادون لأهليهم ، فأخذتهم السماء ، فوقع عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصة ، قال : فقال بعضهم : لقد وقع الحجر وعفا الأثر ، ولا يعلم مكانكم إلا الله [فادعوا](٤) الله بأوثق أعمالكم ، قال : فقال رجل : اللهم إنك تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما ، فإذا وجدتهما راقدين قمت حتى يستيقظا متى استيقظا ، كراهية أن أرد (سنتهما)(٥) في رءوسها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا . قال : فزال ثلث الحجر . وقال الثاني : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبتني امرأة وأنه جعل لها بدلًا [فلما قدر عليها وفر لها جعلها](٦) وسلم لها نفسها ، اللهم إن كنت تعلم أنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا . قال : فزال ثلث الحجر . وقال الآخر : اللهم إنك تعلم أني استأجرت أجيرًا على عمل يعمله ، فأتى يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته ، فذهب وترك أجره [فجمعته له وثمرته حتى كان منه كل المال فأتى يطلب أجره فأعطيته ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره](٧) اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ، فافرج عنا . قال : فزال الحجر وخرجوا يمشون »(٨) .

رواه أبو يعلى الموصلي(٩) بسند صحيح واللفظ له ، وأحمد بن حنبل(١٠).

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢١٢/١٠) : رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد رب ، وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك .
(٢) (٣٤٦/١٣-٣٤٧ رقم ٧٣٦١) .
(٣) المعجم الكبير (٣٦٩/١٩ رقم ٨٦٧) .
(٤) في « الأصل ، م » : فادع . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٥) في مسند أبي يعلى : وسنهما .
(٦) في « الأصل ، م » : يقدر عليها وقراها نفسها وجعلها . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٧) سقطت من « الأصل ، م » واستدركتها من مسند أبي يعلى .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٤٠/٨) : رواه أحمد ، ورواه أبو يعلى ، وكلاهما رجاله رجال الصحيح .
(٩) (٣١٣/٥-٣١٤ رقم ٢٩٣٧) .
(١٠) مسند أحمد (١٤٣/٣) .

وله شاهد من حديث النعمان بن بشير وتقدم في الدعاء في باب تقرب العبد إلى ربه بصالح عمله .

[**٧٢١٢**] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : « جلس رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن معه فقال : إن الله - عز وجل - لا يتعاظمه ذنب غفرة ، إن رجلًا كان قبلكم قتل ثمانيًا وتسعين نفسًا ، فأتى راهبًا ، فقال له : قتلت ثمانيًا وتسعين نفسًا فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لا . فقتله ، ثم أتى راهبًا آخر فأخبره أنه قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فهل تجد لي من توبة ؟ قال : لا . فقتله ، ثم أتى آخر فأخبره أنه قتل مائة نفس فهل تجد لي من توبة ؟ فقال : لقد أسرفت ، وما أدري ، ولكن ها هنا قريتان ، أحدهما يقال لها : نضرة ، أهلها يعملون بعمل [أهل][1] الجنة ، لا يثبت فيهم غيرهم ، والأخرى يقال لها : كفرة ، أهلها يعملون بعمل أهل النار ، لا يثبت فيهم غيرهم ، فانطلق إلى أهل نضرة ، فإن عملت عملهم وتبت فلا تشك في توبتك . فانطلق يريدها ، حتى إذا كان بين القريتين أدركه أجله ، فسألت الملائكة ربها - عز وجل - عنه ، قال : انظروا إلى أي القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها ، فوجدوه أقرب إلى نضرة بقدر أنملة ، فكتبوه من أهلها »[2] .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] **بسند ضعيف ؛ لضعف عبدالرحمن الأفريقي ، ورواه الطبراني**[4] **بإسناد لا بأس به** ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري .

٣ - باب إلى متى تقبل توبة العبد

فيه حديث أبي هريرة الطويل في الجمعة وحديث ابن مسعود وسيأتي في أول أبواب الجنة ، وحديث عبد الله بن السعدي وتقدم في الهجرة .

[**١/٧٢١٣**] وعن أبي ذر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله [يقبل][5] توبة عبده - أو يغفر لعبده - ما لم يقع الحجاب . قيل : وما وقوع الحجاب ؟ قال : تخرج النفس وهي مشركة » .

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » ومسند أبي يعلى .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢١١/١٠) : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .
(٣) المطالب العالية (٣٩٩/٣ - ٤٠٠ رقم ٣٢٧٣) .
(٤) المعجم الكبير (٣٤/١٣ رقم ٧٦) .
(٥) في « الأصل » : تقبل . والمثبت من « م » .

رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه[1] والحاكم[2] وصححه.

[٢/٧٢١٣] ورواه أحمد بن حنبل[3] ولفظه: «إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب . . .»[4] فذكره.

[١/٧٢١٤] وعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: «من تاب قبل موته بعام تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، ومن تاب قبل موته بجمعة تيب عليه، ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه، ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه. فقلت له: إنما قال الله - عز وجل-: ﴿إنما التوبة [على الله][5] للذين يعملون السوء بجهالة ...﴾[6] الآية. قال: إنما أحدثك كما سمعت رسول الله ﷺ»[7].

رواه أبو داود الطيالسي[8]، وأحمد بن حنبل[9]، وأبو يعلى كلهم بسند فيه راوٍ لم يسم.

[٢/٧٢١٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة موقوفًا بسند متصل ولفظه: «قيل لعبد الله بن عمرو: من كل ذنب يقبل الله التوبة؟ قال: نعم».

[٣/٧٢١٤] ورواه الحاكم[10] بسند متصل ولفظه: عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تاب إلى الله قبل أن يموت قبل الله منه. قال: فحدثت بذلك رجلا آخر من أصحاب النبي ﷺ قال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم. قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه. قال: فحدثت بذلك رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أنت سمعته؟ قال: قلت: نعم. فقال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: من تاب إلى الله قبل أن يموت بضحوة قبل الله منه. قال: فحدثت بذلك رجلًا آخر من أصحاب رسول الله ﷺ

---

(١) (٣٩٣/٢ رقم ٦٢٦، ٣٩٤/٢ رقم ٦٢٧).

(٢) المستدرك (٢٥٧/٤).

(٣) مسند أحمد (١٧٤/٥).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٩٨/١٠): رواه أحمد والبزار، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه جماعة، وضعفه أخرون، وبقية رجالهما ثقات.

(٥) سقطت من «الأصل» سهوًا.

(٦) النساء: ١٧.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٩٧/١٠): رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(٨) (٣٠١ رقم ٢٢٨٤).

(٩) مسند أحمد (٢٠٦/٢).

(١٠) المستدرك (٢٥٧/٤).

فقال : أنت سمعت ذلك ؟ قلت : نعم . قال : فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : من تاب إلى الله قبل أن يغرغر قبل الله منه » .

[٧٢١٥] وعن عوف ، عن محمد ، عن النبي ﷺ قال : « من [تاب][١] قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٢] عن هوذة عنه به .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه[٣] ، وآخر وسيأتي في أبواب الجنة من حديث عبد الله بن مسعود .

٤ - باب لا يملأ جوف ابن آدم أو فمه إلا التراب

[٧٢١٦] عن مسروق قال : « قلت لعائشة - رضي الله عنها - : هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئًا إذا دخل البيت ؟ قالت : نعم ، كان إذا دخل علي تمثل : لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديًا ثالثًا ، ولا يملأ فاه إلا التراب ، وما جعلنا المال إلا لإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، ويتوب الله على من تاب »[٤] .

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى[٥] **، ومدار أسانيدهم على مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف .**

وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير رواه البخاري[٦] وغيره ، وآخر من حديث أبي واقد الليثي ، وتقدم في الزكاة في باب المسألة وتحريمها .

[٧٢١٧] وعن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : « قرأنا زمانًا : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما الثالث ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ثم يتوب الله على من تاب »[٧] .

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[٨] **وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح .**

---

(١) في « الأصل ، م » : مات . وهو تحريف ، والمثبت من البغية .
(٢) البغية (٣٢٣ رقم ١٠٨٥) . (٣) (٢٠٧٦/٤ رقم ٢٧٠٣) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٤٤/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط ، لكن يحيى بن القطان لا يروي عنه ما حدث به في اختلاطه ، والله أعلم .
(٥) (٤٣٨/٧ رقم ٤٤٦٠) .
(٦) (٢٥٨/١١ رقم ٦٤٣٨) .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٣) : رواه أحمد والطبراني والبزار ، ورجالهم ثقات .
(٨) مسند أحمد (٣٦٨/٤) .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه الإمام أحمد بن حنبل[1]، وهذا القرآن كان في سورة «لم يكن» بإفادة شيخنا قاضي القضاة جلال الدين البلقيني - رحمه الله.

[٧٢١٨] وعن أبي الأسود، عن الأشعري قال: «لقد نزلت سورة شديدة مثل سورة براءة في الشدة، فذهبت إلا آيتين قد حفظتهما: لو كان لابن آدم [واديان][2] من مال لالتمس إليهما واديًا ثالثًا، ولا يملأ [جوف][3] ابن آدم إلا التراب، إلا من تاب فيتوب الله عليه، والله غفور رحيم. وقد كنا نقرأ: ليؤيدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الآخرة من خلاق».

رواه مسدد وفي سنده علي بن زيد بن جدعان.

وروواه مسلم في صحيحه[4] وأبو داود[5] من وجه آخر دون قوله: «فيتوب الله عليه...» إلى آخره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم[6] وغيره.

[٧٢١٩] وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب»[7].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة[8].

٥ - باب الندم توبة
وما جاء فيمن يكف عن الذنوب أو يصر عليها

فيه حديث عبد الله بن عمرو وتقدم في البر والصلة في باب الرحمة.

(١) مسند أحمد (٣٤١/٣).
(٢) في «الأصل، م»: وادين. والمثبت من صحيح مسلم.
(٣) في «الأصل»: جوب. وهو تحريف. والمثبت من «م» وصحيح مسلم.
(٤) (٧٢٦/٢ رقم ١٠٥٠).
(٥) لم أجده في سنن أبي داود.
(٦) (١٠٥/١-١٠٦ رقم ١١١).
(٧) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٢٥٨/١١ رقم ٦٤٣٩) ومسلم (٢/ ٧٢٥ رقم ١٠٤٨) والترمذي (٤٩٢/٤ رقم ٢٣٣٧).
(٨) البغية (٣٢٨ رقم ١١٠٤).

[٧٢٢٠] عن عبد الله بن [معقل][(١)] قال : قال عبد الله بن مسعود - أو قال : أبي لابن مسعود رضي الله عنه- سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الندم توبة ؟ قال : نعم »[(٢)] .

رواه مسدد والحميدي[(٣)] والحاكم[(٤)] وصححه .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه ابن حبان في صحيحه[(٥)] .

[٧٢٢١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب »[(٦)] .

رواه أبو يعلى[(٧)] بسند ضعيف ؛ لضعف يوسف بن ميمون .

الدائب : بكسر الهمزة بعد الألف هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها .

٦ - باب فيما يحصل للمؤمن بطول عمره

فيه حديث طلحة بن عبيد الله ، وتقدم في كتاب التعبير .

[٧٢٢٢] وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « العبد المسلم إذا بلغ خمسين خفف الله [حسابه][(٨)] وإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه ، وإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحا سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفعه الله في أهل بيته ، وكتب في السماء : أسير الله في الأرض »[(٩)] .

رواه أبو يعلى الموصلي[(١٠)] ، وتقدم من هذا النوع جملة أحاديث في المناقب في باب من يعمر في الإسلام .

---

(١) تصحف في المستدرك إلى : مغفل .

(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه ابن ماجه (١٤٢٠/٢ رقم ٤٢٥٢) .

(٣) (٥٨/١-٥٩ رقم ١٠٥) .

(٤) المستدرك (٢٤٣/٤) .

(٥) (٣٧٩/٢ رقم ٦١٣) .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٠/١٠) : رواه أبو يعلى ، وفيه يوسف بن ميمون ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٧) (٣٦١/٨ رقم ٤٩٥٠) .

(٨) في « الأصل » : حسناته . وهو تحريف .

(٩) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٥/١٠) : رواه أبو يعلى في الكبير ، وفيه عزرة بن قيس الأزدي ، وهو ضعيف .

(١٠) المقصد العلي (٣٧٩/٢-٣٨٠ رقم ١٧٦٦) .

٧ - باب ما جاء في الخوف من الذنوب

فيه حديث أبي بكر الصديق، وسيأتي في كتاب القيامة في باب ذكر الشفاعة.

[٧٢٢٣] عن شقيق، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: «كان رجل كثير المال، لما حضره الموت قال لأهله: إن فعلتم ما آمركم به أورثكم مالا كثيرًا. قالوا: نعم. قال: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اطحنوني، فإذا كان يوم ريح فارتقوا فوق قلة جبل، فاذروني، فإن الله إن قدر عليَّ لم يغفر لي. ففعل ذلك به فاجتمع في يدي الله فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رب، مخافتك. قال: فاذهب فقد غفرت لك»[١].

رواه أبو يعلى[٢] بسند فيه لين، وأحمد بن حنبل[٣].

[٧٢٢٤] وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لقد دخل الجنة [رجل][٤] ما عمل خيرًا قال لأهله حين حضرته الوفاة: إذا أنا مت فاحرقوني، ثم اسحقوني، ثم أذروني نصفي في البر، ونصفي في البحر. فأمر الله البر والبحر فجمعاه فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: مخافتك. قال: فغفر له ذلك».

[٧٢٢٥] وعن أبي الأحوص، عن عبد الله نحو هذا الحديث: «و كان الرجل نباشًا فغفر له لخوفه».

رواهما أبو يعلى الموصلي[٥]، وحديث أبي سعيد في الصحيح[٦]، وإنما أوردته لأن حديث عبد الله محال عليه وحديث عبدالله هو ابن مسعود، رواته ثقات.

وتقدم له شواهد في المواعظ في باب الخوف والرجاء

٨ - باب من عوقب في الدنيا لم يعاقب في الآخرة

[٧٢٢٦] عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٩٤/١٠): رواه أبو يعلى بسندين، ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) (٤٢/٩-٤٣ رقم ٥١٠٥).

(٣) مسند أحمد (٣/ ٧٠، ٧٩).

(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «م» ومسند أبي يعلى.

(٥) (٤٦٩/٨-٤٧٠ رقم ٥٠٥٥، ٥٠٥٦).

(٦) البخاري (٥٩٣/٦ رقم ٣٤٧٨ وطرفاه في: ٦٤٨١، ٧٥٠٨).

رواه أبو داود الطيالسي[1] **بسند صحيح**، وقال: «ولا يعاقب على ذنبه في الدنيا فيعاقبه في الآخرة».

وهو في الكتب[2] دون ما قاله أبوداود، وما قاله أبو داود له شاهد من حديث علي بن أبي طالب، وتقدم في سورة «حم عسق».

[٧٢٢٧] وعن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه -: «أن رجلًا لقي امرأة كانت تبغي في الجاهلية، فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت: مه، فإن الله قد أذهب بالشرك وجاء بالإسلام. فتركها وولى وجعل يلتفت خلفه ينظر إليها، حتى أصاب وجهه الحائط، ثم أتى النبي ﷺ والدم يسيل على وجهه، فأخبره بالأمر، فقال: أنت عبد أراد الله بك خيرا. ثم قال: إن الله إذا أراد بعبد خيرًا عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شرًا أمسك عليه عقوبة ذنبه حتى يوافى به يوم القيامة كأنه عير»[3].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[4] **وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه**[5].

وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذي[6]، والحاكم.

٩ - باب اسمح يسمح لك وما جاء في استتابة المرتد وغير ذلك

[٧٢٢٨] عن أبي سفيان قال: «سألت جابرًا - رضي الله عنه - وهو مجاور بمكة، وكان نازلا في بني فهر، فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: معاذ الله. ففرح لذلك، قال: هل كنتم تدعون أحدًا منهم كافرًا؟ قال: لا»[7].

رواه أبو يعلى[8] **موقوفًا بسند صحيح**.

---

(١) (٢٥٠ رقم ١٨١٣).
(٢) بل انفرد به ابن ماجه كما في تحفة الأشراف (٣٦٧/٥ رقم ٦٨١١) وذكره المؤلف في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢٣٤/٣ رقم ١٣٩٦).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٩١/١٠): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي الطبراني.
(٤) مسند أحمد (٨٧/٤).
(٥) (١٧٣/٧ رقم ٢٩١١).
(٦) (٥١٩/٤ رقم ٢٣٩٦).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠٧/١): رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.
(٨) (٢٠٧/٤ رقم ٢٣١٧).

[٧٢٢٩] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «اسمح يسمح لك»[1].

رواه الحارث بن أبي أسامة[2] وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند[3].

[٧٢٣٠] وعن جابر - رضي الله عنه -: «أن رسول الله ﷺ استتاب رجلًا ارتد عن الإسلام أربع مرات»[4].

رواه أبو يعلى الموصلي[5].

١٠ - باب حسن الظن بالله عز وجل

[١/٧٢٣١] عن واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله - عز وجل -: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن حبان في صحيحه[6] والحاكم[7] وصححه والبيهقي[8].

[٢/٧٢٣١] **وأحمد بن حنبل[9]** ولفظه عن حيان أبي النضر قال: «خرجت عائدًا ليزيد بن الأسود، فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه، فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه، فأقبل واثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه، فقال واثلة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله والله حسن. قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله - عز وجل -: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيرًا فله وإن ظن شرًا فله»[10].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧٤/٤): رواه أحمد، وفيه مهدي بن جعفر، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) البغية (٣٢٤ رقم ١٠٨٨).

(٣) مسند أحمد (٢٤٨/١) رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه وجادة.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٦٢/٦): رواه أبو يعلى، وفيه المعلى بن هلال، وقد أجمعوا على ضعفه بالكذب.

(٥) (٣٢٠/٣ رقم ١٧٨٥).

(٦) (٤٠١/٢ رقم ٦٣٣).

(٧) المستدرك (٢٤٠/٤).

(٨) شعب الإيمان (٢٢٩/٣ - ٢٣٠ رقم ٩٧٤).

(٩) مسند أحمد (٤٩١/٣).

(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٣١٨/٢): رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

ورواه مسلم في صحيحه[1] وغيره من حديث جابر، وأبو داود[2] والترمذي[3] وابن حبان[4] من حديث أبي هريرة.

١١ - باب في الاستغفار

فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في سورة النساء، وحديث ابن مسعود وتقدم في باب إخلاص التوبة لله.

[**٧٢٣٢**] وعن علي بن ربيعة قال: «جعلني علي - رضي الله عنه - خلفه ثم سار بي في جبانة، ثم رفع رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثم التفت إلي فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين، استغفارك ربك والتفاتك إلي [تضحك][5]. قال: جعلني رسول الله ﷺ خلفه، ثم سار بي في جانب الحرة، ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثم التفت إلي فضحك، فقلت: يا رسول الله. استغفارك ربك، والتفاتك إلي تضحك! قال: ضحكت لضحك ربي لعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[6]، **ورواه أحمد بن منيع**[7] وتقدم في دعائه ﷺ.

[**١/٧٢٣٣**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «ما رأيت أحدًا أكثر أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ».

رواه عبد بن حميد[8]، **والنسائي في اليوم والليلة**[9].

[**٢/٧٢٣٣**] **ورواه الحارث بن أبي أسامة**[10] **وابن حبان في صحيحه**[11] بلفظ: قال

---

(١) (٤/٢٢٠٥ رقم ٢٨٧٧).
(٢) (٤/٢٩٨ رقم ٤٩٩٣).
(٣) (٤/٥١٤-٥١٥ رقم ٥٣٨٨).
(٤) (٢/٤٠٥ رقم ٦٣٩).
(٥) في «الأصل»: فضحك. والمثبت من «م».
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/٢٨٤-٢٨٥ رقم ٩٤٥٠).
(٧) المطالب العالية (٣/٤٠٠ رقم ٣٢٧٥).
(٨) المنتخب (٤٢٧ رقم ١٤٦٥).
(٩) (٦/١١٤-١١٥ رقم ١٠٢٦٨).
(١٠) البغية (٣٢٣ رقم ١٠٨٦).
(١١) (٣/٢٠٤ رقم ٩٢٥).

رسول الله ﷺ : « والله إني لأستغفر الله - عز وجل - وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة »[١] .

[٧٢٣٤] **وروى الإمام أحمد بن حنبل في كتاب الزهد** : ثنا ابن علية ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة قال : قال أبوهريرة : « إني لأستغفر الله - عز وجل - وأتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مرة ، وذلك قدر ذنبه - أو قال : ذنبي » .

[١/٧٢٣٥] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن إبليس قال : أي رب لا أزال أغوي بني آدم ما دامت أرواحهم في أجسادهم . قال : فقال الرب - تبارك وتعالى - : وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني »[٢] .

رواه عبد بن حميد[٣] وأحمد بن حنبل[٤] .

[٢/٧٢٣٥] **ورواه أبو يعلى[٥] والحاكم[٦] وصححه** بلفظ : قال رسول الله ﷺ : « إن إبليس قال لربه : بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم . قال له ربه : فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني » .

[٧٢٣٦] وعن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده قال : « جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال : ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله - عز وجل - فيها مائة مرة »[٧] .

رواه عبد بن حميد[٨] بسند صحيح .

[٧٢٣٧] وعن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثروا منهما ، فإن إبليس قال : أهلكت الناس بالذنوب فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار ، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء ، وهم يحسبون أنهم مهتدون »[٩] .

رواه أبو يعلى الموصلي[١٠] وابن أبي عاصم بسند ضعيف .

---

(١) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (١١/ ١٠٤ رقم ٦٣٠٧) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٧/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى .
(٣) المنتخب (٢٩٠-٢٩١ رقم ٩٣٢) .
(٤) مسند أحمد (٣/ ٢٩، ٤١، ٧٦) .
(٥) (٤٥٨/٢ رقم ١٢٧٣) .
(٦) المستدرك (٢٦١/٤) .
(٧) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه ابن ماجه (١٢٥٤/٢ رقم ٣٨١٦) من طريق سعيد بن أبي بردة بنحوه .
(٨) المنتخب (١٩٦ رقم ٥٥٨) .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٧/١٠) : رواه أبو يعلى ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .
(١٠) (١٢٣/١-١٢٤ رقم ١٣٦) .

١٢ - باب في أي حين يستغفر وما جاء في سيد الاستغفار

فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في أول كتاب النوافل .

[٧٢٣٨] عن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل الله - عز وجل - كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ حتى يطلع الفجر »[١] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى[٢] وأحمد بن حنبل[٣] ، ورواته ثقات .

[٧٢٣٩] وعن جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « تعلموا سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي ذنبي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .

رواه عبد بن حميد[٤] والطبراني في كتاب الدعاء[٥] والنسائي في الكبرى وفي اليوم والليلة[٦] ورواته ثقات .

وله شاهد من حديث شداد بن أوس رواه البخاري[٧] وغيره ، ورواه أبو داود[٨] والنسائي[٩] وأبو يعلى وابن حبان[١٠] والحاكم[١١] من حديث بريدة بن الحصيب .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٥٣) : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .
(٢) (١٣/٤٠٤-٤٠٥ رقم ٧٤٠٨) .
(٣) مسند أحمد (٤/٨١) .
(٤) المنتخب (٣٢٣ رقم ١٠٦٣) .
(٥) (٢/٩٣٦ رقم ٣١١) .
(٦) (٦/١٢١ رقم ١٠٣٠١ ، ١٠٣٠٢) .
(٧) (١١/١٠٠-١٠١ رقم ٦٣٠٦) .
(٨) (٤/٣١٧ رقم ٥٠٧٠) .
(٩) السنن الكبرى (٦/١٢١ رقم ١٠٣٠٠) .
(١٠) (٣/٣٠٨-٣٠٩ رقم ١٠٣٥) .
(١١) المستدرك (١/٥١٤ - ٥١٥) .

١٣ - باب لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون

[**٧٢٤٠**] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض، ثم استغفرتم الله لغفر لكم، والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي[٢] وأحمد بن حنبل[٣] بسند فيه [عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي، ولم أر من ذكره بعدالة ولا جرح][٤] وباقي رواته ثقات.

ورواه الترمذي[٥] وحسنه من غير هذا الوجه وبغير هذا اللفظ، وأصله في صحيح مسلم[٦] وغيره من حديث أبي هريرة.

ورواه أحمد بن حنبل[٧] من حديث ابن عباس، والبزار من حديث أبي سعيد الخدري[٨] وعبد الله بن عمرو[٩].

١٤ - باب ترك الاستغفار للمشركين
وما جاء في استغفار الولد لوالده وكفارة المجلس

[**٧٢٤١**] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «سمعت رجلًا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت له: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ قال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟ قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن**

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢١٥): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات.
(٢) (٧/٢٢٦-٢٢٧ رقم ٤٢٢٦).
(٣) مسند أحمد (٣/٢٣٨).
(٤) كذا قال المؤلف - رحمه الله - وعبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ثقة من رجال التهذيب، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم.
(٥) (٥/٥١٢ رقم ٣٥٤٠) وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
(٦) (٤/٢١٠٦ رقم ٢٧٤٩).
(٧) مسند أحمد (١/٢٨٩).
(٨) كشف الأستار (٤/٨٢ رقم ٣٢٥١).
(٩) كشف الأستار (٤/٨١ رقم ٣٢٤٧).

يستغفروا للمشركين ...﴾[1] إلى آخر [الآيتين][2] »[3] .

رواه أبو يعلى الموصلي[4] بسند صحيح .

[**٧٢٤٢**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « يرفع للعبد الدرجة فيقول : أنى لي هذه ؟ فيقال : باستغفار ابنك لك »[5] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[6] ، ورواته ثقات ، وتقدم في الأدب في باب فعل الخير .

[**٧٢٤٣**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[7] عن عنبسة بن عبدالرحمن وهو ضعيف ، وتقدم في الأدب في باب الغيبة .

[**٧٢٤٤**] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما جلس قوم في مجلس ، فخاضوا في حديث فاستغفروا الله قبل أن يقوموا[8] إلا غفر الله لهم ما خاضوا فيه » .

رواه أبو يعلى الموصلي[9] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود[10] والنسائي[11] وابن حبان في صحيحه[12] ، وآخر من حديث السائب بن يزيد ، رواه أحمد بن محمد بن حنبل[13] .

---

(١) التوبة : ١١٣- ١١٤ .
(٢) في « الأصل » : الآية . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٣) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٥/٢٦٢-٢٦٣ رقم ٣١٠١) . وقال : هذا حديث حسن .
(٤) (١/٢٨٠ رقم ٣٣٥، ١/ ٤٥٧-٤٥٨ رقم ٦١٩) .
(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه ابن ماجه (٢/١٢٠٧ رقم ٣٦٦٠) .
(٦) مسند أحمد (٢/٥٠٩) .
(٧) البغية (٣٢٤ رقم ١٠٨٧) .
(٨) زاد بعدها في « الأصل » : وا . وهي زيادة مقحمة .
(٩) المطالب العالية (٣/٤٠١ رقم ٣٢٧٨) .
(١٠) (٤/٢٦٤ رقم ٤٨٥٦) .
(١١) السنن الكبرى (٦/١٠٧-١٠٨ رقم ١٠٢٣٧-١٠٢٤١) .
(١٢) (٣/١٣٣ رقم ٨٥٣) .
(١٣) مسند أحمد (٣/٤٥٠) .

[٩٧] كتاب الزهد

١ - باب مثل الدنيا

[٧٢٤٥] عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مطعم ابن آدم ضرب مثلًا للدنيا ، وإن ملَحَهُ وقزَّحَهُ قد علم إلى ما يصير »[١].

رواه أبوداود الطيالسي[٢] ومسدد موقوفًا ، ورواه مرفوعًا عبدالله بن أحمد بن حنبل[٣] وابن حبان في صحيحه[٤] .

قوله : « قزحه » بتشديد الزاي من القزح وهو [التابل][٥] : يقال قزحت القدر إذا طرحت فيه الأبزار . « وملحه » بتخفيف اللام معروف .

[٧٢٤٦] وعن الضحاك بن سفيان - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال له : « يا ضحاك ، ما طعامك ؟ قال : اللحم واللبن . [قال][٦] : ثم تصير إلى ماذا ؟ قلت : إلى ما قد علمت . قال : إن الله - عز وجل - ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلًا للدنيا »[٧] .

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل[٨] بسند ضعيف ؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان .

٢ - باب في هوان الدنيا على الله عز وجل وأنها سجن المؤمن

[٧٢٤٧] عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن رجل من بني سالم - أو [فهم][٩] : « أن النبي ﷺ أتي بهدية قال : فنظر فلم يجد شيئًا يضعها فيه فقال : ضعه بالحضيض فإنما أنا

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٨) : رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة .
(٢) (٧٤ رقم ٥٤٨) .
(٣) مسند أحمد (٥/١٣٦) .
(٤) (٢/٤٧٦ رقم ٧٠٢) .
(٥) في « الأصل » : القابل . والمثبت من « م » والتابل : الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك ، النهاية (٤/٥٨) .
(٦) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند أحمد .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٨) : رواه أحمد والطبراني ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان ، وقد وُثق .
(٨) مسند أحمد (٣/٤٥٢) .
(٩) في « الأصل ، م » : فيهم . وهو تحريف ، والمثبت من مسند ابن أبي شيبة المخطوط (٢/ق ٧٣- ب) والمطالب العالية (٤/ ٢٠٩ رقم ٣٨٣٧) وتحرف في مسند ابن أبي شيبة المطبوع إلى : فهر .

عبد، يأكل كما يأكل العبد ويشرب كما يشرب العبد، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما أعطى كافرًا منها شربة من ماء».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[1].

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل[2] والبزار[3] في مسنديهما.

الحضيض: بفتح الحاء المهملة وبضادين معجمتين الأولى مكسورة هو قرار الأرض، وأسفل الجبل.

[**٧٢٤٨**] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال: والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»[4].

رواه أبو يعلى الموصلي[5] **وأحمد بن حنبل**[6] **بإسناد حسن**، وأصله في مسلم[7] من حديث جابر، ورواه أحمد بن حنبل[8] من حديث أبي هريرة وغيره، والترمذي[9] وصححه من حديث سهل بن سعد.

[**٧٢٤٩**] وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: «كنا مع النبي ﷺ فمر بسخلة شاة ميتة فقال: أترون هذا هان على أهله؟ قلنا: نعم. قال: فزوال الدنيا أهون على الله من هذا على أهله».

رواه أبو يعلى الموصلي.

[**٧٢٥٠**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»[10].

---

(١) (٢/٤٢٤ رقم ٩٦٣).
(٢) لم أجده في مسند أحمد، ولم يعزه له الهيثمي في المجمع، والله أعلم.
(٣) مختصر زوائد البزار (٢/٥١٢ رقم ٢٣١٧).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٧): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه محمد بن مصعب، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهم رجال الصحيح.
(٥) (٤/٤٦٣ رقم ٢٥٩٣).
(٦) مسند أحمد (١/٣٢٩).
(٧) (٤/٢٢٧٢ رقم ٢٩٥٧).
(٨) مسند أحمد (٢/٣٣٨).
(٩) (٤/٤٨٥ رقم ٢٣٢٠).
(١٠) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٤/٢٢٧٢ رقم ٢٩٥٦) والترمذي (٤/٤٨٦ رقم ٢٣٢٤) وابن ماجه (٢/١٣٧٨ رقم ٤١١٣).

رواه أحمد بن منيع[1] وابن حبان في صحيحه[2]، ورواه أحمد بن حنبل[3] والحاكم[4] من حديث عبدالله بن عمرو، والبزار[5] من حديث ابن عمر، ورواه أبو يعلى الموصلي وغيره من حديث سلمان وتقدم في الأطعمة في باب الترهيب من الإمعان من الشبع.

٣ - باب التفكر في زوال الدنيا
وما جاء فيمن يحب شرف الدنيا ويرغب فيها

[٧٢٥١] عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «بينما رجل كان قبلكم كان في ملكه فتفكر فعلم أن ذلك منقطع، وأنه قد شغله عن عبادة ربه، فانساب من قصره ليلا حتى صار إلى مملكة غيره، فأتى ساحل البحر فجعل يضرب اللبن فيعيش به ويعبد ربه، فبلغ ذلك الملك الذي هو في مملكته عبادته وحاله، فأرسل إليه أن يأتيه، فأبى أن يأتيه، ثم أرسل إليه أن يأتيه، فأبى أن يأتيه، فلما رأى ذلك ركب إليه، فلما رآه العابد هرب منه، فتبعه على دابته، فقال: يا عبد الله، إنه ليس عليك مني بأس. ثم نزل إليه، فسأله عن أمره، فقال: أنا فلان صاحب مملكة كذا وكذا، تذكرت فعلمت أن ما كنت فيه منقطع، وأنه قد شغلني عن عبادة ربي. قال: فما أنت أحق بما صنعت مني. فخلى سبيل دابته وتبعه، فكانا يعبدان الله، فسألا الله أن يميتهما جميعًا، فماتا جميعًا فدفنا. قال عبدالله: فلو كنت برملة مصر [لأريتكم][6] قبورهما بالنعت الذي نعت لنا رسول الله ﷺ»[7].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[8] وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[9] وأبو يعلى الموصلي[10] بسند واحد رواته ثقات.

[٧٢٥٢] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم افترقت أحدهما في أولهما والآخر في آخرهما بأسرع فسادًا من امرئ في دينه يحب شرف الدنيا ومالها»[11].

(١) المطالب العالية (٣/٣٧٢ رقم ٣١٩٩).
(٢) (٢/٤٦٢ - ٤٦٣ رقم ٦٨٧).
(٣) مسند أحمد (٢/١٩٧).
(٤) المستدرك (٤/٣١٥).
(٥) كشف الأستار (٤/٢٤٧-٢٤٨ رقم ٣٦٤٥).
(٦) في «الأصل»: لا رأيتكم. والمثبت من «م».
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢١٨): رواه أحمد وأبو يعلى، وفي إسناديهما المسعودي وقد اختلط.
(٨) (١/٢١٨ رقم ٣٢٢).
(٩) مسند أحمد (١/٤٥١).
(١٠) (٩/٢٦١-٢٦٢ رقم ٥٣٨٣).
(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٠): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل، وقد وثقا.

رواه أبو يعلى[1] والطبراني[2] بإسناد جيد.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار[3] بإسناد حسن، والترمذي[4] وصححه وابن حبان في صحيحه[5] من حديث كعب بن مالك.

[**٧٢٥٣**] وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الدنيا حرامًا مكاثرًا مفاخرًا مرائيًا لقي الله وهو عليه غضبان، ومن طلب الدنيا حلالا استعفافًا عن المسألة وسعيًا على أهله، وتعطفًا على جاره لقي الله ووجهه مثل القمر ليلة البدر».

رواه عبد بن حميد[6] وأبو يعلى[7] كلاهما بسند فيه راو لم يسم.

[**٧٢٥٤**] وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا. قال: ثم قال عبد الله: [براذان ما براذان][8] !و بالمدينة ما بالمدينة! »[9].

رواه الحارث بن أبي أسامة[10] والحاكم[11]، ورواته ثقاته.

[**٧٢٥٥**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «انظروا إلى من هو أسفل منكم فإنه أجدر أن لاتزدروا نعمة الله»[12].

رواه الحارث[13]، ورواته ثقات.

---

(١) (٣٣١/١١ رقم ٦٤٤٩).
(٢) المعجم الأوسط (٢٣٦/١ رقم ٧٧٢).
(٣) كشف الأستار (٢٣٤/٤ رقم ٣٦٠٨).
(٤) (٥٠٨/٤ رقم ٢٣٧٦).
(٥) (٢٤/٨ رقم ٣٢٢٨).
(٦) المنتخب (٤١٨-٤١٩ رقم ١٤٣٣).
(٧) المطالب العالية (٤١١/٣ رقم ٢/٣٣٠١).
(٨) في «الأصل، م»: بردان ما بردان. وهو تحريف، والمثبت من البغية، وهو الصواب، قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (٤٤٣/٢-٤٤٤): معنى الحديث أن ابن مسعود حدث عن النبي ﷺ بالنهي عن التوسع وعن اتخاذ الضيع، ثم لما فرغ الحديث استدرك على نفسه فأشار إلى أنه اتخذ ضيعتين: إحداهما بالمدينة والأخرى براذان، واتخذ أهلين: أهل بالكوفة، وأهل براذان، وراذان: براء مهملة وذال معجمة خفيفة مكان خارج الكوفة، والله أعلم.
(٩) روى الترمذي (٤٨٨/٤-٤٨٩ رقم ٣٢٨) المرفوع منه، وقال: هذا حديث حسن.
(١٠) البغية (٣٢٦ رقم ١٠٩٥).
(١١) المستدرك (٣٢٢/٤). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.
(١٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٢٢٧٥/٤ رقم ٢٩٦٣) والترمذي (٥٧٤/٤ رقم ٢٥١٣) وابن ماجه (١٣٨٧/٢ رقم ٢١٤٢).
(١٣) البغية (٣٢٩ رقم ١١٠٧).

وله شاهد من حديث عبدالله بن [عمرو][1] رواه الترمذي[2] وغيره.

٤ - باب لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء

[٧٢٥٦] عن أبي سنان الدؤلي: «أنه دخل على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وعنده نفر من المهاجرين الأولين، فأرسل عمر إلى سفط أتي به من قفلة من العراق، فكان فيه خاتم، فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه، فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر، فقال له من عنده: لم تبكي وقد فتح [الله][3] لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة. وأنا أشفق من ذلك»[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد[5] وأحمد بن حنبل[6] واللفظ له والبزار[7] وأبو يعلى الموصلي[8].

السفط - بسين مهملة وفاء مفتوحتين -: هو شيء كالقفة أو كالجواليق.

[٧٢٥٧] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف إذا غدي عليكم بجفنة وريح عليكم بأخرى؟ قالوا: يا رسول الله، إنا يومئذ لخير؟ فقال رسول الله ﷺ: بل أنتم اليوم خير»[9].

رواه أبو يعلى الموصلي[10].

---

(١) في «الأصل»: عمر. وهو خطأ، والمثبت من جامع الترمذي؛ فقد رواه الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو.
(٢) (٥٧٤/٤ رقم ٢٥١٣) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
(٣) سقط لفظ الجلالة من «الأصل، م» سهوًا.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢٣٦/١٠): رواه أحمد والبزار وأبو يعلى في الكبير، وإسناده حسن.
(٥) المنتخب (٤٥ رقم ٤٤).
(٦) مسند أحمد (١٦/١).
(٧) كشف الأستار (٢٣٥/٤ رقم ٣٦٠٩).
(٨) المقصد العلي (٤٧٤/٢ رقم ١٩٧١).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٢٣٧/١٠): رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.
(١٠) (٣٨/٤ رقم ٢٠٤٣).

٥ - باب الدنيا حلوة خضرة

فيه حديث ميمونة، وسيأتي في باب فضل الفقير القانع، وحديث أبي سعيد، وسيأتي في الفتن فيما أخبر به النبي ﷺ.

[٧٢٥٨] وعن مصعب بن سعد، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لأنا في فتنة السراء أخوف عليكم مني في فتنة الضراء، إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وإن الدنيا خضرة حلوة»[١].

رواه إسحاق[٢] وأبو يعلى[٣] والبزار[٤] كلهم بسند فيه راو لم يُسم.

وله شاهد من حديث خولة بنت قيس، رواه الترمذي[٥] وصححه، ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو ومن حديث عمرة بنت الحارث[٦].

٦ - باب إذا أحب الله عبدًا حماه الدنيا

[٧٢٥٩/١] عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله - عز وجل - إذا أحب عبدًا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء».

رواه أحمد بن منيع[٧].

[٧٢٥٩/٢] **وأبو يعلى[٨]** ولفظه: عن محمود بن لبيد، عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إذا أحب الله عبدًا حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشفيه»[٩].

[٧٢٥٩/٣] **ورواه ابن حبان في صحيحه[١٠] والحاكم[١١] وصححه** من طريق محمود

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤٥-٢٤٦): رواه أبو يعلى والبزار، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٢) المطالب العالية (٣/٣٦٦ رقم ٣١٨٤/١).
(٣) (٢/١١٥ رقم ٧٨٠).
(٤) البحر الزخار (٣/٣٦٧ رقم ١١٦٨).
(٥) (٤/٥٠٧ رقم ٢٣٧٤).
(٦) المعجم الكبير (٢٤/ ٣٤٠ رقم ٨٥٠).
(٧) المطالب العالية (٣/٤٠٨ رقم ٣٢٩٤/١).
(٨) (١٢/٢٧٨ رقم ٦٨٦٥).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٥): رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.
(١٠) (٢/٤٤٣-٤٤٤ رقم ٦٦٩).
(١١) مستدرك الحاكم (٤/٢٠٧).

ابن لبيد، عن قتادة بن النعمان مرفوعًا... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه الحاكم[1] وصححه.

٧ - باب في تقديم عمل الآخرة على عمل الدنيا

[٧٢٦٠] عن ميمون بن أبي شبيب قال: «كان معاذ بن جبل - رضي الله عنه - في ركب من أصحاب النبي ﷺ فمر بهم رجل فسألهم فأجابوه، ثم انتهى إلى معاذ وهو واضع رأسه على رحله يحدث نفسه، فقال: عم سألتهم؟ فقال: سألتهم عن كذا، فقالوا كذا، وسألتهم عن كذا، فقالوا كذا، فقال معاذ: كلمتان إن أنت أخذت بهما أخذت بصالح ما قالوا، وإن أنت تركتهما تركت صالح ما قالوا، إن أنت ابتدأت بنصيبك من الدنيا يفتك نصيبك من الآخرة، وعسى أن لا تدرك منهما الذي تريد، وإن ابتدأت بنصيبك من الآخرة يمر بك على نصيبك من الدنيا فينتظم لك انتظامًا ثم تدور معك حيث تدور».

رواه إسحاق بن راهويه موقوفًا[2]، ورواته ثقات.

[٧٢٦١] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله له أموره، وجعل غناه في قلبه، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تقاد إليه بالود والرحمة وكان الله إليه بكل خير أسرع»[3].

رواه أبو يعلى الموصلي[4]، والطبراني في الكبير والأوسط[5]، والبيهقي في الزهد[6].

ورواه ابن ماجه[7] من حديث زيد بن ثابت، والترمذي[8] من حديث أنس.

---

(١) المستدرك (٢٠٨/٤).

(٢) المطالب العالية (٤٠٧/٣ رقم ٣٢٩٢).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢٤٨/١٠): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وهو كذاب.

(٤) المطالب العالية (٤٠٩/٣ رقم ٣٢٩٧).

(٥) المعجم الأوسط (١٨٦/٥ رقم ٥٠٢٥).

(٦) (٣٠٥ رقم ٨١٣).

(٧) (١٣٧٥/٢ رقم ٤١٠٥).

(٨) (٥٥٤/٤ رقم ٢٤٦٥).

٨ - باب فيمن يؤثر الدنيا على الدين ومن كانت نيته طلب الدنيا أو الآخرة وكيف العمل لهما

فيه حديث أبي هريرة [وابن عباس وتقدما في أواخر][١] الجمعة .

[**٧٢٦٢**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا [سفقة][٢] دنياهم على دينهم ، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا : لا إله إلا الله . قال الله : كذبتم »[٣] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٤] بسند ضعيف ؛ لضعف عمر بن حمزة .

[**٧٢٦٣**] وعنه أن رسول الله ﷺ قال : « من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له » .

رواه الحارث[٥] بسند فيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف[٦] ، ورواه الترمذي[٧] بتمامه من طريق يزيد الرقاشي به ، وإنما أوردته تقليدًا لشيخنا .

وله شاهد من حديث الحسن ، رواه البزار[٨] .

[**٧٢٦٤**] وعنه رفعه قال : « إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة ، وأبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا » .

رواه أبو يعلى[٩] ، وفي سنده راو لم يسم .

---

(١) قطع في « الأصل » والمثبت من « م » .
(٢) تصحفت في « الأصل ، م » إلى : شفقة . بالشين المعجمة ، والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٧٧) : رواه البزار ، وإسناده حسن .
قلت : فاته عزو الحديث إلى أبي يعلى .
(٤) (٧/ ٩٥ رقم ٤٠٣٤) .
(٥) البغية (٣٢٧ رقم ١٠٩٩) .
(٦) كتب المؤلف فوق « وعنه » : « لا » وفوق « ضعيف » : « إلى » يريد الضرب على الحديث ، لكن أدخل بعدها : ورواه الترمذي ... إلى آخره ، فأصبح الضرب على الحديث يختل به الكلام فأثبته ، والله أعلم .
(٧) (٤/٥٥٤ رقم ٢٤٦٥) .
(٨) لم أجده في مسند البزار ، والله أعلم .
(٩) المطالب العالية (٣/٣٥٠ رقم ٣١٥٤) .

[٧٢٦٥] وعن [عبيد الله][١] بن العيزار قال : « لقيت شيخًا بالرِمل من الأعراب كبيرًا ، فقلت له : لقيت أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . فقلت : من؟ قال : عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - فقلت له : فما سمعته يقول؟ قال : سمعته يقول: احرز لدنياك كأنك تعيش أبدًا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا » .

رواه الحارث[٢] .

٩ - باب ما جاء في حب الدنيا

فيه حديث الحكم وتقدم في أول سورة آل عمران .

[٧٢٦٦] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : « لما بعث محمد ﷺ بعث إبليس جنوده (فقال)[٣] : لقد بعث نبي وأخرجت أمة . فقال : أيحبون الدنيا؟ قالوا : نعم . قال : لئن كانوا يحبونها ما أبالي [ألا يعبدوا][٤] الأوثان ، إنهم لن [يتفلتوا][٥] مني وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث : أخذ المال من غير حقه ، وإنفاقه في غير حقه ، وإمساكه عن حقه ، والشر كله لهذا تبع » .

رواه أبو يعلى[٦] ، وفي سنده محمد بن أبي قيس ، وهو ضعيف .

[٧٢٦٧] لكن له شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف رواه الطبراني[٧] بإسناد حسن ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « قال الشيطان - لعنه الله - : لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث أغدو عليه بهن وأروح : أخذ المال من غير حله ، وإنفاقه في غير حقه ، وأحببه إليه فيمنعه من حقه »[٨] .

[٧٢٦٨] وعن المسور بن مخرمة قال : « بعث رسول الله ﷺ أباعبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - إلى البحرين ، فقدم بمال ، وقدم طروقًا ، فسمعت بها الأنصار في دورها ، فوافوا صلاة الصبح مع رسول الله ﷺ فلما صلى النبي ﷺ نظر إليهم ، فأقبل عليهم فتبسم ،

---

(١) في « الأصل ، م » والبغية : عبد الله . والمثبت من المطالب (٣٧٢/٣ رقم ٣١٩٧) وهو الصواب .
(٢) البغية (٣٢٧ رقم ١١٠٠) .
(٣) في المطالب : فقالوا .
(٤) في « الأصل ، م » : أن يعبدون . والمثبت من المطالب ، وهو الصواب .
(٥) في « الأصل ، م » : يتفلوا . والمثبت من المطالب ، وهو الصواب .
(٦) المطالب العالية (٤١٢/٣ رقم ٣٣٠٤) .
(٧) المعجم الكبير (١٣٦/١ رقم ٢٨٨) .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢٤٥/١٠) : رواه الطبراني ، وإسناده حسن .

وقال : إني أظنكم بلغكم أن أباعبيدة قدم ، وقدم معه بمال ، فأبشروا وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخاف عليكم ، ولكن أخاف عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوا فيها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم ».

رواه أبو يعلى .

وله شاهد من الصحيحين[1] وغيرهما من حديث عمرو بن عوف الأنصاري .

١٠ - باب التقلل من الدنيا

[٧٢٦٩] عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي قال : « دعا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رجلًا من بني جمح يقال له : سعيد بن عامر بن حذيم ، فقال له : إني مستعملك على أرض كذا وكذا ، فقال : أو تقيلني يا أمير المؤمنين ؟ قال : فوالله لا أدعك ، قلدتموها في عنقي وتتركوني . فقال عمر : ألا نفرض لك رزقًا ؟ فقال : قد جعلت لي في عطائي ما يكفيني دونه فضلا على ما أريد . قال : وكان إذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم ، وتصدق ببقيته فتقول له امرأته : أين عطاؤك ؟ فيقول : قد [أقرضته][2] فأتاه ناس فقالوا : إن لأهلك عليك حقًّا ، وإن لأصهارك عليك حقًّا . فقال : ما أنا [بمستأثر][3] عليهم ولا بملتمس رضا أحد من الناس [بطلب][4] الحور العين ، لو اطلعت خيرة من [خيرات][5] الجنة لأشرقت لها الأرض كما تشرق الشمس ، وما أنا بمتخلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول : يجمع الناس للحساب فيجيء فقراء المؤمنين فيزفون كما يزف الحمام ، فيقال لهم : قفوا عند الحساب . فيقولون : ما عندنا حساب ولا آتيتمونا . فيقول لهم ربهم - عز وجل - : صدق عبادي . فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل[6] الناس بسبعين عامًا »[7] .

---

(١) البخاري (٦/٢٩٧ - ٢٩٨ رقم ٣١٥٨ وطرفاه في ٤٠١٥، ٦٤٢٥) ومسلم (٤/٢٢٧٣-٢٢٧٤ رقم ٢٩٦١) .

(٢) في « الأصل ، م » : افترضته . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .

(٣) في « الأصل ، م » : بمستأمر . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .

(٤) في « الأصل ، م » : لطلب . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .

(٥) في « الأصل ، م » : خيران . وهو تحريف ، والمثبت من المطالب .

(٦) زاد بعدها في « الأصل » : من . وهي زيادة مقحمة .

(٧) ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٦١) من الطبراني موقوفًا ومرفوعًا مختصرًا ، ثم قال : وفي إسنادهما يزيد ابن أبي زياد ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما ثقات .

رواه إسحاق بن راهويه[1] والطبراني[2] وأبو الشيخ في الثواب، ورواتهم ثقات إلا يزيد ابن أبي زياد.

[٧٢٧٠] وعن عبد الله بن الصامت «أنه كان مع أبي ذر - رضي الله عنه - فخرج عطاؤه، وكان معه جارية له، فجعلت تقضي حوائجه، قال: ففضل معها سبعة. قال: فأمرها أن تشتري فلوسًا. قال: قلت: لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك. قال: إن خليلي عهد إلي: أيما ذهب أو فضة [أوكي][3] عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله»[4].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[5] بسند صحيح

[١/٧٢٧١] وعن أبي أسماء الرحبي: «أنه دخل على أبي ذر - رضي الله عنه - وهو بالربذة وعنده امرأة له سوداء مشنفة ليس عليها أثر المحاسن ولا الخلوق فقال: ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السويداء، تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم، وإن خليلي ﷺ عهد إلي أن ما دون جسر جهنم طريق دحض ومزلة، وإنا إن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار - حدث الحديث أجمع في قول أحدهما: أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار. وقال الآخر: أن نأتي عليه وفي أحمالنا اضطمار - أحرى أن ننجو من أن نأتي [ونحن][6] مواقير».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة[7].

[٢/٧٢٧١] **وأحمد بن حنبل[8] بسند الصحيح** فذكره إلا أنه قال: «و في أحمالنا اقتدار - أو اضطمار - أحرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير»[9].

الدحض - بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضًا وآخره ضاد معجمة - هو الزلق.

(١) المطالب العالية (٣/٣٦٧-٣٦٨ رقم ٣١٨٨).
(٢) المعجم الكبير (٦/ ٥٨ رقم ٥٥٠٨).
(٣) في «الأصل، م»: يجي. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤٠): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٥) مسند أحمد (٥/١٥٦، ١٦٥).
(٦) في «الأصل»: نحو. والمثبت من «م» والبغية.
(٧) البغية (٣٢٦ رقم ١٠٩٤).
(٨) مسند أحمد (٥/١٥٩).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١ - باب ما يكفي من الدنيا

فيه حديث خباب بن الأرت وسيأتي في كتاب الورع .

[٧٢٧٢] وعن الحسن قال : « لما مرض سلمان - رضي الله عنه - مرضه الذي مات فيه أتاه سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - يعوده وهو يومئذ أمير الكوفة ، قال : فجعل سلمان يبكي ، فقال سعد : ما يبكيك يا أبا عبد الله ، أجزعًا من الموت ؟ اذكر صحبة رسول الله ﷺ واذكر المشاهد الصالحة ، واذكر القدم في الإسلام ، واذكر واذكر . فقال سلمان : والله ما يبكيني واحدة من ثنتين ، ما أبكي على شيء تركته من الدنيا ، ولا كراهية من لقاء ربي . قال سعد : فما يبكيك إذ لم يبكيك واحدة من ثنتين ، إذ لم تبك جزعًا على شيء تركته من الدنيا ولا كراهية من لقاء ربك ؟ قال : يبكيني ذكر عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ فأخاف أن نكون ضيعنا . قال : وما قال ؟ قال : كان رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال : ألا ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب ، وأما أنت أيها الرجل فاتق الله عند همك إذا هممت ، وعند يدك إذا قسمت ، وعند لسانك إذا حكمت . ارتفع عني . فارتفع عنه ، ومات سلمان - رضي الله عنه » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] **وأبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف** ، وابن ماجه مختصرًا[٢] بسند صحيح ، وقد ورد في صحيح ابن حبان[٣] : « أن مال سلمان جمع فبلغ خمسة عشر درهمًا » وفي الطبراني[٤] : « أن متاع سلمان بيع فبلغ أربعة عشر درهمًا » وتقدم بتمامه في الجنائز .

[٧٢٧٣] وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : « قلت : يا رسول الله ، ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : ما سد جوعتك ووارى عورتك ، فإن كان لك بيت يظلك ، أو دابة تركبها فبخ »[٥] .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٦] **والطبراني**[٧] **بسند ضعيف منقطع .**

---

(١) المطالب العالية (٣/٣٨٠ رقم ٣٢٢١) .

(٢) (٢/١٣٧٤-١٣٧٥ رقم ٤١٠٤) .

(٣) (٢/٤٨١ رقم ٧٠٦) .

(٤) المعجم الكبير (٦/٢١٤ رقم ٦٠٤٢) .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٤) : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو متروك .

(٦) المطالب العالية (٣/٤١٢ رقم ٣٣٠٣) .

(٧) المعجم الأوسط (٩/١٣٦ رقم ٩٣٤٣) قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عدي بن ثابت إلا الحسن بن عمارة .

[٧٢٧٤] وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب».

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

١٢ - باب النهي عن التبقر وهو الإكثار

[١/٧٢٧٥] عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: «أن رسول الله ﷺ نهى عن التبقر - يعني: الكثرة في المال والولد».

رواه أبو داود الطيالسي[١].

[٢/٧٢٧٥] **ومسدد** ولفظه: قال عبدالله بن مسعود: «نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر في الأهل والمال. قال عبدالله: فما بال نخل يثرب ونخل [براذان][٢].

قال شعبة: فذكرت ذلك لأبي حمزة فقال: ذاك ابن الأخرم كان يحدثه عن أبيه، عن عبد الله».

[٣/٧٢٧٥] **وأحمد بن منيع** ولفظه: «نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر في الأهل والمال. قلت: وما التبقر؟ قال: الكثرة».

[٤/٧٢٧٥] **وأحمد بن حنبل**[٣] ولفظه: «نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر في الأهل والمال.

قال أبو [حمزة][٤] وكان جليسًا عنده: نعم حدثني أخرم الطائي، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. قال: فقال عبدالله: فكيف بأهل [براذان][٢] وأهل بالمدينة وأهل بكذا؟ [قال شعبة: فقلت لأبي التياح ما التبقر؟ فقال: كثرة المال][٥]»[٦].

---

(١) (٥٠ رقم ٣٨٠).

(٢) في «الأصل، م»: بردان. وهو تحريف سبق التنبيه عليه في حديث رقم (٧٢٥٤).

(٣) مسند أحمد (٤٣٩/١).

(٤) في «م»: هريرة. وهو تحريف وانظر تحقيق الشيخ أحمد شاكر على مسند أحمد (١٠٤/٦-١٠٦ رقم ٤١٨١).

(٥) من مسند أحمد.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٥١/١٠): رواه أحمد بأسانيد، وفيها رجل لم يسم.

١٣ - باب فيمن قل ماله وكثر عياله
وما جاء فيما قل وكفى

فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في أول كتاب النفقات .

[٧٢٧٦] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من قل ماله ، وكثر عياله ، وحسن صلاته ، ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين » .

رواه أبو يعلى الموصلي[1] والأصبهاني .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء ، وسيأتي في الورع في باب قلة المال والولد .

[٧٢٧٧] وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد - أراه عن أبيه ، شك أبو عبد الله - قال : « سمعت النبي ﷺ وهو على الأعواد وهو يقول : ما قل وكفى خير مما كثر وألهى »[2] .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل[4] وابن حبان في صحيحه[5] ، ورواه الطبراني[6] من حديث أبي أمامة ، وتقدم في كتاب الذكر من حديث سعد « خير الرزق ما يكفي » .

وتقدم في النكاح في باب المرأة الصالحة : « أربع من سعادة المرء أن يكون رزقه في بلده ... » الحديث .

١٤ - باب المكثرون هم الأقلون

[٧٢٧٨] عن نقادة الأسدي - رضي الله عنه - « أن رسول الله ﷺ بعث إلى رجل يستمنحه في ناقة [له فأبى][7] فأتى رسول الله ﷺ فأخبره ، فبعثه إلى رجل آخر ليستحمله بناقة ، فبعث إليه بناقة فجاء بها نقادة يقودها ، فلما نظر إليها رسول الله ﷺ قال : بارك الله

---

(١) (٢/٢٧٦-٢٧٧ رقم ٩٩٠) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٥) : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير مقدمة بن الربيع ، وهو ثقة .
(٣) (٢/٣١٩ رقم ١٠٥٣) .
(٤) مسند أحمد (٥/١٩٧) .
(٥) (٨/١٢١-١٢٢ رقم ٣٣٢٩) .
(٦) المعجم الكبير (٨/٢٦٢-٢٦٣ رقم ٨٠٢٠) .
(٧) في « الأصل » : فأبى له . وهو قلب ، والمثبت من مسند الطيالسي ، وهو الصواب .

فيها ، وفيمن بعث بها . قال نقادة : يا رسول الله ، وفيمن جاء بها . قال : وفيمن جاء بها . قال : فقدمت إلى رسول الله ﷺ فحلبت فدرت ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم أكثر مال فلان وولده - المانع الأول - . وقال لصاحب الناقة : اللهم اجعل رزق فلان يومًا بيوم » .

رواه أبو داود الطيالسي[(١)] **بإسناد حسن** ، ورواه أبوبكر بن أبي شيبة[(٢)] وعنه ابن ماجه[(٣)] مختصرًا .

[**١/٧٢٧٩**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة فقال : يا أبا هريرة . قلت : لبيك يا رسول الله . فقال : إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من قال هكذا بماله وهكذا - وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله - وقليل ما هم . ثم قال : يا أباهريرة ، ألا أدلك على كنز من كنز الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا ملجأ من الله إلا إلى الله . ثم قال : يا أبا هريرة ، هل تدري ما حق الله على العباد ؟ وما حق العباد على الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولايشركوا به شيئًا ، وحقهم على الله أن لا يعذب من [لا][(٤)] يشرك » .

رواه مسدد ، ورواته ثقات .

[**٢/٧٢٧٩**] **وفي رواية له** : « المكثرون هم الأقلون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا . من بين يديه وعن يمينه وعن شماله وعن خلفه » .

وأحمد بن حنبل[(٥)] ، ورواه ابن ماجه مختصرًا[(٦)] ، وأصله في الصحيحين[(٧)] وغيرهما من حديث أبي ذر ، ورواه ابن حبان في صحيحه[(٨)] وابن ماجه[(٩)] مختصرًا من حديث عبد الله ابن مسعود .

---

(١) (١٧٦ رقم ١٢٥١) .
(٢) (٢/١٥٣ رقم ٦٤٠) .
(٣) (٢/١٣٨٥ رقم ٤١٣٤) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » .
(٥) مسند أحمد (٢/ ٣٩١، ٤٢٨) .
(٦) (٢/١٣٨٤ رقم ٤١٣١) .
(٧) البخاري (١١/٦٣-٦٤ رقم ٦٢٦٨) ومسلم (٢/٦٨٦ رقم ٩٩٠) .
(٨) (٨/١١-١٢ رقم ٣٢١٧) .
(٩) لم أجده في سنن ابن ماجه من حديث ابن مسعود ، إنما وجدته فيه (٢/١٣٨٣-١٣٨٤ رقم ٤١٢٩) من حديث أبي سعيد الخدري ، والله أعلم .

[٧٢٨٠] وعن عبد الله بن مسعود [عن النبي ﷺ][1] قال : « نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، إن الأكثرين هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا ، عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] بسند ضعيف ؛ لضعف الهجري .

١٥ - باب ما جاء في الغنى والفقر وفضل الفقير القانع

فيه حديث عبد الله بن عمرو تقدم في كتاب الذكر في باب ما يقوله في دبر الصلوات ، وحديث عبد الله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ ، وحديث أبي الدرداء وغيره ، وسيأتي في صفة الجنة في باب دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء .

[**٧٢٨١**] وعن ابن عباس قال : « دعاني عمر - رضي الله عنهم - فإذا بين يديه نطع عليه ذهب منثور نثر الحثاء . قال ابن عباس : والحثاء التبن . فقال : هلم فاقسم بين قومك ، والله أعلم حين حبس هذا عن نبيه وعن أبي بكر خيرًا أراد أم شرًا ، فجعل عمر يبكي ويقول في بكائه : لا والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه وعن أبي بكر أراد الشر لهما وأعطانيه إرادة الخير بي » .

رواه إسحاق بن راهويه[3] والحارث بن أبي أسامة[4] ، ورواته ثقات .

[**٧٢٨٢**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « دخلت أنا ورسول الله ﷺ ويده في يدي فأتى على رجل رث الهيئة ، قال : أبو فلان ، ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : السقم والضر ، يا رسول الله . قال : ألا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر ؟ قال : لا ، مايسرني بها أني شهدت معك بدرًا وأحدًا . قال : فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع ؟ قال : فقال أبوهريرة : يا رسول [الله][5] إياي[6] فعلمني . قال : قل يا أبا هريرة : توكلت على الحي الذي لا يموت ﴿ **الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرًا** ﴾[7] .

---

(١) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند ابن أبي شيبة وصحيح ابن حبان .
(٢) (٢٤٩/١-٢٥٠ رقم ٣٧٣) .
(٣) المطالب العالية (٣٦٥/٣-٣٦٦ رقم ١/٣١٨٣) .
(٤) البغية (٣٢٦-٣٢٧ رقم ١٠٩٧) .
(٥) سقط لفظ الجلالة من « الأصل » سهوًا .
(٦) في مسند أبي يعلى : أنا .
(٧) الإسراء : ١١١ .

قال : فأتى علي رسول الله ﷺ وقد [حسنت][1] حالي ، فقال لي : مهيم . قال : فقلت : يا رسول الله ، لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن »[2] .

رواه أبو يعلى الموصلي[3] بسند ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة .

[٧٢٨٣] وعن ميمونة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال : « الدنيا حلوة خضرة ، فمن اتقى فيها وأصلح [و][4] إلا فهو كالآكل ولا يشبع ، فبعد الناس كبعد الكوكبين أحدهما يطلع من المشرق والآخر يغيب [بالمغرب][5] »[6] .

رواه أبو يعلى الموصلي[7] .

[٧٢٨٤] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس »[8] .

رواه أبو يعلى الموصلي[9] والبزار[10] .

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، وتقدم في أول كتاب البيوع .

١٦ - باب فيمن لا يؤبه له

فيه حديث أسماء بنت يزيد وتقدم في الأدب في باب النميمة .

[٧٢٨٥] وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ، ارفع بصرك فانظر أرفع رجل تراه في المسجد . قال : فنظرت فإذا رجل جالس عليه حلة له . قلت : هذا . قال : يا أبا ذر ، ارفع بصرك فانظر أوضع رجل تراه في المسجد . قال : فنظرت فإذا رجل ضعيف عليه أخلاق له . قال : قلت : هذا . قال : فقال : والذي نفسي بيده لهذا أفضل

---

(١) في « الأصل » : حست . وهو تحريف ، والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٥٢/٧) : رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .
(٣) (٢٣/١٢-٢٤ رقم ٦٦٧١) .
(٤) في « الأصل ، م » : في ذلك . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٥) في « الأصل ، م » : من المغرب . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٢٤٧/١٠) : رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف .
(٧) (١٥/١٣ رقم ٧٠٩٩) .
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢٣٧/١٠) : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .
(٩) (٤٠٤/٥ رقم ٣٠٧٩) .
(١٠) مختصر زوائد البزار (٤٩١/٢ رقم ٣٢٧٣) .

عند الله يوم القيامة من قراب الأرض من هذا »[1] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[2] واللفظ له وأحمد بن حنبل[3] والحارث بن أبي أسامة[4] ، وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه[5] .

[٧٢٨٦] وعن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أنه قال لمعاذ بن جبل : « ما يبكيك قال : حديثًا سمعته من صاحب هذا القبر – يعني رسول الله ﷺ – حدثني : أن أدنى الرياء شرك ، وأن أحب العباد إلى الله – عز وجل – الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا ، وإن شهدوا لم يعرفوا ، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم » .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف ؛ لضعف أبي قحذم .

[١/٧٢٨٧] وعن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أمتي من لو قام على باب أحدكم فسأله دينارًا ما أعطاه ، أو درهمًا ما أعطاه ، أو فلسًا ما أعطاه ، ولو سأل الله – تعالى – الدنيا ما أعطاه ، وما يمنعه إلا من كرامته عليه ، ولو سأل الجنة لأعطاه ، ولو أقسم على الله لأبره . قال سليمان الأعمش : سمعتهم يذكرونه عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم بأهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبره ».

رواه الحارث بن أبي أسامة[6] .

[٢/٧٢٨٧] **ولأنس في الصحيح[7]** « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » .

١٧ - باب ما جاء في الإنفاق والصبر على الضيق

[٧٢٨٨] عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أحب أن لي أحدًا ذهبًا أموت يوم أموت وعندي منه دينار إلا دينار أرصده لغريم » .

رواه أبو داود[8] وأبو يعلى الموصلي بسند ضعيف ؛ لجهالة سويد بن الحارث ، وقد تقدم جملة أحاديث في كتاب النفقات .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢/١٠) : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ، ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار والطبراني رجال الصحيح .

(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢٢٢/١٣ رقم ١٦١٦٣، ١٦١٦٤) .

(٣) مسند أحمد (١٥٧/٥، ١٧٠) .

(٤) البغية (٣٢٩ رقم ١٠٩) .

(٥) (٤٥٦/٢ رقم ٦٨١) .

(٦) البغية (٣٣٠ رقم ١١١٠) .

(٧) صحيح البخاري (٣٦٠/٥ رقم ٢٧٠٣) .

(٨) مسند الطيالسي (٦٣ رقم ٤٦٥) .

[٧٢٨٩] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صبر أهل بيت ثلاثة على جهد إلا أتاهم الله برزق»[١].

رواه أبو يعلى الموصلي[٢].

١٨ - باب قصر الأمل والإكثار من ذكر الموت [والاستعداد][٣] له

[٧٢٩٠] عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال: «من استطاع منكم أن يكون له خبئة من عمل صالح فليفعل».

رواه مسدد والنسائي في الكبرى[٤]، **ورواته ثقات**.

[٧٢٩١] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «قال لي جبريل - عليه السلام -: يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك لاقيه».

رواه أبوداود الطيالسي[٥] **بسند ضعيف؛ لضعف الحسن بن أبي جعفر الجفري**.

[٧٢٩٢] **لكن له شاهد رواه الحاكم**[٦] **وصححه** من طريق أبي حازم قال مرة: عن ابن عمر، ومرة عن سهل بن سعد قال: «جاء جبريل - عليه السلام - إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به. ثم قال: يا محمد، شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس».

[٧٢٩٣] وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «عجبًا لغافل ولا يغفل عنه، وعجبًا لطالب الدنيا والموت يطلبه، وعجبًا لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضى الله أم أسخطه».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٧].

[٧٢٩٤] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: «أن رسول الله ﷺ غرز عودًا بين يديه، وآخر إلى جنبه، وآخر بعده فقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال:

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٦): رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا.
(٢) (١٠/٧٠ رقم ٥٧٠٨).
(٣) في «الأصل»: والإستعداد. وهو تحريف، والمثبت من «م».
(٤) في كتاب المواعظ كما في تحفة الأشراف (٣/١٨٥ رقم ٣٦٤٣).
(٥) (٢٤٢ رقم ١٧٥٥).
(٦) مستدرك الحاكم (٤/٣٢٤-٣٢٥).
(٧) المطالب العالية (٣/٣٣٩ رقم ٣١٣٣).

فإن هذا الإنسان، وهذا الأجل، يتعاطى الأمل [فيختلجه][1] الأجل دون ذلك »[2].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل[3].

وله شاهد في صحيح البخاري وغيره من حديث ابن مسعود[4] وأنس بن مالك[5].

[**٧٢٩٥**] وعن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: « أي المؤمنين أكيس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أكيس المؤمنين أكثرهم ذكرًا للموت، وأحسنهم له استعدادًا ».

رواه الحارث[6] **عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف.**

[**٧٢٩٦**] وعن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: « أي الناس أكيس؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: إن أكيس الناس أكثرهم للموت ذكرًا، وأحسنهم للموت استعدادًا ».

رواه الحارث[7]**، وعمرو ضعيف.**

[**١/٧٢٩٧**] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: « أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة فجاء رجل من الأنصار فقال: يا نبي الله، من أكيس وأحذر؟ قال: أكثرهم للموت ذكرًا، وأشدهم استعدادًا للموت قبل نزول الموت، أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة »[8].

[**٢/٧٢٩٧**] وفي رواية: قال ابن عمر: « كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ فقام فتى من الأنصار فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقًا. قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكرًا، وأحسنهم استعدادًا قبل أن ينزل به أولئك الأكياس. قال: ثم إن الفتى جلس، فأقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين، خصال خمس إذا نزلن بكم وأدركتموهن - وأعوذ بالله أن تدركوهن -: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم

---

(١) في « الأصل، م »: فيتجلجله. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي، وهو ثقة.

(٣) مسند أحمد (٣/١٨).

(٤) البخاري (١١/٢٣٩ رقم ٦٤١٧).

(٥) البخاري (١١/٢٤٠ رقم ٦٤١٨).

(٦) البغية (٣٣٣ رقم ١١٢٣).

(٧) البغية (٣٣٤ رقم ١١٢٤).

(٨) رواه ابن ماجه (٢/١٤٢٣ رقم ٤٢٥٩) بنحوه.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠٩): رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

الذين مضوا قبلهم، ولا انتقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوًّا من غيرهم فأخذ بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم [بما][1] أنزل الله وتخيروا فيما أنزل الله -عز وجل- إلا جعل الله بأسهم بينهم. ثم أمر نبي الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف [أن يتجهز][2] لسرية يبعثه عليها، فأصبح عبد الرحمن وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء فنقضها النبي ﷺ وعممه وأرخى من خلفه أربع أصابع، أو قريبًا من شبر، ثم قال: هكذا فاعتم يا ابن عوف فإنه أعرف وأحسن. ثم أمر بلالا فرفع إليه اللواء فعقده ثم قال: خذ يا ابن عوف فسم الله، واغزوا في سبيل الله، فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا (دابة)[3] فهذا عهد الله فيكم وسنة رسوله ﷺ».

رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات، وابن أبي الدنيا[4] والطبراني في الصغير[5] والبيهقي في الزهد[6]، ورواه الترمذي[7] وحسنه وابن ماجه[8] مختصرًا، ولقصة الزكاة شاهد من حديث بريدة بن الحصيب وتقدم في أول كتاب الزكاة، ولقصة العمامة شاهد من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في كتاب اللباس.

[٧٢٩٨] وعنه قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات يوم إلى المسجد، وإذا قوم يتحدثون [قد علا ضحكهم][9] حديثهم فوقف فسلم فقال: اذكروا هادم اللذات الموت. وخرج بعد ذلك خرجة أخرى، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال: أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرًا. قال: وخرج أيضًا فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فسلم، ثم قال: إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء يوم القيامة. قيل له: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين إذا فسد الناس صلحوا».

رواه أبو يعلى الموصلي[10] بسند فيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف.

---

(١) في «الأصل، م»: بغير ما. والمثبت من كتاب العقوبات، وهو الصواب.
(٢) في «الأصل»: بتجهيز. والمثبت من تاريخ دمشق (٣٥/٢٦١).
(٣) كذا في «الأصل» وفي تاريخ دمشق: وليدًا.
(٤) كتاب العقوبات (٢٤-٢٥ رقم ١١).
(٥) المعجم الصغير (٢/٨٧).
(٦) الزهد الكبير (١٩٠ رقم ٤٥٦).
(٧) لم أجده في جامع الترمذي، والله أعلم.
(٨) (٢/١٣٣٢-١٣٣٣ رقم ٤٠١٩).
(٩) في «الأصل، م»: فدعا أضحكهم. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.
(١٠) المطالب العالية (٣/٣٤٧ رقم ٣١٤٥).

١٩ - باب الموت تحفة لكل مسلم

[١/٧٢٩٩] عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: «إنما الدنيا مثل الثغب ذهب صفوه وبقي كدره».

[٢/٧٢٩٩] **وفي رواية** «ذهب صفو الدنيا فلم يبق منه إلا الكدرة، الموت اليوم تحفة لكل مسلم».

رواه مسدد[١] موقوفًا ومدار الطريقين على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

الثغب - بفتح المثلثة، والغين المعجمة، وآخره باء موحدة - هو موضع مطمئن في أعلى الجبل.

[٧٣٠٠] وعن أبي جحيفة - رضي الله عنه -: «ذهب صفو الدنيا ولم يبق إلا الكدر، والموت تحفة لكل مسلم».

رواه الحارث بن أبي أسامة[٢] موقوفًا، وفي سنده يزيد بن أبي زياد.

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وتقدم في كتاب الجنائز.

٢٠ - باب مضاعفة الثناء وما جاء في البكاء من خشية الله

[١/٧٣٠١] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن الله - عز وجل - إذا رضي عن العبد أثنى عليه تسعة أضعاف من الخير لم يعمله، وإذا سخط على العبد أثنى عليه تسعة أضعاف من الشر لم يعمله»[٣].

رواه عبد بن حميد[٤] والحارث بن أبي أسامة[٥] وأبو يعلى[٦] وابن حبان في صحيحه[٧].

[٢/٧٣٠١] **ورواه أحمد بن حنبل[٨]** ففي رواية قال: «إذا رضي، وإذا سخط». وفي رواية: «إذا أحب وإذا أبغض».

---

(١) المطالب العالية (٣/٣٧٤ رقم ٣٢٠٤/ ١،٢).
(٢) البغية (٣٢٧ رقم ١٠٩٨).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٢-٢٧٣): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.
(٤) المنتخب (٢٨٩ - ٢٩٠ رقم ٩٢٨).
(٥) البغية (٣٣٠ رقم ١١١٢).
(٦) (٢/٤٩٢ رقم ١٣٣١).
(٧) (٢/٨٩-٩٠ رقم ٣٦٨).
(٨) مسند أحمد (٣/٣٨، ٤٠، ٧٦).

[٧٣٠٢] وعن كعب - رضي الله عنه - قال: «ما استقر لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء».

رواه مسدد[١] **موقوفًا.**

[٧٣٠٣] وعن أبي إسحاق، عن شيخ قد سماه: «أن رجلا قال للنبي ﷺ: كيف لي أن أعلم أني قد أحسنت؟ قال: إذا قالت جيرانك أنك قد أحسنت. فقد أحسنت، وإن قالوا: قد أسأت. فقد أسأت».

رواه مسدد.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه ابن ماجه[٢] وابن حبان في صحيحه[٣].

[٧٣٠٤] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ - والله أعلم -: «حرم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله - عز وجل - وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر وقال: لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله فيدخله النار أبدًا حتى يعود قطر السماء ...» الحديث.

رواه عبد بن حميد[٤] **والحاكم**[٥] **بسند منقطع**، وتقدم هو وشواهده في الجهاد في باب الحراسة.

٢١ - باب ما جاء في العزلة

[٧٣٠٥] عن مكحول قال: «إن كان في الجماعة فضل فإن السلامة في العزلة».

رواه مسدد[٦].

[٧٣٠٦] وعن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - قال: «أقل العيب على المرء أن يجلس في داره».

---

(١) المطالب العالية (٣/٣٩٦ رقم ٣٢٦٥).
(٢) (٢/١٤١٢ رقم ٤٢٢٣).
(٣) (٢/٢٨٤ رقم ٥٢٥).
(٤) المنتخب (٤٢٢ رقم ١٤٤٧).
(٥) المستدرك (٢/٨٢-٨٣).
(٦) المطالب العالية (٣/٣٩٣رقم ٣٢٥٧).

رواه مسدد موقوفًا.

[٧٣٠٧] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: «أن رسول الله ﷺ عام تبوك خطب الناس وهومسند ظهره إلى نخلة فقال: أخبركم بخير الناس وشر الناس، إن خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أوعلى ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت، ومن شر الناس رجل فاجر يقرأ كتاب الله - عز وجل - لا يرعوي إلى شيء منه»[١].

رواه أحمد بن منيع، ورواه أصحاب الكتب[٢] بغير هذا اللفظ، والحاكم.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، وتقدم في فضل الجهاد.

وقوله: يرعوي: يعني: يندم على الشيء ويتركه.

٢٢ - باب ما جاء في حفظ الفرج واللسان

فيه حديث معاذ بن جبل وتقدم في الإيمان، وحديث أبي سعيد وتقدم في أول الوصايا، وحديث البراء بن عازب وتقدم في العتق، وحديث عبد الله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ، وحديث عبد الله بن عمرو، وسيأتي في باب الوصايا النافعة، وحديث عبادة بن الصامت وأبي موسى الأشعري وغيرهما وتقدم كل ذلك في كتاب النكاح في باب غض البصر، وحديث تميم بن يزيد عن صحابي لم يسم، وسيأتي في أول كتاب الفتن.

[٧٣٠٨] وعن أبي برزة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أخاف عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم [ومضلات][٣] الهوى».

رواه أحمد بن منيع.

[٧٣٠٩] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «سمعت رسول الله ﷺ وهويخطب الناس يقول: لمكانكم من الجنة - يعني: من حفظ ما بين لحييه وحفظ ما بين رجليه»[٤].

رواه أبو يعلى الموصلي[٥].

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه النسائي (٦/١١-١٢ رقم ٣١٠٦).
(٢) البخاري (٦/٨ رقم ٢٧٨٦ وطرفه في: ٦٤٩٤) ومسلم (٣/١٥٠٣ رقم ١٨٨٨) وأبو داود (٣/٥ رقم ٢٤٨٥) والترمذي (٤/١٦٠ رقم ١٦٦٠) والنسائي (٦/١١ رقم ٣١٠٥) وابن ماجه (٢/١٣١٦-١٣١٧ رقم ٣٩٧٨).
(٣) في «الأصل، م»: معضلات. والمثبت من مسند أحمد (٤/ ٤٢٠، ٤٢٣) وهو الصواب.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠٠): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٥) (٨/١٤٠ رقم ٤٦٨٥).

[٧٣١٠] وعن عقال بن شيبة، حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال له: «احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك. قال: فوليت وأنا أقول حسبي».

رواه أبو يعلى الموصلي(١).

[٧٣١١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «تقبلوا لي ستًّا أتقبل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخن، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم»(٢).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة(٣) وعنه أبو يعلى(٤) (وعنه ابن حبان في صحيحه)(٥).

٢٣ - باب ما جاء في الإيثار والرياء

[٧٣١٢] عن عبدالله بن مغفل [المزني](٦) - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ: «من كان له قميصان فليكس أحدهما أوليتصدق بأحدهما».

رواه الحارث بن أبي أسامة(٧) بسند فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد، وهوضعيف.

[٧٣١٣] وعن عروة قال: «قلت لعبد الله بن عمر: أبا عبد الرحمن، إنا ندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه جورًا، فنقول: وفقك الله، وننظر إلى الرجل منا يثنى عليه، قال: أما نحن معاشر أصحاب رسول الله ﷺ فكنا نعد هذا نفاقًا، فما أدري ما تعدونه أنتم»(٨).

رواه الحارث بن أبي أسامة(٩) بسند صحيح.

---

(١) المطالب العالية (٣/٣٩٢ رقم ٣٢٥٤/ م).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠١): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم.
كذا قال الهيثمي -رحمه الله- لخطأ وقع في نسخته؛ إنما الحديث «عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد ابن سنان».

(٣) المطالب العالية (٣/ ١٥٨ رقم ٢٦٥٢/١).

(٤) (٧/٢٤٨ - ٢٤٩ رقم ٤٢٥٧).

(٥) لم أجده في صحيح ابن حبان ولا في موارد الظمآن من حديث أنس، إنما هو فيهما من حديث عبادة بن الصامت.

(٦) سقطت من «الأصل» واستدركتها من «م» والبغية.

(٧) البغية (٣٣٠ رقم ١١١١).

(٨) رواه البخاري (١٣/١٨١ رقم ٧١٧٨) عن محمد بن زيد بن عمر، عن ابن عمر بنحوه، ورواه ابن ماجه (٢/١٣١٥ رقم ٣٥٧٥) عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر بنحوه أيضًا.

(٩) البغية (٣٢٨ رقم ١١٠٢).

[٧٣١٤] وعن أبي هند الداري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قام بأخيه مقام رياء راءى الله به يوم القيامة وسمع »[١] .

رواه الحارث[٢] **ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل**[٣] **بإسناد جيد ، والبيهقي والطبراني**[٤] ، وأبو هند هو ابن عم تميم الداري وأخوه لأمه ، وقد تقدم جملة أحاديث من هذا في آخر كتاب العلم في باب الرياء .

٢٤ - باب ما جاء في خير الشباب وشر الكهول وفيمن لا صبوة له

[٧٣١٥] عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « خير الشباب من تشبه بكهولكم ، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم »[٥] .

رواه أبو يعلى[٦] **بسند فيه جناح مولى الوليد وهوضعيف .**

وله شاهد من حديث أنس بن مالك ، رواه البزار[٧] والطبراني في معجمه[٨] .

[٧٣١٦] وعن عقبة بن عامر - رضي الله [عنه][٩] - قال رسول الله ﷺ : « يعجب ربكم من الشاب ليست له صبوة »[١٠] .

رواه الحارث[١١] **وأبو يعلى**[١٢] **وأحمد بن حنبل**[١٣] ، **ومدار أسانيدهم على ابن لهيعة ، وهو ضعيف .**

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٣/١٠) : رواه أحمد والبزار ، والطبراني بنحوه ، ورجال أحمد والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح .
(٢) البغية (٣٢٨ رقم ١١٠٣) .
(٣) مسند أحمد (٢٧٠/٥) .
(٤) المعجم الكبير (٢٢/ ٣١٩ رقم ٨٠٣، ٨٠٤) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٠/١٠) :رواه أبويعلى والطبراني وفيه من لم أعرفهم .
(٦) (١٣/ ٤٦٧ رقم ٧٤٨٣) .
(٧) مختصر زوائد البزار (٥٠٦/٢ رقم ٢٣٠٤) وقال الحافظ : الحسن - يعني : ابن أبي جعفر - ضعيف جدًّا .
(٨) المعجم الأوسط (٩٤/٥ رقم ٥٩٠٤) .
(٩) في « الأصل »: عليه وسلم . سهو .
(١٠) قال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٧٠) : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن .
(١١) البغية (٣٢٨ رقم ١١٠٦) .
(١٢) (٢٨٨/٣ رقم ١٧٤٩) .
(١٣) مسند أحمد (١٥١/٤) .

٢٥ - باب ما جاء في المتنطعين وفيمن ترك شيئًا لله

[٧٣١٧] عن مسعر قال : « أخرج إليَّ معن بن عبد الرحمن كتابًا ، وحلف عليه أنه خط أبيه ، فإذا فيه : قال عبدالله : والذي لا إله إلا هو ما رأيت أحدًا كان أشد على المتنطعين من رسول الله ﷺ ، ولا رأيت أحدًا أشد عليهم من بعده من أبي بكر ، وإني لأنظر عمر كان أشد أهل الأرض خوفًا عليهم - أولهم »[١] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٢] وعنه أبو يعلى[٣] ، ورواته ثقات .

[٧٣١٨] وعن حميد بن هلال قال : ثنا أبوقتادة ، وأبو الدهماء - قال[٤] : وكانا يكثران السفر نحو البيت - قال : « أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله ، فكان مما حفظت أن قال : لا تدع شيئًا اتقاء الله إلا أبدلك الله خيرًا منه » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٥] واللفظ له وأبوبكر بن أبي شيبة[٦] بسند الصحيح ، وتقدم لفظه في العلم وطلبه .

٢٦ - باب في التؤدة
وما جاء في الشهرة والاجتهاد في العبادة

[٧٣١٩] عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « التؤدة في كل شيء حسن إلا في أمور الآخرة » .

رواه مسدد[٧] موقوفًا بسند صحيح .

وله شاهد مرفوع من حديث سعد بن أبي وقاص رواه أبو داود في سننه[٨] والحاكم[٩]

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥١) : رواه أبويعلى والطبراني ، ورجالهما ثقات .
(٢) (١/٢٨٤ رقم ٤٢٨) .
(٣) (٨/٤٣٧ رقم ٥٠٢٢) .
(٤) كتب فوقهما في الأصل ، « كذا » وهما كذلك في البغية ، والثانية صوابها : قالا .
(٥) البغية (٣٢٩ رقم ١١٠٨) .
(٦) (٢/٤٤٠ رقم ٩٩٤) .
(٧) المطالب العالية (٣/٤٠٧-٤٠٨ رقم ٣٢٩٣) .
(٨) (٤/٢٥٥ رقم ٤٨١٠) .
(٩) المستدرك (١/٦٣ - ٦٤) .

وصححه والبيهقي[1].

التؤدة: بضم المثناة فوق، وبعدها همزة مفتوحة، ثم دال [مهملة][2] مفتوحة و(تاء)[3] تأنيث: هي التأني والتثبت وعدم العجلة.

وله شواهد، وتقدم كل ذلك في الأدب في باب الرفق [والأناة][4].

[٧٣٢٠] وعن أبي فاختة[5] التيمي - من أهل الكوفة - قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن ابن أخي قد اجتهد في العبادة وأجهد نفسه. فقال رسول الله ﷺ: تلك شرة الإسلام، لكل شرة فترة، فارقبه عند فترته، فإن قارب فلعله، وإن هلك فتبًّا له».

رواه مسدد[6] مرسلًا، ورواته ثقات.

وله شاهد مرفوع من حديث عبدالله بن عمروبن العاص، وتقدم في كتاب الإيمان في باب ضراوة الإسلام وشرته.

[٧٣٢١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فإن كان صاحبها سادًّا مقاربًا فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه»[7].

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه[8].

[٧٣٢٢] وعن فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المجاهد من جاهد نفسه لله»[9].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى[10] وابن حبان في صحيحه[11].

---

(١) السنن الكبرى (١٠/١٩٤).
(٢) في «الأصل، م»: معجمة. وهو سبق قلم بلا شك.
(٣) في «م»: هاء.
(٤) قطع في «الأصل» والمثبت من «م».
(٥) كتب المؤلف على الحاشية: اسمه سعيد بن علاقة مولى بني هاشم.
(٦) المطالب العالية (٣/٣٧٦ - ٣٧٧ رقم ٣٢١٣).
(٧) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/٥٤٨ رقم ٢٤٥٣) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
(٨) (٢/٦٢ رقم ٣٤٩).
(٩) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/١٤٢ رقم ١٦٢١) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
(١٠) في الرقائق كما قال المزي في التحفة (٨/٢٦٢ رقم ١١٠٣٨).
(١١) (١١/ ٥ رقم ٤٧٠٦).

[٧٣٢٣] وعن الحارث بن مالك الأنصاري - رضي الله عنه - : «أنه مر برسول الله ﷺ فقال له : يا حارث ، كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت مؤمنًا حقًّا . قال : انظر ما تقول إن لكل شيء حقيقة ، فما حقيقتك ؟ قال : ألست قد عزفت الدنيا عن نفسي ، وأظمأت نهاري ، وأسهرت ليلي ، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزًا ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها - يعني : يصيحون - قال : يا حارث ، عرفت فالزم - ثلاث مرات» .

رواه عبد بن حميد[(١)] بسند ضعيف ؛ لضعف عبدالله بن لهيعة .

٢٧ - باب الترهيب من مساوئ الأعمال
وما جاء في أسوأ الناس منزلة وفيمن أعجبه عمله

[٧٣٢٤] عن رفاعة بن رافع بن مالك الزرقي - رضي الله عنهما - «أن النبي ﷺ قال لعمر : اجمع لي قومًا . فجمعهم فكانوا بالباب فقال : ألا إن أوليائي منكم المتقون ، إياكم أن يجيء الناس بالأعمال وتجيئون بالأثقال تحملونها على ظهوركم» .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[(٢)] بإسناد صحيح .

[٧٣٢٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : «قال لنا رسول الله ﷺ : يمكن الله لكم في الأرض تعملون فيها ما شاء الله أن تعملوا ، فإذا عملتم فيها بالمعاصي [أديل][(٣)] منكم عدوكم فردوكم إلى أرض العرب . قال : فقلت عند ذلك : يا رسول الله ، كيف تحملنا أرض العرب وقد حدثتنا بكثرة المسلمين ؟ قال : ينزل الله - عز وجل - لكم فيها رزقًا كما أنزل لبني إسرائيل إذ تاهوا» .

رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٣٢٦] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : «إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره» .

رواه أبو داود الطيالسي[(٤)] ، ورواته ثقات .

---

(١) المنتخب (١٦٥ رقم ٤٤٥) .
(٢) المطالب العالية (٣/ ٣٥٤ رقم ٣١٦٣) .
(٣) في «الأصل ، م»: أدمل . وهو تحريف ، والمثبت هو الصواب ، أي يجعل لهم الكرة عليكم فيغلبوكم .
(٤) (٣١٦ رقم ٢٣٩٨) .

[٧٣٢٧] وعن أبي صالح ذكوان قال: «قال رجل للنبي ﷺ: إني أعمل العمل أسره؛ فإذا اطلع عليه أعجبني. قال: يكتب الله لك أجرين أجر سر وأجر علانية»[1].

رواه مسدد مرسلًا بسند صحيح.

٢٨ - باب في الوصايا النافعة

فيه حديث عبد الله بن مسعود وتقدم [في][2] آخر المواعظ، وفيه أيضًا حديث عمر بن الخطاب وغيره.

[٧٣٢٨] وعن ثمامة بن حزن قال: «كنت عند أبي، فجاء رجل فقال: إني ما رأيت عبد الله ابن عمرو أمس فأخاف أن يكون مقتني، فأحب أن تسأله لي عن شيء. قال: اذهب أنت فاستفته. قال: وعبد الله قائم بين يدي فسطاطه بمنى إذ جاء رجل إلى القصر، فأتاه ثم رجع قال: فأخبرنا حين قال. قلت: يا عبد الله بن عمرو أفتني، يا عبد الله بن عمرو أفتني، يا عبد الله بن عمرو أفتني. قال: لا تقل بهذا إلا حقًّا - وأشار إلى لسانه - ولا تعمل بهذا إلا صالحًا - يعني: يده - تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال: قلت: قد جوزت في الفتيا، قال: إنك جئت وأنا أريد الكعبة وقد نشر بردائي - أو حلتي - وإن قلت ذلك، لقد [أوتي][3] رسول الله ﷺ وسط أمره. فقيل له: قم فجوز، فقام فجوز فكان أجوز من قبله ومن بعده، قال: قلت: يا عبدالله بن عمرو، من كل ذنب يقبل الله التوبة؟ قال: نعم».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[4] بسند صحيح، وتقدم بتمامه في العلم في باب الفتوى.

٢٩ - باب ما جاء في البناء وغير ذلك مما يذكر

فيه حديث [جابر وتقدم في آخر النفقات][5].

[٧٣٢٩] وعن أبي العالية: «أن العباس - رضي الله عنه - بنى غرفة، فقال له النبي ﷺ: اهدمها. فقال: أو أتصدق بثمنها؟ فقال: اهدمها - ثلاثًا».

رواه أبو داود الطيالسي[6].

---

(١) رواه الترمذي (٤/٥١٢-٥١٣ رقم ٢٣٨٤) وابن ماجه (٢/١٤١٢-١٤١٣ رقم ٤٢٢٦) من طريق أبي سنان الشيباني، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح، عن أبي هريرة به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد روى الأعمش وغيره، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ مرسلًا، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة.

(٢) من «م».

(٣) في «م»: أري.

(٤) المطالب العالية (٣/٣٠٧ رقم ٣٠٤٦).

(٥) قطع «بالأصل» والمثبت من «م».

(٦) المطالب العالية (٣/٤٠٣ رقم ٣٢٨٤).

[٧٣٣٠] وعن [عمار][(١)] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كنت مع رسول الله ﷺ في جانب من دور الأنصار فرفع رأسه فأبصر قبة مبنية ، فقال : يا أنس ، لمن هذه القبة ؟ فقلت : لفلان . فقال رسول الله ﷺ : كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا بناء كفافًا . قال : فبلغ الرجل الأنصاري قول النبي ﷺ فكسرها ، ثم إن النبي ﷺ مر بعد ذلك فلم يرها ، فقال : يا أنس ، ما فعلت القبة ؟ قلت : بلغ صاحبها قولك فكسرها . قال : غفر الله له . قال عمار : كل بناء فوق سبعة أذرع ينادي مناد صاحبه : يا أفسق الفاسقين ، أين تذهب » .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[(٢)] بسند ضعيف (لجهالة محمد بن أبي زكريا)[(٣)] .

[٧٣٣١] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما عال من اقتصد »[(٤)] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[(٥)] وعبدالله بن أحمد بن حنبل[(٦)] ، ومدار إسناديهما على الهجري ، وهوضعيف .

٣٠ - باب المبادرة إلى الطاعة وغير ذلك

[٧٣٣٢] عن شريح ، حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قبل تلاطخ هذه الأحاديث « أنه قال الله : يا ابن آدم ، قم إلي أمش إليك ، وامش إلي أهرول إليك » .

رواه مسدد[(٧)] وفي سنده [سفيان بن وكيع][(٨)] وهوضعيف .

---

(١) قال أبوحاتم الرازي في الجرح والتعديل (٧/٢٦١) : أرى أن عمارًا هو وهم ، وإنما هو أبوعمار زياد بن ميمون .

(٢) المطالب العالية (٣/٤٠٣ - ٤٠٤ رقم ٣٢٨٥) .

(٣) قلت : نصَّ أبوحاتم الرازي في الجرح (٧/٢٦١) على جهالته ، أما الخطيب البغدادي فذهب في الموضح (٢/ ٣٤٧) إلى أنه هو محمد بن سعيد المصلوب .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٢) : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

(٥) (١/٢٦٠ رقم ٣٩٠) .

(٦) مسند أحمد (١/٤٤٧) قال عبدالله : قرأت على أبي . فهو من المسند لا من الزوائد ، والله أعلم .

(٧) المطالب العالية (٣/ ٣٥٣ رقم ٣١٦٢) .

(٨) كذا قال المؤلف - رحمه الله - وهو وهم ، فإن مسددًا رواه عن يحيى القطان ، عن سفيان ، حدثني أبي ، عن أبي وائل ، عن شريح به ، وسفيان هو ابن سعيد الثوري ، وهو أعلى في الطبقة من سفيان بن وكيع ، ولا يشتبه به ، وهو غني عن التعريف .

[٧٣٣٣] وعن أبي عثمان، عن ابن مسعود - رضي الله عنه، «زعم أنه كان يجالسه بالكوفة - قال: فبينما هو يومًا في صفة له - وتحته فلانة وفلانة امرأتان ذواتا منصب وجمال، وله منهما ولد كأحسن الولدان - سقسق على رأسه عصفورٌ، ثم قذف ذا بطنه [فنكته][1] بيده، ثم قال: [والذي][2] نفس عبدالله بيده لأن يموت آل عبد الله ثم أتبعهم أحب إلي من [أن][3] يموت هذا العصفور».

رواه مسدد[4].

[٧٣٣٤] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل مؤمن ذنبًا قد اعتاده [الفينة بعد الفينة][5] أو ذنبًا ليس بتاركه حتى يموت أوتقوم عليه الساعة، إن المؤمن خلق مذنبًا مفتنًا خطاء نسيًا؛ فإن ذكر ذكر».

رواه عبد بن حميد[6].

٣١ - باب في عيش النبي ﷺ

[٧٣٣٥] عن أم هانئ - رضي الله عنها - قالت: «ما رأيت بطن رسول الله ﷺ إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض».

رواه أبو داود الطيالسي[7] بسند ضعيف [لضعف][8] جابر الجعفي.

[٧٣٣٦] وعن رجل من بني عبس أنه قال: «صحبت سلمان - رضي الله عنه - فأتى على دجلة فقال: يا أخا بني عبس، انزل فاشرب. قال: فنزلت فشربت، ثم قال: يا أخا بني عبس، انزل فاشرب. قال: فنزلت فشربت، ثم قال: ما أفنى شرابك من هذا الماء؟ قلت:

---

(١) في «الأصل، م»: فنكثه. بالثاء المثلثة. وهو تصحيف، والمثبت من المطالب وهو الصواب؛ فقد قال ابن الأثير في النهاية (٤/١١٣) «مادة: نكت»: وفي حديث ابن مسعود «أنه ذرق على رأسه عصفور، فنكته بيده» أي: رماه عن رأسه إلى الأرض.

(٢) في «الأصل»: والله. والمثبت من «م» والمطالب.

(٣) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «م» والمطالب.

(٤) المنتخب (٢٢٥ رقم ٦٧٤).

(٥) في «الأصل، م»: الفتنة بعد الفتنة. وهو تصحيف، والمثبت من المنتخب، وهو الصواب؛ فقد قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٨٦) «مادة: فين»: فيه «ما من مولود إلا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة» أي: الحين بعد الحين، والساعة بعد الساعة.

(٦) المنتخب (٢٢٥ رقم ٦٧٤).

(٧) (٢٢٥ رقم ١٦١٩).

(٨) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «م».

وما عسى أن يغني ؟ قال : كذلك العلم ، فعليك منه ما ينفعك . ثم ذكر ما فتح الله على المسلمين من كنوز كسرى ، فقال : إن الذي أعطاكموها وفتحها لكم وخولكموه لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حي ، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام ، فبم ذلك يا أخا بني عبس ؟! ثم مررنا ببيادر بدر ، ثم قال : إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حي ، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا [درهم][1] ولا مد من طعام ؛ فبم ذاك يا أخا بني عبس ؟! » .

رواه أبو داود الطيالسي ، والحارث بن أبي أسامة[2] واللفظ له بسند ضعيف ؛ لجهالة التابعي .

[**٧٣٣٧**] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « لم ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قط » .

رواه مسدد[3] .

[**١/٧٣٣٨**] وعن محمد بن كعب القرظي : « أن أهل العراق أصابهم أزمة ، فقام بينهم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال : يا أيها الناس ، أبشروا فوالله إني لأرجو أن لا يمر عليكم إلا اليسير حتى تروا ما يسركم من الرخاء واليسر ، قد رأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ، ما أجد شيئًا آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع ، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله ﷺ مستطعمة لي ، فقال : يا بنية ، والله ما في البيت طعام يأكله ذوكبد إلا ما ترين - لشيء قليل بين يديه - ولكن ارجعي فسيرزقكم الله . فلما جاءتني فأخبرتني وانقلبت وذهبت حتى آتي بني قريظة ، فإذا يهودي على شفة بئر ، قال : يا علي ، هل لك أن تسقي لي نخلا وأطعمك ؟ قلت : نعم فبايعته على أن أنزع كل دلو بتمرة ، فجعلت أنزع ، فكلما نزعت دلوًا أعطاني تمرة ، حتى إذا امتلأت يدي من التمر قعدت ، فأكلت وشربت من الماء ، ثم قلت : يا لك بطنًا ، لقد لقيت اليوم خيرًا ، ثم نزعت ذلك لابنة رسول الله ﷺ ثم وضعت ، ثم انقلبت راجعًا حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا بدينار ملقى ، فلما رأيته وقفت لأنظر إليه وأؤامر نفسي آخذه أم أذره فأبت إلا أخذه ، وقلت : أستشير رسول الله ﷺ فأخذته ، فلما جئتها أخبرتها الخبر ، قالت : هذا رزق من الله ، فانطلق فاشتر لنا دقيقًا . فانطلقت حتى جئت السوق ، فإذا أنا بيهودي من يهود فدك يبيع دقيقًا من دقيق الشعير ، فاشتريت منه فلما اكتلت قال : ما أنت لأبي القاسم ؟ قلت : ابن عمي وابنته امرأتي . قال : فأعطاني الدينار

---

(١) في « الأصل » : دينار . والمثبت من « م ».
(٢) البغية (٣٣٢ رقم ١١١٨) .
(٣) المطالب العالية (٣٥٩ رقم ٣١٧١) .

فجئتها فأخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله - عز وجل -فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب في لحم، ففعلت ثم جئتها به، فقطعته لها ونصبت، ثم عجنت وخبزت، ثم صنعنا طعامًا وأرسلنا إلى رسول الله ﷺ فجاءنا، فلما رأى الطعام قال: ما هذا، ألم تأتني آنفًا تسألني ؟! فقلنا: بلى، اجلس يا رسول الله تخبر الخبر [فإن][1] رأيته طيبًا أكلت وأكلنا، فأخبرناه الخبر فقال: هو طيب، فكلوا بسم الله. ثم قام رسول الله ﷺ فخرج، فإذا هوبأعرابية تشتد كأنه نزع فؤادها، فقالت: يا رسول الله، إني أبضع معي بدينار فسقط مني، والله ما أدري أين سقط؟ فانظر بأبي وأمي أين يذكر لك. فقال رسول الله ﷺ: ادعي لي علي بن أبي طالب. فجئته فقال رسول الله ﷺ: اذهب إلى الجزار، فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: إن قراريطك علي، فأرسل بالدنيار. فأرسل به فأعطاه الأعرابية فذهبت».

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[2].

[**٢/٧٣٣٨**] **وإسحاق بن راهويه**[3] **وأبو يعلى الموصلي**[4] **ولفظهما**: عن محمد بن كعب قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب يحدث قال: «خرجت في غداة شاتية من بيتي جائعًا إذ لقيني البرد فأخذت إهابًا معلوفًا قد كان عندنا فجئته، ثم أدخلته في عنقي، ثم حزمته على صدري أستدفئ به، والله ما بقي في بيتي شيء آكل منه، ولوكان في بيت النبي ﷺ شيء لبلغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة، فاطلعت إلى يهودي في حائطه من ثغرة جداره، فقال: ما لك يا أعرابي؟ هل لك في كل دلو بتمرة؟ قال: نعم، فافتتح الحائط، ففتح لي، فدخلت فجعلت أنزع دلوًا ويعطيني تمرة حتى إذا امتلأت كفي قلت: حسبي منك الآن، فأكلتهن ثم كرعت من الماء، ثم جئت إلى النبي ﷺ فجلست إليه في المسجد وهو في عصابة من أصحابه، فاطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلمان مكة وأرفهه عيشًا، فلما رآه رسول الله ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هوعليها فذرفت عيناه فبكى، ثم قال: كيف إذا غدا أحدكم في حلة وراح في أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟ قلنا: نحن يومئذ خير نكفى المؤنة، ونتفرغ للعبادة، قال: أنتم اليوم خير منكم يومئذ»[5].

---

(١) في «الأصل، م»: فلما. والمثبت من المطالب.

(٢) المطالب العالية (٣/٣٦١-٣٦٢ رقم ٣/٣١٧٣).

(٣) المطالب العالية (٣/٣٦٠ رقم ١/٣١٧٣).

(٤) (١/٣٨٧-٣٨٨ رقم ٥٠٢).

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٤) -روى الترمذي بعضه-: رواه أبويعلى وفيه راو لم يُسم، وبقية رجاله ثقات.

وروى **أحمد بن حنبل**[1] من طريق مجاهد عن علي بعض قصة التمر .

ورواه الترمذي[2] مختصرًا ولم يسم الراوي عن علي ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب ، وتقدم في كتاب الذكر في باب ما يقال في دبر الصلوات وعند النوم .

[**١/٧٣٣٩**] وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن حفصة بنت عمر - رضي الله عنهما - أنه قال : قالت لأبيها : « يا أمير المؤمنين ، ما عليك لولبست ألين من ثوبك هذا ، وأكلت أطيب من طعامك هذا ، قد فتح الله عليك الأرض ، وأوسع الرزق ؟ قال لها : أحاجك إلى نفسك ، أما تعلمين ما كان يلقى رسول الله ﷺ من شدة العيش . وجعل يذكرها أشياء مما كان يلقى النبي ﷺ ، حتى أبكاها ، قال : قد قلت لك كان لي صاحبان سلكا طريقًا وإني والله لأشركتهما في مثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي - يعني بصاحبيه : النبي ﷺ وأبا بكر - رضي الله عنه » .

رواه إسحاق بن راهويه[3] ، والنسائي في الكبرى[4] ، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له .

[**٢/٧٣٣٩**] **وعبد بن حميد** فذكره إلا أنه قال : « وإني والله إن سلكت غير طريقهما سلك بي غير طريقهما »

فإن كان مصعب سمعه من حفصة فهو صحيح وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد .

[**٧٣٤٠**] وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال « ما شبع آل محمد ﷺ من خبز بر مأدوم حتى مضى لوجهه ﷺ »[5] .

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل[6] بسند صحيح .

[**٧٣٤١**] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « جعت بالمدينة جوعًا شديدًا ، فخرجت لطلب العمل في عوالي المدينة ، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرًا فظننتها تريد بله ،

---

(١) مسند أحمد (١/ ٩٠، ١٣٥) . (٢) (٤/٥٥٦ - ٥٥٧ رقم ٢٤٧٣) .

(٣) المطالب العالية (٣/٣٥٩ رقم ٣١٧٢/١) .

(٤) في الرقائق كما في تحفة الأشراف (٨/١٠٨ رقم ١٠٦٤٥) .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٤) : رواه أحمد ، وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

(٦) مسند أحمد (٤/٤٤١-٤٤٢) وقال أبوعبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد : وكان أبي - رحمه الله - قد ضرب على هذا الحديث في كتابه ، فسألته عنه فحدثني به وكتب عليه « صح صح » قال أبوعبدالرحمن : إنما ضرب أبي على هذا الحديث لأنه لم يرض الرجل الذي حدث عنه يزيد .

فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة ، فعددت ستة عشر ذنوبًا حتى مجلت يداي ، ثم أتيت الماء فصببت منه ، ثـم أتيتهـا فقـلت : يكفي هذا ، فعدت فيها ستة عشر تمرة ، فأتيت النبي ﷺ فأكل معي منها » .

رواه أحمد بن منيع ، ورواته ثقات .

[**٧٣٤٢**] وعن نوفل بن إياس الهذلي قال : « كان عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - لنا جليسًا وكان نعم الجليس ، وأنه انقلب بنا ذات يوم حتى أدخلنا بيته ، ودخل فاغتسل ، ثم خرج فجلس معنا وأتينا بصحفة فيها خبز ولحم ، فلما وضعت بكى عبد الرحمن ، فقلت له : يا أبا محمد ما يبكيك ؟! قال : هلك رسول الله ﷺ ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير ، فلا أرانا أخرنا لما هوخير لنا » .

رواه عبد بن حميد[(١)] ، ونوفل ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : لا يعرف ، وباقي الرواة ثقات .

[**٧٣٤٣**] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : « خرجت مع النبي ﷺ حتى دخل في بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : يا ابن عمر ، ما لك لا تأكل ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، لا أشتهيه . قال : لكني أشتهيه ، وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعامًا ولم أجده ، ولوشئت دعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين . فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت : ﴿**وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهوالسميع العليم**﴾[(٢)] فقال رسول الله ﷺ : إن الله - عز وجل - لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات ، فمن كنزها يريد بها حياة باقية ، فإن الحياة بيد الله ، ألا وإني لا أكنز دينارًا ولا درهمًا ولا أخبأ رزقًا لغد » .

رواه عبد بن حميد[(٣)] وأبوالشيخ بن حيان في كتاب الثواب بسند فيه راو لم يُسم .

[**٧٣٤٤**] وعن [عبد الله][(٤)] بن أبي عبد الله قال : « صنع عثمان بن عفان - رضي الله عنه -

---

(١) المنتخب (٨٣ - ٨٤ رقم ١٦٠) .
(٢) العنكبوت : ٦٠ .
(٣) المنتخب (٢٥٩ رقم ٨١٦) .
(٤) في البغية والمطالب (٣/ ٧٢ رقم ٢٤٤٤) : عبيدالله . وهو خطأ ؛ فقد ترجم البخاري في التاريخ (٥/ ١٢٩ - ١٣٠) لعبدالله بن أبي عبدالله فقال : سمع منه ابن ابنه هيثم بن عمران . قلت : وهو الذي روى عنه هذا الحديث كما في البغية والمطالب .

خبيصًا بالعسل والسمن والبر، فأتى به في قصعة إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ما هذا؟ قال: هذا يا نبي الله، شيء تصنعه الأعاجم من البر والعسل والسمن، تسميه الخبيص. قال: فأكل».

رواه الحارث بن أبي أسامة[1] بسند منقطع، وتقدم في كتاب الأطعمة.

[**٧٣٤٥**] وعن معاوية بن قرة - رضي الله عنه - قال: «قال لي أبي: لقد عمرنا مع رسول الله ﷺ فما لنا طعام إلا الأسودان، ثم قال: هل تدري ما الأسودان؟ قلت: لا. قال: التمر والماء»[2].

رواه الحارث[3] ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل[4].

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه[5]، ورواه الطبراني والترمذي من حديث أبي موسى[6].

[**٧٣٤٦**] وعن أبي النضر قال: قالت عائشة: «أهدى لنا أبو بكر - رضي الله عنه - رجل شاة، فقعدت أنا ورسول الله ﷺ نقطعها في ظلمة البيت، قال: فقلت لها: أما كان عندكم سراج؟ قال: فقالت: لوكان عندنا ما [نجعل][7] فيه لأكلناه»[8].

رواه الحارث بن أبي أسامة[9] وأحمد بن حنبل[10]، ورواته ثقات.

[**٧٣٤٧**] وعن أبي حازم قال: «جعل عروة بن الزبير لعائشة - رضي الله عنها - طعامًا، فجعل يرفع قصعة ويضع قصعة، قال: فحولت وجهها إلى الحائط تبكي، فقال لها عروة: كدرت علينا طعامنا. قال: تقول لنا: ما يبكيني ومضى حبيبي خميص البطن من الدنيا، والله إن كان ليهل أهلة ثلاثة وما أوقد في بيت رسول الله ﷺ نار. قال: فما كان

---

(١) البغية (١٦٥ رقم ٥١٤).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٢٤): رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم، وهو ثقة.

(٣) البغية (٣٣٣ رقم ١١٢١).

(٤) مسند أحمد (٤/١٩).

(٥) (٢/٤٥٨ - ٤٥٩ رقم ٦٨٣، ١٣/ ١٢١ رقم ٥٨٠٥).

(٦) لم أعرفه.

(٧) في «الأصل»: يجعل. والمثبت من «م» والبغية.

(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٢١ - ٣٢٢): رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٩) البغية (٣٣٣ رقم ١١٢٠).

(١٠) مسند أحمد (٦/ ٩٤، ٢١٧).

يعيشكم ؟ قالت : كان لنا جيران من الأنصار - فنعم الجيران - كانوا يمنحونا بشيء من ألبانهم ، وشيء من الشعير فنجشه ، قالت : تعجب ، فوالذي بعثه بالحق ما رأى المناخل من حين بعثته حتى قبضه الله - عز وجل - ﷺ » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] ، وفي الصحيح[٢] قصة الأهلة الثلاثة ومنحة اللبن فقط .

[**٧٣٤٨**] وعن عامر بن ربيعة - رضي الله عنه - قال : « بعثنا رسول الله ﷺ في سرية نحلة ومعنا عمروبن سراقة ، وكان رجل لطيف البطن طويلا فجاع ، فانثنى صلبه ، فكان لا يستطيع أن يمشي ، فسقط علينا فأخذنا صحفة من حجارة فربطناها على بطنه ، ثم شددنا إلى صلبه ، فمشى معنا فجئنا حيًا من العرب فضيفونا ، فمشى معنا قال : كنت أحسب الرجلين يحملان البطن ؛ فإذا البطن تحمل الرجلين » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٣] .

[**٧٣٤٩**] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « نام رسول الله ﷺ على فراش حشوه ليف ، ووسادة حشوها ليف ، فقام فأثر بجلده فبكت ، فقال : يا أم سلمة ، ما يبكيك ؟ فقلت : ما أرى من أثر هذا . قال : فلا تبكي ، فوالله لوأردت أن تسير معي الجبال لسارت » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[٤] .

[**٧٣٥٠**] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أن رسول الله ﷺ أقام أيامًا لم يطعم طعامًا ، حتى شق ذلك عليه ، فطاف في منازل أزواجه ، فلم يصب عند واحدة منهن شيئًا ، فأتى فاطمة فقال : يا بنية ، هل عندك شيء آكله ؛ فإني جائع ؟ فقالت : لا والله ، بأبي أنت وأمي . فلما خرج من عندها رسول الله ﷺ بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ، فوضعته في جفنة لها ، وغطت عليها ، وقالت : والله لأوثرن بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي - وكانوا جميعًا محتاجين إلى شبعة طعام - فبعثت حسنًا أوحسينًا إلى رسول الله ﷺ ، فرجع إليها ، فقالت له : بأبي أنت وأمي ، قد أتى الله بشيء فخبأته لك . قال : هلمي . فأتته فكشف عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزًا ولحمًا ، فلما نظرت إليها بهتت . وعرفت أنها بركة من الله - عز وجل - فحمدت الله وصلت على نبيه ﷺ

---

(١) البغية (٣٣٢ - ٣٣٣ رقم ١١١٩) .
(٢) البخاري (١١/ ٢٨٧ رقم ٦٤٥٩) ومسلم (٤/ ٢٢٨٢ - ٢٢٨٣ رقم ٢٩٧٢) .
(٣) البغية (٣٣٣ رقم ١١٢٢) .
(٤) البغية (٣٣٢ رقم ١١١٧) .

وقدمت إلى النبي ﷺ فلما رآه حمد الله وقال : من أين لك [هذا][1] يا بنية ؟ فقلت : يا أبه ، هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب . فحمد الله وقال : الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل ؛ فإنها كانت إذا رزقها الله شيئًا فسئلت عنه قالت : ﴿**هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**﴾[2] فبعث رسول الله ﷺ إلى علي ، ثم أكل رسول الله ﷺ وعلي ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، وجميع أزواج النبي ﷺ وأهل بيته جميعًا قال : وبقيت الجفنة كما هي [قالت :][3] فأوسعت ببقيتها على جميع جيراني ، وجعل الله فيها بركة وخيرًا كثيرًا » .

رواه أبو يعلى الموصلي[4] بسند ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة .

[**٧٣٥١**] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « أهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائرًا ، فلما كان من الغد أتته بها ، فقال لها رسول الله ﷺ : ألم أنهك أن ترفعي شيئًا لغد ؛ فإن الله يأتي برزق كل غد ؟! »[5] .

رواه أبو يعلى[6] وأحمد بن حنبل[7] .

[**٧٣٥٢**] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : « إن كان ليمر بآل رسول الله ﷺ [الأهلة][8] ما يسرج في بيت أحد منهم سراج ، ولا يوقد فيه نار ، وإن وجدوا زيتا ادهنوا به ، وإن وجدوا ودكًا أكلوه »[9] .

رواه أبو يعلى[10] بسند ضعيف ؛ لضعف عثمان بن عطاء الخراساني .

---

(١) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من المطالب .
(٢) آل عمران : ٣٧ .
(٣) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من المطالب .
(٤) المطالب العالية (٢٥٧/٤ - ٢٥٨ رقم ٣٩٥٨) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٢٢) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن أبي المعلى ، وهو ثقة .
قلت : كذا وقع في المجمع : « هلال بن أبي المعلى » وصوابه حذف « ابن » فهو أبوالمعلى هلال بن سويد الأحمري ، ذكر له البخاري في تاريخه (٢٠٩/٨) هذا الحديث .
(٦) (٢٢٤/٧ رقم ٤٢٢٣) .
(٧) مسند أحمد (١٩٨/٣) .
(٨) في « الأصل » الأهلية . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٥/١٠) . رواه أبويعلى ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف ، وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .
(١٠) (٣٦٥/١١ رقم ٦٤٧٨) .

[٧٣٥٣] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « مات رسول الله ﷺ وهو خميص البطن »[١] .

رواه أبو يعلى[٢] .

[٧٣٥٤] وعن جابر - رضي الله عنه - قال : « لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله ﷺ فوجدته قد وضع حجرًا بينه وبين إزاره يقيم به صلبه من الجوع »[٣] .

رواه أبو يعلى الموصلي[٤] .

[١/٧٣٥٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كنا عند رسول الله ﷺ وعنده عمر بن الخطاب ، ورسول الله ﷺ على سرير بشريط ليس بين جنب رسول الله ﷺ وبين الشريط شيء ، قال : وكان أرق الناس بشرة ، فانحرف انحرافة وقد أثر الشريط ببطن جلده وبجنبه ، فبكى عمر ، فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك ؟ قال : والله ما أبكي يا رسول الله أن لا أكون أعلم أنك أكرم على الله من قيصر وكسرى إنهما يغنيان من الدنيا وأنت رسول الله ﷺ بالمكان الذي أرى . فقال : يا عمر ، أما ترضى لنا الآخرة ولهم الدنيا ؟ قال : بلى . قال: فإنه كذلك »[٥] .

رواه أبو يعلى[٦] .

[٢/٧٣٥٥]**وأحمد بن حنبل**[٧] ولفظه : قال أنس : « دخلت على رسول الله ﷺ وهوعلى سرير مضطجع مرمل بشريط ، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف ، فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر ، فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوبًا ، وقد أثر الشريط بجنب النبي ﷺ فبكى عمر ... » فذكر الحديث .

[١/٧٣٥٦] وعن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول : « خرج

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٣١٢/١٠) : رواه أبويعلى ، وفيه طلحة البصري مولى عبد الله بن الزبير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) (٨/ ٢١١ رقم ٤٧٧٥) .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٣١٤/١٠) : رواه أبويعلى ، ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبدالملك .

(٤) (٨/٤ رقم ٢٠٠٤) .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٦/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة .

(٦) (١٦٧/٥ - ١٦٨ رقم ٢٧٨٢) .

(٧) مسند أحمد (١٣٩/٣-١٤٠) .

رسول الله ﷺ عند الظهيرة ، فوجد أبا بكر في المسجد فقال : ما أخرجك في هذه الساعة ؟ قال : أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله ، وجاء عمر بن الخطاب فقال : ما أخرجك يا ابن الخطاب ؟ قال : أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله . فقعد عمر وأقبل رسول الله ﷺ يحدثهما ، ثم قال : هل بكما قوة فتنطلقان إلى هذا النخل فتصيبان طعامًا وشرابًا وظلا ؟ قال : قلنا : نعم . قال : مروا بنا إلى منزل [ابن][1] التيهان [أبي][2] الهيثم الأنصاري . فتقدم رسول الله ﷺ بين أيدينا فسلم فاستأذن ثلاث مرات ، وأم الهيثم وراء الباب تسمع الكلام وتريد أن يزيد لها رسول الله ﷺ ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن ينصرف ، خرجت أم الهيثم خلفهم ، فقالت : يا رسول الله ﷺ قد سمعت والله تسليمك ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك . فقال لها رسول الله ﷺ خيرًا ، وقال : أين أبو الهيثم ، ما أراه ؟ قالت : هوقريب ذهب يستعذب لنا الماء ادخلوا ، فإنه يأتي الساعة إن شاء الله ، فبسطت لهما بساطًا تحت شجرة ، فجاء أبو الهيثم وفرح بهم وقرت عينه بهم ، وصعد على نخلة فصرم عذقًا ، وقال رسول الله ﷺ : حسبك يا أبا الهيثم . قال : يا رسول الله ، تأكلون من رطبه ومن بسره ومن تذنوبه . ثم أتاهم بماء فشربوا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : هذا من النعيم الذي تسألون عنه . وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاة ، فقال له رسول الله ﷺ : إياك واللبون . وقامت أم الهيثم تعجن له وتخبز ، ووضع رسول الله ﷺ وأبوبكر وعمر رءوسهم لقائلة [فانتبهوا][3] وقد أدرك طعامهم ، فوضع الطعام بين أيديهم فأكلوا وشبعوا وحمدوا الله - عز وجل - وردت عليهم أم الهيثم بقية العذق ، فأكلوا من رطبه ومن تذنوبه ، فسلم عليهم رسول الله ﷺ ودعا لهم »[4] .

رواه أبو يعلى الموصلي[5] واللفظ له ، وأحمد بن حنبل مختصرًا .

[**٢/٧٣٥٦**] **والبزار**[6] فذكره بتمامه إلا أنه قال : « حتى أتينا منزل مالك بن التيهان الأنصاري » وزاد في آخره : « ودعا بخير ، ثم قال : لأبي الهيثم : إذا بلغك أن قد أتانا رقيق فأتنا . قال أبوالهيثم : فلما بلغني أنه أتى رسول الله ﷺ رقيق أتيت المدينة ، فأعطاني رسول الله

---

(١) في « الأصل ، م » : بني . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٢) في « الأصل ، م » : أبو . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٣) وفي « الأصل » : فانتهوا . والمثبت من « م » ومسند أبي يعلى .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٣١٧/١٠) : رواه البزار وأبو يعلى والطبراني ، وفي أسانيدهم كلها عبدالله بن عيسى أبوخلف ، وهو ضعيف .
(٥) (٢١٤/١ - ٢١٥ رقم ٢٥٠) .
(٦) البحر الزخار (٣١٥/١ - ٣١٧ رقم ٢٠٥) .

ﷺ رأسًا ، فكاتبته على أربعين ألف درهم ، فما رأيت رأسًا كان أعظم بركة منه . وفي رواية للبزار : قالت أم الهيثم : لودعوت لنا يا رسول الله . قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة » .

رواه الطبراني[١] وابن حبان في صحيحه[٢] مطولاً .

[**٧٣٥٧**] وعن أبي هريرة ، حدثني أبو بكر - رضي الله (عنه)[٣] - قال : « فاتتني العشاء ذات ليلة ، فأتيت أهلي فقلت : هل عندكم عشاء؟ قالوا : لا والله ما عندنا عشاء . فاضطجعت على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع ، فقلت : لوخرجت إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أصبح ، فخرجت إلى المسجد فصليت ما شاء الله ، ثم تساندت إلى ناحية المسجد فبينا كذلك إذ طلع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال : من هذا ؟ قلت : أبو بكر . فقال : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فقصصت عليه القصة فقال : والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك ، فجلس إلى جنبي ، فبينا نحن كذلك إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ فأنكرنا ، فقال : من هذا ؟ فبادرني عمر فقال : هذا أبو بكر وعمر ، فقال : ما أخرجكما هذه الساعة ؟ فقال عمر : خرجت فدخلت المسجد فرأيت سواد أبي بكر فقلت : من هذا؟ فقال : أبو بكر . فقلت : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فذكر الذي كان ، فقلت : وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك ، فقال النبي ﷺ : وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجكما ، فانطلقوا بنا إلى الواقفي أبي الهيثم بن التيهان فلعلنا نجد عنده شيئًا يطعمنا . فخرجنا نمشي فانتهينا إلى الحائط في القمر فقرعنا الباب ، فقالت المرأة : من هذا ؟ فقال عمر : هذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - ففتحت لنا فدخلنا ، فقال رسول الله ﷺ : أين زوجك ؟ قالت : ذهب يستعذب لنا من الماء من حش بني حارثة ، الآن يأتيكم . قال : فجاء يحمل قربة حتى أتى بها نخلة فعلقها على كرنافة من كرانيفها ، ثم أقبل علينا ، فقال : مرحبًا وأهلا ، ما زار الناس أحد قط مثل من زارني ، ثم قطع لنا عذقًا فأتانا به ، فجعلنا ننتقي منه في القمر فنأكل ، ثم أخذ الشفرة فجال في الغنم ، فقال له رسول الله ﷺ : إياك والحلوب - أوقال : إياك وذوات الدر - فأخذ شاة فذبحها وسلخها وقال لامرأته : قومي فطبخت وخبزت وجعل يقطع في القدر من اللحم ، فأوقد تحتها حتى بلغ اللحم والخبز فثرد وغرف عليه من المرق واللحم ، ثم أتانا به فوضعه بين أيدينا ، فأكلنا حتى شبعنا ، ثم قام إلى القربة

---

(١) المعجم الكبير (١٠/٢١٠ - ٢١١ رقم ١٠٤٩٦) .
(٢) (١٢/ ١٦ - ١٨ رقم ٥٢١٦) . وجعل من أتوه أبا أيوب الأنصاري .
(٣) في « م » عنهما .

وقد [سفعتها][(١)] الريح فبرد فصب في الإناء ، ثم ناول رسول الله ﷺ فشرب ، ثم ناول أبا بكر فشرب ، ثم ناول عمر فشرب ، فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله خرجنا لم يخرجنا إلا الجوع ، ثم رجعنا وقد أصبنا هذا ، لتسألن عن هذا يوم القيامة ، هذا من النعيم . ثم قال للواقفي : ما لك خادم يسقيك الماء ؟ قال : لا والله يا رسول الله . قال : فإذا أتانا سبي فأتنا حتى نأمر لك بخادم . فلم يلبث إلا يسيرًا حتى أتاه سبي فأتاه الواقفي ، فقال : ما جاء بك ؟ قال : يا رسول الله ، وعدك الذي وعدتني . قال : هذا سبي فقم فاختر منهم . فقال : كن أنت [الذي][(٢)] تختار لي . قال : خذ هذا الغلام وأحسن إليه . قال : فأخذه فانطلق به إلى امرأته ، فقالت : ما هذا ؟ فقص عليها القصص ، قالت : فأي شيء قلت له ؟ قال : قلت له : كن أنت الذي تختار لي . قالت : قد أحسنت ، قد قال لك : أحسن إليه . فأحسن إليه ، قال : ما الإحسان إليه ؟ قالت : أن تعتقه . قال : هوحر لوجه الله -عز وجل » .

رواه أبو يعلى الموصلي[(٣)] واللفظ له .

ورواه مالك[(٤)] بلاغًا ، ومسلم[(٥)] والترمذي[(٦)] مختصرًا من حديث أبي هريرة فقط .

قال الحافظ المنذري : أبوالهيثم بن التيهان هوبفتح المثناة فوق ، وكسر المثناة تحت وتشديدها . كذا جاء مصرحًا به في الموطأ والترمذي ، وفي مسند البزار وأبي يعلى ومعجم الطبراني من حديث ابن عباس أنه أبوالهيثم ، وكذا في المعجم أيضًا من حديث ابن عمر ، وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في أكثرها بأنه أبوالهيثم ، وجاء في معجمي الطبراني الصغير والأوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره أنه أبوأيوب الأنصاري ، والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم ومرة مع أبي أيوب ، والله أعلم .

---

(١) في « الأصل ، م » : سفقتها . والمثبت من مسند أبي يعلى .
(٢) من مسند أبي يعلى .
(٣) (١/٧٩-٨١ رقم ٧٨) .
(٤) الموطأ (٢/٩٣٢ رقم ٢٨) .
(٥) (٣/١٦٠٩-١٦١٠ رقم ٢٠٣٨) .
(٦) (٤/٥٠٥ - ٥٠٦ رقم ٢٣٧٠) .

[٩٧] كتاب الورع

[**٧٣٥٨**] عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات من توقاهن كن وقاء لدينه ومن يوقع فيهن يوشك أن يواقع الكبائر ، كالمرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه لكل ملك حمى »[١] .

رواه إسحاق[٢] وأبو يعلى الموصلي[٣] بسند ضعيف ؛ لجهالة التابعي وضعف موسى بن عبيدة الربذي ، وتقدم في البيوع ، لكن له أصل في الصحيحين[٤] وغيرهما من حديث النعمان بن بشير .

[**١/٧٣٥٩**] وعن يحيى بن جعدة قال : « دخل ناس على خباب - رضي الله عنه - يعودونه ، فقالوا : أبشر يا أبا عبد الله ، ترد على محمد ﷺ الحوض . قال : كيف بهذا وبهذا - وأشار إلى بنيانه وإلى سقف البيت وجانبيه - وقال : كيف بهذا وقد قال لنا رسول الله ﷺ : إنما يكفي أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب ؟! »[٥] .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة[٦] وأبو يعلى الموصلي[٧] ، والطبراني[٨] ، والحميدي[٩] واللفظ له بإسناد جيد .

[**٢/٧٣٥٩**] **وفي رواية له[١٠] ولابن أبي عمر** عن طارق قال : « عادت خباب بقايا من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : أبشر أبا عبد الله ترد على إخوانك الحوض . فقال : وعليها

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٤/٧٣) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .
قلت : لم يعزه إلى أبي يعلى ، وهو فيه كما ترى .
(٢) المطالب العالية (٢/١٠٢ رقم ١/٤٣٣) .
(٣) (٣/٢١٣ رقم ١٦٥٣) .
(٤) البخاري (١/١٥٣ رقم ٥٢ وطرفه في : ٢٠٥١) ، مسلم (٣/١٢١٩ - ١٢٢٠ رقم ١٥٩٩) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٤) : رواه أبويعلى والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة ، وهو ثقة .
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٣/ ٢١٩ رقم ١٦١٥٦) .
(٧) (١٣/ ١٧٥-١٧٦ رقم ٧٢١٤) .
(٨) المعجم الكبير (٤/ ٧٧ - ٧٨ رقم ٣٦٩٥) .
(٩) (١/٨٢-٨٣ رقم ١٥١) .
(١٠) مسند الحميدي (١/٨٦ رقم ١٥٨) .

(حال)[1] إنكم ذكرتم لي قومًا وسميتموهم لي إخوانا ، مضوا لم ينالوا من أجورهم شيئًا ، وإنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما نخاف أن يكون ثوابًا لتلك الأعمال » .

وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الزهد .

[٧٣٦٠] وعن ثوبان قال : « جاءت هند بنت هبيرة - رضي الله عنها - إلى النبي ﷺ وفي يدها فتخ من ذهب - خواتيم ضخام - قال : فجعل النبي ﷺ يضرب يدها ، فأتت فاطمة - رضي الله عنها - تشكو إليها ، قال ثوبان : فدخل النبي ﷺ على فاطمة وأنا معه ، وقد أخذت من عنقها سلسلة من [ذهب][2] فقالت : هذا أهدى لي أبو الحسن ، وفي يدها [السلسلة][3] فقال النبي ﷺ : أيسرك أن يقول الناس فاطمة بنت محمد ﷺ في يدها سلسلة من نار؟ فخرج ولم يقعد ، فعمدت فاطمة إلى السلسلة [فباعتها][4] فاشترت به نسمة [فاعتقتها][5] فبلغ النبي ﷺ فقال : الحمد لله الذي نجَّى فاطمة من النار »[6] .

رواه أبو داود الطيالسي[7] والنسائي في الكبرى[8] .

وتقدم له شواهد في كتاب الزينة في باب تحلي النساء بالذهب .

[٧٣٦١] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - « أنه قيل له : ما تحب لمن تحب؟ قال : الموت . قال : فإن لم يمت . قال : يقل ماله وولده » .

رواه مسدد[9] موقوفًا .

[٧٣٦٢] وعن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - « يخطب الناس بمصر يقول : [ما][10]

---

(١) كذا في « الأصل ، م » وفي مسند الحميدي : رجال . ولم أهتد إلى تصويبهما ، والحديث رواه ابن المبارك في الزهد (١٨٣، ١٨٤) وأبو داود في الزهد (٢٣٧ رقم ٢٧٤) والطبراني في الكبير (٤/٥٥ - ٥٦ رقم ٣٦١٦) وأبو نعيم في الحلية (١/١٤٥-١٤٦) وغيرهم من طريق طارق - وهو ابن شهاب - به ، دون هذه اللفظة .

(٢) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند الطيالسي وسنن النسائي .

(٣) في « الأصل ، م » : سلسلة . والمثبت من مسند الطيالسي وسنن النسائي .

(٤) في « الأصل ، م » : فباعته . والمثبت من مسند الطيالسي وسنن النسائي .

(٥) في « الأصل » : فأعتقه . وفي « م » : فأعتقته . وكلاهما تحريف ، والمثبت من مسند الطيالسي ، وهو الصواب .

(٦) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه النسائي (٨/١٥٨-١٥٩ رقم ٥١٤٠، ٥١٤١) .

(٧) (١٣٣ رقم ٩٩٠) .

(٨) السنن الكبرى (٥/٤٣٤ - ٤٣٥ رقم ٩٤٤٠) .

(٩) رواه أبوداود في الزهد (٢٠٢ رقم ٢٢٥) عن مسدد به .

(١٠) في « الأصل »: أما . والمثبت من « م » ومسند أحمد (٤/١٩٨، ٢٠٣) .

أبعد هديكم من هدي نبيكم ﷺ أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا ، وأما أنتم فأرغب الناس فيها » .

رواه أبو يعلى الموصلي .

[**٧٣٦٣**] وعن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا »(١) .

رواه أبو يعلى(٢) .

[**٧٣٦٤**] وعن عبد الله بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه ؛ فإنه يلقى الحكمة »(٣) .

رواه أبو يعلى الموصلي(٤) .

[**٧٣٦٥**] وعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : « إنما [أهلك](٥) من كان قبلكم هذا الدينار وهذا الدرهم ، وهما مهلكاكم » .

رواه مسدد(٦) موقوفًا ، ورواته ثقات .

[**٧٣٦٦**] وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود : « أنه كان يعطي الناس عطاءهم ، فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ، ثم قال : خذها ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما [أهلك](٥) من كان قبلكم الدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم »(٧) .

رواه البزار(٨) بسند جيد .

[**٧٣٦٧**] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « أصاب المهاجرون قبة من أدم يوم خيبر - أو يوم حنين - فقال المهاجرون : يا نبي الله ، قد طبنا بها لك نفسًا فخذها تستظل بها ويستظل بعضنا معك . قال : أتحبون أن يكون نبيكم في قبة من نار؟! » .

رواه مسدد(٩) بسند فيه حنش ، وهو ضعيف ، واسمه حسين بن قيس .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٦) : رواه أبويعلى ، وفيه سليمان الشاذكوني ، وهو متروك .

(٢) (٣/١٩١ رقم ١٦١٧) .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٦) رواه أبويعلى ، وفيه عمر بن هارون البلخي ، وهو متروك .

(٤) (١٢/١٧٥-١٧٦ رقم ٦٨٠٣) .

(٥) في « الأصل ، م »: هلك . والمثبت من المطالب والبحر الزخار .

(٦) المطالب العالية (٣/٣٧٠ رقم ٣١٩٣) .

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٣٧) : رواه البزار ، وإسناده جيد .

(٨) البحر الزخار (٥/٥١ رقم ١٦١٢) .

(٩) المطالب العالية (٢/٣٥٩ رقم ٢٠٩٣) .



الفهرس



الموضوع الصفحة

[٩٣] كتاب علامات النبوة ٥

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

[٩٥] كتاب المواعظ ٣٦٠

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

[٩٦] كتاب التوبة والاستغفار ٤٠٨

[٩٧] كتاب الزهد ٤٢٦

الموضوع	الصفحة